اللزوميات

«أبي العلاء المعري»

١ - ٢

الناشر
مكتبة الخانجي
القاهرة

اللزوميات

لشاعر الفلاسفة وفيلسوف الشعراء

« أبي العلاء المعري »

تحقيق

أمين عبد العزيز الخانجي

الجزء الأول

منشورات

مكتبة الهلال - بيروت   مكتبة الخانجي - القاهرة

اصطلاحات في شرح الفاظ الكتاب واليك البيان

(هـ) اشارة الى أن التفسير من هامش النسخة الهندية

(م هـ) اشارة الي أنه من متن الهندية

(م) اشارة الى أنه من شرح النسخة المصرية

وماعدا ذلك فمن القاموس للفيروزبادي ، أومن أقرب الموارد للشرتوني ، أو مفردات غريب القرآن للراغب ، أو المصباح المنير للفيومي ، أو الاساس للزمخشري . وجل اعتمادي على القاموس ثم من بعده علي الترتيب المذكور واما اعلام البلدان والمواضع فاذا أتيت بها مفسرة فمن معجم البلدان لياقوت والا فمن القاموس أو هامش الهندية . وأسأله تعالى التوفيق لاتمامه

أمين عبد العزيز الخانجي

مقدمة

(بقلم الاستاذ كامل كيلانى)

أبو العلاء رجل سوداوى المزاج، ممن فى السخط على الحياة ، بالغ فى سخطه و برمه مدى لا يشركه فيه الا القليل النادر من الفلاسفة المتشائمين

وهو مطلع واسع الاطلاع على آداب أكثر الامم التى نقلت آدابها الى العربية ، وعالم واع أخبارها ، صادق حين يقول :

مامر فى هـذه الدنيا بنو زمن   الا وعندى من أخبارهم طرف

وهو ـ مع هذا العلم الغزير بتواريخ الأمم المختلفة ، والرواية الواسعة لآدابهم المتباينة ـ ممحص فطن خبير بتمييز الاخبار ، دقيق فى نقد زائف القول من صحيحه

وأبو العلاء مفكر ، عميق التفكير ، ملهم المعنى ملقى الحجة، وعالم من أكبر اساطين اللغة المشهود لهم بالسبق والتفوق

وهو الى ذلك شاعر فنان، عريق فى الفن ، عارف بروائعه ، خبير بأسرار الجمال ومواطن الجلال وهو حر الفكر واسع الخيال فياض المعانى مشرق الديباجة ، لا يعتاقه عن بلوغ غايته شأو ، ولا يقف فى سبيله حاجز

***

هذه الميزات الباهرة هى أول مايدهك من شعر أبى العلاء الحافل بروائع الفن والفلسفة ـ لدن تقرأ كتاب اللزوميات ، فتطالعك كل صفحة منه بما يزيدك اقتناعا بتلك المزايا العالية التى أفردت أبا العلاء فأحلته أسمى مكان بين شعراء العربية جميعا، وتعاونت على تكوين شخصيته الجذابة فمازته من بين جبابرة الفكر واساطين الفن المبرزين

وأى روض من رياض الفكر ، أحفل بروائع الفلسفة والفن من ذلك الروض الفكرى البهيج الذى تتملى به في كل صفحة من صفحات اللزوميات ، تقرؤها فتطالع فيها سفراً من أسفار الحياة حافلا بأسمى وأروع مخلفات العقل الانسانى وتمثل امامها الخوالج النفسية الغامضة ، واضحة جلية ، لا لبس فيها ولا ابهام .

***

اقرأ كل صفحة من صفحات الكتاب بروية وأناة ـ وأنا الزعيم لك بانك لن تجد الا ماحدثتك عنه من الروعة والجلال ، فإذا حال دون امتاعك به كلمة غريبة عنك ، أو لفظة تنبو عنها اذناك ، فحذار أن تعجل بالحكم على الرجل قبل أن تتثبت من وجهها الصحيح ـ فليس هذا ذنبه ، وليس من العدل أن يؤخذ بتبعته ، وإنما إثم ذلك عائد الى تسرعنا فى الحكم أو قلة محصولنا اللغوى ، أو عدم المامنا بقسط كاف من تاريخ الأمم العربية والأمم الأخرى التى أثرت فى تاريخها وفى أدبها ، أو قصورنا فى درس جغرافية تلك البلاد

***

وليس على أبى العلاء إثم اذا عثرت كذلك فى شعره بكلمة غريبة ، وتبادرت الى ذهنك كلمة حسبتها اليق منها وأبلغ فى اداء المعنى ، فمضيت فى حكمك لا تلوى على أحد !

نعم ! فان الرجل دقيق يعنى مايقول ، وليس مغروراً يولع بالبهرج ، ولا منافقاً يكذبك نفسه ، ولا قليل البضاعة يزجيها عليك ، ولكنه رجل واسع الفكر بعيد المرمى ، وليس أجدر بالروية والاناة من قارىء الأدب العلائى

ـ فاذا وقع بصرك على مثل قوله :

«لقد جاءنا هذا الشتاء، وتحته فقير معرّى، أو أمير مدوّج»
«وقد يرزق المجدود أقوات أمة ويحرم قوتا واحد ـ وهو أحوج»

فتبادر الى ذهنك أن كلمة «مدوّج» ثقيلة على السمع، وأن التزامه ما لا يلزم هو السر في التجائه اليها للاستعانة بها في تتمة القافية، وأنه كان جديرا ان يقول بدلها «متوج» وما أليق هذه الصفة بالأمير وما أخفها على السمع وألطف مدخلها في القلب......!

فتريث قليلا، وانظر الى المعنى، بعد أن فتنك بهرج اللفظ، وخبرني بعد ذلك: «أيقابل عرى الفقير تاج الأمير» وقل لي بربك «كم تفقد تلك الصورة الشعرية من الجمال اذا وضع هذا اللفظ بدل ذاك؟»

اذن ـ فقد أراد أبو العلاء اللفظة الأولى، وقصد اليها قصدا، ولو أنه كان يتكلم نثرا لأتى بها ولم يرض منها بديلا؟ وما أروع تلك الصورة الشعرية الجميلة التي تمثلها في هذا البيت الدقيق إذ «ترى الشتاء زاحفا بقره ومطره وزمهريره، وترى فقيرا بائسا يستقبل هذا الفصل القاسي عاريا لا يجد ما يدفئه أو يقيه غائلة البرد ثم ترى الي جانبه اميرا امبريا، متدثرا بلحاف فوقه لحاف، لا يكاد يشعر بألم البرد القارس أو يحس زمهريره

وترى في البيت الثاني مجدودا، تكدست امامه اقوات امة بأسرها، والي جانبه مسكين قد حرم قوت يومه!»

* * *

حسبنا هذا المثل من أمثلة عديدة يمينا استقصاؤها ولا يتسع الوقت لذكرها، ولكن حذار، أن يدخل في روعك، أو يدور بخلدك لحظة واحدة، اننا ننزه ابا العلاء

عن الزلل ، وأننا نطلق القول إطلاقا، فنعصمه من كل خطأ أو نزعم له شيئا من ذلك، فانما هو انسان قبل كل اعتبار و بعد كل اعتبار

ولكن كل ما نقوله أننا انتقنا منه الدقة والاحكام، ولم نعود الثرثرة والهذيان وأننا وضعنا في البودقة جل ماقدمه لنا من المعادن فالفيناه ذهبا خالصا غير مختلط بنحاس ، فاذا شذ من ذلك شيء فهو الفكر الانساني الذى لا يسلم صاحبه من عثار أو كبوة الى الأرض - اثناء تحليقه في سماواته العلى، وهو الشعر كالشجر :

ركب فيه اللحاء والخشب اليا بس والشوك دونه الثمر

ونوجز فنقول . « انا اذا عددنا نخبة المفكرين والفلاسفة المعدودين الذين تركوا أوضح أثر في تاريخ الفكر الانساني والذين هم ابعد الناس عن الاسفاف واللغو، فان ابا العلاء يكون بلا شك في أعلى ذروة يجلس فيها اساطينهم وجبابرتهم »

وهذا كلام نؤكد للقارئ اننا نعنيه تماما، وأننا نقوله جادين وأننا ابعد الناس عن المبالغة حين نقرره

فليس يمترى أحد درس ابا العلاء حق دراسته - في أنه قد خط للشعر العربي طريقا جدية فلسفية، وانه قد اودع لزومياته اسمى المبادئ الاجتماعية وارقى أساليب النقد الصحيح، والسخرية الخفية اللاذعة، والدعابة القاسية التي تحوى الجد المر بين ثناياها - والتي تكشف عن النفس الانسانية وعن الطبيعة الخالدة سجفها واستارها الكثيفة، فتجليها في ابهى حللها وتطلع الانسان على أخفى خفاياها

وهذه الميزات الباهرة التي نكبرها في ابي العلاء والتي نتهافت على ادبه من اجلها وندعو الناس الى الاقبال على آثاره الخالدة ليمتعوا أنفسهم بها، هي وحدها السر

فى عزوف فريق الأدباء الجامدين عن كتب ابى العلاء، و بغضهم للأدب العلائى والفلسفة العلائية، فإن أذهانهم الضيقة لا تتسع لفهم معانيه العميقة، وصدورهم الحرجة لا تنفسح لحريته البعيدة المدى

ولا غرو اذا عجزوا عن فهم شعره فتنقصوه وعابوه، فقد الفوا من الشعر لغوا وهذيانا، ودعابة وترديد معان سخيفة انهكها التكرار الممل، ونوعا من الشعوذة الكلامية تلتئم مع طباعهم الممسوخة واذهانهم الملتوية الفاسدة وما أجدر هؤلاء أن يمقتوا شعر ابى العلاء ويعزفوا عنه وما أخلقهم أن لا يصدعوا أدمغتهم بجده القاسى الذى لا تحتمله اذهانهم اللطيفة !!

فاذا كان لا بد لهم أن يحفظوا شيئا يتندرون به من كلام ابى العلاء ليتمموا به سلسلة محفوظاتهم الأدبية، فأمامهم بضع قصائد قالها فى أول حياته الأدبية فى كتاب سقط الزند وتبرأ منها فى مقدمته، كقوله مثلا

اذا خفقت لمغربها الثريا توقت من أسنته اغتيالا

وقوله ولو أن الرياح تهب غربا وقلت لها «هلا» هبت شمالا

واقسم لو غضبت على ثبير لازمع عن محله ارتحالا

وقوله يذيب الرعب منه كل عضب فلولا الغمد يمسكه اسالا

وقوله وكأن الهلال يهوى الثريا فهما للوداع معتنقان

وقوله وعلى الأفق من دماء الشهيدين على ونجله شاهدان

الى آخر ذلك الهذر والعبث الذى يلائم مزاج تفكيرهم واسلوبهم فى الفهم

***

على انهم سيجدون حتى فى هذه القصائد الأولى وأشباهها بضع ابيات فلسفية

راثه بغضهم في شعر ابي العلاء وتستدر نقمتهم على أدبه!

ولكن مالنا ولهذه الفئة الامية الفكر الحقيرة الشأن، وقد اوشكت تنقرض وسمعنا صوت احتضارها الخافت، لا شأن لنا معهم بعد أن اكتسحت نهضتنا المباركة أكبر زعمائهم فيما كتسحته، وستأتى على الباقين منهم في القريب العاجل!

فلنترك إذن تلك الفئة تحتضر، ولنغتبط برواج الأدب الحي وانتشار الفن الصحيح بين أبناء الشرق الناهض فليس ادعى الى الاغتباط من نفاد طبعات ثلاث من هذا السفر الأدبي النفيس، وشدة الالحاح المتواصل في احتثاث هذه الطبعة

وما أجدر الأدباء بذلك، وما أجدر الأدب العلائي أن يجذب اليه انظار المفكرين في هذا العصر الناهض الحافل بالجد والحياة، وأخلق بذلك الاقبال أن يتخذ دليلا لا يقبل الشك، على صدق نهضة الشرق وعنايته بالأدب الصحيح والفن العالي

وفي بعض هذا ما يفسح مجال الامل في رقيه: ويدعو الى التفاؤل الصادق بنجاح سعيه وادراك غايته النبيلة التي يسعى اليها بخطواته السديدة، فقد فرغ الباحثون من التدليل على أن كل نهضة لا تعتمد على الادب زائفة وشيكة الاخفاق، وأن الأدب الصادق هو أساس كل نهضة حقة، ورائد كل حركة قومية منتجة

وأي أدب أصدق من الأدب العلائي الذي يحوي لب اللباب، ويشرح أخفى الخوالج الانسانية ويوضح أدق واسمى احساسات النفوس ؟

القاهرة في ٢٨ أكتوبر سنة ١٩٢٤ كامل كيلاني

بسم الله الرحمن الرحيم

قال أبو العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان الضرير رَهْنُ المَحْبِسَيْن وإنما قال بقضاءٍ لا يشعرُ كيفَ هو .

كانَ من سَوالف الأَقضية أنى أنشأتُ أبنية أوراقٍ . توخَّيتُ فيها صدقَ الكلمة ، ونزّهتُها عن الكذب والمَيْطِ . ولا أزعمها كالسِمْط المتخذِ وأرجو أن لا تَحسب من السُّمَيْطِ[1] ، فمنها ما هوَ تمجيدٌ لله الذى شرُفَ عن التمجيد ، ووَضعَ المَنّ فى كل جيد ، وبعضها تذكيرٌ للناسين ، وتنبيه للرَقَدَةِ الغافلين ، وتحذيرٌ من الدنيا الكبرى التى عبثت بالأَول ، واستُجيبتْ فيها دعوة جِرْوَل[2] ، إذ قال لأمه :

« جزاكِ الله شراً من عجوزٍ * ولقّاكِ العقُوقَ من البنينا »

فهى لا تسمحُ لهم بالحقوق ، وهم يباكرونها بالعقُوق ، وإنما وصفت[3] أشياء من العِظَة ، وأفانينَ على حسب ما تسمح به الغريزَة . فان جاوزتُ المشترَط إلى سواه فان الذى جاوزتُ إليهِ قولٌ عُرِّىَ من المَيْنِ . وجمعتُ ذلك كلهُ فى كتاب لقبتهُ « لزوم مالا يلزم » ومعنى هـذا اللقب أن القافية

---

(1) الميط : البعد وأراد به هنا الغلو المرادف للكذب . والسمط : الخيط إذا كان منظما فيه خرزات العقد وإلا فهو السلك . والسميط : الآجر المبنى بعضه فوق بعض .

(2) جرول : اسم الحطيئة الشاعر الهجاء المشهور . قال ابن قتيبة : لقب بالحطيئة لقصره وقربه من الأرض يكنى أبا مليكة وكان راوية زهير وهو من المخضرمين ولا أراه أسلم الا بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم . (3) فى (م) وضعت .

تلزم لها لوازم لا يفتقر إليها حشو البيت ولهـا أسماء تعرف ، وسأذكر منها شيئاً مخافة أن يقعَ هذا الـكتابُ إلى قليل المعرفة بتلك الأسماء .

****

والذى سمّاه المتقدمون من لوازم القافية ، خمسةُ أحرُفٍ وستُّ حركاتٍ فالأَحرف : الرَّوىُّ ، والرِّدْفُ ، والتأسيسُ ، والوصلُ ، والخروجُ .

فأما الرَّوىُّ : فأثبتُ حروف البيت ، وعليه تُبنى المنظومات . وهو يكون من أى حرُوف المعجم وقعَ إلا حروفا تضعفُ ولا تثبتُ . كألف الترنّم ، وَوَاوِهِ ، ويائه ، وهاء الوقف ، وهاءات التأنيث إذا كان ماقبلها متحركا والألف التى تلحق علما للتثنية فى مثل ضربا وذَهبا ، والواو التى تدلُّ على الجمع إذا كان مضموماً ما قبلها فى مثال ضربوا وقتلوا ، وغير ذلك من الحروف ، فإن اتفق غير ما ذكرتُ فهو شاذ مرفوضٌ .

والرَّوىُّ لهُ ثلاث منازل : يكون آخر حرف فى الشعر المقيّد ولا ينكسر [(١)] هذا القياس فى رأى المتقدمين . ويكون بينه وبين انقضاء البيت حرفٌ أو حرفان وذلك فى الشعر المطلق . والذى بين رويّهِ وبين انقضاء وزنه حرفٌ واحدٌ فإنما تجيء بعد رويّه الصلة لا غير ، وهى تكونُ أحد أربعةِ أحرفٍ وتكون الأَحرف الواو والألف والياء والهاء . وأما الذى يقع بعد رويّه حرفان فهو ما تحرّك هاء وصله فلزمها الخروج كقولهِ :

« فى ليلةٍ لا نرى بها أحداً * يحكى علينا إلا كواكبُها »

فالباء هى الرَّوىُّ والهاء وصلٌ والألفِ خرُوجٌ .

وأما التأسيسُ : فألفٌ بينها وبين حرف الروىّ حرفٌ يسمى الدخيل ولا تلزم إعادته كما تلزم إعادة الرَّوىّ . والتأسيس كقول القائل :

---

(١) فى (م) ولا ينكر وهو خطأ .

«ألا يا ديار الحيّ بالأخضر اسلمى * وليس على الأيام والدهر سالمُ»

فألف سالمٍ تأسيسٌ واللام دخيلٌ والميم روى . وألف التأسيس على ضربين أحدهما أن تكون هى والرّوى من نفس الكلمة كألف عالمٍ ومالكٍ . أو يكون الرّوى ضميراً متصلا فيجرى مجرى حرف الكلمة الأصلية كالكاف فى داركَ وغلامكَ . والآخر أن تكون الألفُ من كلمة والرّوى من كلمة أخرى . فإذا اختلف الرّوىُّ والتأسيس وكانا من كلمتين فإن الثانية التى فيها الرّوىُّ لا تخلو من أحد أمرين إما أن تكون مضمراً منفصلا مثل هما . وهو . وهى . وإما أن تكون مبنية من ضمير متصلٍ وحرفٍ فالأول كقول زهير :

« فأينَ الذين يحضرون جفانَهُ * إذا وضعتْ ألقوا عليها المراسيا »

ثم قال

رأيتهمُ لم يدفعوا بنفوسهم * منيته لمّا رأوا أنها هيا »

فألف أنها تأسيسٌ والهاء من هيَ دخيلٌ والياء رويٌّ . والثانى كقول زهير أيضاً :

« بدَا ليَ أنَّ اللهَ حقٌّ فزادنى * إلى الحق تقوى الله ماقدْ بدا ليا»

وفى القصيدة جائيا . وناجيا . وإذا كان التأسيس منفصلا جاز أن يُجعل لغوا فلو بُنيت قصيدةٌ قوافيها معطيا . ومواليا . ثم جاء فيها بداليا لكان ذلك عند أهل العلم جائزا وذلك قليل فى الاستعمال وكذلك لو بُنِيتْ أخرى قوافيها منعما ومكرما . لجاز أن يجيء فيها كما هما . على أن تجعل الألف فى كما لغوا ، فإذا كانت الألف فى كلمةٍ وبعدها كلمةٌ ليست كما تقدم ذكرهُ فإنها لاتجعل تأسيسا كما قال العجاج :

« فهن يعكفن به إذا حجا * عكف النبيط يلعبون الفنزجا[١] »

فألف إذا ليست ألف تأسيس لأن حجا ليست كلمة مضمرة ولا فيها حرف إضمار فهذا رأى المتقدمين . ولا يمتنع فى حكم الغريزة أن تكون الألف تأسيساً وبعدها كلمة ليس فيها إضمار مثل شم . وطِرْ . ومن الأبيات الموضوعات المعانى :

« أقولُ لعبدِ اللهِ لمّا سقاؤنا * ونحن بوادي عبدِ شمس وهاشِمِ »

فهذا ألغز قولهُ — وهى شم — وهو يريد وهى من الوهى وشِمْ من شيم البرق عن قوله — وهاشم — إذا كان هاشمٌ اسم رجل . فلو جاءت بعدَ ذلك الخضارم ، والأكارم ودائم ونحوها لكان عندى غير قبيح ويقوّيه أن شين « شِم » مكسورة والغالب على ألفات التأسيس أن يكون ما بعدها مكسورا فقد ألفَ فيها هذا النوعُ حتى صار كأنه لازمٌ وقلما توجد قصيدةٌ مؤسسة يكون ما بعد تأسيسها مضموماً أو مفتوحا إلا أن تكون قد بُنِيَت على المضمر (فى) مثل قولك رآهما . وأتاهما . كما قال :

« ألم ترَ أنى وابنَ أسودَ ليلة * لنسرى إلى نارَيْن يبدو سناهُما »

ومن عاداتهم إذا بنوا القصيدة على هذا القَرِيّ[٢] ، أن يلزموا فيها المضمر إلا أن يشذَّ شيء فيجيء على غير الإضمار أو تكون القصيدة المؤسسة التى بعد تأسيسها فتحةٌ مبنية على كاف إضمار مثل أن تُبنى على «أصابك» و « أشابك » ونحو ذلك ، والتأسيس لهُ ثلاثة منازل . فالأول :

---

(١) قوله إذا حجا أى إذا أقام بالمكان . والنبيط : : النبط وهم جيل ينزلون البطائح من أرض العراق . والفنزج : رقص للعجم يأخذ فيه بعضهم بيد بعض .

(٢) القري : المثال .

أن يكون بينه وبين انقضاءِ البيت حرفان وذلك فى الشعر المقيّد كقولهِ:

« نهْنِهْ دموعكَ إنَّ مَن * يبكى من الحدَثَان عاجزْ »

والثانى أن يكون بين التأسيس وبين انقضاء البيت ثلاثة أحرفٍ وذلك فى الشعر المطلق الذى لا يلزمهُ خروجٌ كقولهِ:

« يُديرونى عن سالمٍ وأديرهُم * وجلدةُ بين العين والأنفِ سالمُ »

فألف سالم تأسيسٌ واللام دخيلٌ والميم رويٌّ والواو بعد الميم وصلٌ، والثالث: أن يكون بين حرف التأسيس وبين انقضاء البيت أربعة أحرفٍ وذلك فى الشعر الذى يلزمه الخروج كقولهِ:

« يوشِكُ مَن فرَّ من منيتهِ * فى بعض غِرَّاتهِ يوافقها »

وأما الرِّدفُ: فألفٌ أو واوٌ أو ياء ساكنتان تكونان قبل الرَّوىِّ ولا حاجز بينهن وبينه، فأما الألف فلا يكون ماقبلها إلا مفتوحاً، وأما الواو والياء فيجوز أن تختلفَ حركاتُ ما قبلها وهما فى ذلك ردفان. وللردف ثلاث منازل: إما أن يكون بينه وبين انقضاء البيت حرف واحد وذلك فى الشعر المقيّد كقول طرَفةَ (بن العبد البكرى).

« وجاملٍ خوَّع من نِيبه * زَجْرُ المُعلَّى أُصُلا والمنيح [1] »

فالياء فى المنيح ردفٌ وكذلك الواو فى قول الراجز.

---

(١) الجامل: صاحب الجمال كالباقر صاحب البقر. وخوع: نقص ويروى « خوف » ومعناها واحد. والنيب: جمع ناب وهي المسنة من الابل سميت بذلك لطول نابها ويروى من « نبته » ومعناه من نسله. والزجر التفاؤل أو التطير. والمعلى: سابع قداح الميسر. والمنيح قدح بلا نصيب رواه فى اللسان « كالسفيح » والمعنى ان لعب القمار قد نقص من ابله ولم يجده زجر المعلى ولا المنيح نفعاً.

«هلْ تعرِفُ الدارَ بأعلى ذي القَورْ * قد دَرَستْ غيرَ رمادٍ مكفورْ [1]»

فالواو في « فور . ومكفور » ردفٌ وليس بعدها من بناء البيت إلا حرف واحدٌ . وكذلك يجوز أن يقع ما قبل الياء والواو الفتحة في الشعر المقيّد . فالواو كقول الراجز :

« مالَكَ لا تنبحُ يا كلبَ الدَّوْمْ * بعدهدوء الحيّ أصواتَ القومْ
قد كنتَ نَبَّاحاً فما لكَ اليومْ »

والياء كقول الآخر :

« ينعها شيخٌ بخدَّيهْ الشيْبْ * لا يحذرُ الرَّيبَ إذا خيفَ الرَّيْبْ »

والألف في المقيد كقولهِ :

« ماهاجَ حسّانَ رسومُ المَقام * ومظعنُ الحيّ ومبنى الخيام »

وأما أن يكون بين الرّدف وبين انقضاء البيت حرفان ، وذلك في الشعر المطلق الذي لا خروجَ لهُ كقولهِ :

« تقُوه أيها الفِتيانُ إنّى * رأيتُ الله قد غاب الجدودَا»

وكقولهِ في الواو المفتوح ماقبلها :

« ومشيهِنّ بالحَبيب مَوْرُ * كما تهادَى الفَتَياتُ الزَّوْرُ [2]»

وكقولهِ في الألف: أقِلّي اللومَ عاذلَ والعتابا * وكقوله في الياء المكسور ماقبلها * يصبصنَ بالأذناب إذ حُدينا [3] * وكقوله في الياء المفتوح ماقبلها :

* أيا سحابُ طَرّقى بخيرِ * وأما أن يكون بينهُ وبين انقضاء البيت ثلاثة

---

(١) القور : موضع باليمامة . والمكفور : المستور . (٢) الحبيب : السير البطيء والمور : التموج . وتهادى : أصله تتهادى أي تتمايل . والزور : الزائرات يستوي فيه المفرد والجمع . (٣) يصبصن : أي يحركن أذنابهن . وحدينا : غنى لهن

أحرفٍ ، وذلك في الشعر الذى له خروج ولا بدّ قبل خروجه من الهاء المتحركة كقول كُثيِّر :

« فلم تُبدِ لى يأساً فنى اليأسِ راحةٌ * ولم تبدِ لى جوداً فينفعُ جودها »

ويجوز أن يكون الرّدف والرّوى من كلمةٍ واحدةٍ ، ويجوز أن يكونا من كلمتين . لا اختلاف فى ذلك بين المتكلمين فى هذه الأشياء فكونهما من كلمة واحدة كقول الراجز :

« إنّ القبورَ تُنكِحُ الأيامَى * وتشكل الأصاغرَ اليتامَى
والمرءُ لا يبقى لهُ سُلامَى[(١)] »

فالألف الأولى فى « الأيامى ، واليتامى . والسُّلامى » ردفٌ والميم روىٌّ والألف الثانية التى هي فى اللفظ ألفٌ — وبعض الكتاب يصوّرها ياءً — تكون فى هذا الشعر وصلا ويجوز أن تجىء معها بمثل قولِكَ « إذاما ، وعلى ما » فيكون الرّدفُ والرّوىُّ من كلمتين ، ولا يمتنع أن يكون معها « سلاما . وغلاما » فتكون ألف الوصل بدلا من التنوين والتنوين ليس من نفس البنية . قال بشرُ بن أبى خازم :

« فسعداً فسائلهمُ والرّبابَ * وسائل هوازنَ عنّا إذا ما
لقيناهم كيف نُعليهمُ * بواترَ يفرينَ بَيضاً وهاما »

وكذلك يجوز فى المرفوعات أن تجىء بقافيةٍ على قولك « يادُو » أى يختِلُ وتكون الهمزة مخففة لتكون ردفاً ثم تقول « ألادُوا » تريدُ دُوا من الدية

---

(١) السلامى : بالضم عظام صغار تكون فى أصابع اليد والرجل والجمع سلاميات بضم السين وفتحات .

ثم يجوز مع ذلك « يماد » من الميادة على أن تلحقه واو الترنم :

والوصل . يكون واوا أو ياء أو الفا أو هاء ، فالياء والواو والألف لهن منزلة واحدة يكن في آخر البيت وطالما حذفن في الوقف، فالواو كقول الشاعر :

« أرى كل قوم قاربوا قيد فحلهم * ونحن خلعنا قيده فهو سارب »

والياء كقوله :

« إذا قلت يا قدحل دينى قضيننى * أمانى عند الزاهرات العواتم [(١)] »

والألف كقول لبيد

« لعبت على أكتافهم وحجورهم * وليدا وسموني مفيدا وعاصما »

والهاء إذا كانت ساكنة فمنزلتها كمنزلة هذه الحروف وذلك كقول جرير :

« لنا كل مشبوب يروى بكفه * غرار سنان ديلمى وعاملة »

فالهاء وصل وإذا كان الوصل متحركا فبينه وبين انقضاء البيت حرف ساكن وهو الذى يسمى الخروج يكون واوا أو ياء أو الفا . فالواو كقول الشاعر :

« ينزو عليها بحزج لقحت * منه وشر الخلق بحزجه [(٢)] »

والياء كقول أبى النجم :

« فانقض مثل النجم من سمائه * رجم به الشيطان فى ظلمائه »

والألف كقول عدى :

« لم أر مثل الفتيان فى غبر الـ * ـأيام يدرون ما عواقبها »

ولا يكون الخروج آخر حرف فى البيت :

فهذه خمسة أحرف لهن اثنتا عشرة منزلة . للروى ثلاث وللتأسيس

---

(١) الزهرات : النجوم : والعواتم صفة لها وهى التى تظلم من غبرة فى الهواء .

(٢) البحزج : الجؤزر وهو ولد البقرة الوحشية .

ثلاثٌ. وللرّدف ثلاثٌ . وللوصْل اثنتان . وللخروج واحدةٌ. فإذا جاء بيتٌ مؤسسٌ وبيتٌ غيرُ مؤسسٍ فذلك عيبٌ يزعمون أنه يسمى السّنادَ وهو قليلٌ وقد زعموا أن العجّاجَ قال :

« يادارسَلمى يا اسْلمى ثم اسْلمى * بسمْسَمٍ أو عن يمين سمْسم [١] »

وقال فيها : فخندفٌ هامةُ هذا العالمِ * ورَوَوْا أن رُؤْبةَ كان يعيبُ هذا من كلام أبيه . وحكي يونسُ أن العجاجَ كان يهمِزُ العالمَ فان صح هذا فلاسناد في البيت . ويحسنُ من السّنادِ الذي يجيء في المطلق المؤسس أن تكون حركة الدخيل فتحة لأنه يَقرُبُ بذلك من المجرّد والمجردُ الذي لا يلزمهُ إلا الرّويُّ والوصلُ إذا كان مطلقاً والرّويُّ وحدهُ إذا كان مقيّداً. وفي مجيء الفتحة بعد التأسيس ما يخرج السامع عن العادة لأن أكثر ما أسس من أشعار العرب إنما يكون بعد ألفه كسرة « كحامل . وراسم » وفي قصيدة العجاج.

« مكرّمٍ للأنبياء خاتمٍ »

فان روى بكسر التاء فهو أشنعُ وان رُوِي بفتحها فهو أسهلُ وان هُمزَ فقد خرج من علة السناد . وإذا جاء بيتٌ بردف وبيت لا ردفَ فيه فذلك سِنادٌ أيضاً مثل أن يجيء « الصرفُ » مع « الطوفِ و « القيلُ » مع « القَولِ »

وقد روى أن الحطيئة قال .

« إلى الرُّوم والأحبوش حتى تناولا * بأيديهما مالَ المرازبةِ القُلْف

وبالطوفِ نالا خيرَ ما نالهُ الفتى * وما المرء إلا بالتقلبِ والطوْفِ »

---

(١) سمسم : اسم موضع وقال ابن السكيت : هي رملة معروفة . وحكى ياقوت عن الحفصي انه نقى بين القصيبة وبين البحر بالبحرين واستشهد له بالبيت وعزاه لرؤبة بن العجاج

فجاء بالطوف مع « النلف · والغرف » وانما يستعملون هذا في الواو التي قبلها فتحة أو الياء التي ماقبلها مفتوح أيضاً ، فاذا انضم ماقبل الواو وانكسر ماقبل الياء كل فيهما اللين واستقبحوا أن يجيئوا بهما مع الحروف المصمتة مثل أن يجيئوا « بـ . د » مع « جُنْدٍ . وزند » أو « بعير » مع « ستر وفتر » فأما الأبيات التي تنسب الى الكاهنة التي لها حديث مع عبد الله بن عبد المطلب أعني قولها .

« إني رأيت غمامةً برقت * بيضاء بين حناتم القطر (١)

وظننته شرفاً لصاحبه * ماكل قادح زنده يوري »

فان الواو قويت لان بعد الراء ياء أصلية يجوز أن تجعل روياً ولا يمتنع أن تكون لغة الكاهنة الهمز على لغة من قال موسى فهمز الواو لمجاورة الضمة كما يهمزها اذا كانت الضمة فيها موجودة وقد يجوز أن تكون من باب السناد فان صح فهو أشنع مايكون . واذا اختلف الرّويّ فكان مرة دالا ومرة ذالا أوسينا وشينا أونحو ذلك من الحروف المتقاربة فهو الذي يسمى الإكفاء . قال الراجز .

« قد علمت بيض يعسن ميسا * ألا أزال فقة وريشا (٢)

حتى قتلت بالكريم جيشا »

وأما الوصل : واذا اختلف فكان مرة واوا ومرة ياء فذلك الاقواء وأما هاء الوصل اذا كانت ساكنة فانها لا تحتمل أن تغير واذا كانت متحركة فقلما يلحقها التغير ، وزعم أبو عمر الجرمي أنه لم يسمعه وان جاء فهو نحو الاقواء .

(١) الحناتم : السحائب السود . (٢) كذا في الاصل ولم أقف على معناه .

وأما الخروج : فتغيره متعلق بتغير هاء الوصل لأنه لا يوجد الا وهى متحركة فان جاء فهو نحو الاقواء .

وأما الحركات . فمنها الرَّسُّ ، وهى فتحة ما قبل التأسيس وقد ذكرها الخليلُ وابن مَسْعدة وكان الجرمى يقولُ لا حاجة الى ذكر الرس لان ماقبل الالف لا يكون الا مفتوحاً ، وهذا قولٌ حسن اذا كانوا انما أوقعوا التسمية على ما تلزم اعادته فاذا فقد أخل ، وهذه حركة لا يجوز عندهم أن تكون غير الفتحة ولا حاجة الى ذكرها فيما يلزم .

ومن الحركات . الإشباع ، وهو حركة الحرف الذى بين ألف التأسيس وحرف الروىّ فى الشعر المطلق وذلك الحرف يسمى الدخيل ، ويقال ان الخليل لم يذكر الاشباع وان سعيد بن مسعدة ذكرهُ فيجوز أن يكون إسما وضعهُ ويجوز أن يكون تلقاهُ عمن قبله من أهل العلم وقد رُئِى فى القوافى كتابٌ للفراء وكتابٌ لخلف بن حيان فان لم يخلوا من ذكر الاشباع فهذا يدلُّ على أن سَعيد بن مسعدَة أخذ هذا الاسم عن غيره اذ كان هذان الرجلان فى القِدَم نظيره ويجب أن يكون خلفٌ مات قبله بمدة طويلة فأمَّا موته وموت الفراء فتقاربان وهذه الاسماء الموضوعة لا يَعقلُ مثلها سكان العَمَد (١) فان كانت تُلقّيَتْ عن العرب فيجب أن يكون من أُخذ عنه ذلك يعرف حروف المعجم ويقرأ الصحف وقد كان فيهم رجالٌ يقرءون ويكتبون ويعرفون مواقع الحروف ، وقد ذكر أبو عبيد القاسم بن سلاَّم فى

(١) خلف بن حيان : هو خلف الاحمر البصرى أبو محرز مولى بلال بن أبى بردة الاشعري مات فى حدود الثمانين ومائة . والعمد محركة : بيوت من الوبر تتخذها عرب البادية لسكناها .

المصنف (١) باباً للقوافي وأسند بعض القابها عن الشيوخ، فهذا يدلُّ على انه كان يعتقد أنها مأخوذة عن العرب كما تؤخذ عنهم اللغة. فان كان الامر على ما ذهب اليه فيحق أن يكون المأخوذ عنهُ متميزاً من الطغام لا يجهلُ منزلة الميم من النون ولا الباء من الفاء. وقد توسَّع الذين وضعوا كتبَ القوافي في الاشباع حتى جعلوه حركة ما قبل الروي في الشعر المطلق وان كان غير مؤسس فقالوا في قول الاخطل.

« عفا واسطٌ من آل رضْوَى فَنَبْتَلُ فمجتَمَعُ الحرَّتَينِ فالصبْرُ أجلُ (٢) »

فتحة التاء في نبتل والميم في أجل أشباع. ولا يحسن أن يكون الامر كذلك لان هذه الحركة ليست لازمة ولا ينكر تغيرها السمع وانما تنكر الغريزةُ تغير حركة الدخيل واذا أصابها التغير فهو سناد. وأكثر ما جاءت حركة الدخيل كسرة فاذا جاءت الضمة أو الفتحة فذلك هو المكروه والضمة مع الكسرة أيسر لانهما أختان والفتحة معها أشنع ويدلك على ذلك أن مجيئهم بالضمة مع الكسرة أكثر من مجيئهم بالفتحة مع إحدى الحركتين وقد جاء النابغة بالضمة مع الكسرة في غير موضع من شعره فقال في العينية.

« يردْنَ إلا لا سيرهنَّ تدافعُ (٣) »

---

(١) اسم كتاب له عرف بالغريب المصنف منه نسخة في دار الكتب الملكية بمصر.

(٢) واسط: اسم مشترك لعدة مواضع والمراد به هنا حصن بني السمين الذي يقال له مجدل. ونبتل: موضع بنجد. والحران: واديان بنجد أيضاً (٣) كذا وقع عجز البيت في النسختين: وفي ديوانه

بمصطحبات من لصاف وثبرة * يزرن الالا سيرهن التدافع

لصاف وثبرة: موضعان ويروي في لصاف الكسر والفتح. والالا: موقف الامام

فضم الفاء وحركة الدخيل مكسورة فى كل أبيات القصيدة سوى هذا البيت . وقال فى اللامية التى أولها .

دعاكَ الهوَى واستجهلتكَ المنازل * وكيفَ تَصابي المرءِ والشيبُ شامِلُ

سجوداً لهُ غسانُ يرجُون فضلهُ * وتُركٌ ورَهطُ الأعجمين وكابلُ

وقال أيضاً فى أخري .

لقد قلتُ للنعمان لما رأيتهُ * يريدُ بنى حنٍّ بثغرةِ سادِرِ (١)

تجنبْ بنى حنٍّ فان لقاءهم * كريهٌ وإن لم تلقَ الا بصابرِ

ثم قال فيها .

هم منعوها من قضاعة كلها * ومن مُضرَ الحمراءِ عندالتغاوُرِ

وقال الهُذلىُّ .

لعَمرُ أبى عمرٍو لقد ساقه المنى * الى قدَرٍ يوزى لهُ بالأهاضبِ

وقال فيها .

فلم يرَها الفرخان بعد مسائها * ولم يهدأا فى عُشها من تجاوُبِ

بعرفة سمي بذلك لانه اذا طلع عليه الشمس رؤي له بريق كالحراب قاله أبو عبيدة « نادرة » كتب هشام بن عبد الملك الى بعض ولده : أما بعد فاذا أتاك كتابي هذا فامض الى — الال فقم بأمر الناس . فدعا الكتاب وغيرهم فلم يدروا أى ولاية هى. قال فجاء أبو بكر الهذلى فقال : يا أبا بكر ما الال فقال : هى الموسم جعلني الله فداك . أما سمعت قول النابغة ، وأنشده البيت فأعطاه عشرة آلاف درهم .

(١) بنوحن : بطن من عذرة . وقوله بثغرة سادر : قال فى هامش الهندية كذا وقع فى الاصل المنتسخ منه وأما فى الطرة — أى فى طرة ذلك الاصل « ببرقة صادر » وهو المحفوظ وكذلك ذكره البكري فى كتابه معجم ما استعجم وقال صادر اسم موضع تنسب اليه برقة وأنشدت البيت . قلت وهو المروى فى ديوانه ولم يذكر في البيت رواية ثانية اه

وهو كثير والفتحة فى مثل هذا النحو أقلّ. وقد زعموا أن ورقاء بن زهير قال.

دعاني زُهير تحت كلكل خالد * فجئت اليه كالعجول أبادرُ

الى بطلين ينهضان كلاهما * يحاول نصل السيف والنصل نادر

فشلت يميني يوم أضربُ خالداً * ويمنعه منى الحديد المظاهرُ

وقد جاءت أشياء من هذا النحو إلا انها أقل من النوع الاوّل .

ومن الحركات . الحذو ، وهو حركة ماقبل الرّدف فاذا كان الفاً فالالف لا يكون ما قبلها إلا مفتوحاً ويلزم أبو عمر الجرمى ألاّ تجعل الالف حذواً كما لم يجعل التأسيس رساً ، واذا كان الردف واواً فأكثر ما استعمل ما قبله مكسوراً . ويجوز الواو المضموم ما قبلها مع الياء المكسور ما قبلها ولا يجتنب ذلك أحدٌ منهم . قال عمرو بن كلثوم .

الاهبي بصحنك فاصبحينا * ولا تبقى خمُور الاندرينا

ثم قال فيها .

ذراعى عيطلٍ أدماء بكر * تربعت الاجارع والمتونا

وجاء بالواو فى غير موضع من القصيدة والياء عليها أغلب. وقال الجُمَيح الاسدىّ.

أما اذا حردتْ حردى فمجرية * ضبطاء تمنع غيلا غير مقروب

وإن يكن حادث يخشى فذو عاق * تظلّ تزجره من خشية الذيب

فضمة راء مقروب حذوٌ وكذلك كسرة ذال ذيب ، ومثل هذا كثير موجود لا يهجر ولا يعاب . واذا انفتح ماقبل الواو حسن عندهم أن تجىء مع الياء المفتوح ما قبلها ولم يروا ذلك عيباً كما قال بعض اللصوص .

أقلى علىّ اللوم ساحبة الذيل * فلا بد أن تستطرد الخيل بالخيل

ثم قال فيها .

أصدق وعـدى والوعيد كليهما * ولا خير فيمن لا يري صادق القول

ولم يفرقوا بين المقيد والمطلق فى مجىء الواو المضموم ماقبلهـا مع الياء المكسور ماقبلها والياء التى قبلها فتحـة مع الواو التى ماقبلها مفتوح . وأنا أفرّق بين المطلق والمقيد وأعده فى المقيد أشد لان الروىّ لايكون بعـده ما يعتمد عليه . قال الراجز فى الواو المضموم ماقبلها مع الياء التى قبلها كسرة.

إن تشربى اليوم بحوض مكسور * فرب حوض لك ملآن السّورْ

مدور تدوير عش العصفور * خير حياض الابل الدعاثير [1]

فهذا عندي أقبح منـه إذا استعمل فى الشعر المطلق . وقال الراجز فى الفتحة مع الواو والياء والقافية مقيدة فى صفة الجرادة

ملعونة تسلخ عن لون لون * كأنها ملتفة فى بردين

واذا جاؤا بالضمة والـكسرة مع الفتحة فذلك عندهم عيب وهو من السناد ويجب أن يكون فى المقيد أشنع . قال عمرو ابن معدى كرب .

تقول ظعينتى لماراته * شريجا بين مبيض وجون

تراه كالثغام يعل مسكا * يسوء الفاليات إذا فلينْ

فهذا لايكره لان ماقبل الياء والواو فتحة . وقال أيضاً فيها .

لصلصلة اللجام برأس مهر * أحب الىّ من أن تنكحينى

فكسرة الحاء فى تنكحينى سناد . وأما الألف فلا يشركها غيرها فى المطلق ولا المقيد .

---

(١) الدعاثير واحده دعثور : قال الاصمعي الحوض الذى لم يتنوق فى صنعته ولم يوسع .

ومن الحركات التوجيه، وهو حركة ماقبل الروي في الشعر المقيد. وكان الخليل يرى الضمة مع الكسرة جائزة وينكر معهما الفتحة. وزعموا أنه كان يجعله من السناد وكان سعيد بن مسعدة [1] لا يرى ذلك عيبا لكثرة مااستعمله الفصحاء. قال أبو ذؤيب.

عرفت الديار لأم الرهين * بين الظباء فؤادى العشر

أقامت به وابتنت خيمة * على قصبٍ وفرات النهر

ثم قال فيها

فجاء وقد فصلته الجنوب * عذب المذاقة بسراً خصر

ومثل هذا كثيرٌ. ولم يفرقوا بين المقيد المجرد والمقيد المؤسس، وهو عندى في المؤسس أقبح لانه يختلف الحرف بالحركات بين حرفين لازمين واذا كان المقيد مجرداً لم يكن قبل التوجيه حرفٌ لازمٌ. ومن المؤسس المقيد الذي اختلفت فيه الحركة قول الحطيئة.

هاجتك أظعان لليـ * ـلى يوم ناظرةٍ بواكر

ثم قال فيها.

الواهب المائة الصفا * يافوقها وبر مظاهر

ومن الحركات. المجرى، وهى حركة حرف الروى فاذا اختلفت فهو الاقواء. واكثر مايجيء في المرفوع والمخفوض. ويقال انهم اجترءوا على ذلك لانهم يقفون على الروى بالسكون، وانما أجازوا ذلك في المرفوع والمخفوض

(١) هو أبو الحسن الاخفش الاوسط كان مولى بنى مجاشع بن دارم من أهل بلخ سكن البصرة وكان أجلع لا تنطبق شفتاه على لسانه توفي بعد العشر والمائتين وقيل سنة ٢٢١.

وكرهوا الفتحة أن تجيء مع الكسرة أو الضمة ، فأما الخليل وابن مسعدة فلم يذاكره وقد جاءت أشياء فى الشعر القديم بعضها منصوبٌ وبعضها مرفوع أو مخفوض وإنما يحمل ذلك على الوقف لأنه يبعد أن يقول عربى فصيحٌ لهُ علمٌ بالشعر .

«ألم تَغتمِضْ عيناكَ ليلة أرمدا * وبتّ كما باتَ السَّليم مُسهَّدا»

فيجيء بالألف ثم يجيء ببيتٍ مرفوع أو مخفوض إذ كانت الألفُ منافية للواو والياء ، وإذا حكم بالوقف على القافية فلا فرق بين الحركات الثلاث ، على أنَّ تعاقُبَ الحركتين الكسرة والضمة أكثر من معاقبة الفتحة لإحدى هاتين . وإنما يكثرُ الإقواء إذا كان الوصل غير هاء فأما إذا كانت الهاء بعد الرويّ وكانت متحركةً أو ساكنة فإنهم يلزمون فى الروى حالا واحدة وقد جاءت أشياء فى شعر الإسلاميينَ على اختلافِ الرويّ فى الحركة وبعدهُ الهاء كقولِ عمران الخارجيّ :

« الحمــدُ لله الذى * يعفو ويشــتدُّ انتقامُهْ

وقال فيها : فهناكَ مجزَأةُ بنُ ثورٍ * كانَ أشجعَ من أُسامَهْ »

وأشياء نحوُ هذا كثيرة . وروى أن أبا عمرو بن العلاء كان ينشد قول الأعشى :

« هذا النهارُ بدا لها من همّها * ما بالُها بالليلِ زالَ زوالُها »

فيرفع اللام من زوالها ، والقصيدة معروفة ، واللام فيها كلها مفتوحة

ومن الحركات : النّفاذُ ، وهى حركة الوصلِ كقول لبيدٍ :

* عفَتِ الديار محلها فمقامُها * وقلّ ما يغيرون هاء الوصلِ وإن جاء من تغييرها شيء فهو نحو الإقواء .

ومنازل الحركات اثنتا عشرة منزلة : للرّسّ – ثلاث ، إحداها أن يكون

بينها وبين انقضاء البيت ثلاثة أحرف التأسيس والدخيل والرَّوىّ وذلك فى الشعر المقيد ، والثانيــة أن يكون بينها وبين انقضاء البيت أربعة أحرف التأسيس والدخيل والروى والوصل ، وذلك فى الشعر المطلق الذى لا تتحرك فيهِ هاء الصلة ، والثالثة أن يكون بينها وبين انقضاء البيت خمســة أحرف التأسيس والدخيل والرَّوى وهاء الوصل والخروج . وللحذو ثلاث منازل : إحداها أن يكون بينها وبين انقضاء البيت حرفان الردف والروىّ وذلك فى الشعر المقيد ، والثانية أن يكون بينها وبين انقضائه ثلاثة أحرف الردف والروىّ والوصل ، وذلك فى الشعر المطلق الذى ليست فيه هاء وصل متحركة ، والثالثة أن يكون بينها وبين انقضائه أربعة أحرف ، الردف والرَّوى وهاء الوصل والخروج ، وذلك فى الشعر الذى تتحرَّك هاء وصله . وللإشباع منزلتان : إحداهما أن يكون بينها وبين انقضاء البيت حرفان الرَّوى والوصل وذلك فى الشعر الذى ليس فيه وصل متحرِّك ، والثانية أن يكون بينها وبين انقضائه ثلاثة أحرف الروى والوصل والخروج . والحركة عند النحويين بعد الحرف فلذلك لم أذكر أن الدخيل فيما يحجز بينها وبين انقضاء البيت . والتوجيه له منزلة واحدة : وهى أن تكون قبل انقضاء البيت بحرف لأنها لا تكون إلا فى المقيد . والمجرى لها منزلتان : إحداهما أن تكون قبل انقضاء البيت بحرفٍ وذلك في الشعر الذى ليس فيه هاء وصل متحركة ، والثانية أن يكون بينها وبين انقضائه حرفان ، وهما هاء الوصل والخروج ، وذلك فى الشعر الذى لا تتحرك هاء صلته . والنفاذ لها منزلة واحدة : لأنها لا يكون بعدها إلا خروج . فذلك اثنتا عشرة منزلة ، فإذا جاء فى الشعر شىء قد اتفق أن يلزم قائله شيئاً غير هذه اللوازم فهو متبرع بذلك كقول كُثير عَزَّة :

« خليليَّ هذا ربعُ عزَّةَ فاعقلا * قلوصيكُما ثم ابكيا حيث حلتِ »

فلزم اللام المشددة قبل التاء إلى آخر القصيدة . وقال كُثير أيضاً :

« أداراً لسلمى بالنبّاع فخمّتِ * سألتُ فلما استعجمت ثم صمّتِ[1] »

فلزم الميم كما فعل باللام ، وقد اختلفوا فى بيت من القصيدة الأولى فروى باللام وبالنون وهو قوله : وجُنَّ اللواتى قلنَ عزَّةُ جُنَّتِ * ويروى جلّتِ . وقد فعل الأعشى مثل ذلك فى اللام فقال :

« فِدَى لبنى ذُهل بن شيبان نَاقتى * وراكِبُها يوْم اللقاء وقلتِ »

« همُ ضربوا بالحِنْوِ حِنْو قُراقرِ[2] * مقدّمةَ الهامرز حتى تولتِ »

وهذا إنما يفعلهُ الشاعرُ لقوّته ولو تركه لم يدخل عليه ضعف . قال الشنفرى الازْدى

« أرى أم عمرو أزْمعتْ فاستقلتِ »

وجاء فى قوافيها « بشُرْبتى . واقشعرّت » وغير ذلك . وأكثر ما اتفق للعرب أن يلزموا حرفاً لا يلزم مع التاء التى للتأنيث أو الكاف التى للإضمار لأنهما ضعيفتان وكلتاهما من حروف الهمس . فأما الهاء فخفيت وشابهت حروف اللين ، وأما التاء والكاف فحسوبتان من الحروف الشديدة وهما قويتان إلا أنهما ضارعتا الهاء وكذلك ضارعتا الواو التى تكون علامة الجمع فى قولك ضربوا والألف فى ضربا قال عمر بن معديكرب .

« لمّا رأيتُ الخيْلَ زُوراً كأنها * جداوِلُ زَرعٍ أُرسلتْ فاسبطرّت »

---

(١) النباع بالكسر : موضع بنجد وهو الذي أراده كثير هنا . وبالضم : بلد باليمن سمى بنباع بن السميدع بن الصوار بن عبد شمس بن وائل بن الغوث .

(٢) حنو قراقر : مكان بسواد العراق وفيه أغارت بنو تميم على لطيمة بأذام عامل كسرى على اليمن وكان بعث بها إلى كسرى . (٣) يروى ولما رأيت . وعلى هذه

فلزم الراء المشددة قبل التاء ، ولو جاء فيها « بثلّت وحُمّتِ » لم يعب عليه والمحدثون أشد تحفظاً فى هذه الأشياء من المتقدمين ، وقلما يلزمون مثل هذه الحروف ، وقد عمل الطائىُّ (١) على قرى كلمة الشنفرى وكلمة الأعشى فلم يلزم شيئاً قبل التاء . ولو بنيتْ قوافٍ على « ضربتُ . وكتبتُ » ثم جىء فيها « بوزَنتُ » لكان ذلك جائزاً بلا اختلافٍ ، إلا أن القائلَ إذا قوّاها بلزوم الباء كان أحسن . ومن تدبَّرَ ما ذُكِر ممن له أيسر غريزةٍ علم أن « وزَنْتُ » مع « ضربتُ » فى القوافى أضعف من « خبتٍ » مع « سمتٍ » لأن هذه التاء من السنخ (٢) وربما لزموا اللام أو غيرها من الحروف فى مثل « فمالك . وجالك » مع تذكير الكاف أو التأنيث كقول أبى الأسود :

« زُهيرُ بنُ مسعودٍ أحقُّ بما أتى * وأنتَ بما تأتى حقيقٌ بذلكا
وخبرنى من كنت أرسلْتُ أنما * أخذتَ كتابى مُعرضاً بشمالكا
نظرْتَ إلى عنوانهِ ونبذْتهُ * كنبذِكَ نعلاً أخلقتْ من نعالكا »

فلزم اللامَ ، وقد يجيئون بها على غير لزوم كما قال طرَفةُ :

« قِفى قبل وشْكِ البين يا ابنةَ مالك * وعوجى علينا من صدُورِ جمالكِ »

وقال فيها (٣) :

« ظللْتُ بذاتِ الطّلْحُ عند مثقّبٍ * بكينةِ سوء هالكا أو كهالك »

الرواية يكون البيت سالما من علة الثلم وهو حذف الحرف الأول من « فعولن » وممـنى زوراً : أى مقبلة . واسبطرت : أى امتدت فى سيرها . (١) الطائى : هو أبو تمام حبيب بن أوس . (٢) سنخ الكلمة : أصل بنائها .

(٣) ذات الطلح : موضع بين اليمامة ومكة . ومثقب : طريق فى حرة وغلظ وكان فيما مضى طريق بين اليمامة والكوفة . والكينة : الحالة . والصدف ضرب من الابل . قال ابن سيده : أراه نسب إليهم أى إلى صدف بطن من كندة وأنشد بيت

« تلفُّ علي الريح ثوبى قاعدًا * لدَى صَدَفىٍّ كالحنية بارك ِ»

وقد يلزمون التشديد فى الرّوى كما قال النابغة :

« عرَفتُ منازلا بعريتنات ٍ(١) * فأعلى الجـزع للحى المـبنّ »

فلزم التشديد إلى آخر القصيدة ، وكذلك قول الآخر :

« إنّ بالشعبِ الذى دونسلع * لقتيـلا دمُهُ مايطـلّ »

شدّد الرّوىّ فى كل الأبيات ، والأكثر أن لا يلزموه كما قال الحطيئة :

« أولئك قومٌ إن بنوا أحسنوا البُنا * وإن وعدوا أوفوا وإن عقدوا اشدّوا(٢) »

فشدد فى أبيات وتركه فى غيرها ، وأوّل القصيدة :

« ألا طرقتنا بعـد ما هجعوا هندُ * وقدسرْن خمسا واتلأبّ بنا نجد(٣) »

وقال المقنع الكندىُّ فجمع بين التشديد وغيره :

« وإن الذى بينى وبين بنى أبى * وبين بنى عمى لمختلفٌ جدًّا »

« إذا أكلوا لحمى وفرْتُ لحومهم * وأن هدَموا مجدى بنيت لهم مجدا»

وقد كان بعض المتأخرين من أهل العلم يجعل تاء التأنيث وصلا وكذلك

طرفة * ويروى البيت الأول .

ظللت بذي الأرطى فويق مثقب * بيئة سوء هالكا أو كهالك

(١) عريتنات : تصغير عرتنة نبات خشن شبيه العوسج يدبغ به . قال ياقوت هو واد . والجزع : منعطفه أووسطه . والمبن : المقيم . (٢) قوله أحسنوا البنا: بالضم وضبطه فى المصرية بالكسر غلط لأنه من بنا فى الشرف يبنو وشاهده البيت قال الأصمعى أنشدت أعرابياً هذا البيت « أحسنوا البنا » فقال أي بنا « أحسنوا البنا » . أراد بالأول أى بنىّ .

(٣) اتلأب بنا نجد : امتد طريقه واستوى . وقال ابن هبة الله : ويروي واستبان لنا نجد .

كاف الإضمار لما وجده من لزوم الشعراء إياها فى بعض الأشعار وذلك ينتقض عند العلماء بأحكام القوافى. وأصحاب هذا القول يعتقدون فى قول الراجز:

« شلَّتْ يدا فارية فرَتها * وسَخِنتْ عينٌ التى أرتها »

« مسكَ شَبُوب ثم وفرتها * لوْخافتِ النزع لأصغرتها(١) »

أن الرّوىّ التاء وهى ساكنة والهاء وصل وهى متحركة، ولو جاء على مذهبهم فى هذه القوافى « خُذْها أو منها » لكان عيبا والغريزة تشهد بعازعموه وقياس أقوال المتقدمين يوجب أنّ الروىّ الهاء، وأن الراجز لو جاء فى مثل هذه القوافى « بعنها . ومنها » ونحو ذلك لكان ما فعله غير معيب .

وقد بنيتُ هذا الكتاب على بنية حروف المعجم المعروفة مابين العامة لا التى رتبها العلماء بمجارى الحروف. وأقدم بين يدى ماأذكره على جهة الاعتذار أن الناظر فى الدواوين ربما قرأ منها الشىء الكثير لا يجد فيها أبياتا لزم فيها ما لا يلزم من الحروف فإن وجده فهو نادرٌ . فأما المتقدمون فقلمّا يتظمون بالروىّ حروف المعجم لأن ما رُوى من شعر امرئ القيس لا نعلم فيه شيئا على الطاء ولا الظاء ولا الشين ولا الخاء ونحو ذلك من حروف المعجم، وكذلك ديوان النابغة ليس فيه روىٌّ بنى على الصاد ولا الضاد ولا الطاء ولا كثير من نظائرهن وهذا شىء ليس يخفى . والمحدَثون أكثر تحققاً بالنظام، لأنّ فيهم قوماً مستبحرين يكون ديوان أحدهم فى العِدّة كدواوين كثيرة من أشعار العرب

(١) قوله فارية فرتها : أى عملتها قال الجوهري قال الكسائي أفريت الأديم قطعته على جهة الافساد وفريته قطعته على جهة الاصلاح . وأنشد الصاغاني بعد الشطر الأول :

وعميت عين التى أرتها * أساءت الخرز وأنحلتها .

أعادت الاشفى وقدرتها * مسك الخ

وهذا أبو عُبادة وله شعر جمٌّ ولا أعلم فيما رُوى له شيئاً على الخاء ولا الغين ولا الثاء إلا أن يكون شاذاً لم يثبت فى أكثر النسخ. وإذا اتفق لهم أن يجيئوا بالحروف وحركته ضمة أو غيرها فقلما يستوعبون مجيئه على كل الحركات وإن استعملوه فى حال الحركة جاز أن يلغوه من حال الأسكان. مثال ذلك: أن أبا الطيب استعمل الهمزة المضمومة والمكسورة ولم يستعمل المفتوحة ولا الساكنة، واستعمل السين المكسورة دون المفتوحة[1] والمضمومة والساكنة. وكذلك جرى أمر الشعراء المتقدمين والمحدثين يتبعون الخاطر كأنه هادى الركبان أينما سلك فهم له تابعون.

وقد تكلفت فى هذا التأليف ثلاث كلف. الأولى أنه ينتظم حروف المعجم عن آخرها. والثانية أن يجيء رويُّه بالحركات الثلاث وبالسكون بعد ذلك. والثالثة أنه لُزم مع كل روى فيه شيء لا يلزم من ياء أو تاء وغير ذلك من الحروف، ولو أن قائلا نظم قوافى على مثل «مشوق ووسوق» ولم يأت بالياء لكان قد لزم ما لا يلزم لأن العادة فى مثل هذا المبنى أن تشترك فيه الواو والياء. وكذلك لو لزم الياء وحدها فى مثل «قطين. ومعين» لليس فى هذا من هذا النحو إلا شيء يسيرٌ.

وقد وجدت الذين ألفوا دواوين المحدثين على حروف المعجم، خالفوا فيما وضعوه مذهب الخليل وأصحابه وما أُحمِلُ ذلك منهم إلا على قلة حفل بتلك الأشياء، فمن ذلك أنهم يجعلون ماقافيته «هدية وباية» فى باب الهاء وهذا وهمٌ لأن أولى الحروف بأن تنسب إليه القصيدة هو الروي وهو فى

---

(١) فى هامش الهندية: استعمل أبو الطيب «أي المتنبي» السين المفتوحة فى قصيدته الشهيرة * هذي برزت لنا فهجت رسيسا

هذا النحو الياء وكذلك يجعلون ماقافيته « ثناياها وعطاياها » فى جملة الألف وإنما ينبغى أن تكون فى باب الهاء لأنها الروى ، ويجعلون ماقافيته مثلُ « يَدَيْه وعليه » فى باب الياء ، وكذلك مايُبنى على « محييهاوفيها » وإنما ينبغى أن يكون النسب فى هذا كله إلى الهاء . ودلّ كلام أبى بكر بن السراج فى الأصول على أن الروىّ الياء فى قول الشاعر :

« لها أشارِيرُ منْ لحمٍ تُتَمِّرُهُ * منَ الثَّعالى وذخْرٌ منْ أرَانِيها » (١)

وهذا يشبه مذاهب المؤلفين ويجوز أن يكون مذهبا لابن السرّاج أووهماً منه لقلة عنايته بهذا النوع . وقد روى أبو الحسن العَروضى (٢) الذى كان فى صحبة الراضى أن أبا أسحاق الزجَّاج سئل عن الروىّ فى قول الشاعر :

« ميلوا إلى الدَّارِ منْ ليلَى نُحيِّيها »

فزعم أنه الياء فروجع فى ذلك فلم ينتقل عنه ، وإنما ذكر أبو الحسن ذلك يعيبه عليه لأن مذهب الخليل والطبقة الذين بعده أن الروى الهاء ، وقد شاهدت بعض المتحققين بالأدب ببغداد يجعل الروى الياء فى قول الشاعر

« يأيها الراكبانِ السائرانِ معاً * قولا لسِنبس فَلْتَقْطُفْ قوافيها »

وما أحسبُ هـذا ممن قاله إلاّ وهماً ، لأن الروى الساكن لا يكون بعدهُ وصلٌ وإنما يقع الإشكال فى الهاء والواو والياء والألف . فأما الهاء : فقد مرَّ طرفٌ من حكمها ، والأصل فيه أنه إذا سكن ما قبلها كانت رويا ولا ينظر من السنخ كانت أم من غيره ، وإذا كان ما قبلها متحركا وكانت من

(١) البيت لأبى كاهل اليشكرى . قال فى اللسان : الأشارير . قطع قديد المشرور وأنشد البيت شاهدا والثعالى : الثعالب . والأرانى : الأرانب ويروى ووخز بدل وذخر

(٢) هو أحمد بن محمد المعروف بالنديم .

السنخ مثل الشبه والمشابه فإنها تكون رويا كما قال رُؤْبةُ

« قالت أبيلى لى ولم أسبه * ما السنُّ إلا غفلةُ المدله »[٣]

وربما بنيت الأبياتُ على أن تكون موصولة بهاء الإضمار ثم جعلت معها الهاء الأصلية وصلا أو بدء بالهاء الأصلية ثم دخلت عليها هاء الإضمار، مثل أن تبنى القصيدة على « المكاره والمداره » جمعُ مدْره من قولك : هو مدره القوم ثم يجاء بعد هذا « بناره وجداره » أو أن تبنى القصيدة على مثل قولكَ « غلابه وكتابه » ثم يجىء فيها « التشابهُ » وربما اتفق ذلك فى الساكنة والمتحركة وليس هو بعيب إلا أنى أجعلهُ ضعفا فى البنية ، وإذا تحرّكَ ماقبل الهاء وهى للاضمار أو للتأنيث أو للوقف مثلُ قولك « يَدَيَهْ وغلاميه، وذا كيه وضاربه » فهىَ وصلٌ لا غيرُ ولا يجوز أن تجعل رويا . وأما الواو إذا كانت من السنخ مثلَ واو « جرو ودلو » فلا مرية فى أنها تجْعلُ رويا للبيت وإذا كانت للاضمار فى مثل فعلوا ، وقتلوا ، وكان ماقبلها مضموماً ولم يكن فى مثل « عصوْا ورموْا » فإنها تكونُ وصلا لا غيرُ . فإن جاء غيرُ ذلك حُسِبَ من عيوب الشعر التى تسمى الإكفاء والإجازةَ ونحو ذلك .

وقد وجدت فى أشعار قريش شعراً منسوبا إلى مروان بن الحكم قد جعلَ الواو فيه رويا فى مثل « دعوا ولقوا » . فإن صحّ ذلك فليس بأبعد مما بنىَ على الألف وذلك قليلٌ نادرٌ وإنما معظمُ كلامهم أن تكون الواو فى مثل هذا وصلا كما قال زهير :

---

(٣) السبه : ذهاب العقل من الهرم والمسبه مثل مدله ، وشاهده قول رؤبة وأبيلى اسم امرأة .

« بان الخليط ولم يأْوُوا لمن تركوا * وَزوّدُوكَ اشتياقاً أية سلكوا »

ثم جاء فى القوافى « بالملكُ والحشكُ » وأتبعها واو الترنم التى لا تجعل رويا بحال، والأبيات المنسوبة إلى مروان بن الحكم هى قولهُ :

« هل نحن إلاَّ مثلُ مَنْ كان قبلنا * نموت كما ماتوا ونحيا كما حَيُوا
وينقُصُ منـا كلَّ يوْمٍ وليلةٍ * ولا بدَّ أنْ نلقى منَ الأمر مالقُوا
نؤملُ أنْ نبقي وكيف بقاؤنا * فهلا الألى كانوا مضوْا قبلنا بقوا
فنواوهم يرْجون مثـل رجائنا * ونحنُ سنفنى مرّة مثلَ مافنوا
لنا ولهمْ يوْمَ القيامةِ موْعدٌ * سَنُدْعى لهُ يومَ الحسابِ إذا دُعوا
ويحبس منا من مضى لاجتماعنا * بموطن حقٍّ ثم نجزي إذا جزوا
فنهم سعيدٌ سَعْدَةً ليْسَ بعدها * شقاءٌ ومنهمْ بالذى قدّموا اشقوا
عموا عن هدى قصد السبيل عمى الذى * رآه وقرْنٌ قد خلا قبلهم عموا »

فهذا نادرٌ قليلٌ، فإذا انفتحَ ماقبل الواو فى مثل « عصوْا ، وغزوْا ، وقضوا » فالجماعة يجعلونها رويا ولا يجيزون أن تكون وصلا . وذلك مفقودٌ فى أشعار الفصحاء إنما يجيء منه الشيء النادرُ ولعلهُ مصنوعٌ . ولو أن قائلا بنى شعراً على مثـل قضوْا لآثرتُ لهُ أن يلزم الضاد لأن ذلك أقوى فى المنطق وإنْ لم يفعل فليس بأس من تصييرهم الألف رويا ، ألا ترى أنك لو بنيت الفواصل على « دجى ، وحجى ، ورجا » لـكان الأقوى أن تجعل الجيم رويا والألف وصلا فإن جعلت الألف رويا فلا بأس غير أن ماروِيه ألف أضعف مما رويه دال أو حاء أو غيرهما من الحروف الصحاح، ولو أن الراعي جعل الروى الحاء فى قوله :

« عجبتُ منَ السارين والريح قرّةٌ * إلى ضوءِ نارٍ بين فردَةَ فالرحى[1] »

ثم أتى معها « بالضحى والاحى » لكان أقوى للنظم . ولو أتى آت في مثل أبيات مروان بواو مفتوح ما قبلها مثل « عصوْا ، ورموْا » لكان قد أخلّ إذ كانت الواو المفتوحُ ما قبلها لا تكون إلا رويا والواو المضمومُ ماقبلها في مثل فعلوا لا تكون إلا وصلا . وليس على الشذُوذِ تعويلٌ ولا أعرفُ لأحد من أهل الفصاحة مثل أبيات مروان . فأما واوَ « يغزو ، ويخلو » إذا كانت ساكنةً فإنهم يستعملونها وصلا وعلى ذلك سمعتُ أشعار المتقدمين كما قال زهيرٌ:

« صحا القلبُ عن سلمى وقدْ كادَ لا يسلو * وأقفر من سلمى التعانيق والثقل[2] »

« وقد كنت من سلمى سنين ثمانياً * على صير أمر مايمرُّ وما يحلو »

ففيها قوافٍ كثيرة قد أتبعها واو الترنم التي ليست للسنخ كقوله :

« بلادٌ بها نادَمْتُهُمْ وعرَفتهُمْ * فإنْ أقفرَتْ منهم فإنهمْ بسّلُ »

والقياس لا يمنعُ أن تجعلَ هـذه الواوُ رويًّا لأنها سنخٌ وهي قوية ، ويجوز أن تَلْحقَهَا الحركَةَ في حال النصب وهي أقوى من الواو التي للضمير في مثل قَولك « لم يألوا ، ولم يفعلوا » واذا خففتَ الواوَ من « عدوٍّ وغُدُوّ » في القافية فلا يمتنعُ أن تجعل رويا وكونها وصلا أكثر ومابُنيَ على الواو قليلٌ جداً لأن العرب إنما كانت تتبع أشرف الكلم في السمع . وقل ما تجد قافية لها قوة إلا وقد عمل عليها المتقدمون . وأما الياء ، فلا تخلو من أحد شيئين إما أن تكون مُتحركة وإما ساكنة . فالمتحركة رويٌّ لا غير ، والساكنة

(قوله : فردة فالرحى . قال ياقوت : فردة ماء بالثلبوت لبني نعامة وأنشد بيت الراعي النميري هذا ثم قال : وقيل ماء لجرم في ديار طيٍّ وهناك قبر زيد الخيل وحكاه في هامش الهندية (٢) التعانيق والثقل : موضعان في شق العالية . ويروى والثجل بالجيم حكاه ياقوت وقال موضع بشق العالية .

تضعف كضعفِ الواو . فاذا كانت للترنم لم يجز أن تجعل رويا . وإذا كانت ساكنة وقبلها ساكنٌ فهي رَويٌ وكذلك أن تبنى القافيةُ في التقييد على مثلَ « عصاى وهواى » وإذا كان ما قبلها متحركا وهي ساكنة فان الأحسنَ فيها أن تجيء وصلا على أى الحالاتِ وُجدتْ من كونها في سنخ الكلمة أو للضمير أو مخففة من ياء النسبِ فالتي من السنخ كقول النابغة :

« زعم الهُمامُ ولم أذقهُ بأنه * يُشفى ببردِ لِثاتِها العطشُ الصَّدى »

فجاء بها مع « غدٍ » ونحوها فجعلها وصلا . وياء الاضافةِ كقول الآخر .

«ألا أيُّها الركبُ المخبُّون هل لكم * بأختِ بنى نهدٍ بهية من عَهْد
أألقت عصاها واستقرت بها النوى * بارض بنى قابُوس أم ظعنت بعدى »

والمخففةُ من ياءِ النسب كقول الراجز ،

« تقولُ هندٌ والذى يحيي أبى * لقد سمعت صوتَ حادٍ عربى »
« ليسَ من النمرِ ولا من تَغْلِبِ »

وكذلك إذا خففت مثل « عديّ وشقى » فانها تجعل وصلا في الأكثر . وربما جعلت هذه الياءات كلها رويا وذلك في أشعار تضعُفُ وليست هذه الياءاتُ بأضعف من الألفات التى بنيت عليها القصائدُ وهذه الأبياتَ تُنسبُ إلى غير واحد من العرب .

« أشابَ الصغيرَ وأفنى الكبيرَ * مرُّ الليالى وكر العشىْ
إذا ليلة هرمت يومها * أتى بعد ذلك يومٌ فتى
نروح ونغدو لحاجاتنا * وحاجةُ من عاشَ لا تنقضى
تموتُ مع المرء حاجاته * وتبقى له حاجة ما بقى »

وقد رُويت هـذه الأبيات للصلتان العبدى ولقسّ بن ساعدة الايادى ولغيرهما، ويروى للصلتان فيها.

« بنجـدية وحرورية * وأزرق يدعو الى أزرقى
فلتنـا أننـا المسلمون * على دين صديقنا والنبى »

وقال الراجز.

« إذا تغدّيت وطابت نفسى * فليس فى الحى غـلامٌ مثـلى »
« إلا غلام قد تغدى قبلى »

فجعل ياء الاضافة رويا الا أن يحمـل على مخالفة القوافى فى الذى هو عيب. وإذا كان ما قبـل الياء مفتوحاً وهى ساكنة فلها تجـعل رويا عند المتقدمين وذلك قليلٌ جداً. ولو بنيت قافية على « أخشى وأغشى » لـكان لزوم الشين أقوى لها من أن يجىء معها مثل « أغنى وأخنى » فأما الألف. إذا كانت للترنم أَو بدلا من التنوين أو للتثنية أو مع هاء التأنيث، فلا يجوز أن تكون رويا. واذا كانت من السنخ او زائدة للتأنيث او للإلحاق ما كانت من ذلك، فان كونها رويا جائز وعلى ذلك جاءت قصائدُ العرب المتقدمين لا يفرقون بين الزائد والأصليّ فيجوز أن تبنى القصيدة على « كرى، وبكى، وعصا، والشنفرى، وحبوكرى » وهي التي تسميها الناس اليوم مقصورة وأقوى من ذلك أن تجعل الراء فى الكرى رويا وتجعل الألف وصلا وكذلك ألف « معنى ومعزى » يجوز ان يجىء معها الف « جلندَى وحبرَكى » إلا أن الأحسن أن تجعل الزاى فى معزى رويا وتكون القصيدة على الزّاى.

فهذه جملة من أحكام الحرُوفِ الأرْبعةِ اللواتى يجوز أن يكنّ وصلا

ورويا، ثم حروف المعجم بعد ذلك متساويات في القوة إلا ماذكر من التاء والكاف. فأما النون الخفيفة، فلا يجوز أن تجعل رويا لأن القافية موضع وقف وهذه النون تصير في الوقف ألفا، فإن أريد بها الثقيلة إلا أنها خففت للقافية كما خففت لام أضل ودال أشد فلا بأس أن تجعل رويا لأنها في نية المثقلة.

والقوافي تنقسم ثلاثة أقسام: الذلل، والنفر. والحوش. فالذلل: ما كثر على الألسن وهي عليه في القديم والحديث. والنفر: ما هو أقل استعمالا من غيره كالجيم والزاي ونحو ذلك. والحوش اللواتي تهجر فلا تستعمل وذلك أن يتفق أن لاتخلو القافية على كل الأوزان كأنا نقول إنهم استحسنوا التقييد في الطويل الثاني فاستعمل وكثر كما قال أمرؤ القيس:

«لعمرك مافلبي إلى أهله بحر * ولا مقصر يوماقياتيني بقر»

وكما قال طرفة:

«لخولة بالأجزاع من أضم طلل * وبالسفح من قو مقام ومرتحل»

ولا يعلم شيء من الشعر القديم جاء فيه الطويل الأول مقيداً إلا أن يكون شاذا مرفوضا وذلك في التمثيل كقوله:

« كأنى لم أركب جواداً للذة * ولم أتبطن كاعبازانها الخلخل»

«ولم أسبأ الزق الروى ولم أقل * لخيلى كرى كرة بعدما تخذل»

فمثل هذا لم يأت في الشعر القديم ولا يوجد في دواوين الفحول من أهل الاسلام إلا أن يجيء نادراً أو متكلفا، وقد جاء في أشعار المحدثين شيء من الطويل الأول مبنيا على الألف وهو الذي يسميه الناس المقصور فيقولون مقصورة فلان يعنون مارويه ألف. قال الشاعر:

« خرجنا من الدُّنيا ونحن من اهلها * فما نحنُ بالأحياءِ فيها ولا الموتى »
« إذا ما أتانا زائرٌ متفقِّدٌ * فرحنا وقلنا جاء هذا من الدُّنيا »

وهذا الشعر لرجل فى السجن كان على عهد ملوك بنى العباس ويقال إنه لرجل من ولد صالح بن عبد القدوس . وقد بنى أبو عبادة قصيدة على الطويل الأول وجعل قوافيها على « أروى وجدوى » ونحو ذلك فلزم الواو الى آخر القصيدة ولم يجعلها مقصورة . فهذه إن جعلَ رويها الألف فقد لزم فيها مالا يلزم وإن جعل رَويَّها الواو فالألف وصل وبناؤها على الواو أحسن وأقوى فى النظم .

وفى هذا الكتاب أشياء تجرى هذا المجرى وقد بينتها فى مواضعها وقد يمكن أن يلزم القائلُ حرفين وأكثر ولو بنيت قافيةٌ ، على « دارهم ومزدارهم ، وصدارهم » لكان القائل قد لزم فيها أربعة أحرفٍ ، الدال والألف والراء والهاء لأن الرّوى الميم والألف ليست للتأسيس لأن بينها وبين الروى حرفين . ولو بنيت قافية على « ضرائرهم وحرائرهم » وما أشبه ذلك لكانت قد لزِمتْ فيها خمسة أحرفٍ الراء الاولى والألف والهمزة التى بعدها وهى فى الصورة ياء والراء الثانية والهاء .

وقد كنت قلت فى كلام لى قديم : انى رفضت الشعر رفض السقب غرسه : والرأل تريكته ،[1] والغرض ما استجيز فيه الكذب واستعين على نظامه بالشبهات . فأما الكائن عظة للسامع ، وإيقاظاً للمتوسن ، وأمراً بالتحرز من الدنيا الخادعة وأهلها الذين جبلوا على الغش والمكر ، فهو إن شاء الله مما

(١) السقب : ولد الناقة اذا وضعته وعرف انه ذكر ويسمى سليل قبل ان يعلم أذكر هو أم أنثى . والغرس : المشيمة : والرأل : فرخ النعامة . والتريكة : البيضة .

يلتمس به الثواب . وأضيف إلى ماسلف من الاعتذار أن من سلك فى هذا الأسلوب ضعف ماينطق به من النظام لأنه يتوخى الصادقة ، ويطلب من الكلام البرّة ، ولذلك ضعف كثيرٌ من شعر أمية بن أبي الصلت الثقفى ومن أخذ بفريه من أهل الاسلام . ويروى عن الأصمعي كلام معناه : « أن الشعر بابٌ من أبواب الباطل ، فاذا أريد به غير وجهه ضعف » وقد وجدنا الشعراء توصلوا إلى تحسين المنطق بالكذب وهو من القبائح. وزينوا ما نظموه بالغزل وصفة النساء ونعوت الخيل والإبل وأوصاف الخمر. وتسببوه إلى الجزالة بذكر الحرب واحتلبوا أخلاف الفكر وهم أهل مقام وخفض فى معنى ما يدّعون أنهم يُعانون من حث الركائب ، وقطع المفاوز، ومراس الشقاء

وهذا حينَ أبدأ بترتيب النظم وهو مائة وثلاثة عشر فصلا - لكل حرفٍ أربعة فصول وهى على حسب حالات الروى من ضمّ وفتحٍ وكسر وسكونٍ (وأما) الألف وحدها فلها فصل واحد لأنها لا تكون إلا ساكنة وربما جئت فى الفصل بالقطعة الواحدة أو القطعتين ليكون قضاء حق التأليف وبالله التوفيق .

فصل الهمزة

« الهمزة المضمومة » قال الضعيف العاجز أبو العلاء أحمد بن عبد الله ابن سليمان التنوخى تضرير رهنُ المحبِسين ، فى الهمزة المضمومة مع الباء والطويل الثالث .

(١)

أولو الفضل فى أوطانهم غرباءُ * تشذ وتنأى عنهمُ القرباءُ (١)

---

(١) الشذوذ : الانفراد عن الجمهور . ونأى : بعد . وكون أهل الفضل غرباء فى أوطانهم ، مجفوون حتى من اخوانهم ، سنة هذا الكون ، لغلبة الجهل وكثرة

فاسبئوا الراح الكميت لِلَذّة * ولا كان منهم للخراد سباء [١]
وحسب الفتى من ذلة العيش أنه * يروح بأدنى القوت وهو حباءُ [٢]
إذا ما خبت نارُ الشبيبة ساءني * ولو نُص لي بين النجوم خباء [٣]
أُرابيك فى الود الذى قد بذلته * فأُضعف إن أجدى لديك رباء [٤]
وما بعد مر الخمس عشرة من صبا * ولا بعد مر الأربعين صباء [٥]
أجدك لا ترضى العباءة ملبسا * ولو بان ما تسديه قيل عباء [٦]
وفى هذه الأرض الركود منابتٌ * فمنها علندى ساطعٌ وكباء [٧]

أهله ومن جهل شيئاً عاداه . (١) الراح : الخمر . وسبأتها بالهمز : إذا اشتريتها لتشربها وأما اذا اشتريتها لتحملها الى بلد آخر قلت سبيتها بالياء وهذا خاص فى الخمر . والكميت : من أسمائها لما فى لونها من سواد وحمرة . والخراد : جمع خريدة العذراء من النساء تشبيها لها بالخريدة وهى اللؤلؤة التى لم تثقب . والسباء : الأسر فالمرأة تسبى قلب الرجل لأنها تفتنه بجمالها . (٢) الحباء : العطاء . (٣) خبت : أى همدت . ونار الشبيبة : كناية عن الشباب . والنصُّ : الرفع . والخباء : واحد الاخبية فوق الخيمة ودون البيت يكون من صوف أو وبر ولا يكون من شعر . (٤) أرابيك : من راباه اذا داراه . وأجدى : من الجدوى وهى الانتفاع . والرباء (بالكسر) : الزيادة والنماء . (٥) الصبا : بالكسر فعل الصبى (بالفتح) . والصباء : الصبوة وهى الميل الى الشهوات ، فاذا تجاوزت الاربعين فقد أزف الرحيل فينبغى لك أن تصرف نفسك عن اللذات وتردعها عن المحرمات . (٦) أجدك : بكسر الجيم وفتحها لا يتكلم به الا مضافا . ومعناه أبجد منك هذا يستحلفه بحقيقته . والعباءة كساء من صوف مفتوح من قدام يلبس فوق الثياب وأكثر ما يستعمله الآن أهل مصر . والعباء : الاحمق الثقيل . وتسديه : تخفيه . (٧) العلندى : شجر من العضاه كثير الدخان : وساطع : منتشر الرائحة . والكباء : العود الذى يتبخر به : والركود : السكون .

تواصلَ حبلُ النسلِ ما بينَ آدمٍ * وبيني ولم يوصلْ بلامي باءُ (١)
تثاءبَ عمرٌو إذ تثاءبَ خالدٌ * بعدوى فما أعدتنيَ الثؤباءُ (٢)
وزهَّدني في الخلقِ معرفتي بهم * وعلمي بأنَّ العالمينَ هَباءُ
وكيف تلاقي الذي فاتَ بعدما * تلفَّعَ نيرانَ الحريقِ أباءُ (٣)
إذا نزلَ المقدارُ لم يكُ للقطا * نهوضٌ ولا للمخدراتِ إباءُ (٤)
وقد نُطحتْ بالجيشِ رَضوى فلم تُبَلْ * ولُزَّ براياتِ الخميسِ قُباءُ (٥)
على الوُلْدِ يجني والدٌ ولو انهمْ * وُلاةٌ على أمصارِهم خُطباءُ
وزادكَ بُعداً من بنيكَ وزادَهُمْ * عليكَ حُقوداً أنهمْ نُجباءُ

---

(١) اللام : من الانسان شخصه • والباء : النكاح . وهذا على سبيل اللغز ، يريد أن حبل النسل الذى تواصل بينه وبين آدم سلام الله عليه بواسطة آبائه قد انقطع عنده لزهده فى النكاح على معنى قول القائل

وما الدهر أهل أن تؤمل عنده * حياة وأن يشتاق فيه إلى النسل

(٢) الثؤباء : التثاؤب ولا تقل التثاوب وعدوى الثؤباء مثل لهم ، يقول ان الناس يتناسلون بالعدوى كما يتثاءبون بها أما أنا فما أعدتنى محبة التناسل • (٣) تلفعته النار : مثل لفعته ولفحته اذا شملته من نواحيه وأصابه لهيبها . والاباء : القصب ويريدون به آجامه واحدته أباءة . وهذا معنى قولهم : ان الشر اذا استشرى تعذر تلافي الامر . (٤) المقدار : القدر . والمخدرات : المخدرات أى المستترات . والاباء : الامتناع . يقول اذا نزل القدر ضعف القطا عن النهوض على شهرته بسرعة الطيران وشدة حذره ولم تجد ذوات الخدر سبيلا لمخالفة حكمه : (٥) الجيش : يريد به ذات الجيش موضع قرب المدينة . ورضوى : جبل ضخم من جبال تهامة وهو من المدينة على سبع مراحل . ولز : لصق : والخميس : الجيش لانه خمس فرق المقدمة والقلب والميمنة والميسرة والساقه . وقباء : اسم لموضعين موضع فى طريق مكة وآخر بالمدينة . ولم استظهر من معنى البيت أكثر من تحكك الضعيف بالقوى

يرون أبَا ألقاهمُ في مؤَرّبٍ * من العَقدِ ضلّت حله الأرَباء
وما أدبَ الأقوامَ في كل بلدةٍ * إلى المَينِ إلا معشر أدَباءُ (١)
تتبعنا في كل نقبٍ ومخرم * منايا لها من جنسها نُقباء (٢)
إذا خافت الأسدُ الخِماص من الظُبا * فكيف تعدّي حكمهن ظِباء (٣)

(٢)

وقال أيضاً في الهمزة المضمومة مع الباء :

تكرم أوصال الفتى بعد موته * وهن إذا طال الزمان هباء (٤)
وأرواحنا كالراح إن طال حبسُها * فلابد يوماً أن تكون سباء
يعيرنا لفظ المعرّة أُبيا * من العرقومٌ في الملا غُرباء (٥)
فإن إباء الليثِ ما حل أنفه * بأن محلات الليوث أُباء (٦)

وعدم مبالاته به . والولد : بسكون اللام كالولد بالتحريك جمع ولد يطلق على الذكر والانثى . والعقد المؤرب : المحكم . وضلت حله : أي في حله . والارباء الدهاة من العقلاء . « أبو العلاء » يرى أن وجود الولد في هذه الدار جناية تلحق تبعتها الوالد وهذا مذهب له عدوه عليه من هناته لمخالفته الحكمة من ايجاد هذا الوجود وبقائه ما شاء الله أن يبقى . (١) أدب القوم وآدبهم : أي دعاهم والمين الكذب . (٢) النقب : الطريق في الجبل . والمخرم : منقطع أنفه وأنفه أعلاه . والنقباء المنقبون عن أحوال الناس ، يريد أن الموت وراءنا أين سلكنا سواء عليه طرق الجبال أو أعلاها لأن له علينا عيونا وأرصادا : (٣) الخماص الجياع وأشد ما تكون الاسد جراءة اذا كانت خماصا والظبا : بالقصر جمع ظبة وهي من السيف حده . والظباء : بالمد جمع ظبي . (٤) الاوصال المفاصل قاله الجوهري وقال غيره مجتمع العظام والمراد بها هنا الاعضاء . والهباء : الشيء المنبث في ضوء الشمس وكانه يريد أن لا شيء . (٥) المعرة : العيب والمسبة وعلم على بلدته المنسوب اليها . والعر ، بالفتح والضم من المعرة . (٦) إباء الليث : امتناعه بنفسه كبرا ونخوة . والاباء : تقدم معناه .

وهل لحق التثريب سكان يثرب * من الناس لا بل فى الرجال غباء [1]
همُ ضاربوا أولاد فهر وجالدوا * على الدين إذ وشى الملوك عباء [2]
ضرابا يُطير الفرخ عن وكر أمه * ويترك درع المرء وهى قباء [3]
وذو نجب إن كان ما قيل صادقاً * فما فيــه الا معشر نجبــاء [4]
هل الدين الا كاعب دون وصلها * حجاب ومهرٌ معوز وحيــاء [5]
وما قبلت نفسى من الخير لفظة * وان طال ما فاهت به الخطباء
تفزّع أعرابية إن جرت لها * نواعب يستمرضنها وظباء [6]
وما الأربى للحى الا مُسْفةٌ * على أنهم فى أمرهم أرباء [1]

---

(١) التثريب اللوم . ويثرب : اسم مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم وقد كره العلماء اطلاق هذا الاسم عليها لهذه المشاركة بعد تسميتها بطيبة . والغباء : الخفاء يقول لمن عيره بلفظ المعرة : ان اليبوث لايحط بقدرها كونها فى أجم القصب وان التثريب لم يلحق سكان يثرب للمشاركة التى بينهما . (٢) أولاد فهر : قبائل قريش لان فهر بن مالك بن النضر بن كنانة منه تفرقت قبائل قريش فقيل لهم بنو فهر وقد غلط فى (م) فقال أولاد فهرهم اليهود . (٣) ضرابا : بمعنى ضربا والفرخ : هنــا الرأس وطــيرانه كناية عن قطعه . (٤) ذونجب : واد لمحارم وله يوم مشهور وفى هامش الهندية موضع كانت فيه وقعة لبنى تيم على بنى عامر وعلى عمرو وحسان ابنى معاوية بن الجون الـكندى وكان بنو عامر قد استنجدوه فانجدهم بابنيه وجيشه وذلك بعد يوم جبلة بعام قال جرير :

لولا فوارس يربوع بذى نجب ضاق الطريق وعى الورد والصدر

والنجباء : الـكرام ذو والاحساب ، يقول : اذا كان لفظ المعرة مما توصم به البلدة لاشتقاقه من العرفان سكان ذى نجب لا بد أن يكونوا نجباء والحال خلاف ذلك .
(٥) الـكاعب : الجارية الناهد . ومعوز : من أعوزه الشىء اذا احتاج اليه ولم يقدر عليه
(٦) الناعب : الغراب يصوت بالبين على زعم العرب فى الجاهلية ومثله نفور الظباء على سبيل التشاؤم (٧) الاربى : الداهية . ومسفة . مدنية من أسف للامر دنا منه .

تعادتْ بنو قَيْس بنِ عَيلانَ بالغنى * فثابوا كأنَّ العَسجد الثَّوْباء[1]
ولولا القضاءُ الحتمُ أُخْنيَ واقدٌ * ولم يُبْنَ حولَ الرافدينَ خِباءُ
وعادوا إلى ما كان أن جادَ عارضٌ * رأوا أنَّ رَعياً في البلاد رِبَاء
يُبيئون قتلاهُمْ بأكثرَ منهمُ * وإنْ قتلوا حرّاً فليس يُباء[2]

(٣)

وقال في الهمزة مع الهمزة :

أُرائيكَ فليغفرْ ليَ اللهُ زلتي * بذاكَ ودينُ العالمين رِئاء
وقد يَخافُ الانسانُ ظنّ عشيره * وإن زاق منهُ منظرٌ ورواء[3]
إذا قُومنا لمْ يعبدوا الله وحدهُ * بنصحٍ فإنا منهمُ برءاء

(٤)

وقال أيضاً في الهمزة المضمومة مع الباء والطويل الثاني

سألتُ رجالا عن معدٍّ ورهطهِ * وعن سبأٍ ما كان يسبي ويسبأُ[4]
فقالوا هي الأيامُ لم يخْلُ صرفها * مليكا يفدّى أو تقيّاً ينبأُ
أرى فلكا مازال بالخلق دائراً * له خبر عنا يُصانُ ويخبأُ

---

(١) « قيس عيلان : بالعين المهملة بطن من بكر بن وائل و تعادت : من العدوى. والعسجد : الذهب وقيل الجوهر كله · والثؤباء : المضروب بها المثل بالعدوى وسبق الكلام عليها (٢) يبيئون قتلاهم : في هامش الهندية قال أبو زيد باء الرجل بصاحبه اذا قتل به ويقال بؤبه أي كن ممن يقتل به . (٣) الرواء « بالضم » : المنظر وقيل حسن المنظر . (٤) معد : بن عدنان أبو المعدية والى عدنان صحت أنساب العرب . وسبأ : بن يشجب بن يعرب بن قحطان أبو اليمانية قال في هامش المصرية : وقد كان اسمه عبد شمس ثم لما غزا الديار المصرية وحمل منها الاسرى والسبايا لقب سبا . وقال ابن قتيبة في المعارف قال بعضهم واسم سبا عامر :

فلا تطلبُ الدنيا وإن كنت ناشئاً * فأنى عنها بالأخلاء أرْبأ[1]
ومانوب الأيام إلا كتائبٌ * تُبثّ سرايا أو جيوشٌ تُعبّأ[2]

(٥)

وقال فى الهمزة المضمومة مع الدال والطويل الثانى

بَنِى الدّهرِ مهلاً إنْ ذَممتُ فعالَكمْ * فإنى بنفسى لا محالة أبدأُ
متى يَنقضى الوقت والله قادرٌ * فنسكنُ فى هذا الترابِ ونهدأُ
تجاورَ هذا الجسمُ والرّوحُ برهةً * فما برحتْ تأذى بذاك وتصدأُ

(٦)

وقال أيضا فى الهمزة المضمومة مع السين والبسيط الثانى

يأتى على الخلق إصباحٌ وإمساءُ * وكلنا لصروفِ الدهر نساءُ
وكم مضى هجَرِىٌّ أو مشاكلهُ * من المقاولِ سرّوا الناسَ أم ساءوا[3]
تَثوى الملوكُ ومِصرٌ فى تغيرهم * مِصرٌ على العهدِ والأحساءُ أحساءُ[4]
خسست ياأمنا الدنيا فأف لنا * بنو الخسيسة أو باشٌ أخساءُ

---

(١) الناشئ :الشاب الذى جاوز سن الحداثة . وأربأ : قال فى الهندية : أربأ بك عن هذا أى أرفعك عنه . (٢) الكتائب : جمع كتيبة القطعة الكبيرة من الجيش . والبث :النشر . والسرايا : قطعة من الجيش . وتعبأ : قال فى (هـ) عبيت الجيش تعبية يقوله يونس والاخفش وابن الاعرابي وأبو زيد يهمزان ذلك .

(٣) الهجري : بفتحتين نسبة الى هجر بلدة باليمن ذكره في اللباب . والمقاول: جمع مقول كمنبر وهو الملك من ملوك حمير . (٤) تثوى الملوك : أى تهلك . والاحساء : اسم لعدة بلاد منها أحساء بنى سعد بلد بحذاء هجر ومنها أحساء خرشاف بلد بسيف البحرين ومنها أحساء بنى وهب تسع آبار بين القرعاء وواقصة

إنَّ الشبيبةَ نارٌ إن أردتَ بها * أمراً فبادِرْهُ إنَّ الدّهرَ مُطفئها
أصابَ جمرى قُرٌّ فانتبهت له * والنارُ تدفىءُ ضيفي حين أدفئها
ألقى عليها جليسى فى الدُّجى حُمماً * فقام عنها بأثوابٍ يرقّئها[1]

(١٠)

وقال أيضاً فى الهمزة المضمومة مع الياء والبسيط السادس :

قدْ حجبَ النورُ والضّياءُ * وَإنما دينُنا رياءُ
وَهلْ يجودُ الحيا أُناساً * منْطويا عنهمُ الحياءُ[2]
ياعالمَ السوءِ ما علمنا * أنّ مُصليك أتقياءُ
لا يكذبَنّ امرؤٌ جهُولٌ * مافيكَ لله أوْلياءُ
ويابلاداً مشى عليها * أولو افتقارٍ وأغنياءُ
إذا قضى الله بالمخازى * فكلُّ أهليكِ أشقياء
كمْ وعظَ الواعظون منّا * وقامَ فى الأرْض أنبياء
فانصرفوا والبلاء باقٍ * ولم يزُل داؤكِ العياءُ
حكمٌ جرى للمليك فينا * ونحن فى الأصل أغبياءُ

(١١)

وقال أيضاً فى الهمزة المضمومة مع الياء والوافر الأول

تعالى رازقُ الأحياء طرّاً * لقدْ وهَتِ المُروءةُ والحياءُ

أبو عمرو بن العلاء ويونس والخليل وثعلب وهو غير جائز للمولد وقال المفضل : الاكفاء اختلاف الحروف فى الروي . (١) الحمم : الرماد وكل ما احترق من النار . والرفو : أدق أنواع الخياطة وهو نسج الخرق الذى فى الثوب حتى كأنه لم يكن فيه خرق . (٢) الحيا « مقصور » الغيث . « وبالمد » الاستحياء .

وإن الموتَ راحةُ هبرزِىّ * أضرَّ بلُبّه داءٌ عَياءُ[١]
ومالى لا أكونُ وصىّ نفسى * ولا تعصىأمورىالأوصياءُ
وقدفتشتُعنأصحابِدينٍ * لهم نُسُكٌ وليس لهم رِياءُ
فألفيتُ البهائم لاعقولٌ * تقيمُ لها الدّليلَ ولا ضياءُ
وإخوانُالفطانةِ فى اختيالٍ * كأنهمُ لقومٍ أنبياءُ
فأما هؤلاء فأهلُ مَكْرٍ * وأما الأوّلونَ فأغبياءُ
فإنْ كان التُّقَى بلَهًا وعِيًّا * فأعيارُ المذلة أتقياءُ[٢]
وأرشدُمنكأجربُتحتعبءٍ * تهُبُّ عليه ريحٌ جربياءُ[٣]
وجدتُ الناس كلهمُ فقيرٌ * ويُعدَمُ فى الأنام الأغنياءُ
نحبُّ العيش بغضاً للمنايا * ونحنُبما هَوِينا الأشقياءُ
يموتُ المرء ليس له صفىٌّ * وقبلَ اليومِعزَّ الأصفياءُ
أتدرى الشمس أن لها بهاءً * فتأسفَ أن يفارقها الإِياءُ[٤]

(١٢)

وقال أيضاً فى الهمزة المضمومة مع الظاء :

---

(١) الهبرزي : قال ثعلب هو عند العرب كل جميل وسيم . واللب : العقل .
(٢) البله : ضعف العقل : والعى : الحصر فى النطق . والأعيار : جمع عير الحمار وحشـياً كان أو أهلياً . ويضرب المثل بذله فيقال هو أذل من عير . قال تميم بن الصفار المحاربى :

فنيت خياركم وغودرمنكم * قل أذل من الحمار وأكفر

(٣) الأجرب : المصاب بالجرب . والعبء : الحمل الثقيل . و الجربياء : ريح الشمال ولا تكون الا باردة ، ولذلك يتأذى منها الجرب . (٤) الاياء « بفتح الهمزة وكسرها » هيئة الشىء . قال الفراء يمد إذافتح أوله وقال غيره يمد إذا كسر أوله.

أراهم يضحكون إليّ غشا * وتغشاني المشاقص والحظاءُ[1]
فلستُ لهم وإن قرُبوا أليفاً * كما لم تأتلف ذالٌ وظاء

(١٣)

وقال أيضاً في الهمزة المضمومة مع القاف :

أسيتُ على الذوائب أن علاها * نهاريُّ القميص له ارتقاء[2]
لعلّ سوادها دنسٌ عليها * وإنقاءُ المسنّ له نقاء[3]
ودُنيانا التي عشقتْ وأشقتْ * كذاك العشق معروفاً شقاء
سألناها البقاء على أذاها * فقالت عنكمُ حُظِر البقاء[4]
بُعادٌ واقعٌ فتى التداني * وبينٌ شاسعٌ فتى اللقاء
ودِرْعك إن وَقَتْك سهام قوم ٍ * فما هى من ردى يوم ٍ وِقاء
ولستُ كمن يقولُ بغير علم ٍ * سواءٌ منك فتْكٌ واتقاء[5]
فقد وجبتْ عليك صلاةُ ظهر * إذا وافاكَ بالماءِ السقاء
لقد أفنتْ عزائمك الدياجى * وأفرادُ الكواكبِ أرفقاء
فيا سربى لتدركنا المنايا * ونحنُ على السجية أصدقاء
أرى جرع الحياةِ أمر شيء * فشاهدْ صِدق ذلك إذ تقاء[6]

---

(١) المشاقص : جمع مشقص نصل عريض وقيل سهم فيه ذلك النصل يرمى به الوحوش . والحظاء « بالكسر » : جمع حظوة « بالفتح » سهم صغير قدر ذراع . وقوله كما لم تأتلف ذال وظاء : أى أنهما لا يجتمعان فى كلمة عربية . (٢) أسيت : أي حزنت وأسفت . والذوائب : جمع ذؤابة وهى الناصية من الشعر . ونهارى القميص : كناية عن الشيب : (٣) المسن : الرجل الطاعن فى السن . والنقاء : بالمد النظافة . (٤) حظر : « بالظاء المشالة » منع ، ومنه قوله تعالى « وما كان عطاء ربك محظوراً » أي ممنوعا . (٥) الفتك : القتل على غرة . (٦) تقاء :

(١٤)

وقال أيضاً في الهمزة المضمومة مع الراء والكامل الأول :

مالي غدوتُ كقافِ رؤبةَ قيِّدَت * في الدَّهر لم يُقدَرْ لها إجراؤها[١]

أُعللتُ علةَ قال وهي قديمةٌ * أعيى الأطبةَ كلَّهم إبراؤها[٢]

طال الثواء وقد أنى لمفاصلي * أن تستبدَّ بعظمها صحراؤها[٣]

فترت ولم تفترْ لشرب مدامةٍ * بل للخطوب نزولها إسراؤها[٤]

ملَّ المقامُ فكم أُعاشرُ أمةً * أمرت بغير صلاحها أمراؤها

ظلموا الرَّعيةَ واستجازوا كيدها * فعدَوْا مصالحها وهم أُجراؤها

فرقا شعرتُ بأنها لا تقتني * خيراً وأن شرارها شعراؤها

أثرت أحاديثَ الكرام بزعمها * وأجادَ حبسَ أكفِّها إثراؤها[٥]

وإذا النفوس تجاوزت أقدارَها * حذوَ البعوضِ تغيَّرت سُجَراؤها[٦]

أي تتقيأ . يشير إلى مرارة كأس الحياة في ذوقه وأن الانسان يتجرعها أنفاساً ثم اذا مات كأنه يتقيؤها وهنا تظهر مرارتها وهذا معنى غريب لم يسبق اليه .

(١) رؤبة : وهو رؤبة بن العجاج التميمي البصري أحد الرجاز المشهورين . وقافه المقيدة أي الساكنة الروي هي أرجوزته المشهورة على حرف القاف التي أولها :

وقاتم الأعماق خاوي المخترق * مشتبه الأعلام لماع الخفق

يصف فيها المفازة في ١٧١ بيت ومدح بها أبا مسلم الخراساني . مات رؤبة سنة ١٤٥ وطبع ديوانه في مدينة ليبسك من ألمانيا سنة ١٩٠٣ مسيحية . (٢) قال : فعل معتل العين أي أجوف وقد تنازع علماء الصرف في توجيه ذلك الاعلال فضربه مثلا . (٣) الثواء : المكث بالمكان . وأنى : حان وقرب وصحفه بالمصرية بأتى خطأ . وصحراؤها : كناية عن القبر . (٤) فترت مفاصله : أي ضعفت ولانت . والنزول : الهلاك . وإسراؤها سيرها . (٥) أثر الحديث : اذا نقله ورواه . والاثراء : كثرة المال . (٦) السجراء جمع سجير وهو الخليل الصفي .

كصحيحة الأوزان زادتها القُوى * حرفا فبان لسامعٍ نُكراؤها
كريتْ فسرتْ بالكَرى وحياتُها * أكرتْ بجزٍ نوائبًا إكراؤها[1]
سبحان خالقكَ الذي قرنت به * غبراء توقد فوقها خضراؤها
هل تعرفُ نسبَ الجيادِ كثيرها * فالخيلُ تحسدُ بينها غرّاؤها
ووجدتُ دنياه تُشابه طامثًا * لا تستقيمُ لنا كحٍ أقراؤها[2]
هويتْ ولم تُسعفْ وراح غنيُّها * تعبًا وفاز براحةٍ فُقراؤها
وتجادلتْ فقهاؤها من حُبِّها * وتقرّتْ لتنالها قُرّاؤها[3]
واذا زجرتُ النفس عن شغفٍ بها * فكأنَّ زجرَ غويِّها إغراؤها[4]

(١٥)

وقال أيضاً فى الهمزة المضمومة مع الباء والمنسرح المولد :

دُنياك ماويّةٌ لها نُوَبٌ * شتّى سماويّة وأنباءُ[5]
أُفٍّ لها كلُّ ما يفيدُ بها * من فاز فيها الطعامُ والباء
جُدَّ مقيمٌ وخابَ ذو سفرٍ * كأنهُ فى الهجير حرباء[6]
أقضيةٌ لا تزالُ واردةً * تحارُ فى كونها الألبّاء

---

(١) كريت : نامت . وأكرت اكراء : نعست . والكرى والاكراء النوم

(٢) الطامث : الحائض . والأقراء : جمع قرء وهو الطهر . (٣) تقرأ : تنسك ، وأراد به المتنسك رئاء وسمعة . (٤) زجر النفس : منعها والشغف : نهاية الحب . والغوى : الضال . والاغراء : الحض على الولوع بالشيء . (٥) ماوية : اسم امرأة شبه الدنيا بها . والنوب : جمع نوبة « بالضم » : النازلة والمصيبة . والانباء : جمع نبأ وهو الخبر قال فى الكليات : لم يردا فى القرآن الا لما له وقع وشان عظيم .

(٦) جد « بالضم » : من الجدو هو البخت : والهجير : حر الظهيرة . والحرباء: ذكر أم حبين ، يضرب به المثل يستقبل الشمس ويدور معها كيف دارت .

قام بنو القوم فى أماكنهم * وغيبت في التراب آباء
وزال عزُّ الأمير وافترقت * أحباؤه عنه والأحباء[1]
وكلٌّ حين حوبٌ ومعصيةٌ * زادتهما فى الذنوب حوباء[2]

(١٦)

وقال أيضاً فى الهمزة المضمومة مع الميم والخفيف الأول :

فقدتْ فى أيامك[3] العلماء * وادلهمتْ عليهم الظلماءُ
وتغشى دهماءنا الغيُّ لمّا * عطلت من وضوحها الدّهماء[4]
للمليك المذكراتُ عبيدٌ * وكذاكَ المؤنثات إماء
فالهلالُ المنيفُ والبدرُ والفر * قدُ والصبح والثرى والماء[5]
والثريّا والشمسُ والنارُ والنثـ * ـرةُ والأرضُ والضحى والسماء
هذه كلها لربك ماعا * بك فى قولِ ذلك الحُكماء

(١) الاحباء : جمع حباء وهو جليس الملك . (٢) الحوب : الاثم . والحوباء : النفس . (٣) روى فى أنامك . وادلهم الليل : اذا اشتد سواده . (٤) الدهماء : الناس عامتهم . والدهماء : من الدواب : التى اشتدت خضرتها حتى قاربت السواد ، يقول : غلب على عامتنا الجهل والضلال حين فقدت العلماء والخواص المرشدين لها الذين هم فيها بمنزلة الأوضاح فى الفرس الدهماء

(٥) الفرقد: نجم قريب من القطب الشمالى يهتدى به وهما فرقدان وجاء فى الشعر مثنى ومفرداً وذلك لشدة اتصالها . والنثرة : كوكب فى السماء كأنه لطخ سحاب حيال كوكبين تسميه العرب نثرة الاسد . والضحى : بعد الضحوة أى حين تشرق الشمس ، يقول : جميع الأشياء خلق الله تعالى وملك له فالمذكرات منها كالعبيد والمؤنثات كالاماء ثم أتبع ذلك بقوله فالهلال الخ البيت أتى بها كلها أشياء مذكرة والتى بعده كلها مؤنثة وهذا اقتدار وصنع بديع فى الشعر وقد شبه أبو العلاء فى غير هذا الموضع من شعره الأيام بالعبيد والليالى بالاماء فقال :

خلنى ياأُخىّ أستغفر اللــه فلم يبقَ فىّ الاّ الذّماء[1]
ويقالُ الكرامُ قولا وما فى الا * عصر إلا الشخوصُ والأسماء
وأحاديثُ خبرتها غُوَاةٌ * وافترتها للمكسب القدماء
هذه الشُّهْبُ خلتها شبكَ الدهـــرِ لهـا فوق أهلها إلْماء[2]
عجبـاً للقضـاء تم على الخلــقِ فهمتْ أن تبسلَ الحزماء
أوَ مايبصرون فعلَ الرّدى كيــف يبيدُ الأصهارُ والأحماء
غلبَ المينُ منذُ كان على الخلــقِ وماتتْ بغيظها الحكماء
فارقَتى ياعصامِ يوماً ولو أنّــكِ فى رأسِ شاهقٍ عصماء[3]
وأرَى الأربعَ الغرائزَ فينا * وهى فى جُثّةِ الفتى خُصَماء[4]
إن توافقنَ صحّ أوْلا فما ينفــكُّ عنها الإمراضُ والإغماء
ووجدتُ الزّمانَ أعجمَ فظّا * وجُبارٌ فى حُكمها العَجْماء[5]
إنَ دُنياكَ منْ نَهارٍ وليلٍ * وهى فى ذاكَ حيّةٌ عَرْماء[6]

بسبع اماء من زغاوة زوجت * من الروم فى نعماك سبعة أعبد

(١) الذماء : بقية النفس : (٢) الشهب : النجوم . والالماء : القاء الصائد الشبكة على الصيد . (٣) عصام : من أسماء النساء . والعصماء من الاروية والوعول البيضاء اليدين وتكون فى رؤوس الجبال . يريد أن الدهر يهلك كل عزيز ولوامتنع فى شاهق الجبال . (٤) الغرائز الاربع : الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة التى هى قوام البدن وهذا على ماذهب اليه المتقدمون وأما المتأخرون فانهم يرون خلاف ذلك . (٥) أعجم . لفظ يستوى فيه الواحد والجماعة والعجمة عدم الافصاح فى الكلام . والفظ : الغليظ الجانب السوء الخلق . والجبار : الجرح الذى لا دية فيه ولا قود . والعجماء : البهيمة ، وهذا كقولهم جرح العجماء جبار أى هدر .
(٦) العرماء : هى الرقطاء أى التى فيها سواد وبياض .

والبرايا حازوا ديون منايا * سوف تُقضى ويحضُرُ الغرماء

وردَ القومُ بعد ما مات كعبٌ * وارتوى بالنمير وفدٌ ظماء(١)

حيوانٌ وجامدٌ غيرُ نامٍ * ونباتٌ له بسقيا نماء

ولو أنّ الأنام خافوا من العقـ * ـبى لما جازت المياه الدماء

أجدرُ الناس بالمواقف في الرحـ * ـمة قومٌ في بدئهم رحماء

وغضبنا من قول زاعم حقٍّ * أننا في أصولنا لؤماء(٢)

أنتَ يا آدَ آدمُ السرب حوا * ؤك فيه حواءُ أو أدماء(٣)

قرمتنا الأيامُ هل رثت النحا * مَ لما ثوى بها قرماء(٤)

---

(١) كعب هذا: هو كعب بن مامة الإيادي أحد أجواد العرب في الجاهلية. خرج في بعض أسفاره ومعه رجل من النمر بن قاسط فقلّ ما كان معهما من الماء فتناصفاه فكان النمري يشرب نصيبه فإذا أخذ كعب ليشرب قال له اسق أخاك النمري فيؤثره على نفسه حتى جهد كعب ومات عطشاً فضرب به المثل في الإيثار على النفس. والنمير: الماء الناجع بالري وضبطه في (م) بالنميري مصغراً غلط. والظماء «بالكسر»: العطاش. (٢) الزعم القول يكون حقاً وهو المراد به هنا ويكون باطلا. واللؤم في الأصل: ضد العتق والكرم.

(٣) يا آد: منادى مرخم أصله يا آدم وهو أبو البشر عليه السلام. وآدم الثانية: من أدمة اللون أي سمرته. والسرب: القطيع من الظباء والنساء. وقوله حواؤك: يريد أم البشر. وحواء: من الحوة وهي سواد إلى الخضرة وقيل هي من خالط بياضها سواد. والأدماء: من خالط سوادها بياض فتكون عكس الحوة.

(٤) قرمتنا: أي أكلتنا والقرم الأكل الضعيف وفي (ه) بمعنى عضتنا وكلاهما صحيح. والنحام: فرس سليك بن السلكة وكان نفق بقرماء «قرية بوادي قرقرى باليمامة» فرثاه السليك فقال:

كأن حوافر النحام لما * تروح صحبتي أصلا محار

على قرماء عالية شواه * كأن بياض غرته خمار

عالمٌ حائرٌ كطيرِ هواءٍ * وهوافٍ تضمها الدأْماء[1]
وكأنَّ الهُمامَ عمرو بن درْما * ءَفلته من أمه درْماء[2]
والبهارُ الشميم تحميه من وط * ءِ مُعاديك أرنبٌ شماء[3]
وعرانا على الحُطام ضِرابٌ * وطِعانٌ فى باطلٍ ودِماء
أسودُ القلبِ أسودٌ ومتى ما * تُصغ أذنى فأذنهُ صماء
قد رمى نابلٌ فأنمى وأصمى * ولياليك مالهـا إنمـاء[4]
إن رَبَّ الحِصنِ المشيْدِ بتيما * ء تولى وخُلفتْ تيْمـاء[5]

وصحفها بالمصرية بالتاء . (١) الحائر فى أمره : الذى لا يدرى كيف يهتدي فيه . والدأماء : البحر حكاه فى اللسان عن أبى عبيد . وهواف البحر كهوام البر . (٢) عمرو بن درماء : رجل من ثعل . وفلته : فطمته عن الرضاع . والدرماء : الأرنب سميت درماء لمقاربة خطوها ، أراد أن الدهر لم يرع عمرو بن درماء لعزته بل كان عنده كابن أرنب في حقارته فانه يضرب به المثل فى الضعف كذا فى الهندية . (٣) البهار : نبت طيب الريح . والشميم : بمعنى المشموم أى فعيل بمعنى مفعول . والوطء : يكون فى القدم ثم يستعمل بمعنى الاذلال للشيء والقهر له . والأرنب : ههنا أرنبة الانف وهى طرفه : والشمم : فى الأنف استواء قصبته واشراف فى أرنبته ويكون بمعنى العزة والأنفة .

(٤) النابل : الذي معه النبل . وأنمى : من الانماء وذلك أن ترى الصيد فيغيب عنك فيموت ولا تراه . وأصمى الرامى : اذا أنفذ الرمية ، يقول : ان النابل يرمى فينفذ رميتـه ولكن لياليـك ليس لها رام . (٥) الحصن : هو الأبلق الفرد مشرف على تيماء بين الحجاز والشام : وربه : مالكه وهو السموءل بن عاديا اليهودى بناه عادياء . يضرب به المثل فى العزة والمنعة . قال السموءل :

بنى لى عاديا حصنا حصينا * وماء كلما شئت استقيت
رفيعاً تزلق العقبان عنـه * اذا ما نابنى ضيم أبيت

أو مأت للحِذَاءِ كفُّ الثريَّا * ثم صدُّ الحديث والإيماء[1]
شهدتْ بالمليكِ أنجمها الستَّـةُ ثم الخضيبُ والجذْماء
فَهِمُ الناس كالجهولِ وما يظـفر إلا بالحسرة الفُهماء[2]
تلتقى فى الصعيد أمٌّ وبنتٌ * وتساوى القَرْناء والجمَّاء
وأنيقُ الربيع يدركه القيـظ وفيه البيضاء والسحْماء[3]
وطريقى إلى الحمام كريهٌ * لم تُهَبْ عندَ هولهِ اليَهماء[4]
ولوانْ البيداءَ صارمُ حربٍ * وهى من كلِّ جانبٍ صرْماء[5]
كيفَ لا يُشركُ المضيقين فى النعمَـة قومٌ عليهمُ النَّعماء[6]

(١٧)

« الهمزة المفتوحة » قال رحمه الله فى الهمزة المفتوحة مع السين :[7]
رُوَيدَكَ قد غُررتَ وأنتَ حرٌّ * بصاحب حيلةٍ يعظ النساءَ

وتيماء : بالفتح والمد بليد فى أطراف الشام بين الشام ووادى القرى من الحجاز
(١) أومأت ، أشارت . والحذاء « بكسر الحاء » المحاذاة وكف الثريا : على التشبيه نجم معروف يسمونه الخضيب ويقولون الخضيب والجذماء كفا الثريا
(٢) الفهم : الرجل السريع الفهم والفهم معرفتك الشيء بالقلب . والجهول : الجاهل والجهل خلاف العلم . والحسرة . على الشيء التلهف والتأسف عليه . (٣) أنيق الربيع كناية عن نواره : والقيظ : شدة الحر أو الفصل الذى يسميه الناس الصيف والسحماء : السوداء .(٤) الحمام : الموت . واليهماء : المفازة لا ماء فيها ولا يسمع فيها صوت . (٥) الصارم . السيف القاطع والصرماء : المفازة التي لا ماء فيها .
(٦) يشرك : من الشركة . وأراد بالمضيقين : الفقراء . والنعماء ضد البأساء • وهذا من المعري رحمه الله زهد فى الدنيا ، ورأفة بالبؤساء ، وحث على الكرم والسخاء .

(٧) رويدك : تصغيره أمهل والأصل فيه رويداً أى مهلا والكاف انما تدخله اذا كان بمعنى افعل دون غيره وتحركت الدال لالتقاء الساكنين فنصب نصب

يحرّمُ فيكمُ الصهباء صُبْحاً * ويشربُها على عمْدٍ مساءَ
تحسَّاها فمن مزْجٍ وصرفٍ * يَعُلُّ كأنها وردَ الحساءَ
يقول لكم غدوتُ بلا كساءٍ * وفى لذّاتها رهنَ الكِساء
إذا فعل الفتى ما عنهُ يَنهى * فمن جهتين لا جهةٍ أساء

(١٨)

وقال أيضاً في الهمزة المفتوحة مع الجيم :

نرجو الحياةَ فإن همّتْ هواجسنا * بالخير قال رَجاءُ النفس إرْجاءَ[1]
وما نفيق من السكر المحيطِ بنا * إلا إذا قيل هذا الموت قد جاء

(١٩)

وقال أيضاً فى الهمزة المفتوحة مع الباء وواو الردف :[2]

قد نال خيراً فى المعاشر ظاهراً * منْ كان تحت لسانه مخبوءا

المصادر . والصهباء : من أسماء الخمر . وتحساها : شربها شيئا بعدشيء . والعل : الشرب بعد الشرب . وقوله ورد الحساء : قال فى (م) اسم لما يحسى والصواب أنه أراد اسم مكان بعينه قال فى المعجم : الحساء مياه لبنى فزارة بين الربذة ونخل والبيت الأخير قريب من قول أبي الأسود الدؤلى :

لاتنه عن خلق وتأتي مثله عار عليك إذا فعلت عظيم

(١) الهاجس : الخاطر أو ما يقع فى القلب . والارجاء : التأخير : وأخذ معنى البيت الثانى من الأثر المشهور : الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا .

(٢) باء : بالاثم رجع به . والمربوء : قال أبو زيد في كتاب الهمز : ربأت القوم اذا كنت لهم طليعة فوق شرف . وأراد به هنا ارتفاع الادني على الأعلى . والوباء الهلاك : والطيب المعبوء : من عبأه اذا صنعه وخلطه قاله أبو زيد . وقوله حلف الصباءة : أى المتحف بها

باء الكلامُ بمأثم والصمتُ لم * يكُ فى الأعمّ بمأثم ليبوءا
إن يرتفع بشرٌ عليك فكم غدا * علَمٌ بتابعِ فتنةٍ مربوءا
مهلا أمين ويا فررت وهل ترى * فى الدهر إلا منزلا موبوءا
تُسبى الكرام والكميت شرابها * يلفى لا لأم شاربٍ مسبوءا
حلْفُ العباءة سوف يصبح مثلهُ * ملكٌ ويتركُ طيبهُ المعبوءا

(٢٠)

وقال أيضاً في الهمزة المفتوحة مع الراء :

علموهنّ الغزل والنسج والرد * ن وخلوا كتابة وقراءة
فصلاة الفتاة بالحمد والإخـ * ـلاص تجزى عن يونس وبراءة
تهتك الستر بالجلوس أمام الـ * ـستر إن غنت القيان وراءه (١)

(٢١)

« الهمزة المكسورة » وقال أيضا فى الهمزة المكسورة مع السين : (٢)

توحّدْ فان الله ربكَ واحدٌ * ولا ترغبنّ فى عشرة الرؤساء

(١) الردن : غزل المرأة على المردن . والردن تنضيد المتاع أيضاً . والقيان واحدها قينة : قال فى المصباح القينة الأمة البيضاء هكذا قيده ابن السكيت مغنية كانت أو غير مغنية . وتخصيصه بالذكر سورتي يونس وبراءة لأثر في ذلك يروى عن عمر رضى الله عنه بتعليمهن هاتين السورتين لاشتمالهما على آيات من الزجر والترهيب

(٢) ساحة الفتى : على الاستعارة من ساحة الدار أى باحتها . وأكدى الرجل اذا قل خيره يريد بذلك الفقر : ويشير به الى العزلة ويحذره الخلطة . ويزين له العزلة ولعمرى ان أحقر ما يكون الرجل اذا افتقر بعد غنى ، فبقدر اعتزاله اياهم يكون بعيدا عن احتقارهم اياه . والحندس : الليل الشديد الظلمة . وقوله وليت وليدا الخ

يقولُ الأذى والعيبَ في ساحة الفتى * وإن هو أكدى قلةُ الجلساء
فأُفٍ لعصريهم نهارٍ وحندسٍ * وجنسيْ رجالٍ منهمُ ونساء
وليتَ وليداً مات ساعةَ وضعهِ * ولم يرتضعْ من أُمّه النُّفَساء
يقولُ لنا من قبلِ نُطق لسانه * تُفيدينَ بي أن تنكبي وتُسائى

(٢٢)

وقال أيضا في الهمزة المكسورة مع الميم :

إذا كان علمُ الناسِ ليس بنافعٍ * ولا دافعٍ فالخسْرُ للعلماء[1]
قضى اللهُ فينا بالذي هو كائنٌ * فتمَّ وضاعتْ حكمةُ الحكماء
وهل يأبقُ الانسانُ من مُلك ربّه * فيخرُجَ من أرضٍ لهُ وسماء
سنتبعُ آثار الذينَ تحمـلوا * على ساقةٍ من أعبدٍ وإماء[2]
لقدْ طالَ في هـذا الأنامِ تعجُّبي * فيا لرِواءٍ قوبلوا بظِماء
أُرَامي فتُشْوِي مَنْ أعاديهِ أسهمي * ومَا صافَ عنى سهمه برِماء[3]

هذا المعنى كثير في شعر المعرى فانه يتشاءم من وجوده في هذا الوجود ويرى أن الولد جناية والده وقد أوصى أن يكتب على قبره قوله :

هـذا جناه أبي علـــى وما جنيت على أحـد

(١) الخسر : الهلاك وأراد أن العلم اذا لم يكن للعمل به فالهلاك لأهله

(٢) تحملوا : أي ارتحلوا وأراد بهم الموتى . وقوله على ساقة : أى بعضهم على أثر بعض وهذا أليق من تفسيره بساقة الجيش أى مؤخره كما في النسختين

(٣) أشوى السهم : اذا أخطأ المرمى وصاف السهم مثل ضاف : اذا عدل عن الرمية ، يقول أن حال الزمان معى أبدا على الضد حتى انى أرامى أعدائى فتخطىء أسهمى وأما سهامهم فلا تخطئنى . ثم انتقل الى تشبيه عظام الانسان باغصان الشجرة الكثيرة الورق وان ماء تلك العظام انما هي الادماء حيوان آخر . والمعرى رحمه

وهل أعظمُ إلاَّ غُصونٌ وَريقةٌ * وهلْ ماؤها إلا جَنىٌ دِماء
وقدَ بانَ أنَّ النَّحْسَ ليْسَ بغافِل * لهُ عملٌ في أنْجُمِ الفُهَماء
ومنْ كان ذاجودٍ وليسَ بمكثرٍ * فليسَ بمحْسوبٍ من الكرماء
نهابُ أموراً ثمَّ نركبُ هَوْلها * على عَنَتٍ منْ صاغرِين قِماء[1]
أفيقوا أفيقوا ياغُواةُ فانما * دِياناتكمْ مكرٌ من القدماء[2]
أرادُوا بها جمعَ الحُطام فأدركوا * وبادوا وماتتْ سنَّةُ اللؤماء
يقولون إنّ الدهر قدْ حانموتُهُ * ولم يبقَ فى الأيام غيرُ ذَماء[3]
وقد كذبوا مايعرفون انقضاءَهُ * فلا تسمعوا من كاذب الزُّعماء
وكيف أقَضَّى ساعة بمسرَّةٍ * وأعلمُ أَنَّ الموْتَ من غُرَمائي
خذُوا حذراً من أقرَبين وجانبٍ * ولاتذهلوا عن سيرة الحُزَماء[4]

(٢٣)

وقال أيضا في الهمزة المكسورة مع الخاء :

اذا صاحبت فى أيام بُؤْس * فلا تنسَ المودَّة في الرَّخاء

الله يتعرض لهذا المعنى فى شعره كثيرا (١) الهول : الامر العظيم المفزع . والعنت التعب والمشقة . وصاغرين : جمع صاغر من الصغار وهو الذل والهوان . والقماء من قمىء الرجل اذا تصاغر .

(٢) القدماء : أهل الكتاب كانوا يمكرون بأتباعهم وفى الكتاب العزيز « فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا » وهذا من المكر . قاله فى الهندية . (٣) حان موته : أى قرب انقضاؤه وهذا تخرص ممن يزعم ذلك فانه من العلم الذى استأثر به الله تعالى ولم يطلع عليه أحد .

(٤) الجانب : الغريب قاله فى الصحاح وقوله فى (م) الجانب الذى لا ينقاد بعيد عن المعنى هنا . والحزم : ضبط الرجل أمره وأخذه بالثقة فيه .

ومن يُعدمْ أخوهُ على غناهُ * فما أدّى الحقيقـة فى الإِخاء
ومن جعلَ السَّخاء لأقربيهِ * فليس بعارفٍ طرق السَّخاء

(٢٤)

وقال أيضا فى الهمزة المكسورة مع السين :

ياملوكَ البلادِ فُزْتم بنسْءِ الـعُمْرِ والجورُ شأنكم فى النساء(١)
مالكم لاترَوْنَ طرْق المعالى * قد يزُورُ الهيجاءَ زيرُ نساء(٢)
يرْتجى الناسُ أن يقُومَ إمامٌ * ناطقٌ في الكتيبة الخرْساء(٣)
كذبَ الظنُّ لا إمامَ سوَى العقلِ مشيراً فى صبْحه والمساء
فإذا ما أطعْتَهُ جلب الرحمة عند المسير والإرساء

(١) النسء التأخير مطلقا . والنساء : التباعد . (٢) الهيجاء : الحرب . وقوله زير نساء : يقال ذلك لمن يكثر من زيارة النساء ومحادثتهن ، يشير الى عدي بن ربيعة التغلبى المعروف بالمهلهل فانه كان يلقب بذلك وأنه مع هذا اللقب كان يباري الاقران وينازل الشجعان ويحضر الطعان وذلك من طرق المعالى (٣) الكتيبة الخرساء : الجيش الذى لا يسمع له صوت لكثرة الاصوات فيه . وأراد بالامام الناطق ما تقوله الشيعة من قيام الامام المنتظر يملأ الدنيا عدلا كما ملئت جورا ويسمونه الامام الناطق لأنه يدعو الى نفسه ويسمون سائر أئمتهم الذين يعظمونهم صمتا لصمتهم عن اقامة الدعوة حتى يظهر الامام الاعظم المهدي ، وقد كتب مومى افندى جار الله بكييف فى ترجمته لمنتخبات اللزوميات فصلا عن ذلك وان هذا من ترهات المسلمين التي علقت بأذهانهم وجارى فيه المعرى سواء بسواء . قلت : ولو سئلت عن هذا لأجبت فيه بما حفظته عن الحافظ ابن حجر العسقلاني صاحب فتح البارى فانه قال : جمعت أحاديث المهدى فاوصلتها الى ٣٩ أو ٣٨ حديثاً (على الشك منى) واستوعبت سائر طرقها فلم يصح لى منها حديث باكثر من أنه مرفوع وأظن أنه قال وأكثر طرق تلك الاحاديث جاء عن رجال من الشيعة وهذه طامة أتت على المسلمين فرقت كلمتهم وألبت عليهم عدوهم ليتخاذلوا ويتقاطعوا بمثل تلك الأوهام

إنما هذه المذاهبُ أسبا * ب لجذبِ الدنيا إلى الرؤساء
غَرَضُ القومِ مُتعةٌ لا يرقو * نَ لدمع الشَّماء والخنساء
كالذى قامَ يجمعُ الزَّنج بالبـصرة والقَرْمَطىّ بالأحساء[1]
فانفردْ مااستطعتَ فالقائلُ الصا * دقُ يضحى ثِقلاً على الجلساء

(٢٥)

وقال أيضاً فى الهمزة المكسورة مع الصاد .

أُوصيتُ نفسى وعن ودٍّ نصحتُ لها * فما أجابت إلى نُصحى وإيصائى
والرملُ يُشبهُ فى أعدادِه خطَئِى * فما أهُمُّ له يوما باحصاء
والرزقُ يأتى ولم تبسط اليه يدى * سيَّان فى ذاك إدنائى وإقصائى
لو أنه فى الثريا والسِّماك أو الشـعرى العَبور أو الشعرى الغُميْصاء[2]

(٢٦)

وقال أيضاً فى الهمزة المكسورة مع الميم .

---

(١) الزنج : « بالكسر والفتح لغتان » جيل من السودان . والذى قام بجمعهم بالبصرة والخروج بهم على جماعة المسلمين على بن محمد بن أحمد بن عيسى بن زيد بن على بن الحسين ابن على بن أبى طالب وكان دعيا فى نسبه وخبره مشهور يتناقله المؤرخون . والبصرة : من أمصار المسلمين بلدة مشهورة بالعراق . والقرمطى : واحد القرامطة طائفة من الناس والمراد به هنا هو أبو القاسم بن زكرويه صاحب الشامة . وكان ينتمى الى على بن أبى طالب وخرج فى سنة ٢٨٧ فى أيام المكتفى . والأحساء هذه : مدينة بالبحرين معروفة أول من عمرها وحصنها وجعلها قصبة هجر أبو طاهر الحسن بن أبى سعيد الجنانى القرمطى

(٢) الشعرى العبور: هى الشعرى اليمانية . والشعرى الغميصاء : هى الشعرى الشامية وهما كوكبان يطلع الاول فى الجوزاء ويطلع الثانى فى الذراع .

القلبُ كالماء والأهواءُ طافيةٌ * عليهِ مثلَ حبابِ الماءِ في الماءِ (١)
منه تنمّت ويأبى ما يغيّرها * فيخلقُ العهدَ من هندٍ وأسماءِ (٢)
والقول كالخلق من سيءٍ ومن حسَنٍ * والناسُ كالدهرِ من نورٍ وظلماءِ (٣)
يُقالُ إنّ زماناً يستقيدُ لهم * حتى يُبدَّلَ منْ بُؤسٍ بنعماءِ (٤)
ويوجدُ الصقرُ في الدّرماءِ معتقداً * رأيَ امرئِ القيسِ في عمرو بن درماءِ (٥)
ولستُ أحسبُ هذا كائناً أبداً * فابغِ الورودَ لنفسٍ ذاتِ أظماءِ

(٢٧)

وقال أيضاً في الهمزة المكسورة مع الطاء .

الساعُ آنيةُ الحوادثِ ما حوت * لم يبدُ إلا بعدَ كشفِ غطائها (٦)
وكأنّما هذا الزمانُ قصيدةٌ * ما اضطرَّ شاعرُها الى إيطائها (٧)

---

(١) الاهواء : الآراء المختلفة . وحباب الماء : فقاقيعه التي تطفو عليه وقيل طرائقه. ونصب مثل على الحال ويجوز أن يكون نعتاً لمصدر محذوف كأنه قال طفوا مثل طفو حباب الماء .

(٢) تنمت : بمعنى تكونت . (٣) قوله من سيء : من هنا بمعنى بين تقول العرب جاء القوم من فارس وراجل وسيء مخففة من سيّء كما قالوا في هين هين .

(٤) يستقيد لهم : أي يقتص لهم قال في اللسان : استقدت الحاكم أي سألته أن يقيد القاتل بالقتيل واشار في (ه) أن هذا من قول الشيعة . (٥) الدرماء : تقدم أنها الارنب . والصقر من الطيور الجوارح : ونزول امرؤ القيس على عمر بن الدرماء مستجيراً به من المنذر بن ماء السماء خبر مشهور (٦) الساع : جمع كالساعات واحده ساعة وذلك الوقت الحاضر . والآنية : الاناء يقول أن الوقت الذي أنت فيه ظرف للحوادث المخبأة عنك فلا تظهر لك الا بعد كشف الغطاء .

(٧) القصيدة : الابيات من الشعر اذا جاوزت سبعة أبيات . وقيل عشرة . وما في قوله «ما اضطر» زائدة . يقول ان هذا الزمان الذي أنت فيه مضطر لان

ليستْ لياليهِ مُحِسّةُ كائنٍ * وُصِفتْ بسرْعتها ولا إبطائها[١]

والمصرُ آنسُ منهُ خَرقُ مفازةٍ * أنسَ الدليلُ بقافها مع طائها[٢]

وسهامُ دهرِكَ لاتزالُ مصيبة * صُرِفتْ بإذْنِ اللهِ عن إخطائها

إن المواهب كلها عاريّةٌ * ومن السفاهةِ غبطة بعطائها

(٢٨)

وقال أيضاً فى الهمزة الساكنة مع الباء:

ماخصّ مِصْراً وباءٌ وحدها * بل كائنٌ فى كلّ أرضٍ وبأْ[٣]

أنبأنا اللبُّ بلقيا الرَّدى * فالنوثُ من صحةِ ذاكَ النبأْ

هل فارسٌ والرومُ والتركُ أو * ربيعةٌ أو مُضرٌ أو سبأْ[٤]

ناجيةٌ في عزّ أملاكها * أن يظهر الدهرُ لها ماخبأْ

ومن سجايا نَبْلِهِ أنها * كلُّ قتيل قتلتْ لم يبأْ[٥]

إن سار أو حلّ الفتى لم يزلْ * يلحظهُ المِقدارُ بالمرْتبأْ

تكون مع حوادثه كيف يشاء لا كماتشاء كاضطرار الشاعر للايطاء وذلك خلاف رغبته .

(١) المحسة : من حس البرد الكلاء اذا استأصله . وتقول العرب : البرد محسة للكلاء أى انه يحرقه . والكائن : الحادث . ووصف الليل بالسرعة والابطاء : كناية عن الطول والقصر . (٢) المصر . البلد تذكر وتؤنث . وخرق المفازة كناية عن قطعها بالسير . وقوله بقافها مع طائها : لعله يريد قطاها و كثيرا ما يشم الدليل التراب ليعرف مكانه من الارض ، ويستدل بالطير على وجود الماء . (٣) الوبا : الطاعون أو مرض عام : وأول طاعون وقع فى الاسلام طاعون عمواس فى الشام فى زمن عمر بن الخطاب رضى الله عنه . (٤) هذا تقسيم بديع جمع فى الشطر الاول منه العجم كلها وفى الثاني العرب كلها . (٥) لم يبأ : أي لم يقتل به القاتل من قولهم أبأت القاتل بالقتيل اذا قتلته به

(٢٩)

وقال أيضاً في الهمزة الساكنة مع القاف :

تقواكَ زادٌ فاعتقد أنه * أفضل ما أودعتهُ في السقاءْ
آهِ غداً من عرَق نازلٍ * ومُهجةٍ مولعةٍ بارتقاءْ
ثوْبيَ محتاجٌ إلى غاسلٍ * وليتَ قلبي مثلهُ في النقّاء
موتٌ يسيرٌ معه رحمةٌ * خيرٌ من اليسرِ وطولِ البقاء
وقدْ بلوْنا العيشَ أطوارَهُ * فما وجدنا فيه غيرَ الشقاء
تقدّم الناس فيا شوْقنا * الى اتباع الأهل والأصدقاء
أطيبَ الموْتَ لِشُرّابهِ * إن صحَّ للأموات وشكُ التقاء[1]

(٣٠)

وقال أيضا في الهمزة الساكنة مع الفاء :

انفردَ الله بسلطانهِ * فمالهُ في كلِّ حالٍ كفاء[2]
ماخفيتْ قدرتهُ عنكمُ * وهل لها عن ذي رشادخفاء
انْ ظهرَت نار كما خبرُوا * في كلّ أرْض فعلينا العَفاء[3]

---

(١) الوشك : السرعة . والالتقاء : اللقاء وذلك مقابلة الشيء ومصادفته معا وقد يعبر به عن كل واحد منهما . قال الراغب : ويقال ذلك في الادراك بالحس وبالبصيرة قال الله تعالى : لقد كنتم تمنون الموت من قبل أن تلقوه . وقال لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا . وملاقاة الله عز وجل عبارة عن القيامة وعن المصير اليه . وما أدرى ماذا أراد بقوله « ان صح » مع قوله « تقواك زاد » .

(٢) الكفاء : النظير في المنزلة والقدر . والبارى جل جلاله يقول : « لم يكن له كفواً أحد » . (٣) العفاء : الدروس والهلاك قاله أبو عبيدة .

تهوى الثريا ويلين الصفا * من قبل أن يوجد أهل الصفاء [١]
قد فقد الصدق ومات الهدى * واستحسن الغدر وقل الوفاء
واستشعر العاقل في سقمه * أن الردى مما عناه الشفاء
واعترف الشيخ بأبنائه * وكلهم ينذر منه انتفاء
ربهم بالرفق حتى إذا * شبوا عنا الوالد منهم جفاء [٢]
والدهر يشتف أخلاءه * كأنما ذلك منه اشتفاء [٣]

فصل الألف

هذا الفصل يحتمل وجهين أحدهما أن يكون على ما رتبت والآخر أن يكون الروي ما قبل الألف وتكون الألف وصلا

(١)

قال رحمه الله في الألف مع الضاد : [٤]

قضى الله أن الآدمي معذب * إلى أن يقول العالمون به قضا
فهني ولاة الميت يوم رحيله * أصابوا تراثا واستراح الذي مضى

(٢)

وقال في الألف مع الراء الممالة :

(١) تهوي الثريا : أي تسقط وأشار بظهور النار وسقوط الثريا الى الاخبار الواردة في أحوال الساعة . والصفا . بالقصر الحجارة الصلبة وبالمد خلوص الشيء من كل شوب وأهل الصفاء أهل الاخلاص .

(٢) ربهم : أي رباهم . وشبوا : من شب الغلام اذا كبر . وعنا : من العناء. والجفاء : الاعراض . (٣) اشتف : بمعنى استقصى والاشتفاء : من التشفي .

(٤) قضا : أي حكم . والقضاء فصل الامر قولا كان ذلك أوفعلا . وقضاء

أقيمى لاأعُدُّ الحجَّ فرضاً * على عُجُزِ النساء ولا العَذارى [١]

ففى بطحاء مكةَ سرُّ قوم * وليسوا بالحُماة ولا الغَيارى [٢]

وان رِجالَ شيبةَ سادنيها * إذاراحتْ لكعبتها الجمارا [٣]

قيامٌ يدْفعونَ الوَفْدَ شفْعاً * إلى البيت الحرام وهم سُكارى

إذا أخذوا الزوائف أولجوهم * ولو كانوا اليهودَ أو النصارى [٤]

متى آداكِ خيرٌ فافعليه * وقولى إن دعاكِ البرُّ آرا [٥]

فلوْ قيلَ الغُواةُ عرفتِ كشفى * من الكذبِ المموَّه ما توارى

ولا تثقى بما صنعوا وصاغوا * فقد جاءت خيولهمُ تبارى

جرتْ زمناً وتسكنُ بعد حين * وأقضيةُ المهيمنِ لا تُجارى

لعلَّ قِرانَ هذا النجمِ يثنى * إلى طرُق الهدى أمما حيارى

فقد أوْدى بهم سغَبٌ وظمء * وأينقهمْ بتلفةٍ حَسارى

الثانية : بمعنى مات ومنه قولهم « ضربه فقضى عليه » أى قتله . والتراث : الارث

(١) عجز النساء : العجائز جمع عجوز . والعذاري : جمع عذراء وهى البكر .

(٢) بطحاء مكة : مسيل واديها . والغيارى : جمع غيران من الغيرة بالفتح وهى الانفة حمية وكراهة شركة الغير فيما يغار عليه . (٣) رجال شيبة أى بنى شيبة وهم قوم بنى عبد الدار كانت لهم سدانة الكعبة أى حجابتها وخدمتها فى الجاهلية وأقرها عليهم النبى صلى الله عليه وسلم في الاسلام ولا تزال بايديهم حتى الآن . والجمار : الجماعات يقال جاء القوم جمارا أى باجمعهم . (٤) الزوائف : الدراهم المبهرجة أو المردودة لغش فيها . والولوج : الدخول . وقوله ولو كانوا الخ : يريد أن الاسلام حظر على غير المسلمين الطواف بالكعبة ولكن السدنة لم يأتمروا بذلك مقابل مايدفعه الزائر أيا كان .

(٥) آداك : أى أمكنك . وآرا : كلمة فارسية معناها نعم كذا فى المنديه .

وما أدرى أمَنْ فوقَ المهارى * ألَبُّ إذا نظرتُ أم المهارى
أتتهمْ دولةٌ فبرَتْ وعزَتْ * فباتوا فى ضلالتها أُسارى
وظنُّوا الطهر متّصلاً بقومٍ * وأُقسمُ أنهمْ غيرُ الطّهارى
وما كرِيَتْ عيونُ الناسِ جمعاً * ولكن فى دُجُنّتِها تَكارى
لهم كلِمٌ تخالفُ ما أجنُّوا * صدُورُهمُ بصحته عَارى

(٣)

وقال أيضاً فى الألف مع الراء الممالة .

إذا قيلَ لك اخْشَ الا * ه مولاكَ فقلْ آرا
كأنَّ الأنجمَ السبعـ * ـة فى لُعبة بُقارا[1]
خُزامى وأقاحىُّ * وصفراءُ وشُقّارا[2]
ومنْ فوقَ الثرى يصـ * ـغر فى أجزاءِ منْ وارا[3]
وأصبحتُ معَ الدُّنيا * أُدارِيها كمَنْ دارَى
إذا بارأها قومٌ * فقلبى حبّها بارى[4]
وما يرهبُنى جار * ىَ إن ناضلَ أوجارى
وما عِرسىَ حوراءُ * ولا خُبزىَ حوّارا[5]

---

(١) الأنجم السبعة : الكواكب السيارة السبعة ومراتب أفلاكها على هذا الترتيب
زحل شري مريخه من شمسه * فتزاهرت لعطارد الاقمار
وبقارا : بالضم لعبة البقيرى كومة من تراب حولها خطوط يلعب بها الصبيان وقد بقروا أى لعبوا البقيرى . (٢) الصفراء : نبات سهلى رملى ورقه كالخس . والشقارا : شقائق النعمان أو هو نبت ذو زهر . (٣) من فوق الثرى : يريد به عالم الدنيا من جماده الى حيوانه
(٤) بارأها : أي قاطعها . وباري : بمنى جارى على الضد . (٥) الحوراء :

(٤)

وقال أيضاً فى الألف مع الراء الممالة .

سريْنا وطالبنا هاجعٌ * وعند الصباح حمدنا السُّرى (١)

بنوا آدمٍ يطلبون الثرا * ءَ عند الثريَّا وعند الثرى (٢)

فتىً زارعٌ وفتى دارعٌ * كلاالرجلين غداً فامترى (٣)

فهذا بعين وزاى يروحُ * وذاك يؤوبُ بضادٍ ورا (٤)

وعاملُ قُوتٍ ذَرا حَبَّهُ * وخِدْنُ ركازٍ ضحا فاذرى (٥)

وكورُكَ فوقَ طويلِ المطا * وسرْجُكَ فوق شديدالقرا (٦)

من الحور وهو شدة سواد العين وشده بياضها أو المرأة البيضاء الناعمة . والحوارا من الخبز . ما كان من لباب الدقيق الابيض . (١) الهجوع . النوم بالليل خاصة والسرى : بالضم السير عامة الليل . وأول من قال : « عنـد الصباح يحمـد القوم السرى » خالد بن الوليد لما بعث أبو بكر رضى الله عنهما وهو باليمامة ان سر الى العراق فى قصـة طويلة ذكرها صاحب مجمع الامثال . (٢) الثراء . بالمد كثرة المال وبالقصر التراب الندي . (٣) الدارع : من قولهم درع الزرع اذا أكل بعضه . وغدا : من الغداة أول النهار كما أن المشى آخره . وامترى : من الميرة وهى الطعام يمتاره الانسان لأهله . (٤) يؤب: يرجع مقابل يروح . وقوله فهذا بعين وزاى : أى بعز يشير الى الآكل . وذاك بضاد ورا : أى بضر يشير الى الزراع

(٥) ذرا الحب : بمعنى بذره فى الارض . والخدن : الصاحب . والركاز: المعدن أو المال المدفون فى الارض . وضحا . أى برز وظهر . وقوله فاذرى : من ذرى الشاة اذا جز صوفها : يريد أن الانسان يعمل لنفسه فى الدنيـا ويدخر لآماله فلا يكون له فيما عمل نصيب فيأخذه غيره عفوا وضرب لذلك مثلا بالركاز يظهر عليـه غير صاحبه . (٦) الـكور : الرحل . وأراد بطويل المطا . الفرس المجد فى السير . وبشديد القرا . البعير ، ضربه مثلا لمناوأة الدنيا الانسان ومما كستها له من وضعها الاشياء فى غير محالها كوضع الرحل للفرس والسرج للبعير .

وتجري دفاربها جدها * بمثل الأظلام فإذا ماجرى (١)
كأنّ بصاق الدَّبى فوقها * إذا وقدتْ في الأنوف البُرا (٢)
وذلك من حرِّ أنفاسها * يضاعفهُ حرُّ يومٍ جرى
تلومُ على أمّ دفرٍ أخاكَ * ووراءك إنّ هوىً قد ورى (٣)
عهدتك تشبهُ سِيدَ الضراء * ولستَ مشابهَ ليثِ الشرا (٤)
تدبُّ فإن وجدتْ خلسة * فيا للسُّليك أو الشنفرى (٥)
هو الشرُّ قد عمّ في العالمين * أهلَ الوهودِ وأهل الذُّرا (٦)
ليفتَنّ في صمته ناسكٌ * إذا افتنّ فيما يقول الورى
فكنوا صبوحية الشرب أُمّ ليلى ومكةَ أُمّ القرى
وقالوا بدا المشتري في الظلام * فياليت شعري ماذا اشترى
وترجوا الرّباح وأين الرباح * ونعتك في نفسك الخَيسرا (٧)
عذيريَ من ماردٍ فاجرٍ * تقرّأ والمخزياتِ اقترى (٨)

---

(١) دفار . الدنيا كذا يسميها المعري وتكرر ذلك منه كثيراً وفي (م) ذفار بها حدها : وقال جمع ذفرى وهي العظم الشاخص خلف الاذن . (٢) الدبا اصغر الجراد شبه الظلام بكثرته ودبيبه على وجه الارض . والبرا : جمع برةحلقة تجعل في أنف البعير . (٣) أم دفر : كنية الدنيا . وقوله قد وري : من وريت النار اذا اتقدت . (٤) السيد الذئب : والضراء : من ضرا بالصيد اذا تطعمه وهو من افعال السباع خاصة : والشرا : مأسدة جانب الفرات تنسب اليها الاسد يضرب بها المثل . (٥) السليك أحد بني سعد بن زيد مناة بن تميم يقال له السليك المقانب والشنفري : شاعر جاهلي من الازد صاحب اللامية المشهورة بلامية العرب وهو من صعاليك العرب . (٦) الوهود : من الوهد بالفتح الارض المنخفضة .
(٧) الخيسرا : من الخسار وهو الضلال والهلاك
(٨) المارد : المتمرد في عتوه تقرأ : تنسك . والمخزيات :الموبقات . واقتراها:

فهوّنْ عليك لقـاءَ المنونِ * وقلْ حين تطرقُ أطرق كرا[(١)]
ونادِ إذا أوْعدتك اعترِى * فصبراً على الحكمِ لما اعترَى[(٢)]
ونفسى ترجّى كأحدى النفوس * وتذرى النوائبُ سكّنَ الدُّرا[(٣)]
وكم نزلَ القيلُ عن منبرٍ * فعادَ إلى عُنْصر فى الثرى
وأُخرِجَ عَنْ ملكهِ عاريا * وخلَّف مملكةً بالعَرا[(٤)]
إذا الضيف جاءَك فابسمْ لهُ * وقرّبْ إليه وشيكَ القِرى[(٥)]
ولاتحقرِ المـزدرَى فى العيون * فكمْ نفعَ الهينُ المزدَرى[(٦)]
ولاتحمل البزْلُ تلكَ الوسوقَ * إلا بأزرارهـا والعُـرا[(٧)]
أجلْ خزَرتنى وثّابةٌ * سواها التى مشتْ الخَيزَرى[(٨)]
فإن سرَاءَ الليالى رمى * أوان شبيبتنا فانسرى[(٩)]
ونومىَ موتٌ قريبُ النشور * وموتىَ نومٌ طويلُ الكَرى

يعنى استقرأها واحدة واحدة . (١) المنون : الموت مؤنثة وتكون واحدة وجمعا . وطروقها : كناية عن اصابتها إياه . وقوله أطرق كرا . من اطراق العين وهو خفض النظر والكروان طائر شبيه البط لا ينام بالليل فشبه بضده يصيدونه بهذه الكلمة فاذا سمعها يلبد فى الارض فيصاد ، يضرب مثلا للمعجب بنفسه .

(٢) اعترى : المعتر كل ماذبح ومنه العتيرة شاة كانوا يذبحونها فى رجب لآلهتهم واعترى : من اعتراه الأمر اذا اشتد عليه . (٣) تذرى : تفرق . والسكن : السكان وهم أهل الدار (٤) العرا : مقصورا الناحية . (٥) الوشيك : القريب .

(٦) المزدرى : الاولى المحتقر والثانية الاسد . (٧) البزل : جمع بازل البعير الذى فطر نابه أي انشق بدخوله فى السنة التاسعة . والوسوق : جمع وسق قدر معلوم من الحمل كحمل البعير والعرا : العروة : (٨) خزرتنى : أى نظرت الى خزرا . والخيزرى : مشية بتفكك . (٩) السراء : الكثير السرى وانسرى : انبلج وانكشف .

نؤمّل خالقنا إننا * صُرينا لنشربَ ذاكَ الصّرا(١)
سواءٌ عليَّ إذا ماهلكتُ * منْ شاد مكرُمَتي أوزرى(٢)
فأوْدى فلانٌ بسقمٍ أضرَّ * وأدوى فلان بعرقٍ ضرى(٣)
أبا لنبل أُدْركَ أمْ بالرما * حِ بين أسنتها والسرا
فهلْ قامَ من جَدَثٍ ميتٌ * فيخبرَ عنْ مسمعٍ أوْ مرى(٤)
ولوْ هبَّ صدّقه معشرٌ * وقال أناسٌ طغَى وافترى
ولمْ يقرِ في الحوْضِ راعي السوا * م الا ليورده ماقرى(٥)
أفرُّ وما فرأ نافرٌ * بمعتصم منْ قضاءٍ فرا(٦)
أحنُّ الى أملٍ فاتني * وما للشبوبِ وعيْشِ الفرا(٧)
متى قرْقرَ الهاتفُ المكرميُّ * هيَّجَ صبًّا إلى قرْقرى(٨)
وقد يفسدُ الفكرُ في حالةٍ * فيوهمُكَ الذرُّ قطرُ السرا
سقاكَ المُنى فتمنَّيتها * وصاغ لك الطيف حتّى انبرى
فلا تدْنُ منْ جاهلٍ اهل * لو انتزعتْ خمسةُ مادري
أبى سيفُهُ قتلَ أعدائه * وسافَ وليدتهُ أوْ هرَا(٩)
وتختلف الإنسُ في شأنها * وأبعِدْ بمنْ باع ممن شرى

---

(١) الصرا : الماء المتغير لطول مكثه . وصرينا : بمعنى تجمعنا . (٢) زرا عليه : اذا عابه . (٣) ضرا العرق : اذا سال منه الدم ولا يكاد ينقطع . (٤) مرى أى على مرأى بتخفيف الهمزة ، قال الحادرة الذبياني « بمرى هناك من الحياة ومسمع » . (٥) قرى الحوض : اذا جمع الماء فيه . وقرا : جمع . (٦) الفرأ حمار الوحش . وفرا : سار في الارض . (٧) الشبوب : الثور المسن . يقول لا ينبغى للرجل الطاعن في السن أن يحن الى أمل فاته . (٨) القرقرة : صوت الحمام . والمكرمي . ذكر القماري . وقرقرى ماء لبني عبس : (٩) ساف وليدته . اذا ضربها بالسيف : وهرا .اذا ضربها بالهراوة

مغنيةٌ أعطيتْ مُرْغِباً * فغنتْ ونائحةٌ تُكترى
وهاو ليخرج ماءَ القليبِ * وراقٍ ليجنيَ ثَوْلا أرى (١)
فانْ نالَ شهداً فأيسرْ بهِ * على أنهُ بسقوطٍ حرى (٢)
نزُولُ كما زالَ أجدادُنا * ويبقى الزمانُ على ما نرى
نهارٌ يُضيء وليلٌ يجيء * ونجمٌ يغورُ ونجمٌ يُرى (٣)

(٥)

وقال أيضاً في الألف والنون على رأي من جعل الألف في هذه القافية رويا :

حياةٌ عناءٌ وموتٌ عنا * فليتَ بَعيدَ حمامٍ دَنا
يدٌ صفرَتْ ولهاة ذوَتْ * ونفسٌ تمنت وطرفٌ رنا (٤)
وَموقدُ نيرانهِ في الدجى * يرُومُ سناءً برفع السّنا
يحاولُ من عاش سَترَ القميص * ومَلْءَ الخميص وبُرْءَ الضنى (٥)
ومنْ ضمهُ جَدَثٌ لم يبلْ * على ما أفادَ ولا ما اقتنى
يصيرُ ترابا سَواءٌ عليه * مسُّ الحرير وطعن القنا
وشُربُ الفناءِ بخضر الفرندِ * كأنَّ على آسهنَّ الفنا (٦)
ولا يزْدهي غضبٌ حلمهُ * ألقبهُ ذاكرٌ أمْ كنا

---

(١) القليب : البئر : والثول : النحل . وأرى : فعل من الأرى وهو العسل
(٢) حرا : مثل حر أي حقيق . (٣) يجيء من أجاءه اذا اضطره الى المجيء . وغور النجم : غروبه وغيابه قال أبو ذؤيب :

هل الدهر الا ليلة ونهارها والا طلوع الشمس ثم غيارها

أي غيابها . (٤) الصفر : الخالى وقد صفرت يده خلت كناية عن الفقر . واللهاة اللحمة المشرفة على الحلق في أقصى سقف الفم . (٥) الخميص : الضامر البطن من جوع وأراد به هنا البطن وبالقميص : الجسم . (٦) الفرند : السيف وخضره

يُهنأُ بالخير من نالهُ * وليسَ الهناءُ على ما هنا
وأقربُ لمن كان فى غبطةٍ * بلقيا المنى من لقاء المنا [١]
أعانيهُ جسدى روحهُ * وما زالَ يخدمُ حتى ونى
وقد كلفتهُ أعاجيبها * فطوراً فُرادى وطوراً ثنا
ينافى ابنُ آدمَ حالَ الغصون * فباتيك أجنتْ وهذا جنى [٢]
تُغيّرُ حناؤهُ شيبهُ * فهل غيرَ الظهر لما انحنى
اذا هوَ لم يُخن دهرٌ عليه * جاءَ الفرىَ وقالَ الخنا [٣]
وسيانِ مَن أمهُ حرةٌ * حصانٌ ومن أمه فرتنا [٤]
ولى موردٌ بإناءِ المنون * ولكنّ ميقاتهُ ما أنى
زمان يخاطبُ أبناءهُ * جهاراً وقد جهلوا ماعنى
يبدّل باليسر إعدامهُ * وتهدمُ أحداثهُ مابنى
لقد فزت إن كنت تعطى الجنان * بمكة إذ زُرتها أو منى [٥]

(٦)

وقال أيضاً فى الألف مع الراء والسين ويجوز أن يجعل الروى الراء فيكون الذى لزم سينا لا غير :

بعلم الهى يوجد الضعفُ شيمتى * فلستُ مطيقاً للعدوّ ولا المسرى

قطعه . (١) المنى : الامنية . والمنا . المنية .

(٢) أجنى الشجر : اذا أدرك ثمره وقطف . وجنى من جنى عليه جناية والجناية الجريرة يؤخذ بها (٣) أخنى الدهر عليه : اذا أهلكه . والفرى : الكذب المختلق . والخنا : كلام الفحش . وهذا كما يقولون ، اذا هرم خرف .

(٤) الحصان : المرأة العفيفة . والفرتن : الامة . (٥) منى : بليدة على فرسخ من مكة ينزلها الحاج ويرمي فيها الجمار ، يقول ان الانسان لا ينفعه حجه

تُ أسيراً في يديه ومن يكنْ * له كرمٌ تكرمْ بساحته الأسرى [1]
أصبحْ في الدنيا كما هو عالمٌ * وأدخل ناراً مثل قيصر أو كسرى [2]
وإني لأرجو منه يوم تجاوز * فيأمر بي ذاتَ اليمين إلى اليسرى [3]
إذا راكب نالت به الشاوَ ناقة * فما أينقي إلا الظوالعُ والحسرى [4]
وإذا أعفَ بعدَ الموتِ مما يُريبني * فماحظى الأدنى ولا يدي الحسرى

فصل الباء

(١)

قال رحمه الله في الباء المضمومة مع العين :

يدلُّ على فضل المماتِ وكونه * أراحةَ جسمٍ أن مسلكه صَعْبُ
ألم ترَ أنَّ المجد تلقاكَ دونهُ * شدائدُ من أمثالها وجبَ الرُّعبُ
إذا افترقت أجزاؤنا حُطَّ ثِقلُنا * ونحملُ عِبئاً حين يلتئمُ الشَّعبُ
وأمسِ ثوى راعيكَ وهو مودعٌ * ولو كانَ حياً قامَ في يدهِ قعْبُ [4]

(٢)

وقال أيضاً في الباء المضمومة مع النون :

إذا بقي مصرا على أعمال السوء . (١) غبرت : أي بقيت . (٢) قيصر : ملك الروم وكل ملك للروم يسمى قيصر . وكسرى بكسر الكاف قاله ابن قتيبة وقال ابن السيد الفتح والكسر جائزان وكان ابو حاتم يختار الكسر والمبرد يختار الفتح وكل ملك للفرس يسمى كسرى .

(٣) الشاو : الغاية . والظالع : الذي في مشيته عرج . (٤) ثوى بالثاء على وزن مضى اذا مات وقيل المشهور توى بتاء معجمة باثنتين . وأراد بالراعي هنا الأب والقعب : القدح الضخم أشار بذلك الى الطمع .

ليشغلك ما أصبحت مرتقباً له * عن العيب يبدأ والخليل يؤنب
فما أذنب الدهر الذى أنت لائم * ولكن بنو حواء جاروا وأذنبوا
سيدخل بيت الظالم الحتف هاجماً * ولو أنه عند السماك مطنب (١)
وقد كان يهوى الطعن أما قناته * فذات لمى والخرص كالناب أشنب (٢)
ودرع حديد عنده درع كاعب * من الود واسم الحرب هند وزينب
ويطوى الملا بعد الملا فوق كوره * إذا العيس تزجى والسوابق تجنب (٣)
له من فرند جدول إن أساله * على رأس قرن جاش بالدم مذنب (٤)
وليس يقيم الظهر حنبه الردى * قوام ردينى وطرف محنب (٥)

(٣)

وقال أيضاً فى الباء المضمومة مع الذال :

نقمت على الدنيا ولا ذنب أسلفت * إليك فأنت الظالم المتكذب
وهبها فتاة هل عليها جناية * بمن هو صب فى هواها معذب
وقد زعموا هذى النفوس بواقياً * تشكل فى أجسامها وتهذب
وتنقل منها فالسعيد مكرم * بما هو لاق والشقى مشذب (٦)

---

(١) الحتف : الهلاك . ومطنب : مشدود بالاطناب . (٢) الخرص : السنان . (٣) الكور : الرحل وتزجى : تساق . وتجنب : تقاد . (٤) الجدول النهر الصغير . وجاش : من جاشت القدر اذا غلت . والمذنب : مسيل الماء . أخذ معنى ذلك من قول أبى الطيب المتنبى .

يحب كنى بالبيض عن مرهفاته * وبالحسن فى أجسامهن عن الصقل
وبالسمر عن سمر القنا حين أننى * جناها أحبائى وأطرفها رسلى

(٥) حنبه : حناه من تحنب الشيخ اذا تقوس ظهره وانحنى . والمحنب من الخيل . المنعطف العظام فهى حنباء وهذا مدح فى الخيل . والطرف : الكريم الابوين من الناس والخيل وغيرها . (٦) المشذب : من شذبت الجذع اذا أزلت

وما كنت فى أيام عيشك منصفا * ولكن مُعَنًّى فى حبالك تجذبُ
ولو كان يبقى الحسنُ فى شخص ميتٍ * لآ ليتُ أن الموتُ فى الفم أعذبُ

(٤)

وقال أيضاً فى الباء المضمومة مع الدال :

لعمرُكَ مالى نُجعة فأرومها * وإنى على طُولِ الزمان لمجدِبُ (١)
حملتُ على الأولى الحِمامَ فلم أقلْ * يغنى ولكن قلتُ يبكى ويندبُ
وذلك أنَّ الحادثاتِ كثيرةٌ * وغالبُهنَّ الفظُّ لا المتحدِّبُ (٢)
وكلُّ أديبٍ أى سيدعى إلى الردى * من الأدب لا أنَّ الفتى متأدِّبُ (٣)

(٥)

وقال أيضاً فى الباء المضمومة مع الراء :

لعلّ أناسا فى المحاريب خوَّفوا * بآىٍ كناسٍ فى المشاربِ أطربوا (٤)
اذا رام كيداً بالصلاة مقيمها * فتاركها عمداً إلى الله أقربُ (٥)
فلا تُمسِ فخاراً من الفخر عائد * إلى عنصر الفخار للنفع يُضرَبُ
لعلّ إناءً منه يصنعُ مرّة * فيأكل فيه من أراد ويشربُ

أعصابه وقطعتها ، (١) النجعة - الاسم من قولك انتجع القوم اذا ذهبوا لطلب الكلأ فى موضعه - والجدب - المحل وزنا ومعنى وهو انقطاع المطر ويبس الارض . (٢) الفظ - الشديد الغليظ القلب - والمتحدب - المتعطف من حدب عليه اذا عطف عليه . (٣) الأدب - مصدر أدب القوم يأدبهم بالكسر اذا دعاهم الى طعامه وتقدم .

(٤) الآى - جمع آية - وقوله كناس - أى مثل أناس . (٥) الكيد الخداع - يقول إن تارك الصلاة عمدا من غير نكران فرضيتها هو أقرب الى الله من المصلى رياء وخداعا .

وتُحمَلُ من أرض لأخرى ومادرى * فوَاهاً له بعـدَ البلى يتغرَّبُ

(٦)

وقال أيضاً فى الياء المضمومة مع الجيم :

إذا كان إكرامى صديقى واجبا * فإكرامُ نفسى لامحالة أوْجبُ
وأحلف ما الانسانى إلا مذممٌ * أخو الفقر منا والمليكُ المحجَّبُ
أيعقلُ نجمُ الليل أوْ بدرُ تمّه * فيصبح من أفعالنـا يتعجَّبُ

(٧)

وقال أيضاً فى الباء المضمومة مع الراء :

بقيتُ وما أدرى بما هو غائبُ * لعلَّ الذى يمضى إلى الله أقربُ
تودُّ البقاءَ النفسُ من خيفة الرّدى * وطول بقاءِ المرءِ سمٌّ مجرَّبُ
على الموْتِ يجتازُ المعاشرُ كلهمْ * مقيمٌ بأهليه ومَنْ يتغرَّبُ
وما الأرض إلا مثلنا الرزقَ تبتغى * فتأكل من هذا الأنام وتشربُ
وقد كذبوا حتى على الشمس أنها * تُهانُ إذا حان الشُّروقُ وتُضربُ[1]
كأنَّ هلالا لاح للطعن فيهمُ * حناهُ الردى وهو السّنان المجرَّبُ
كأنَّ ضياء الفجر سيفٌ يسلهُ * عليهـم صباحٌ بالمنايا مذرَّبُ[2]

---

(١) قوله وقـد كذبوا . قال فى (ه) يريد قول أميـة ابن أبى الصلت الثقفى فى قصيدة له مشهورة

والشمس تطلع كل آخر ليـلة حمراء يضحى لونها يتورد
تأبى فلا تبدو لنا فى شرقها إلا معـذبة وإلا تجـلد

وقد جاء فى أخبار القصاصين انها لا تريد الاشراق فتسوقهـا الملائـكة قسرا ومثل هذه الموضوعات قد لصقت بالاسلام من الاسرائيليات .

(٢) مذرب ، محدد وقيـل هو الذي سقى الذراب أى السم قال (ه) ووقع

(٨)

وقال أيضاً فى الباء المضمومة مع الهاء :

أتذهبُ دارٌ بالنضارِ وربها * يخلفها عما قليلٍ ويذهبُ[١]
أرى قبساً فى الجسم يطفئه الردى * ومادمتَ حياً فهو ذا يتلهبُ[٢]

(٩)

وقال أيضاً فى الباء المضمومة مع الراء :

غدوتُ على نفسى أُثَرِّبُ جاهداً * وأمثالها لامَ اللبيبُ المثرِّبُ[٣]
إذا كان جسمى من ترابٍ مآلُهُ * إليه فما حظى بأنِيَ مترِبُ[٤]
ومازالت الدنيا بأصناف ألسُنٍ * تُبَيِّنُ عن غيرِ الجميلِ وتُعرِبُ
إذا أعربت يوماً برُزْءٍ على الفتى * فلبستْ على نفسى بما حُمَّ تُغرِب[٥]
وجرَّبتُها أمَّ الوليدِ لطامعٍ * ويَيْئَسُ من أمِّ الوليد المجرِّبُ[٦]
يحقُّ لمن يهوى الحياة بُكاؤه * إذا لاح قرنُ الشمس أو حين تغرُب
وما نَفَسٌ إلا يباعد مولداً * ويُدنى المنايا للنفوسِ فتقرُبُ
فهل لسُهَيلٍ فى مَعَدِّك ناصرٌ * إذا أسلمتهُ للحوادث يَعرُب[٧]

فى بعض النسخ مدرب بالدال المهملة أى معود فيجوز على هذه الرواية أن يكون من صفة السيف أو من صفة الصباح (١) النضار : الذهب . وقيل النضار الخالص من كل شىء . (٢) القبس : شعلة من نار يقتبسها الشخص وأراد به هنا الروح . (٣) أثرب : من التثريب أى أعتب وألوم . (٤) ومترب من أترب أى استغنى . (٥) أغربت : من الاغراب أى أتت بفعل مستغرب . وحم أى قدر . (٦) أم الوليد : كنية الدجاجة . وكنى بها عن الدنيا . (٧) سهيل نجم معروف وسهيل بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى وأراده هنا .

وأهدى إلى نهج الهُدَى من معاشرٍ * نواضحُ تسنو أو عوامل تكربُ(١)
ألا تفرقُ الأحياءُ مما بدا لها * وقد عمها بالفجر أزرقُ مُغْرَبُ(٢)
وشفٌّ بقاءٌ صرت من سوء فعله * أهشُّ إلى الموت الزؤام وأطرب(٣)
فشم صارما واركز قناةَ فللردى * يدٌ هيَ أولى بالحمامِ وأدربُ
أفضٌّ لها ماتٍ وأرمى بأسهمٍ * وأطعنُ فى قلب الخميس وأضرب
أرى مطعمَ الرَّمسِ اللَّهِم خليلهُ * سيأكلُ من بعد الخليل ويشربُ(٤)

(١٠)

وقال أيضاً فى الباء المضمومة مع الذال :

إذا أقبل الإنسانُ فى الدهر صُدِّقتْ * أحاديثهُ عن نفسه وهو كاذبُ
أتوهمُنى بالمكر أنك نافعي * وما أنتَ إلا فى حبالكَ جاذبُ
وتأكلُ لحم الخِلِّ مستعذباً لهُ * وتزعمُ للأقوام أنك عاذِب(٥)

(١١)

وقال أيضاً فى الباء المضمومة مع الجيم :

لا يُغَبِطنْ أخو نعمى بنعمتهِ * بئسَ الحياةُ حياةٌ بعدها الشجَبُ(٦)

---

(١) النهج : الطريق : والنواضح : الابل التى يستقى عليها . والعوامل : البقر وتكرب : من كرب الارض اذا قلبها بالحرث . (٢) الفرق : الخوف والفزع والأزرق : السنان توصف بالزرقة لشدة صقلها. والمغرب . قال فى (هـ) وتبعه فى (م) هو من الخيل ما فشت غرته حتى أخذت عينيه فابيضت اشفارها وأرى أنه من غرب السنان أى حدته . (٣) شف : لعله من شف الثوب يشف أى رق حتي يري ما خلفه . والزؤام : الموت العاجل (٤) الرمس اللهم : القبر المبتلع (٥) العاذب : القائم الذى لا يأكل ولا يشرب . (٦) الشجب . الهلاك

والحسُّ أوقعَ حيًّا فى مساءته * وللزمانِ جيوشٌ ما لها لجبُ (١)
لو تعلمُ الأرضُ ما أفعالُ ساكنها * لطالَ منها لما يأتى به العجبُ (٢)
بدْءُ السعادةِ أن لم تخلَقِ امرأةٌ * فهلْ تودُّ جمادى أنها رجبُ
ولم تُبْنَ لاختيارٍ كان منتجباً * لكنك العودُ إذ يلحى وينتجَبُ (٣)
وما احتجبتَ عن الأقوام من نسك * وإنما أنتَ للنكراء محتجب
قالت لى النفسُ إنى فى أذىً وقذىً * فقلتُ صبراً وتسليما كذا يجبُ

(١٢)

وقال أيضاً فى الباء المضمومة مع الجيم :

أعيبُونىَ حيًّا ثم قامَ لهمْ * مُثْنٍ وقد غيبونى إنّ ذا عجبُ
نحنُ البريةُ أمسى كلنا دَنِفاً * يحبُّ دُنياهُ حبًّا فوقَ ما يجبُ

(١٣)

وقال أيضاً فى الباء المضمومة مع الذال :

أخلاقُ سكانِ دنيانا معذَّبةٌ * وإن أتتكَ بما تستعذب العذَبُ (٤)
سمّوا هلالاً وبدراً وأنجماً وضحىً * وفرقداً وسماكاً شدَّ ما كذبوا !
ولم ينطْ بحبال الشمس من نظرٍ * إلاّ له فى حبالِ الشرّ مجتذبُ

(١٤)

وقال أيضا فى الباء المضمومة مع الراء :

---

(١) اللجب : الصوت مع الصياح والجلبة . (٢) كذا فى المصرية وفى (ھ) لما يؤتى به العجب . (٣) المنتجب المختار ونجبت الشجرة أنجبها اذا أخذت قشرة ساقها ، ولحوت العود اذا قشرته (٤) العذب : القذى .

لاتسألِ الضيفَ إن أطعمتَهُ ظُهُراً * بالليلِ هل لك في بعض القِرى أربُ
فإنّ ذلكَ منْ قولٍ يلقّنهُ * لاأشتهي الزادوهوالساغِبُ الحرِب
قـدّمْ لهُ ماتأتّى لا تؤامره * فيـهولو أنه الطرثوث والصّرَب [1]

(١٥)

وقال أيضاً في الباء المضمومة مع الباء :

قدأسرفَ الإنسُ في الدعوَى بجهلِهمُ * حتى ادَّعوا أنهمْ للخلقِ أرْبابُ [2]
إلبابهمْ كانَ باللـذَّاتِ متصلا * طولَ الحياةِ ومَا لِلقومِ ألبابُ [3]
أجرَى من الخيلِ آمالٌ أصرّفُها * لها بجيٌ تقريبٌ وإخبابُ [4]
في طاقةِ النفسِ أنْ تغنى بمنزلها * حتى يُجاف عليها للمثوى بابُ [5]

---

(١) الطرثوث : ضرب من النبت رملي طويل مستدق يضرب الى الحمرة وهو دباغ للمعدة وما كان منه أبيض فانه مر . والصرب اللبن الحقين الحامض . (٢) الاسراف . مجاوزة الحد في الشيء ولا يكون ذلك الا من الجهل وبقدر ما يكون الانسان جهولا فياله وما عليه يكون فخوراً فاذا استأسدت فيه تلك الصفة الذميمة أخذت تنمو فيه ضراوة الكبرياء حتى يدعي الخيرية على غيره فاذا ادعاها بسط يده على من هو اضعف منه ه قدرة فاستعبده وأول من ادعى الربوبية فرعون وأول مصدر دعوى الخيرية إبليس (٣) الالباب « بالكسر » : مصدر ألب بالمكان اذا أقام فيه ولزمه . وألباب القوم : عقولهم . (٤) التقريب : ضرب من العدو والاخباب : مصدر أخب الفرس اذا حمله على الخبب وهو نوع من العدو أيضا . (٥) طاقة النفس : القدرة عليها من أطقت الشيء والاسم الطاقة واذا عمل الانسان في تربية النفس الى القدرة عليها كان سعيداً في الدنيا سعيداً في الآخرة لانها مصدر كل شر كما أنها مصدر كل خير . والايجاف : من أوجفت الباب اذا أغلقته والمعنى أن تلزم بيتك حتى توارى في رمسك وللشيخ عبد الغني النابلسي الدمشقي من أعيان المائة الثانية عشرة كتاب في وجوب لزوم البيوت . ثم أردف المعري رحمه

فاحمل نساءك إن أعطيت مقدرة * كذاك واحذر فللمقدار أسباب
وكم جنت من هجول حجبت وفت * من حرة مالها فى العين جلباب[(١)]
أذى من الدهر مشفوع لنا بأذى * هـذا المحل بما تخشاه مرباب[(٢)]
يزورنا الخير غبا أو يجانبنا * فهل لما يكره الانسان إغباب[(٣)]
وقد أساء رجال أحسنوا فقلوا * وأجملوا فاذا الأعداء أحباب[(٤)]
فانعم أخاك على ضعف تحس به * إن النسيم بنفع الروح هبّاب

(١٦)

وقال أيضا فى الباء المضمومة مع الجيم :

يا صاح ما ألف الإعجاب من نفر * إلا وهم لرءوس القوم أعجاب[(٥)]
مالى أرى الملك المحبوب يمنعه * أن يفعل الخير منّاع وحجّاب

الله الكلام على المرأة وقال بوجوب حجابها والكلام على حجاب المرأة تسابقت الى القول فيه الامم كلها وقالت بوجوبه الشرائع المنزلة على اختلاف صبغتها ولكن التمدن الاروبي أخذ يفكك عراه ويحل قيوده غير شاعر بالأضرار التى أحاطت بالعالم كله من جراء ذلك فألبس المرأة ثوب العهر ، ورمى من ورائها الرجل بالعار . نعم ان القول باستعبادها كالقول باستبدادها ولهذا قال

فاجعل نساءك ان أعطيت مقدرة كذاك واحذر فللمقدار أسباب

(١) الهجول : المرأة المتصنعة للرجل فهى غير الحرة . والجلباب : الملحفة أو ما يستر المرأة قالت امرأة من هذيل .

تمشى النسور اليـه وهى لا هية مشى العذارى عليهن الجلابيب

(٢) المرباب : فى (م) الارض الكثيرة النبات . (٣) الغب فى الزيارة : أن يأتيهم يوما ويتركهم يوما أو أياما . والاغباب : الدفع . (٤) قلاه . أبغضه وهجره .
(٥) الاعجاب : من العجب « بالضم » الزهو والكبر . والاعجاب : من

قد ينجبُ الولدُ النامي وَوالدهُ * فَسْلٌ ويَفْسِلُ والآباء أنجابُ[١]
فرجّب الله صِفراً من محارِمهِ * فكم مضتْ بك أصفارٌ وأرجاب[٢]
ويعترى النفسَ إنكارٌ ومعرفةٌ * وكلٌّ معنىً لهُ نفيٌ وإيجابُ
والموتُ نومٌ طويلٌ ماله أمَدٌ * والنوم موتٌ قصيرٌ فهو منجابُ[٣]

(١٧)

وقال أيضاً فى الباء المضمومة مع العين[٤]:

ما قرَّ طاسك فى كف المدير لهُ * إلا وقرطاسُك المرعوب مرعوبُ
تُضحى وَبطنك مثل الكعب أبرزه * رىٌّ ورأسك مثل القعب مشعوب

(١٨)

وقال أيضاً فى الباء المضمومة مع الراء.

فى البدوِ خُرّاب أذوادٍ مسوَّمةٍ * وفى الجوامع والأسواق خُرّاب[٥]

(١) الفسل « بالفتح » كل مسترذل و « بالكسر » الاحمق. (٢) ترجيب الله: تعظيمه وذلك أن لا تؤتى محارمة التى نهى عنها وهو معنى قوله صفرا. والصفر «مثلثة» : الخالى. واصفار: جمع صفر ومثله ارجاب وهما الثانى والسابع من الاشهر العربية (٣) ماله أمد: أى ليس له نهاية وهذه اللام نهاية بالنسبة الى النوم وسيرد عليك قوله.

وان طال الرقاد من البرايا فان الراقدين لهم مهب

ومنجاب. من قولهم انجابت السحابة اذا انكشفت. (٤) قر. من القرار الذى هو الثبوت. والطاس. معلوم. والقرطاس الصحيفة التى يكتب فيها. والمرعوب الاولى. الناعم صفة الصحيفة. والمرعوب الثانية. المملوء كناية عن اسوداد صحيفته وهذا أوجه من تفسيرهما المرعوب بالرعب. وتشبيه بطن الممتلىء خمرا بالكعب البارز ورأسه بالقعب المشعوب نهاية فى قبح هيئة السكران فلله در الشيخ ! أبصره وأهداه

(٥) الخراب. اللصوص واحدهم خارب وهو من الاعراب سارق الابل.

فهؤلاء تسمّوا بالعدولِ أو التّجار واسم أولاكَ القوم أعراب

(١٩)

وقال فى الباء المشددة .

نفوسٌ للقيامةِ تشرئبُ * وغيٌّ فى البطالة متلئبٌ (١)

تأبّى أن تجيء الخيرَ يوماً * وأنت ليوم غفرانٍ تئبُّ (٢)

فلا يغررك بشرٌ من صديق * فإن ضميره إحنٌ وخبُّ

وإن الناس طفلٌ أو كبيرٌ * يشيبُ على الغواية أو يشبُّ

تحبُّ حياتك الدُّنيا سفاهاً * وما جادت عليك بما تحبُّ

وإنك منذ كون النفس عنساً * لتوضعُ فى الضلالةِ أو تخبُّ (٣)

وإن طال الرُّقادُ من البرايا * فإن الراقدين لهم مهبُّ

غرامك بالفتاة خنىً وغمٌّ * وليس يسر من يشتاقُ غبُّ

لوان سواد كيوانٍ خضابٌ * بكفك والسُّهى فى الأذْنِ حبُّ (٤)

والأذواد : واحدها ذود وهو من الابل الثلاثة الى العشرة . والمسومة : المعلمة أو السائمة . والعدول : من القضاة والحكام الوافون للحق فى احكامهم . والتجار: امناء السوق في البيع والشراء . والشيخ انزل الكل منزلة واحدة كما ترى

كل أهل المصر غمر وانا منهم فاترك تفاصيل الجمل

(١) اشرأب اليه : مدعنقه تشوقاً . ومتلئب : مستقيم أو منتصب .

(٢) تأبى : أى أبى . واتئب : تهيأ واشتاق (٣) العنس . الحبس من عنست الجارية اذا حبسها أهلها عن الزواج . والوضع : السير بسرعة والخبب : نوع من السير وتقدم . (٤) كيوان اسم زحل بالفارسية ممنوع من الصرف لعلتى العلمية والعجمة وكونه كوكبا مظلما خصه بالخضاب . وجاء فى النسخة الخطية هكذا « لوان سواد كيوان خضابا » . والسهى : كوكب خفى من بنات نعش الصغرى وقيل الكبرى . والحب : القرط .

لما نجاك من غيز الليالى * سناء فارع وغنى مربُّ[(١)]
وما يحميك عزّ إن تسبى * ولو أنّ الظلام عليك سبُّ[(٢)]
أرى جنح الدجى أوفى جناحا * ومات غرابه الجون المربُّ
فما للنسر ليس يطير فيه * وعقربه المضبّة لا تدبُّ[(٣)]
أيجلو الشمس للرائى نهارٌ * فقد شرقت ومشرقها مضبُّ[(٤)]
ولم يدفع ردى سقراط لفظٌ * ولا بقراط حامى عنه طبُّ[(٥)]
إذا آسيتنى بشفا صريعاً * فدعنى كل ذى أمل يتبُّ[(٦)]
ولا تذبب هناك الطير عنى * ولا تبلل يداك فما يذبُّ[(٧)]

(٢٠)

وقال فى الباء المضمومة مع التاء .

أقرّوا بالإله وأثبتوه * وقالوا لا نبى ولا كتابُ
ووطء بناتنا حلٌ مباحٌ * رويدكم فقد بطل العتابُ

---

(١) غيز الليالى : طوارقها . وفى (خ) غبر « بالباء الموحدة » بمعنى الحقد . والفارع : المرتفع الحسن . والمرب : من ارب بالمكان لزمه واقام به (٢) تسبى أى تطمن . والسب الستر . (٣) المضبة : اللاصقة في الارض : (٤) المضب الضباب وهو سحاب يغشى الارض كالدخان (٥) سقراط : أحد أفاضل اليونان أعرض عن ملاذ الدنيا واعلن مخالفة قومه فى عبادتهم الاصنام وقابل رؤساءهم بالحجاج فاثاروا عليه العامة فاضطر ملكهم الى قتله فحبسه ثم سقاه السم تفاديا من شرهم . ولفظه الذى أشار اليه هى وصاياه الشريفة وحكمه المشهورة انظر ترجمته فى ج ١ ص ٤٣ من عيون الانباء . وبقراط : احد أطبائهم المشهورين انظر ترجمته فى ج ١ ص ٢٤ من الكتاب المذكور . (٦) يتب : فى (هـ) من التباب قال ابن القوطية : تب هلك وضعف . (٧) يذب : يطرد . وفما يذب : من قولهم ذبت شفته اذا ذبلت من العطش وشاهده :

تمادوا فى العتاب ولم يتوبوا * ولو سمعوا اصليلَ السيف تابوا

(٢١)

وقال أيضاً فى الباء المضمومة مع الراء :

ترابٌ جسومنا وهي الترابُ * إذا وليَّ عن الآل اغترابُ (١)
نُزَاعٌ إذا تُحَسُّ الي ثراها * إيابا وهو منصبها القرابُ (٢)
وذاك أقلُّ الأدواء فيها * وان صحت كما صحَّ الغرابُ
همومٌ بالهواء مُعلقاتٌ * إلى التشريف أنفسها طِرَابُ
فأرماحٌ يُحَطِّمها طِعانٌ * وأسيافٌ يفلّلها ضِرَابُ
تنافس فى الحطام حسب شاكٍ * طوًى قوتٌ وحافَ صدى شرابُ (٣)
وأفسدَ جوهرَ الاحساب أشْبٌ * كما فسدت من الخيل العِرابُ (٤)
وأملاكٌ تجرُّ فى غناها * وان ورد العفاة فهم سرابُ
وقد يفري أسودَ الغِيلِ حِرْصٌ * فتحويها الحظائرُ والزِّرابُ (٥)
متي لمْ يضطربْ من عَلوَجدٌ * فليسَ بنافعٍ منكَ اضطرابُ (٦)
كأنّ السّيفَ لم يَعْطِلْ زمانا * اذا حَلَّ الحمائلُ والقرابُ (٧)

وهم سقونى علالا بعد نهل من بعد ماذب اللسان وذبل

(١) تراب : من الريب . والآل :الشخص . وأراد بالاغتراب حياته فى هذه الدار . (٢) تحس : تساق . والقراب : القريب وهما بمعنى واحد . (٣) شاك اسم فاعل من شكا يشكو . الطوي : الجوع . والصدى : العطش . (٤) الاشب اختلاط القوم بعضهم ببعض . (٥) . الحظائر . والزراب : مواضع يحاط عليها لتأوى اليها الماشية وقاية لها . (٦) الجد : الحظ : يقول : اذا لم يقدر لك الجد من الخالق فلا ينفعك اضطرابك لنفسك وهذا تسليم من الشيخ وركون الى عالم الحركة والسكون . (٧) الحمائل « واحدها حميلة » : علاقة السيف . والقراب :

تألفُ أربعٌ فينا فتذكى * بها منّا ضغائنُ واحترابُ[1]
ولو سكنتْ جبالَ الارض روحٌ * لما خلدتْ نضادِ ولا أرابُ[2]

(٢٢)

وقال أيضا فى الباء المضمومة مع السين

دنا رجلٌ الى عرسٍ لأمرٍ * وذاك لثالثٍ خلقَ اكتسابُ
فما زالت تُعانى الثُقْلَ حتى * أتاها الوضعُ واتّصلَ الحسابُ
تُرَدُّ الى الاصول وكلُّ حيٍ * له فى الاربعِ القُدُمِ انتسابُ

(٢٣)

وقال أيضاً فى الباء المضمومة مع الحاء وياء الردف[3]

ألا عدّى بكاءً أو نحيباً * فمن سفهٍ بكاؤكِ والنحيبُ
محلُّ الجسم فى الغبراء ضنكٌ * ولكن عفوُ خالقنا رحيبُ
وسيانِ ابنُ آدم حينَ يدعى * به للغسل والهدْمُ السحيبُ

(٢٤)

وقال أيضاً فى الباء المضمومة مع الراء وياء الردف

تريبُ وسوف يفترقُ التريبُ * حوانا والثرى نسبٌ قريب[4]

غمدة. (١) نضاد «كقطام»: جبل بالعالية. واراب: ضبطه فى المعجم بالكسر وانه من مياه البادية. (٢) عرس الرجل: امرأته وثقلها: حملها. والاربع: أى ذات الاربع كناية عن النعش: والقدم «بضم القاف والدال: المضى الى امام بان لا يعرج ولا ينثنى فى مضية.

(٣) عدى: فى النسختين و (خ) مأخوذ من قولهم عد عما ترى أى اصرف بصرك عنه. وأرى أنه من أعد للامر عدته اذا هيأه له. والغبراء: أراد بها الدنيا والضنك: الضيق. والهدم السحيب: الثوب الخلق وسحيب بمعنى مسحوب

(٤) تريب: ترتاب والريب الشك والظن أو القلق والانزعاج. وتريب الثانية

جرى بفراق جيرتنا غراب * فمال من مقالتهم غريبُ
غدا يتوكفُ الاخبار غرٌ * وصاح بينهم داعٍ أريبُ
طعانٌ كلَّ حينٍ أو ضرابٌ * يموتُ به طعينٌ أو ضريبُ
وأرضٌ لا تحسُّ بمن عليها * ولا يبقي بها منهم عريبُ
واشباحٌ يخالطهنَّ غدرٌ * فما يرعى الأكيلُ ولا الشريبُ
إذا كان الثراء إلى زوالٍ * فكلُّ مموَّلٍ منا حريبُ[1]

(٢٥)

وقال أيضاً فى الباء المضمومة مع النون وياء الردف :[2]

إذا هبَّتْ جنوبٌ أو شمالٌ * فانت لكلِّ مقتادٍ جنيبُ
رُوَيدكَ انَّ ثلاثون استقلت * ولم يُنِبِ الفتى فتى ينيبُ

(٢٦)

وقال أيضاً فى الباء المضمومة مع الصاد وياء الرّدف :[3]

لسانكَ عقربٌ فإذا أصابتْ * سواكَ فأنت أوَّلُ من نصيبُ
أثمتَ بما جنتهُ فمنْ شكاها * وفى لك من شكيته نصيبُ
أتى الرّجلينِ عنها الشرُّ مثنى * كلا يوميكما شئزٌ عصيبُ

الخدن أو الصاحب . وفى النسختين من الترائب والتريبة موضع القلادة من العنق.
وتوكف الاخبار : توقعها واستظهارها • والغر : الحدث الغير مجرب للامور مقابل الأريب . (١) الحريب : فعيل بمعنى مفعول المسلوب المال مقابل المملوم الذى هو كثيره . وعريب يقولون ليس فى الدار عريب كناية عن خلوها من كل واحد .
(٢) الجنوب : التى تخالف فى مهبها الشمال . واقتاده : مثل قاده وكل طائع منقاد ، والجنيب : من جنبت الدابة اذا قدتها الى جنبك . وينيب : من الانابة وهى التوبة والرجوع عما هو فيه . (٣) يوم شئز : صعب وعصيب : شديد .

(٢٧)

وقال أيضاً في الباء المضمومة مع الصاد وياء الردف :[١]

تنادوا ظاعنينَ غداةَ قالوا * أصاب الارضَ من مطرٍ مُصيبُ
لعلّ شوائما رَمقتْ وميضاً * تبيدُ وما لها فيه نصيبُ
وقد تنجو النفوسُ بأرضِ جَدْبٍ * ويهلكُ أهلَهُ المغنى الخصيبُ

(٢٨)

وقال أيضاً في الباء المضمومة مع الغين وياء الرّدف :[٢]

رَغبنا في الحياةِ لفرْطِ جهلٍ * وفقدُ حياتنا حظٌّ رغيبُ
شكا خُزَزٌ حوادثها وليثٌ * فما رُحِمَ الزئيرُ ولا الضغيبُ
شَهدْتُ فلم أشاهد غيرَ نُكرٍ * وغيّبني المنى فتى أغيبُ

(٢٩)

وقال أيضاً في الباء المضمومة مع الياء وواو الردف :[٣]

عيوبي إنْ سألتَ بها كثيرٌ * وأيُّ الناسِ ليسَ له عيوبُ
وللانسان ظاهرُ مايراهُ * وليس عليه ما تُخفي الغيوبُ
يجرُّونَ الذيولَ على المخازي * وقد مُلئتْ من الغشّ الجيوبُ
وكيفَ يصولُ في الايام ليثٌ * اذا وَهَتِ المخالبُ والنيوبُ

(١) الظعن : الارتحال . والشوائم « واحده شائمة » : من شام البرق اذا نظر سحابه أين تقصد . ووميض البرق : لمعانه . وتبيد : تذهب في البيداء .
(٢) الخزز : الذكر من الأرانب . وضغيبه صوته كالزئير للاسد . والنكر النكر . (٣) المخازي : جمع مخزية كل ما عابك فعله . والجيوب : أراد بها الصدور وغشها : حقدها

(٣٠)

وقال أيضاً فى الباء المضمومة مع الراء والف التأسيس : (١)

لذاتُنا إبلُ الزمانِ ينالها * منا اخو الفتك الذى هو خاربُ
وأرى عناءً قيدَ يغشي المرءَ منْ * بنت العناقيد الذى هو شاربُ
ولسيدِ الاقوام عند حِجابه * طبعٌ يقاتلهُ الحجى ومحاربُ
والشرُّ فى الجدِّ القديمِ غريزةٌ * فى كل نفسٍ منه عرقٌ ضاربُ

(٣١)

وقال أيضاً فى الباء المضمومة مع السين : (٢)

عَلَمَ الإمامُ ولا أقولُ بظنّه * إن الدعاةَ بسعيها تتكسّبُ
هـذا الهواءُ يلوحُ فيهِ لناظرٍ * صورٌ ولكن عن قريبٍ ترْسبُ
والناسُ جنسٌ ما تميز واحدٌ * كلُّ الجسوم الى الترابِ تنسّبُ
والأرىُ باطنهُ منى ماذقته * شرْىٌ فماذا لا أبالك تلْسبُ
وسيُقفِرُ المصرُ الحريج بأهلهِ * ويَغَصُّ بالإنس انفضاءُ السبسبُ

(٣٢)

وقال أيضا فى الباء المضمومة مع الذال وياء الردف :

سمَّى ابنَهُ أسداً وليسَ بآمن * ذيباً عليه إذا أطلَّ الذيبُ

---

(١) الخارب : تقدم انه السارق . وبنت العناقيد : الخمر . وقيد : من قيده أوقاده وكلاهما صالح لاستظهار المعنى . (٢) الدعاة : هم الذين يدعون الناس سرا الى أمير يشايعونه أو الى منتحل مذهب يتابعونه عليه . وترسب : تسفل من الرسوب ولا يكون الرسوب الا فى الماء . والأرى : العسل . والشري : عصارة الحنظل أو ثمرته . واللسب : لعق العسل خاصة . والبلد الحريج : الغاص بأهله والسبسب : الارض المستويه البعيدة الاطراف .

واللهُ حقٌ وابنُ آدمَ جاهلٌ * من شأنه التفريطُ والتكذيبُ
واللبُّ حاولَ أن يُهذِّبَ أهلَهُ * فإذا البريةُ مالها تهذيبُ
من رام إنقاءَ الغرابِ لكي يرى * وضحَ الجناحِ أصابه تعذيبُ
والدهر يقدُمُ والمليكُ مخالفٌ * دُوَلاً فنها مُجمِدٌ ومذيبُ

(٣٣)

وقال أيضاً فى الباء المضمومة مع الذال :

إن عذُبَ المَينُ بأفواهِكم * فإنَّ صِدْقى بفمى أعذَبُ
طَلبتُ للعالمِ تهذيبهم * والناس ما صُفُّوا ولا هَذُبوا
سألتُ من خالف عن دينه * فأعوزَ المخبِرُ لا يكذبُ
وأكثروا الدعوى بلا حجةٍ * كلٌّ الى حيِّزه يجذبُ

(٣٤)

وقال أيضاً فى الباء المضمومة مع الذال :

يحسُنُ مرآىً لبنى آدمٍ * وكلُّهُمُ فى الذوقِ لا يعذُبُ
ما فيهمُ برٌّ ولا ناسكٌ * إلا الى نفعٍ له يَجذِبُ
أفضلُ من أفضلِهم صخرةٌ * لا تظلمُ الناسَ ولا تكذِبُ

(٣٥)

وقال أيضاً فى الباء المضمومة مع الحاء (١) :

هذا طريقٌ للهدى لاحبٌ * يرضى به المصحوبُ والصاحبُ
أهرُبْ من الناس فإن جئتهم * فمثل سأبٍ جرَّه الساحبُ
ينتفعُ الناسُ بما عنده * وهو لقىً بينهم شاحبُ

---

(١) اللاحب : الطريق البين الذى لحبت الاقدام فيه أى أثرت . والسأب : الزق . ولقى : ملقى أى مطروح لهوانه : والشاحب : المتغير .

(٣٦)

وقال أيضاً فى الباء المضمومة مع التاء .

إصفحْ وجاهرْ بالمرادِ الفتى * ولا يقولوا هو مغتابُ
إنْ رابنا الدهرُ بأفعاله * فكلنا بالدهرِ مرتابُ
فاعفُ ولا تعتب عليه فكم * أودى به عوفٌ وعتّابُ [1]
لو ضُرِبَ الغاوون بالسيف لا * بالسوطِ حدٌّ الخمرِ ماتابوا
تلك من اجتابت لهُ صورة * فهو لسخط اللهِ مجتابُ
نمنا على الشيبِ فهل زارنا * طيفٌ لأصل الشرخ منتابُ
هيهات لا تحمله نحونا * سروجُ افراسٍ واقتابُ

(٣٧)

وقال أيضاً فى الباء المضمومة مع اللام :

إياكَ والخمرَ فهى خالبةٌ * غالبةٌ خابَ ذلك الغَلَبُ [2]
خابيةٌ الرّاح ناقةٌ حفلت * ليس لها غير باطل حلَبُ
أشأَمُ من ناقةِ البسوس على النا * س وإن يُنَلْ عندها الطلبُ [3]

---

(١) أودي به : أى هلك فيه . وعوف . لعله المضروب بمزه المثل فيقال . لاحر بوادي عوف . وأوفى من عوف . وهو عوف بن محلم بن ذهل بن شيبان أو عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم . وعتاب « كشداد » . أسماء الصحابة والتابعين والشعراء ومن مشهوريهم فى الجاهلية عتاب جد عمرو بن كلثوم الشاعر صاحب الفتكة بعمرو بن هند الملك . والغاوون . الغاوين . وحد الخمر . كان فى صدر الاسلام اربعين جلدة فزادها عمر بمشورة الصحابة الى الثمانين فكان اجماع . (٢) الخلب الخداع . (٣) البسوس : « بفتح الباء » وضبطها فى (ه) بالضم هى بنت منقذ

يا صالِ خفْ إن حلَبت دِرَّتها * أن يتراءى بدلها حلبُ[1]
أفضلُ مما تضمُّ أكؤُسها * ما ضمنته العساسُ والعُلبُ

(٣٨)

وقال أيضاً فى الباء المضمومة مع الجيم :[2]

من لىَ أن أُقيمَ فى بلدٍ * أُذكرُ فيه بغير ما يجبُ
يظنُّ بىَ اليُسر والديانةُ والـ * ـلم وبينى وبينها حُجبُ
كلُّ شهورى علىّ واحدة * لا صفرٌ يتقى ولا رجبُ
أقررْتُ بالجهل وادّعى فهمى * قومٌ فأمري وأمرهم عجبُ
والحق أنى وأنهم هدرٌ * لست نجيباً ولا هُم نُجُبُ
والحال ضاقت عن ضمها جسدى * فكيف لى أن يضمّه الشجَبُ
ما أوسع الموت يستريح به الجسم المعنّى ويخفت اللجبُ

(٣٩)

وقال أيضاً فى الباء المضمومة مع الباء وياء الردف[3]

المنقرى خالة جساس بن مرة البكرى التى هاجت بسببها الحرب المنسوبة اليها بين بكر وتغلب أربعين سنة حتى ضرب بها المثل فى الشؤم فقيل : أشأم من البسوس وخبرها مشهور فى الكتب العربية • (١) وقوله ياصال : منادى من اصلى الحرب على الاستعارة . وقوله حلبت درتها : أي استعنت بسوطها وحلب : اسم للمدينة المشهورة وتفسيره فى (م) الدرة بالضرع وحلب باللبن المحلوب بعيد عن المعنى والله أعلم : والعساس : اقداح كبيرة واحدها عس يروي الثلاثة والاربعة .

(٢) صفر : ثانى الشهور العربية كانت تتشاءم به العرب حتى جاء الاسلام فنهى عن ذلك فيما نهى عنه من عادات الجاهلية . ورجب : السابع منها وهو من الاشهر الحرم وكانوا يتقون القتال فيه ويقال فيه رجب مضر لانهم كانوا أشد تعظيما له . وخصهما بالذكر لذلك . والهدر : المهدور . الشجب : الهلاك من مرض أو غيره الخفت : سكون الصوت . واللجب كثرة الاصوات مع الجلبة

ما الثريا عنقودُ كرمٍ ملاحـ * ـى ولا الليـلُ يانعٌ غربيبُ
ونأى عن مدامةٍ شفقُ التغـ * ـريب فليتقِ المليكَ اللبيبُ
طال ليـلٌ كأنما قتلَ العقـ * ـرب ساطٍ فغابَ عنها الدبيبُ
سلكَ النجدَ فى قطار المنايا * قطرىٌّ ونجدة وشبيب
شبَّ فكرُ الحصيف ناراً فبالحـ * ـسنَ يوما بعاقـلٍ تشبيبُ
أين بقـراطُ والمقـلّدُ جاليـ * ـنوس هيهات أن يعيشَ طبيبُ
سبّبَ الرزقُ لـلانام فمـا يقـ * ـطعُ بالعجز ذلك التسـبيبُ
وجرى الحتفُ بالقضاءِ فما يسـ * ـلم ليثٌ ولا غزالٌ ربيبُ
يطلـعُ الوافـد المبغّض والعيـ * ـشُ إلى هذه النفوس حبيب
خبّبتها عليه نكدُ الرزايا * فنبا عن قلوبها التخبيبُ

(٤٠)

(الباء المفتوحة) قال رحمه الله فى الباء المفتوحة مع اللام :(١)

« وقد تشدد لامه » : العنب الابيض الطويل . واليـانع : الناضج . والغربيب : العنب الاسود . العقرب : من منازل القمر . وساط : من سطا عليه يسطو . وقوله « عنها » في (خ) عنه . النجد : الطريق المرتفع . وقطار المنايا « على الاستعارة » قطار الابل المقرون بعضها الى بعض . وقطرى : هو ابن الفجاءة التميمى المازنى . ونجدة : هو ابن عامر الحروى . وشبيب : هو ابن يزيد بن نعيم المعنى بقول الشاعر
* ومنا أمير المؤمنين شبيب *
وهم من فرسان الخوارج وخطبائهم تجد اخبارهم مبسوطة فى الكامل للمبرد والبيان والتبيين للجاحظ : الحصيف : الجيد الرأى المحكم العقل . والتشبيب : النسيب والغزل وذكر أيام الشباب واللهو : جالينوس : أحد مقلدى بقراط ومشيدى ارائه وخاتمة أطباء اليونانيين الكبار المعلمين انظر ترجمته فى الجـ ١ ص ٧١ من عيون الانباء . خببتها أفسدتها . والتخبيب الخداع والغش . (١) ضمن المعرى فى قطعته هذه .

أظلَّ صليبُ الدلو بينَ نجومهِ * يكفُّ رجالاعن عبادتها الصلبا

فربكمُ الله الذى خـلقَ السهى * وأبدى الثريا والسماكين والقلبا

وأنحـلَ بدرَ التمّ بعـدَ كمالهِ * كأنّ به الظلمـاءَ قاصمةً قُلبـا

وأدنى رِشاءً للعراقى ولم يكنْ * شريعاً إذا نصّ البيـانُ ولاخلبا

كثيراًمن اسماء البروج والمنازل ولذلك تجده استعمل الغريب وأبعدفى الاستعارات ليصح له طباق المجانسة بين الالفاظ والمعانى فالصليب: كل ما كان على شكل خطين متقاطعين من خشب أو نحوه ومنه صليب الدلو ورأيت أهل حلب يصنعونه للدلاء المتخذة من الاديم . والدلو : أحد البروج فى السماء . والكف : كف الخضيب نجم والكف النهى و الصلب . « بضمتين » وسكنه للضرورة . جمع صليب : والنهى للمسيحيين لانهم على اختلاف نحلهم يعظمون هذا الشكل ويزعمون ان المسيح صلوات الله عليه قد صلبته اليهود عليه والمسلمون يجلونه عن ذلك لأن الله كذب هذه الدعوى السهى ، والثرايا تقدم ذكرها . والسما كان : كوكبان نيران يقال لا حدهما السماك الرامح وللآخر السماك الاعزل . والقلب . قلب العقرب منزلة من منازل القمر . الظلماء :ذهاب النور .وقاصمة : فاعلة من القصم وهوالكسر . والقلب« بالضم »: سوار للمرأة غير ملوي مستعارة من قلب النخـلة لبياضه وفسره فى النسختين بشحمة النخل ولعل الذى ذهبت اليه أشبه بالبدر بعد نحوله .الرشا: حبل الدلو أو الحبـل مطلقا ومنزلة من منازل القمر . والعراقي : جمع عرقوة خشبتان تعرضان على الدلو كالصليب . والشريع : الحبـل من الكتان . والخلب الحبـل من الليف . يقول هذه ليست من الدلاء التي تحتاج الى الارشية لأنها من المنازل . الفراقد : واحدها فرقد نجم قريب من القطب الشمالى . والفرقدالوحشى : ولد البقرة الوحشية . والالب : الطرد . الثور : معلوم ومنزلة للقمر . الكرب : اثارة الارض وقلبها للزرع . والهلب الشعر كله أو ما غلظ منه وهو أيضا كوكب . الحوت :معلوم ومنزلة للقمر .والنون: الحوت أيضاً وتفسيره فى (م) بعين الماء خطأً . السلك : المنفسد من الطرق وأراد به القبر . وقوله في شبوة : صححه فى (هـ) من شبوة أى من علو وتفسيره فى (م) بانه علم على العقرب بعيد . والثلب : العيب والطرد وما قارب ذلك .

وصوَّرَ ليثَ الشهب في مستقرِّه * ولو شاء أمسى فوقَ غبرائه كلبا
والقى على الأرض الفراقد فارتعت * معَ الفرقدِ الوحشى ترتقب الالبا
وأهبَطَ منها الثورَ يكرُبُ جاهداً * فتعلقَ ظلفيهِ الشوابكُ والهُلبا
وأضحَتْ نعامُ الجوِّ بعد سُموّها * سدًى فى نعامِ الدوّ لا تأمن الغُلبا
وأنزلَ حوتا فى السماء فضمَّهُ * إلى النونِ فى خضراء فاعترفَ السلبا
وأسكنَ فى سلكٍ من الترْبِ ضيقٍ * نجومَ دجى فى شبوةٍ أبتِ الثلبا

(٤١)

وقال أيضا فى الباء المفتوحة مع اللام :[1]

رأيتُ قضاء الله أَوْجبَ خلقهُ * وعادَ عليهم فى تصرُّفه سلبا
وقدْ غلبَ الاحياءَ فى كلّ وجهةٍ * هواهمْ وان كانوا غَطارفةً غُلبا
كِلابٌ تعاوَتْ أو تعاوت لجيفةٍ * وأحسبُنى أصبحتُ الأمَها كلبا
أبينا سوى غشِّ الصدورِ وإنما * ينالُ ثوابَ الله اسلمُنا قلبا
وأىُّ بنى الايام يحمَدُ قائلٌ * ومَنْ جرَّبَ الأقوامَ أو سعهم ثلبا

(٤٢)

وقال أيضاً فى الباء المفتوحة مع الراء :[2]

إذا كُفَّ صلٌ أُفعُوانٌ فمالهُ * سوى بيتهِ يقتاتُ ما عمِرَ التُّربا

---

(١) أوجب : الزم . والغطريف : السيد . وتعاوت : تجمعت

(٢) الصل : الحية التى لا تنفع منها الرقية وقيل حية صفراء تكون فى الرمل اذا رآها الانسان لا يزال يرتعد حتى يموت . والافعوان : الذكر من الحيات . وعمر : أي مدة عمر . الهزبر : الاسد . ومساور . من ساوره مساورة واثبه وأخذ برأسه . التمع لونه بالبناء للمجهول : ذهب وتغير . وعامر : هو بن الطفيل العامرى وعمرو : هو ابن معدى كرب الزبيدى وكانا من شجعان العرب . الهيجاء : الحرب والمسود : من سوده قومه عليهم اذا جعلوه سيدهم . والشرق : الغص بالريق أو

ولوْ ذَهَبَتْ عينا هزَبْرٍ مُساورٍ * لما راعَ ضأناً في المراتع لوْ سربا
أو التُمِعتْ أنوارُ عمرو وعامرٍ * لما حَملاَ رُمحاً ولا شهدا حربا
يقولونَ هلاَّ تشهَدُ الجُمَعَ التى * رجوْنا بها عفواً من الله أوْ قُرْبا
وهلْ ليَ خيرٌ في الحضورِ وإنما * أُزاحِمُ من أخيارهم إبلاً جُرْبا
لعمرى لقدْ شاهدتُ عُجماً كثيرة * وعُرْباً فلا عُجماً حَمدتُ ولا عُرْبا
وللموتِ كأسٌ تكرهُ النفسُ شُربها * ولا بدَّ يوماً أنْ نكون لها شَرْبا
من السَّعدِ فى دُنياكَ أنْ يَهلكَ الفتى * بهيجاءَ يغشى أهلُها الطعنَ والضرْبا
فإنَّ قبيحاً بالمسوَّدِ ضجعةٌ * على فرْشِه يشكو الى النفر الكرْبا
ولى شرَقٌ بالحتفِ ماهو مُغرِبٌ * أيَمَّمْتُ شرْقا فى المسالكِ أمْ غرْبا
تَقَنَّصَ في الإيوانِ املاكَ فارسٍ * وكمْ جازَ بحراً دون قيصر أوْ درْبا

(٤٣)

وقال أيضا فى الباء المفتوحة مع العين :

إذا كان رُعبى يورث الأَمن فهولى * أسرُّ من الأمنِ الذى يورث الرُّعبا
ألمْ ترَ أنّ الهاشِمِيّينَ بُلغوا * عظامَ المساعى بعدما سكنوا الشِّعبا

بغيره من المأثمات . ومغرب: أي ليس بالامر الغريب سواء أردت البعد أو الاستغراب والايوان : ايوان كسري بناء مشهور . والدرب . باب السكة الواسع. يشير الى هلاك امرىء القيس فى ذهابه الى قيصر يستنصره على بنى أسد وقد دخل الدرب وهو المدخل الى بلاد الروم — مضيق كائن ما بينها وبين طرسوس — وقد عناه امرؤ القيس بقوله .

بكى صاحبي لما رأى الدرب دونه وأيقن انا لا حقان بقيصرا
فقلت له لا تبك عينك انما نحاول ملكا أو نموت فنعذرا

وكان الفتى كعبٌ تخيَّرَ للسُّرَى * أخا التمر فاستدنى إلى أجلٍ كعبا
وانى رأيتُ الصعْبَ يركبُ دائما * من الناس من لم يركب الغرضَ الصعبا

الشعب: الطريق فى الجبل وأشار به هنا الى شعب أبى يوسف الذى آوى اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وبنو هاشم لما تحالفت عليهم قريش وكتبوا فى ذلك صحيفتهم المشهورة قال أبوا طالب:

كذبتم وبيت الله نُبزى محمداً * ولما تروا يوما لدى الشعب قائما

وخبر ذلك مبسوط فى السيرة وقد استوفاه السهيلى فى الروض الأنف. كعب: هو ابن مامة وتقدم خبره مع النمرى صاحبه:

(٤٤)

وقال أيضاً فى الباء المفتوحة مع العين:

إذا شئتَ أن يرضى سجاياك ربُّها * فلا تعس من فعل القادير مُغْضبا
فإنَّ قرونَ الخيلِ أولتكَ ناطحا * وان الحُسامَ العَضبَ لقَّاك اعضبا
خضبْتَ بياضاً بالصبيبِ صبابةً * ببيضاءَ عدَّتكَ البنانَ المخضبا
وما كان حبلُ العيش إلا مُعلقا * بعُرْوَةِ أيامِ الصبا فتقضبا

قرون الخيل: الرماح. والعَضْب: القاطع. والناطح. ذوات القرون والاعضب مكسورها وكانت العرب تتشاءم من استقبالها فهو ينهاه عن أن يغضب لها ويتشاءم منها فاذا كان ولا بد فليكن من فعل الرماح والسيوف. الصبيب: شىء كالوسمة يخضب به. والبيضاء: أراد بها المرأة. والقضب القطع.

(٤٥)

وقال أيضا فى الباء المفتوحة مع الضاد:

لَعمْرُكَ ماغادرْتُ مطلعَ هَضبةٍ * من الفكرِ إلا وارتقيتُ هضابها

أقلُّ الذى تجنى الغوانى تبرُّجٌ * يرى العين منها حليها وخضابها
فإن أنت عاشرت الكَعَابَ فصادِها * وحاوِل رضاها واحذرنَّ غضابها
فكمْ بكرتْ تسقى الامرَّ حليلها * من الغار إذ تسقى الخليل رِضابها
وإن حبالِ العيش ِ ما علقتْ بها * يدُ الحىِّ إلا وهىَ تخشى انقضابها

الهضبة : الجبل المنبسط على وجه الارض . والهضاب : أعاليها ، والكعاب : الجارية الذى نهد ثديها . ومصاداتها : مداراتها . والغار . فسر فى (م) من الغيرة ولعله عصارة ورق شجر الغارفان فيه عصوفة ومرارة .

(٤٦)

وقال أيضاً فى الباء المفتوحة مع الصاد .

إذا ما عرا كمْ حادثٌ فتحدَّثوا * فإنَّ حديث القومِ ينْسي المصائبا
وحيدُوا عن ِ الأشياء خيفة غيِّها * فلمْ تُجمل اللذاتُ إلا نصائبا
وما زالت الأيامُ وهىَ غوافلٌ * تُسدِّدُ سهْما للمنيةِ صائبا

(٤٧)

وقال أيضا فى الباء المفتوحة مع الذال :

اللهُ لاريبَ فيهِ وهوَ مُحْتجبٌ * بادٍ وكلٌّ إلى طَبْعٍ لهُ جَذبا
أهلُ الحياةِ كإخوانِ المَماتِ فأهْونْ بالكُماةِ أطالوا السُّمْرَ والعذَبا
لا يعلمُ الشرْىُ ما ألقى مرارتَه * اليهِ والارْىُ لم يشعُرْ وقدْ عذُبا
سألتموُنى فأعْيتنى إجابتكمْ * منِ ادَّعى أنَّهُ دارٍ فقدْ كذبا

الكماة : الشجعان . والعذبا . جمع عذبة . وهى خرق الألوية .

(٤٨)

وقال أيضاً فى الباء المفتوحة مع الجيم :

إنْ يصحب الرُّوحَ عقلى بعد مظعنها * للموتِ عنى فأجدِرْ أنْ ترى عجبا
وإنْ مَضتْ فى الهواء الرّحبِ هالكةً * هلاكَ جسمي فى تربى فواشَجبا
الدينُ إنصافُكَ الأقوامَ كلَّهمُ * وأىُّ دين لآبى الحقّ إنْ وجبَا
والمرءُ يعييه قودُ النفسِ مصحبة * للخير وهو يقود العسكرَ اللجبا
وصومُه الشهر مالم يجن معصيةً * يغنيه عن صومه شعبان أو رجبا
وما أتيمتُ نجيبا فى شمائله * وفى الحِمام تيمتُ السادة النجبا
واحذرْ دعاءَ ظليم فى نعامته * فربَّ دعوةِ داعٍ تخرقُ الحجبا

الظليم : ذكر النعامة وهو حيوان مركب من خلقة الطير والجمل . كنًّا به عن الظليم فعيل بمعنى مفعول اى مظلوم وبالنعامة عن ظلمة الليل .

(٤٩)

وقال أيضاً فى الباء المفتوحة مع العين :

لا تفرحنّ بفألٍ إنْ سَمِعْتَ به * ولا تطيّرْ إذ ما ناعِبٌ نعبا
فالخطبُ أفظعُ من سرّاء تأملها * والأمرُ أيسرُ من أن تُضمِرَ الرُّعبا
إذا تفكرتَ فكراً لا يمازجه * فسادُ عقلٍ صحيح هانَ ماصعُبا
فاللبُّ إنْ صحَّ أعطى النفسَ فترتَها * حتى تموت وسمّى جدّها لعبا
وما الغوانى الغوادى فى ملاعبها * إلا خيالاتُ وقتٍ اشبهتْ لُعَبا
زِيادَةُ الجسمِ عنّتْ جسمَ حامله * الى الترابِ وزادت حافراً تعبا

الفأل . التفاؤل وصحفه فى (م) بقال من القول خطأ . والنعب : صوت الغراب بالبين على زعم العرب فهم يتطيرون به والاسلام نهى عنه واستحسن الفأل الحسن وذلك بأن يسمع المريض ياسالم أو الطالب ياواجد فيتفاءل به .

(٥٠)

وقال أيضاً فى الباء المفتوحة مع اللام :

لو كنتمُ أهلَ صفوٍ قالَ ناسبكم * صفويّةٌ فأتى باللفظ ما قُلبا
جندٌ لابليسَ فى بدليسَ آونةً * وتارةً يحلبونَ العيشَ فى حلبا
طلبتمُ الزادقي الآفاق من طمعٍ * واللهُ يوجدُ حقاً اينما طُلبا
ولستُ أعنى بهذا غيرَ فاجركمُ * ان التقى اذا زاحمته غَلبا
كالشمسِ لم يدنُ من أضوائها دَنسٌ * والبدرُ قد جلّ عن ذم وان ثلبا
وما أرى كلَّ قومٍ ضلّ رُشدُهُم * إلا نظيرَ النصارى أعظموا الصُّلُبا
ياآلَ إسرالَ هل يرجى مسيحكُم * هيهاتَ قد ميّزَ الاشياءَ من خلبا
قلنا أتانا ولم يصلَبُ وقولكم * ماجاءَ بعدُ وقالت أُمةٌ صلبا
جلبتمُ باطلَ التوراة عن شحَطٍ * ورُبّ شرّ بعيدٍ للفتى جلبا
كم يُقتلُ الناسُ ماهمٌ الذى عمدَتْ * يداهُ للقتلِ إلا أخذهُ السلبا
بالخلف قامَ عمودُ الدين طائفة * تبنى الصُرُوحَ وأخرى تحفرُ القلُبا

بَدليس : بلدة من نواحى أرمينية قرب خلاط . وحلب : بلدة من عواصم الشام . وآل اسرإل : هم بنو اسرائيل وقد ضمن المعرى رحمه الله عقيدة الامم الثلاثة بالمسيح سلام الله عليه في بيت واحد. الصروح : القصور أوكل بناء عال و"القلب « بضمتين » : الابار .

(٥١)

وقال أيضاً فى الباء المفتوحة مع العين :

الأمر أيسرُ مما أنت مُضمرهُ * فاطرَحْ أذاكَ ويسّرْ كلّ ما صعُبا
ولا يسُرّكَ إن بلّغتَهُ أملٌ * ولا يهمّكَ غربيبٌ إذا نعبا

إنْ جدَّ عالمُكَ الأرضيُّ في نبأٍ * يغشاهُمُ فتصوَّرْ جِدَّهُمْ لعبا
ما الرَّأيُ عندكَ في مَلْكٍ تدينُ لهُ * مصرٌ أيختارُ دونَ الرَّاحةِ التعبا
لنْ تستقيمَ أمورُ الناسِ في عُصُرٍ * ولا استقامتْ فذا أمناً وذا رُعُبا
ولا يقومُ على حقٍّ بنو زمَنٍ * مِنْ عهْدِ آدمَ كانوا في الهوى شُعُبا

العصر « بضمتين » : يكون جمعاً لعصر بفتح وسكون ويكون مفرداً كما في قول أمرىء القيس :

ألاعِمْ صباحاً أيها الطلل البالى * وهل يعمنْ من كان في العُصُر الخالى

الشعوب : الفرق من الناس « فائدة » قال صاحب الكشاف الشعب الطبقة الأولى من الطبقات الست التي عليها العرب وهي : الشعب ، والقبيلة ، والعمارة ، والبطن ، والفخذ ، والفصيلة ، فالشعب يجمع القبائل والقبيلة تجمع العمائر والعمارة تجمع البطون والبطن يجمع الأفخاذ والفخذ تجمع الفصائل . فخزيمة شعب وكنانة قبيلة وقريش عمارة وقصى بطن وهاشم فخذ والعباس فصيلة .

(٥٢)

وقال أيضاً في الباء المفتوحة مع الحاء :

قدْ يَسَّرُوا لدفينٍ حانَ مَصْرَعُهُ * بيتاً منَ الخُشْبِ لمْ يُرْفعْ ولا رحبا
ياهؤلاء اتركوهُ والثرى فلهُ * أنسٌ بهِ وهو أولى صاحبٍ صحبا
وإنما الجسمُ تُرْبٌ خيرُ حالتهِ * سقيا الغمائِمِ فاستسقوا لهُ السُّحبا
صارَ البهيجُ مِنَ الأقوامِ خطَّ سفا * وقدْ يراعُ إذا ماوجهُهُ شحبا

سيَّانِ مَنْ لم يضقْ ذرْعاً بعيْدَ ردىً * وذارعٌ فى مغانى فتيةٍ سُحبا
فأفرقْ مِنِ الضحكِ وأحذرْ أن تخالفه * أما ترى الغيمَ لما استضحكَ انتحبا

السفى : اسم لما تسفيه الرياح من التراب . والذارع : زق الخمر سمى بذلك لانه يسلخ من قبل الذراع .

(٥٣)

وقال أيضاً فى الباء المفتوحة مع التاء :

من قِلةِ اللبِّ عندَ النُّصحِ أنْ تابا * وأنْ ترومَ منَ الايَّامِ إعْتابا
خلِّ الزَّمانَ وأهليهِ لشأنِهِمُ * وعِشْ بدهْرِكَ والاقوامِ مرْتابا
سارَ الشبابُ فلمْ نعرِفْ لهُ خبراً * ولا رأينا خيالاً منهُ مُنتابا
وحقَّ للعيسِ لوْ نالتْ بنا بلداً * فيهِ الصِّبا كوْنُ عودِ الهندِ أقتابا
ألقى الكبيرُ قميصَ الشرْخِ رهْنَ بلى * ثم استجدَّ قميصَ الشيْبِ مُجتابا
مازالَ يمطُلُ دُنياهُ بتوْبتِهِ * حتى أتتْهُ منَاياها وما تابا
خطُّ استواءٍ بدا عن نُقطةٍ عَجبٍ * أفنتْ خُطوطاً وأقلاماً وكُتَّابا

أن تابا : أن مصدرية وتابا مخففة من تأبى والاعتاب : من أعتبه اذا ترك ما كان يغضب عليه من أجله ورجع الى ما أرضاه عنه بعد إسخاطه اياه عليه والهمزة فيه للسلب كما فى أشكاه أى أزال شكايته . ومنتابا : أى أتاه مرة بعد أخرى . وشرخ الشباب : أوله . ومجتاب : اسم فاعل من أجتاب القميص اذا لبسه . وخط الاستواء . خط وهمى ينصف الارض نصفين شماليا وجنوبيا

(٥٤)

وقال أيضاً فى الباء المفتوحة مع الدال :

لوْ كنتَ رَائِدَ قومْ ظاعنينَ الى * دُنياكَ هـذى لما الفيتَ كذابا
لقلتَ تلكَ بلادٌ نبتُهـا سَقَمٌ * وماؤُها العـذبُ سمٌّ للفـتى ذابا
هى العذابُ فجدُّوا فى تَرَحُّلـكم * الى سواها وخـلُّوا الدارَ إعْذابا
وما تهـذَّب يومٌ منْ مكارهها * أو بعضُ يومٍ فحثُّوا السيرَ إهذابا
خَبَّرْتكم بيقـينٍ غيرِ مؤتشبٍ * ولمْ أكنْ فى حبالِ المـينِ جذابا

الرائد: الرسول الذى يرسله القوم لينظر لهم مكانا ينزلون فيه ومنه قولهم « الرائد لا يكذب أهله » أى لا يكذب عليهم لاشتراكه معهم فى المصلحة. والاعذاب: من أعذب عن الامر كف عنه وتركه. والاهذاب: الاسراع.

(٥٥)

وقال أيضاً فى الباء المفتوحة مع الكاف وواو الردف:

أتَرى أخوكَ فلمْ يسكُبْ نوافلَهُ * وحلَّ رُزْءٌ فظلَّ الدمعُ مسكوبا
أما تُبالى اذا علَّتكَ غانيةٌ * من كوبها الراحَ أنْ أصبحتَ منكوبا
أين الذين تولوْا قبلنا فرَطاً * أما تسائلُ عنْ بانَ أرْكوبا

السكب: الصب. والنافلة: العطية. والكوب: كوز مستدير الرأس لا عروة له. والفرط: الذى يتقدم القوم الى الماء ليهيء لهم أسبابه. ويستقى لهم يستوى فيه والواحد الجمع. والاركوب: ركبان الابل اذا كانوا أكثر من عشرة.

(٥٦)

وقال أيضاً فى الباء المفتوحة مع القاف وواو الردف.

لوكنتَ يعقوبَ طيرٍ كنتَ أرْشدَ فى * مسعاكَ منْ أمَمٍ تُنمَى ليعقوبا

ضلوا بعجلٍ مصوغ من شنوفهمُ * فاستنكروا مسمعاً للشنف مثقوبا
ولن يقومَ مسيحٌ يجمعونَ لهُ * وخلتَ واعدَهم مِ الخُلفِ عرْقوبا
وأنَّ دنياكَ هذا مثلُ قائبةٍ * وسوفَ يقطعُ منها ربُّها القوبا
يُغنيكَ منسوجُ باريٍّ تصانُ به * عن بسطِ مُحْكَمَةٍ من نسجِ قُرقوبا
فاحذرْ لصوص الامانى فهي سارقةٌ * ردَّت عن الدين قلبَ المرءِ منقوبا

اليعقوب : ذكر الحجل . ويعقوب : نبي الله سلام الله عليه هو الجد الاول لبنى اسرائيل واياهم عنى بالمنتمين اليه . والشنوف : واحدها شنف حلية تعلق في أعلي الاذن . وقوله م الخلف . أصله من الخلف وحذف النون تخفيفا ونظيره قول الشاعر .

نحن قوم م الجن في زى ناس * فوق طير لها الشخوص جمال

وعرقوب رجل من العماليق مشهور بخلف الوعد يضرب به المثل وقصته مشهورة . والقائبة : البيضة . والقوب : الفرخ ومنه قولهم « تخلصت قائبة من قوب » مثل يضرب لمن انفصل من صاحبه . والبارىّ . الحصير المنسوج من القصب معرب . وقرقوبا : بلدة بين واسط والبصرة والاهواز وكانت تعد من أعمال تسكر .

(٥٧)

وقال أيضاً فى الباء المفتوحة مع الحاء وواو الردف :

سُرْحوبُ عمن سرى لله مبتغياً * وجناءَ فى الكور أو فى السرح سُرحُوبا
فى لاحبٍ لا يعودُ السالكون بهِ * مثل ابن الابرص لما عاد ملحوبا
أما الأنامُ فقد صاحبتهم زمناً * فما رضيتُ من الخلانِ مصحوبا

لا تَغشهمْ كولوُج الهمّ يطرُقهمْ * بالـكُرْهِ بل مثل وَسْقِ الخيرِ مصحوبا

سر : من سار اليه سورا اذا وثب . والحوب : الاثم والحوب الهلاك ولعله أراده هنا وفى (م) والظاهر ان الحوب منادى حـذفت منـه ياء النـداء . والوجناء . الناقة الصلبة . والـكور . الرحل . وسرحوب « الثانية » : الناقة الطويلة . وابن الابرص . هوعبيد بن الابرص وكان جاهليا معمراً لقيه النعمان ابن المنذر فى يوم بؤسه فقدّمه للقتـل وقال له انشدنى فقال له عبيد . حال الجريض دون القريض . قال أنشدنى . أقفر من أهله ملحوب . فأنشده

أقفر من أهـله عبيـدُ * فهو لا يبدى ولا يعيد

فى خبر مشهور وقد قتله فى يومه ذلك . والوسق . حمل بعير أو ستون صاعا وقيل غير ذلك .

(٥٨)

وقال أيضاً فى الباء المفتوحة مع الحاء وياء الردف .

إن كنت صاحبَ إخوانٍ ومائدةٍ * فاحْبُ الطفيليّ تأهيـلا وترحيباً

لا تَلقينهُ بتعبيسٍ لِتُوحشهُ * فالزادُ يفنى ولا يُبقى الا صاحيبا

يقفوا اللئيمُ كريمَ القومِ مكتسِباً * إن السراحين يتبعْنَ السراحيبا

السراحين : الذئاب . والسراحيب « واحـدها سرحوب » . الناقة الطويلة وتقدم .

(٥٩)

وقال أيضاً فى الباء المفتوحة مع الذال وياء الردف :

لم يَقدْر الله تهذيباً لعالمِنا * فـلا ترومنَ للأقوامِ تهذيبا

ولا تصدّق بما البرهانُ يُبطلهُ * فتستفيدَ من التصـديق تكذيبا

إنْ عذَّبَ اللهُ قوماً باجترامهمُ * فما يريدُ لاهل العَدْلِ تعذيبا
تعدو على خلهِ الانسانُ يظلمهُ * كالذيبِ يأكلُ عند الغرَّة الذيبا

(٦٠)

وقال أيضاً فى الباء المفتوحة مع الذال وياء الردف :

يا راعى المصرِ ماسوَّمت فى دعة * وعِرْسُكَ الشاةُ فاحذرْ جارِكَ الذيبا
تروم تهذيبَ هذا الخلق من دَنَسٍ * واللهُ ما شاء للأقوامِ تهذيبا
وما رَوِيتَ بعذبٍ حلَّ فى قلُب * حتى تكافت إعناتاً وتعذيبا
فاعرفْ اصادِقَكَ الانباء موضعهُ * واجزِ الكذوبَ على ماقال تكذيبا

المصر . من صرَّ الناقة إذا شد ضرعها بالصرار لئلا يرضعها ولدها والمصرَّاة الناقة المحفَّلة ومصرة بالكسر التى لا تدر . والاعنات . من اعنت الراكب الدابة حملها مالا تحتمله من العنف .

(٦١)

وقال أيضاً فى الباء المفتوحة مع الشين وواو الردف من البسيط .

يا آل غسان أقوى منكمُ وطنٌ * تغشى العُفاةُ به الشبانَ والشيبا
تسقونهم من حليب الجفن صافيةً * ببارد كحليبِ الجفنِ ما شيبا

أقوى الوطن . خلا من ساكنيه . والعفاة . طلاب المعروف . وحليب الجفن . عصير العنب والجفن الثانية جفن العين .

(٦٢)

وقال أيضاً فى الباء المفتوحة مع السين وياء الردف من البسيط .

إن كنت يعسوبَ أقوامٍ نخف قدَراً * ما زال كالطفل يصطادُ اليعاسيبا

وإن تكن بمناسيبٍ لهلكةً * فكم طوى الدهرُ اقيالا مناسيبا

يعسوب القوم . رئيسهم وسيدهم . واليعاسيب : جمع يعسوب وهو طائر أصغر من الجرادة لا يضم جناحه إذا وقع . وقوله بمناسيب . أي بازاء سيب وهو مجرى الماء . والمناسيب الثانية . المنسوبون .

(٦٣)

وقال أيضاً فى الباء المفتوحة مع العين من الوافر .

إذا كانت لك امرأةٌ عجوز * فلا تأخذ بها أبداً كعابا

فإن كانت أقلَّ بهاء وجهٍ * فأجدرُ أن تكون أقلّ عابا

وحسنُ الشمس في الأيام باقٍ * وإن مجّتْ من الكبر اللُّعابا

عابا : من العيب ولعاب الشمس : شيء تراه كأنه ينحدر من السماء مثل نسج العنكبوت اذا اشتد حرها .

(٦٤)

وقال أيضاً فى الباء المفتوحة مع السين من الكامل :

لا تكذبَنّ فانْ فعلتَ فلا تقُلْ * كذباً على ربِّ السماء تكسبا

فاللهُ فردٌ قادرٌ من قبل أن * تُدْعى لآدمَ صورة أو تحسبا

واذا انتسبت فقلت انى واحدٌ * من خلقه فكفى بذاك تنسّبا

اشباحُ إنس يخضبون صوارما * تحت العجاجِ ويركضون الشُسبا

ويمارسون من الظلامِ غياهباً * ويواصلون فيقطعون السبسبا

ومُرادُهم عذبٌ خسيس قدرُهُ * شربوا لهُ مقراً لكيما يلسبا

ولقد علمتُ فما التمضّر نافعى * انى سأتبع تَيْسَباً لا بْنَيْ سبا

سبأ المدامةَ فاستدام مسرّةً * فيما يُظَنُّ ولم يرعْ لمّا سبا

رُوح اذا رحلتْ عن الجسم الذى * سكنتْ به فمآلهُ ان يرسُبا

الشسبا: جمع شاسب وهو الضامر . والمقر . الصبر . والتمضر : الانتساب الى مضر . والنيسب : الطريق الواضح . وابنى سبا : هما حمير وكهلان وسبا هو ابن يشجب بن يعرب بن قطحان .

(٦٥)

وقال أيضاً في الباء المفتوحة مع التاء من الكامل :

لو انى سميتُ طيفكَ صادقا * لدعوتهُ غضبانَ او عتّابا

قال الخيالُ كذبتَ لستُ بطارقٍ * ليلا ولم أكُ زائراً مُنتابا

فأجبتهُ كم من كتابٍ زائرٍ * فاهتاجَ يخافُ مابعثتُ كتابا

لا تُثبت الاقلامُ زلة راقد * ان كنتَ بتَّ بحلمه مرتابا

لم يعفُ ربك عن مُصرٍ ماردٍ * لكن تجاوز عن مسيءٍ تابا

(٥٦)

وقال أيضا في الباء المفتوحة مع التاء وواو الردف .

أتصحُ توبةُ مُدْرِكٍ من كونه * أو أسودٍ من لونه فيتوبا

كُتبَ الشقاء على الفتي في عيشه * وليبلغن قضاءهُ المكتوبا

واذا عتبت المرء ليس بمعتب * أُلفيت فيما جئتهُ معتوبا

يبنى المعاشرُ في الزمانِ وصرفهِ * رتباً كأنَّ لهم عليه رُتوبا

(٦٧)

وقال أيضاً في الباء المفتوحة مع الظاء .

عفوك للعالَم لا تخايِنْ * حُنْظُبةٌ منه ولا عُنْظُبة

لاظبةُ الصارم باشرتها * فيكَ ولا زُرتُ لحجي ظُبه

الحنظبة . دابة مثل الخنفساء . والعنظباء . الجراد الضخم أو الأصفر منه . وظبة الصارم : حده

(٦٨)

وقال أيضا فى الباء المفتوحة مع الحاء :

قد صَحِبْنا الزمانَ بالرّغمِ منّاً * وهو يُرْدى كما علمتَ الصحابا

وحللنا المضيقَ ثم أتينا الرحبَ * لو دامَ تَرْكُنا والرحابا

والجسومُ الترابُ تحى بسُقيا * فلهذا قلنا سُقيتِ السحابا

قدرضينا الشحوبَ لوكان صرف الد * هرِ يرْضى الأوجه الإشحابا

وضحكنا وليس ما يوجبُ الض * حك لدينا بل ما يهيجُ انتحابا

كم أميرٍ أميرَ فى عاصفاتٍ * بعد ما خابَ فى الحياة رحابا

أمير : من أمارات الريح التراب إذا أثارته عليه . والعاصفات : جمع عاصفة وهى الريح الشديدة . والحاب . من الحوب . وحابا . من المحاباة وهى الإيثار .

(٦٩)

وقال أيضاً فى الباء المفتوحة مع الباء وياء الردف :

لا تُطيعى هواكِ أيتها النف * سُ فنعمى المليك فينا رَبيبَه

وابْن جحشٍ لمّا تنصّر لم ترْ * كنْ الى ما يقولُ أُم حبيبه

وبلالٌ يحكى ابن تمرةَ فى الخفةّ * أوفى من عنتر بن زبيبه

لا أغادي مفارقي بصبيبٍ * وأُخلي والقفر آلَ صبيبه
ان خيراً من اختراشِ ضباب الأ * رض للناشيء اتخاذ ضبيبه
كيف اضحت شبيبة القلب حمرا * ء وزالت من السواد الشبيبة
فالزمي النسك أن علقت ِوفرى * من ذوى الجهل كى تعدّى لبيبه

ابن جحش : هو عبيد الله بن جحش الأسدى . وأم جيبة : هى رملة بنت أبي سفيان أحدى أمهات المؤمنين تزوجها صلى الله عليه وسلم وهى بأرض الحبشة زوجه اياها خالد بن سعيد بن العاص وأصدقها النجاشي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعمائة دينار . وبلال : هو بلال بن حمامة الحبشى مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم واحد سادات الحبشة كما نص عليه بن حجر :

سادة السودان أربع * هكذا قال المشفَّعْ
النجاشي وبلال * ثم لقمان ومهجع

وابن تمرة : الغراب . وزبيبة : أم عنترة بن شداد العبسى المذكور الصبيب : الذى يخضب به اللحى . والثانية من انصباب الرمل . والاختراش: الا كتساب أراد به الاصطياد . والضباب : جمع ضب حيوان معلوم. والضبيبة : طعام من سمن ورب يتخذ للصبي .

(٧٠)

وقال أيضاً فى الباء المفتوحة مع الطاء وياء الردف :

زارَهُ حتفهُ فتطَّبَ للموْ * ت والقي من بعدها التقطيبا
زوّدُوهُ طيباً ليلحق بالنا * س وحَسبُ الدفين بالترب طيبا
نامَ فى قبرهِ ووُسِّدَ يُمنا * هُ تخلناهُ قامَ فينا خطيباً
للمنايا حواطِبٌ لاتبالي * أهشيماً جَرَتْ لها أم رطيبا

صرفت كأسها فلم تسق شربا * مرة خالصا وأخرى قطيبا

(٧١)

وقال أيضاً فى الباء المفتوحة مع الحاء وياء الردف :

زعموا أن ما يذكر إن قا * رن أنثى لم يعدم التغليبا
باطل ذاك إن لبي إلى الدنيا * ا قرين وما يزال سليبا
وللمنايا كالأسد تفترس الأحيـاء جمعاً ولا تعاف الكليبا
مثل ماقيل فى جرير أخى القو * ل يصيد الكركى والعندليبا
كم سقينا الحمام شارب ماء * ومدام أو من يسقى حليبا
تفرع الشامخ المنيف من الشـ * ـم وتهوى فتستبيح القليبا
قدر نازل من الجو نادى * بالنصارى حتى أجلوا الصليبا
والنجاشى صار ملك أناس * بعد ماهم ان يعد جليبا
والفتى كاسمه المصرف هذا الا * جسم يلقى التغيير والتقليبا

جرير : هو ابن عطية الخطفى الشاعر الاسلامى المشهور . قال ابن قتيبة كان يشبه من شعراء الجاهلية بالأعشى قال ابو عمرو بن العلاء : كانا — أى جرير والأعشى — بازيين يصيد ان ما بين العندليب الى الكركى . والكركى : طائر يقرب من الوز ابتر الذنب . والعندليب : طائر يقال له الهزار يصوت الوانا . تفرع : تطول وتصعد . والنجاشى : ملك الحبشة . والملك : بسكون اللام تخفيفا هو الملك بكسر اللام أى السلطان . والجليب : العبد المجلوب .

(٧٢)

وقال أيضاً فى الباء المفتوحة مع الراء :

إن يقرب الموت منى * فلست أكره قربه

وَذاك أمنعُ حِصنٍ * يصيِّرُ القبرَ دَرْبَهْ
من يَلْقَهُ لا يراقبْ * خطبا ولا يخشى كربه
كأنني ربُّ إبلٍ * أضحى يمارسُ جُرْبه
أو ناشطٌ يبتغي * في مقفرِ الأرض عِربه
وإن رُدِدتُ لأصلى * دُفنتُ في شر تُرْبه
والوَقتُ ما مرَّ إلا * وحلَّ في العمرِ أُربه
كلٌّ يحاذرُ حتفاً * وليسَ يَعدَمُ شربه
ويتقي الصارِمِ العضب أن يباشرَ غَربه
والنزعُ فوقَ فراشٍ * أشقُّ من ألف ضربه
واللبُّ حاربَ فينا * طبعاً يكابدُ حَرْبه
ياساكنَ اللحد عرفني الحمام وإربه
ولا تضنَّ فإني * مالي بذلك دِرْبه
يكرُّ في الناس كالأجدَلِ المعاود سِرْبه
أو كالمغيرِ منَ العا * سلات يطرقُ زَرْبه
لاذات سِرْب يعرى الو * دى ولا ذات شُربه
وما أظن المنايا * تخطو كوا كب جِرْبه
ستأخُذُ النسرَ والغفر والسماك وتِرْبه
فتّشْنَ عنْ كلِّ نفسٍ * شرقَ الفضاء وغرْبه
وزُرْن عن غير برٍّ * عُجْمَ الأنامِ وعُرْبه
ماوَمضةٌ من عقيقٍ * إلا تُهيجُ طَرْبه

هوًى تعبّـدَ حُرًّا * فما يُحاوِلُ هَـرْبه
مَنْ رامنى لمْ يجـدْنى * إنَّ المنازِلَ غَـربه
كانتْ مفارِقُ جونٌ * كأنها رِيشُ غِـرْبه
ثمَّ انجلتْ فَعجبنـا * لِلقارِ بدَّلَ صِرْبه
إذا خَمِصتُ قليـلاً * عـددْتُ ذلك قـربه
وليسَ عندِي مـنْ آ * لة السرى غـيرقِرْبه

الناشط : الثور الوحشي . والعرب «بالكسر» : يبيس البهمى وهو نبات كالشعير الا انه أصغر ورقا وأرق وأقصر ساقا وسنبله يشبه سنبل الشيلم . وإرب الحِمام : يريد به نفس الموت أو الغرض منه . والاجدل : الصقر . والمعير من العاسلات : الذئاب العائرة وهي المترددة الجوّالة . وزربها : مدخلها والسرب «بالكسر» : قطيع الظباء وما شاكلها . «وبالضم» : جماعة الخيل وما شاكلها . الجرباء : السماء اذا كانت كواكبها طالعة سميت بذلك كان الكواكب جرَب لها . والصرب : اللبن الحقين الحامض

(٧٣)

وقال أيضا فى الباء المفتوحة مع التاء

اللهُ ينقُلُ مـن شـا * ء رُتبةً بعـدَ رتبهْ
أبدى العتاهيُّ نسكا * وتابَ من ذكرِ عُتبه
والخوفُ الزمَ سفيا * نَ أنَ يفرِّق كتبه

أبو العتاهية : الشاعر المشهور . وعتبة : هي جارية المهدى وكان يتعشقها ويشبب بها . وسفيان : هوابن سعيد الثورى الكوفي ابوعبد الله احد اعلام الاسلام لايخلو كتاب من ذكره مات سنة ١٦١

(٧٤)

وقال أيضا في الباء المفتوحة مع النون :

كريمٌ أنابَ وما أنّبا * وأنْساهُ طولُ المدَى زَيْنبا
لا حدَى الاراتبِ فى قوْمها * وانْ صُبّحتْ بعدَنا أرْنبا
لها والدٌ بيتهُ شامخٌ * معَ النسرِ أوْ مثلهِ طَنبا
عهدْتك لا تتوقّى الهجير * ولاترْهَبَ الاشيب الاشنبا
ولكنْلقيتَصرُوفَالزمانِ * وباشرتَها مِقْنبا مقنبا
إذا المرءُ مرَّت له أربعون * فليس يُعنَّفُ إنْ حُنّبا
وانْ يَقْرِ خطبا فاهلٌ لهُ * وإلاّ فكمْ منْ حسامٍ نبا
ولا عقلَ للدّهرِ فيما أرى * فكيف يُعاتبُ إنْ أذنبا
فهلا تراحُ لاهْلِ الجنابِ * إذا الرَّكْبُ افراسهُ جنّبا
وكنتَ الي وصلهمْ مائلاً * تُعاصى العذُول وان أطنبا

أناب : اسن . والتأنيب معلوم . والأرانب : أراد بها زوات الشرف مأخوذ من أرنبة الأنف كذا فى (م) . والمقنب : مخلب الأسد وجماعة الخيل تجتمع للغارة وكلاهما صالح للمعنى لانه يريد الشدائد .

(٧٥)

وقال أيضا فى الباء المفتوحة مع الحاء :

صبحتُ الحياة فطالَ العناء * ولا خيرَ فى العيش مستصحبا
وقد كنتُ فيما مضى جامحاً * ومن راضهُ دهرهُ أصحبا
متى ما شحبْتَ لوجه المليك * كسيتَ جمالا بأن تشحبا
حبا الشّيخ لاطامعا فى النُّهوض * نقيضَ الصبي إذا ماحبا
ولم يحُبني أحدٌ نعمةً * ولكن مولى الموالى حبا

نصحتُك فاعمــلْ لهُ دائمًا * وإنْ جاءَموتٌ فقلْ مرحبا

الجامح : الفرس الجموح . واصحب : انقاد بعدصعوبة. والحبو : المشى على يديه وبطنه .

(٧٦)

وقال أيضا فى الباء المفتوحة مع الدال :

يُؤَدِّبك الدَّهرُ بالحادثات * إذا كانَ شيخاكَ ما أدبا

بدت فتنٌ مثلَ سود الغَمام * ألقتْ على العالم الهيدَبا

ومنْ دُونِها اختلفتْ غالبٌ * وأبْعـدَ عثمانُ جُنْدُبا

فلاتضحكنَّ ابنةُ السَّنبسيّ * فاوجبُ منْ ذاكَ ان تَنْدُبا

إذا عامرٌ تَيمتْ صالحًا * وزجَّتْ بَنُو قرَّة الحُرْدَبا

وارْدفُ حسَّانُ فى مائحٍ * متى هَبطوا مُخصبا أجـدَبا

وإنْ فرَعُوا جبـلاً شامخًا * فليسَ يُمَنِّعُهُ إنْ يحدَبا

رأيتُ نظيرَ الدَّبا كثرةً * فتيرُهُمُ كميُونِ الدَّبا

الهيدب : ما تدلى من السحاب مثل هـدب القطيفة . وجندب : هو أبو ذر الغفارى الصحابى المشهور وكان عثمان رضى الله عنهما قد سيره الى الربذة فأقام بها حتى مات . والسنبسى : المسرع . وعامر وبنو قرة : قبائل والحردبة . الخفة والنزق .

(٧٧)

(الباء المكسورة) قال رحمه الله فى الباء المكسورة المشددة :

بنى آدم بئسَ المعاشرُ أنتمُ * ومافيكمُ وافٍ لمقتٍ ولا حُبٌ

وجدتكمُ لا تقربون الى العُلا * كما أنكمُ لا تبعدُونَ عن السبّ

ولم تكفِكم أكبادُ شاءٍ وجاملٍ * ووحشٍ إلى أن رُمتمُ كبدَ الضبِّ
فإنْ كان ما بين البهائم قاضياً * فهذا قضاءٌ جاء منْ قبل الربِّ
ركبتم سفينَ البحر من فرْطِ رُغبةٍ * فما للمطايا والمُطهّمةِ القُبِّ
وكلكُم يبدي لدنياه نقصةً * على أنهُ يخفى بها كدَّ الصبِّ
إذا جولسَ الأقوامُ بالحقِّ أصبحوا * عداةً فكلُّ الأصفياء على خِبِّ
نشاهدُ بيضاً منْ رجالٍ كأنّهمْ * غرابيبُ طيرٍ ساقطاتٍ على حَبِّ
إذا طلبوا فاقنعْ لتظفرَ بالغنى * وإنْ نطقوا فاصمتْ لترجع باللبِّ
وإن لم تطقْ هجرانَ رهطكَ دائماً * فمن أدبِ النفسِ الزيارةُ عن غبِّ
ويدعو الطبيبَ المرءُ وافاهُ حينهُ * رُوَيدكَ إنَّ الأمرَ جلَّ عن الطبِّ

(٧٨)

وقال أيضاً في الباء المكسورة مع الذال :

أرى اللبَّ مرآة اللبيبِ ومن يكن * مراثيه الإخوانُ يصدقْ ويكذبِ
أأخشى عذابَ الله والله عادلٌ * وقدْ عشتُ عيشَ المستضام المعذَّبِ
نعمْ انها الارزاقُ والمرءُ جاهلٌ * يهذَّبُ من دُنياهُ مالم يُهذَّبِ
فإن حبالَ الشمسِ لسنَ ثوابتاً * لشدِّ رحالٍ أو قوابضَ جُذَّبِ

(٧٩)

وقال أيضاً في الباء المكسورة مع الجيم :

لكَ الملكُ إن تنعمْ فذاكَ تفضُّلٌ * عليَّ وإن عاقبتني فبواجبِ
يقومُ الفتى من قبره إنْ دعوتهُ * وما جرَّ مخطوطٌ له في الرَّواجبِ
عصا النسك أحمى تمَّ من رُمح عامرٍ * واشرفَ عند الفجر من قوس حاجبِ

جرّ : فعل ماض بمعنى جني من قولهم جر على نفسه أو غيره جنى

جناية. والمخطوط : الرمح يخط فى الأرض. والرواجب: المظاثم وفسر الرواجب فى (م) بمفاصل أصول أصابع اليد أخذه من قولهم : يدك على محو خطوط الرواجب أقدر منها على محو خطوط المواجب . وعامر : هو ابن ود العامرى كان يجر رمحه فخراً وخيلاء . وقوس حاجب . تضرب بها المثل وهو حاجب ابن زرارة رهن قوسه عند النعمان فوفى بما رهنه عليها .

(٨٠)

وقال أيضاً فى الباء المكسورة مع الحاء :

عصا فى يدِ الأعمى يرومُ بها الهدى * أبَرُّ لهُ منْ كلِّ خدنٍ وصاحبِ
فأوسِعْ بنى حوّاءَ هجراً فإنهمْ * يسيرون فى نهجٍ من الغدرِ لاحبِ
وإنْ غيّرَ الإثمُ الوُجوهَ فما ترى * لدى الحشرِ إلا كلَّ اسودَ شاحبِ
إذا ما أشارَ العقلُ بالرُّشدِ جرّهمْ * إلى الغىِّ طبعٌ أخذُهُ أخذُ ساحب

(٨١)

وقال أيضاً فى الباء المكسورة مع الذال :

نهانِىَ عقلِى عنْ أمورٍ كثيرةٍ * وطبعي اليها بالغريزةِ جاذِبِ
وممّا أدامَ الرُّزءَ تكذيبُ صادقٍ * على خُبْرةٍ منّا وتصديقُ كاذب

(٨٢)

وقال أيضاً فى الباء المكسورة مع الراء :

لو اتبعونى ويْحهُمْ لهديْتهُمْ * إلى الحقِّ أوْ نهجٍ لذاكَ مقارب (١)

---

(١) الويح بمعنى الويل وتستعمل بالرفع على الابتداء فتقول ويح له وبالنصب على اضمار فعل فتقول ويحا له . والتقدير ويح كائن له والزمه الله ويحاه

فقــدْ عشتُ حتى ملَّني ومَلَلْتُهُ * زَماني وناجتني عيونُ التجارِب

إذا حانَ وقتي فالمثقَّفُ طاعنى * بغيرِ معينٍ والمهنَّدُ ضاربي

وإنا من الغبرَاءِ فوْقَ مَطيَّةٍ * مَـذلّلةٍ ما أمكنَتْ يدَ خارِب

فنْ لى بأرْض رَحْبةٍ لا يحلُّها * سِوايَ تضاهي دارةَ المتقارِب[1]

فمــا للفتى إلا انفرادٌ ووحــدةٌ * إذا هوَ لم يُرْزقْ بلوغَ المآرب

لحاربْ وسالمْ إنْ أردتَ فإنما * أخو السِّلم في الأيَّامِ مثلُ محارب

(٨٣)

وقال أيضا في الباء المكسورة مع الكاف :

يقولونَ صنعٌ منْ كواكبَ سبعةٍ * وماهُوَ إلا من زعيم الكواكبِ[2]

إذا رفعتْ تلكَ المواكبُ قسطلا * فرافعهُ للمين مُجْرِى الكواكبِ[3]

أترْجعُ نفسُ الميتِ بعدَ رحيلِه * فيَجزىَ قوماً بالدمُوعِ السَّواكب

تبــدَّلَ أعناقَ الرجالِ وأيدياً * تَنَاقَلُهُ منْ عَسْجدىِّ المراكب

أحَبُّ إليـهِ كوْنهُ متــواطئًا * بأقدامِهمْ لاالحمْلُ فوقَ المناكب

هوَ الموتُ مثرٍ عندهُ مثلُ مقترٍ * وقاصدُ نهْجٍ مثلُ آخرَ ناكب[4]

---

(١) دارة المتقارب . هي الدائرة الخامسة من دوائر العروض يقول : من لى بارض واسعة لا ينزلها سواي كدائرة المتقارب المنفك وحده منها وتبع بذلك رأى الخليل بن الفراهيدى .

(٢) الزعيم : سيد القوم وأراد به خالق الكواكب وهو لفظ لا يجوز اطلاقه عليه تعالى لاجماعهم على أن أسماء الله توقيفية وقال من خالفهم يجوز اذا كان المعنى صحيحاً . والقول بتأثير الكواكب مذهب قديم ، وقد ورد الشرع بتحريم علم أحكام النجوم سداللباب . (٣) القسطل : غبارالحرب . والكواكب .واحدها كوكب الماء الجاري . (٤) الناكب . العادل عن الطريق مقابل قوله قاصد نهج .

ودِرْعُ الفتى فى حكمهِ درْعُ غادةٍ * وأبياتُ كسرى من بيوت المناكِبِ
فرُجِّلَ فى غبراءَ والخطبُ فارسٌ * ومازالَ فى الأهلينَ أشرفَ راكبِ (١)
وما النَّعشُ إلا كالسفينـةِ راميا * بغرْقاهُ فى موْج الرَّدي المتراكِبِ

(٨٤)

وقال أيضاً في الباء المكسورة مع الهاء :

أجلُّ هِباتِ الدهرِ تركُ المواهِبِ * يعدُّ لما أعطاكَ راحةَ ناهِبِ
وأفضلُ من عيشِ الغنى عيشُ فاقةٍ * ومن زىِّ مَلْكٍ رائقٍ زىُّ راهبِ
وما خِلتُهُ إلا سيبعثُ حادثا * يحِلُّ الثريَّا عن جبين الغَياهِبِ
جَـلا فرْقدَيْهِ قبلَ نوحَ وآدمٍ * إلى اليوم لمَّا يُدْعيا فى القَراهِبِ (٢)
ولىَ مذهبٌ فى هجرِ ىَ الإنسَ نافعٌ * إذا القومُ خاضوا فى اختيارِ المذاهبِ
أرانا على الساعاتِ فُرسانَ غارةٍ * وهنَّ بنا يجرِينَ جرى السَّلاهبِ (٣)
وممـا يَزيدُ العيشَ اخلاقَ مَلبس * تاسُّفُ نفس لم تطِقْ ردَّ ذاهب

(٨٥)

وقال أيضاً فى الباء المكسورة مع الهمزة :

اذا بِتَّ عندى غيرىَ اليومَ ظالما * فانتَ بظلمٍ عند غيرِىَ عائبي
عرفتُك فاعلم إنْ ذممتَ خلائقى * ورابكَ بعضى أنَّ كلَّك رائبي
فاينَ الذى فى التربِ يدفنُ شخصهُ * وأسرارهُ مدفونةٌ فى الترائبِ
يظنُّ نبيهٌ غائباً مثلَ شاهدٍ * وخاملُ قومٍ شاهداً مثلُ غائبِ
وقدْ يورثُ المـالَ البعيدَ مضلٌّ * من الناسِ يأبى وضعَهُ فى القرائب

(١) رجله : حمله على المشي . (٢) القراهب . جمع قرهب الثور المسن أو الضخم . (٣) السلاهب . واحدها سلهب الطويل من الخيل .

وإن بني حوَّاءَ زُورٌ عن الهدى * ولو ضربوا بالسَّيف ضربَ الغرائب[1]
ومن حبِّ دُنياهم رَمَوْا في وغاهمُ * بفيضَ المنايا بالنفوس الحبائب
وكم غوَّرُوا في موردٍ وتظمىءٍ * عيون ركيٍّ أو عيون ركائب[2]
وأسرَوْا على الخيل العتاقِ وأصمتوا * نواطقها إلا تحمحُم هائب[3]
وشدُّ لسانُ الطِّرْفِ خوفَ صهيلهِ * فقد الجمُوا أفواهها بالسَّبائب[4]
وغرَّهمُ صبحُ الوُجوهِ وفوْقهُ * جوامدُ ليلٍ سميت بالذَّوائب
غرائزُ في شيبٍ ومُرْدٍ بشرق * وغرب جرت مجرى الصبا والجنائب
أرادتْ لها خُضْرُ المضارب والظُّبي * جلاءً فلم تبيضَّ سودُ الضرائب[5]
يقولُ الفتى أُخلِصتُ غيًّا ولم أُرحْ * وشائبُ فوْدى بالتورُّعِ شائبي[6]

(٨٦)

وقال أيضاً في الباء المكسورةِ مع الراء :

تَوَخَّ بهجرٍ أمَّ ليلي فإنها * عجوزٌ أضلَّتْ حيَّ طسم ومارب[7]
دبيبِ نمالٍ عن عُقارٍ تخالُها * بجسمك شرٌّ من دبيبِ العقارب

---

(١) زور : أي مائلون من زور اذا مال . (٢) الركي : جمع ركية البئر ذات الماء . والركائب : جمع ركاب والركاب السحاب . (٣) اسروا : من اسرى بمعنى سرى وقيل أسرى سار أول الليل وسرى سار آخره . وحمحمة الهائب : أن يردده في صدره . (٤) الطرف : من الخيل الكريم الطارفين والجمع طروف وما كان من الناس فجمعه أطراف . والسبائب : من الفرس شعر الذنب والعرف والناصية . (٥) خضر المضارب : هي السيوف . والضرائب : الطبائع . (٦) الشائب : من الشيب . وشائبي : من الشوائب وهي الأدناس والعيوب . (٧) أم ليلى : كنية الخمر . والعجوز : من اسمائها . وطسم : قبيلة من العرب العاربة . ومأرب : كذلك والهمز فيه افصح ولكن تركه للقافية .

ولوْ أنهـا كالماء طِلْقٌ لاوْجبتْ * قلاها أصيلاتُ النهي والتجارب
نحى وُجوهَ الشَّرْب فصلَ مُسالمٍ * يُضاحكه والكيدُ كيدُ محاربِ
إذا قُتلَتْ خافَ الرّشادُ جنايةً * فكان من الفتيان أوّلَ هارب
عدُوّةلُبّ سلّت السيفَ واعتلتْ * به القومَ إلاّ أنها لم تضارب
وماشامت الهندىّ فى الكفّ عنوةً * ولكنْ تنته فى أنامل ضارب
فلو كان سرْحُ العقل إذ وادَ عامرٍ * رمتْ كلّ ذَوْدٍ من سَفاهٍ بخارب(١)
فما أبعدتْ إلا أجلّ مقارن * ولا بلّغتْ إلا خسيسَ المآرب
تعرّى الفتى من ثوبه وهو غافلٌ * وتوقعُ حرب الدّهر بين الاقارب
تألّى الحجاواستشهدَ السكرَ أنها * ذميمةُ غِبٍّ لا تحلُّ لشارب(٢)

(٨٧)

وقال أيضاً فى الباء المكسورة مع الهاء :

تناهبت العيش النفوس بغرّةٍ * فإن كنتَ تَستطيعُ النهابَ فناهب
بقائىَ فى الدُّنيا علىّ رزيّةٌ * وهل أنا إلا غابرٌ مثلُ ذاهب
إذا خلقَ الإنسانُ ظَلّ حِمامه * وإن نالَ يسراً من أجلّ المواهب
تقادمَ عمرُ الدّهر حتى كأنما * نجُومُ الليالى شَيْبُ هذي الغياهب
يهوّدُ باغى الحاج والليلُ مسلمٌ * على كفره والأرضُ فى زىّ راهب(٣)

(١) السرح : الذى سرح بنفسه أى رعى بنفسه والسرج خاص بالصباح ، كما أن الرواح خاص بالعشى ، والاذواد : جمع ذود وتقدم . والخارب هنا : بمعنى الخراب :
(٢) تألى : حلف . والحجا : العقل والغب : تقدم معناه . والحل : الحلال وقد حرم الاسلام الخمر وحرم الكتابيين السكر وما ذكره المعرى من مضارها قطرة من بحر وهل فوت الدين وذهاب العقل وضياع المال إلا ومسبب عنها نسأل الله العافيه.
(٣) يهود : من هود الرجل مشى رويداً وصوت بصوت ضعيف . والحاج : طالب

تألفُ غيٌّ الناس شرقا ومغربا * تكامل فيهم باختلاف المذاهب
وأن قُطوف السّاع فيما علمتُه * أحثُّ مرُوراًمن وساع السلاهب (١)

(٨٨)

وقال أيضاً فى الباء المكسورة مع اللام وياء الردف :

متى عدَّدَ الأقوامُ لُبّاً وفطنة * فلا تسأليني عنهما وَسليبي (٢)
أرَى عالماً يرْجونَ عفوَ مليكهم * بتقبيل رُكنٍ واتّخاذ صليب
فغفرانكَ اللهمَّ هلْ أنا طارحٌ * بمكّةَ فى وَفْدٍ ثيابَ سليبي
وهلْ أردُ الغُدْرانَ بين صحابةٍ * عانينَ لمْ يبغوا احتفارَ قليب
أفارقهمُ ماالعِرضُ منى عندهم * ثليبا ولا عِرْضٌ لهم بثليب
ولستُ بلاحٍ مَنْ أراحَ سوامَهُ * إذا لمْ يجئنى مَوْهناً بحليب (٣)
وهانَ على سمعى إذا القبرُ ضمنى * هريرُ ضباعٍ حولهُ وكليب
عبيدُكَ جمٌّ ربَّنا ولكَ الغنى * ولم تكُ معرُوفا برقّ جليب

(٨٩)

وقال أيضا فى الباء المكسورة مع الباء وياء الردف

وجدْتُ عوَاريَّ الحياةِ كثيرةً * كأنَّ بقاءَ المرءِ شعرُ حبيبٍ (٤)

الحاجة : ومسلم : من أسلم الرجل عن الأمر اذا تركه . الكفر : الستر . (١) القطوف : مصدر قطفت الدابة اذا ضاق مشيها وبطوء . والساع : ألوقت وتقدم أو من سمى يسمى . والوساع : مصدر وسع الفرس وساعة اتسع فى السير . والسلاهب : واحدة سلب الطويل من الرجال الواسع الخطو وكل ماطال اتسعت خطاه . (٢) السليب : المستلب العقل كذا فى (م) ولعله مركب من سلى بى . (٣) لاح . من لحي فلان فلانا لامه وعابه . والموهن . من الوهن وهو حين يدبر الليل أو بعد نصف الليل بساعة . (٤) حبيب . هو أبوا تمام حبيب ابن أوس الطائى الشاعر المشهور ولم أقف على ماأراد من هذه المقارنة الا أن كان مااشتهر عنه من أنه كثير الاغارة على

وتلقاهُ منْ فرْطِ الصَّبابةِ جاهلاً * يغيِّرُ أعْلى رأسِهِ بصبيبِ
وما كَرِهتْ خَيلُ تُخالُ وانْيُقٌ * بياضاً بدا في غُرَّةٍ وسبيب
فانْ طريقَ الناسِ في الحَتْفِ واحدٌ * أكُنْتَ طبيباً أمْ نقيضَ طبيب

(٩٠)

وقال أيضاً في الباء المكسورة مع النون وواو الردف:

إذا غيَّبوني لمْ أُبالِ متى هفا * نسيمُ شمالٍ أوْ نسيمُ جَنُوب
تنوبُ الرَّزايا أعظمي لا أصونُها * بمتَّخَذٍ منْ عَرْعَرٍ وتَنُوب(١)
فهلْ عاينوا في مَضْجعي لجرائمي * كتائبَ مِزْنجٍ تروعُ ونُوب(٢)
وهلْ يجْعلُ الارضَ التي ابيضَّ لونُها * كلونِ الحرارِ الحُسِ لونُ ذُنوب(٣)
يقولُ الثرى كمْ دمَّ تحتيَ للورَى * وسائلُهُ هامٍ أوْ مُهودُ جُنُوب
وَإني وإنْ لمْ آت خيراً أُعدُّهُ * لآملُ إرْواءً بخيرِ ذَنوب(٤)

(٩١)

وقال أيضاً في الباء المكسورة مع الياء وواو الردف :

وجدتُك أعطيتَ الشجاعةَ حقَّها * غداةَ لقيتَ الموتَ غيرَ هيوب
اذا قُرنَ الظنُّ المصيبُ من الفتى * بتجربة جاءا بعلمِ غيوب

معاني غيره فما يلبث أن يظهر ذلك استحسنها . (١) تنوب الرزايا . أي تصيبه . والعرعر : شجر السرو فارسية . وتنوب . شجر عظيم .

(٢) النوب « بالضم » : جيل من السودان الواحد نوبي . (٣) الحرار بالكسر جمع حر وهو وسط كل أرض وفي (م) جمع حر وهو الرجل البين الحرورية. والحس الا.سنة الصلبة والاحمس المشتد الصلب في الدين والقتال وجمعه حمس :

(٤) الذنوب بالفتح الدلو العظيم .

وانك إن اهديتَ لى عيبَ واحدٍ * جديرٌ الى غيرى بنقل عيوبى
وانّ جيوبَ السرْدِ من سُبُلِ الردى * اذا لم يكن من تحت نصح جيوب (١)

(٩٢)

وقال أيضاً فى الباء المكسورة مع النون :

اذا سكت الانسان قلَّتْ خصومهُ * وان أضجعتهُ الحادثاتُ لجنبهِ
حَسا طامرٌ فى صمته من دَمِ الفتى * فصغّر ذاك الصمتُ معظمَ ذنبه (٢)
ولم يكُ فى حال البعوض اذا شدا * لهُ نَغَمٌ عال وأنتَ أذٍ بهِ
وان سلّ سيفاً من كلامٍ مسفَّهٌ * عليك فقابلهُ بصبرك تُنْبهِ

(٩٣)

وقال أيضاً في الباء المكسورة مع اللام :

لقد ترفَّعَ فوقَ المشترى زحلٌ * فاصبحَ الشرُّ فينا ظاهرَ الغَلَبِ
وانَّ كيْوان والمرّيخ ما بقيا * لايخليانك من فجْعٍ ومن سَلَب
وكم طلبت أموراً لستَ مُدْرِكَها * تبارك الله من أغراك بالطلب
أما رأيتَ رجالا بعدَ شربهمُ * فى النَّضر يرضون أن يُسقَوا من العلب (٣)
وما أمنتُ زمانى فى تصرُّفهِ * أن ينقل الملكَ من مصر إلى حلب

(٩٤)

وقال أيضاً فى الباء المكسورة مع الصاد :

الدهرُ ينسخُ أولاهُ أواخرُهُ * فلا يُطيلن بهذا اللوم إنصابى (٤)

---

(١) السرد : الدروع . (٢) حسا الطائر الماء تناوله بمنقاره ولا تقل شرب والطامر : البرغوث . (٣) النضر « بالفتح » : الذهب أوالفضه والمراد بآنية الذهب . (٤) الانصاب : مصدر أنصبه أذا أتعبه .

داءُ الحياةِ قـديمٌ لا دواءَ له * لم يخل بقراط من سقم وأوصاب (١)
تلك اليهودُ فهل من هائدٍ لهمُ * والصابؤن وكلٌّ جاهلٌ صابي (٢)
والإنسُ ما بين إكثارٍ الى عدمٍ * كالوحش مابين امحال وإخصاب
لم يُثبِتُوا بقياس أصلَ دينهمُ * فيحكموابينَ رُفّاضٍ ونُصّابِ (٣)
ماالركنُ فى قولِ ناسٍ لستُ أذكرهُمْ * إلاّ بقيّـةُ أوثانٍ وانصابِ (٤)
لا أستقيلُ زمانى عـثرةً أبداً * ماشاءفليأتِ إنّ الشهدَ كالصاب (٥)

(٩٥)

وقال أيضاً فى الباء المكسورة مع الضاد :

إذا رأيتم كريمًا عنـد غيركم * فأكرموهُ على يسر وانضابِ (٦)
فالسيفُ تعرِفُ ذاتُ الخدرِ موضعَهُ * من قومها وهي لم تضربْ بقرضاب (٧)

---

(١) الاوصاب . جمع وصب وهو المرض والوجع الدائم . (٢) الهائد : من هاد اذا تاب ورجع الى الحق . والصابئة : فرقة يزعمون انهم على دين نوح عليه السلام وقيل هم من النصارى يعظمون الكواكب وقيل عبدة الاثاون . والصابي المتصابى وتقدم . (٣) الرافضـه : معلومون . وأهل النصب المدينون ببغض على فهم ضد آولئك . (٤) الاوثان : هى الاصنام يتخذونهامن حجر أو خشب أوغير ذلك كما يحب متخذه وأصنام العرب معلومة ولابن الكلبي مؤلف فيها سعي بطبعه سعادة أحمد باشا زكى العالم الكبير سكرتير مجلس النظار حفظه الله وباشره بنفسه. والانصاب حجارة كانت حول الكعبة تنصب فيهل لها ويذبح من دون الله عزوجل قال تعالى : انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان : (٥) الصاب . عصارة شجر المر وتقدم . (٦) الانضاب : لعله من نضب الماء اذا غار في الارض ولم أجد من ذكر أنضب واراد به مقابل اليسر . وقد اوصي النبى صلى الله عليه وسلم باكرام كريم القوم وكان يوسع له فى مجلسه ويبسط له فراشه ويقضى حوائجه .
(٧) ذات الخدر . المخدرة . والقرضاب : السيف القاطع .

والشرُّ ينشرُ بعدَ الخيرِ ميتَةً * كما أصابُ عُمَيراً ماجنى ضابى [1]

(٩٦)

وقال أيضاً فى الباء المكسورة مع اللام :

يأتى الردى ويوارى إثلبُ جسداً * فافعل جميلا وجانبْ كلَّ ثلابِ [2]
والناس كالخيلِ ماهُجّنَ بمطيةٍ * فى مَرْيِها كعطايا آل حلاَّب [3]
فاسمع كلامى وحاولْ أن تعيشَ به * فسوفَ أُعوزُ بعد اليوم طلاَّبى
استغفر اللهَ واتركْ ما حكى لهم * أبو الهذيل وما قال ابنُ كلاَّبِ [4]
فالدين قد خَسَّ حتى صار أشرفهُ * بازاً لبازين أو كلباً لكلاَّب
والظلمُ عندى قبيحٌ لاأجوّزهُ * ولو أُطعتُ لما فاؤا باجلابِ [5]
إن السوادَ لجنسٍ خيرهُ زَمِرٌ * فَقِسْ بنى آدمٍ منه على اللاَّب [6]
لاتنبتُ الحرَّةُ المرعى ولو سُقيتْ * بعارضٍ لمياه البحرِ حلاَّبِ

---

(١) عمير : هو ابن ضابى قتله الحجاج الثقفي بجناية والده ضابي وكان اشترك في مقتل عثمان رضى الله عنه واحتج عليه بقوله :

هممت ولم أفعل وكدت وليتنى   تركت على عثمان تبكى حلائله

وهو من أشراف الكوفة وخبره مدون مشهور . (٢) الاثلب التراب أو فتات الحجارة . وثلاب : فعال من ثلبه اذا عابه . (٣) الهجن : واحدها هجين وهو من الخيل غير العتيق منها . ومريها . جريها وذلك بان يضربها بالسوط أو غيره فتجري وقوله كعطايا آل حلاب : لم أقف عليه والحلاب : فحل من فحول الخيل .
(٤) أبوا الهذيل العلاف أحد متكلمى المعتزلة ومن كبار علمائها انظر ترجمته في ابن خلكان. وابن كلاب . هو عبد الله بن سعيد بن كلاب من متكلمى الاشعرية وقد فارقهم لآراء له خاصة فى علم الكلام . (٥) الاجلاب : من أجلب القوم اختلطت أصواتهم وضجوا مثل جلبوا (٦) اللاب : البعير العطشان الذى يطوف على الحوض ولم يقدر على الشرب وفى (م) جمع لابة وهى الحرة .

لا يكتسونَ قميصا في ديارهمُ * كالأرض لم تُكسَ من نبتٍ بأسلاب
دهري قتادٌ وحالي ضالة ضَوْلتْ * عما أريد ولوني لون لبلاب (١)
وإن وصلتُ فشكري شكرُ بَرْوَقةٍ * ترضى ببرقٍ من الأمطار خلّاب (٢)
فدارِ خصمَك إن حقٌّ أثارَ لهُ * ولا تُنازعْ بتمويهٍ وإجلابِ
وحُبُّ دنياك طبعٌ في القيم بها * فقد مُنيت بقرنٍ منه غلّاب
لمّا رأيتُ سجايا العصرِ تُرخِصُني * رددتُ قدري الى صبري فأغلاني

(٩٧)

وقال أيضا في الباء المكسورة مع الذال :

أسوانُ أنتِ لأنَّ الحيَّ نيتُهمْ * أسوانُ أيُّ عذابٍ دونَ عيذاب (٣)
والعقلُ يسعى لنفسي في مصالحها * فما لطبعٍ إلى الآفات جذّاب

(٩٨)

وقال أيضاً في الباء المكسورة مع الحاء :

الحظُّ لي ولأهلِ الأرضِ كلهمُ * ألا يرانيَ أخرى الدهرِ أصحابي
وشِقوةٌ غَشيَتْ وجهي بنَضْرتهِ * أبرُّ بي من نعيم جرَّ اشحابي
حابٍ كثيرٌ وما نَبلي بصائبة * وكيفَ لي في مراميهن بالحابي (٤)
قد كنتُ صعباً ولكن أرهفت غيرٌ * حتى تبينَ كلُّ الناس أصحابي
فاحذرْ من الإنسِ أدناهم وأبعدَهم * وإن لقوكَ بتبجيل وترحاب

---

(١) الضؤل . الحقير . والبلاب : نوع من الشجر معروف . (٢) البروقة : شجيرة ضعيفة تخضر اذا غيمت السماء ولم تمطر . والخلاب: الخداع: (٣) الاسوان الحزين من الاسى : واسوان : بلد في صعيد مصر : وعيذاب كذلك ويقولون عيداب بالدال المهملة . (٤) حابٍ : بالاضافه بنفسه من الحوب وهو الاثم . والحابي : من

(٩٩)

وقال أيضاً فى الباء المكسورة مع الراء :

استنبط العُرْبُ لفظاً وانبرى نَبَطٌ * يخاطبونك من أفواهِ أعرابِ

كلَّمتُ باللحنِ أهلَ اللحنِ أُنسهُم * لانّ عَيِّيَ عند القومِ إعرابى

دنيايَ لاكنتِ من أمٍّ مخادعة * كم ميسمٍ لك فى وجهى وأقرابى (١)

أُشْرِبتُ حبّكِ لاينفيه عن جسدى * سوى ثرى لدماء الإنسِ شرّاب

عند الفراق أسرارى مخبأةٌ * إذ لستُ أرضى لآرابي بآرابى (٢)

ترائبي وهى مغنى السرّ ماعلمتْ * به لديَّ فهل نالته أترابى (٣)

ضربْتنى بحسام أو بقاطعة * من منطق وعن الجرحين إضرابى (٤)

ما شدّ ربكَ أزراً بى فينقصنى * من رتبة لىَ من بالقول أزرابي (٥)

أضعتُ ما كنت أفنيتُ الزمان به * بل جرّ ما كان أعدائى وحرّابى

كقينةِ الكأس إذ باتتْ مُطرّبة * بين الشرُّوبِ وليستْ ذات إطراب

والشرُّ جمٌّ ومن تسلَمْ له ابلٌ * من غارة الجيش يتركها لخرّاب

السهام التى تقع فى الارض ثم ترفع فتصيب الهدف

(١) الميسم : المكواة يوسم بها الحيوان . ويعلم . وما أحسن قول الامام الشافعي

رأيتك تكوينى بميسم منة كانك كنت الاصل فى يوم تكوينى

أرحنى من المن الوخيم فلقمة من العيش تكفينى الى يوم تكفنى

والاقراب : جمع قرب وهو الخاصرة أو من الشاكله الى مراق البطن . (٢) الاراب الاولى : من الاربة . والثانيه جمع ارب وهى الحاجه ويحتمل العكس . (٣) الاتراب. جمع ترب وهو الصاحب وتقدم (٤) الاضراب عن الشيء بمعنى الاعراض عنه .

(٥) الازر : الظهر قال الله تعالى « اشدد به أزري » وقوله أزرابي أزري بالرجل اذا وضع منه وادخل عليه عيبا أو أمرا يريد أن يلبس عليه به وأزرى به قصر .

اسرى بىَ الاملُ اللاهى بصاحبهِ * حتى ركبتُ سرايا بينَ أسرابِ (١)
هربتُ من بين اخوانى لتحسينى * فى معشر من لباسِ الذام هُرّاب (٢)
كأنى كلّ حولٍ محدِثٌ حَدَثاً * يرى به من تولى المصرَ إغرابى
السيفُ والرمحُ قدأودى زمانُهما * فهل لكفك في عودٍ ومضراب

(١٠٠)

وقال أيضاً فى الباء المكسورة مع الهاء :

انفضْ ثيابك مِن ودى ومعرفتى * فان شخصى هباءٌفي الضحى هابى (٣)
وقد نبذتُ على جمرٍ خباً يبساً * فان يكن فيه سقْطٌ يذكُ إلهابى (٤)
وقد نصحتك فاحذر أن ترى أذُناً * ترمي الى السَّهْب اكثارى واسهابى (٥)

(١٠١)

وقال أيضاً فى الباء المكسورة مع الذال وياء الردف :

الحمدُ للهمافى الأرض وادعة (٦) * كلُّ البرية فى همٍّ وتعذيب
جاءَ النبيُّ بحقٍ كىْ يُهذّبكمْ * فهلْ أحسَّ لكم طبعٌ بتهذيب
عَوْدٌ يُصدّقُ أوغِرٌ يكذّبُ أو * مرَدّدٌ بينَ تصديقٍ وتكذيب (٨)
ولوعلمتمْ بداءِ الذئبِ من سغَبٍ * إذاً لساعمتُمْ بالشاة للذيب

---

(١) أسرى به . اذا سار معه ليلا . والسرايا . المطايا . والاسراب. جمع سرب وهو القطيع من الماشية وغيرها . (٢) الذام والذم . العيب .

(٣) الهباء : أرق مايظهر في الشمس من الغبار . والهابي : الواهن . (٤) السقط بتثليث السين شرر الزند والنار : (٥) والسهب . الفلاةوالاسهاب. مصدرسهب الرجل اذا اكثر فى الكلام . (٦)الوداعة : من ودع الرجل بضم الدال فهو وديع أي ساكن وواضع أيضاً . (٨) العود . المسن من الابل والشاه وهو الذي جاوز فى السن البازل والمخلف والمراد به هنا الشيخ المسن وفى المثل زاحم بعود

(١٠٢)

وقال أيضاً فى الباء المكسورة مع الباء وياء الردف :

لايحسبُ الجودُ من ربّ النخيلِ جداً * حتى تجودَ على السود الغرابيبِ [١]
ما أغدرَ الإنسَ كم خَشْفٍ تربّبَهمُ * فغادَرُوهُ أكيلاً بعد تربيب [٢]
هذى الحياةُ أجاءتنا بمعرفةٍ * الى الطعام وسترٍ بالجلابيب
لو لم تُحِسُّ لكان الجسمُ مطرّحا * لذْعَ الهواجر أو وقعَ الشآبيب [٣]
فاهجرْ صديقك إن خفتَ الفساد به * إنّ الهجاءَ لمبدُوءٌ بتشبيب
والكفُّ تقطعُ إن خيفَ الهلاكُ بها * على الذراع بتقدير وتسبيب
طُرْقُ النفوس إلى الأخرى مضلَّلة * والرعبُ فيهنّ من أجل الرعابيب [٤]
ترجوا انفساحا وكم للماءِ من جهةٍ * إذا تخلّصَ من ضيق الأنابيب [٥]
أما رأيتَ صروفَ الدهر غاديةً * على القلوب بتبغيضٍ وتحبيب
وكلُّ حيّ إذا كانت له أذنٌ * لم تخلِه من وشاياتٍ وتخبيب [٦]
عجبتُ للروم لم يهدِ الزمانُ لها * حتفا هداهُ الى سابورَ أو بيب

أودع أي أستعن على حربك بالمشايخ فان رأي الشيخ خير من مشهد الغلام .
(١) الجدا . العطية . (٢) الخشف : بتثليث الخاء ولد الظبي اول ما يولد . وتربيبهم يقال تربب الرجل والصبي ادعي أنه ربهما وفسره في بعض النسخ اتخذهم أربابا .
(٣) الهواجر : جمع هاجرة وهي شدة الحر او هى نصف النهار في الحر خاصة عند زوال الشمس مع الظهر او من زوالها الي العصر لانهم فى مثل هذه الوقت يكنون بيوتهم وكانهم قدتها جروا . والشآبيب جمع شؤبوب وهى الدفعة من المطر .
(٤) الرعابيب . جمع رعبوبه وهى البيضاء الناعمة (٥) الانانيب : واحدها أنبوبة هى مابين كل عقدتين من القصب . (٦) مصدر خببه اذا غشه وخدعه وأفسده .

أن تجعلَ اللجّةَ الخضراء واقية * فالملكُ يحفظُ بالخضرِ اليعابيب [١]

(١٠٣)

وقال أيضاً فى الباء المكسورة مع الباء وياء الردف :

إذا قضى اللهُ أمراً جاء مبتدِراً * وكلُّ ما أنت لاقيهِ بتسبيب
ظلّتْ مُلاحيةٌ فى الشيء تفعلهُ * جهلا ملاحيةٌ منْ بعد غربيب [٢]
لو لم يصيبوا مداما من غراسهمُ * لجازَ أن يعطرُوها فى الشآبيب
ولأمترتها وخيلُ القومِ جائلةٌ * أيدى الفوارس منْ صمّ الأنابيب

(١٠٤)

وقال أيضاً فى الباء المكسورة مع الطاء :

دنياكَ تكنى بأمِّ دَفر * لم يكنْها الناسُ أمّ طيب [٣]
فأذنَ إلى هاتفٍ مجيد * قامَ على غصنهِ الرطيب
يكونُ عندَ اللبيبِ منا * أبلغَ منْ واعظٍ خطيب
يحلفُ ما جادتِ الليالى * إلا بسمٍّ لنا قطيب [٤]

(١٠٥)

وقال أيضاً في الباء المكسورة مع الحاء :

قبيحٌ أن يُحسّ نحيب باك * إذا حان الردى فقضيتُ نحبي [٥]

---

(١) اللجة الخضراء : هى البحر . واليعابيب : جمع يعبوب وهو الفرس السريع وقيل الطويل. (٢) اسم فاعل من لاحاه ملاحاة ولحاء اذا نازعه وفى المثل من لاحاك فقد عاداك . والملاحيـة اسم ظلت وهى العنب الابيض والمراد بها هنا الشيب كما أن المراد بالغربيب الشعر الاسود .

(٣) الدفر : النتن خاصة يقال دفراً له وبه سميت الدنيا أم دفر . (٤) قطيب : فعيل بمعنى مفعول أي ممزوج . (٥) النحيب : رفع الصوت بالبكاء . والنحب:

ولم أرِدِ المنيةَ باختيارى * ولكن أوشك الفَتيانِ سحبي [1]
ولوْ خُيّرْتُ لم أتركْ محلى * فاسكنُ فى مضيقٍ بعد رحب
وجدت الموت ينتظم البرايا * بشُحْب منهُ فى أعقاب شُحب
فأوصيكم بدنيانا هوانا * فاني تابعٌ آثار صَحبي

(١٠٦)

وقال أيضاً في الباء المكسورة مع الواو وياء الردف :

ليال ما تفيق من الرزايا * فويحي من عجائبها وويبي
أعادت اسدُها أسداً اكيلا * وأودى ذئبها بأبى ذُويب [2]

(١٠٧)

وقال أيضاً فى الباء المكسورة مع الياء وواو الردف :

يُهاب الناسُ إيجافَ المنايا * وهل حادَ القضاء عن الهيوبِ [3]
إذا كشفت أجناسَ البرايا * وجدتَ العالمينَ ذوى عيوب
ذيولهمُ كثيراتُ المخازى * لما فقدوه من نُصح الجيوبِ
تحدثكَ الظنونُ بما تلاقى * كأنَّ الظنَّ علامُ الغيوب

(١٠٨)

وقال ايضاً فى الباء المكسورة مع الحاء وواو الردف :

الوقت والمدة . (١) الفتيان : الليل والنهار . (٢) جمع أسد وهو الحيوان المفترس المعروف . وأسد أبو قبيلة من مضر وهو أسد بن خزيمه بن مدركة بن الياس بن مضر وأسد أيضاً ابو قبيلة من ربيعة . (٣) أوجف الفرس : جعله يجف أي يضطرب .

إذا اصفرَّ الفتى لفراقِ روحٍ * فأهونْ بالتَّصعلكِ والشحوبِ (١)

أحوبي صاحبي فأعيرَ فضلاً * عليَّ أم انتقصتُ لأجل حوبي (٢)

(١٠٩)

وقال أيضاً في الباء المكسورة مع الباء :

بني الآداب غرَّتكمْ قديماً * زخارفُ مثلُ زَمزمةِ الذباب (٣)

وما شعراؤكم إلاَّ ذئابٌ * تلصَّصُ في المدائحِ والسِّباب

أضرُّ لمَن تودُّ من الأعادي * وأسرقُ للمقالِ من الزَّباب (٤)

أُقارضكم ثناءً غيرَ حقٍّ * كأنَّا منهُ في مَجرى سِباب

أأُذهبُ فيكمُ أيامَ شيبي * كما أذهبتُ أيامَ الشباب

معاذَ اللهِ قدْ ودَّعت جهلي * فحسبي من تميمٍ والرِّبابِ (٥)

أحاديثَ الضبابِ وآلِ كعبٍ * نبذتُ سوالكاً درَجَ الضِّبابِ (٦)

---

(١) تصعلك الرجل : اذا افتقر . (٢) احوبي : يقال حاباه محاباة اذا نصره فقوله على متعلق بقوله احوبي أي أنصر عليّ الخ كذا في (م). (٣) الزخارف جمع زخرف ويطلق على كل مموه ومزور . (٤) الزباب : جمع زبابه وهي فأرة عظيمة صماء أو حمراء الشعر أو بلا شعر تضرب بها العرب المثل في السرقة تقول فلان اسرق من زبابه . (٥) الرباب : احياء ضبه وهم تيم وعدي وعوف وثور سموا بذلك لأنهم تحالفوا مع بني عمهم ضبة على بني عمهم تميم بن مر فغمسوا أيديهم في رب وتعاقدوا اولانهم تربيوا أي تجمعوا ثم خرجت عنهم ضبة واكتفت بعدادها . (٦) الضباب جمع ضب . والدرج : المشي قال في (م) ودرج الضب مثل يضرب لمن شوهد منه امارات الترك والهجر يقال خله درج الضب أي دعه يدرج دروجه ويذهب ذهابه والماء في خله ترجع الى الرجل وقيل معناه دعه في حجره وذلك أن الضب يحفر حجره درجا بعضه تحت بعض فاذا دخل لم يدرك فعلى هذا تكون الماء في خله للسكت أي

وما سمُّ الحبـابِ لدىَّ إلا * كنظمٍ قيلَ فى آل الحباب[1]

ليغدُ مع الضبابِ سليل حجر * وسائر قوله فى ابن الضباب[2]

فما أمُّ الحوَيْرثِ فى كلامي * بعارضةٍ ولا أمُّ الرّبابِ[3]

وانّ مقاتلَ الفرسانِ عندى * مصارعُ تلكُمُ الغنمِ الرُّبابِ[4]

والقيتُ الفصاحةَ عن لسانى * مسأمةً إلى العربِ اللبابِ

شغُولٌ ينقضينَ بغيرِ حمدٍ * ولا يرجعنَ إلا بالتبـاب[5]

ذروني يفقـد الهذيانَ لفظى * وأُغلـقُ للحمام علىَّ بابى[6]

(٥١١)

وقال أيضاً فى الباءِ المكسورة مع الضاد :

من يخضبُ الشعراتِ يُحسبُ ظالما * ويُعَدُّ اخرقَ كالظليم الخـاضبِ[7]

خل درج الضب أي طريقه لئلا يسلك بين قدميك فتنتفخان وعلى هذا فهو يضرب لمن طلب السلامة من الشر .

(١) الحباب : الحيه . والحباب : بفتح الحاء الخمر أو فقاقيعها التى تطفوا .

(٢) سليل حجر : هو أمرىء القيس بن حجر . وابن الضباب : هو سعد بن الضباب الايادي سيد اياد وكان اجار امرىء القيس لما فر من المنذر بن ماء السماء وكان المنذر غزا كندة واسر اثنى عشر فتى من ملوكهم وقتلهم بمكان واحد بين الحيرة والكوفة وكان امرىء القيس يومئذ معهم فهرب واستجار بسعد بن الضباب فأجاره

(٣) أم الرباب : هي بنت امرىء القيس . وكانت من أحسن النساء وجها وافضلهن عقلا وادبا . (٤) والرباب : جمع ربى وهو نادر وهي الشاة اذا ولدت واذا مات ولدها أيضا والحديثة النتاج . (٥) الشغول : جمع شغل بضم الشين وسكون وضمها أيضا وبفتح الشين والغين وسكونها وهو ضد الفراغ : (٦) يفقد في نسخة يعقد بالعين المهملة . (٧) الخاضب :هو الظليم اذا اغتلم واحمرت ساقاه أو أكل الربيع فاحمر ظنبوباه أو أخضر أو اصفر وهو خاص بالذكر لايعرض للانثى وقيل هو احمرار

والشيبُ فى لونِ الحسامِ فلا تدعْ * جسدَ النجيع على الحسامِ القاضبِ (١)
عمرى غديرٌ كلُّ انفاسى به * جُرَعٌ تُغادِرهُ كأسٍ الناضبِ (٢)

(١١١)

وقال أيضاً فى الباء المكسورة مع الذال :

جَدَثٌ أُريحُ واستريحُ بلحدهِ * خيرٌ من القصرِ الذى آذى به
وصدقتُ هذا العيشَ فى حبِي له * واغترنى بخداعهِ وكذابهِ
وجذبتُ من مَرَسِ الحياةِ مُغارَهُ * فالآنَ أخشى البتَّ عندَ جذابه (٣)
ولأشربنَّ من الحِمامِ كؤوسَهُ * ما بينَ جامدهِ وبينَ مذابه
عذبٌ يمـذِّبنى البقاء وللرَّدى * يومٌ يخلِّصُ من فنونِ عذابه

(١١٢)

وقال أيضاً فى الباء المكسورة مع الذال وياء الردف :

كم أمّةٍ لعبتْ بها جُهّالُها * فتنطستْ من قبلُ فى تعذيبها (٤)
الخوفُ يلجئها إلى تصديقها * والعقلُ يحملها على تكذيبها

يبدأ في وظيفيه عند احمرار البسر وينتهي بانتهائه؛ (١) الجسد : هو الدم قال النابغة الذبيانى

فلا لعمر الذى مسحت كعبته وماأريق على الانصاب من جسد

أى وما أريق من دم الضحايا على الانصاب التى كانوا يعبدونها . والنجيع : من الدم ماكان الى السواد أقرب وهو دم الجوف وكان الاضافة في قوله جسد النجيع للبيان أي دما هو دم الجوف أو دما هو دم الي السواد أميل وكل يصح ارادته .
(٢) الغدير البحيرة القليلة الغور . والناضب : من يقال نضب الماء اذا جرى ونضب الخبر اذا غاب فالمراد بالناضب هنا الذاهب . (٣) المرس : الحبل والمغار الحبل المحكم الفتل يقال اغرت الحبل اذا احكمت فتله . والبت : القطع . (٤) تنطس فى

وجبلةُ الناسِ الفسادُ فظلّ مَنْ * يسمو بحكمته إلى تهذيبها
يا ثُلّةً فى غفلةٍ وأُوَيسُها القَــرَنِيُّ مثلُ أُوَيسِها أى ذيبها [1]
سبحان مُجمِدِ راكدٍ ومُقِرّه * ومميرًا لجّة زاخرٍ ومذيبها

(١١٣)

وقال أيضاً فى الباء المكسورة مع التاء:

قدْ قيلَ إن الرُّوح تأسفُ بعدَما * تنأى عن الجسدِ الذى غَنِيَتْ به [2]
إنْ كانَ يصحَبُها الحجى فلعلَّها * تدْرى وتأبهُ للزّمانِ وعَتْبِه
أوْلا فكمْ هَذَيانِ قومٍ غابرٍ * فى الكُتْبِ ضاعَ مِدادُهُ فى كَتْبِه

(١١٤)

وقال أيضاً فى الباء المكسورة مع الجيم [3]:

كمْ غادةٍ مثلِ الثُّريّا فى العلا * والحُسنِ قدْ أضحى الثرى من حُجْبِها
ولِعُجْبِها ما قَرّبتْ مِرآتَها * نزّهتُ خِلّى عنْ مقالى عجْ بها

الطهارة والكلام وفى المطعم والملبس وفى كل أمر تأنق فيه ومنه حديث عمر لولا التنطس ما باليت ان لا أغسل يدي وفى الصحاح كل من أدق النظر فى الامور واستقصى عملها فهو متنطس. (١) الثلة: بضم الثاء الجماعة من الناس يقال فلان لا يفرق بين الثلة والثلة أي بين جماعة الغنم وجماعة الناس ويحتمل أنه أراد ثلة بفتح الثاء وهى جماعة الغنم كما تقدم لكن المراد بها جماعة الناس واويس مصغر اسم للذئب. والمعنى أن الناس يظهرون فى هذا العصر الزهد فى الدنيا وهم أشرار فيها ولم يرد اويس القرنى رحمه الله كما يقال رشيد بنى فلان غويهم لغلبة الشر على الناس.

(٢) غنيت به: من غنى بالمكان أقام به وتأبه: من أبه للشيء وأبه أبها اذا تنبه له والغابر: قال فى (هـ) هو من الاضداد يكون لمعنى البقاء كما هنا — ويكون لمعنى الذهاب. وضاع: من الضياع وهو الفقد. وكتبه: أي كتابته. (٣) الغادة: الناعمة. والعجب: الاسم من قولك اعجب الانسان بنفسه وبرأيه وعج: فعل أمر

(١١٥)

وقال أيضاً فى الباء المكسورة مع الهمزة :

إدْأبْ لِربِّكَ لا يلومُكَ عاقلٌ * في سجنِ هذي النفْس أوْ إدْ آبها[1]
سَنؤوبُ فى عُقبى الحياةِ مَسا كِناً * لا علمَ لي بالأمر بعدَ مآبها
لا تأمننَّ من الدُّهورِ تغيُّراً * حتى تكُون ظباؤها كذئابها
ويصيرُ فى شيبان مجنى غرسها * ويعودُ مَسقِط ثلجها فى آبها
أبقتْ أحاديثَ الرِّجالِ وأهلكتْ * سافي عُتيبيها وآلَ ذؤابها

(١١٦)

وقال أيضاً في الباء المكسورة مع التاء .

لا رَيب أنَّ الله حقٌ فلتعُدْ * بالدوْم أنفُسُكمْ على مُرْتابها
وغدتْ عقُولكمُ تعاتبُ أنفُساً * ليستْ تَريعُ لنُصْحها وعِتابها[2]
هلاّ تتُوبُ من الذُّنوبِ خواطئٌ * قبلَ اعتراضِ الموْت دُون متابها[3]
بنْتِ النَّصارى للمَسيح كنائساً * كانتْ تعيبُ الفعلَ منْ مُنتابها

من عجت بالمكان اى أقمت به أو من عجت البعير اذا عطفت رأسه وانعاج انعطف

(١) الدأب في العمل : الجد والتعب : وأدأبته : أتعبته وقوله في المصرية — وأدرأبها — خطأ لم أجده في النسخة الخطية التى ادعى النقل منها مع المخالفة للازم القافية وهي الهمزة الممدودة . والمآب : المرجع والمنقلب . وشيبان : اسم لكانون الاول وهو أول شهور فصل الشتاء . وآب : من أسماء الشهور الرومية فى الخامس عشر منه يدخل الخريف ويذهب الصيف . عتيبتها : هو عتيبة بن الحارث اليربوعى . وذؤابها : هو ذؤاب بن ربيعة الاسدى . (٢) الريع : العود والرجوع وشاهده :

طمعت بليلى أن تريع وانما تقطع اعناق الرجال المطامع

(٣) الخواطيء : من خطأ يخطأ اذا خالف الصواب . والمنتاب ، والمجتاب تقدم تفسيرها

ومتى ذكرتُ محمداً وكتابهُ * جاءتْ يهودُ بجحدِها وكتابها
أفملّة الإسلام يُنكرُ منكرٌ * وقضاءُ ربكَ صاغَها وأتى بها
أينَ الهدي فنرومهُ بمشقةٍ * في البيدِ ساطيةٍ على مُجتابها
والعيسُ اقتابٌ لها مستورةٌ * شكتِ الذين سروْا على أقتابها

(١١٧)

وقال أيضاً في الباء المكسورة مع الواو (١) :

لا تلبَس الدُّنيا فإنّ لباسَها * سَقمٌ وعرّ الجسمَ من أثوابها
أنا خائفٌ من شرها متوقعٌ * إكآبها لا الشُّربُ من أكوابها
فانفعلِ النفسُ الجميلَ لأنهُ * خيرٌ وأحسنُ لا لأجلِ ثوابها
في بيتهِ الحَكَم الذي هو صادقٌ * فأتوا بيوتَ القومِ من أبوابها
وتخلُّفُ الرؤساءِ يشهدُ مُقسِماً * انّ المَعاشرَ ما اهتدتْ لصوابها
وإذا اللصوصُ الأرضَ أعيتْ والياً * ألقى السؤّال بها على توّابها
جِيبتْ فلاةٌ للغنى فأصابهُ * نفرٌ وصينَ الغيبُ عن جوّابها
آوى بها اللهُ الانامَ فما أوَى * لِمخالفي دَدِها ولا أوّابها (٢)

المشقة الجهد والعناء . وساطية . الساطي الفرس قال الخليل : يسمى الفرس ساطيا لانه يسطوا على سائر الخيل فيقوم على رجليه ويرفع يديه .

(١) الاكئاب . من الكآبة وهي سوء الحال والانكسار . من الحزن توابها . التوابون هنا الذين كانوا لصوصاً ثم تابوا فصاحب الشرطة يستعين بهم على معرفة اللصوص .

(٢) آوى : من الايواء آواه ايواء انزله . وأوى «بالقصر» رق له ورحمه المخالف . الصاحب المعاهد . والدد . اللهو واللعب وفي الحديث : ما أنا من ددولا الد دمني . والاواب . التواب .

(١١٨)

وقال أيضاً في الباء المكسورة مع الياء :

أهلاً بغائلةِ الرَّدى وَإيابها * كيما تُسَتِّرُني بفضل ثيابها[١]
دُنياكَ دَارٌ إن يكنْ شُهّادُها * عقلاءَ لا يبكوا على غيّابها
قدْ أظهرتْ نُوباً تزيدُ على الحصا * عدداً وكم في ضِبْنِها وعيابها
تفريهمُ بسيوفها وتكبُّهمْ * برماحها وتنالُهمْ بصيابها
ما الظافرُونَ بعزّها ويسارها * إلاّ قريبوا الحالِ منْ خُيّابها
أنيابُ جامعةِ السّمام فَمُ التي * اطفتْ تخلّتُ الرّاحَ في أنيابها
إنَّ المنيّةَ لمْ تهبْ متهيِّبا * فالعجزُ والتفريطُ في هيّابها
ومنَ العجائبِ أنَّ كلاًّ راغبٌ * في أمّ دَفرٍ وهو منْ عُيّابها
فاتفلْ عنِ التربِ الفصاحةَ إنها * تفضى لناعيها على زُرْيابها

(١١٩)

وقال أيضاً في الباء المكسورة مع الراء[٢] :

خيرَ الحياةَ شُرُورَها وسُرُورَها * مَنْ عاشَ عِدّةَ أوّل المتقارِب
وافى بذلكَ أربعينَ فما لهُ * عذرٌ إذا أمسى قليلَ تجارِبِ

(١) الغائله - من غاله اذا اخذه من حيث لا يدري. الضبن ما بين الكشح والابط والعياب : كنا بها عن الصدور والقلوب . تكبهم . أي تقلبهم على رؤسهم والصياب . قال في (م) الصياب بالضم الخيار من كل شيء والصميم وهذا خطأ في المعنى ولعله أراد السهام فيكون من صاب السهم القرطاس يصيبه صيبا لغة في أصابه وليحرر الزرياب . ماء الذهب او الذهب نفسه وهو معرب .

(٢) قال في (ه) المتقارب مبني من فعولن ثماني مرات وعدد أحرف فعولن خمسة فصارت خمسة في ثمانية باربعين . والمتقارب عروضان وخمسة أضرب وعروضه الاولى

يا ضاربَ العودِ البطيء وظهرَهُ * لا وزرَ يحمله كوزرِ الضاربِ [1]
أرفقْ به فشهدتُ أنك ظالمٌ * في ظالمين أباعدٍ وأقاربِ
قلْ للمُدامةِ وهيَ ضدٌّ للنُّهى * تنضوا لها أبداً سيوفَ محاربِ
لوْ كانَ لمْ يحظرْكِ غيرَ أذيةٍ * شيءٌ لبتَّ مباحةً للشاربِ
لكنْ حماكِ العقلُ وهو مؤمَّرٌ * فانأَيْ وراءكِ في التراب التاربِ

(١٢٠)

وقال أيضاً في الباء المكسورة مع الباء :

البابليةَّ بابُ كل بليَّةٍ * فتوقينَّ هجومَ ذاكَ البابِ [2]
جرتْ ملاحاةَ الصديقِ وهجرهُ * وأذى النديمِ وفرقةَ الاحبابِ
أمُّ الحبابِ وإنْ أميتَ لهيبُها * بمزاجِها وافتْ كأمِّ حبابِ [3]
هتكتْ حجابَ المحصناتِ وجشمتْ * مهنَ العبيدِ تهضُّمَ الأربابِ
وتوهَّم الشيبَ المدالفَ أنهم * لبسوا على كبرٍ برودَ شبابِ
وإذا تأملتَ الحوادثَ ألفيتْ * صهبُ الدِّنانِ أعادي الالبابِ

(١٢١)

وقال أيضاً في الباء المكسورة مع الراء :

شربي على المقلةِ في مقلتٍ * وأكليَ المشرقَ بالمغربِ [4]

تامة . (١) العود . من الابل والشاء المسن الذي جاوز سن البازل والمخلف ، يقول ارفق به ولا تعنف عليه فانت أولى بالضرب منه بأن تحمل من الوزر ما لم يحمله . النهى « بالضم » . العقول لانها تنهى عن القبيح .
(٢) البابلية . الخمر تنسب الى بابل مدينة السحر وهي بالعراق معروفة . (٣) أم الحباب . بالفتح وام الحباب . بالضم تقدم انهما الخمر والحية . الدلف . المشي على هينة
(٤) المقلة بفتح الميم وهاء التأنيث » . الحصاة التي يتقسم بها الماء في السفر اذا قل توضع في الاناء ويصب فيه ما يغمر الحصاة فيعطي كل منهم سهمه : والمقلت « بالتاء

آثرُ عنــدي من طعام لهمُ * يُشفعُ بالمطرفِ والمـطربِ
ياتربَ الحالةِ كلٌّ إلى التربْ * ب فجنبْ حسدَ المترب

(١٢٢)

وقال أيضاً فى الباء المكسورة مع الجيم :

ماويّةُ المرآةِ لاتصحبُ الما * ويّة المرآةَ من عجبها
لعلمها أنَّ الذى صاغها * آثرها بالحسنِ فى حُجُبها
لو كانتِ الدُّنيا لها منزلاً * ماقلتْ عن معرفةٍ عُجْ بها[1]
سيرَ بنا فانظرْ إلى رُفقةٍ * لاتضعُ الأكوارَ عن نُجُبها

(١٢٣)

وقال أيضاً فى الباء المكسورة مع الحاء وواو الردف [2] :

إتبعْ طريقاً لِلْهدَى لاحباً * وَخلِّ آثاراً بملحُوب
أفٍّ لدُنْيَايَ فإني بها * لم أخلُ من إثم ومن حُوبِ
قلتُ لها امضي غيرَ مَصْحوبةٍ * فقالت اذهَبْ غيرمُصحوب

(١٢٤)

وقال أيضاً فى الباء المكسورة مع الراء :

الاصلية » : المهلكة من الارض مأخوذ من قلت اذا هلك . والمشرق. اللحم القديد
الترب الحالة . الفقير والمترب : الغنى .

(١) عج بها : اي قف . والاكوار . جمع كور وهو الرحل بأداته . والنجب الابل النجائب واحدها نجيب . (٢) ملحوب : وادي متالع ومتالع جبل لغني بالحي سمى بملحوب بن لؤيم بن طسم . واللاحب ، والحوب تقدم تفسيرها .

قَدْ أَهْمَلَتْ لِلْخِياطِ إِبَرَتَها * فصادَفَتْ إِبْرَةً لِعَقْرَبِها[1]
فهيَ تُسقَى الحَليبَ لِيلَتَها * ولَمْ يَكُنْ مِنْ لَذِيذِ مَشْرَبَها
وإنما الخَوْدُ في مسارِبِها * كَرَبَّةِ السَّمِّ في تَسَرُّبِها
فلا تكوني مِثْلَ الذي لدغتْ * تَبْدَأُ في شرِّها بأقرَبِها

(١٢٥)

وقال أيضاً في الباء المكسورة مع الراء :

إنَّ كؤوسَ المُدامِ تشبِهُها السـ * ـيوفُ والموْتُ في مَضارِبِها
شُمُوسُها شمسُ باطلٍ شرَقَتْ * فلا يَكُنْ فوقَكَ من مغارِبِها
ونَعلُها إِن تَدِبَّ في جسدٍ * أضرُّ للنفسِ من عقارِبِها
وكلُّ ما أَذْهَبَ العُقُولَ وإنْ * خالَفَها فهوَ منَ أقارِبِها
جرَّبَها عالِمٌ بشيمَتِها * ويَذْهَبُ اللُّبُّ في تجارِبِها
وقد تقضي الحياةَ راضيةً * بدُون ما نِيلَ من مآرِبِها
إن شرِبَتْ راحها زنَتْ وجنَتْ * فلتَتَّقِ اللهَ في مشارِبِها

(١٢٦)

وقال أيضاً في الباء المكسورة مع النون :

خَفْ دَنِيّاً كما تخافُ شرِيفاً * صالَ ليثُ الشرى بظفْرٍ وناب[2]
والصِّلالُ التي يخافُ رَداها * شرُّها في الرؤس والأذناب
هلْ جنابٌ محلُّهُ غيرُ دنيا * نا فإنّا منها بشرِّ جَنَاب

---

(١) المسارب : المراعي : والتسرب : الدخول في السرب ولا يكون الا في مطمئن من الارض . وفي (هـ) مثل التي لسبت بدل لدغت:

(٢) الشرى « ويرسم بالياء » : طريق في سلمى من جبال تهامة كثير الاسد وقيل الشرى شرى الفرات . الجناب « بالفتح » : الفناء وما قرب من محلة القوم . الاطناب

عُلِّقَ الحينُ فى الحضارة بالحُمـ * ـرِ وفى البدوِ شُدَّ بالأطناب
لا تَدَرَّعْ من القضاءِ فإنه * سُـ ـهُ المنايا عن الدُّروع بناب
زارَتِ الشامَ والعراقَ وكلَّ الأرْ * ضِ ما جانبت قطينَ الجَناب
كَلَّ عِلْمُ الطبيبِ عن مرضِ المو * تِ وقدَ نابَ فيه كلُّ مناب
نطقت السنُ الحِمام وبالإيـ * ـجاز جاءت وكثرةِ الإطناب
لا يكادُ الفتى يُجهِّزُ إلا * عنْ بديلٍ مكانهُ مُستناب

(١٢٧)

وقال أيضاً فى الباء المكسورة مع اللام :

أسطُرٌ لابَ حولهنَّ جهولٌ * فهو يرجو هَدْيا بأسْطُرْلاب[1]
لا تقسنّى على الذى شاعَ عنى * إن دُنياكَ معدِنٌ للخِلاب
قد يسمّى الفتى الجبانَ أبوه * أسداً وهو من خِساس الكلاب
والبرايا لفظُ الزمانِ ولا بدَّ * لهُ من تَغيُّرٍ وانقلاب
عَجِبَ الليلُ من سرورك فيه * وأتى الصبْحَ ثاكلاً فى سِلاب

(١٢٨)

وقال أيضاً فى الباء المكسورة مع الجيم :

إذا ابْنا أبٍ واحدٍ أُلفيا * جواداً وعَيراً فلا تَعْجبِ[2]
فإن الطويلَ نجيبَ القريض * أخوهُ المديدُ ولمْ يَنْجُب

حبال الخباء . قطين الجناب . خدمه وحاشيته . (١) الاسطر : جمع سطر مثل فلس وأفلس وهو الصف من الشيء ولاب : طاف وأصله من لاب حول الماء والهواب العطش . والاسطرلاب : آلة يعرف بها الوقت . الثكل : فقد الولد . والسلاب : ثوب اسود تلبسه المرأة فى حزنها ومنه تسلبت المرأة اذا لبست السلاب .

(٢) الطويل والمديد : من بحور الشعر وهما فى دائرة والطويل مثمن مبنى من مفعولن

ويشجُبُ كلُّ امرىءٍ فى الزمانِ * منْ آلِ عدْنانَ أو يشجُب

(١٢٩)

وقال أيضاً في الباء المكسورة مع الباء المشددة :

تُشاورُ بِكرَكَ فى نفسها * وتنسى مشاورةَ الثّيبِ
وأنت سفيهٌ رأى مثلهُ * فقال السّفاهُ له عيِّبِ
أيا جسدُ المرءِ ماذا دهاكَ * وقد كنتَ منْ عنصُرٍ طيِّب
تخبَّثْتَ إذ جُمِعَتْ أربعٌ * لديكَ واضحكت فى الحيّ بى
فلا تجزعنْ إذا ما الحِمامُ * صاحَ بوفد الضّناهيَّ بى
تصيرُ طَهوراً إذا ما رجعْتَ * إلى الأصلِ كالمطر الصيِّب
ومالكَ مالٌ وإن جُزْتَهُ * فأعطِ عُفاتَكَ أو خيِّب

(١٣٠)

وقال أيضاً فى الباء المكسورة مع الباء (١) :

مماص تلوحُ فأوصيكمُ * بهجرانها لا بإغبابها
كأن المهيمن أوصى النفوسَ * بعشقِ الحياةِ وإحبابها
إذا دَفَنتْ فى الثرى هالكًا * تناستْ عُهوداً لأحبابها
ألبَّت على غير نفعٍ لها * وذاكَ لقلةِ ألبابها
تولَّى الخليلُ إلى ربّه * وخلَّى العروضَ لأربابها

مفاعيلن وهو مستعمل جداً والمديد قليل الاستعمال ومستعمله مجزوء وهذا معنى قوله لم ينجب . يشجب . يهلك . وعدنان أبو المعدية . ويشجب : ابن يعرب بن قحطان أبو اليمانية . (١) المهيمن : معناه الشاهد وهو من أسماء الله تعالى . ألبت «بالتشديد» : أقامت . والالباب . جمع لب العقل . الخليل : هو ابن احمد

فليسَ بذاكرٍ أوتادِها * ولا مُرْتجٍ فَضلَ أسبابها

(١٣١)

وقال أيضاً فى الباء المكسورة مع التاء :

أما والركابِ وأقتابها * تجوبُ الفلاةَ بعجتابها
تُنَصُّ بكلِّ فتىً ناسكٍ * صحيح النُّهى غيرِ مرتابها[1]
متى ذُكرتْ عندَهُ مُومِسٌ * فليسَ حِذاراً بعتابها
وأجبالِ فهرٍ وأحجارِها * وكعبةِ كعبٍ ومُنْتابها
وكُتْبٍ يبينُ اتقاءَ المليكِ * فى دراسيها وكُتّابها
لقدْ عُتبتْ هذه الحادثاتُ * فلم تُرْضِ خلقاً بإعتابها

(١٣٢)

وقال أيضاً فى الباء المكسورة مع الراء وياء الردف :

تُحلُّ إذا استربتُ بك اهتضامى * وأنتَ فعلتَ أفعالَ المريب[2]
ضَريبُكَ في بنى الدنيا كثيرٌ * وعزَّ الله ربُّك عن ضَريب
وما العلماءُ والجُهّالُ إلا * قريبٌ حينَ تنظرُ منْ قريب
متى ما يأتنى أجَلى بارضى * فنادِ على الجنازة للغريبِ
أُكاثرُ من لقيتُ على حِذارٍ * وليسَ علي اعتقادى من عَريبِ

القراهيدي واضع علم العروض بمعنى مدونه لامخترعة فان العروض اخذ عن العرب
الاوتاد . والاسباب : من مصطلحات علم العروض .

(١) تنص . من نص الشيء اذا رفعه وأظهره . المومس الفاجرة التى لا ترديد لامس
فهر . هو ابن مالك بن النضر أبو قريش واليه تجتمع قبائلها . وكعب . هو بن لؤي بن
غالب ابن فهر وفيه بيت قريش وشرفها وعددها . (٢) الاهتضام . كناية عن
انتهاك الحرمة والضريب . المثيل الشكل . والكشر · البدو عن الاسنان يكون في

(١٣٣)

(الياء الساكنة) قال أبو العلاء في الباء الساكنة مع اللام :

يا أيها المغرورُ لَبَّ من الحجى * وإذا دعاك إلى التُّقى داعٍ قَلَبْ[1]
إنّ السُّرور لكالسحابةِ أَنجَمَتْ * لاكِ السُّرورُ كأنهُ برقٌ خَلَبْ
وأبرُّ من شُربِ المدامةِ صُفِّقَتْ * في عسجدٍ شُربُ الرثيئةِ في العُلَبْ
جاءتكَ مثلَ دَمِ الغزالِ بكأسها * مقتولةً قَتَلَتْكَ فالهُ عن السَّلَبْ
حَلَبيَّةٌ في النسبتين لأنها * حَلَبُ الكروم وأنَّ موطنها حَلَبْ
والعقلُ أنفسُ ما حُبيتَ وإن يُضَعَ * يوماً يَضَعْ فنوى الشراب وما جَلَبْ
والنفسُ تعلمُ أنها مطلوبةٌ * بالحادثاتِ فما تُراع من الطَّلَبْ
والدَّهرُ أرقمُ بالصباح وبالدجى * كالصِّلِّ يقتلكُ باللديغ اذا انقلبْ
وأرى الملوكَ ذوي المراتب غالبوا * أيامَهم فانظرْ بعيشِكَ من غَلَبْ
سيَّانِ عندي مادحٌ متخرِّصٌ * في قولِهِ وأخو الهجاءِ اذا ثَلَبْ

الضحك كما هنا ويكون في غيره من الانفعالات النفسية قال الشاعر .

أخوك أخوا مكاشرةوضحك * وحيـاك الاله فكيف أنتا

(١) لب «الاولى» . من الب أي صار ذالب . و «الثانية» : من التلبية . التجم . الانصراف عن الشيء و « بالتحريك » . سرعة الانصراف . ولاك . معدول عن لكن . صفنت : التصفيق هو اقتسام الماء عند خوف الهلاك بالحصص وتقدم وفي (هـ) صفقت وتصفيق الشراب تروبقه بان يحول من أناء الى أناء والرثيئة لبن حليب يصب على حامض فيختر . يضع . من ضاع يضيع اذا هلك وتلف ويضع « الثانية » من الضعة بمعنى الانحطاط واللؤم . الارقم : من الحياة ما فيه سواد وبياض ، شبه به الدهر وبين ذلك بقوله بالصباح وبالدجى . الخرص : الكذب وفي النسختين

(١٣٤)

وقال أيضاً في الباء الساكنة مع الباء :

للرّزق أسبابٌ تسبّبْ * والعيشُ مأمولٌ محبّبْ
وصبابةُ الإنسان بالد * نيا أرتكَ دماً تصبّبْ[1]
شَربَ أمروءٌ من قهْوةٍ * شاميةٍ حتى تحبّبْ
وأخوهُ يَسكرهُ نُغبةً * في الرّفدِ من ذهبٍ يُضبّبْ
والموتُ طِبٌّ ليس يُبر * ئهُ الحكيمُ وان تطبّبْ
با طِرفُ ان بتَ الاقـ * بِ وصمّ حافرُك المُقبّبْ
وَجبيْتَ في الجرْيِ الخيو * ل وكنت من وضحٍ مُجبب
فَليُدرِكنكَ مرةً * ماأدركَ الخَرقُ المُربب
والصّمتُ يلزمُهُ الفتى * من بعد ماغنّى وشبب

(١٣٥)

وقال أيضاً في الباء الساكنة مع الحاء :

جنَى ابنُ ستّينَ على نفسه * بالولدِ الحادثِ مالا يُحبْ
تقولُ عرسُ الشيخ في نفسها * لاكنتَ ياشرّ خليلٍ صُحبْ

(متحرض) وفسراه بالكذب وقد تصحف عليهما ذلك . (١) تصبب : اهراق وسال . القهوة : الخمرة وتحبب : امتلا من الماء . النغبة «بالضم» الجرعة . والرفد القدح الضخم . ويضبب : قال في (ه) يشمب وفي (م) بموه ولا اراهما أصابا المعنى ولعله اراد السيلان فانه من معاني الضب فلينظر . الطب . الداء الطرف «بكسر الطاء» الفرس الكريم . والاقب . الضامر : والمقبب . المقعب . جبيت : غلبت . والمجبب من الخيل الابيض الحوافر حتى يبلغ البياض الاشاعر . الخرق «بالكسر» : الظريف في سخاوة وهذا اوقع من تفسيرها بالصغير اللاصق بالارض لاردافه بالمربب أي المربي

أنفعُ منهُ عندَها بُرْجُدٌ * اذهَبْ قُرٌّ أو سقاءٌ سَحِبْ(١)

(١٣٦)

وقال أيضا فى الباء الساكنة مع الشين

كأنما الاجسادُ إن فارَقتْ * أرواحها صخرٌ ثوى أو خُشُبْ
وما درى الميْتُ أأكفانُهُ * مُخلقةٌ فى رَمْسه أم قُشُبْ
شابَ علينا أمرنا شائب * وقدْ وددْنا انه لم يُشُبْ(٢)
طوبى لطيرٍ تلقُطُ الحبّةَ المـ * قاةَ أوْ وحشٍ تقفّى العشب
لاتألفُ الإنسَ ولاتعرفُ الق * نس ولا تسموا اليها الاشب
فلا تشب الحرب وقادةً * نخامدٌ فى نفسه من يشب

(١٣٧)

وقال أيضاً فى الباء الساكنة مع الثاء .

قدْ أعزبَ العَالَمُ أحلامَهُمْ * ياعازبَ الحلمِ عنِ الناسِ ثُبْ(٣)

---

(١) البرجد : كساء غليظ . والقر « بالضم » البرد . والسقاء « ككساء » جلد السخلة اذا أجذع يكون للماء واللبن .

(٢) شاب : خلط . وتقفي . تتبع . القنس ضبطه فى (هـ) بالكسر . وفسره بأنه الاصل وفى القاموس القنس (بالفتح) ويكسر الاصل ، وبالكسر أعلى الرأس . والاشب : قال فى (هـ) جمع أشوب من أشبه اذا عابه فلينظر . ويشب : من شب النار اذا أوقدها .

(٣) اعزب : أبعد والعازب البعيد عن أهله وماله . وثب : لعله فعل أمر من ثب اذا جلس متمكنا أو من ثاب يثوب اذا رجع بعد ذهابه . وقوله شر اروثب : « بالضم » وضبطه فى (م) بالفتح خلافا لسائر النسخ ولعله من واثبه ساوره مأخوذ من سورة الخمر تأخذ بالرأس من حدتها . والهيف : واحدها هيفاء والهيف محركة ضمور البطن ورقة الخاصرة . والكثب : جمع كثيب معلوم

نيرانُ حِقدٍ بينَ أحشائهم * فلفظُهم عنها شرارٌ وشُهُبْ
تُنْسِبُهُمُ المارِفهَ الهيفُ كالا * غصانِ والأعجازُ مثلُ الكُثُبِ

(١٣٨)

وقال أيضاً فى الباء الساكنة مع التاء :

أخبرتَ عن كُتبِكَ أعجوبةً * ورُبَّ مَيْنٍ ضَمِنَتْهُ الكُتُبْ[١]
تُواصِلُ النَّيَّ ولوْ لم يكنْ * فيكَ حجًى ما عَتَبَتْكَ العُتُبْ
وطَبعُكَ الشرُّ فإنْ أمكنَتْ * توْبةُ ليلٍ من سَوادٍ فتُبْ
ويَطْلُبُ النقلةَ عن خيمِهم * ناسٌ على كلِّ قبيحٍ رُتُبْ

(١٣٩)

وقال أيضاً فى الباء الساكنة مع الذال :

إنى ونفسى أبداً فى جِذابْ * أكذُبها وهيَ تحبُّ الكِذابْ
إن أدْخُلِ النارَ فلى خالقٌ * يحملُ عنّى مُثقلاتِ العذابْ
يقدِرُ أنْ يُسكِنَنى رَوْضةً * فيها تراءى بالمياهِ العِذابْ
لا أُطعَمُ الغِسلينَ فى قعرِها * ولا أُغادَى بالحميمِ المُذابْ[٢]

(١٤٠)

وقال أيضاً فى الباء الساكنة مع القاف :

---

(١) العتب بالضم » : المرة الواحدة منه عتبى يقال استعتبه أعطاه العتبى كأعتبه وطلب اليه العتبى ضد . وضبطه فى (م) بفتحات وهذا تصرف منه وتغليط للشيخ لانه التزم فى الابيات التاء المضمونة . الخيم : الطبع قال فى (م) قال ابو عبيدة هى فارسية معربة : والرتب : من رتب بالمكان اذا أقام به . (٢) الغسلين : غسالة أجواف أهل النار أو ما يسيل من جلودهم وكل جرح أودبر غسلته فخرج منه شيء

عاقبةُ الميّتِ محمُودةٌ * إذا كفى اللهُ أليمَ العِقاب[1]
ليسَ عذابُ اللهِ مَنْ خانَهُ * كالقطعِ للأيدى وضربِ الرّقابِ
لكنّهُ متّصلٌ فاحتَقِبْ * ما شئتَ لا يوضعْ كوضعْ الحِقابْ
ونارهُ لا تُشبهُ النارَ فِي * إفنائِها ما أُطْعِمتْ منْ ثِقابْ
كمْ عملٍ أهملَهُ عاملٌ * يحفظُهُ خالقُنا بارتقابْ
وإنما غُودِرَ فى مُدّتى * كقابِ قوسٍ مُدّ أو بعض قابْ
ليتى هباءٌ فى قنَاتَىْ لأىً * أو قطرةٌ بين جَناحَىْ عُقابْ
أو كنتُ كُدْرِيًّا أخا تفرةٍ * مَشْرَبهُ منْ آجناتِ الوِقابْ
دُنياكَ ورْهاءُ لها شارةٌ * وقبحُها يُسترُ تحتَ النّقابْ
يا ناقةً فى ضَرْعِها قاتلٌ * تعُلُّهُ مُرتضعاتُ السِّقابْ
هلْ وألتْ مغفرةٌ بالذُّرَى * أو أفعوانٌ ساكنٌ بالشقابْ
آهِ لضعفى كيفَ بى هابطاً * فى الواد أو مرتقيا فى القِابْ

(١٤١)

وقال أيضًا فى الباء الساكنة مع الراء وياء الردف :

فهو غسلين - والحميم : الماء الحار(١) احتقب الشىء احتمله من خلفه . والحقاب : شىء تعلق به المرأة الحلى وتشده فى وسطها : الثقاب : ما تذكى به النار أى تهيجها به . كقاب كوس : فى (ه) كقاب سوط وقال مصححها لعله قوس كما يعلم من الهامش وقال فى الهامش تقول بينهما قاب قوس أي قدر قوس والقاب مابين المقبض والسية ولكل قوس قابان . ليّى : مثل ليتنى . واللأى : الترس . الكدرى : نوع من القطا غبر الالوان رقش الظهور صفر الحلوق : والآجن : الماء المتغير الطعم واللون . والوقاب : نقر الصخر يجتمع فيها الماء . وألت : نجت ، قيل لعلى — وكانت درعة صدرا بلا ظهر — لو احرزت ظهرك . فقال : اذا وليت ، فلا وألت . والمغفرة : الاروية وهي انثى الوعول يكون معها ولدها . والشقاب: واحدها شقب كل مهوات

ما أَجلى في أَجلى حاضِرٌ * من بعدِ ماجرَّبتُ أهلَ الجريبْ (١)
كأنَّ حوَّاءَ التى زَوْجُها * آدمُ لم تَلقحْ بشخصٍ أريبْ
قدْ كثُرَتْ فى الارضِ جُهَّالُنا * والعاقِلُ الحازِمُ فينا غريبْ
وإنْ يكُنْ فى موْتِنا راحةٌ * فالفَرَجُ الوارِدُ منَّا قريبْ
هلْ مِنْ عريبٍ أو ذوى جُرْهُمٍ * أوْ إرَمٍ أو آلِ طَسْمٍ عَريبْ

(١٤٢)

وقال أيضاً فى الباء الساكنة مع التاء :

منْ جالَسَ المُغتابَ فهُوَ مُغتابْ * لستُ على كلِّ جَنًى بِعتَّاب (٢)
ولا مُجازٍ مُخطِيا إذا تابْ * وكيفَ لي بورْدِ نُسكٍ مؤْتابْ
أقطعُ منهُ حِندِساً واجتابْ * وتَضمُرُ الأَقتابُ فوقَ الأَقتابْ
تُزعِجُنى ذاتُ وجيفٍ رتّابْ * تخُطُّ فى الارضِ سطُورَ الكُتَّاب
إنّى بنفسى فى التُّقى لمُرْتابْ * ولا أشُكُّ فى الحِمامِ المُنتابْ

(١٤٣)

وقال أُيضاً فى الباء الساكنة مع الهاء :

بين جبلين . العقاب : جمع عقبة : كل مرقى صعب من الجبال .

(١) اجلى « بوزن جزى محرك وآخره ممال » : اسم جبل في شرقى ذات الاضاد من ارض الشربة . والجريب : في (ه) موضع وفي القاموس واد. جرهم ، وارم، وطسم : من قدماء العرب البائدة واخبارهم مشهورة وفى (ه) حكى أبو حاتم الرازى فى كتاب الزينة عن أبى حاتم عن الاصمعى عن أبى عمرو بن العلاء . قال : تسع قبائل قديمة طسم وجديس وجهينه وضخم بالخاء المعجمة وبالجيم وخثعم والعماليق وقحطان وجرهم وثمود . قال : وهؤلاء قدماء العرب الذين فتق الله السنتهم بهذه اللغة العربية وكان ابنياؤهم عربا هم هود وصالح وشعيب صلوات الله عليهم.(٢) الاقتاب « الاولى »

إذا وهَبَ اللهُ لى نِعمةً * أفدتُ المساكينَ ممّا وَهَبْ
جعلتُ لهمْ عُشرَ سَقى الغَمامِ[1] * وأعطيتهم رُبعَ عُشرِ الذهبْ
وإلا فليسَ على قادحٍ * إذا ما كَبا الزَّندُ دَفعُ اللَّهبْ
ولو أُرسِلَتْ فى المَهبِّ الجَنُوبُ * لما عَجَزتْ عنْ سُلوكِ المهبْ

(١٤٤)

وقال أيضاً فى الباء الساكنة مع النون :

يَحِلُّ بِمَهْرٍ رَحيقُ الرُّضابِ * وليسَ يَحِلُّ رَحيقُ العِنَبْ
يُعيدُ الفتى كالذي نابَه * جُنونٌ على أنّهُ لمْ يُنِبْ
وما أخذَ العَقلَ منْ أهلِهِ * وإنْ هوَ غَرَّ الأمّى والشنَبْ[2]

(١٤٥)

وقال أيضاً فى الباء الساكنة مع التاء :

تَنافَسَ قومٌ على رُتبَةٍ * كأنّ الزمانَ يُديمُ الرُّتبْ[3]
ودُنياكَ غَرٌّ بها جاهِلٌ * فتَبّتْ على كلّ حالٍ وتَبْ
وكمْ مِنْ بَعيرٍ قَضى دَهرَهُ * بِشدِّ البِطانِ وعَضِّ القَتَبْ
وآخرَ فى مَرْتعٍ هامِلٍ * تَطالعَ مِنْ أشَرٍ أوْ عَتَبْ
ولى عمَلٌ كجَناحِ الغُرابِ * أوِ جِنحِ لَيلٍ إذا ما رَتَبْ
فإنْ كانَ يكتبهُ كاتِبٌ * فقدْ سوَّدَ الصُّبحَ ممّا كتَبْ

جمع قتب بكسر القاف المعى يذكر ويؤنث . والثانية اقتاب الابل . الوجيف: نوع من سير الابل . ورتاب : فعال من الرتب وهى الشدة

(١) عشر سقى الغمام : هو نصاب الزكاة فى الاسلام فان فيما سقت السماء والعيون العشرة وفيما سقى بالنضح نصف العشر وفى النقدين وعروض التجارة ربع العشر (٢) غر : من غر الطائر فرخة اذا زقة . (٣) الرتبة المنزلة ، وتبت:

فصل التاء

(١)

﴿ التاء المضمومة ﴾ قال أبو العلاء رحمه الله فى التاء المضمومة مع الباء :

أخبّتْ ركابٌ أم أُتيح لها خبتُ * عميمُ رياضٍ مايزال به نَبْتُ (١)
وكفّرها ليلٌ ترهّبَ شُهْبُهُ * تُخالُ يهوداً عاقَ عن سيرها السَّبْتُ
وهيّجها قولٌ يقالُ عن الحمى * وذاك حديثٌ ما مُحدّثه ثَبْتُ
ومن عاينَ الدنيا بعينٍ من النُّهى * فلا جَذَلٌ يُفضى اليه ولا كَبْتُ
وَقَى اللهُ يابدرَ السماء بزعمه * وكم جُبتَ جنحاقبل أن يُعبدَ الجِبت
يعيشُ أُناسٌ لا عسٌ جسومُهمُ * شفوفٌ ولا يُحذى لاقدامهم سِبْتُ
رَقدتُ زمانا ثم أرقدني الوَنى * وأهبتُ دهراً ثم أدركني الهَبْتُ

(٢)

وقال أيضاً فى التاء المضمومة مع الباء :

خسرت من التباب . والظالع : العرج . والاشر : المرح والنشاط . والعتب : ان يثب برجل ويرفع الاخرى .

(١) الخبب : السير وتقدم والهمزة في اخبت للاستفهام . والخبت المطمئن من الارض . والعميم : يبيس البهمى . والعميم المجتمع الكثير وفسره فى (م) بالطويل من الرجال والنساء ولا معنى له هنا . الجذل : السرور . الجبت : كلمة تقع على كل ما يعبد من دون الله كالصنم والكاهن ونحو ذلك من السحر والطيرة والعيافة قال الجوهرى وهذا ليس من محض العربية لاجتماع الجيم والتاء فى كلمة واحدة من غير حرف ذولقى. قال فى (م) وعندي انه سرياني بمعنى المجوف ثم استعير للفارغ والذى لا خير فيه . الشفوف واحدها شف : الثوب الرقيق . والسبت : النعال التى تحذى أي تقطع من جلود البقر المدبوغة بالقرظ . رقدت : بمعنى وثبت حكاه فى (ه) .

ثلاثةُ أيامٍ لأهلٍ تنافرٍ * ولكنْ قولَ المسلمين هو التبتْ[1]
يرى الأحدَ النصْرِيُّ عيداً لأهله * وجمعتُنا عيدٌ لنا ولك السَّبْتُ
وما الناسُ إلا خالفٌ بعد سالفٍ * كذلك نبتُ الأرض يخلفهُ النبت
. إذا افتكر الانسانُ في أمر دينهِ * بدا نبأ يثني الحجى وبهِ كبتُ
فهلْ خبرٌ عنْ أنفسٍ بان وَفْدُها * إلى اللهِ معمورٌ بأجسامها الخبْتُ

(٣)

وقال أيضاً في التاء المضمومة مع الباء :

ألمْ ترَ للدُّنيا وَسوءِ صنيعِها * وليسَ سِوَى وَجهِ المهيمنِ ثابتُ[2]
تخالَفَ بِرْساها فبِرْسٌ بهامةٍ * أقرَّ وبرْسٌ يُذهبُ القُرَّ نابتُ
مُصلٍّ ودهريٌّ وغاوٍ وناسكٍ * وأزهرُ مكبوتٌ واسودُ كابتُ
أينحلُ سبتٌ يعقدُ الحظ يومهُ * فينجعُ ساعٍ أمْ هوَ الدَّهرُ سابتُ

(٤)

وقال أيضاً في التاء المضمومة مع الباء وواو الردف :

رأيتُ جماعاتٍ من الناس أُولعتْ * باثباتِ أشياءَ استحالَ ثبوتُها[3]

والونى : الفتور والكلال . والمبت : من قولهم هبته الله اذا حطه ونقصه

(١) النصرى :لغة في النصراني . والسالف : الماضي

(٢) البرس بالكسر ويضم : القطن وأراد ببرس الهامة الشيب وبالبرس الذي يذهب القر الثياب المصنوعة منه . الدهرى ويضم : القائل ببقاء الدهر . والغاوى: الضال . السبت: هنا الدهر ويأتي السبت بمعنى الراحة ، وبمعنى حلق الرأس، وبمعنى ارسال الشعر عن العقص ، واليوم المعلوم ، وبمعنى قيام اليهود بأمر سبتها، واسبتت اليهود دخلت في السبت حكى جميع ذلك في (ه) . (٣) الجماعات من المسلمين كجهال القصاص ومن شاكهم المتمخرقين في الدين فقد أولعوا باثبات أشياء من المغيبات

فقد أخبرتْ عن غيها سنواتُها * كما أخبرتْ آحادُها وسبوتُها
وما هي الا النارُ توقدُ مرةً * فتذكو وتاراتٍ تحين خبوتها

(٥)

وقال أيضا فى التاء المضمومة مع الباء وواو الردف .

مسيحةٌ من قبلها موسويةٌ * حكتْ لك اخباراً بعيداً ثبوتها(١)
وفارس قد شبّتْ لها النارَ وادّعتْ * لنيرانها أنْ لايجوز خبوتُها
فما هذه الايامُ إلا نظائرٌ * تساوتْ بها آحادُها وسبوتُها

(٦)

وقال أيضا فى التاء المضمومة مع الصاد .

كأنّ قلوب القوم منا جنادلٌ * فليس لها عند الامورِ حصاةُ(٢)

وقالوا بالاشياء من السخريات والترهات لم يأت بها الاسلام اتخذوها عبثاً فى الدين والعوبة باهله لتتشى لهم الدنيا بعيل طغام العامة اليهم وقد أتت السنين الكثيرة على تلك الاخبار انكشف فيها غيهم وبان ضلالهم وتضليلهم . وكما أن من جماعات المسلمين من يقول ذلك كذلك جماعات من النصارى الذينهم أهل الآحاد وقبلهم جماعات من اليهود الذينهم أهل السبوت يقولون بمثل ذلك وقبلهم ممن تقدمهم قال بذلك كذلك

فقد اخبرت عن غيها سنواتها كما اخبرت آحادها وسبوتها

على أن جهة الحق واحدة والدين كله لله

وما هي الا النار توقد مرة فتذكو وتارت يحين خبوتها

وقد اولع المعرى رحمه الله بهذا الغرض كثيرا فصرح تارة وكنى أخرى فى قوالب من الالفاظ مختلفة الاشكال قدرها لمعنى واحدة يشم الضعيف منها رائحة قتار الاعتراض وبالحقيقة لا اعتراض ولكنه يريد ان الدين دين الله لايتعدد والحق واحد لا يتجزأ ولكن اهلوه صبغوه بتلك الاصباغ التى يتلونون بتلونها فنسأل الله التوفيق

(١) نار فارس : ذكرها التاريخ كثيرا وشبوبها : اتقادها . وخبوتها : خمودها

(٢) الجنادل . الصخور واحدها جندل . والحصاة : العقل ودراية الرأي قال

إذا ما ادَّعوا للهِ خوفاً وطاعةً * فلا رَيبَ أنَّ المُدَّعينَ عُصاةُ
وأوصياؤهمُ أهلُ الامانةِ والتقى * فما حُفظت بعدَ المَغيبِ وصاةُ

(٧)

قال أيضاً في التاء المضمومة مع اللام .

إنا حَسِبنا حِساباً لم يَصِحَّ لنا * قد بانَ في كلهِ التفريطُ والفلَتُ(١)
وكثرةُ المالِ شغلٌ زادَ في نَصَبٍ * وَقِلّةٌ منهُ معدولٌ بها الفلتُ
هذي الحِبالةَ قد ضمَّت جماعتنا * فهل ينوصُ فتىً منا فينفلتُ
أصبحتُ كالقوسِ حَنَّتْها أساورُها * وكنتُ كالسَّهمِ أو كالسيفِ ينصلتُ

(٨)

وقال أيضاً في التاء المضمومة مع النون :

إذا أتاني حِمامي ماحياً شبحي * وما صنعتُ فعَيشي كلُّهُ عنَتُ(٢)
لعلَّ قوماً يجازيهم مليكُهُمُ * إذا لقوهُ بما صامُوا وما قَنتوا

(٩)

وقال أيضاً في التاء المضمومة مع الراء وياء الردف :

لا خيرَ في المالِ أُعطاهُ وأجمعهُ * إذا عريتُ فمَّا حزتُ عُرِّيتُ(٣)

كعب الغنوي: وان لسان المرء مالم تكن له حصاة على عوراته لدليل
(١) الفلت : يكون في الحساب كالغلط في القول . معدول . معادل أي مماثل من العدل بالكسر وتفسيره في (م) من عدل عن الطريق لا أظنه اصاب المعنى . والفلب . الهلاك . ينوص . من ناص عنه اذا تأخر . الاساور « جمع إسوار وأسوار » الرامي بالسهام والاساورة هم رماه الفرس.
(٢) الشبح « بتحريك الباء وتسكينها » : الشخص : والقنوت: الطاعة والقيام في الصلاة يسمى قنوتا وأراده هنا . (٣) الفرة « مثل الوفر » . المال الكثير والرسل . اللبن . والتصرية : أن تترك حلب الشاة حتى يجتمع لبنها في الضرع . بريت:

وما انتِفاعى إذا أصبحتُ ذا فِرَةٍ * وإنما أنا رِسْلُ الضَّرْعِ صُرِّيتُ
وَصاغَنِى اللهُ مِنْ ماءٍ وها أنا ذا * كالماء أجْرِى بقَدَرٍ كيفَ جُرِّيتُ
بُرِيتُ للأمر لم أعرِفْ حقائقَهُ * فليتَنى من حِسابِ اللهِ بُرِّيتُ
أرى خيالَ إزارٍ حمَّهُ قَدَرٌ * ظهرتُ منهُ قليلاً ثم وُرِّيتُ
مالى رَضِيتُ بما أنكرتُه زمناً * وخلتُنى بصرُوف الدَّهرِ ضُرِّيتُ
فهل درى الليثُ إذْ ضمَّ الرِّجاجُ له * فمٌ وقُدِّرَ للشِّدْقينِ تُهرِّيتُ
كأننا فى قفارٍ ضلَّ سالِكُها * نَهجَ الطريقِ وما فى القوم خرِّيتُ
لو ينطق الليل نادَى كم فرِي ظُلَمى * فجرٌ وأُدلجتُ فى حاجٍ وأُسرِيتُ
وأعملتنى رجالٌ فى مآربها * كأننى جملٌ للإنس أُبريتُ
لا يصبرون فقيرٌ تحت فاقتهِ * إن السباريتَ جابتها السباريتُ
ناسٌ إذا نسكوا عدُّوا ملائكةً * وان طغَوا فهُمُ جِنٌّ عفاريتُ
لا تطرَبِنَّى فلي نفسٌ مجرَّبةٌ * تُسرُّ وجداً إذا بالمينِ أُطرِيتُ
وان مُدحتُ بخيرٍ ليس من شيمى * حَسِبتُنى بقبيحِ الذَّمِ فُرِيت

(١٠)

وقال أيضاً فى التاء المضمومة مع الباء :

أي خلقت من برى الله الخلق و برأه يهمز ولا يهمز وبريت « الثانية » : من ابرأه اذا سامحه . الازار : النفس قال الشاعر * فدي لك من أخى ثقة ازاري *
وحمه: قضاه . والقدر ما يقدره الله من القضاء . ووريت : مقابل ظهرت من واراه غيبه واخفاه . ضريت : من التضرية اذا المجة به وعود اياه . تهريت: فسراه بسعة الفم وأري أنه من تهرأ أى تفسخ ولا يتم المعنى الذي عناه الشيخ الا بهذا التفسير

أري الأشياءَ ليسَ لها ثباتٌ * وما أجسادُنا إلا نباتُ
بإذنِ اللهِ تفترقُ البرايا * لِطِيَّتِها وتجتمعُ الثُّباتُ (١)
أجلَّتْ سَبتها أشياعُ موسى * اسبتُ القطعُ ذاكَ أم السُّباتُ
سألتَ عنِ البوَاكرِ أينَ أضحتْ * وعنْ أهلِ التروُّحِ أينَ باتوا (٢)
وهلْ أرواحُ هذا الخَلقِ الا * عواريُّ المقادرِ لا الهِباتُ
تَبغَّضُ ساعُنا أبداً الينا * وهنّ الى النفوسِ مُحبَّباتُ
جيادٌ ما يزالُ لها خبيبٌ * قواربُ بالانيس مقرِّباتُ
ومنْ يُحمى ونسوةُ آلِ كسرى * وقوفٌ بالعراء مسلَّباتُ
وما يدْري الفتى والظنُّ جهلٌ * وأقضيةُ المليكِ مغيَّباتُ
لعلَّ بناتِ نعشٍ والثريَّا * وشرْقةَ للردَى متأهّباتُ (٣)

(١١)

وقال أيضاً فى التاء المضمومة مع الدال :

سحائبُ مبرقاتٌ مرْعداتُ * لمهجَةِ كلِّ حيٍّ موعِداتُ
وكيف يقامُ فى أمرٍ مهمٍّ * ليفعلَ والمقادرُ مقعِداتُ

أو ما يقاربه ، الخريت : الدليل الحاذق الذي يهتدى الى أخرات المفاوزأي مضايقها
أوبرت : البرة حلقه تجعل فى أنف البعير لاذلاله

السباريت « الاولى » : القفار من الارض . والثانية : القوم الصعاليك .

(١) الطية « بكسر الطاء» : الوجهة واوطر . والثبات . الجماعات فى تفريق واحد ثبائية . سبتها . وسبت القطع : من قولهم سبت علاوته سبتا اذا ضرب عنقه : والسبات « بالضم » : النوم وأصل السبت الراحة ومنه قوله تعالى وجعلنا نومكم سباتا .

(٢) التروح : من الرواح فى العشى مقابله البكور من البكرة وهى الغداة .

(٣) . اسم شرقة الشمس معرفة وزاد فى (م) حين تشرق .

وأنفسُ هذهِ الأجسامِ طيرٌ * بزاةُ حمامِها متصيّداتُ
فمالكَ والهنودُ منعّماتٍ * كأن قدودَهنَّ مهنّداتُ (١)
يفنّدنَ الحليمَ بغيرِ لبٍ * وهنَّ وإن غلبنَ مفنّداتُ
يُخلّدنَ الإماءَ نضادَ صوغٍ * فهل تلكَ الشخوصُ مُخلّداتُ
تقلّدتِ المآثمَ باختيارٍ * أوانسُ بالفريدِ مقلّداتُ (٢)
إذا عوتبنَ في جنفٍ وظلمٍ * أبتْ إلا السكوتَ مبلّداتُ
يغادرنَ الجليدَ قرينَ ضعفٍ * صوابرُ للندى متجلّداتُ
لقد نابتْ أحاديثَ البرايا * شكولٌ في الزمانِ مولّداتُ
أتعبدُ من أثامٍ تتقيهِ * ظوالمُ بالاذى متعبّداتُ (٣)
تريقُ بذاكَ في قتلِ دماءً * رؤوسٌ في الحجيجِ ملبّداتُ
تعالى اللهُ لم تصفُ السجايا * فأفعالُ المعاشرِ مؤيّداتُ (٤)
إذا ما قيلَ حقٌ في أُناسٍ * فأوجههم له متربّداتُ
مخازيهمْ أوابدُ في الليالي * فلا نهجِ الأسى متأبّداتُ (٥)
وأطهرُ من ضواربَ في نعيمٍ * نعامٌ بالفلا متهبّداتُ (٦)

---

(١) الهنود : جمع هند المرأة . والمهندات : السيوف نسبت الى الهند وقال الشيباني المهند المشحوذ من هندته اذا شحذته . الفند : ضعف الرأي من هرم أو مرض ويفندنه يخطئن رأيه ويعجزنه حتى يدعنه سليب عقله .

(٢) الفريد : الدر اذا نظم وفصل بغيره . الجنف : الميل والجور .

(٣) العبد : محركة الغضب والانفة قال الفرزدق :

أولئك أحلامي فجئني بمثلهم * واعبد أن أهجو كليبا بدارم

(٤) مؤيدات . من أيده اذا قواه . تربد : اذا تغير واسود .

(٥) متأبدات : من تأبدت البهيمة أي توحشت وتأبد المنزل اقفر والفته الوحوش .

(٦) متهبدات : آكلات الهبيد وهو حب الحنظل .

تَقيّدُ لفظها عنْ كلِّ برّ * مواشٍ بالحُلِيّ مقيّداتُ
عَجِلْن إلى مَساءةِ مُسْتَجيرٍ * لَوَاهٍ فى الخطا متـأيداتُ
وتَنْقُصُ خيرها أشرًا وفتكا * صَواحِبُ منطقٍ مُتزَيّداتُ
ولسْنَ الهائِدَاتِ ولا النصارى * ولـكنْ فى المقال مهودَاتُ[1]
مَضَتْ لعوائدالكذبِ المورى * سَوَادِكُ بالخنى متعودات[2]
تأوّد منكَ عقلا فى سكونٍ * غصون خَواطرٍ متأوّداتُ[3]
فلا يجلسْ على الصُّعَدَاتِ لاهٍ * فانفاسُ الفتى متصعداتُ[4]
تَمرُّ بهِ حوالِكُ فوقَ بيضٍ * وخُضْرٌ فى العقيقِ مسبّدَاتُ[5]
ومَنْ تخلقهُ أيامٌ طِوَالٌ * فإنَّ شجونَه متجدِّدات
وتَسْنَح بالضُّحى ظبياتُ مَرْدٍ * بكلِّ عظيمةٍ متمردات[6]
وقدْ أغمدنَ فى أزرٍ ولـكن * سيوف لحاظهنَّ مجرَّداتُ
ووردَتْ اللباسَ بلوْنِ صبغٍ * خدودٌ بالشباب موردات
ومَنْ فقدَ الشبيبـةَ فالغوانى * له عندَ الورودِ مصَرّداتُ[7]

(١) الهائدات : المتهودات يقال هادوتهوداذا صاريهوديا . والمهودات .المطربات والتهويد السكون في المنطق يوصف به الغناء فيقال غناء مهود .
(٢) الموري : من التوريةوذلك أن تريد أمراً وتظهر غيره . والسوادك : المولعات بالشيء مع الملازمة له :
(٣) تأود : من أود الشيء يأود أي أعوج وتاود تعوج وانعطف ومال .
(٤) الصعدات : الطرق . ومتصعدات : من الصعداء : بالضم والمد تنفس ممدود.
(٥) مسبدات : من سبد رأسـه اذا سرح شعره وبله ثم تركه . (٦) التسانح من ظبي أو طائر . ما ولاك ميامنه . والمرد : الغصن من الاراك . والتمرد : العتو والمارد العاتي . (٧) المصردات : من التصريد وهو السقي دون الري .

هواجِرُ في التيقظ أو عواصٍ * وفي طيفِ الكرى متمهّدَاتُ
إذا سهّدْنه بطويلِ هجرٍ * فما أجفانُهن مسهّدات
خواطئُ غير اسهمها خواطٍ * لكلّ كبيرة متعمدات
تخالفتِ الغرائز والمعاني * فكيفَ توافقُ المتجسّدَات
فما بينَ المقابرِ نادباتٌ * ومابين الشُّروبِ مغرّدَات
قدَحنَ زنادَ شوقٍ مِنْ زنودٍ * بنار حُليّها متوقّدات
ولم تنصفْ بياضَ الشيْبِ ابدٍ * لِوَافِدِ شيبهن مُسوّدات
تأخّرُ أبيض الفوْدين ظُلمٌ * إذا شمط القرائن واللّدَاتُ(١)
تحيرَتِ العقولُ وما أساءَتْ * ذَوائِبُ في التقي متهجّدَاتُ
وفي مُهج الانيس مثلثاتٌ * علي عِلاتها ومُوحّدَاتُ
فما عُذْري وعنــدَ اللهِ علمي * اذا كذبتْ قوائلُ مسندَاتُ
فهل علمَتْ بغيبٍ منْ أمور * نجومٌ للمغيبِ مُعرّداتُ(٢)
وليستْ بالقدَائمِ في ضميري * لعمرُكَ بل حوادثُ مُوجدَاتُ(٣)
فلوْ أمرَ الذي خلقَ البرَايا * تهاوَتْ للدُّحى متسرّدَاتُ(٤)
وامسي الليثُ منْها ليثَ غابٍ * يجاذبَ فرسةَ المتوحّدَاتُ(٥)

---

(١) الفودان : جانبا الرأس . والشمط : اختلاط البياض يعني الشيب بالسواد . واللدات : جمع لدة ولدة الانسان من هو على سنه (٢) معردات : من عرّد ترك القصد وانهزم والنجم مال للغروب بعد ما تكبد السماء . (٣) وليست بالقدائم الخ هذا رد على من يقول بقدم الافلاك من قدماء الحكماء . (٤) تهاوت: سقط بعضها اثر بعض . ومتسردات : متتابعات . (٥) الليث . أراد به الاسد أحد البروج الاثني عشر . وقوله منها يعني من النجوم المقدم ذكرها . والفرس « بالسكون » الفريسة .

وآضَ الفرغُ للساقينَ فرغاً * تُحاولُ ماءَهُ المتوردّاتُ(١)
وهبّ يرومُ سنبلةَ السَّوارى * خبيرٌ والزّرائعُ محصداتُ
ونالَ فريرَها بعداه فارٍ * ذنوب ضيوفه متعمّداتُ(٢)
كأنّ نعامها واللهُ قاضٍ * نعائمُ بالفلاةِ مطرّداتُ(٣)
وقدْ زعمُوا بأنّ لها عقولا * وأقضيةُ المليكِ مؤكّداتُ
وأنّ لبعضها لفظاً وفيها * حواسدُ مثلنا ومُحسّداتُ
اتحمِلُني الى الغفرانِ عيسٌ * على نَصِّ الوجيفِ مؤجداتُ
ولاتخشى الخطوبَ مُسبّحاتٌ * بعزّةِ ربّهنّ مُمجّداتُ
أرَى حُسنَ الشمائلِ منكَ حثتْ * عليه الايمُنَ المتوسِّداتُ
فانّ الطبعَ يَطمحُ بالمعالى * وإنّ كلابَ شركَ موسَدات(٤)

(١) آض : رجع : والفرغ : فرغ الدلو من المنازل وهما فرغان، وفرغ الدلو مصب الماء بين العرقوتين : ولما ذكر الفرغ والدلو كمل الاستعارة البديعة بذكر السقى والورود كما استعار في البيت المتقدم للاسد أجته التى هي غابه وذكر فريسته وكذلك في الابيات الآتيات فانه لما ذكر السنبلة : التي هى أحد البروج لاشتراكها مع السنبلة التى هي احدي سنابل الزرع أوهم بذكر الخبير : وهو الاكار من خابره اذا آكره وزراعه ببعض مايخرج من الارض كالنصف ونحوه.

(٢) فريرها : يعني فرير النجوم وارادبه الفرقد وهما فرقدان وتقدم ذكرهما ، والفرير : ولد البقرة الوحشية ولما أوهم بذكره تمم الابهام بذكر الفري بالمدي وهي السكين . (٣) نعامها : النعائم منزل من منازل القمر وهى ثمانية أنجم كانها سرير معرج . والنعائم : واحدها نعامة وتقدم ذكرها. وقوله الى الغفران : أي مواطن الغفران وارادبة المواطن التى يقصدها الحاج كالوقوف بعرفة والمبيت بمنى وقوله مؤجدات : يقال ناقة مؤجدة اذا كانت موثقة الخلق. (٤) الطموح : الارتفاع . والموسدات : من اسدت الكلب واوسدته اذا ارسلته على الصيد واغريته به .

(١٢)

وقال أيضا فى التاء المضمومة مع القاف وواو الردف :

على الكذبِ اتفقنا فاختلفنا * ومن أسنى حلائقك الصموت
وقد كذبَ الذى سمى وليداً * يعيش وبرّ من سمّى يموتُ

(١٣)

وقال أيضاً فى التاء المضمومة مع القاف وياء الردف :

أيا طفلَ الشفيقةِ إن ربى * على ما شاءَ من أمرٍ مقيتُ [١]
تكلّمُ بعدَ موتكَ باعتبارٍ * وقد أودى بك النبأ المقيتُ [٢]
تقولُ حلاتُ عاجلتى بكرهى * فعشتُ وكم لدِدتُ وكم سُقيتُ [٣]
رَقيتُ الحولَ شهراً بعد شهر * فليتى فى الأهلةِ ما رقيتُ
فلما صيحَ بى ودنا قطاى * تيمّمنى الحِمامُ فما وُقيت
تركتُ الدّار خاليةً لغيرى * ولو طالَ المقامُ بها شقيتُ
تقيتُ فما دنستُ ولو تمادتْ * حياةٌ بى دنستُ فما نقيتُ
وما يدريكِ باكيتى عسانى * لسكنى الفوزِ فى الأخرى انتقيتُ
رَقتنى الرّاقياتُ وحمّ يومى * فغادرنى كأنى ما رُقيتُ [٤]

---

(١) المقيت : من اسماء الله بمعنى المقتدر الذي يعطى كل احد قوته والمقيت الحافظ للشيء والشاهد له . (٢) قوله باعتبار : أى بلسان العبرة الذي هو كالمشاهد لما آلت اليه حالك . والمقيت « بفتح الميم » : المبغض من مقتة اذا ابغضه فهو مقيت وممقوت . (٣) العاجلة : الدنيا خلاف الآجلة وآية كرهه أن يستهل صارخا . ولددت : من لد فلانا اللدود اذا صبه فى احد شقي فمه واراد به الغذاء . (٤) رقتني : من الرقية بالضم وهو العوذة والراقيات المرقيات . وحم : قصد و فى (م) حم صار ذا حمة خطأ . ورقيت من الرقية أيضا وفسره في (ه) من الرقى بمعنى صعدت

هبيني عشتُ عمرَ النسرِ فيها * وكانَ الموتُ آخر ما لقيتُ
فقيراً فاستُضمتُ بلا اتقاء * لربي أو أميراً فاتَّقيتُ[١]
ومن صنع المليكِ إليَّ أني * تعجَّلتُ الرحيلَ فما بقيتُ
لواني هضبُ شابةَ لارتقيتُ * وماءٌ في الفرارةِ لاستقيتُ[٢]

(١٤)

وقال أيضاً في التاء المضمومة مع الباء :

أما المكان فثابتٌ لا ينطوي * لكنْ زمانُك ذاهبٌ لا يثبتُ
قال الغويُّ قد كبتُّ معاندي * خسِرَتْ يداهُ بأيِّ أمرٍ يكبِتُ
والمرء مثل النارِ شبَّتْ وانتهتْ * خبَتْ وأفلحَ في الحياةِ المخبِتُ[٣]
وحوادِث الايامِ مثلُ نباتها * تُرعى ويأمرها المليك فتنبتُ
واذا الفتى كانَ التراب مآلَه * فعلى مَ تسهرُ أمُّهُ وتربتُ
إن كانت الأحبار تعظمُ سبتها * فأخوا البصيرة كلَّ يومٍ مسبتُ

(١٥)

وقال أيضا في التاء المضمومة مع العين :

قد أصبحتْ ونعاتُها نعّاتها * وكذلك الدُّنيا تخيبُ سعاتها[٤]

لااراه صوابا . (١) استضامه : انتقصه (٢) الهضب : الهضبة وشابة اسم جبل في ديار هذيل قاله في (ه) . والفرارة : كذا بالفاء فاذا لم يكن علم على موضع بعينه فهو مصحف عن القاف والقرارة : المطمئن من الارض والقاع المستدير وفي مثل ذلك يكون مجتمع الماء وهو مقابل الهضبة .

(٣) المخبت الخاشع لله المتواضع له . التربيت : ضرب اليد على جنب الصبي قليلا لينام التربيب أيضا التربية . (٤) والنعات « بالتخفيف » : جمع ناعي والنعي كغني الناعي وهو الذي يأتي بخبر الميت «بالتشديد» : من النعت وهو الوصف وقد احسن المعري في

كرارةٌ أحزانها ضرّارةٌ * سكانها مرّارةٌ ساعاتها
نامتْ دُعاةُ الدولتين فضاعتا * وهى المنيّةُ لاتخيبُ دُعاتُها
ذرْها وتلك نصيحةٌ معروفةٌ * عظُمتْ منافعها وقلَّ وعاتُها
لاتتبعنَّ الغانيات مماشياً * إنَّ الغوانى جمّةٌ تبعاتُها
وإذا اطّلعنَ من المناظر فالهدى * أنْ لاتراكَ الدهرَ مطلعاتُها
واحذرْ مقالَ الناسِ انكَ بينها * سرحانُ ضأنٍ حينَ غابَ رعاتُها[1]
ودَع القراءةَ إنْ ظننتَ جهيرها * ذكرتْ به الحاجاتِ مستمعاتُها
فالصوتُ هدْرُ الفحل تؤنسُ رِكزه * ألافُهُ فتجيبُ ممتنعاتُها[2]
أولى من البيضِ الاوانسِ بالعلا * قلُصٌ تجوبُ الليلَ مُدّرعاتُها[3]
جُمعتْ جسومٌ من غرائزَ أربعٍ * وتفرّقتْ منْ بعدُ مجتمعاتُها
وهىَ النفوسُ إذا تميّزُ بينها * فاعزُّها فى العيشِ مقتنعاتُها
ومتى طردْتَ أمورَها بقياسها * فاحقها بمذلّةٍ طمِعاتُها
وكأنّ آمالَ الفتى وحتوفَهُ * فئتانِ تهزأُ منهُ مصطرِعاتُها
أوقاتُ عاجلةٍ كأنّ مضيّها * ومضُ البروق خواطفاً لمعاتُها
وتخالفُ الايامَ حكمٌ واقعٌ * فيها ومثلُ سبوتها جُمعاتُها

قصيدته هذه نعت الدنيا وحذر منها واعذر لطلابها وأخلص لهم النصيحة فقسم لهم مشتهياتها مقابلا لها بأضدادها وكشف لهم عن تلك الحسناء الذى يتعشقونها نقاب تبهرجها فظهرت لهم شوهاء قبيحة المنظر مريرة المذاق شرسة الاخلاق صعبة المنال

ذرها وتلك نصيحة معروفة * سلبت عن اليقظات مضطجعاتها

(١) السرحان: الذئب. (٢) الركز: الصوت الخفى

(٣) القلص: جمع قلوص الفتية من الابل.

كم أوقدتْ لشموعها صُبْحِيَّةٌ * في الليل ثمَّتَ أطفئت شَمَعاتُها[1]
فتى ينبهُ من رُقادٍ مُهْلكٍ * منْ قدْ أضرَّ بعينه هَجَعاتُها
وترادفتْ هذي الجُدُوبُ ولم تلحْ * غرَّاء تبغي الروْضَ منتجعاتُها
وكأنّ تسبيحا هديلُ حمامةٍ * في مجدِ ربّكَ أُلِّفتْ سَجَعاتُها
منْ يغتبطْ بعيشةٍ فأمامه * نوَبٌ تطيلُ عناءه فَجَعاتُها
وأذا رجَعتَ إلي النُّهى فذواهب م الايام غيرَ مؤمّلٍ رَجَعاتُها
تَهوَى السلامةَ والقبورُ مضاجعٌ * سلبت عن اليقظاتِ مضْطجعاتُها
دنياكَ مشبهة السرابِ فلا تَزِلْ * برزينِ حلمكَ موشكا خُدَعاتُها
رَقشاء فيها ليلُها ونهارها * تلكَ الضئيلةُ شأنها لسَعاتُها[2]
وتَرِثُ أغراضُ الشبابِ وينطوى * إبَّانُها فتنيبُ مُرْتدعاتُها[3]
وَيُنهنهُ الرَّجلُ الحصيفُ بسنِّهِ * أوْطارَهُ فتضيقُ مُتَّسِعاتُها
وتقارعتْ شُوسُ الخُطوبِ فكشَّفتْ * عن مهلكِ الحيوانِ مقترعاتُها[4]
تستعذبُ المهجاتُ وِرْدَ بقائها * فتلذّهُ وتغصُّها جُرَعاتُها
وتَظلُّ حبَّاتُ القلوبِ زرائعاً * كالأرضِ والصهَواتُ مُزْدرعاتُها[5]

---

(١) الشمع « محركة » : اللعب والمزاح قال الهذلي يذكر مداعبته اضيافه .

سأبدأ كم بشمعة وآتي * بجهدى من طعام أو بساط

والشمع «بتسكين الميم مولد» : هذا الذي يستصبح به . (٢) الرقشاء : الحية التى فيها نقط سود وبيض . والضئيلة : الحية الدقيقة وكلما ضؤلت كان أكثر لسمها

(٣) ترث :تخلق.والابان : الوقت.ومرتدعاتها تقول ردعته عن الشيء أى كفته عنه .

(٤) المقارعة : المضاربة . والشوس . أى ذوا الشوس : والشوس النظر بمؤخر العين تغيظا . (٥) حبات القلوب : سويداؤها . والزرائع : المكان المهيء للزرع . والمزدرع : الشي المزروع .

إن كانَ قد عمّ الظلامُ فطالما * متع النهارُ فما ونتْ متعاتُها[١]
نُظمتْ قصائدُ من أذى مَثلاتِها * أمثالُها فاتتكَ منتزعاتُها[٢]
وتُعينُ أسبابَ الحياةِ وينتهي * أمدٌ لها فتخونُ منقطعاتُها
فاخفِضْ حديثَكَ للمحدّثِ جاهداً * فذميمةٌ الأصواتِ مرتفعاتُها
مُهجٌ تخافُ من الردى ولعلهُ * ان جاء تأمنُ صولةً هلِعاتُها[٣]
أوْ ما تفيقُ من الغرامِ بفاركٍ * مشهورةٍ مع غيرنا وقعاتُها[٤]
نفسٌ تُرَقِّعُ أمرها حتى إذا * أجلٌ تورّدَ أعجزت رُقعاتُها
وترى الصلاةَ على الغوىّ ثقيلةً * مثلَ الهضابِ تؤُدُهُ ركعاتُها
وتُضِلُّ أفعالُ الشرورِ جناتَها * وتفوزُ بالخيراتِ مصطنعاتُها
ومحاسنُ الدُّوَلِ التي غرّتْ بها * حالتْ فقبلَ حِسانها شَنِعاتُها
والنارُ إنْ قرّبتْ كفكَ مرّةً * منها ثنتْ عنْ قبضها لذعاتُها
ولعلَّ عكساً في الليالي كائنٌ * فتعودَ في الشُّرُفاتِ متّضعاتُها

(١٦)

وقال أيضاً في التاء المضمومة مع الخاء :

بِنْتُ عن الدنيا ولا بنتَ لي * فيها ولا عرسٌ ولا أُختُ
وقدْ تحمّلت من الوزرِ ما * تعجزُ أنْ تحملهُ البُخْتُ[٥]

(١) عمّ : من العتمة . ومتع . ارتفع والمتوع يكون قبل الزوال .

(٢) المثلات : جمع مثلة نقمة تنزل بالانسان فيجعل مثالا يرتدع بهغيره وذلك كالنكال قاله الراغب : (٣) الهلع : الجبن عند اللقاء . (٤) الفارك : المرأة التي تبغض زوجها وما أحسن تشبيه الدنيا بها هم يحبونها وهي تبغضهم ،

(٥) البخت : الابل الخراسانية المولدة من عربية وفالج الواحد بختي وهو لفظ معرب وقيل عربي وأنشدوا .

إنْ مدحوني ساءني مدْحُهُمْ * وخِلتُ إني في الثرى سُخْتُ
جسميَ أنجاسٌ فما سرَّني * أني بمسْكِ القولِ ضُمِّخْتُ [(١)]
منْ وسخٍ صاغَ الفتى رَبُّهُ * فـلا يقولنَّ توسَّختُ
والبَختُ في الالى أنالَ العـلا * وليسَ في آخرةٍ بَختُ [(٢)]
كذاكَ قالوا وأحاديثُهم * يَبِينُ فيها الجَزْلُ والشَّختُ [(٣)]
لوْ جاء منْ أهلِ البِلى مخبرٌ * سألتُ عنْ قومٍ وأرَّختُ
هـل فازَ بالجنَّةِ عمَّالها * وهـل ثوى في النارِ نوبَختُ [(٤)]
والظلم أن تلزَمَ ما قدْ جنى * عليـك بَهْرام ويَيْدَخت [(٥)]
وبعْضُ ذا العالمِ منْ بعضهِ * لوْلا إياةٌ لمْ يكن فَختُ [(٦)]

(١٧)

وقال أيضاً في التاء المضمومة مع الهمزة :

وأرحتا للانامِ كلهمْ * فانهم منْ هوى الحياةِ أُتو
أُفٍ لهم ما أقلَّ فطنتهم * لدُّوا أكيلا وإنما سُئتوا [(٧)]

يهب الخيـل والالوف ويسقي * لـبن البخت في قصاع الخلنـج

(١) ضمخت : التضميخ لطخ الجسد بالطيب ولا يكون من غيره ولذلك استعار له المسك . (٢) البخت : الحظ وهو فارسي والحظ يكون في الدنيا وأما في الآخرة فما قدمت من عمل صالح . (٣) الجزل : الحطب أو الغليظ العظيم منه : والشخت : الدقيق الضامر لا من هزال ولـكن خلقه . (٤) نوبخت : أحد ملوك الفرس . (٥) بهرام : هو المريخ وأحد ملوك الفرس أيضاً . وبيدخت : اسم للزهرة وأحد ملوك الفرس أيضاً . (٦) الاياة : نور الشمس وتقدم . والفخت : ضـوء القمر أول ما يبـدوا : (٧) أف . يقال أفا له وأفة أي قـذار : والسئت . الخنق من سأته اذا خنقه .

غَنَّوْ من الجهلِ فى محافلهم * ولوا دَروا ما تحمَّلو نأتوا[1]

(١٨)

وقال أيضا فى التاء المضمومة مع الباء :

عليكم بإحسانكم إنكم * متى تكبتوا غيركم تُكبَتُوا
يُربى المعاشرُ أبناءهمْ * ويَشْقَى الانامُ بما ربَّتُوا[2]
وما الناسُ إلا نباتُ الزما م نِ فليَحْصِدِ القومُ ما نبَّتُوا
فيا للنَّصارى إذا أمسكوا * ويا لليهودِ إذا أسبتُوا
وقد سُئلوا عنْ عباداتهم * فما أيدُوها ولا ثبَّتُوا
ومن خيرِ ما فعَلَ الفاعلونَ * أنَّهمُ بتُقًى أخبتُوا

(١٩)

وقال أيضاً فى التاء المضمومة مع الياء :

أتَرْغبُ فى الصيتِ بينَ الانامِ * وكم خَمَلَ النّابهُ الصيّتُ[3]
وحَسْبُ الفتى أنَّهُ ما ئتٌ * وهلْ يعرفُ الشرفَ الميِّتْ

(٢٠)

(التاء المفتوحة) قال رحمه الله فى التاء المفتوحة مع الشين :

يُؤَمِّلُ كلٌّ أنْ يعيشَ وإنما * تُمارسُ أهوالَ الزمانِ إذا عِشتا[4]
إذا افترقتْ أجزاءجسمِى لم أُبَلْ * حلولَ الرزايا فى مَصيفٍ ولا مَشتا

---

(١) النأت . من النئيت وهو صوت يخرج من الصدر نحو الزفير وغير الانين :
(٢) التربيت: تقدم وهنا بمعنى التربية . نبتوا : من نبت بالتشديد الشجر والحب غرسه . (٣) الصيت : شيوع الذكر بين الناس بالجميل دون القبيح : والخامل : الساقط وهو ضد النابه . ومائت : قال الفراء يقال لمن لم يمت انه مائت عن قليل ولا يقولون لمن مات مائت . (٤) الرزايا : المصائب . والرياش : اللباس الحسن

فَرشُ مُعدِماً إن كان عكن رَيشُهُ * ولا تفخرنْ بينَ الانام بما رشتا
وإنْ فضتَ للاقوامِ بالمالِ والغِنى * فيابحرُ أيقِن بالنُّضوب وان جشتا

(٢١)

وقال أيضا في التاء المفتوحة مع القاف وواو الردف :

أكرِمْ ضعيفكَ والآفاقُ مجدبةٌ * ولا تُهِنْهُ ولوْ أعطيتَهُ القُوتا[1]
وجانِبِ الناسَ تأمنْ سوءَ فعلِهمُ * وأن تكونَ لدى الجلاَّسِ ممقوتا
لابدَّ من أنْ يذمُّوا كلَّ من صحبوا * ولوْ أراهمْ حصا المِعزاءِ ياقوتا
وقضِّ وقتكَ بالتقوى تجوِّزْهُ * حتى تصادفَ يوماً فيهِ موقوتا

(٢٢)

وقال أيضا فى التاء المفتوحة وياء الردف :

انْ شئتَ أنْ ترزقَ الدنيا ونعمتَها * فخلِّ دُنياكَ تظفرْ بالذى شيتا[2]
أنْشأتَ تطلُبُ منها غيرَ مُسعِفةٍ * وما لها أيها الانسانُ أُنشيتا
فاخشَ المليكَ ولا توجدْ على رَهَبٍ * إن أنتَ بالجنِّ فى الظَّلماءِ خُشيِّتا
فانما تلكَ أخبارٌ مُلفقةٌ * لخدعةِ الغافلِ الحشْوِيِّ حُوشيتا

(٢٣)

وقال أيضا فى التاء المفتوحة مع الباء :

عِيدانُ قينتا تنامنْ تحتِ أرجُلِها * وعُودُ قَينتِكم فى حُجرِها باتا[3]
وما حكَينَ النصارى فى لِباسِهمُ * ولا بَغَيْنَ كأهلِ السَّبتِ إسباتا

ونضوب الماء : ذهابه . وجاش : هاج : (١) الآفاق : النواحى . والمعزاء : الارض ذات الحصي . (٢) الحشوى : من كان من حشو العامة كالسوقى . وحوشيتا : اي حشاك أن تكون منهم . (٣) قينتا تاريد به الحمام المغرد . وقينتكم : جاريتكم المغنية .

لكنهنَّ حنيفاتٌ بزعْمِنا * ذكرْنَنا اللهَ تمجيداً وأخباتا
يُثبِتنَ ربًّا قديراً لا كفاء لهُ * وما عمدْنَ لغيرِ الله إثباتا

(٢٤)

وقال أيضاً فى التاء المفتوحة مع الكاف :

يا صاحِ إنْ حاورْتَ آخرَ مُشفِقٌ * يَبغي رَشادَكَ جاهداً أنْ تسكتا[1]
كم بكَّتَ الموتُ الحريصَ على الذى * يأتى فسحَّتْ مقلتاه وبكَّتا
قد زكَّتْ القدمانِ فى غيرِ الهدى * ويداه عما حازه مازكتا
والنفسُ شكَّتْ في يقينِ الامر والكفانِ أن رمتا قنيصاً شكتا[2]
ما انفكتا ولديهما سَبَبُ المني * تتمسكان به الى أن فكتا
لمْ تشفِ ذنبي المكتينِ وأنّ لي * شفتانِ أخلافَ المعيشةِ مكّتا[3]

(٢٥)

وقال أيضاً في التاء المفتوحة مع الكاف :

كادَتْ سنىٌّ إذا نطقتُ تقيمُ لى * شخصاً يعارِضُ بالعظاتِ مُبكِّتا
وتقولُ منْ بعثَ اللسانَ بغيرِ ما * أرْضى لحقَّ أن يُهانَ ويسكتا

(٢٦)

وقال أيضا فى التاء المفتوحة مع الخاء :

لا أخطبُ الدُّنيا إلي مالكِ الدُّ * نيا ولكنْ خطبتي أُختَها
النفسُ فيها وهيَ محسودةٌ * ذاتُ شقاءٍ عَدِمتْ بختَها
وهيَ تقيَ بالردَي درَّها * كما تقفتْ بالردى بُختَها

---

(١) بكت : من التبكيت الذى هو التوبيخ والتعنيف . وبكت الثانية : من قولهم بئر بكية أي قليلة الماء : زكت قدماه : أسرعتا في المشى. والثانية : بمعنى ما كفاعن الاخذ.
(٢) شكت الاولي : من الشك والثانية : من شك الرمية انفذها. (٣) المكتين

مالمُ دفرٍ أمْ طيبٍ ولوْ * أنّكَ بالمنبرِ ضمّختها

(٢٧)

وقال أيضاً فى التاء المفتوحة مع الحاء :

أيُّ صفاةٍ لا يُرى دهرها * يجيد فى مدّتهِ نحتها[1]
كانوا زماناً فوقَ غبراتهمْ * ثمّ استحالوا ففدوا نحتها
أوْدَعهمْ ربُّهمْ سرّها * منْ بعدِ ماأطعمهمْ سحتها

(٢٨)

وقال أيضاً فى التاء المفتوحة مع الميم وواو الردف وأول المتقارب .

أصمتَ الشهورَ فهلا صمتَّ * ولا صومَ حتى تطيلَ الصموتا
يلاقي الفتى عيشه بالضلالِ * ويبقى عليه الى أن يموتا

(٢٩)

وقال أيضاً في التاء المفتوحة مع الميم وواو الردف :

أخوا الراحِ إنْ قالَ قولاً وجدْتَ * أحسنَ ممّا يقول الصموتا
ويشرَب منها إلى أنْ يقيءَ * ولا غروَ إنْ قلتَ حتى يموتا

(٣٠)

وقال أيضاً فى التاء المفتوحة مع النون

يمرُّ بكَ الزمن الدغفليُّ * وكمْ فيهِ منْ رجل أسنتا[2]
فلا تسألِ المرءَ عنْ سِنّهِ * ولا مالهِ واخشَ أن تُعنتا

مكة والمدينة على التغليب • ومكت : من ملك الفصيل مافى الضرع اذا استقصاه :

(١) الصفاة الصخرة الملساء • ونحتها • نجرها : السحت . الحرام

(٢) الدغفلي : قال الاصمعي عام دغفل أي مخصب : وأسنت : أجدب

ولا تبغين لمحة في الحياة * إلى جارتيك إذا كنتا
فلولا مخافة جن الشباب * وسوء الغريزة ما جنتا
وحسبك من مخزيات الفعال * ما شكتا منك أو ظنتا
طربت لقمريتي مربع * على غصنيي ضالة غنتا
بدت لهما زهرات الربيع * فأحسنتا القول وافتنتا
وتعذر نفسك عند الحنين * وتعذل نفسك أن حنتا

(٣١)

﴿ التاء المكسورة ﴾ قال رحمه الله في التاء المكسورة مع الواو المشددة :

عذيري من الدنيا عرتني بظلمها * فتمنحني قوتي لتأخذ قوتي (١)
وجدت بها ديني دنيا فضرني * وأضللت منها في مروت مروتي
أخوت كما خاتت عقاب لو انني * قدرت على أمر فمد أخوتي
وأصبحت في تيه الحياة مناديا * بأرفع صوتي أين أطلب صوتي
ومازال حوتي راصدي وهو آخذي * فما لمتابي ليس يغسل حوتي
رآني رب الناس فيها متابعا * هواي فويحي يوم أسكن هوتي
وما برحت لي ألوة حرجية * تصير من رطب العضاه ألوتي

اللمح : النظر الخفيف . والكن : الستر . وجنت : استترت . الضال السدر البري واحدها ضالة . (١) المروت : جمع مرت وهي الارض التي لا نبت فيها . والمروة بالتشديد والمروءة بالهمز الانسانية . أخوت . أي أنقض كما خاتت العقاب . والصوة : المنار الذي يهتدى به . والحوت : السواد يعني به سواد المآثم . والهوة : الحفرة يريد بها القبر . والالوة : العود الذي يتبخر به : العضاة : كل شجر يعظم له شوك .

أبوتكَ يا إبي ومن لى بأنى * أتيتُكَ فاشكرْ لاشكرْتَ أُبوّتى (١)

(٣٢)

وقال أيضاً فى التاء المكسورة مع الجيم .

لقد رجَّتِ اللهَ النفوسُ لكشفهِ * أموراً فأعطى أنفساً ما ترجَّتِ (٢)
فان تُنْجِكَ الخيلُ المعدَّةُ للوغى * فمن قدرٍ يأتي من اللهِ نجَّتِ
وشتانَ قَتلي فى الترابِ شِجاجُها * ومقتولةٌ بين المجالسِ شُجتِ

(٣٣)

وقال أيضاً فى التاء المكسورة مع اللام المشددة :

نوائبُ إن جلَّت تجلت سريعةً * وإما توالت فى الزمان تولَّتِ (٣)
ودُنياكَ إن قلَّت أقلَّت وإن قَلت * فمن قَلتٍ فى الدين نجَّت وعلَّت
غلَت وأغالت ثم غالت وأوحشت * وحشَّت وحاشت واستمالت وملَّتِ
وصلَّت بنيرانٍ وصلَّت سيوفُها * وسلَّت حُساما من أذاةٍ وسلَّت
أزالت وزلَّت بالفتى عن مقامهِ * وحلَّت فلمَّا أُحكمَ العقدُ حلَّتِ

(٤٣)

وقال أيضا فى التاء المكسورة مع النون :

قديماً كرهتُ الموتَ واللهُ شاهدٌ * وقد عشتُ حتى استَحت لى قرونتى (٤)

---

(١) أبوتك : أي صرت لك أبا . (٢) المقتولة هنا : الخمر . وشجت : مزجت.
(٣) قلت . من القليل . وأقلت : من أقللت الشيء اذا رفعته . وقلت : أبغضت
والقلت : الهلاك : غلت من الغلو فى الشيء . وأغالت : من أغالت المرأة اذا أرضعت
ولدها وهى حامل . وحشت : من حششت النار اذا جمعت جمرها والقيت عليه حطبا
لتوقده . وحاشت : من المحاشاة . صلت سيوفها : من الصليل. وسلت: من التسلية
وحلت الاولى : من الحلى . (٤) القرونة :النفس .

وأحسبهُ لو جاءني لأبيتهُ * ومن عندِ ربي نصرتي ومعونتي
إذا أنا واراني التراب تخلي * وما أنا فيه قد كُفيت مؤونتي

(٣٥)

وقال أيضاً في التاء المكسورة مع الكاف :

هي الراح تُلقي الرمح من راحة الفتى * وتبدل منهُ كفَّهُ عودَ ناكت [1]
وقد وُثبت في بز لها وثبَ حيةٍ * وما قتلت إلا بأسودَ ساكت

(٣٦)

وقال أيضاً في التاء المكسورة مع الميم وياء الردف :

أفارسَ مِقنبٍ وأميرَ مصرٍ * نزلْتَ عن الكُمَيْتِ الى الكُمَيْتِ [2]
فتلكَ حميدةٌ آدَتْكَ حيّاً * وهذي أشمرَتْكَ خفوتَ ميْتِ

(٣٧)

وقال أيضاً في التاء المكسورة مع الياء:

إذا لم يكنْ خلفي كبيرٌ يُضيعهُ * حماي ولا طِفلٌ ففيمَ حياتي [3]
وما العيشُ إلا علةٌ بُرْؤها الردى * تخلي سبيلي أنصرفْ لِطياتي

(٣٨)

وقال أيضاً في التاء المكسورة مع الواو :

ألا تتقونَ اللهَ رَهطَ مسلمٍ * فقدْ جُرتمُ في طاعةِ الشهواتِ [4]

(١) بزلت الخمر: استخرجتها من مبزلها ، واراد بالاسود الساكت الماء .

(٢) المقنب : الجماعة من الخيل . والكميت الاولي · الفرس . والثانية : الخمرة وآدتك . أعانتك قاله في (ه) . (٣) الطية « مخففة وتثقل » . الوطر والحاجة

(٤) رهط مسلم : أراد بهم الشيعة سألوا الحسين أن يلي الخلافة ثم أسلموه الي

ولا تتّبعوا الشيطانَ فى خطُواتهِ * فكم فيكمُ من تابعِ الخُطوَات
عمَدْتم لرأي المثنويّةِ بعدما * جرَتْ لذَّةُ التوحيد فى اللهوات
ومنْ دونِ ما أبديتمُ خُضبَ القنا * ومار نجيعُ الخيلِ فى الهبوَات
فما استحسنْتمْ هذى البهائمُ فعلكمْ * من الغىّ فى الأُمّات والحموات
وأيسَرُ ما حلّلتمْ نحر دارعٍ * يَعمُّكم بالسكرِ والنشوات
جعَلتمْ علياً جُنّةً وهو لم يزَلْ * يُعاقِب من خمرٍ على حُسوات
سألنا مجوساً عنْ حقيقةِ دينها * فقالت نعمْ لا ننكِحُ الاخواتِ
وذلك فى أصل التَّمجُّسِ جائزٌ * ولكنْ عدَدْناهُ منَ الهفوات
ونأبى فظيعاتِ الأمورِ ونبتغي * سُجوداً لنور الشمس فى الغَدَوات
وأعذَرُ من نسوَانكم فى احمالها * فضُوحَ الزرايا آتنُ الفلوَات[1]
فلا تجعلوا فيها الغوىَّ مُسلطاً * كما سُلطَ البازى على القطوات
تهاوَنتمُ بالذكرِ لما أتاكمْ * ولم تحفلوا بالصَّومِ والصلَوات
رَجوتم إماماً فى القرآنِ مضالّلا * فلمّا مضى قلتم إلي سنَوات
كذاكَ بنوا حوّاء برٌّ وفاجرٌ * ولا بدَّ للايام من هنوَاتِ

(٣٩)

وقال أيضاً فى التاء المكسورة مع الميم :

أعدائه . والمثنوية . القائلين بالآهين أثنين . الهبوات · جمع هبوة الغبرة . والمور والنجيع تقدم معناها . الامات . الامهات وقيل ان الامات للبهائم والامهات للنساء والحموات . واحدها حماة وهى من المرأة أم زوجها لالغة فيها غير ذلك ، والاحماء الرجال من قبل الزوج كالاب والاخ : الدارع . زق الخمر وتقدم . والنشوات . واحدها نشوة السكر أو أوله .

(١) آتن . جمع أتان الحمارة ولا يقال اتانه . الهنوات · كالهنات تقال فى فعلات

للشامتين رزايا في شماتتهم * فكن مصابا ولا تحسب من الشمت
يبدو سرور أناس أظهروا حزنا * وإن تستر خلف الالسن الصمت
أمير قوم أصابته منيته * فضل من قال إن المرء لم يمت

(٤٠)

وقال أيضاً فى التاء المكسورة مع الراء :

خلصت من سبرات في السباريت * ورب يوم كريت دون تكريت[1]
كم بالسماوة من وصل ومن أسد * كلاهما خص في رشدٍ بتبريت
مازرت دارك حتى شفني تعبي * وخارت العيس فى آثار خريت
والخير فى الارض كالأترج منبته * وألزم شاك تدخينا بكبريت

(٤١)

وقال أيضا فى التاء المكسورة مع القاف وواو الردف :

الحمد لله قد أصبحت فى دعة * أرضى القليل ولا أهتم بالقوت
وشاهد خالقى أن الصلاة له * أجل عندي من دري وياقوتى
ولا أعاشر أهل العصر إنهم * إن عوشروا ابن محبوب وممقوت
يسير بي و بغيري الوقت مبتدراً * إلى محل من الاجال موقوت

(٤٢)

وقال أيضا فى التاء المكسورة مع الباء وياء الردف :

إدفن أخا الملك دفن المرء مفتقراً * ما كان يملك من بيت ولا بيت[2]

الشر ولا تفال في الخير . (١) السبرات : جمع سبرة وهي الغداة الباردة . والسباريت تقدم . ويوم كريت : أى تام . وتكريت بلدة مشهورة بين بغداد والموصل السماوة : مفازة مشهورة بين العراق والشام . وتبريت الشدق . اتساعه .

(٢) البيت . معلوم : والبيت «بالكسر» . القوت يقولون لا يملك بيت ليلة أي قوتها.

انَّ التوابيتَ أجداثٌ مكرَّرةٌ * فجنِّب القومَ سجْناً فى التوابيت
واردُدْ الى الامِّ شبحاً طالَ مهدها * بضمه وهى لاترجى لتربيت

(٤٣)

وقال أيضاً فى التاء المكسورة مع العين :

راعتكَ دُنياكَ من ريعَ الفؤادُ وما * راعتكَ فى العيش من حُسن المراعاة[1]
كأنما اليومُ عبدٌ طالبٌ أمةً * من ليلةٍ قد أجدّا فى المساعاة
وأمُّكَ السوء لم تحفظكَ فى سببٍ * لابل أضاعتكَ أصنافَ الاضاعات
تبنى المنازلَ أعمارٌ مهدَّمةٌ * من الزمانِ بأنفاسٍ وساعات
إن شئت إبليسَ أن تلقاهُ منصلتا * بالسيفِ يضربُ فاعمِدْ للجماعات
تجدْهمُ فى أقاويلٍ مخالفةٍ * وجهَ الصوابِ وأسرارٍ مذاعات
يباكرون بألبابٍ وإن خلصت * معصيةٍ وبأهواء مطاعات
قالوا وقلنا دعاوٍ ما تفيدُ لنا * إلا الاذى واختصاماً فى المداعات
تكسَّبَ الناسُ بالأجسام فامتهنوا * أرواحَهم بالرَّزايا فى الصِّناعات
وحاولوا الرِّزق بالأفواهِ فاجتهدوا * فى جذبِ نفعٍ بنظمٍ أو بسجاعات

(٤٤)

وقال أيضاً في التاء المكسورة مع الواو :

مرَّ الزمانُ فاضحى في الثرى جسدٌ * فهل تعلَّى رجالٌ بالملاواتِ[2]
والرُّوحُ أرضيَّةٌ فى رأيِ طائفةٍ * وعند قومٍ ترقى فى السمواتِ

---

(١) راعتك . من الروع وهو الفزع . والثانية : من مراعاة الحقوق أو من راعيته لاحظته . والمساعاة : من الأمة طلبها البغاء وهذا خاص بالاماء . (٢) اللاوات: جمع ملاوة وهى البرهة من الدهر .

تمضي على هيئة الشخص الذي سكنت * فيه إلى دار نُعْمى أو شقاوات
وكونها في طريح الجسم أحوجها * إلى ملابسَ عنّتْها وأقوات[1]
وقُدرةُ اللهِ حقٌّ ليسَ يُعجزُها * حشرٌ لخلقٍ ولا بعثٌ لأمواتِ
فاعجبْ لعلويةِ الأجرامِ صامتةً * فيما يقالُ ومنها ذاتُ أصوات
ولا تُطيعنّ قوماً ما ديانتهم * إلا احتيالٌ على أخذ الإتاوات
وإنما حمَّلَ التوراةَ قارئَها * كسبُ الفوائد لا حبُّ التلاوات
إن الشرائعَ ألقت بيننا احناً * وأودعتنا أفانين العداوات
وهل أُبيحت نساءُ القومِ عن عرضٍ * للعُرْب إلا بأحكام النُبوّات

(٤٥)

وقال أيضاً في التاء المكسورة مع الفاء :

السكونُ في جُملةِ العوافي * لا السكونُ في جُملة العُفاة[2]
لينُ الثرى للجُسوم خيرٌ * من صُحبة العالم الجُفاةِ
قد خفَتَ القومُ فاستراحوا * آهِ منَ الصمتِ والخُفات
لم يبقَ للظاعنينَ عينٌ * تبكى على الأعظُمِ الرُّفات
أرى انكفاتى إلى المنايا * أغنى عن الأُسرَةِ الكُفاةَ[3]
أُثبتُ لى خالقاً حكيماً * ولستُ من معشرٍ نفاةِ
خَبَطتُ فى حندسٍ مقيمٍ * وأعجزتْ علّتى شفاتى
فمنْ تُرابٍ إلى ترابٍ * ومنْ سفاةٍ إلى سفَاة
نعوذُ باللهِ من غوات * يكنَّ باللُّبِّ معصفاتْ

(١) عنتها : من العناء وهو التعب . (٢) العوافى : طلاب الرزق من الدواب والطير والعفاة تقدم تفسيره . (٣) انكفت : الشيء انضم وكفته ضمه .

ومنْ صفاتِ النّساءِ قدْماً * أن لسنَ في الوُدّ مُنصفات

وما يبينُ الوفاءُ إلا * في زمنِ الفقد والوفاة

كم ودّعَ الناسُ منْ خليلٍ * سارَ فما همّ بالتفاتِ

(٤٦)

وقال أيضاً في التاء المكسورة مع الخاء :

دنياكَ موْموقةٌ * أكثرُ من أختها

لم تُبقِ منْ جزْلها * شيئاً ولا شَخْتها

أتي على ذرّها الا م تى علي بختها

فانْظرْ إلى صنمِها * وانظرْ إلى بَختها

(٤٧)

وقال أيضا في التاء المكسورة مع الميم :

خُذي رأيي وحسبكِ ذاكَ مني * على ما فيّ منْ عِوَجٍ وأمتِ

وماذا يبتغي الجُلساءُ عندي * أرادوا منطقي وأرَدتُ صمتي

ويوجدُ بيننا أمَدٌ قصيٌّ * فأمّوا سمتَهُمْ وأممتُ سمتي

فإنّ القرّ يدفعُ لابسيه * إلى يومٍ من الايامِ حمت

أري الاشياءَ تجمعها أُصولٌ * وكم في الدّهر منْ ثكلٍ وشمت

هو الحيوانُ منْ إنس ووحش * وهنّ الخَيلُ من دهم وكمت

(٤٨)

وقال أيضا في التاء المكسورة مع الميم :

---

(١) الامت : المرتفع وبه فسر قوله تعالى لا ترى فيها عوجا ولا أمتا أي لا انخفاض فيها ولا ارتفاع . القصى . البعيد . يوم حمت ، شديد الحر .

تَرنَّمْ فى نهارِكَ مستعيناً * بذكرِ الله فى المترنّمات
عَنيتُ بها القوارِحَ وهى غرٌّ * ولسْنَ بخيلكَ المتقدّمات[(١)]
يَبِتْنَ بكلِّ مُظلِمةٍ وفجٍّ * على حوضِ الرَّدى متهجمات
اذا السُّبُحُ الجياد ارحنَ وقتاً * حملْنك مُسرجاتٍ ملجمات
وَهيّمْنَ والظلام عليك داجٍ * لدى وُرْق سوِمْنَ مُهينمات
ولا تَرْجعْ بإيماءٍ سلاماً * على بيض أشرْنَ مُسلّمات
أُلاتُ الظَّلْمِ جئْنَ بشرِّ ظلمٍ * وقدْ واجَهْننا متظلمات[(٢)]
فوارسُ فتنةٍ أعلامُ غيٍّ * لَقِينَكَ بالاساورِ معلمات
وِسامٌ ماقنعْنَ بحسنِ أصلٍ * فجئْنكَ بالخضاب موسَّمات[(٣)]
رأينا الوَرْد فى الوجنات حيا * فغادَينَ البنانَ مُعنّمات[(٤)]
وشنَّفنَ المسامعَ قارلاتٍ * وكلَّمْنَ القلوبَ مكلَّمات
أزمنَ لجهلهنَّ حصاً بدُرّ * غرائبُ لم يكنَّ مثلّمات[(٥)]
أجازِينَ التراب عن البرايا * باكلِ شخوصها المتجسّمات
نقمنَ بماء زمزمَ لانصارى * ولا مجُساً يظلنَ مُزمزمات[(٦)]

---

(١) القوارح جمع قارح وهي من ذي الحافر الذى شق نابه وعنى بها الطير ورواه فى (م) بالدال ولا أري له معنى. والغر « بالضم » من غر الطائر فرخه اذا زقه. الورق. الحمام. والهينمة. الصوت الخفى أو شبه قراءة غير بينه. وسقط هذا البيت والذي قبله من المصرية
(٢) الظلم: ماء الاسنان وبريقها. (٣) وسام: أي حسان الوجوه. وموسمات متسمات. (٤) الحيم: التدويم من حام الطير يحيم. ومعنمات: مشبهات بالعنم وهو شجر لين الاغصان يشبه به بنان الجواري. (٥) أزمن: اللازم العض:
(٦) نقمن: روين من نقع الماء العطش سكنه. والزمزمة: كلام المجوس عند أكلهم وهو صوت يريدونه فى خياشيمهم وحلوقهم فيفهم بعضهم من بعض.

وقدْ يُصبحنَ عنْ بِر ونُسك * باطيبِ عنبرٍ متنسِّمات
كأنَّ خواتمَ الافواه فُضَّتْ * عن الصهْب المذاب مُختَّمات
كؤوس منْ أجلِّ الراح قَدْراً * ولكن مايزلنَ مُفدَّمات[1]
يكادُ الشَّربُ لايبليه عصرٌ * إذا باشرْنه متاثمات
تنتهنَّ الجماجمُ عنْ مرادٍ * بشيبٍ فانثنيْنَ مُجمجِمات
خمورُ الرِّيق لسنَ بكلِّ حالٍ * على طُلَّابِهنْ محرَّمات
ولكنَّ الاوانس باعثاتٌ * ركابكَ فى مهالك مُقتمات
صَحِبنك فاستفدت بهنَّ وُلداً * أصابكَ من أذاتك بالسمات
ومنْ رزِق البنينَ فغيرُ ناءٍ * بذلك عن نوائب مسقمات
فمنْ ثكلٍ يهابُ ومن عُقوق * وأرزاءٍ يجئْنَ مُصممات
وإنْ تُعْطَ الاناثَ فايُّ بؤسٍ * تبيَّنَ فى وُجوهِ مقسمات
يُردْنَ بعولةً ويُردْنَ حليا * ويلقينَ الخطوب ملوَّمات
ولسنَ بدافعات يومَ حرْبٍ * ولا في غارةٍ متغشمات[2]
ودفنٌ والحوادثُ فاجعاتٌ * لاحداهنَّ احدى المكرُمات[3]
وقدْ يفقدْنَ أزواجا كِراما * فيا للنسوة المتأيِّمات
يلدْن أعاديًا ويكنَّ عاراً * إذا أمسين فى المتهضِّمات

---

(١) المفدمات: الاباريق المحكمات السد والفدام بالكسر ومثله بالفتح والتشديد ما يوضع في فم الابريق ليصفى به ما فيه

(٢) الغشمشم: الذى لا يرده شيء عن ما يريد وتغشم اذا دخل فى الامر بشدة.

(٣) دفن: أي والدفن لا حداهن الخ والحوادث فاجعات جملة حالية وهذا اصح ما قيل فى توجيهه وقد اقتبس فيه الخبر المشهور دفن البنات المكرمات

يرُعنك إن خدمن بغير فن ٍ * إذا رُحنَ المَشيَ مُخدّمات[١]
وأما الخمرُ فهي تُزيلُ عقلاً * فتحتَ به مغالقَ مُبهمات
ولوْ ناجتك أقداحُ النّدامى * عدَتْ عنْ حملها متندّمات
تذيعُ السرَّ من حرٍ وعبدٍ * وتُعربُ عنْ كنائز مُعجَمات
وينفضُ إلفُها الراحات حتى * تعودَ من النفائس مُصدمات
وزيّنت القبيحَ فباشرته * نفوسٌ كنَّ عنه مخزمات
ويشرَبُها فيقلِسها غويٌّ * لقد شامَ الخفيَّ من الشماتِ[٢]
ويرْفعُ شرْبُها لغطاً بجهلٍ * كاسرابٍ وَرَدْنَ مُسدَّماتِ[٣]
لعلّ الرُّبدَ يُجْنَ لها برَنْمٍ * فإضنَ منَ السفَّاهِ مصلّمات[٤]
أو الغربانَ مِلنَ لها ببيضٍ * نواصعَ فانثنَينَ مُحَمَّماتِ
فان هلكتْ خروسُكَ أمّ ليلى * فما أنا منْ صحابكِ والشُّمات[٥]
فَعنكِ تعودُ ابنيةُ المعالي * واطلالُ النُّهى مُتهدّمات
وقد يَضحى صُحاتك أهلَ سجنٍ * وتُلقينَ السكُؤوس محطَّمات
ولا تخبرْ شؤونَكَ واُجعلنْها * سرائرَ في الضميرِ مُكتَّمات
فإن السرَّ في الخلدَينِ ميْتٌ * أخو لحدين بين مُقسَّمات
وما الجاراتُ إلا جارياتٌ * بعيبكَ إن وُجِدنَ مهمّات
فلا تسألْ أهندٌ أمْ لميسٌ * ثوتْ في النسوةِ المتخيّمات

(١) يرعنك : أي يروعنك . ومخدمات : ذوات خدم وهي الخلاخيل (٢) يقلسها يعيدها من بطنه الى فيه . والشماتى الخائبون ولا واحد له من لفظه (٣) الشرب : جمع شارب والمسدمات : الهائجات . (٤) الربد : النعام. ومصلمات: مقطعات الآذان . (٥) أم ليلى : كنية الخمر وكنية الدجاجة ولذلك استعار لها الخروس: وهي الديكة

ولا ترْمُق بعينكَ رائحاتٍ * إلى حمّامِهنّ مُكمَّمات
فكم حلّتْ عقودُ النظمْ وهناً * عقوداً للرّشادِ منظمات
وكم جنتَ المعاصمُ من معاصٍ * تعودُ بها المعاضدُ مُعصمات
ومنْ عاشرْت من انس خاذرْ * غوائلَ مردٍ مُتهكّمات
متى يَطْمعنَ فيكَ يُرِنَ تيهاً * لا طيبَ مَطعمٍ متاجّمات (١)
ويرْفعنَ المقالَ عليكَ جهلاً * ويُنفِدْن الذّخائرَ مُغرمات
توهمْنَ الظنونَ فكنّ ناراً * لما أُشعرنهُ متوَهِّمات
إذا زُيّنَّ في أيامِ حفلٍ * بدت خيلُ المَربدِ مُسوّمات
فغرْ زُهرَ الحجالِ ولا تُغرْها * فتَسْمحَ بالدُّموعِ مُسجمات (٢)
وليْسَ عكوفُهنّ على المصلّى * أماناً منْ غوارِرَ مُجْرِمات (٣)
ولا تحمَدْ حِسانكَ إنْ توافتْ * بأيدٍ للسطورِ مقوِّمات
تحملُ مغازلِ النسوانِ أولى * بهنّ من اليراعِ مقلّمات
سهامٌ إن عرَفن كتابَ لسنٍ * رَجعنَ بما يسوءُ مُسمَّمات (٤)
ويتركْنَ الرّشيدَ بغيرِ لُبٍّ * أتينَ لِهدْيهِ مُتعلّمات
وإن جِئْنَ المنجمَ سائلاتٍ * فلَسنَ عنِ الضلالِ بمُنجمات (٥)

واللمات : جمع لمة وهى المثل والجماعة من الناس . (١) متأجات : كارهات من أجم الطعام اذا مله وكرهه . (٢) وقوله فغر البيت : قال فى الهندية غرت أهلى اذا مرتهم (أتيتهم بالميرة) وتغرها من أغرت المرأة اذا اتخذت عليها ضرة والزهر جمع زهراء من النساء وهى البيضاء المشرقة الوجه والحجال الكلل (ذات الستور) وتبعه في (م) ولا اراها اصابا المعنى تأمل (٣) غوارر : فى (م) اصله غوار جمع غرة من غره اذا خدعه .

(٤) كتاب لسن : أي كتاب لغة . (٥) منجمات : مقلعات . من أنجم المطر اذا

لِيأْخذن التلاوة عن عجوز * من اللائى فَغَرن مُهَتَّمات[1]
يُسبحنَ المليك بكلِّ جنح * ويركعن الضحى متأثمات
فأعيبُ على الفتيات لحنٌ * اذا قلنَ المرادَ مُترجمات
ولا يُدْنَين من رجال ضرير * يُلقِنُهنَّ آياً مُحكمات
سوى من كان مرتمشاً يداهُ * ولِمَّتُهُ من المتثغمات[2]
وان طاوعن أمرك فانهَ غيداً * يزُرن عرائساً متيممات
أخذن كريش طاووس لباساً * ومِسكاً بالضُحي متلغمات[3]
وأبعدهنّ من ربَّات مكر * سواحِرَ يغتدين مُعزِّمات
يَقُلن نُهيِّجُ الغيَّاب حتى * يجيئوا بالركاب مُزمَّمات
ونُعطِفُ هاجرَ الخلان كيما * يزولُ عن السجايا السَّيِّمات
وجمعُ طوائف العُمارِ سهلٌ * علينا بالجوالب موذَمات[4]
زَعمن بأن فى مغنى فقير * كنوزاً للمُلوك مُصمَّتات[5]
فلا يدْخلنَ دارك باختيار * فقد ألفيتهنَّ مُذمَّمات
وإنْ خالسْنَ غِرّتَكَ ارتقاباً * فحقٌّ أنْ يَرُحن مُشتَّمات
وساوٍ لدَيكَ أترابَ النَّصارى * وعِينا منْ يهُودَ ومُسلمات
ومَن جاوَرْتَ من حُنُف وسِرب * صوابيء فليكنَّ مكرَّمات[6]

---

(١) فغرفاه ، فتحه ، والمهتم : الذى سقط مقدم الأسنان : أقلع (٢) الثغام نبت أبيض يشبه به الشيب . (٣) تلغم : بالطيب جعله فى ملاغمه والملاغم ما حول الفم
(٤) العمار : أرادبهم الجان يعمرون المكان . وموذمات : من أوذمها شدها بالوذم وهو السير . (٥) مصمتات : يقال مال مصمت أي مكمل وتام .
(٦) الحنف : جمع حنيف المسلم . والصوابيء : الصابئة قوم كانوا على دين نوح

فانَّ الناسَ كلَّهمُ سواءٌ * وإنْ ذكتِ الحرُوبُ مُضرَّمات
ولا يَتأهَّلَنْ شيخٌ مُقِلٌّ * بمُعْصِرةٍ من المتنعِّمات (١)
فإنَّ الفقرَ عيبٌ إنْ أُضيفَتْ * إليهِ السِّنُّ جاءَ بمعظِمات
ولكنْ عِرْسُ ذلكَ بنتُ دهرٍ * تجنَّبتِ الوُجُوهَ مُحمَّمات
منَ اللائي إذا لمْ يجْدِ عامٌ * تفوَّقنَ الحوادِثَ مُعدِماتِ
من الشُّمْطِ اعتزلْنَ بكلِّ عُودٍ * وأفنينَ السنينَ مجرَّماتِ
ويَغتفرُ الغنى وَخطاً برأسٍ * إذا كانتْ قُوَاكَ مُسلمات
وَواحدَةٌ كفتْكَ فلا تجاوزْ * إلى أخرى تخيءُ بمؤْلماتِ
وإن ارْغَمْتَ صاحبةً بضرٍ * فأجدِرْ أنْ ترُوعَ بمرِماتِ (٢)
زجاجٌ إنْ رفقتَ به وإلا * رأيتَ ضروبَهُ متقصِّماتِ
وصنْ في الشرْخِ نفسكَ عن غوانٍ * يزرْنَ مع الكواكبِ مُعْتِمات
فقدْ يسرِي الغويُّ الى مخازٍ * بجنحٍ في سَحائبَ منْجمات (٣)
وَما حفظَ الخريدَةَ مثلُ بعلٍ * تكونُ به من المتحرماتِ
يحوطُ ذِمارَها منْ كلِّ خطبٍ * وعنها مَصاعِبَ مقْرَمات (٤)
إذا الغارَانِ غِرْتَهُما بحلٍّ * فدينكَ بالتورُّعِ والصُّمات (٥)
فهذا قوْلُ مختبرٍ شفيقٍ * ونصحٌ للحياةِ وللممَات
طبائعُ اربعٌ جُشِّمنَ أمراً * فإضنَ لحمْله متجشِّماتِ

---

(١) المعصرة : المرأة الشابة أو التي راهقت العشرين . (٢) المرمات : الشدائد
(٣) منجمات : من أنجم المطر اذا دام لا يقلع . (٤) الذمار : ما يجب على الرجل ان يحميه ؛ والمقرم : الفحل الكرم . (٥) الغاران : البطن والفرج قال الشاعر :

الم ترأن الدهر يوم وليلة وان الفتى يسعى لغارية دائبا

وأرواحٌ سوالكُ في جسومٍ * يهنَّ بأن يرين مجسماتِ

(٤٩)

وقال أيضاً في التاء المكسورة مع الميم وياء الردف

رُويدكِ ياسحابة لاتجودي * على السبخاتِ من جهلٍ هميتِ[1]

طلبتِ ديانة بين البرايا * لقد أشوتْ سهامكِ إذ رميتِ

تزيّوا بالتصوّفِ عن خداعٍ * فهلْ زُرتِ الرجالَ أو اعتميتِ

وقاموا في تواجُدِهم فداروا * كأنّهمُ ثمالى من كُميتِ

وما رقصوا حِذاراً من إلهٍ * ولا يبغونَ إلا ما حميتِ

وجدتُ الناسَ ميتاً مثلَ حيٍّ * بحسنِ الذكر أو حيّاً كميتِ

(٥٠)

وقال أيضاً في التاء المكسورة مع الميم وياء الردف :

كُفّي شُموسكِ فالسرارُ أمانةٌ * حُمّلتها ومتى ثملتِ رميتها[2]

ما أمُّ ليلاكِ العتيقةُ برّةٌ * كنيتها للقوم أو سميتها

وهيَ القتيلةُ لم تأذ بقتلها * اصمتكِ من غُرض وما أصميتها

وعلى كرام الشَّرْب نمّت بالذي * يُخفونهُ وإلى الكُرُوم نميتها

وكأنما هي من ذكاء نطفةٌ * صفّقتها وبلولوء أطميتها

وغرتهما : مرتهما من الغيرة وهي الميرة . والصمات : من الصمت السكوت :

(١) السبخات : واحدها سبخة وهي ارض ذات نز وملح لا ينفعها المطر لانها لا تنبت شيئا . اعتمدت الشيء لخترته وانتقيته قاله في (هـ) . (٢) السرار : ان تسار غيرك في أذنه والثمل : من ثمل ثملا أخذ فيه الشراب . والعتيقة : المعتقة والقتيلة . المزوجة

وشججتها حمراء غير مبينة * وضحا يرى في ناصع ادميتها
ومدامة في راحتيك بذلتها * كمدامة في عارضيك حميتها
فتكت بشاربها السلافة عنوة * حتى ثنت حي النفوس كميتها
حملت كميتاً تحت أدهم لم يزل * في الاشهبين مقصرا بكميتها

(٥١)

وقال أيضا في التاء المكسورة مع الطاء :

قد حاطت الزوج حرة سألت * مليكها العون في حياطتها
غدت بربس إلى مرادنها * أو خيط غزل إلى خياطتها
أماطت السوء عن ضمائرها * فلاقت الخير في إماطتها

(٥٢)

وقال أيضا في التاء المكسورة مع الهاء :

إنما نحن في ضلال وتعليل فان كنت ذا يقين فهاته
ولحب الصحيح آثرت الروم * انتساب الفتى إلى أمهاته
جهلوا من أبوه إلا ظنونا * وطلى الوحش لاحق بمهاته[1]
قد يحوز الخب الشحيح جبا الما * ء ولا يستحق نضح لهاته
وكثير له اذا قيست الاشياء عظم يرميه بعض طهاته
رئس الناس بالدهاء فما ينفك جيل ينقاد طوع دهاته

(٥٣)

﴿ التاء الساكنة ﴾ قال رحمه الله في التاء الساكنة مع الفاء :

والسلافة : من اسماء الخمر . والادهم : الليل والاشهبان : كانونان قاله في (هـ) .

(١) الطلي : الولد من ذوات الظلف . وجبا الماء : حوضه . واللهاة : الحلق . والطهاة : الطباخون .

منْ صفة الدُّنيا التى أجمع النا * سُ عليها انها ماصفَتْ
كمْ عَفةٍ ماعفٌ عنها الرديُّ * وكمْ ديارٍ لأُناسٍ عفَتْ
التفَّت الآمالُ منَّا بها * وقد مضى آملُها ماالتفتْ
ياشَفةً همّتْ برشفٍ لها * فانتزعتْ اكؤسَها ماشفَتْ
خفَّتْ لها نفسُ الفتى جاهداً * وبينما يدأبُ فيها خفَتْ
لو أنها تسكُنُ فى مثلها * لكُلِّفَتْ فوقَ الذى كَلَّفتْ
والارْضُ غذَّتنا بالطافِها * ثم تغذَّتنا فهل أنصفتْ
تأكلُ منْ دَبَّ على ظهرِها * وهى على رُغبتِها ما اكْتفتْ
أتدنى منا لاثامنا * وخلتها لوْ نطقتْ لانتفتْ

(٥٤)

وقال أيضاً فى التاء الساكنة مع التاء :

نفوسٌ تُشابهُ أصحابها * عتَوْا فى زمانهمُ إذ عتَتْ
وما يرتضى اللُّبُّ عندَ البيانِ * لا ما أتوهُ ولا ماأتتْ

(٥٥)

وقال أيضاً فى التاء الساكنة مع التاء :

عذيرِىَ منْ صورةٍ قدعثتْ * ومن كفٍّ دافنها إذ حثَتْ(١)
ونفسٍ تمنت لذيذِ الطعامِ * فلما أصابت مناها غثَتْ
وجاثَتْ لدى حاكمٍ خصمها * ومن غيرِ حقٍ لعمري جثَتْ
فلا ترْثِينَّ لها إنها * لجسمكَ فى ضعفهِ مارثتْ

(١) عثت : فسدت : وغثت أصابها الغثيان من الامتلاء . وجاثت: لصقت ركبتاه

فصل الثاء

(١)

﴿ الثاء المضمومة ﴾ قال رحمه الله ـ في الثاء المضمومة مع العين :

ثيابيَ أكفاني ورَمسيَ منزلي * وعيشي حِمامي والمنيَّة لي بَعثُ[1]
تحلّى بأسنى الحلي واحتلبي الغنى * فأفضلُ من أمثالِكِ النفرُ الشُّعثُ
يسيرُونَ بالأقدامِ في سُبُلِ الهُدى * إلى اللهِ حَزْنٌ ماتوطّأن أووعْثُ
وما في يدٍ قُلبٌ ولا أسوقٍ بُرًا * ولا مَفرَقٍ تاجٌ ولا أذُنٍ رَعثُ

(٢)

وقال أيضاً في الثاء المضمومة مع العين :

وغانيـةٍ في دارِ أشوسَ ظالمٍ * تَسوّدُ ممّا لم يجِبْ وتُرعّثُ[2]
يُصاغُ لها في حَليِها أيمُ عَسجدٍ * فهل أمنتْ من لدغِه حين تُبعثُ

(٣)

وقال أيضاً في الثاء المفتوحة مع الباء

أيا جَسدي لاتجزعَنّ من البلي * إذا صرتَ في الغبراء تُحثى وتُنبثُ[3]

بركبتيه . (١) النفر الشعث : واحدهم أشعث وهو الذي لا يتعهد رأسه بالدهن يريد بهم المحرمون بالحج . الحزن : ما غلظ من الارض . والوعث : مالان منها حتى تسوخ فيه الاقدام . القلب : الاساور وهي حلى الايد . والبرى : جمع برة تتلى بها . الاسؤق (يهمز الواو لتحمل الضمة) جمع ساق . والرعث : القرط تتحلى بها الآذان .

(٢) الايم : ذكر الافعى .

(٣) تحثى : بالتراب يهال عليـه . وتنبث : النبث كالنبش من نبث البئر أخرج ترابها :

وإن كانَ هذا الجسمُ قبلَ افترقتهِ * خبيثاً فأن الفعلَ شرٌ وأخبثُ
مناكب ساعاتي ركبتُ فأبتغي * لباثاً وسيرُ الدهرِ لا يتلبثُ
نهارٌ وليلٌ عُوقبا أنا فيهما * كأني بخيطي باطلٍ أتشبثُ(١)
أظنُ زماني كونهُ وفسادهُ * وليداً بترب الارض يلهو ويعبثُ

(٤)

وقال أيضاً فى الثاء المضمومة مع الدال:

منْ أحسنِ الدهر وقتاً ساعةٌ سلمتْ * من الشرُرِ وفيها صاحبٌ حدَثُ
أعجبْ بدهركِ أولاهُ وآخرهِ * إنَّ الزمانَ قديمٌ سنُّهُ حدَثُ
أودى ردَاهُ بأجيالٍ فكمْ حفِرَتْ * أجداثُ قومٍ ولم يُحفرْ لهُ جدَثُ

(٥)

وقال أيضاً فى الثاء المضمومة مع اللام:

من أعجب الاشياء فى دهرِنا * واللهُ لاناسٍ ولا والثُ(٢)
اثنانِ باتا فى فِراش معا * فأصبحَ بينهما ثالث

(٦)

وقال أيضاً فى الثاء المضمومة مع اللام:

لقد لقيَ المرء من دهرهِ * عجائبَ يغلثها الغالثُ(٣)
وكم باتَ ثانيَ عرسٍ لهُ * فاصبحَ بينهما ثالثُ

(٧)

﴿ الثاء المفتوحة ﴾ قال رحمه الله فى الثاء المفتوحة مع الدال:

(١) عوقبا: تعقب أحدهما الآخر. والوالث: من ولث العقد اذا لم يحكمه العهد يكون بين القوم من غير قصد. (٢) ناس: من النسيان. (٣) الغلث: خلط الشيء بالشيء وغلث الشيء جمعه وفسره فى (م) بالاول.

لا يَرْهَبُ الموتَ مَن كانَ امرأَ فَطِناً * فإنَّ في العيشِ أرزاءً وأحداثا
وليس يأمَنُ قومٌ شرَّ دهرِهِمُ * حتى يَحُلُّوا ببطنِ الأرضِ أَجداثا

(٨)

﴿ الثاء المكسورة ﴾ قال رحمه الله في الثاء المكسورة مع الياء وواو الردف.

إذا مُتُّ لم أحفِلْ بما اللهُ صانعٌ * الى الأرضِ من جدبٍ وسقي غيوثِ
وما تشعرُ الغبراءُ ماذا تُجِنُّهُ * أأعظمُ ضأنٍ أم عِظامُ ليوثِ

(٩)

وقال ايضاً في الثاء المكسورة مع العين .

تَقِلُّ جُسومَنا أقدامُ سَفْرٍ * مَشَتْ في ليلِ داجيةٍ بوعثِ[1]
وظاهرُ أمرنا عيشٌ وموتٌ * ويدأبُ ناسكٌ لرجاءِ بعثِ
فما رِجلٌ مُخلَّدةٌ بحِجلٍ * ولا أُذُنٌ منعَّمةٌ برَعثِ

(١٠)

وقال ايضاً في الثاء المكسورة مع الباء .

اراني في الثلاثة من سجوني * فلا تسأل عن الخبرِ النَّبيثِ
لفقدي ناظري ولزومِ بيتي * وكونِ النفسِ في الجسدِ الخبيثِ

(١١)

وقال أيضاً في الثاء المكسورة مع اللام :

لا خيرَ في الدُّنيا وإن ألهى الفتى * فيها مَثانٍ أُيِّدَت بمَثالثِ[2]

---

(١) تقل : تحمل . وسفر : أي ذو سفر . الحجل « بالسكون » : من حلى الرجل كالخلخال والبرة . والوعث ، والرعث تقدم تفسيرهما . (٢) المثاني ، والمثالث من أوتار عود الغناء وأوتاره الزير والبم والمثنى والمثلث . والحياة البنيطة : قال في

شر الحياةِ بسيطةٌ مذمومةٌ * عمدَت لها بالسوءِ كفُّ العالثِ
وسلامةٌ كسلامةِ الجزءِ الذى * بالضربِ لُزَّمن الطويلِ الثالثِ

(١٢)

وقال أيضاً فى الثاء المكسورة مع الراء :

أَكرهتَ ان يدعىْ وليدُكَ حارثاً * ياحارثَ ابنَ الحارث ابنِ الحارث[1]
تلك الصفاتُ لكلِّ منْ وطئَ الحصا * مابينَ موروث وآخرَ وارثِ

(١٣)

وقال أيضاً في الثاء المكسورة مع الدال :

لمّا ثوتْ فى الأرض وهى لطيفةٌ * قُدَماؤنا أمنتْ من الأحداثِ
لمْ يستريحُوا من شُرور ديارهمْ * إلا برحلتِهم إلى الأجداثِ

(١٤)

وقال أيضاً فى الثاء المكسورة مع الفاء :

لوْ نطقَ الدّهرُ فى تصرُّفهِ * لعدَّنا كلّنا من التّفثِ[2]

(ﻫ) هذا على رأي من يقول ان النفس الناطقة انما نيطت بالاجسام حين غضب الله عليها فجعل تركيبها فى الاجسام عقابا لها وأظنه قصد هذا (أي هذا المعنى) . وقوله وسلامة الخ البيت قال في (ﻫ) الجزء الذى قبل الضرب من الطويل الثالث (هو الذى) لزمه القبض (وهو حذف الحرف الخامس الساكن) فاذا سلم من القبض كان عيبا فتلخص ان قوله وسلامة كسلامة انها سلامة كلاسلامة . (١) أكرهت : الهمزة للاستفهام . والحارث : الزارع ومهيء وكاسب المال وجامعه وهذا الصفات الصق بالانسان من نفسه فهو من أصدق الاسماء عليه وكلنا حارث وعلى هذا المعنى بنى الحريرى مقاماته المشهورة :

(٢) التفث : فى المناسك ما كان من نحو قص الاظفار واحفاء الشارب وحلق الرأس ونتف الابط والاستحداد قال فى (ﻫ) قال أبو عبيدة ولم يجيء فيه شعر

قال لنا إنَّى أحــجُّ إلى الا ـ ـه وأنتم من أقبح ِ الرَّفثِ
نفَنْتُكمْ مرَّةً على غلطٍ * مني فهل تعذرونَ في النَّفثِ

(١٥)

﴿ الثاء الساكنة ﴾ قال رحمه الله في الثاء الساكنة مع الباء :

أيا أرضُ فوقكِ أهلُ الذُّنوب * فهـلْ بكِ من ذاكَ همٌّ وبثْ [١]
وقد زعمُـوا النـارَ مبْعوثةً * تهـذِّبُ ممَّن عليـكِ الخبثْ
وَسِيانِ ماض قصيرُ المدَى * وآخرَ باقٍ طويلُ اللَّبثْ
وخلقُك من ربِّنا حِكمةٌ * لقدْ جلَّ عن لعبٍ أو عبثْ
وهـل يحفِلُ الجسمُ في رمســه * إذا جاءه حافرٌ فانتبث

(١٦)

وقال أيضاً في الثاء الساكنة مع الدال :

حُظوظٌ فربعٌ يُخطَّى الغمامَ * وربعٌ يجادُ وربعٌ يُدَثْ [٢]
وكم حدثٍ من صروفِ الزمانِ * يكرهُهُ شيخنا والحدَثْ
مِراسُ الأذى وَلباسُ الضَّنا * وسقْى الحِمامُ وسكنى الجدثْ [٣]

يحتج به وفي معنى ما تقدم فسروا قوله تعالى ثم ليقضوا تفثهم . والرفث : الجماع والرفث الفحش من القول . والنفث : البزق ولا ريق معـه . (١) البث : الحزن واللبث : المكث . (٢) يجاد من الجود وهو المطر الغزير . ويدث : من الدث وهو أضعف المطر (٣) المراس : الممارسة وهي المعالجة والمعاناة .

فصل الجيم

(١)

﴿ الجيم المضمومة ﴾ قال رحمه الله فى الجيم المضمومة مع الراء :

رأيتُ سَحابا خِلتهُ متدفقّا * فلجم لم يمطرِ وإن حَسُنَ الخرجُ(١)
وكم فاتكَ الشيء الذى كنتَ راجيا * وجاءكَ بالمقدار مالم تكن ترجو

(٢)

وقال أيضاً فى الجيم المضمومة مع الواو :

لقد جاءنا هذا الشتاء وتحتهُ * فقيرٌ معرّى أو أميرٌ مدَوّجُ(٢)
وقد يرُزق المجدود أقواتَ أمّةٍ * ويُحرم قوتا واحدٌ وهوَ أحوَجُ
ولو كانت الدُّنيا عروساً وجدتَها * بما قتلَت أزوَاجَها لا تُزوّجُ
فمُجّ يدَكَ اليُمنى لتشرَب طاهراً * فقد عيف للشُّرب الاناء المعوّجُ(٣)
على سفر هذا الأنام تخالُنا * لأبعدِ بينٍ واقعٍ نتَحوّجُ
ولا تعجَبَن من سالمٍ إنّ سالما * أخو غمرَةٍ فى زاخرٍ يتَموّجُ
وهلْ هوَ إلا رَائدٌ لعشيرَةٍ * يلاحظُ برَقا فى الدُّجى يتَبوّجُ(٤)
ولو لا دفاعُ الله لاقى مِنَ الأذى * كما كان لاقىَ خامدٌ ومتوّجُ
إذا وقَى الانسانُ لمْ يخشَ حادثاً * وإن قيل هجّامٌ على الحربِ أهوَجُ
وإن بلغَ المقدارُ لمْ ينجِ سابحٌ * ولوْ أنه فى كُبّةِ الخيلِ أعوجُ(٥)

---

(١) المتدفق: المتصبب بسرعة والخرج :الخراج والاتاوة (٢) المدوج : لابس الدواج وهو نوع من الثياب تشبه اللحاف من حيث الكثافة وكونها محشوة قطنا أو صوفا ولذلك اطلقوا عليها اسم اللحاف الذى يلبس . (٣) المموج : الاناء الذي صنع من العاج . (٤) الرائد : تقدم . والتبوج : لمعان البرق وتكشفه . (٥) كبة

فلا تَشْهرَنْ سيفا لتطلُبِ دَولةً * فأفضلُ ما نلتَ اليَسيرُ المروَّجُ

(٣)

وقال أيضا فى الجيم المضمومة مع اللام :

جماجمُ أمثالُ الكُراتِ هفتْ بها * سيوفٌ ثناها الضربُ وهىَ صوالجُ[1]

وقد ينافقُ الإنسانُ من دونِ شخصه * ولاجا وهمُّ القلب فى النفسِ والجُ

لعمرى لقدْ حلّتْ وكوراً حمائمٌ * ليالىَ ضاقتْ عنْ ظباءٍ تَوالجُ

أُأمّلُ عفوَ الله والصّدرُ جائشٌ * إذا خلجتْنى للمنونِ الخوالجُ

هنالك تودُّ النفسُ أنّ ذنوبها * قليلٌ وأنّ القِدْحَ بالخيرِ فالجُ

ويُنسى أخا الأشواقِ رملةَ عالجٍ * ويبرينَ من هولِ الرّدى ما يعالجُ

سيأ كُل هذا التربُ أعضاءَ بادنٍ * وتورثُ أحجالٌ لها ودَمالجُ

ويُصحى الفتى سهمٌ من الدّهرِ صائبٌ * وإن صُرفتْ عنهُ السّهامُ الزّوالجُ

(٤)

وقال أيضاً فى الجيم المضمومة مع الرا .

إذا درَجَتْ فى العالمينَ قبيلةٌ * تخيرُ لها من أن تنثَّ خرُوجُها[2]

الكَيل « بفتح الكاف » : الحملة فى الحرب وبالضم لجماعة من الخيل . واعوج . فحل كريم لبنى هلال بن عامر تنسب اليه الخيل الاعوجية

(١) الكرة : معلومة والصلولجان « فارسى معرب » : المحجن يشبه به اعوجاج السيف . الولاج « بالكسر » : الباب واحده ولج بالضم . والوالج : الداخل . التوالج واحدها تولج كناس الظباء . الخلج : الجذب . القدح : سهم الميسر . والفالج : الفائز رملة عالج : رملة فيه لبنى بحتر من طيء وأدانيه وأقاصيه لبنى فزارة . الزوالج . السهم الذى يتزلج عن القوس على وجه الارض ولم يقصد الرمى به . (٢) الدروج : الموت والانقراض بأن لا يبقى له عقب . وتنث : تكثر .

فما أمنَتْ نسوَانُ قومٍ أعزَّةٍ * على عزِّها أن تستباحَ فرُوُجها
وما تمنعُ الخوْدَ الحصانَ حُصونُها * ولوْ أنَّ ابراجَ السَّماء برُوجُها
فما عرَّجتْ فى شأوِها أمُّ جُنْدُبٍ * ولا عقَلتْها شاؤها وعُرُوجُها
تذالُ كراسيُّ الملوكِ وطالما * غدَتْ وهى تحمى بالعوالى مُرُوجها
علي الإبلِ حتى ما تقلُّ رجالها * وبالخيلِ حتى أثقلتها سُرُوجُها
وما علمَتْ رُوحٌ بجسمي دخولها * اليهِ فهلْ يخفى عليه خُرُوجُها

(٥)

قال أيضاً في الجيم المضمومة مع اللام :

روِّحْ ذبيحكَ لاتُعجِلهُ ميتتهُ * فتأخذَ النحضَ منهُ وهو يختلجُ(١)
هذا قبيحٌ وعلمى غيرُ متَّسقٍ * بما يكونُ ولكن فى الثرى أَلجُ
والناس منْ أجلِ هذا الامر في ظُلَمٍ * وما أُؤمّلُ أَنَّ الفجرَ ينبلجُ
مضى أُناسٌ وأَصبحنا على ثقةٍ * أَنَّا سنتبعُ فالأشجانُ تعتلجُ
انْ أَدلجوا وتخلّفنا وراءهُم * شيئاً يسيرا فإنّا سوفَ ندَّلجُ

(٦)

وقال أيضاً فى الجيم المضمومة مع اللام :

بعالجٍ باتَ همُّ النفسِ يعتلجُ * فهلْ أَسيتَ لعينٍ حينَ تختلجُ(٢)

من شهيرات بيوتات العرب . وعقلتها : اعطتها العقل من الدية . والعروج : جمع عرج وهو القطيع العظيم من الابل .

(١) النحض : اللحم . وتعتلج : تضطرب . أدلج : اذا سار أول الليل . وادلج اذا سار من آخره . (٢) عالج : موضع بالبادية . واختلاج العين : حركتها والعامة تقول « اذا اختلجت اليمين بكاء وأنين ، واذا اختلجت الشمال فرح تمام » : الاستكانة

إنْ بشرَتْ بدُموعٍ فهي صادقةٌ * أوْ خبَّرَتْ بسُرُورٍ قُلتَ لا يلجُ
ادْلِجْ إلى رَحمةِ الله التي بُذِلتْ * فما يَسُرُّكَ إلاّ في التُّقى دَلَجُ
قدْ عيلَ صبرُكَ والظَّلماءُ داجيةٌ * فاصبِرْ قليلاً لعلَّ الصبحَ ينبلجُ
لا يعرف الدَّهرَ إلاّ معشرٌ غلبوا * فاستكانوا ولم يَزْهوا وقدْ فلجُوا
غيوثُ مَحْلٍ ومن أدْرَاعِهمْ غُدُرٌ * بحارُ جودٍ وفي أغمارهم خُلُجُ
الألمعيُّون إنْ ظنُّوا وإنْ حدَسوا * ظنّهم بيقينٍ واضحٍ ثلجوا

(٧)

وقال أيضاً في الجيم المضمومة مع الواو :

إقنعْ بأيسرِ شيءٍ فالزمان له * محيلةٌ لا تقضّى عندها الحوَجُ[1]
وما يكفُّ أذاةً عنكَ حلفُ ضنًى * وقدْ يَشُجُّكَ عودٌ مَسَّهُ عَوجُ

(٨)

وقال أيضاً في الجيم المضمومة مع التاء .

أعوذُ بالله من ورهاءَ قائلةٍ * للزّوج إني إلى الحمّامِ أحتاجُ
وهمُّها في أمورٍ لوْ يُتابِعها * كِسرى عليها لشَينَ الملك والتاجُ

(٩)

وقال أيضاً في الجيم المضمومة المشدّدة :

لقدْ دجَّى الزمانُ فلا تدَجُّوا * ولجَّ فلمْ يَدعْ خصماً يلجُّ[2]
أراني قدْ نَصحتُ فما لنُصحي * إذا ما غارَ في أُذُنٍ يُعجُّ

الخضوع مع ذل : والزهو الاعجاب مع تكبر . الالمعي : المتوقد ذكاء والحدس التخمين والظن . والثلج : هنا بمعنى الاطمئنان . (١) الحوج : الحاجات .
(٢) دجي : من تدجج بسلاحه . يعج : من مج الشيء اذا رمى به .

عجبنا للرّكائب مبْرِياتٍ * يَسيلُ بهنّ بعدَ الفجّ فج[1]
تُنصُ إلى تِهامةَ مبتغاها * صلاح وليس في النيّات وَجُ
هي الدُّنيا على ما نحنُ فيهِ * معاشٌ يُمتري ودمٌ يثجّ
ليالي ما بمكّةَ من مقامٍ * ولا بيتٌ بأبطحِها يحجّ
وما فتئتْ ولاة الأمرِ فيها * على الصفراءِ تُصرفُ أو تشجّ
وقد كُذِب الصّحيح بلا ارتياب * فهل صدقَ الأصمّ أو الاشجّ
مضى أهلُ الرجاء على سبيلٍ * كأنّهمُ المظالم لم يُرجّوا
فما للرُّمحِ قرّبَهُ رجالٌ * ينصلُّ للمنيّةِ او يزجّ

(١٠)

وقال ايضاً في الجيم المضمومة مع الباء :

لا تفخرنّ معاشرٌ بقديمها * فلينسينّ كلابُها ونباجُها[2]
والخيل إنْ مزعت بفرسان الوغى * فلترجعنّ إلى الثّري أثباجُها
وإذا البِجاد اتى الفتاة بدِفئها * وخيلُها فكأنّهُ ديباجها[3]
كم نال اطيبَ مَطعمٍ هِلباجةٌ * اشِرٌ وأعوز حُرّةً هِلباجها[4]

---

(١) المبريات : أي ذات بري وتقدم . والفج : الطريق الواسع . تهامة : أرض الحجاز كله . وصلاح : مؤنثة اسم لمكة . ووج : الطائف . الثج : هنا اسالة الدماء من الذبائح . الاصم : أبو حاتم . والاشج : أبو سعيد عبد الله بن سعيد وهما من الفقهاء الرواة .

(٢) كلاب : ماء بين الكوفة والبصرة لبني تميم وكانت فيه وقعة بين شرحبيل وسلمة ابني آكل المرار . والنباج : موضع قريب من ثيتل كانت فيهما وقعة لبني تميم على اللهاذم من بني بكر . المزع : أول العدو وآخر المشي كأنه بين الاسراع والبطء . والاثباج : جمع ثبج : ما بين الكاهل الى الظهر .

(٣) البجاد : كساء مخطط من أكسية الاعراب . (٤) الهلباجة : الأحمق الضخم

(١١)

﴿ الجيم المفتوحة ﴾ قال رحمه الله فى الجيم المفتوحة المشددة .

تيممَ فجًّا واحداً كلُّ راكبٍ * ولا بدَّ إنى سالكٌ ذالكَ الفجا
وسيانِ أمُّ برةٌ وحمامةٌ * غذت ولداً فى مَهْدِهِ وغذت بجّا(١)
فلا تبكرنْ يوما بكفك مُدْيةٌ * أتهلكَ فرخاً فى مواطنه دجّا
تلفتَ فى دُنياهُ سابحُ غمرةٍ * إلى السيفِ لهفاً بعدَ ماوسطِ اللجّا(٢)
ورجّى أموراً لم تكنْ بقريبةٍ * إليه تخطته الحوادثُ مارجّا
يُرجّى مَعاشاً من لهُ بدوامِهِ * وهلْ يترك الدهرُ الفقيرَ ومارجّا
فلا تبتئسْ للرزقِ إنْ بضَّ فاترا * ولاتغتبطْ ان جاشَ رزقك أوثجّا(٣)
أعوامَ بحرٍ إنْ أصبتمْ فبَيّنٌ * وإنْ تخلصوا فاللهُ ربكم نجّا
ضللتمْ فهل من كوكبٍ يهتدى به * فقدْ طالَ ماجنَّ الظلامُ ومادجّا
فلاَ تأمنوا المرءَ التقى على التى * تسوءُ وإنْ زارَ المساجدَ أوحجّا
ولا تقبلوا منْ كاذبٍ متسوقٍ * تحيلَ فى نصرِ المذاهبِ واحتجّا
فذلك غاوى الصدرِ قلبى كقلبه * متى ملا التذكيرُ مسمعهُ مجّا
وانَّ لأجسامِ الانامِ غرائزاً * اذا حرَّكتَ للشرِّ طالبهُ لجّا
فلا آسى للدنيا اذا هى زايلتْ * فما كنتُ فيها لا سِنانا ولا زُجّا
وقدْ خُلقتْ عوجاءَ مثلَ هِلالِها * يكونُ وايّاها القيامة مُعْوَجّا
سواء على النفسِ الخبيث ضميرُها * أمكةَ زارتْ للمناسكِ أوْوجّا

القدم الاكول الجامع لكل شر . والطباج : الابن الخاثرة . (١) البج : فرخ الحمام . (٢) الغمر : الماء الكثير . والسيف : الشط . واللج : وسط البحر .
(٣) بض : الحجر يبض نشع من الماء . وجاش : ارتفع . وثج : سال .

فبالطائفِ الراحُ الكُميتُ سلافةً * إذا ما تمشتْ في حشاً وادعٍ أجا[1]
فكمْ من قتيلٍ غادرتْ ومكلَّمٍ * على ألمٍ رغبٌ القتيلَ الذى شُجَّا[2]
مُشعشعةً لو خالطتْ وهو عاقلٌ * ثبيراً تداعى بالجهالةِ وارتجَّا[3]
رأيتُ الفتى كالعَودِ يرتعُ مرَّةً * وإن مسَّتِ الاعباءُ كاهلَهُ ضجَّا

(١٢)

وقال أيضاً فى الجيم المفتوحة مع الراء :

ياسعدُ إنْ أبا سعدٍ لحادِثهُ * أمسى الحِمامُ يُسمّى عندَهُ فرَجا[4]
والرُّوحُ شيءٌ لطيفٌ ليسَ يدركهُ * عقلٌ ويسكنُ من جسمِ الفتى حرَجا
سُبحانَ ربكَ هلْ يبقى الرَّشادُ لهُ * وهلْ يُحِسُّ بما يلقى إذا خرَجا
وذاكَ نورٌ لأجسادٍ يحسِّنها * كما تبيَّنتَ تحتَ الليلةِ السُّرُجا
قالت معاشرُ يبقى عندَ جُثَّتهِ * وقال ناسٌ إذا لاقى الرَّدى عرَجا
وليسَ فى الانسِ من نفْسٍ إذا قبضت * سافَ الذينَ لديها طيبها الارجا
وأسعَدُ الناسِ بالدُّنيا أخو زُهدٍ * نافى بَنيها ونادَوا إذ مضى درَجا

(١٣)

وقال أيضاً في الجيمِ المفتوحة مع التاء.

أغني الانامِ تقيٌّ في ذُرى جَبلٍ * يرضى القليلَ ويأبى الوشيَ والتاجا
وأفقرِ الناسِ فى دُنياهمُ ملكٌ * يُضحي إلى اللَّجبِ الجرّارِ محتاجاً

---

(١) أج : من الاجيج وهو خفيف عدو الظليم . (٢) القتيل الذي شج : هو الشراب والشج المزج . (٣) ثبير : جبل معروف . (٤) أبو سعد : هو زيد مناة بن تميم وكان عمر حتى حمل العصا فسميت عصاه رمح أبي سعد والعرب تقول للكبير اذا هرم وحمل العصا يستعين بها فى المشي قد أخذ رمح أبي سعد وسلاح أبي زيد .

وقدْ علمْتُ المنايا غيرَ تاركةٍ * ليثاً بخفّان أوْ ظبياً بفرتاجا[1]

(١٤)

وقال أيضا فى الجيم المفتوحة مع التاء :

تسريحُ كفّى برْغوثاظفرْتُ به * أبرُّ منْ درْهمٍ تعطيه محتاجا
لافرقَ بينَ الاسكِّ الجوْن اطلقهُ * وجوْن كندة أمسي يعقدُ التاجا[2]
كلاهما يتوقّى والحيـاةُ لهُ * حبيبةٌ ويرُومُ العيشَ مهتـاجا

(١٥)

وقال ايضا فى الجيم المفتوحة مع الواو :

لوْلمْ تكنْ طرقُ هذاالموتِ موحشةً * مخشيةً لاعتراها القومُ أفواجا[3]
وكانَ منْ القتِ الدُّنيا عليـهِ اذًى * يؤمُّهـا تاركا للعيش امـواجا
كأسُ المنيـةِ أولى بي وأروحُ لى * منْ أنْ أكابدَ اثراءً واحوَاجا
فى كلِّ ارضٍ صرُوفٌ غيرُ هازلةٍ * يلعبنَ بالناسِ افراداً وأزواجا

(١٦)

وقال ايضا فى الجيم المفتوحة مع الزاى وياء الردف .

الوقتُ يُعجل ان تكونَ محلاً * عُقدَ الحيـاةِ بأن تحُلَّ الزِّيجا[4]

---

(١) خفان : موضع تنسب اليه الاسد . وفرتاج : موضع بين النباج والكوفة تنسب اليها الظباء قال الراعى :

كأنها نظرت نحـوى باعينها * غيرالصريمة أو غزلان فرتاج

(٢) الاسك : الصغير الاذن أوالمصلم الاذنين . والجون الأسود: أراد به البرغوث. وجون كندة لقب ثور بن عفير وهو أبوحى من اليمن . (٣) اعتراها القوم : قصدوها . والفوج : الجماعة من الناس . (٤) الزيج : عند المنجمين كتاب تعرف به أحوال حركات الكواكب ترسم أرقامه بالحروف ويؤخذ منه التقويم .

فالدَّهرُ لايسخوا بأري للفتى * حتى يكونُ بما امرَّ مزيجا[1]
هَزجتْ نوادبُ للعقول خَيِيْتْ * أُنثى ترُومُ لطفلها تهزيجـا

(١٧)

وقال أيضاً فى الجيم المفتوحة المشددة :

لاتَرُع الطائر يغدو بجهّ * يلتقط الحبَّ لـكيْ يمجّهْ[2]
إن الانام واقعٌ فى لُجهْ * وظلمةً من أمْره مُلتجّهْ
دَعِ الفُروعَ وخُذ المحجّهْ * لا تأمَنْ ذا عاهةٍ مُضجّهْ[3]
انّ عصاكَ وهى المعوجّهْ * تحدثُ فى رأسِ أخيك الشجّهْ

(١٨)

(الجيم المكسورة) قال رحمه الله فى الجيم المكسورة مع العين .

لعمْرُكَ ما انجاكَ طرفُكَ فى الوغى * من الموْتِ لكنّ القضاءَ الذى ينجي[4]
فلا تكُ زيراً للنساءِ وإن تمِلْ * لهنّ فلا تأذنْ لزيرٍ ولا صنْجِ
ولا تدْنُ للصهباء بنْتاً لابيضٍ * ولا تقربِ الحمْراءَ منْ ولد الزّنجِ

(١٩)

وقال أيضاً فى الجيم المكسورة مع اللام :

---

(١) الاري:العسل . والهزج . صوت يترنم كما يفعله القاريء فى قراءته. والمغنى فى غنائه . المرأة لطفلها من هذا النوع والعامة تقول « تهدي له » . (٢) البج : تقدم انه فرخ الحمام . واللجة « بالضم » : معظم الماءاومعظم البحر .وملتجه:شديدةالسواد. (٣) المحجة « بالفتح » : جادة الطريق . (٤) الطرف : تقدم معناه . والزير « فى أول البيت) الذى يكثر زيارة النساء . و« الآخر » : زير الغناء وهو وتر من أوتار العود : وتأذن : تستمع . والصنج : من آلات اللهو . والصهباء : الخمر وبنت الابيض المعتصرة من العنب الابيض . والحمراء : المعتصرة من الاسود علي سبيل

سَرَتْ بِقَوامٍ يسرِقُ اللُّبَّ ناعمٍ * إلى مُدْلِجٍ تلقى البُرى أُختَ مُدْلِجِ (١)
وقد حار هادي الركبِ والليلُ ضاربٌ * بأوْراقه والصُّبحُ لم يتبلّجِ
تكابدُ خضراءَ الحنادسِ جونةً * ذخيرتُها من بدرها نصفُ دُمْلُجِ
إلى أن بدا فجرٌ يكشّفُ نَهجَهُ * لنا بلسانٍ مُفْصِحٍ غيرَ لجلجِ
وإن خلجتْ عينٌ لبينٍ فحسبُها * من البينِ يومٌ مِنْ ردًى متخلّجِ
كفى حزَناً أنّ الفتى بعدَ سومِهِ * تقول له الأيامُ في جدَثٍ لِجِ
وكمْ وطئتْ أقدامُنا في تُرابها * جبينَ أخي كِبْرٍ وهامةَ أبلجِ

(٢٠)

وقال أيضاً في الجيم المكسورة مع الراء :

خذوا في سبيلِ العقلِ تُهدَوا بهديِهِ * ولا يَرْجُوَنْ غيرَ المهيمنِ راجِ
ولا تُطفئوا نورَ المليكِ فإنهُ * مُمَتِّعُ كُلٍّ من حِجًى بسراجِ
أرى الناسَ في مجهولةٍ كبراؤهم * كولدانِ حيٍّ يلعبونَ خُرَاجِ (٢)

(٢١)

وقال أيضاً في الجيم المكسورة مع التاء :

اللغز . (١) مدلج : من بني كنانة ومنهم القافة . أرواق الليل : ظلمته . متخلج : منتزع . بعد سومه : قال ق (هـ) أراه من سومت الرجل اذا خليته وما يريد . الابلج : من الرجال المشرق الوجه المعروف المكان .

(٢) يلعبون خراج : على وزن قطام لعبة صبيان الأعراب يسمونها الخريج يقال فيها خراج . قلت وشاهدت صبيان بلدتنا حلب يجتمع ثلاثة أحدهم ينبطح على وجهه والآخران يستلقيان على ظهورهما وأرجلهما على ظهر المنبطح ويعد كل واحد من الاثنين يديه فيقبض على رجلي الآخر ويعد المنبطح يديه فيأخذ بخاصرتيهما ويقوم بهما رويداً رويدا حتى يستوي بانحناء وهما كالعدلين على ظهره وينادبه ممن يحضره

لَكَونُ خِلّك في رمسٍ أعزُّ لهُ * من أن يكونَ مليكا عاقِد التاجِ
المَلْكُ يحتاجُ ألافاً لتنصرَهُ * والميتُ ليسَ إلى خلقٍ بمحتاجُ

(٢٢)

وقال أيضاً في الجيم المكسورة مع الراء :

قد اسرَجوا بكُميتٍ اطلقَت لُجُما * ولم يهمّوا بإلجامٍ وإسراجِ
يسعسبحون وعينُ الديك نائمةٌ * بقهوةٍ مثلِ عينِ الديكِ مِئراجِ (١)
دَبّت دبيبَ رِعالٍ في انامِلِهم * بسائرٍ في رؤسِ القومِ دراجِ
تُفرّجُ الهمَّ عنهم بل تزيدهُمُ * نَكداً هواجسُ ما همّت بإفراج
لم يعلموا أنّ اقداراً ستنزلهم * بالعُنف من فوقِ أفدانٍ وابراج
وما أرى درجاتِ الفضلِ مغنيةً * عنِ الفتى عادَ محثوثاً لادراجِ
أما الحياةُ فلا أرجُوا نوافِلها * لكنّني لإلهي خائفٌ راجي
ربِّ السِّماكِ وربِّ الشمسِ طالعةً * وكُلّ أزْهرَ في الظلماء خرّاج

(٢٣)

وقال أيضاً في الجيم المكسورة مع التاء :

ماعاقدُ الحبلِ يبغي بالضحى عَضداً * إلا كصاحبِ مُلْكٍ عاقدِ التّاجِ (٢)
وما رأينا صُرُوفَ الدّهرِ تاركةً * ليثاً بترجٍ ولا ظبياً بفرتاجِ (٣)
ماأعدلَ الموْت من آتٍ واستَرِهُ * فهيّجيني فإني غيرُ مُهتاجُ

من الصغار « خرج خريجان ، خرج خريجان » واذا تمكن القيام بهما ومشى خطوات يكون له الفوز والغلب (١) مئراج : في (هـ) ذات ارج والارج الريح الطيبة والافدان : واحدها فدن القصر المشيد (٢) العضد : الشجرة ولعله يريد الاحتطاب من عضد الشجرة قطعها بالمعضد (٣) ترج : موضع الاسد

العيشُ أفقرَ منا كلَّ ذاتِ غنًى * والموتُ أغنى بحقٍّ كلَّ محتاجِ
إذا حياةٌ علينا للأذى فتحت * باباً من الشرّ لاقاهُ بإرتاج[1]

(٢٤)

وقال أيضاً فى الجيم المكسورة مع الواو وياء الردف :

كأنى راكبُ اللُّجِّ الذى عصفت * رياحُه فهوَ فى هَوْلٍ وتعويجِ
وفى طباعكَ زَيْغٌ والهلالُ على * سُمُوِّهِ حِلْفُ تقويسٍ وتعويجِ
فزنْ من الوزنِ لفظاً حين ترسلهُ * وزِنْ من الزّين أعطاءً بترويجِ
وانظرْ إلى نفسكَ السوءى بمنظرها * ولوْ غدَوْتَ أخا مُلْكٍ وتتويجِ
واطلُبْ لبنتك زوجاً كيْ يراعيها * وخوّفْ ابنكَ منْ نسلٍ وتزويجِ
ما اليُسرُ كالعُدْمِ فى الأحكام بل شحطتْ
حالُ المياسيرِ عنْ حالِ المحاويجِ

(٢٥)

وقال أيضاً فى الجيم المكسورة مع الراء :

ألا إنّ الظباءَ لَفى غُرورٍ * يُرَجّى الخلدَ بعدَ ليوثِ تُرْجِ
وأشرفُ من ترى فى الأرض قدراً * يعيشُ الدّهر عبدَ فمٍ وفرجِ
وحبُّ الأنفس الدُّنيا غرورٌ * أقامَ الناس فى هَرَجٍ ومَرَجِ
وإنّ العزَّ فى رُمحٍ وتُرْسٍ * لا ظهرُ منهُ فى قلمٍ ودَرْجِ[2]
وما أختارُ أنى الملكُ يجبا * إلىَّ المالُ من مَكْسٍ وخَرْجِ
فدَعْ إلفيكَ من عربٍ وعُجْمٍ * إلى حِلفيكَ منْ قَتَبٍ وسَرْجِ

---

(١) الارتاج : الاغلاق . (٢) الدرج : الذى يكتب فيه من الكاغد وغيره ومثله الدرج بالتحريك .

سِراجُكَ فى الدُّجنَةِ عينُ ضارٍ * وإلا فالكواكبُ خيرُ سُرْجِ (١)
متى كشّفتَ أخلاقَ البرايَا * تجِدْ ما شئْتَ من ظُلْمٍ وحَرْجِ
ضغائِنُ لم تزَلْ من قبل نوحٍ * على ما هانَ من فِزْرٍ وعَرْجِ (٢)
تجَرَّتْ قتلَ هابيلٍ أخوه * وألقتْ بينَ معتزلٍ ومرجى (٣)
وخانت ودَّ لُقْمانٍ لُقَيْناً * ليالىَ حرَّقتْ سَمُراً بشرْجِ (٤)
فدارِ معيشةً واحمِل أذاةً * لمن صاحبتَ من حوْصٍ وبُرْجِ (٥)
فإن الأُسدَ تتبعُها ذئابٌ * وغِرْبان فمنْ عُودٍ وعُرْجِ
مسيرُكَ فى البلاد أقلُّ رُزْءاً * مع الفئتيْنِ من قُمْرٍ وخرجِ (٦)
وكَمْ خدَعتْ هِزَبْراً كان جبراً * من الأملاكِ ذاتُ حُلًى ودَرْجِ (٧)

---

(١) الضارى : من الحيوان كالسبع والذئب ونحوها .

(٢) الفزر : من الضأن ما بين العشر الى الاربعين . والعرج من الابل نحو الخمسمائة وفى (م) العرج بالضم الضباع والفزر ولد البير أى سبع الهندفاخطأالمعنى وتصرف بالضبط . (٣) المعتزلة ، والمرجئة : فرقتان من الفرق الاسلامية يتناقضان فى بعض العقيدة . (٤) السمر : نوع الشجر : وشرج : اسم واد وفيه جرى المثل أشبه شرج شرجا وأصله ان لقمان كان أشد أهل زمانه فنشأ له ابن يقال له لقيم فجعل يناهض لقمان حتى لهج الناس به ونسوا أمر لقمان فحسده لقمان واعتزم على قتله ولم يجاهره فنهض لقيم يرعى الابل فحفر لقمان خندقا وقطع السمر الذي كان بشرج وملأ به الخندق واضرم فيه النار فلما صارجرا غطاه بالنبات ليأتى لقيم فيمشى عليه فيسقط فيه فلما أراح لقيم الابل عرف المكان وأنكر ذهاب السمر فقال أشبه شرج شرجا لوان اسيمرا وفطن لما فعل لقمان (٥) الحوص : ضيق العين فى مؤخرها : والبرج : سعتها (٦) القمر : جمع أقمر وهو الابيض الازهر . والخرج : جمع أخرج وهو من الحيوان ما فى لونه بياض وسواد . (٧) الدرج : من قولهم درج يدك

(٢٦)

وقال أيضاً فى الجيم المكسورة مع الراء :

وجدتُ الناسَ فى هرْج ومرج * غُواةً بينَ مُمتزَلٍ ومرجى
فشأن ملوكهم عزْفٌ ونزْفٌ * وأصحابُ الأُمور جُباةُ خرْج[1]
وهمٌّ زعيمِهم إنهابُ مالٍ * حرامِ النَّهبِ أو اجلالُ فرْج
وإنَ شرارةً وقعتْ بوادٍ * لتُحرقَ وحدها سَمُراً بشرْج
رُكوبُ النَّعشِ أسرَعُ لابن دَهر * يريدُ الخيرَ من قتَبٍ وسَرْجِ
غدا العُصفورُ للبازى أميراً * وأصبحَ ثعلباً ضِرغامُ تَرْج
أبى الدُّنيا لحاها اللهُ حقٌّ * فيُطلَبُ فى حنادِسِها بسُرْج

(٢٧)

وقال أيضاً فى الجيم المكسورة مع الواو :

أنا للصَّرُورةِ فى الحياةِ مقارنٌ * مازلتُ أسبحُ فى البحارِ الموَّجِ[2]
وصرُورةٌ فى شيمتَيْنِ لأنَّنى * مذ كنتُ لم أحجُجْ ولم أتزوَّجِ
من مذهبي أن لا أشدَّ بفضَّةٍ * قدَحى ولا أُصغى لشرْبٍ مُعوَّجِ
لكن أُقضى مدَّتي بتقنع * يغنى وافرحُ باليسيرِ الأزوج
هذا ولستُ أوَدُّ أني قائمٌ * بالملكِ فى ثوبَىْ أغرَّ متوَّج

(٢٨)

وقال أيضاً فى الجيم المكسورة مع السين :

---

(١) العزف : الضرب بالمعازف . والنزف : مصدر نزف الرجل اذا سكر . أى طوع يدك

(٢) الصرورة : فى الاسلام الذي لم يحج وفى الجاهلية الذي لم يتزوج والمعرى

وصلَ الهجيرَ إلى الهجيرِ لعلَّهُ * فى الخُلْدِ يظفرُ بالهواءِ السَّجسَجِ[1]
سَلَبَتهُ بُرْدَ الوَرْدِ راحةُ رِيمَةٍ * غصبَتهُ حينَ كَسَتهُ بُرد بنفسج
غَشَّاهُ مُصْفَرُّ الانامل خافياً * فكأنَّهُ لبنانه لم يُنْسج
ولَّى وخلَّفَ عرسَهُ وبَناتِهِ * يَجْنينَ أطيبَ مَطعَمٍ من عَوْسَجِ

(٢٩)

وقال أيضاً فى الجيم المكسورة مع اللام :

عن لاعِجٍ باتوا برملةِ عالجٍ * فى رَبْوَتَيْ عَوْدٍ كظهرِ الفالجِ[2]
فى مُقْفرٍ تنآهُ سَلْمىٰ مَدْلجٍ * من بعدِ طِيَّتهِ وسلما دالجِ[3]
مثلُ الأساورِ والدَّمالجِ فى الطَّوى * أنسوا ذواتِ أساورٍ ودَمالجِ[4]
والارضُ قد لفظتْ حُشاشةَ نُورِها * فدَجَى الظَّلامُ سوى الوميضِ الخالجِ
فَزِعوا الى ذِكرِ المليكِ وحَسْبُهُمْ * أُنْساً بذلك فى الضميرِ الوالجِ

(٣٠)

وقال أيضاً فى الجيم المكسوره مع الهمزة :

والمعرى قارن بينهما (١) الهجير : اشتداد الحر : والسجسج : قال فى متن الهندية « الذى ليس بحار ولا بارد . والعوسج شجرة تعمل منه المغازل والمعنى انهن يغزلن ويبعن فيأكلن اطيب مطعم أى أحله » . (٢) اللاعج : ما يؤثر في القلب من الحزن والوجد . ورملة عالج فى ديار بنى كلب وتقدم ذلك . والعود هنا : الطريق القديم قال الراجز * عود على عود على عود خلق * يعنى بالاول رجلا هرما وبالثانى جملا مسنا وبالثالث طريقا قديما . والفالج : الجمل البختي ذو السنامين .

(٣) سلما : تثنيه سلم وهى الدلو لها عروة واحدة كدلوا السقايين وقوله دالج من دلج الرجل اذا أخذ الدلو ومشى بها من رأس البئر ليفرغها في الحوض

(٤) الطوى : الجوع . والدمالج ، والاساور معروفة يعني انهم من شده الجوع

أتمُوجُ امْ ليس المشوقُ بمائجِ * هاجتْ وساوسُهُ لبرْقٍ هائجِ[1]
سُبحانَ من برأ النُّجومَ كأنَّها * دُرٌّ طفا من فوق بحرٍ مائجِ
لوْ شاء ربُّكَ صيَّرالشرَطينِ من * هذى الكواكب عند أدنى نائجِ
والتاجُ تقوى اللهِ لا ما رصَّعوا * ليكونَ زَيناً للأميرِ التائجِ

(٣١)

وقال ايضاً فى الجيم المكسورة مع التاء :

إنْ هاجكِ البارقُ فاْهتاجى * لا يُمْنَعُ الرزْقُ بإرتاجِ
أُصبحْ فى لَحذِى على وَحدَتى * لستُ إلى الدُّنيا بمحتاجِ
ما أُسْدُ خفَّانَ بمتروكةٍ * فيها ولا غِزلانُ فِرْتاجِ
كشفى رأسى وافتقارى بها * خيرٌ من التَّمليكِ والتَّاجِ

(٣٢)

وقال ايضاً في الجيم المكسورة مع الدال :

أُطعتُ فى الأيَّامِ سدَّاجى * وسارَتِ الدُّنيا بأحداجى[2]
آليتُ ما أدرى ولا عالمى * مَنْ كوكبى فى الحِندِسِ الدَّاجى
لا بسَطِ الخالقُ فى مدتى * حتى يرى النَّاظرُ هدَّاجى
قدْ ذُبحِ الدارعُ فى ساحةٍ * فيالهُ من دَمٍ أوْ داجِ
يسلُكُ محمودٌ وأمثالُهُ * طريقَ خاقانَ وكُنداجِ[3]

انطفوا انعطاف الاساور والدمالج . (١) الثائج : الصائح من تأجت الغنم اذا صاحت . والتائج . لابس التاج . (٢) السداج : الكذاب . والاحداج : واحدها حدج مركب للنساء كالمحفة . والهدج : مشية الشيخ المقارب الخطو

(٣) ومحمود أراد به أمير المعرة اذ ذاك . وخاقان : ملك الترك وكل ملك لهم

(٣٣)

وقال أيضاً في الجيم المكسورة مع الراء :

حالىَ حالُ اليائسِ الرّاجى * وإنما أرْجِعُ أدْراجى (١)
إذا رأيتُ الخيرَ فى رقدتى * عَدَدْتها ليلةَ مِعْراجي
إن قمتُ من غبرةِ هذا الثرى * أهدى إلى خضراءَ مِثْراج
فالحمدُ لله على نعمةٍ * تُعقبُ من ضنكٍ وإحراج
لوْ أننى البرْجيسُ أوْ جارُهُ * نزلْتُ من أرفعِ أبْراج
ما أمُّ سرياحٍ إذا ما غدتْ * مُوَرِّثَتى أدْمُعَ درّاج
ينسى الفتى الحربىُّ فى قبرهِ * أيامَ إلجامٍ وإسراج
وخوْضهُ فى نقيانِ الوغى * على طمُوحِ الطّرْفِ هرّاج
وخَضبهُ الابيضَ مُستأنساً * بأسْوَدٍ للهوْلِ فرّاج
يفضُّ ما أذهبَ من قونسٍ * بزئبقٍ يمتدُّ رجراج
أشلَّ أوْ أعرجَ دهرٌ عدا * فوارساً عن شكٍّ اعراج

(٣٤)

وقال ايضاً فى الجيم المكسورة مع الهاء :

يسمى خاقان . وكنداج . لم أقف عليه . (١) رجع ادراجه : إذا رجع من الطريق الذي جاء منه . ومثراج : تقدم انه مفعال من الارج : وبرجيس : المشترى . وجاره زحل . سرياج : الجرادة . ودراج : هو ابن زرعة الكلابى وهو الذى يقول .

إذا أم سرياح غدت فى ظعائن جوالس نجدا فاضت العين تدمع

الحربي : المنسوب الى الحرب . ونقيان الوغى : ما تطاير من غبارها وأصل النفيان ما تطاير من الماء عند الاستقاء . والهراج : الفرس الكثير الجرى . القونس : أعلى البيضة واذهابه تذهيبه . الاعراج : جمع عرج القطعة العظيمة من الابل .

وصفتكَ فابتهجتَ وقلتَ خيراً * لتجزيني فأدركني ابتهاجي
إذا كان التقارضُ من مُحالٍ * فأحسنُ من تمادُحنا التهاجي

(٣٥)

وقال ايضاً فى الجيم المكسورة مع الهاء

إذا أثـنى علىَّ المرء يوماً * بخيرٍ ليسَ فىَّ فذاك هاجِ
وحقِّي إن أساءَ بما اقتراهُ * فلؤمٌ من غريزتى ابتهاجى

(٣٦)

﴿ الجيم الساكنة ﴾ قال رحمه الله في الجيم الساكنة مع الزاى :

غـدا النـاسُ كلُّهمُ فى أذًى * فزجٌ حيـاتك فيمن زُجَّ[1]
ولا تطـلبنَّ اللبابَ الصريح * فقد سِيط عالمنا وامتزجْ
ألمْ ترَ انّ طويلَ القريـ * ـض من متقاربهِ والهزَجْ

(٣٧)

وقال أيضاً فى الجيم الساكنة مع الهاء

إذا ما مَضى نَفَسٌ فاحسبنـهُ * كالخيطِ من ثوبِ عمرٍ نهجْ[2]
وإنْ هاجكَ الدهرُ فاصبرْ لهُ * وعشْ ذا وقارٍ كأنْ لم تُهَجْ
فكمْ جمرةٍ خمدَتْ فانقضتْ * وكان لها منذُ حينٍ وهجْ
فياقائدَ الجيش خفِّضْ عليكَ * فى غير حظك يعلوا الرّهجْ[3]
زمانٌ حباكَ قليلَ العطاء * ما زالَ يكثرُ أخذَ المهجْ
فلا تودِ أنفسنَا حسبُنا * قضاءٌ لهُ بأذانا لهجْ[4]

---

(١) الزج : الدفع برفق . وسيط : اختلط بعضه ببعض . والهزج : ضرب من العروض مركب من مفاعيلن والمتقارب من فعولن والطويل مركب منهما . (٢) نهج الثوب : اذا أخلق . (٣) الرهج : غبار الحرب. (٤) وتود : من دي القاتل أعطى

أعنْ باكياً لجَّ في حزنه * وسلْ ضاحك القوم مم ابتهجْ
وعالمُنا المنتهي كالصبيِّ * قيلَ له في ابتداءٍ تَهجْ

(٣٨)

وقال أيضاً في الجيم الساكنة مع الشين[1] :

يشُجُّ بني آدمٍ بالصُّخور * أنَّ المدامَ بماءٍ تُشَجْ[1]
فما نزَلَ اليُمْنُ في شرْبها * ولا في وعاءِ سُلافٍ نَشَجْ

فصل الحاء

(١)

﴿ الحاء المضمومة ﴾ قال رحمه الله في الحاء المضمومة مع الباء:

يقولُ لك انعمْ مُصبحاً متودِّدٌ * إليكَ وخيرٌ منهُ أغلبُ أصبَحُ[2]
رَجوتَ بقُرْبٍ من خليلكَ مَرْحباً * وبُعْدُكَ منه في الحقائق أرْبحُ
إذا أنت لم تَهرَبْ من الإنسِ فاعترِفْ * بطلْسٍ تعاوى أو ثعالبَ تضبحُ
ومارسْ بحسنِ الصبرِ بلواكَ إنَّهمُ * أتوا بقبيحٍ فالذي جئتَ أقبحُ
تروحُ إلى فعلِ السفيهِ وتغتدي * وتُمسي على غيرِ الجميلِ وتُصبحُ
كأنَّ خطوبَ الدهرِ بحرٌ فمَنْ يمتْ * بفرْطِ صداهُ فهو في اللجِّ يَسبَحُ

(٢)

وقال أيضاً في الحاء المضمومة مع الباء :

وليه ديته. (١) يشج : يجرح واخمر بالماء تمزج والنشج : الغص بالبكاء من النشيج .
(٢) الاغلب ، والاصبح : من أسماء الاسد . والطلس : الذئاب المعط التي في لونها

أصاحِ هى الدُّنيا تُشابهُ ميتةً * ونحنُ حواليهاالـكلابُ النوابحُ[1]
فمنْ ظلّ منها آكلا فهو خاسرٌ * ومنْ عاد عنها ساغباً فهو رابحُ
ومنْ لم تبيتْــهُ الخطوبُ فانهُ * سيصبحهُ من حادث الدَّهر صابحُ

(٣)

وقال أيضاً فى الحاء المضمومة مع النون وواو الردف .

لقدسنحت لى فِكْرَةٌ بارحيةٌ * وما زادنى إلا اعتباراً سنوحُها[2]
بربّةِ طَوْقٍ ماأقــلّ جَنَــاحُهــا * جناحاًوفي خُضر الغصون جنوحها
وهاج حَميَّاهــا أصيلٌ مذكرٌ * تغنّيــه شجْواً أو غداةٌ تنوحُهــا
وتلكَ لعمرى شيمةٌ أوّ ليّــةٌ * توارثها شِيثُ الحمامِ ونوحُهــا

(٤)

وقال أيضاً فيالحاء المضمومةمع الراء وواوالردف .

لقد برحت طيرٌ ولستُ بعائف * وإن هاجَ لى بعضَ الغرام برُوحها[3]
أرَى هـذَيانًا طالَ من كلّ أُمةٍ * يُضمّنهُ إيجــازُهــا وشرُوحها
وأوصالَ جسْمٍ للتراب ِمآلهــا * ولم يدرِ دارٍ اينَ تذهبُ روحهـا
ولا بدَّ يوماًمن غُدُوٍّ مبغَّضٍ * سنغدوهُ أو من رَوحةٍ سنروحها
ولو رضيتدونَ النفوسِ بغيرها * لحطّت بعفوٍ لاقصاص جُرُوحها

غبرة . والعواء : صوتها كالضبح للثعالب . (١) الصابح : المغير على القوم صباحا .
(٢) ربة الطوق : الحمامة . والجناح . جناح الطائر . وبالضم : الاثم . والجنوح الميل . والأصيل : الوقت من بعد العصر الى الغروب . وشيث الحمام ونوحها : إشارة الى أن عهدها من زمن نوح وولده شيث سلام الله عليهما .
(٣) العائف زاجر الطير يزجرها ليستطلع من أخذها يميناً أو شمالا ما يتفاءل به .

(٥)

وقال أيضاً فى الحاء المضمومة مع الباء .

أعاذلتى إنّ الحسانَ قباحٌ * فهلْ لظلام العالمين صباحُ
يسمى ابنهُ كسرى فقيرٌ ممارسٌ * شقاءً وأسماء البنين تباحُ
وربّ مسمّىً عنبراً وهو موهتٌ * وليثاً وفيه إنْ يهيج نباحُ(١)

(٦)

وقال أيضاً فى الحاء المضمومة مع الدال .

يا أيها الناسُ جاز المدحُ قدركم * وقصّرتْ عن مدَى مولاكمُ المِدَحُ(٢)
إذا استعانوا بأقداحٍ لها قيمٌ * على المدامةِ فالإثمُ الذي قدحوا
وعندهمْ مُسْمِعاتٌ يأذنونَ لها * ما للمسامعِ عمّا قلنَ مُنتَدَحُ
قالوا غدونَ مُصيباتِ الغناءِ لنا * وتلك عندى مصيباتٌ لهمْ فُدُحُ
عن الطواويسِ ما يلبسْنَ مسترقٌ * وهنّ بعدُ قارىُّ الضحى الصُّدُحُ

(٧)

وقال أيضاً فى الحاء المضمومة مع الباء :

يامُشرِعَ الرّمحِ فى تثبيتِ مملكةٍ * خيرٌ من المارنِ الخطى مِسباحُ(٣)

---

(١) الموهت : النتن من أوهت اللحم أنتن . (٢) يأذنون : يستمعون . والمنتدح المكان الواسع : ومصيبات : من الاصابة فى الامر ضد الخطأ . والفدح : من فدحه الامر أثقله . والصدح : صوت الغراب ونحوه من الاصوات المنكرة .
(٣) المارن : الرمح اللين . والخطى : المنسوب الى خط هجر موضع باليمانية تنسب اليه الرماح الخطية تحمل من بلاد الهند فتقوم به . ومسباح : قال فى (م) مفعال من سبح ويستعار السبح لمر النجوم وجرى الخيل وسرعة الذهاب فى العمل .

يَزِيدُ ليلُكَ إظلاماً إلى ظُلَمٍ * فما له آخرَ الايّامِ إصباحُ
لا يعتمُ الجنحُ في مثوَى أخي نُسك * وكلّما قال شيئاً فهو مصباحُ
أموالنا في تُقانا لا رُؤوسَ لها * فكيفَ تؤمّلُ عند اللهِ أرْباحُ
ونحنُ في البحرِ ما نجّتْ سفائنه * وكم تقطعَ دُون العِبْرِ سُبّاحُ
وسوفَ ننسى فمسى عندَ عارفنا * وما لنا في أقاصي الوهمِ أشباحُ
تغيرَ الدّهرُ حتى لو شحا أسدٌ * لقيلَ كشٌّ خلالَ القومِ رُبّاحُ[1]
ليثُ النزالِ ولكنْ في منازلهِ * كلبٌ على فضلاتِ الزّادِ نباحُ
تجرّعَ الموتَ نحّارٌ لأينُقهِ * إذا شتا ولفارِ المسكِ ذباحُ
يجُودُ بالتبرِ إن أصحابهُ بخلوا * ويكتمُ السّرَّ إنْ خزّانهُ باحوا

(٨)

وقال أيضاً في الحاء المضمومة مع الصاد :

تجمّعَ أهلهُ زُمَراً اليه * وصاحت عِرسهُ أودى فصاحوا[2]
تخاطبُنا بأفواه المنايا * من الايامِ السنةٌ فِصاحُ
نصحتكم أهينوا أمّ دَفْرٍ * فما يبقى لكم منها نصاحُ

(٩)

وقال أيضاً في الحاء المضمومة مع الطاء وياء الردف :

نطيحُ ولا نطيقُ دِفاعَ أمرٍ * فكيف يرُوعُنا النادى النّطيحُ[3]
ولم يلكْ أهلُ خيبرَ أهلَ خُبْرٍ * بما لاقى السلالِمُ والوَطيحُ

(١) شحا: فتح فاه. وكش: من كشت الحية اذا سمع كشيشها صوت جلدها اذا خشت والرباح: ولد القرد الذكر. (٢) أودي : هلك . والنصاح : الخيط الذي يخاط به .
(٣) نطيح : نهلك من طاح يطيح . والنطيح : الذي يستقبل الانسان من الطير والوحش وذلك مما يتشاءم به . والسلالم ، والوطيح : حصنان من حصون خيبر

وَجدتُ الغيبَ تجهلهُ البرايا * فما شِقٌّ هُدِيتَ وما سطيحُ

(١٠)

وقال أيضاً فى الحاء المضمومة مع الباء وياء الردف :

اقنعْ بما رَضى التقىُّ لنفسهِ * وأباحهُ لك فى الحياةِ مبيحُ
مِرْآةُ عقلك إن رأيتَ بها سوى * ما فى حِجاكَ أرَتْه وهو قبيح
أسنى فعالكَ ما أردتَ بفعلهِ * رشَداً وخيرُ كلامك التَّسبيحُ
إنَّ الحوادِث ما تزالُ لها مُدًى * حملُ النُّجوم ببعضهِنَّ ذَبيحُ

(١١)

وقال أيضاً فى الحاء المضمومة مع الباء :

أستقبحُ الظاهرَ من صاحبي * وما يُوارِي صَدْرُهُ أقبحُ
سُبِبْتَ بالكلبِ فأنكرْتَهُ * والكلبُ خيرٌ منك إذ ينبحُ
صلى الفتى الجمعةَ ثمَّ انثنى * لذارعٍ فى مِسحهِ يذبحُ (١)
يُعطى به التاجرَ أرْباحهُ * وتاجرُ الخسرانِ لا يربحْ
فليتني عشتُ بداويةٍ * حرْباؤها فى عُودِه يشبحُ (٢)
يصدا بها الركبُ وأعلامُها * كأنها فى آلها تسبحُ

شق ، وسطيح : كاهنان مشهوران من كهان العرب وأخبارهما مدونة ،

(١) المسح : البلاس وفى (م) الثوب من شعر قلت والبلاس المعلوم لنا الآن نسيج كثيف من مادة خشنة وتسميه العامة الخيش يتخذ الجزارون وأرباب المهن القذرة في أوساطهم قطعة منه يتقون بها تلويث ثيابهم . (٢) الداوية : المفازة وهى الدوية قلبوا الواو الاولي الساكنة ألفا ولا يقاس عليه . والحرباء : دويبة معلومة اذا صعدت شجرة تستمسك بأغصانها فلا تفلت غصنا حتى تمسك الآخر وهذا معني شبحها .

أو بتْ فى صَهوَةٍ مستوطناً * أمسى مع الاغفار أو أصبحُ
والنفسُ كالجامح فليثنها * لبّ أوابى لجُمهِ تكبحُ[1]

(١٢)

وقال أيضاً فى الحاء المضمومة مع الباء:

المرءُ حتى يغيّبَ الشبحُ * مغتبقٌ همَّهُ ومصطبحُ
والخلقُ حيتانُ لجةٍ لعبتْ * وفى بحارٍ من الأذى سبحوا
لاتحفلَنْ هَجْوَهمْ ومدْحَهُمُ * فانّما القومُ أكْلُبٌ نُبُحُ
ولا تهَبْ أُسدَهُمْ إذازأرُوا * وقُلْ تداعتْ ثعالبٌ ضُبُحُ
وهمْ من الموْتِ أهلُ منزلةٍ * إنْ لم يراعوا بطارقٍ صُبِحُوا
لمْ يفطنُوا للجميلِ بلْ جُبِلوا * على قبيحٍ فما لهمْ قُبِحُوا
فمنْ لتَجْرِ الودادِ انّهمُ * لاخسرُوا عندهمْ ولاربحو[2]
أقلُّ منهمْ شراً ومرْزِيَةً * ماركبُوا للسُّرى وما ذَبَحوا
فليتُهمْ كالبهائم اعترفوا * لُجْماً إذا بانَ زيْنَهمْ كُبِحوا

(١٣)

وقال أيضا فى الحاء المضمومة مع الضاد:

ياكاذِبا لايَجوزُ زائفهُ * وماعليهِ من فِضّةٍ وضَحُ[3]

الصهوة: أعلى الجبل. والاغفار: واحدها غفر ولدالاروية وتقدم. (١) الاوابى جمع أبى (من أبى الشيء يأباه) قاله فى (م)

(٢) التجر جمع تاجر كصحب جمع صاحب وفى (م) مصدر تجر تجراً والذى حكيته فمن القاموس. (٣) وضح: يريد به كالوضح وهو البرص يعيب دراهمه الزائفة بذلك ويصبح من وضح الامر انكشف.

كشفتُ عمّا تقولُ مجتهداً * لعلّ حقّاً لطالبٍ يضحُ
فكلّما هذّبتكَ تجربةٌ [illegible] تنتصحُ

(١٤)

وقال أيضا فى الحاء المضمومة مع الباء :

قد علموا أن سيُخطفُ الشبحُ * فاغتبقوا بالمدام واصطبحوا
ماحفظوا جارةً ولا فعلوا * خيراً ولا في مكارمٍ ربحوا
غالوا بأثوابهم فما حسنوا * فى ذهبىّ اللباس بل قبحوا[1]
دعوا إلى الله كىْ يجيبهمُ * سبحانهم والخواسئ الشُّبحُ
كم قتلوا عاتقا وكم جرحوا * دنّاً وكم فار تاجرٍ ذبحوا[2]
لا تغبطِ القومَ فى ضلالتهم * وإنْ رُؤُا فى النعيم قد سبحوا

(١٥)

﴿الحاء المفتوحة﴾ قال رحمه الله فى الحاء المفتوحة مع التاء :

العلمُ كالقُفل إن ألفيتهُ عسراً * فخلّهِ ثمّ عاودهُ لينفتحا
وقد يخونُ رجاءٌ بعد خدمته * كالغربِ خانتْ قواهُ بعدما متحا[3]

(١٦)

وقال أيضاً فى الحاء المفتوحة مع الباء :

دَعوا وما فيهمُ زاكٍ ولا أحدٌ * يخشى الإلهَ فكانوا أكْلُباً نبحا
وهل أجلُّ قتيلٍ من رجالهمُ * إذا تُؤُمِّلَ إلا ما عزٌ ذُبحا

---

(١) غالوا : من غالى بالشيء اشتراه بثمن غال . (٢) والعاتق : الخمر المعتقة .
(٣) الغرب : الدلو العظيمة . وقواه : يريد بها عرقوتيه .

خيرٌ من الظالمِ الجبارِ شيمتهُ * ظلمٌ وحيفٌ ظليمٌ يرتعى الذُّبحا(١)
[illegible] أيدٍ تحملُ السبحا
وكم شيوخٍ غدوا بيضاً مفارقُهم * يُسبحونَ وباتوا فى الحي سُبحا
لو تعقل الأرضُ ودت أنها صفِرَت * منهم فلم يرَ فيها ناظرٌ شبحا
ما ثعلب وابنُ يحيي مبتغاى بهِ * وإن تفاصحَ إلاّ ثعلبٌ ضبحا(٢)
أرى ابنَ آدمَ قضي عيشةً عجباً * إنْ لم يرُحْ خاسراً منها فما ربحا
فإن قدرْتَ فلا تفعل سوى حَسَنٍ * بين الانامِ وجانبْ كلَّ ما قبحا
لخيرَةُ الملكِ خلّتُ المنذرَينِ بها * لم يغبقا الرّاحَ فى عزٍّ ولا صُحبا(٣)

(١٧)

وقال أيضاً فى الحاء المضمومة مع الراء وواو الردف.

قلّمتُ ظفري تاراتٍ وماجسدي * إلاّ كذاك متى مافارقَ الرُّوحا
ومنْ تأملَ أقوالى رأي جُملاً * يظلُّ فيهن سرُّ الناسِ مشرُوحا
إنَّ الحياةَ لمَرُوحٌ بها طلقاً * يُغادرُ الخلدَ الجدلانَ مقرُوحاً(٤)
قد ادَّعيتم فقلنا أينَ شاهدُكم * فجاءَ منْ باتَ عند اللُّبِّ مجرُوحا
إنْ صحّ تعذيبُ رمسٍ منْ يحلُّ به * فجنبانِيَ ملحوداً ومضروحا(٥)
الوَحْشُ والطيرُ أولى أنْ تنازعنى * فؤادَ رانى بظهرِ الارْضِ مطروحا

---

(٢) الذبح : نبت يرتعه الظليم الذي هو ذكر النعام . (٣) ثعلب وابن يحيى : أراد بذلك أبو العباس احمد بن يحيى بن يسار الشيباني المعروف بثعلب امام الكوفيين في النحو واللغة انظر ترجمته: في بغية الوعاه : (٣) المنذران: المنذر الاكبر بن امرىء القيس بن عمرو بن عدي بن نصر ابن ربيعة اللخمي أحد ملوك الحيرة بعد جذيمة. والمنذر الاصغر : ابنه قاله في (هـ) . (٤) الطلق «محركة» المرة الواحدة في جرى الخيل. والخلد : القلب : (٥) اللحد . وضع الميت في جانب القبر . والضرح : وضعه فى

شُدَّا عليَّ دَرِيساً كي يوَارِيني * ثمَّ اغدُوا بسلام الله أوْ رُوحا (١)
يانفسِ ياطائراً في سجنِ مالكه * لتصبحنَّ بحمدِ الله مسروحا

(١٨)

وقال أيضاً في الحاء المفتوحة مع الراء وياء الردف:

عجبي للطبيب يُلحِدُ في الخا * لقِ من بعد دَرْسه التشريحا
ولقد عَلِمَ المنجِّمُ مايو * جبُ للدين أن يكونَ صريحا
مِنْ نجوم ناريَّةٍ ونجومٍ * ناسبتْ تربةً وماءً وريحا
فطنُ الحاضرينَ من يفهمُ التعريضَ حتى يظنَّهُ تصريحا (٢)
رُبَّ رُوحٍ كطائرِ القفصِ المسجونِ ترجو بموتها التسريحا
فرَحُوكم بباطلٍ شيمةَ الخسرِ فهلاّ لا أوثرُ التفريحا
كيفَ لي أن أكونَ في داري الاخرى معافىً من شقوةٍ مستريحا
ذا اقتناعٍ كما أنا اليومَ فيهِ * أوْ أُخلى فلا أريمُ الضريحا
عجبا لي أعصي منَ الجهلِ عقلي * ويظلُّ السليمُ عندي جريحا
مثلُ قيسٍ غداةَ فارقَ لبنى * عادَ يشكو فيما جناهُ ذريحا (٣)

الوسط قاله في (ه) (١) الدريس : الثوب الخلق . (٢) ظنه : بالنصب كما في (ه) وضبطه في (م) بالرفع : (٣) ذريح : هو والدقيس صاحب لبنى المذكورين وكان من حديثه انه قد ألح على ابنه قيس بطلاق لبنى وطرح نفسه في الرمضاء وقال والله لاأريم هذا الوضع حتى أموت أو تخليها وألح القوم عليه وذكروه الله بأبيه وانه ان مات على هذه الحالة كان شريكا في قتله ففارقها مرغما وبكى كل منهما على صاحبه حتى بكى لهما من حضرهما وأنشد في طلاقها

أقول لخلتي من غير جرم * ألا بيني بنفسي أنت بيني

في أبيات له والقصة مدونة في مصارع العشاق .

يتكنى أبا الوفاء رجالٌ * ماوجدْنا الوَفاءَ إلا طريحا
وأبو جعدَةٍ ذُوالة منْ جعــدَةُ لازالَ حاملا تتريحا (١)
وابنَ عرْسٍ عَرَفتُ وابن بريح * ثم عرسا جهلتهُ وبريحا (٢)
ومنَ الحين للفتى أن يجيء الـ * موت يسعى اليه سَعياسريحا
لم يمارسْ من السقام طويلا * ومضى لم يكابدِ التبريحـا

(١٩)

﴿ الحاء المكسورة ﴾ قال رحمه الله في الحاء المكسورة مع الهمزة التي تصوَّر ياء:

غدَوْتَ مريضَ العقلِ والدينِ فالْقَنِي * لتسمعَ أنباءَ الأمور الصحائحِ
فلا تأكُلنْ ما أخرج المــاء ظالما * ولا تبغ قوتاً من غريض الذبائح (٣)
ولا بيضَ أمَّاتٍ أرادتْ صريحهُ * لاطفالها دون الغـواني الصَّرائح (٤)
ولا تفجعنَّ الطيرَ وهي غوافلٌ * بمـا وضعتْ فالظلم شرُّ القبائحِ
ودعْ ضرَبَ النحل الذى بكرَتْ له * كواسبَ منْ أزهارِ نبتٍ فوائح (٥)
فما أحرزته كيْ يكونَ لغيرها * ولا جمعَتْهُ للنـدى والمنائح
مسحتُ يدى من كلِّ هذا فليتنى * أُبهتُ لشأنى قبلَ شيبِ المسائح (٦)
بنى زمنى هـلْ تعلمونَ سرائراً * علمتُ ولكنى بها غيرُ بائح
سريتمْ على غيٍّ فهلاَّ اهتـديْتمُ * بمـا خبَّرتكم صافياتُ القرائح

(١) أبو جعدة : الذئب ويقال له ابو جعادة وذؤالة . والتتريح : من الترح وهو الحزن . (٢) ابن عرس : دويبة دون السنور كالفأرة أشتر أصلم أسك . وابن بريح : الغراب ويسمى ابن دأية أيضاً . (٣) الغريض : الطري من اللحم وغيره .
(٤) الصريح : الخالص من كل شيء . والصرائح : البينات الصروحة يريد الخالصات في الحسن . (٥) ضرب النحل : هو العسل الابيض الغليظ . (٦) ابهت : انتبهت . والمسائح : الذوائب أو ما بين الصدغين الى الجبهة .

وصاحَ بكم داعي الضلال فمالكم * اجبتم على ما خيلت كلُّ صائح
متى ما كشفتم عن حقائق دينكم * تكشفتم عن مخزيات الفضائح
فان ترشدوا لا تخضبوا السيف من دم * ولا تلزموا الاميال سبر الجرائح (١)
ويعجبني داب الذين ترهبوا * سوى أكلهم كدَّ النفوس الشحائح
وأطيب منهم مطعما في حياته * سعاة حلال بين غاد ورائح
فما حبس النفس المسيح تعبداً * ولكن مشى في الارض مشية سائح
يعيبنى في الترب من هو كاره * إذا لم يعيبني كريه الروائح
ومن يتوقى أن يجاور أعظماً * كأعظم تلك الهالكات الطرائح
ومن شر أخلاق الأنيس وفعلهم * خوار النواعي والتدام النوائح (٢)
وأصفح عن ذنب الصديق وغيره * لسكناي بيت الحق بين الصفائح
وأزهد في مدح الفتى عند صدقه * فكيف قبولي كاذبات المدائح
وما زالت النفس اللجوج مطية * إلى أن غدت إحدى الرذايا الطلائح (٣)
وما ينفع الانسان أن غمائماً * تسح عليه تحت إحدى الضرائح
ولو كان في قرب من الماء رغبة * لنافس ناس في قبور البطائح (*)

---

(١) الميل هنا . المرود يسبر به الجرح ليعلم مقدار عمقه (٢) خوار النواعي : صياحها والتدام النوائح : ضربهن صدورهن في النياحة (٣) الرذايا جمع رذيلة الناقة المعيية رذيت اذا اعيت وكذلك الطلائح من طلح البعير أي أعيى . (*) هذه القصيدة من وحدات المعري التي واخذه عليها ما صرّوه فقد ضمنها كما ترى مذهب البراهمة القائلين بتحريم الحيوان وأربى عليهم وكان سامحه الله يرى ذلك دينا مضى عليه شطر عمره الاخير وقضى نحبه وهو مصر على ذلك وقد ناظره على هذه العقيدة ابن ابي عمران داعي الدعاة اذ ذاك بمصر في عدة رسائل دارت بينهما حاول فيها الشيخ أن يتملص من الاقرار والانكار لمكانة مناظره فوصلت الرسالة الاخيرة والشيخ كان في رمسه

(٢٠)

وقال أيضاً فى الحاء المكسورة مع الراء

أمَا وفؤادٍ بالغرام قريحِ * ودمعٍ بأنواع الهموم سريحِ
لقد غرّت الدنيا بنيها بمذقها * وإن سمحوا من ودّها بصريحِ[1]
اليلى وكلٌّ اصبح ابنَ مُلَوّحٍ * ولُبنى وما فينا سوى ابن ذَريحِ[2]
وفى كلّ حينٍ يونسُ القومُ ايةٌ * بشخصٍ قتيلٍ او بشخص جريحِ
ولم يطّرحكِ المرءُ عنه لعبرَة * يراها بمرفوتِ العظام طريحِ
وليسَ لنا فى مُدّة العيشِ راحةٌ * فكيفَ بموتٍ من اذاكِ مريحِ
وتَعقدُ سلوانَ الفتى عنكِ نفسهُ * باذيالِ برقٍ أو دوائب ريحُ
وما زال فى بلواكِ مذ يومُ وضعه * عليكِ إلى ان عادَ رهنَ ضريحِ
طلبت شفاءً منك واهتجت سائلا * بذاك أبا سلمانَ وابن بريحِ[3]

(٢١)

وقال ايضاً فى الحاء المكسوره مع الصاد

عَجبتُ للمرءِ إذ يسقى حليلتَهُ * سلافةً وهو منها تائبٌ صاح
كأنها إذ تحسّتْ ثمّ أربعةً * أوخمسةً شردتْ عنهُ بصحصاح
كانتْ ضعيفةَ عقلٍ فاستزادَ لها * فى ضعفهِ ضدّ عذّالٍ ونُصّاح
وكان فى لفظها عىٌّ فايده * فلم تخبرْه عن شىء بإفصاح

وهو مصر على همسه وسأذكر فى ترجمته طرفا منها إن شاء الله تعالى .

(١) مذق الود . اذا شابه بهجران ونحوه (٢) ابن ملوح : هو قيس صاحب ليلى المشهور بمجنون ليلى أحد عشاق العرب المشهورين وأخباره مدونة . وابن ذريح تقدم آنفا

(٣) أبو سليمان : كنية الجمل . وابن بريح تقدم أنه الغراب

(٢٢)

وقال أيضا في الحاء المكسورة مع الراء.

من عاشرَ الناسَ لم يَعدِم نفاقهمُ * فما يفوهونَ من حقٍّ بتصريحِ
فاعجبْ لتحريق أهلَ الهندِ ميتَهُمْ * وذاكَ أروحُ منْ طول التباريحِ
إنْ حرّقوهُ فما يخشَوْنَ من ضبعٍ * تسرى إليهِ ولاخفي ونطريحِ[1]
والنَّارُ أطيبُ من كافورِ ميتنا * غِبًّا واذهبُ للنكراءِ والريحِ

(٢٣)

وقال ايضاً فى الحاء المكسورة مع الميم.

كَفَتْكَ حوادثُ الايام قتلا * فلا تعرضْ لسيفٍ او لرُمْحِ
تراضى أهلُ دهركَ بالمخازى * فكيفَ تعيبُ رامقةً بلمحْ
وأصحابُ الشريفِ ولا تساوِ * كاصحاب ابنِ زرعةَ وابن سمحِ[2]

(٢٤)

وقال أيضاً فى الحاء المكسورة مع الدال :

أهاتفةَ الأيكِ خلِّى الانام * ولا تثليبه ولا تمدَحى
وإن كنتِ شادية فاصمتى * وإن كنتِ باكيةً فاصدَحى
كَدحنا لفانيةٍ حُلوةٍ * فكيف نلومك أنْ تكدَحى
وإنْ حملَتْ راحتى راحها * باقداحها لم تفز أقدُحى

---

(١) خفى الميت : نبشه من قبره فهو ضد الخفاء . (٢) الشريف . هوالشريف الموسوى (المعروف بالسيد المرتضي صاحب كتاب الامالي) كان مدرس علم الكلام ببغداد (ورئيس الشيعة بها ونقيب أشرافها) (وابن سمح وابن زرعة نصرانيان من أصحاب المنطق

وما يضحكُ السنُّ فى دَهرها * كأنَّ المصائبَ لم تقدحِ

(٢٥)

وقال أيضاً فى الحاء المكسورة مع التاء:

إلى النُّسكِ ارْتحْ وأصحابه * إذا فاتكَ القوم لمْ يرتحْ
وإنْ قرعَ البابَ غاوٍ عليك فزدْهُ وثاقاً ولا تفتح
أخوكَ امرؤٌ يستحيه الصديق وآفتُهُ أنهُ يستحى
رأيتُ الفتى يُلتحى غصنهُ * فيهلكُ من قبلِ أنْ يلتحى[1]
وما كتبتهُ يدٌ للزمانِ * فمنْ يدهِ مرةً يمتحى
وكم بدأ الحيُّ فى حاجةٍ * فاعجلَهُ قدرٌ ينتحى[2]
كما ملىء الغربُ من مائهِ * وخلِّىَ فى الجفر لم يمتح[3]

(٢٦)

وقال ايضاً فى الحاء المكسورة مع الميم:

بوارقُ للحاب لا للسحابِ * طربتَ إلى ضوء ألماحها
أرى الخمرَ تجمح بالشاربينَ * فلا تخدعنَّ بإسماحها
وكم طمحتَ باللبيب الاريب * فأسقطَ عن ظهر طمَّاحها
وليس الزِّجاجُ زجاجُ الخطوب * ولكنْ اسنَّةَ أرماحها

(٢٧)

﴿ الحاء الساكنة ﴾ قال رحمه الله فى الحاء الساكنة مع الصاد.

سمعى . مُوقى سالمٌ * فقُلِ الصوابَ ولا تُصحْ

---

(١) يلتحى : من لحيت العود وتقدم . (٢) وينتحى : من تنحاه اذا قصده .
(٣) الجفر : البئر الغير مطوية . والمتح : الرفع وتقدم .

من قبلِ يومِ حليمةٍ * حَلِمَ الأديمُ فما يُصلحْ [١]
والمرء فى تركيبه * غضبٌ يهيجُ إذا نصحْ

(٢٨)

وقال أيضاً فى الحاء الساكنة مع الزاى :

أعوذُ باللهِ من أُولى سفهٍ * أن يمزِجوا عِلَّةَ الضلالِ تُزَحْ
يسقونَ راحاً لهم معتّقةً * لو أنها من قليبهمْ لنزحْ
بينهمُ كالغمامِ شاديةٌ * تومِضُ فى ملابسٍ كقوسِ قزَحْ
يجدُّ فى وصلها ملاعبها * وهيَ لجلاسها تقولُ مزحْ

(٢٩)

وقال أيضاً الحاء الساكنة مع الدال :

هى الراحُ أهلاً لطولِ الهجاء * وإن خصّها معشرٌ بالمدَحْ
فلا تُعجبنْكَ عروسُ المدام * ولا يطربنْكَ مغنٍّ صدَحْ
ومنْ يفتقدْ لبّهُ ساعة * فقد مات فيها بخطبٍ فدحْ
قبيحٌ بمن عدَّ بعضَ البحارِ * تغريقهُ نفسَهُ فى قدحْ

فصل الخاء

(١)

﴿ الخاء المضمومة ﴾ قال رحمه الله فى الخاء المضمومة مع الراء :

---

(٢) حليمة : هى بنت الحارث بن أبى شمر . ويومها المضروب به المثل « مايوم حليمة بسر » وخبرها مشهور انظره فى الامثال للميدانى . وحلم الاديم : فساده و نقبه .

تمسَّكْتَ بعدَ الاربعين ضرورة * ولم يبقَ إلا أنْ تقومَ الصَّوارخُ
فكيفَ ترجِّى أن تثابَ وإنما * يرى الناس فضلَ النُّسكِ والمرءُ شارخُ

(٢)

وقال أيضاً فى الخاء المضمومة مع السين :

تفرَّقوا كى يقلَّ شرُّكم * فإنما الناسُ كلهمْ وسخُ
أجهلُ بساداتهمْ وان زعموا * أنهمُ فى علومهمْ رسخوا
ما فسخوا بالقبيحِ عهدَهُمُ * ضنوا وأمّا بسرِّهمْ فسخوا
قد نُسخَ الشرعُ فى عصورهمُ * فليتَهمْ مثلَ شرعِهم نُسخوا

(٣)

وقال أيضاً فى الخاء المضمومة مع الباء :

لا يفقِدَنْ خيرَكمْ مُجالسكمْ * ولا تكونوا كأنكمْ سبخُ
ولا كقومٍ حديثُ يومهمْ * ما أكلوا أمسهمْ وما طبخوا

(٤)

﴿ الخاء المفتوحة ﴾ قال رحمه الله فى الخاء المفتوحة مع السين [1]

---

(١) الفسخ : النقض والتفريق . وسخا : من سخوت النار وسخيتها اذا تراكب جمرها ففرجته . النسخ : ازالة شىء واقامة آخر مقامه . والمسخ : تحويل الصورة الى صورة أخرى . والتناسخ : التداول أو انقرض قرن بعد قرن هذا ما عرفه أهل اللغة به وأما الغلاة من أصحاب التناسخ يسمونه أربعة أقسام نسخ ومسخ وفسخ ورسخ ، فالنسخ أن تنقل الروح من جسم الى جسم أرفع منه ، والمسخ أن تنقل الى البهائم ذوات الاربع ، والفسخ أن تنقل الى الحشرات ، والرسخ أن تنقل الى النبات والجماد كالحجارة والحديد ونحو ذلك . وعلى هذا قول قائلهم :

تعوذ بالاله من الممسوخ وسله أن تكون من الفسوخ

إذا عقدَتْ عقداً لياليكَ هــذهِ * فانَّ لهــا من حُكم خالقها فسخا
لَعمْري لقد طالتْ على المُدلِجِ السُّرى * وليس يرَى في حِندِسٍ لهباً يُسْخا
وجدْنا اتّباعَ الشرعِ حزماً لذي النُّهى * ومن جرَّبَ الايامَ لم يُنكر النسخا
فما بالُ هــذا العصر مافيــه آية * من المسخ إن كانت يهودُ رأت مسخا
وقال بأحكامِ التنــاسُخِ معشرٌ * غلَوْا فاجازوا الفسخَ في ذاكَ والرسخا
ومن يعفُ عن ذنبٍ ويسخُ بنائلٍ * فخالقنــا أعفى وراحتهُ أسخى [1]

(٥)

وقال أيضاً في الخاء المفتوحة مع الراء.

أرى طولَ عمّ البريةَ كلها * فيقصرُ بالحُكمِ الإلهيِّ أوْ يُرخا [2]
ذكرنا الصِّبا والشرخَ ثم ترادَفتْ * حوادثُ أنستْنا الشبيبةَ والشرْخا
وقدْ ينتحي الزندَ الغويُّ بجهــلهِ * فيفضُلُ في القَدحِ العفارةَ والمرْخا
فانْ كنتَ ذا لُبٍّ مكينٍ فلاتقسْ * بحِصْمكَ والمياسِ دَجلةَ والكرخا [3]
وقد فجعتْ بالفرخِ أمسِ حمامةٌ * فما بالها تُلفي بموْضعها فرخا

تعوذ بالاله من الســوخ * وسله أن تــكون من النسوخ
لقد خاب امرؤ يمسى ويضحي * ينقل في فسوخ أورسوخ

(١) الراحة : الكف واستعمالها هنا بمعنى اليد اضطره الشعر اليه ولا يجوز أن يقال ان لله تعالى راحة وان كانت بمعنى اليد لان الشرع حظر أن يوصف البارى الا بما وصف به نفسه . (٢) الطول : الاجل . والعفار ، والمرخ : ضربان من الشجر يقدح منهما النار

(٣) حمص ، والكرخ : بلدتان مشهورتان الاولي بسوريا والاخري بالعراق . ومياس ، ودجلة : نهران معروفان .

(٦)

وقال أيضاً فى الخاء المفتوحة مع الباء .

ذكَوا على مذهبِ الكوفيّ أرضكمُ * وجانبوا رأيهُ فى مسكرٍ طبخا[1]
ولا تكنْ هبةَ الخلاّتِ عندكم * كالغيثِ وافقَ فى إبّانه السبخا

(٧)

﴿ الخاء المكسورة ﴾ قال رحمه الله في الخاء المكسورة مع الراء:

اذا ماتَ ابنها صرخَتْ بجهل * وما ذا تستفيدُ من الصّراخ
ستتبعهُ كمطفِ الفاء ليستْ * بمهلٍ أوْ كثمّ على التراخي

(٨)

وقال أيضاً في الخاء المكسورة مع الراء

إنْ كنتِ ياورْقاءُ مهديّةً * فلا تبقِّي الوَكرَ للأفراخ[2]
ولا تكوني مثل إنسيةٍ * متى ينُبْها حادثٌ تصرخِ
وانفردي فى بلدٍ عازبٍ * عنّاً وعيشى ذاتَ بالٍ رخى

(٥)

﴿ الخاء الساكنة ﴾ قال رحمه الله — فى الخاء الساكنة مع السين :

أحسنْ بهذا الشرعِ من ملةٍ * يثبتُ لا ينسخُ فيما نُسخْ
جاءتْ أعاجيبُ فويحٌ لنا * كأننا فى عالمٍ قد مُسخْ

---

(١) الكوفي : هو أبو حنيفة صاحب المذهب رضى الله عنه ومذهبه ان الزكاة تجب فى كل ماتنبته الارض خلا الحشيش والحطب والقصب . والخلات « واحدها خلة » : الحاجة . والسبخ تقدم . (٢) ينبها : أي يصيبها من نابه أمر وانتابه أي أصابه .

والجسمُ كالثَّوْب على روحـهِ * ينزعُ أنْ يخلقَ أو يتّسخْ
والنجْلُ إنْ براً وإنْ فاجراً * كالغصنِ منْ أصلِ أبيهِ فُسخْ

فصل الدال

(١)

﴿ الدال المضمومة ﴾ قال رحمه الله فى الدال المضمومة مع اللام :

ألم ترَ أنَّ الخيرَ يكسبهُ الحجى * طريفاً وأنَّ الشرَّ فى الطبْع مُتلدُ (١)
لقـدْ رابنى مغتدَى الفقيرِ بجهْلهِ * على العيرِ ضرباً ساءَ ما يتقـلدُ
يحمّلهُ مالا يطيقُ فإنْ وَنى * أحالَ على ذى فترَةٍ يتجلدُ
يظلُّ كزانٍ مفترٍ غيرَ مُحْصَنٍ * يقامُ عليه الحـدُّ شفماً فيجلَدْ
تظـاهَرُ أبلاَدِ الرَّزايا بظهرهِ * وكشْحيْهِ فاعـذرْ عاجزاً يتبلدُ
لنا خالقٌ لايعـترى العقلُ أنَّهُ * قـديمٌ فما هـذا الحديثُ المولَّدُ
وإن كان زِندُ الـبرِّ لم يورِ طـائلا * فذلك زنادُ النبىِّ أكبا وأصلدُ
وما سرَّنى أنى أصبْتُ معاشراً * بظلم وانى فى النعيم مخـلَّدُ

(٢)

وقال أيضاً فى الدال المضمومة مع الياء :

يكونُ أخو الدُّنيا ذليلا موطئاً * وإن قيل فى الدَّهرِ الأميرِ المؤيدُ

---

(١) الطريف : المال المستفاد واستعاره للخير لانه مستفاد من العقل . المتلد ومثله والتليد : المال القديم واستعاره للشر لانه كا ن فى النفس . الابلاد «جمع بلد» : الاثر : والكشح : مابين الخاصرة الى الضلع الخلف . وتبلد : تكلف البـلادة وهى ضد الذكاء .

ولا بدّ من خطبٍ يصيبُ فؤادهُ * بسهمٍ فيضحي الصائدَ المتصيدُ
بقيتُ وإن كانَ البقاءُ محبباً * إلى أن وددتُ العيشَ لا يتزيّدُ
وسرتُ وقيدي بالحوادث محكم * كما سارَ بيتُ الشعرِ وهو مقيّدُ
وما العمرُ إلاّ كالبناء فإن يزد * على حدّهِ يهوِ الرفيع المشيّدُ

(٣)

وقال أيضاً في الدال المضمومة مع الياء :

رميتَ ظباءَ الفقرِ كيما تصيدَها * ومنْ صادَ عفوَ الله أرْمى وأصيدُ
أجدَّك هل انسيت صحبكَ في السُّرى * وكلهمُ من نعسة الفجر أغيدُ [١]
كهولٌ عتوا في سنهمُ وكأنهمْ * غصونٌ على ميس الركائب ميّدُ [٢]
إذا الصبحُ أعطى العين عنقود كرمة * ملاحيّةٍ ما أمّتْ أخذهُ اليدُ [٣]

(٤)

وقال أيضاً في الدال المضمومة مع الهاء :

لعلّ نجومَ الليلِ تعملُ فكرَها * لتعلمَ سرّاً فالعيونُ سواهدُ
خرجت إلى ذي الدار كرهاً ورحلتي * إلى غيرها بالرّغم والله شاهدُ
فهلْ انا فيما بينَ ذينكَ مجبرٌ * على عملٍ أمْ مستطيعٌ فجاهد
عدمتُكِ يا دنيا فأهلكِ أجمعوا * على الجَورِ طاغٍ مسلمٌ ومعاهد
فمفتضحٌ يبدي ضمائرَ صدره * ومخْفٍ ضميرَ النفس فهو مجاهد

---

(١) الاغيد : الوسنان المائل العنق : (٢) الميس : خشب تعمل منها الرحال .
(٣) أراد بالعنقود : الثريا لانها تشبه لكثرة نجومها بتراكم حب العنقود على بعضه .

أخو شيبةٍ طفلُ المرَاد وهمّةٌ * لهاهمّةٌ فى العيش عذراءُ ناهد[1]
فواعجباً نقفوا أحاديثَ كاذب * ونترُكُ من جهل بنا مانشاهد
لقدضلّ هذا الخلقُ ما كان فيهمُ * ولا كائنٌ حتى القيامةَ زاهدُ

(٥)

وقال أيضاً فى الدال المضمومة مع القاف :

كأنكَ عنْ كيدِ الحوادثِ راقدُ * وما أمِنَتهُ فى السماء الفراقدُ
سيجرى على نيران فارسَ طارقٌ * فتخمدُ والمريخُ فى العين راقد
ومابتسمتْ أيامهُ النُّكدُ عن رضى * ولكن تحاشى والصُّدور حواقدُ
أأنفقُ منْ نفسى على اللهِ زائفاً * لألحقَ بالابرارِ والله ناقد
وشخصى ورَوحى مثلُ طفلٍ وأمه * لتلاكَ بهذا منْ يدِ الرّبّ عاقد
يموتانِ مثلىَ الناظرَيْنِ تَوارداً * فلا هو مفقودٌ ولا هيَ فاقدُ
ولوْ قبلتْ أمْرَ المليكِ جُنوُبنا * لما قبلتها فى الظلام المراقِدُ

(٦)

وقال أيضاً في الدال المضمومة مع السين .

يحُقُّ كسادُ الشعرِ فى كلِّ موطنٍ * إذانفقتْ هذى العروضُ الكواسد[2]
عُفاة القوافي كالذي ولُماتِها * إذا هنّ لم يُوصَلنَ فاللفظُ فاسدُ
ومنْ عاشَ بين الناسِ لم يخلُ من أذى * بما قالواشٍ أو تكلّمَ حاسدُ

---

(١) الهمة : العجوز المتناهية فى السن . والهمة الثانيه : واحدة الهمم ومنه فلان بعيد الهمة بالكسر والفتح .

(٢) قوله كالذي ولماتها : تقدم ان اللمة المثل وهنا يريد اخواتها كما تقوله النحاة الذي واللذان والتى واللتان الخ .

وليسَ جِسادٌ فى ترائب كاعبٍ * كأحمرَ منه مَضربُ السيفِ جامدُ[١]

(٧)

وقال ايضاً فى الدال المضمومة مع السين وواو الردف .

ألا انَّ أخلاقَ الفتى كزمانهِ * فمنهنَّ بيضٌ فى العيونِ وسودُ
وتأكلُنا أيامُنا فكأنما * تمرُّ بنا الساعاتُ وهيَ أُسودُ
وقدْ يَخملُ الإنسانُ في عُنفوانهِ * وينبهُ منْ بعد النُّهى فيسُودُ
فلا تحسُدنْ يوماً على فضلِ نعمةٍ * فحسْبُكَ عاراً أن يقال حسودُ

(٨)

وقال ايضاً فى الدال المضمومه مع العين وواو الردف .

عرَفتُ سجايا الدَّهرِ امَّا شرورُهُ * فنقدٌ واما خيرهُ فوعودُ
إذا كانتْ الدنيا كذاكَ فخلِّها * ولو انَّ كلَّ الطالعاتِ سعُود
رقدْنا ولمْ تغفلْ رقادا عن الأذى * وقامتْ بما اخفتنا ونحنُ قعودُ
فلا يرهبنَّ الموتَ مَن ظلَّ راكبا * فانَّ انحداراً فى التراب صعُود
وكمْ أنذرَتنا بالسُّيول صواعق * وكم خبرَّتنا بالغمام رعُودُ

(٩)

وقال أيضاً فى الدال المضمومة مع الهاء وواو الردف .

لعَمري لقدْ أدلجتُ والركبُ خائفٌ * وأحييتُ ليلى والنُّجومُ شهودُ[٢]
وجُبْتُ سرابياً كأنَّ إكامهُ * جوارٍ ولكنْ ما لهنَّ نُهودُ

---

(١) والجساد : الزعفران ، والجامد : كالجسد مايبس من الدم . (٢) جبت : أي قطعت واجتزت . وسرابيا : أراد قفرا يلمع فيه السراب وقال فى متن الهندية : « كأن اكامه جوار هذا لغز أي كأنهن يجرين فى السراب ألغز عن الجواري من الناس . ونهود نهوض (من نهد اليه ينهد) ألغز عن نهود الجواري .

تمجّسَ حرباءُ الهجيرِى وحولَهُ * رَواهبُ خيطٍ والنَّعامُ يهود[1]
وقدْ طالَ عهْدى بالشّبابِ وغَيّرَت * عُهودَ الصِّبا للحادثاتِ عهـود
وزهّدني في هضبَةِ المجدِ خِبْرَتى * بأنَّ قـرارتِ الرّجالِ وُهودُ
كأنَّ كهولَ القومِ أطفالُ أشهُرٍ * تَناغَتْ وأكوارُ القلاصِ مُهود
إذا حُدِّثوا لم يفهَموا وإذا دُعوا * أجابُوا وفيهـم رَقدةٌ وسُهودُ
لهمْ منصبُ الإنسِ المبينِ وإنّما * على العيسِ منهمْ بالنّعاسِ فُهودُ[2]

(١٠)

وقال أيضا فى الدال المضمومة مع القاف وواو الردف :

حياتىَ بعْـدَ الأربعينَ منيَّـةٌ * ووجْـدانُ خلفِ الاربعينَ فقودُ[3]
فـالى وقدْ أدركتُ خمسةَ أعقدٍ * أينى وبينَ الحادثاتِ عقـودُ
كأنّا من الايامِ فوقَ ركائبٍ * إذا قِيدَت الأنضاءُ فهى تقودُ
فـدلَّ هجيرٌ فى زَمانكَ انَّه * سخائم فى احشائهِ وحقودُ

(١١)

وقال أيضاً فى الدال المضمومة مع العين وواو الردف :

ألا إنّما الدُّنيا نحوسٌ لأهلِها * فما فى زمانٍ أنتَ فيهِ سُعودُ
يُوَصّى الفتى عنـد الحِمامِ كأنَّهُ * يَمُرُّ فيقضى حاجـةً ويعـودُ

(١) يهود : ترجع . والنعام تشبه بالرواهب لسوادها . وتمجس الحرباء : استقبالها الشمس . (٢) الفهود : واحدهافهد من الطير الكواسر يوصف بكثرة النوم ولذلك يقال فى المثل أنوم من فهد . (٣) الانضاء : جمع نضو وهو المهزول من الابل الذي قد اتعبه السير . وقيدت : من القود . وسخائم : جمع سخيمة وهى الضغينة والموجدة في النفس

وما يئستْ من رجعةٍ نفسُ ظاعنٍ * مضتْ ولها عند القضاء وعودُ
تسيرُ بنا الايامُ وهى حثيثةٌ * ونحنُ قيامٌ فوقها وقعود
فما خشيتْ فى السيرِ زلةَ عاثرٍ * ولكن تساوى مهبطٌ وصعودُ

(١٢)

وقال أيضاً فى الدال المضمومة مع العين وواو الردف :

اودعُ يومى عالماً انّ مثلهُ * إذا مرّ عنْ مثلي فليس يعودُ
وما غفلاتُ العيشِ إلا مناحسٌ * وإنظنّ قومٌ أنهُنّ سعودُ
كأنى على العودِ الرّكوبِ مهجّراً * إذا نصّ حرباءُ الظهيرةِ عودُ
سرى الموت فى الظلماء والقوم فى الكرى * وقام على ساقٍ ونحنُ قعودُ
وتلك لعمرُ الله اصعب خطةٍ * كأن حدورى فى التراب صعودُ
وإنّ حياتى للمنايا سحابةٌ * وإنّ كلامي للحمامِ رعودُ
ينجزُ هذا الدهرُ ماكان موعداً * ويَمطلُ منه بالرجاء وعودُ

(١٣)

وقال أيضاً فى الدال المضمومة مع الباء وياء الردف :

يودُّ الفتى أنّ الحياة بسيطةٌ * وأنّ شقاءَ العيش ليسَ يبيدُ
كذاك نعام القفر يخشى من الردى * وقوتاهُ مروٌ بالفلا وهبيدُ
وقد يخطىءُ الرأى امرؤٌ وهو حازم * كما اختل فى وزن القريض عبيدُ[1]

(١) عبيد : هو عبيد بن الابرص جاهلى قديم من المعمرين قتله النعمان بن المنذر يوم بؤسه وتقدم بعض خبره وقصيدته التي عناها هي احدي الطوال العشر التى أولها .

أقفر من أهله ملحوب * فالقطبيات فالذنوب

وفيها أبيات خارجة عن الوزن منها قوله

والمرء عاش فى تكذيب * طول الحياة له تعذيب

مضى الواقفُ الكندىُّ والسقطُ غابرٌ * وصاحتْ ديارُ الحيّ أينَ لبيدُ (١)
تولّى ابن حُجْرٍ لا يعودُ لشأنه * وطالتْ ليالٍ والمعالم بيدُ (٢)

(١٤)

وقال أيضاً فى الدال المضمومة مع الشين وياء الردف :

إلى الله أشكو مُهجةً لاتطيعنى * وعالمَ سَوْءٍ ليسَ فيهِ رشيدُ
حجىً مثلُ مهجورِ المنازل داثرٌ * وجهلٌ كسكون الدّيار مَشيد
لقدْ ضلّ حلمُ الناسِ مُذعهدُ آدم * فهل هو من ذاكَ الضلال نشيدُ

(١٥)

وقال أيضاً فى الدال المضمومة مع الباء وياء الردف :

أبيدةُ قالتِ للوَعول مسرّةً * تَبدنَ بحكم الله ثم أبيدُ (٣)
ولا أدّعى للفرقدين بعزّةٍ * ولا آل نعشٍ ما ادّعاه لبيد

---

(١) الواقف الكندى : أراد به امرىء القيس الشاعر المشهور وسماه بالواقف لقوله :

قفا نبكى من ذكرى حبيب ومنزل * بسقط اللوى بين الدخول فحومل

قالوا هو أول من وقف واستوقف وبكى واستبكى وذكر الحبيب ومنازله فى شطر بيته هذا . والسقط . هو سقط اللوى . ولبيد . هو ابن ربيعة بن عامر الكلابى الجعفرى الصحابى الشاعر المشهور عاش مائة وستين سنة انظر ترجمته فى الـ ٦ من الاصابة .

(٢) ابن حجر : هو امرؤ القيس المذكور . والمعالم « واحده معلم » : موضع الشىء الذى يظن فيه وجوده . وبيد : بائدة .

(٣) الابيده : المتوحشة . وقوله ما أدعاه لبيد : أراد قوله :

فهل خبرت عن أخوين داما * على الايام الا ابنى شمام
والا الفرقدين وآل نعش * خوالد ما تحدث بانهدام

والكدرية : ضرب من القطا . والمدهن : نقرة يجمع فيها ماء المطر . والبيدانة : الاتان . عبيد . هو ابن الابرص تقدم وخصه بالذكر لكونه من المعمرين . وابن هند : هو عمرو بن هند وعم النعمان بن المنذر كان يلقب مضرط الحجارة لشدة ملكه

وكم ظالم يلتذُّ شهداً كأنهُ * ظليمٌ قراهُ بالفلاةِ هبيد
وكُنْدرِيَّةٍ أودتْ وغودرَ مُدْهُنٌ * وبَيْذانةٍ منها المراتع بيدُ
فإنَّ عبيداً وابنَ هندٍ وتبعاً * وأسرةَ كسرَى للمليك عبيد

(١٦)

وقال أيضاً فى الدال المضمومة مع الشين وياء الردف :

تسمّى رشيداً من لُوَىٍّ بن غالبٍ * أميرٌ وهلْ فى العالمينَ رَشيدُ(١)
فإن أغانىَّ الليالى نياحةٌ * ومنها بسيطٌ مقتضىً ونشيد

(١٧)

وقال أيضاً فى الدال المضمومة مع الشين :

ماوُفقُوا حسبُونى من خيارِهمُ * فخالهمْ لا يرجّى منهمُ الرّشدُ
أمّا إذا مادعا الدّاعى لمكرُمةٍ * فهم قليلٌ ولكن فى الاذى حُشُدُ
كم ينشدُونَ صفاءً من ديِاتهمْ * وليس يوجدُ حتّى الموتِ ما نشدوا

(١٨)

وقال أيضاً فِى الدال المضمومة مع السين .

الرّوحُ تنأى فلا يُدرَى بموضعها * وفى الترابِ لعمرى يُرْفتُ الجسدُ(٢)
وقدْ علمنا بأنا فى عواقبنا * إلى الزّوالِ فقيمَ الضغْنُ والحسدُ
والجيدُ ينعمُ أو يشقى ويُدْركهُ * ريبُ المنونِ فلا عِقدٌ ولا مَسدُ(٣)

وهند أمه عرف بها وهى بنت الحارث آكل المرار جد امرىء القيس الشاعر . وتبع أحد التابعة وهم ملوك اليمن . وأسرة الرجل رهطه الادنون . (١) رشيد : أراد به هارون الرشيد العباسى فانه لم يدع أحد من أمراء قريش بهذا الاسم قبله .

(٢) يرفت : من رفت الشىء فهو مرفوت : (٣) والمسد . الحبل من الليف .

يُصادفُ الظبي وابنُ الظبي قاضيةً * منْ حتفهِ وكذاكَ الشِّبلُ والاسدُ
ونحنُ في عالمٍ صيغتْ أوائلُهُ * على الفسادِ ففيٌّ قولُنا فَسدوا
تَنفّقوا بالخنى والجهلِ إذ نفقوا * عند السفّاه وهمْ عند الحجى كسُدُ

(١٩)

وقال أيضاً في الدال المضمومة مع الجيم

عاشوا كما عاشَ آباءٌ لهم سلفوا * وأورثوا الدّينَ تقليداً كما وجدُوا
فما يُرَاعونَ ما قالوا وما سمعوا * ولا يُبالونَ منْ غيٍّ لمنْ سجدوا
والعُدْمُ أروَحُ ممّا فيه عالَمُهْ * وهو التكلُّفُ إنْ هبُّوا وإنْ هجدُوا
لمْ يحمِ فارسُ حيٍّ من ردى فرَسٌ * ولا أجدَّتْ فأجدَتْ عِرْمِسٌ أُجُدُ(١)
والحظُّ يشري فيغنى معشرٌ حُسِبوا * من اللئامِ وتُقضى دونهُ المُجُدُ(٢)
وما توقّى سيوفَ الهندِ بيضُ طُلىً * بأنْ تُناطَ إلى أعناقها النجدُ(٣)
قدْ يدأبُ الرجلُ المنجودُ مُجتهداً * في رزقِ آخرَ لمْ يلمْمْ به النَّجدُ(٤)

(٢٠)

وقال أيضاً في الدال المضمومة مع الميم

لولا التنافسُ في الدُّنيا لما وُضعَتْ * كُتْبُ التناظرِ لا المغنى ولا العُمَدُ(٥)
قدْ بالغوا في كلامٍ بانَ زُخرُفُهُ * يوهي العيونَ ولم تثبُتْ له عَمَدُ

(١) العرمس: الناقة الصلبة. والاجد: الموثقة الخلق. (٢) المجد: جمع ماجد.
(٣) النجد. جمع نجاد السيف (أي حمائله). (٤) المنجود: المكروب.
والنجد «بالفتح»: العرق. (٥) المغنى: كتاب في الجدل أظنه لابي الحسن الاشعري: والعمد: كتاب للقاضي عبد الجبار المعتزلي.

وما يزالونَ فى شامٍ وفي يمنٍ * يستنبطونَ قياساً ما لهُ أمَدُ
فذَرْهمُ ودَناياهمُ فقدْ شغلوا * بها ويكفيكَ منها القادرُ الصَّمدُ

(٢١)

وقال أيضاً فى الدال المضمومة مع مع الباء:

تجاوزَتْ عنى الاقدارُ ذاهبةً * فقدْ تأبَّدْتُ حتى مَدَى الابدُ(١)
وليسَ هُدبا جفو نى ريشتَيْ سُبَدٍ * إذا تَقطرَ تحتَ العارضِ السُّبَدُ
نشكُوا الى اللهِ أنا سيئوا شيَمٍ * نحنُ العبيدُ وفى آنافنا عَبَدُ
والمرءُ ظالمُ نفسٍ تجتنى مَقِرًا * يظنُّهُ الشُّهدُ والظلمانُ تَهتبدُ(٢)
وما تزالُ جسومٌ فى محابسها * حتى يفرِّجَ عنْ أكبادها الكَبَدُ(٣)
شربتُ قهوةَ همٍّ كاسُها خلدِى * وفى المفارقِ مما أطلعتْ زبَدُ(٤)
فاجعلْ سوامكَ نهىٌ مابكتْ إبلٌ * مثوى لبيدٍ ولا أوبارُها اللبدُ(٥)

---

(١) تأبد . أقام الابد والابد الدهر . والسبد . طائر لين الريش اذا قطرت عليه قطرة من الماء سال من لينه . والسبد : ثوب يشد به الحوض لئلا يتكدر الماء . والعبد «محركة» : الغضب والانفة والعامة تقول عبد بالتشديد اذا غضب . (٢) المقر : الصبر لهذا المر المعروف : والظلمان . جمع ظليم ذكر النعام . وتهتبد : تأكل الهبيد. (٣) الكبد : الشدةوالتعب . (٤) القهوة الخمر وزبدها فقاقيعهاشبه بها الشيب لبياضها : (٥) مثوى لبيد . مهلكه اشارة الى لبيدبن ربيعة المتقدم ذكره وكان لما أسلم نذر أن لاتهب الصبا الا نحر وأطعم : ذكر المبرد فى كامله حديثه مع الوليد بن عقبة وكان أمير الكوفة فهبت الصبا ولبيد مملق فصعد المنبر وذكر نذر لبيد وحث على اعانته وارسل له خمسون جزوراً فنحرها وكان لبيد قد امتنع من قول الشعر بعد اسلامه فقال لابنته قولي شعراً فقالت :

فى أبيات اذا هبت رياح أبي عقيل * دعونا عند هبتها الوليدا

والملكُ يفنى ولا يبقى لمالكهِ * أودى ابنُ عادٍ وأودى نسرُه لُبدُ[١]

(٢٢)

وقال أيضاً فى الدال المضمومة مع التاء

صيّرْ عتادكَ تقوى اللهِ تدخرُها * فما يُنجّيكَ منهُ السّابحُ العتَدُ[٢]
والحكمُ جارٍ على الاكتادِ محتَملٌ * ولا يُطيقُ ثباتاً تحتهُ الكتَدُ
كم زالَ جيلٌ وهذى الأرضُ باقيةٌ * ما هُمْ بالرّيعِ من أوتادِها وتدُ
أقتادُ همَّاً بأقتادٍ على إبلٍ * وهلْ يُبلّغُ ما أمّلتهُ القتَدُ

(٢٣)

وقال أيضاً فى الدال المضمومة مع السين :

لوْ يفهمُ الناسُ ما ابناؤهم جُلبٌ * وبيعَ بالفلس ألفٌ منهُمُ كسدوا[٣]
فويحهمْ بئسَ ما ربّوا وما حضنوا * فهي الخديعةُ والأضغانُ والحسد

---

(١) لبد . آخر نسور لقمان وتزعم العرب ان لقمان هذا هو الذى بعثته عادٌ فى وفدها الى الحرم ليستسقي لها فلما أهلكوا خير لقمان بين بقاء سبع بعرات سمر من أظب عفر في جبل وعر لا يمسها القطر أو بقاء سبعة أنسر كلما هلك نسر خلف بعده نسر فاختار النسور فكان آخر نسوره يسمي لبداً وقد ذكرته الشعراء وأكثروا من ذكره انظر كتاب المعمرين لابى حاتم السجستاني.

(٢) العتاد : ما تهيئه من العدة لامر ما . والسابح العتد : الفرس الشديد الخلق السريع الوثبة . الاكتاد : مقدم الظهر مما يلى العنق . اقتاد « الاولى » : من قتدت الابل قتدا . اشتكت بطونها من أكل القتاد . والثانية : جمع قتد والقتد أداة الرحل

(٣) جلب : لعله من الجلب بمعنى الذنب والجناية . الخود : المرأة الناعمة . ونمرقه متكاة . والجسر : الناقة العظيمة . ويتسد : يتوسد . الوسد « بالضم » : جمع وسادة وشب : من شبت النار . والقطر : البخور . والثور ، والاسد : برجان معروفان وأراد ببولها رائحة الروض بما فيه من الازهار الكائنة من الغيث قاله في (ه) .

وكلنا في مساعيه أبو لهب * وعرسهم لم يقع في جيدها مسد
وما الدنئ ذراع الخود نمرقة * مثل السنئ ذراع الجسر يتسد
والجسم للروح مثل الربع تسكنه * وما تقيم إذا ما خرب الجسد
وهكذا كان أهل الارض مذ فطروا * فلا يظن جهول أنهم فسدوا
ما أنت والروض تلقى من غمائمه * فيه المفارش للثاوين والوسد
كانما شرب في أقطاره قطر * بالغيث أن بال فيه الثور والاسد

(٢٤)

وقال أيضاً في الدال المضمومة مع الجيم:

أهل البسيطة في هم حياتهم * ولا يفارق أهل النجدة النجد [(١)]
أمثالنا كان جيل قبلنا فقضوا * ومثل رزء وجدنا حسه وجدوا
والمجد لله لا خلق يشاركه * وآل حواء ما طابوا ولا مجدوا
أما إلى كل شر عن فانتبهوا * بل لم يناموا ولكن عن تقى هجدوا
والناس يطغون في دنياهم أشراً * لولا المخافة ما زكوا ولا سجدوا

(٢٥)

وقال أيضاً في الدال المضمومة مع الحاء:

في كل أمرك تقليد رضيت به * حتى مقالك ربي واحد أحد
وقد أمرنا بفكر في بدائعه * وإن تفكر فيه معشر لحدوا
وأهل كل جدال يمسكون به * إذا رأوا نور حق ظاهر جحدوا

(٢٦)

وقال أيضاً في الدال المضمومة مع الراء:

---

(١) النجدة: الشده. والنجدة «بالفتح محركة»: العرق. هجدا: ناموا.

حوادثُ الدهرِ أملاكٌ لها قَنَصٌ * والأنسُ وحشٌ فقد أزرَى بها الطَّرد

وما تبقى سهامَ المرءِ كثرتَها * فاقض الحياة وأنتَ الصارمُ الفرَدُ

والشيبُ شابوا على جهلٍ ومنقصةٍ * والمُردُ في كل أمرٍ باطلٍ مرَدَوا

والعيشُ كالماءِ تغشاهُ حوائمُنا * فصادِرونَ وقومٌ إثرهم ورَدوا

ومدُوقيَ مثلُ القصرِ غايتهُ * وفي الهلاكِ تساوي الدرُّ والبرَدُ

يارُبَّ أفواه غيدٍ أُملِئت شنباً * ثم استحالَ ففي أوطانِهِ الدَّرَد[1]

يغدُو على دِرعِهِ الزرّادُ يحكمها * وهل ينجيه ممَّا قدَّر الزرَدُ

(٢٧)

وقال ايضاً في الدال المضمومة مع اللام:

عجبتُ للمدنف المُشفي على تلفٍ * وما يحدّثُ منه بالرَّدى خلدوا[2]

فهل بلادٌ يعرِّي الموتُ ساكنَها * فيبتغى في الثريّا ذلك البلدُ

يُشقى الوليدُ ويُشقي والدَاه بهِ * وفازَ من لم يُولهْ عقلَه ولدُ[3]

إذا تلبَّس بالشجعانِ جبنَهمْ * وبالكرامِ أسرُّ الضنِّ أوصلدُوا

عظمٌ ونحضٌ تبنى منهما طللٌ * كأنها الارضُ منها السهلُ والجلدُ

(٢٨)

وقال أيضاً في الدال المضمومة مع الجيم وواو الردف:

إنْ جادَ بالمالِ سَمْحٌ يبغي شرَفاً * آلتْ معاشرُ مافي كفِّه جودُ[4]

لوْ ماجدَ النجمُ أهلَ الأرض عارضهُ * منهمْ رجالٌ فقالوا أنتَ ممجود

---

(١) الدرد : ذهاب الاسنان . (٢) المدنف : المريض مرضا ثقيلا .

(٣) الوله : ذهاب العقل من شدة الوجد . والصلد : من صلد الزند اذا لم يور وشح بناره (٤) آلت : حلفت . والجود : شيء كالدلو يستعمل للشرب يسمى جودولعله

فالرأىُ هجرانكَ الدُّنيا وساكنها * فانتَ منْ جَوْدِ هذى النفسِ منجودُ
لا تُذهِبِ الوُجدَ فى إيثار وَجدهم * فإنْ ذملكَ بين الإنس موجودُ
وانْ تهجّدْتَ لم تعدَمْ ثواب تُقى * وإنْ هجدْتَ فانّ الليلَ مهجود

(٢٩)

وقال ايضاً في الدال المضمومة مع الخاء وواو الردف.

عِشْ مابدا لك لا يبقى على زمنٍ * مخرّدات ولا أُسدٌ ولا خُودُ(١)
إن كنتَ جلداً فأجلادى إلى نفدٍ * كم صخرةٍ قد نشطتْ وهي صيخود

(٣٠)

وقال أيضا فى الدال المضمومه مع الصاد وواوالردف .

نقضى الحياة ولم يقصدْ لشاربنا * دَنٌّ ولا عودُ نابٍ فى الجدبِ مفصودُ(٢)
نفارقُ العيشَ لم نظفرْ بمعرفةٍ * أيُّ المعانى بأهل الأرض مقصودُ
لم تُعطنا العلمَ أخبارٌ يجيء بها * نقلٌ ولا كوكبٌ فى الأرض مَرصود
وأبيضَ ما اخضرّ من نبتِ الزمان بنا * وكلُّ زرع إذا ما هاجَ محصود

(٣١)

وقال أيضاً في الدال المضمومة مع الهمزة وواو الردف :

أودوا إلى الله ما أُدٌّ ومفخرُها * شيء يُعدُّ ولا أودٌ ولا أودُ(٣)

مأخوذ من قولهم جيد جودة اذا عطش . (١) المخودات : النمام ، والخود جمع خودة وتقدم انها المرأة الحسناء . واجلادى : جسمي . والصيخود : الصماء من الحجارة . (٢) الفصد: معلوم . والعود : تقدم انه الجمل المسن وكانت العرب تفصد الابل فى الجدب وتجمد دمها فتأكله

(٣) أودوا : ارجعوا وميلوا . وأود : من مذحج . وأود : موضع كانت فيه وقعة يفتخر بها جرير (وذلك قوله :

طوبى لموءودةٍ فى حال مولدِها * ظلماً فليتَ أباها الفظَّ موءود
يارَبِّ هل أنا بالغفرانِ فى طمعٍ * مزوَّدٌ إنَّ قلبي منك مزؤدُ
والناسُ كالأيكِ مخبوٌّ لعاضده * إلى اليبوسِ وماضٍ وهو يعوّدُ

(٣٢)

وقال أيضاً فى الدال المضمومة مع القاف وواو الردف :

الصبر يوجدُ إن باءٌ له كُسِرَتْ * لكنّهُ بسكون الباء مفقودُ[1]
ويُحمد الصابر الموفي على غرضٍ * لا عاجزٌ بعُرى التقصير معقود
وقد نفتْ عنكَ إغماضاً ملاحيةٌ * فى كرمها وكأنَّ النجمَ عنقود
والمهرُ يعطيه أنثى غيرَ منصفةٍ * سيبٌ من الله والمهريّةُ القودُ[2]
والنقدُ يهدى إلى الدينار مكرُمةً * فليتهُ بعد حسنِ الضرب منقود
لا يحملُ الليلُ همَّ الساهرينَ به * ولا يجانبُ حزناً وهو مرقودُ

(٣٣)

وقال أيضاً فى الدال المضمومة مع الميم وواو الردف :

أُسرُّ إنْ كنتُ محموداً على خُلقٍ * ولا أسرُّ بأنى الملكُ محمودُ
مايصنعُ الرأسُ بالتيجان يعقدُها * وانما هو بعد الموت جلمود

وأحمينا الاباد وقلتيه * وقدعزفتسنابكهن أود)

والعاضد : القاطع . ويعوّد : ناعم انتهى من الاصل . والموؤدة : البنت تدفن حية . ومزؤد : من زأده اذا أفزعه . (١) النجم « معرف » : أسم علم للثريا كزيد وعمرو وممن وصف الثريا بالعنقود ابراهيم بن المهدى فقال يصف أرضاً قطعها :

قطعتها وثريا النجم خاضعة * كأنها فى اديم الليل عنقود

(٢) المهرية : واحدة المهارى ابل من نتاج مهرة وهى قبيلة من قضاعة .

(٣٤)

وقال أيضاً في الدال المضمومة مع الجيم وواو الردف :

إنَّ الغِنى لعزيزٌ حينَ تطلبهُ * والفقرُ في عنصرِ التركيبِ موجود
والشحُّ ليس غريباً عندَ أنفُسنا * بل الغريبُ وإن لم يرحمَ الجودُ

(٣٥)

وقال أيضاً في الدال المضمومة مع الدال وياء الردف :

بقيتُ حتى كسا الخدّين جونُهما * ثم استحالَ ومسُّ الجسم تخديدُ (١)
بلَوتُ من هذه الدُّنيا وساكنها * عجائباً وانتهاءُ الثوبِ تقديدُ (٢)
رُدِّي كلامكِ ما أملّتِ مستمعاً * وهلْ يُمَلُّ من الأنفاس ترديد
هاجتْ بكايَ أغانيُّ القيانِ بها * كأنها من ذوات الثُّكلِ تمديدُ
والناسُ في الأرض أجناسٌ مقلدةٌ * كالهدي قُلِّدَ لم يذعَرْهُ تهديد
قالوا فلما أحالوا أظهرُوا لَدَداً * فالقولُ مَينٌ وفي الاصواتِ تنديد
ضلّوا عن الرُّشدِ منهم جاحدٌ جحدٌ * أوْ منْ يَحُدُّ وهلْ للهِ تحديد
لفظٌ يبدِّدُ من شرخٍ ومكتهلٍ * والمالُ يجمع لم يدركه تبديد
رموا فأشوَوْا ولم يثبتْ قياسهم * شيئاً سوى إنَّ رمى الموتِ تسديد
ماسيدٌ غيرَ رعديدٍ علمت به * كأنما الحتف ان لاقاه رعديد (٣)
والخيرُ يجلبُ شراً والذُّباب دَعا * الى الجَنى انه في الطعم قنديد (٤)

(١) جونهما : أي بياضهما والجون من الاضداد يطلق على الأبيض والاسود. والتخديد : هنا الهزال . (٢) تقديد الثوب : تقطيعه مستأصلا أو مستطيلا .

(٣) الرعديد : الجبان الكثير الارتعاد . والرعديد : الفالوذ كذا في (ه) .

(٤) القنديد : عسل قصب السكر قبل أن يجمد .

وخلت انىَ حرْف الوقفِ سكّنه * وقتٌ وأدركه فى ذاك تشديد
وأشرَفُ الناس فى أعلى مراتبهِ * مثلُ الصديدولكن قيلَ صنديد
ما كبره وثقيلُ اللحنِ يمنعه * من سرْعةِ الفهم ترسيلٌ وتمديد

(٣٦٠)

وقال أيضاً فى الدال المضمومة مع العين وألف الردف

أما الصحاب فقدْ مرُّوا وما عادوا * وبيننا بلقاءِ الموْتِ ميعادُ
سر قديمٌ وأمرٌ غيرُ متضحٍ * فهلْ على كشفنا للحقِّ إسعاد
تيرانِ ضدّانِ من رُوحٍ ومن جسد * هذا هبوطٌ وهذا فيهِ إصعاد
أخذُ المنايا سوانا وهى تاركةٌ * قبيلنا عظةً منها وإيعاد
توقعوا السّيلَ أوفى عارضٌ ولهُ * فى العين برْقٌ وفى الاسماع إرعادُ [1]

(٣٧)

وقال أيضاً فى الدال المضمومة مع الحاء :

الهنا الله ملْكٌ أوّلٌ أحدٌ * تطيعهُ من صنوفِ الناس آحاد [2]
لقدْ عرَضْنا على الابرار دينكمْ * فكلُّهمْ عن دنايا فعلكم حادوا
ان المجوسَ لأزكى منكم عملا * وانما شأنكم جَحْدٌ والحاد

(٣٨)

وقال أيضاً فى الدال المضمومة مع السين :

الملك الله لا ننفكُّ فى تعب * حتى تزايلُ أرْواحٌ وأجساد

---

(١) توقعت الشيء : انتظرت كونه . والعارض : السحاب . (٢) الملك « بالتسكين » : لغة فى الملك محركة .

ولا يُرى حيوانٌ لا يكونُ له * فوقَ البسيطةِ أعداءٌ وحُسّادُ
وما أؤمِّلُ عندَ الدهرِ مصالحةً * وإنما هو إتلافٌ وإفسادُ
ولا أُسَرُّ إذا ما أُسرتى حملوا * وهل أمنتُ عليهم إن همُ سادوا
والناسُ مثلُ ضراءِ الصَّيْدِ إن غفلت * عن شأنها فلها بالطبعِ ايسادُ[1]
إذا الاصاغرُ لاقتها اكابرُها * فتلكَ فى الشرِّ أشبالٌ وآسادُ

(٣٩)

وقال أيضاً فى الدال المضمومة مع الجيم :

الناسُ للارضِ أتباعٌ اذا بخلتْ * ضنوا وان هى جادتْ مرةً جادوا
تماجدَ القومُ والألبابُ مُخبِرَةٌ * أن ليسَ فى هذه الاجيالِ أمجادُ
والملكُ لله والدُّنيا بها غيرٌ * خيرٌ وشرٌ واعدامٌ وايجاد
والناسُ شتى ولم يجمعهمُ غرَضٌ * شَدٌّ وحلٌّ واتهامٌ وانجاد
ياليلُ ضدانِ قومٌ فى الدُّجى سُهُرٌ * تهجَّدوكَ وقومٌ فيكَ هُجّادُ[2]
إنجدْ أخاكَ على خيرٍ يهمُّ بهِ * فالمؤمنونَ لدى الخيرات أنجادُ

(٤٠)

وقال أيضاً في الدال المضمومة مع العين وياء الردف .

قدْ وعظتنى بكَ الليالى * بغيرهِ يوعظُ السعيدُ
أبدىْ قلىً أوْ أعدْ جفاءً * فربُّكَ المبدِئُ المعيدُ
أنتَ أميرٌ وأنتَ قاضٍ * وشأنُكَ الوعدُ والوعيدُ

(١) الضراء : من ضرى الكلب بالصيد تعوده . والايساد : من أسدت الكلب أغريته بالصيد .

(١) تهجدوا : أي سهروا . وهجاد : نوام فهو من الاضداد .

كاليومْ بانتْ فضِـلتاهُ * بأنه جُمعةٌ وعيـدُ
ثم انقضى فهوَ غيرُ آتٍ * من وصفه النازحُ البعيدُ
تُعاقبُ الأنمُ الرّزايا * ويخلفُ الجابةَ القعيدُ[1]
أحسنْ عاالقيلُ فيهِ غادٍ * لولم يكن قصرهُ الصّعيدُ

(٤١)

وقال أيضاً فى الدال المضمومة مع العين وياء الردف .

إنْ صحّ لى انى سعيدُ * فليتني ضمّنى صعيدُ
صُمتُ حياتى الى مماتى * لعلّ يومَ الحمام عيدُ
وراعنى للحساب ذكرٌ * وغرّنى أنهُ بعيدُ
وعنْ يمينى وعنْ شمالى * يصحبنى حافظٌ قعيدُ[2]
حمامةٌ فى غصونِ أيكٍ * ناحت فأنشأتُ أستعيدُ
وما فقِهتُ المرادَ منها * كلٌ فقيهٍ له مُعيدُ[3]
إذا رَجونا قضاءَ وعدٍ * فكيفَ لايُرهَبُ الوعيدُ

(٤٢)

وقال أيضاً فى الدال المضمومة مع العين :

---

(١) تعاقب : أي تتعاقب . والجابه : الذي يأتى من قدام : والقعيد : الذى يجيء من وراه وهذا من التشاؤم كالطيرة ونحو ذلك . (٢) الحفظة . الملائكة الذين يحصون أعمال بنى آدم .والقعيد . من قوله تعالى (عن اليمين وعن الشمال قعيد) بمعنى المقاعد أي المجالس أو المحافظ ، وهما قعيدان . وفعيل وفعول مما يستوي فيها الواحد والاثنان والجمع (٣) المعيد : العالم بالامور واراد به هنا المعنى المصطلح عليه وهو المسمع بين يدي المحدث أو المدرس ما يريد التحديث به أو تقريره:

خُمِرتَ من الخُمارِ وذاكَ نجسٌ * وأما من خِمارِكَ فهوَ سَعدُ[١]
ونفسُكَ ظبيةٌ رتعتْ بقفر * يراقبُ أخذَها المغوارُ جمدُ[٢]
وزينبُ إن أصابتها المنايا * فهندٌ من وسائقها ودعدُ[٣]
جرتْ عاداتُنا بسقوطِ غيثٍ * تدلُّ عليه بارقةٌ ورعدُ
شرورُ الدهرِ أكثرُ من بنيه * فقبلُ سطتْ على امرٍ وبعدُ
تعجّلَ ميتٌ بالهلكِ نقداً * فرَّ وعندهُ للبعثِ وعدُ

(٤٣)

وقال أيضاً في الدال المضمومة مع السين .

أعُدُّ لبذلكَ الإحسانَ فضلاً * وكم من معشرٍ بخلوا وسادُوا
فجُدْ ان شئتَ مرْبحةَ الليالي * فما للجودِ في سوقٍ كسادُ
أبيتُ المالِ بيتٌ من مقالٍ * متى ينقصْ يلمُّ به الفسادُ

(٤٤)

وقال أيضاً في الدال المضمومة مع الهاء :

يحرّق نفسه الهنديُّ خوفا * ويقصرُ دونَ ماصنع الجهادُ[٤]
وما فعلتْهُ عبّادُ النصارى * ولا شرعيةٌ صبؤا وهادوا
يقرّبُ جسمه للنارِ عمداً * وذلكَ منه دينٌ واجتهادُ
وموتُ المرءِ نومٌ طالَ جداً * عليه وكلُّ عيشتهِ سهاد

(١) الخمار «بالضم» : ما يعترى السكران من صداع الخمر وأذاه ويسمون ذلك بقية السكر . وبالكسر : خمار المرأة ويسمونه النصيف . (٢) المغوار : الكثير الغارات . والجمد : الذئب : (٣) الوسائق : واحدها وسيقة وهي من الابل كالرفقة من الناس: (٤) هادوا : دخلوا في اليهودية :

نودّعُ بالصلاة وداعَ يأسٍ * ونتركُ فى التراب فلا نُهادُ
أُهال من الثرى والارض أمٌّ * وأمّك حجرُها نِعم المهادُ
اذا الرّوحُ اللطيفة زايلتنى * فلا هطَتْ على الرّمم العِهادُ(١)

(٤٥)

وقال أيضاً فى الدال المضمومة مع الهاء وواو الردف .

تفوّهَ دهركم عجباً فاصغوا * إلى ما ظلّ يخبرُ يا شهودُ
اذا افتكرَ الذين لهم عقولٌ * رأوْ نبأً يحقّ له السُّهود
غدا أهلُ الشرائع فى اختلافٍ * تُقضّ به المضاجعُ والمهودُ(٢)
فقدْ كذبتْ على عيسى النصارى * كما كذبتْ على موسى اليهودُ
ولم تستحدثِ الايام خُلقاً * ولا حالتْ من الزمنِ العهودُ

(٤٦)

وقال أيضاً فى الدال المضمومة مع اللام وياء الردف :

اذا بلغَ الوليدُ لديكَ عشراً * فلا يدْخلْ على الحُرَمِ الوليدُ
فإنْ خالفتنى وأضعتَ نصحى * فأنتَ وان رُزقتَ حجىً بليد
ألا انّ النساءَ حبالُ غىٍّ * بهنّ يُضيَّعُ الشرَفُ التَّليدُ

(٤٧)

وقال أيضاً فى الدال المضمومة مع الزاى وياء الردف :

أرى الأيام تفعلُ كلَّ نُكرٍ * فما أنا فى العجائب مستزيد

وقوله فلا نُهاد : أى فلا نحرك من هاده يهديه اذا حركه (١) العهاد : الامطار :
(٢) اقض عليه المضجع : نبابه : وصار كان فيه القض : وهو التراب والحصا الصغار .

أليس قريشكم قتلت حسيناً * وصار على خلافتكم يزيد

(٤٨)

وقال أيضاً فى الدال المضمومة مع الصاد وياء الردف .

تعالى الله ما تلقى المطايا * من الانسان والدنيا تصيد
اذا سلمت فنص فى الموامى * فواصد ما به فى القصيد (١)
وماينفك فى السنوات منها * حليب أو نحير أو فصيد (٢)
أتجزى الخير صيد من ركاب * كما تجزى من الأملاك صيد (٣)
أم الالغاء يشملها فتضحى * كأن سوامها زرع حصيد
وكيف وربها فى الحكم عدل * ودنياها لخالقها وصيد

(٤٩)

وقال أيضاً فى الدال المضمومة مع الميم وواو الردف :

لا كانت الدنيا فليس يسرنى * أنى خليفتها ولا محمودها
وجهلت أمرى غير انى سالك * طرقاً وختها عادها وثمودها (٤)
زعموا بأن الهضب سوف يذيبه * قدر ويحدث للبحار جمودها
وتشاجروا فى قبة الفلك التى * مازال يعظم فى النفوس عمودها
فيقول ناس سوف يدركها الردى * ويعين قوم لا يجوز همودها

(١) النص : من ضروب السير وتقدم . والموامى « واحدها موماة » : القفار . والقصيد : السمين من ذوى الاسنمة . (٢) النحير : المنحور . والفصيد : تقدم أن من عادة العرب فى الجدب فصد الابل لا كل مايجمد من الدم المفصود .
(٣) الصيد : جمع أصيد الذى يرفع رأسه تكبراً . (٤) وختها : أى قصدتها من توهمهم وخيت وخيك أى قصدت قصدك .

أتدالُ يوماً فضةٌ من فِضّةٍ * فيصيرَ مثلَ سبيكةٍ جلودُها
إنْ فرّقتْ شُهُبَ الثريّا نكبةٌ * فلجذوةِ المرّيخِ حقٌّ خمودُها
وإذا سيوفُ الهندِ أدركها البِلى * فمن العجائبِ أن تدومَ غمودُها

(٥٠)

وقال أيضاً فى الدال المضمومة مع الياء المشددة :

أنا صائمٌ طولَ الحياةِ وإنما * فطرى الحِمامُ ويومَ ذاكَ أعيّدُ (١)
لونان من ليلٍ وصبحٍ لوّنا * شعرى وأضعفنى الزمانُ الأيّدُ
والناسُ كالأشعارِ ينطقُ دهرُهم * بهم فمطلقُ معشرٍ ومقيّدُ
قالوا فلانٌ جيدٌ لصديقهِ * لا يكذبوا ما فى البريّةِ جيّدُ
فأميرُهُمْ نالَ الإمارةَ بالخنى * وتقيُّهم بصلاتهِ متصيّدُ
كنْ مَنْ تشاءُ مهجّناً أوْ خالصاً * وإذا رُزقتَ غنى فأنت السيّدُ
واصمُتْ فما كثرَ الكلامُ من امرئٍ * إلا وظُنَّ بأنه متزيّدُ

(٥١)

وقال أيضاً فى الدال المضمومة مع الياء :

قدْ كانَ قبلكَ ذادةٌ ومقاولٌ * ذادوا وما صرفَ الخطوبَ ذيادُ (٢)

---

(١) الايد : القوى . والمطلق من الشعر : ما كان حرف الروى منه محركا . والمقيد بخلافه . المهجنة : فى الناس والخيل من كان أبوه عربيا وأمه ليست كذلك ، والمقرف بالعكس ، والخالص من كان أبواه عربيان .

(٢) الذادة : حماة الحقيقة . والمقاول : الملوك وقيل هم دون الملوك . ذادوا : من الذود وهو الطرد .

أمراءُ حكّامٌ كأيّامٍ أتتْ * شفعاً بها الجمعات والأعيادُ
كزيادٍ الأمويّ أو كزيادٍ المرّيّ اذ ولّى فابنَ زياد[1]
تُثنى الخناصرُ فى الكرام عليهمُ * وتُمدّ نحو سناهمُ الأجياد
والمطلقاتُ من النفوس كأنما * جُمعتْ لها الاغلالُ والاقياد
وحبائلُ الايام ليسَ بغفلتٍ * صقرٌ مكائدَها ولا فيَّاد

(٥٢)

وقال أيضاً فى الدال المضمومة مع السين :

الله أكبرُ مااشتريتُ بضاعةً * الاوأدركَ سوقها الاكساد
بَدَنٌ بلا بدنٍ يعيشُ وكم طوَى * جسدٌ سنيهِ وما عليهِ جساد[2]
أضحتْ تظنُّ بكَ الديانة والغنى * والعلمُ فاهتاجتْ لكَ الحسّاد
ولقدْ صفرْتَ من الثلاث كأنما * أدمٌ حواكَ من الخلوِّ مساد[3]
شغلَ السعادةَ عنكَ اهل ممالك * رُزقوا الذي حُرِم الكرام وسادوا
رقدُوا ولم ترقدْ وقالوا ما ابتغوا * وعجزتَ عنه وللكيان فساد
ومن المعاشر منْ يظلُّ كأنه * ضمنَ الفؤادِ يسادُ حينَ يساد[4]
خمدَتْ خواطرُ منهمُ وتكاثفتْ * أرواحهمْ فكأنها أجسادُ
مُهدَتْ لهمْ فرشٌ وبات لديهم * وسُدٌ وبتّ وما لديكَ وسادُ
منْ يؤتَ حظًّا يبتهجْ ويكنْ له * عزٌّ فترهبَ ضأنه الآساد

---

(١) زياد الاموى : هو ابن سفيان . والمرى : هو زياد بن معاوية من بنى مرة المعروف بالنابغة . الفياد : ذكر البوم . (٢) البدن : هذا الجسد المعلوم . والبدن : الدرع . وسنيه : تغيره . والجساد : الزعفران وتقدم . (٣) المساد : زق المسك ونحى السمن ونحو ذلك . الكيان : الطبع . (٤) الضمن : الزمن وزنا ومعنى . ويساد : من السيادة . ويساد الثانية : من السؤاد وهو داء يصيب الكبد .

ولو ادّعي ظبيُ الفلاةِ ولاءه * لعـداه من قُناصه الايساد

(٥٣)

وقال أيضاً فى الدال المضمومة مع اللام :

ما سرّنى أنى امامُ زمانهِ * تلقى الىَّ من الامور مقالد
ياحار انَّ العمرَ حارٍ فانتبهْ * ياخالدُ انق ليسَ يعرفُ خالد(١)
فعلام تجتابُ الحِمامَ بجهلها * مُهجٌ تطاعِنُ فى الوغى وتجالد
يرجو الأَبُ الطفلَ الصغيرَ وطالما * هلكَ الوليدُ وعاش فينا الوالدُ

(٥٤)

وقال أيضاً فى الدال المضمومة مع العين وواو الردف :

آليتُ ماشرى الزمانِ وإن طغا * متر ولا مسعودُهُ مسعودُ
ما سرَّ غاوينا الجهولَ وإنما * هتفَ الحَمامُ بهِ وناحَ العودُ
كأساتهُ الملأى وعَزْفُ قيانهِ * للحادثات بوارقٌ ورُعودُ
هلكت سعودٌ فى القبائل جمَّة * وأقامَ فى جوِّ السَّماء سعودُ(٢)
بدرٌ يصورُ ثم يمحقُ نورُهُ * ويغرّبُ المرّيخُ ثم يعود
لا تحملَنْ ثقـلاً علىَّ فاننى * وَهنًا وقدّامَ الركابِ صعودُ

---

(١) ياحار : مرخم حارث : وحار الثانية : من حرى جسمه اذا نقص . وخالد الثانية : اسم فاعل من الخلود . (٢) سعود القبائل : كثيرة منها سعد تميم وسعد قيس وسعد هذيل وسعد بكر وسعد العشيرة وغيرهم . وسعود النجوم : عشرة وهى سعد بلع وسعد الاخبية وسعد الذابح وسعد السعود وهـذه الأربعة من منازل القمر وسعد ناشرة وسعد الملك وسعد البهام وسعد الهمام وسعد البارع وسعد مطر وهـذه الستة ليست من المنازل كل منهـا كوكبان بينهـما فى رأى العين نحو ذراع .

والوعدُ يرقبُ والنجاحُ لمثلنا * أن يستمرَّ بمطلهِ الموعودُ
ومن العجائبِ ظنُّ قومٍ أنهُ * يثني الفتى بالنيِّ وهو قعودُ

(٥٥)

وقال أيضاً في الدال المضمومة مع اللام :

كوني الثريَّا أو حضارِ أو الـ * جوزاءَ أو كالشمس لا تلِدُ[1]
فلتلكَ أشرفُ مِن مؤنّثـةٍ * نجلتْ فضاقَ بنسلها البلدُ

(٥٦)

وقال أيضاً في الدال المضمومة مع العين .

أُقعُدْ فما نفعَ القيـا * مُ ولا نُبي خيراً قُعودُ
غنَّتكَ دُنياكَ الخلَوْ * بُ وحبُّها في الكفِّ عودُ[2]
أمَّا اساءتها فقد * كانتْ وحُسناها رعودْ
والمرْءُ يهبطُ هاوِيا * والعيشُ من كلَفٍ صعود
والشخصُ مثلُ اليوْم يمضـى في الزمانِ فلا يعودُ
أسعدْ بلا مَنَ فإنَّ الجودَ بالنعْمى سعودُ[3]
والغيثُ أهنؤُه الذى * يَهْمى وليسَ له رُعود

(٥٧)

وقال أيضاً في الدال المضمومة مع الهمزة :

---

(١) حضار كقطام : حضار والوزن نجمان يسميان المحلفين يطلعان قبل سهيل فيظن الناس بكل منهما أنه سهيل فيحلف الرجل انه ذاك ويحلف الاخر انه ليس به
(٢) الخلوب · الخداعة : (٣) النعمي « بضم النون مع القصر فاذا فتحت النون مددت فقلت النعماء » : هي المال .

ياسابحاً يَصهَلُ في غِرَّةٍ * أينَ وجيهُ الخيلِ والذائدُ[١]
آدَى له في الدَّهرِ ما يبتغى * ثم أتاهُ قدرٌ آئدُ[٢]
هل يأمنُ الحوتُ من الشِّبِّ أن * يأخذهُ في الكفَّةِ الصائدُ[٣]
أو حملٌ نُزِّه في الجوِّ أنْ * يغتالهُ بالمُدْيةِ الكائدُ
إن كان للمرِّيخِ عقلٌ فما * يسرُّ عنهُ أنه بائدُ
يُوصي الفتى بالامرِ منْ بعدِهِ * كأنهُ من بينهِ عائدُ
يكذبُني الرائدُ في زعمِهِ * ومهلكٌ إن كذبَ الرائدُ
والخيرُ لا يكفرُ فليخشنِ الم سلمُ والصابيءُ والهائدُ
فوائدُ الايامِ محبوبةٌ * وفاقدٌ لذّتها الفائدُ[٤]
فزجِّ دُنياكَ فما يخلدُ الم ناقصُ في العيشِ ولا الزائدُ
وانَّ منهاجَ الرَّدى يستوى * فيهِ مسودُ القومِ والسائدُ
وإنما يلقى شُجاعُ الوغى * كما يلاقي النافرُ الحائدُ
تقصَّفَ بالقدرةِ رضوى كما * يُقصفُ هذا الغصنُ المائدُ[٥]
ولو درى الموؤدُ ما عندنا * من نبإٍ ما عتبَ الوائدُ
قد شيَّدَ القصرُ لسكانه * وغيرُ من يسكنهُ الشائدُ

(٥٨)

وقال ايضاً في الدال المضمومة مع مع الراء

(١) الوجيه : من فحول الخيل المشهورة ويقال أنه لغني وقيل لبني أسد . والذائد : اسم فرس لهشام ابن عبد الملك قيل انه من نسل الذائد . فرس سليمان عليه السلام
(٢) آدي الرجل : قوي وللسفر تهيء : وآئد : اسم فاعل من آده الامر اذا بلغ منه المجهود . (٣) الكفة : آلة تصادبه الظباء .
(٤) الفائد :من فاديفود ويفيداذامات . (٥) رضوي :جبل بالمدينة وقيل بينبع .

إنْ شربوا الرّاحَ فما شربُنا * في الرّاحِ إلا الأزرقُ البارِدُ[1]

لا تطرُدِ الوحشَ فما يلبثُ الـ * ـمطرُودُ في الدُّنياولاالطارِدُ

أختُ بني الصَّارِدِ في دهرِها * أصابها سهمُ ردًى صارِدُ[2]

كان لها كرْمانِ هـذا أبى الـ * ـسَّقْيـا وهـذا أبدًا وَارِدُ

لا تُوحِشُ الوحدَةُ أصحابَها * إنَّ سُهَيْلاً وحـدَهُ فارِدُ[3]

وكم ترى في الأُفقِ من كوكبٍ * يعظُمَ أنْ يرْمِى به المارِدُ

خبَّرْتـني أمراً فقـلْ راشداً * منْ أينَ هذا الخبرُ الشَّارِدُ

عليكَ بالصِّدْقِ فلا حظَّ لي * في كَذِبٍ ينظِمُهُ السَّارِدُ[4]

منْ يُدْنِ للشَّاكَةِ أثوابَهُ * يُصبِهُ منها غصنٌ هارِدُ[5]

(٥٩)

وقال أيضاً في الدال المضمومه مع الحاء

مولاكَ مولاكَ الذي ماله * نِدٌّ وخابَ الـكافرُ الجاحدُ

آمن به والنفسُ ترقى وإنْ * لم يبقَ إلاَّ نفسٌ واحـدُ

ترجُ بذاكَ العفوَ منه لئلا * أُلحِدْتَ ثم انصرفَ اللاَّحدُ

(٦٠)

وقال أيضاً في الدَّال المضمومة مع الهاء

---

(١) الراح . الثانية . الاكف . والازرق . الماء يري ذلك لشدة صفائه .

(٢) أخت بني الصارد لم أقف على خبرها . والصارد من السهام : النافذ .

(٣) الفارد : المنفرد قالوا في انفراد سهيل عن الـكواكب لقرب مجراه من الافق ولذلك يري أنه مضطرب . قال الراجز :

اذا سهيل لاح كالوقود * فرداً كشاة البقر المطرود

(٤) السارد في كلامه : المجود له في متابعة (٥) الهارد : من هرد القصار الثوب اذا خرقه ومزقه

ما اسلمَ المسلمون شرّهمُ * ولا يهودٌ لتوبةٍ هادوا
ولا النصارى لدينهم نصروا * وكلهم لى بذاك أشهادْ

(٦١)

وقال أيضاً في الدال المضمومة مع العين :

صاحِ ماتضحكُ البروقُ شماتاً * بحِمامٍ ولا تبكى الرعود
يا مَحلّى عليكَ منى سلامٌ * سوفَ أمضى وينجزُ الموعودُ
ليتَ شعرى عمَّن يحلّكَ بعدى * أقيامٌ لصالحٍ أمْ قعودُ
أتُرَجّونَ أنْ اعود إليهم * لا ترجّوا فإننى لا اعود
ولجسمى إلى التراب هبوطٌ * ولروحى إلى الهواء صعودُ
وعلى حالها تدومُ الليالى * فنحوسٌ لمعشرٍ او سعود

(٦٢)

﴿ الدال المفتوحة ﴾ قال رحمه الله فى الدال المفتوحة مع الهاء :

سلُوا معشرَ الموتى الذى جاء وافداً * إليكم بخبرْ فهوَ أقربكمْ عهداً
يحدثكمْ أنَّ البلادَ مقيمةٌ * على ماعهدتم ذلك الهضبَ والوهدا
ولمْ تفتأ الدنيا تغرّ خليلها * وتبدله من غمض أجفانها سهدا
تريه الدجى فى هيئة النور خدعةً * وتطعمهُ صابا فيحسبهُ شهدا
وقدْ حملتهُ فوقَ نعشٍ وطالما * سرى فوقَ عنسٍ أوعلا فرساً نهدا
ولم تتركْ من حيلةٍ لتغرّهُ * ولم يبقِ فى إخلاصه حبّها جهدا

(٦٣)

وقال أيضاً فى الدال المفتوحة مع الراء :

أَلا ترحمُ الأَشياخَ لمَّا تأوَّدُوا * يقولون قد كنا الغرانقةَ المُرْدَا [1]
تَرَدَّوْا بخُضْرٍ من حديدٍ وأقبلوا * على الخيلِ تَرْدِي وهي من فوقها تُردا
وجاؤا بها سَوْمَ الجرادِ مُغيرةً * يقودونَ للموتِ المطهَّمَةَ الجُرْدا
ترى الهِمَّ لا شيء سوى الاكلِ همُّهُ * لهُ جسدٌ ما اسطاعَ حرّاً ولا بَرْدا
يُقِلُّ العصا مستثقل الطِمْرِ بعدما * علا فرساً وأجتابَ ماذيَّةً سَرْدا
ولا تتركُ الايامُ مرْدًى لظبيةٍ * من الادْمِ تختارُ الكباثَ ولا المَرْدا
ولم يُلفِ منها فاردُ القُمْرِ مخلصاً * وقد بلغتْ أحداثُها القمرَ الفردا
وجدْنا دُرَيداً من هوازنَ لم يجدْ * صرُوفَ الليالي حين تأكلهُ دُرْدَا [2]
رَعتْ قبلُ نُبتاً جدَّ عدنانَ واعترت * إياداً فابلتْ من قبائلها بُرْدا [3]
يخوِّفُ بالذئبِ المسنُّ وقد مضى * له زمنٌ لا يرهبُ الأسدَ الوَرْدا
نزلنا بدار كالضيوفِ ولم نردْ * براحاً لها حتى أجدَّتْ لنا طردا

(٦٤)

وقال أيضاً في الدال المفتوحة مع الجيم :

---

(١) تأود : تموج وانحنى . والغرانقة هنا : الشبان والواحد غرنوق . الهم : الشيخ الفاني . الطمر قال في (م هـ) : الثوب الخلق . والماذية : الدرع اللينه وقيل البيضاء وقوله مردى . « مقصور » مهلك من الردي . ومرداً في آخر البيت ثمر الاراك . وكذلك الكباث أيضاً ثمره . والقمر : حمير في بطونها بياض الواحد اقمر انتهى (٢) دريد : هو ابن الصمة فارس هوازن وسيدهم والمطاع فيهم عمر وعاش دهراً وأدرك الاسلام فلم يسلم أنظر ترجمته في المعمرين لابي حاتم السجستاني .
(٣) نبت : هو ابن اسماعيل بن ابراهيم عليهما السلام ويقال له نابت . واياد : هو ابن معد بن عدنان . وبرد : قبيلة من اياد .

(٦٤)

أرى حيوانَ الارضِ غيرَ أنيسِها * إذا اقتاتَ لم يفرحْ بظُلْمٍ ولاجَدا
أتعلمُ أُسْدُ الغيلِ بعدَ افتراسِها * تحاولُ دُرًّا أو تحاولُ عسجداً
وما اتخذَ الابرادَ سِرحانُ قفرةٍ * ولا شبَّ ناراً أينَ غارَ وأنجدا
وأضعفُ مَن تلقاهُ من آلِ آدمٍ * إذا ماشتى يبغي وَقوداً وبُرْجُدا[1]
وأنصفهمْ ماهابتِ الوحشُ سُبَّةً * ولا وقعتْ من خشيةِ اللهِ سُجَّدا

(٦٥)

وقال أيضا فى الدال المفتوحة مع الميم:

الخيرُ كالعَرْفجِ المَمْطورِ ضرَّمهُ * راعٍ يَنطُّ ولما أنْ ذَكَى خَمَدا
والشرُّ كالنارِ شُبَّتْ ليلَها بغضاً * يأتي على جمرِها دهرٌ وما هَمَدا
أما ترى شَجرَ الإثمارِ مُتعبةً * لم تُجنَ حتى أذاقتْ غارساً كَمَدا
والشاكُ في كلِّ أرضٍ حانَ منبتُهُ * بالطبعِ لا الغمرَ يستسقي ولاالثَّمَدا
لاتشكرنَّ الذي يوليكَ عارفةً * حتى يكونَ لما أولاكَ مُعتمِدا
ولاتشيمَنْ حساماً كي تريقَ دما * كفاكَ سيفٌ لهذا الدهرِ ماغُمِدا
وشاعَ في الناسِ قولٌ لستُ أعهدهُ * وذاكَ أنَّ رجالا ذامتِ الصَّمدا[2]
أيُحمَدُ المرءُ لم يهمُمْ بمكرمةٍ * يوماً ويُترَكُ مولَى العُرْفِ ماحُمِدا

(٦٦)

وقال أيضا فى الدال المفتوحة مع الشين

قدْ ساءها النَقمُ لاضمَّتْ ولاولدَتْ * وذاكَ خيرٌ لهالوْ أعطيتْ رَشَدا

---

(١) البرجد : كساء غليظ وقيل كساء مخطط . (٢) ذامت الصمدا : أي عابته والصمد السيد الذى يصمد اليه في الحوائج .

ما يأخذ الموتُ من نفسٍ لمنفردٍ * شيئاً سواها إذا ما اغتال واحتشدا
ومُنشِدُ الخير لا تُصغي له أذنٌ * قد ضل مذ كانت الدنيا فما نشدا

(٦٧)

وقال أيضاً فى الدال المفتوحة مع الدال :

من عاش تسعين حولاً فهو مغترب * قد زايل الاهل إلا معشراً جددا
وشاهد الناس من كهلٍ ومقتبلٍ * ودالفِ الخطوِ لا يحصي لهم عددا

(٦٨)

وقال أيضاً فى الدال المفتوحة مع الباء .

الصدرُ بيتٌ إذا ما السرُّ زايله * فما يكونُ ببيت بعده أبدا
فاحفظ ضميرك عن خلٍّ تجالسه * فكم خفيٍّ خفاه ما كرُّ فبدا
وللحقودِ علاماتٌ يبنَّ بها * كما رأيتَ بشدق الهادر الزبدا
يستحسنُ المرءُ دنياه فتقتله * والعين تستحسن الهنديَّ والزبدا[1]
فازجر هواك وحاذر أن تطاوعه * فإنه لغويٌّ طالما عبدا

(٦٩)

وقال أيضاً فى الدال المفتوحه مع الهاء .

حورفتُ فى كلِّ مطلوبٍ هممت به * حتى زهدت فما خليتُ والزهدا[2]
فالحمدُ لله صابى ما يزايلني * ولستُ أصدقُ إن سميته شهدا
وما أظنُّ جنانَ الخلد يدركها * إلا معاشرُ كانوا فى التقى جهدا

(١) القلت . الهلاك . والربد . طرائق السيف . (٢) حورفت . أى حرمت من الحرفة وهى الحرمان .

يمضى النهارُ فما أنفكُّ فى شُغُلٍ * ولا أُطيقُ إذا جنَّ الدُّجى سُهُدَا
أما المهادُ فجنبى فيه مضطجعٌ * والدَّينُ عقد جُنوبٍ تهجرُ المهدَ

(٧٠)

وقال أيضاً فى الدال المفتوحة مع الميم .

نادى حشا الامّ بالطفل الذى اشتملت * عليه ويحكَ لا تظهرْ ومتْ كمدَا
فانْ خرجتَ إلى الدُّنيا لقيتَ أذًى * منَ الحوادثِ بلْهَ القيظَ والجمدَا
وما تخلَّصُ يوماً منْ مكارهها * وأنتَ لا بدَّ فيها بالغٌ أمدَا
ورُبَّ مثلِكَ وافاها على صِغرٍ * حتى أسنَّ فلمْ يحمدْ ولا حَمِدَا
لاَ تأمنِ الكفَّ منْ أيامها شَللاً * ولاَ النَّواظر كفًّا عنَّ أوْ رمَدَا[1]
فانْ أبيتَ قبولَ النُّصح مُعتديا * فاصنعْ جميلا وراعِ الواحدَ الصمَدَا
فسوفَ تلقى بها الآمال واسعةً * إذا أجزْتَ مدًى منها رأيتَ مَدا
وتركب اللجَّ تبغى أن تفيدَ غنًى * وتقطعُ الأرضَ لا تُلفى بها ثمَدَا
وإن سعدْتَ فما تنفكُّ فى تعبٍ * وإنْ شقيتَ فمنْ للجسْمِ لو همَدا
ثمَّ المنايا فإما أن يقالَ مضى * ذَميمَ فعلٍ وإمَّا كوْكبٌ خمَدَا
والمرْءُ نصلُ حسامٍ والحياةُ لهُ * سلٌّ وأصونُ للهندىِّ أن غَمِدا
فلوْ تكلمَ ذاكَ الطفلُ قالَ لهُ * اليكَ عنى فما أنشئْتَ مُعتَمِدَا
فكيفَ أحملُ عتْباً أنْ جرى قدَرٌ * علىَّ أدركَ ذا جدٍّ ومَن سمَدا

(٧١)

وقال أيضاً فى الدال المفتوحة مع القاف واو الردف .

---

(١) الكف . الاكف . والكف : من كف بصره اذا عمى .

(٢) السمود : اللهو والسامد اللاهي والمغنى .

الصبرُ أرْوَحُ من حاجٍ تكلّفُهُ * ترجي له الخيلَ والمهريةَ القُودَا
والهمّ للحيّ إلفٌ لايفارقُهُ * حتى يعودَ مع الاموات مفقودا
تلكَ النوائحُ خالتْ بدرَ ليلتها * قُرصاً وظنّتْ ثريّاالليلِ عنقودَا

(٧٢)

وقال أيضا فى الدال المفتوحة مع اللام وواو الردف :

أنحتَ جهلا وقدْ ناحتْ مُطوّقةٌ * من الحمامِ على خضراءَ مَقلودَهْ[١]
قامتْ على الناعم الاملودِ هاتفةً * وما تشاقُ إلى بيضاءَ أملودَهْ
وأمُّ دفرٍ لعَمري شرُّ والدَةٍ * وبنتها أمُّ ليلى شرُّ مولُودَهْ
فاجلدْ أخاكَ عليها إن ألمّ بها * فانها أخذتْ والابُ مجلودهْ

(٧٣)

وقال أيضاً فى الدال المفتوحة مع الهاء وواو الردف .

ترجوا يهودُ المسيحَ يأتى * وتأملُ الدّهرَ أنْ يهودَا
وكيفَ تُرعَى لهمْ عهودٌ * من بعدِ ماضيّعوا العُهودا
وكلُّ ما عندَهُمْ دعاوٍ * حتى يقيمُوا به الشهُودَا
عَدوْ وأشياخهمْ لجهلٍ * كولدَةٍ أوطئوا المهودا
وليسَ يبقى على الروابى * وإنما آلفُ الوهودا

(٧٤)

وقال أيضاً فى الدال المفتوحة مع السين وواو الردف.

قضاءُ اللهِ يبعثُ المنايا * فيهلكنَ الأساودَ والاسودا

---

(٢) المقلوده : المطورة من قلدها السحاب اذا ساقها حظا منه .
والاملوده : الناعمة .

فعيشا مُفضِلَيْنِ أواستَمِيحَا * وسُودَا مَعشراً أوْلا تسودا
فما بهجَ الصديقَ الدهرُ إلا * وكرٌّ فسَرَّ ذاالضِّغنِ الحسودا
يُسَرُّ بِبِيضَةٍ والسودَ حتى * يُبِيدَ برَغْمِها بيضاً وسُودا

(٧٥)

وقال أيضاً فى الدال المفتوحة مع الباء وياء الردف

أبيدُ على التَّناسُبِ كلَّ يومٍ * كأنى لم أجِبْ بيداً فبيدا[1]
وأقْصانى منَ الرُّؤساء كونى * وكونُهُمُ لخالِقنا عَبِيدا
صلاتى فى الظَّهائر لااصطلائى * بهنَّ أرومُ زبداً فى زبيدا
قضاءُ اللهِ يُفْحِمُنى وشيكاً * ولوْ كنتُ الحُطيئةَ أوْلبيدا
كأنَّ ذوِى التنعُّمِ فى البرايا * نَعامٌ راحَ يلتقطُ الهبيدا

(٧٦)

وقال أيضا فى الدال المفتوحة مع العين :

ياصاعِ لستُ أُريدصاعَ مكيلةٍ * فأضيفَهُ لكن ارخَمْ صاعِدا
لاتَدْنونَ منَ الشرورِ وأهلِها * فتكونَ من أهلِ العُلى متباعدَا
فالمرءُ يَقعُدُ بالمكارِمِ قائما * ويَقومُ فى طلَبِ المَعالى قاعِدا
خيرُ المَواهِبِ ماأتاكَ ميَسَّراً * غيرُ المُزازِحِ بالمِطالِ مُواعِدَا[2]
والغيثُ أهنأهُ ماتراهُ عطيَّةً * مالمْ يحثَّ بوارِقاً ورَاوعدا
خمسٌ براحتِها ثمانٌ وراحة * بأشاجعٍ تدعُوا لأيْدٍ ساعدا[3]

---

(١) الزبد : العطاء . وزبيد : بلدة باليمن معروفة . الحطيئة ، ولبيد : تقدم ذكرهما . (٢) المزاح : لعله من زحه بالرمح زجه به فيكون بمعنى المدافع أو من المزيح الشديد الصوت. (٣) الاشاجع : عروق ظاهر الكف وهى مغرز الاصابع .

عَوْنٌ لهُ عونٌ الى ان يَبلغُ الخ * لاقٌ جلْ مُظاهِراً ومُساعدَا

(٧٧)

وقال أيضا فى الدال المفتوحة مع السين :

يَستأسدُ النبتُ الغضيضُ فلاتلُمْ * رَجُـلاً متى أبصرتَهُ مُستأسِداً
وإذا حُسدتَ فإنَشكرَ فضيلة * أنْ لاتؤاخذ الاساءةِ حاسدَا
ومنَ الرَّزيةِ أنْ تبيتَ مُكافا * اصلاحَ منْ صحِبَ الغريزةَ فاسدَا
والدَّينُ متجرُ ميّتٍ فلذاكَ لا * تُلفيه فى الأحياء إلا كاسِدَا

(٧٨)

وقال أيضاً في الدال المفتوحة مع العين .

كأنما العالمُ ضأنٌ غدتْ * للرّعيِ والموتُ أبواجمْدَه
فهادجٌ حاملٌ عُكّازةٍ * وفارسٌ مُعتقلٌ صعدَهْ[1]
وآخرُ يدرِكُ مَنْ قبلهُ * ويترُكُ الدُّنيا لمنْ بعدَهْ
عَيْشٌ كما تعهدُ لا مخلفٌ * وعيدَهُ بلْ مخلفٌ وعدَهْ
هل يأمن البرجيس فى عزهِ * منْ قدَرٍ يُعْدِمهُ سعدَهْ
كأنما النجمُ لخوفِ الرَّدى * تأخُذُهُ منْ فرَقٍ رعدَهْ
كمْ لابنٍ فى الأرضِ لمْ يدّكرْ * لُبْناهُ مذبان ولا دعدَهْ[2]
أُحاذرُ السَّيلَ ومنْ لى بمنجاةٍ إذا أسمعَنى رعدَهْ
والوَقتُ لايفتأ فى مرِّهِ * مُقرِّباً منْ أجَلٍ بعدَهْ
فراقبِ الخالقَ بالغيبِ فى النيامةِ والقيامةِ والقعدَهْ

---

(١) الهادج : الشيخ يمشي بارتعاش . والصعدة : القناة . واعتقالها : جعلها بين ركابه وساقه . (٢) اللابن : ذواللبن . ولبنى ، ودعد : من شهيرات نساء العرب .

(٧٩)

وقال أيضاً فى الدال المفتوحة مع السين وواو الردف .

لئنْ غادَرَ الميثُ هذا السَّوَادَ * يُعانى منَ الدَّهر بيضا وسودَا
وتنعكسُ الحالُ حتى ترَى * ظباءَ الأراكِ يخُنَّ الأسودَا
ينفقُ فكرَى علىْ التقىْ * ويأبى لهُ الطبعُ إلا كسودَا
يسودُ الفتى كارهاً قومه * ويأمرهُ اللُّبُّ أنْ لايسودَا
فانَّ خمولكَ دراعٌ عليكَ * وُقيتَ بها عائباً أوْ حسودَا

(٨٠)

وقال أيضاً فى الدال المفتوحة مع الجيم :

تَرُومُ بجهلكَ لقيَا الكرَامِ * ولستْ لذى كرَمٍ واجدَا
وتحسبُ أن التقىَّ الذى * تشاهدهُ راكعاً ساجداً
تنبَّهْ فانتَ على غرَّةٍ * أخالكَ مستيقظاً هاجدا

(٨١)

﴿ الدال المكسورة ﴾ قال رحمه الله فى الدال المكسورة مع الهمزة التى تصور ياء.

حوائجُ نفسى كالغوانى قصائرٌ * وحاجاتُ غيرى كالنساء الرَّدائد[1]
إذا أغضبَ الخيلَ الشكيمُ فمالها * عليهِ اقتدارٌ غيرَ أزْمِ الحدائدِ
ومايسبحُ الانسانُ فى لجِّ غمرَةٍ * منَ العزِّ إلا بَعدَ خوضِ الشدائد
ما كفَّ عقلى أنْ يؤَملَ بائدًا * منَ الأمرِ أنى بائدٌ وابنُ بائدِ
أحيدَ فتُشوِى السهامُ ولوْ رَمتْ * قسيُّ حِمامى لم تجدْنى بحائد

---

(١) الغوانى القصائر : المقصورات أي المحبوسات فى خدرهن . والردائد: المطلقات من قولهم امرأة مردودة .

لعمرُكَ ما شامَ الغمائمَ شائمى * ولا طلبَ الرّوضَ السّحابيَّ رائدُ[1]
تُذَدُّ عن الموتِ الغرائبُ ضِنَّةً * وحوضُ الردى مادونهُ كفُّ ذائدِ
وكيفَ أرجى منْ زمانٍ زيادةً * وقدحذفَ الاصليَّ حذفَ الزّوائدِ
أوالكَ ضَنٍ فاهربْ من الانسِ طالمَا * تبرّمَ مُضنىً منْ حديثِ العوائدِ
وقدْ يخلفُ الظّنَّ المعيدُ إصابةً * كما أعونَ الدّجالُ فى آلَ صائدِ[2]
وما أعجبتْنى لابن آدم شيمةٌ * على كلِّ حالٍ منْ مسود وسائدِ
وتُسليكَ عن نيلِ الفوائدِ ساعة * تنتْ وصفَ حىٍ بعدهاكاسم فائدِ
وما يَبلغُ الاحياء عزّاً بكثرة * وهلْ لحصا المعزاء قدْرُ الفرائدِ
لهُ العددُ الوافى ولكن دَنت لهُ * فما أخذتهُ ناظماتُ القلائدِ
تُقسّم أطواقُ المنايا ولم تزلْ * تبتُّ سلوكا من عقودِ الخرائدِ
وخالفَ ناسٌ فى السجايا ليُشهروا * كما جُعلَ التصريعُ ختمَ القصائدِ[3]

(٨٢)

وقال أيضا فى الدال المكسورة مع الراء .

لقد ركزوا الأرماحَ غيرَ حميدةٍ * فبُعْداً لخيل في الوغى لم تطاردِ
تداعوْا فقالوا ناسكٌ وابنُ ناسكٍ * وما هوَ إلا ماردٌ وابنُ ماردِ
وماز الَ عرّافُ الكواكبِ ذاكراً * إماماً كنجمٍ فى الدجنةِ فاردِ
وما يجمعُ الأشتاتَ إلا مهذبٌ * من القومِ يُحمى باردأفوقَ باردِ[4]

---

(١) الغرائب : أراد بها غرائب الابل . وتذاد : تطرد وتصرف عند ورودها الماء .
(٢) المعيد : أراد به معنى المثل « اسمع بالمعيدي خير من أن تراه » وقوله كما أعون الخ يريد به عبدالله بن صائد اليهودى كان يظن أنه الدجال فاسلم . (٣) التصريع « في الشعر » : تقفية المصراع الاول .
(٤) البارد : الحديد

إذا نالَ ما يرجوهُ منْ زحلَ الذى * بدا شرُّهُ لم يغنهِ منْ عطاردِ
وإنْ يكُ فى الدُّنيا سعودٌ فإنما * تكونُ قليلاً كالشذُوذِ الشواردِ
أرى كدَراً عمَّ الواردَ كلها * فمُتْ أوتجرَّعْ منْ خبيثِ المواردِ

(٨٣)

وقال أيضاً فى الدال المكسورة مع القاف .

أعنْ واقدٍ خبرتنيوابنِ جمْرَةٍ * وآلِ شهاب خامدٌ كلُّ واقدِ[١]
وماالناسُ إلاخائفوااللهَ وحدَهُ * إذا وقعَ التِّمىُّ فى كفِّ ناقدِ
رَقوا ورَقدْنا فاعتلوْ فى هوِيِّنا * وتلكَ المراقى غيرُهذى المراقدِ
فراقُ درٍ أعطاكَ غيرَ مقصرٍ * نظامَ الثريَّا أو فريدَ الفراقدِ
إذا خلَجتْنى منْ حياةٍ منيةٌ * فلستُ على الباغى العدُوِّ بحاقدِ
وأفرَقُ منْ يوم تصمُّ غواتهُ * فتَعوِلُ إعوالَ النساءِ الفواقدِ

(٨٤)

وقال أيضاً فى الدال المكسورة مع الجيم .

إذا ما رأيتمْ عُصْبَةً هجرِيةً * فمن رأيها للنَّاس هجرُ المساجدِ
وللدَّهرِ سرٌّ مرقدٌ كلَّ ساهرٍ * على غرَّةٍ أوْ موقظٌ كلَّ هاجدِ
يقولونَ تأثيرُ القِرانِ مغيرٌ * من الدين آثارَ السُّراةِ الاماجدِ[٢]
متى ينزلِ الامرُ السماوىُّ لايُفِدْ * سوى شَجِ رُمحُ الكمىِّ المناجدِ

---

(١) واقد، وابن جمرة، وابن شهاب: من رواة الاخبار وتابع بينهم لما فى هذه الاسماء من معنى الاشتعال ضد الخامد. والتمى: الدرهم من قولهم درام تم أي تام وتصحف فى (م) بالنمى بالنون . (٢) القران اقتران كوكب بآخر وللمنجمين فى ذلك أحكام يقولون بها من ذلك انقلاب في الدول بموت حاكم عام وأمثال ذلك وفي كل ذلك ورد نهي الشارع عن التصديق به .

وإنْ لحقَ الاسلامَ خَطْبٌ ينضُّهُ * فما وجدتْ مثلاً لهُ نفسُ واجدِ
اذا عظَّموا كيوانَ عظمتُ واحداً * يكونُ لهُ كيوانُ أولَ ساجدِ

(٨٥)

وقال أيضاً في الدال المكسورة مع العين.

خطوبٌ تألتْ لايزالُ معذَّبا * أخوها وحلتْ كلَّ كفٍ وساعدِ[١]
وما فوقَ هذي الارضِ إلامؤَّهلٌ * لهمٍّ فقاربْ في الظُّنونِ وباعِدِ
إذا جلَّ خطبٌ ساعدَ المرءَ ضدُّهُ * ولاخيرَ في الاخوانِ إنْ لم تُساعدِ
وقدْ يهجرُ الحتفُ القيامَ إلى الوغى * ويطرُقُ أبياتَ النِّساءِ القواعِدِ
فإنْ رُمتَ جُوداً فليجئ منكَ مُطلقاً * وأكْرِمْهُ عنْ تقييده بالمواعدِ
فأهناً غيمٍ جادَ في الأرْضِ نائلاً * غمامٌ سَقاها في صُموتِ الرَّواعدِ
وإنَّ المنايا لايَغِبُّ نزولها * فتخفضُ أربابَ الجدودِ الصواعدِ

(٨٦)

وقال أيضا في الدال المكسورة مع الحاء.

إذا كنتَ منْ فرطِ السفاهِ مُعطلا * فياجاحدُ اشهدْ أنني غيرُ جاحدِ
أخافُ منَ الله العقوبةَ آجلاً * وأزعمُ أن الأمرَ في يد واحدِ
فاني رأيتُ الملحدينَ تعودُهُمْ * ندامتُهمْ عندَ الاكفِّ اللواحدِ[٢]

(٨٧)

وقال أيضا في الدال المكسورة مع اللام

---

(١) تألت : حلفت . (٢) الملحدين : من الالحاد في الدين . واللواحد : جمع لاحدة من لحد الميت اذا دفنه .

يكونُ الذي سمّى من القوم خالداً * كذوباً لأنّ المرءَ ليسَ بخالدِ
يُجالدُ محرومٌ على الأمرِ فاتهُ * وأحرزهُ بالحظّ من لم يجالدِ
أرى كلَّ مولود يناسبُ والداً * وما كلُّ مولودِ الانامِ بوالد
ويجري قضاءٌ مالكم عنهُ حاجزٌ * فالقوا إلى مولاكمُ بالمقالدِ

(٨٨)

وقال أيضاً في الدال المكسورة مع الراء وواو الردف .

لقدْ ماتَ جنيُّ الصبا منذُ برهةٍ * وتأبى عفاري القلبَ غيرَ مرودِ (١)
أمرتَ وأمرتُ أمَّ دفرٍ وإنْ حلَتْ * فكمْ حلأتْ قوماً غداةَ ورودِ (٢)
شربتُ برُوداً لم يدعْ نارَ غُلةٍ * وعنْ منكبي ألقيتُ خيرَ برُودِ
فانَّ قتيرَ الشيبِ لمْ يحمِ جانباً * فكانَ بعكسٍ من قتيرِ سرُودِ (٣)
أقيمي فاني لا رقيمي مُعجبي * ورُودي فاني لا أهشُّ لِرُودِ (٤)
أعزُّ بني الدُّنيا بغيرِ مذلّةٍ * مبينٌ وَجىً منها فقيدُ شرُودِ
بعقّاقةِ أهلَ العقيق ومنعجٍ * وزرّادةٍ بالحتفِ أهلَ زرودِ (٥)
فرُودُ السّوَاري والتوائمُ في الدُّجى * تقرُّ لربٍّ صاغها بفرُودِ

---

(١) العفاري : جمع عفرية مثل العفريت .

(٢) أمرت الناقة « بالتخفيف » : اذا درت على المري وهو مسح الضرع . وحلأت : من حلأت الوارد عن الماء اذا منعته . (٣) قتير الشيب : أوله . والسرود : الدروع وقتيرها رؤس مساميرها . (٤) الرقيم : الكتاب : ومعجبي مشتق من قوله تعالى أم حسبت أن أصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبا وقوله رودي : من رادت المرأة ترود اذا أكثرت الاختلاف لبيوت جاراتها . رود الثانية مخففة من الرؤدة : وهي المرأة الشابة . (٥) العقيق ، ومنعج ، وزرود : أسماء مواضع . والزرادة : الخناقة .

(٦) السواري : النجوم وأفرادها دراريها في آفاق السماء .

(٨٩)

وقال أيضاً في الدال المكسورة مع الدال وياء الردف :

إذا المرء لم يغلِبْ منَ الغيظ سورةً * فليسَ وإنْ فضَّ الصفا بشديد(١)
ومنْ جمعَ الضرَّاتِ يطلبُ لذَّةً * فقدْ باتَ في الإضرارِ غير سديدِ
وإنْ يلتمسْ أخرَى جديداً لحاجةٍ * فلا يأمنْ منها ابتغاءَ جديدِ

(٩٠)

وقال أيضاً في الدال المكسورة مع الباء وياء الردف :

كأني وإنْ أمستْ تضمُّ جميعنا * مدائنُ في غمرِ المهامةِ بيد(٢)
اذا قلتُ شعراً لستُ فيه بحائب * فما أنا إلاَّ تائبٌ كلبيد
وبائيةٌ منْ ضعف عقل نفوسُنا * كبائيةٍ من شاردات عبيد(٣)
غدَوْتُ أعدُّ الحرفَ سعداً كأنني * ظليمٌ تغذَّى راضياً بهبيد(٤)

(٩١)

وقال أيضاً في الدال المكسورة مع الواو .

خوَى دنُّ شربٍ فاستجابوا الى التقى * فميسُهمُ نحو الطوافِ خوادي(٥)

---

(١) سورة الغضب شدته . وفض : كسر . والصفا : الصخر الصلد وأخذ معناه من الحديث ليس الشديد بالصرعة وإنما الشديد الذي علك نفسه عند الغضب .

(٢) الحائب : الآثم . ولبيد : هو ابن ربيعة العامري تقدم بعض خبره وتوبته عن الشعر امتناعه عن قوله فانه لما أسلم لم يقل الا بيتاً واحداً وهو :

ماعاتب المرء الكريم كنفسه * والمرء يصلحه الجليس الصالح

(٣) بائية : قال في (م ه) وزن جابية من باء يبوء اذا رجع وقد يجوز أن يكون من بأي اذا تكبر . وبائية عبيد : هي التي أولها : أقفر من أهله ملحوب . انتهى . ـ

(٤) الحرف « بالضم » : الحرمان وتقدم . (٥) خوي . من خوت الدار أي

توي دينٌ فى ظنه ما حرائرٌ * نظائرَ آمٍ وكلتْ بتوادى
رويدكَ لو لم يُلحِد السيفُ لم تكنْ * لتحملَ هامَ الملحدينَ هوادِ
تميّزتِ الاشياءُ فى كلِّ موطنٍ * ومنْ لجوادٍ نائلا بجوادِ
فما للسوادى بالمشافر فى الدجى * لقدْ غفلتْ عنْ رحلة بسوادِ
وليسَ ركابى عنْ رصايَ عوادنًا * ولكنْ عواها أنْ تسيرَ عوادى
أنجمعُ فى ربع قيانٌ كأنها * شوادنُ باللحن الخفيف شوادى
بوادٍ نأتْ منهُ العيونُ وعندهُ * بوادنُ للامرِ القبيحِ بوادى
وما تشبهُ الشمسُ الروادنُ مرّداً * كخيلٍ بميدانِ الفسوقِ رواد
وكلٌّ رَوادٍ لا تصابُ أبيةٌ * متى نوزعتْ فى منطقٍ لروادِ
فهلْ قائلٌ منهنّ غيداءُ مرةً * فوادٍ وهلْ للمومساتِ فوادى(١)
تقرعتِ الجردَ العرابَ لعزّةٍ * كوادنُ بينَ المقرفاتِ كوادى(٢)

خات . وتوي : بمعنى هلك . ودين : قال في (م هـ) الرفع عندى فى دين أصح . ثم قال وخواد « جمع خادية » : من خدى البعير يخدي مثل وخد يخد . وتواد « جمع تودية » : وهو عود الصراء . وآم : جمع أمة . الجوادى « الاولى جمع جادية » وهى التي تطلب الجدا (أي العطا) : والثانية : من الجود . والسوادى « جمع سادية » : من سدت الناقة بيدها في السير (أي مدتها) وسواد « في القافية » : من سواد الليل . وعوادن « جمع عادن » : وهو المقيم . وشوادن : جمع شادن وشادنة . وشواد : جمع شادية (والشادي المغني) وهذا يقال له تجنيس التنوين . ورواد « بفتح الراء » في معنى الكثيرة الذهاب والمجيء . ورواد « بكسر الراء » : مصدر راودته روادا .

(١) فواد : الفاء فاء عطف (وواد) من قوله ودى القتيل فهو واد . وفواد « فى آخر البيت » : من الفداء . انتهى . (٢) الكوادن : البراذين خلاف العراب والكودن يوكف ويشبه به البليد وتسميه العامة « الكديش » . وكواد : من كدى أي أبطاء

تَرُوحُ إليهنَّ النوَاةُ عشيـةً * وهنَّ على ضدِّ الجميلِ غوادى
حوَى دينَ قومٍ مالهمْ فنفوسُهُمْ * إلى الفتكاتِ المخزياتِ حوَادى
وقامتْ على أهلِ الرَّشادنوادبٌ * وغصّتْ بأهلِ المنديات نوادى
أوَى ديرَ نصْرَانيةٍ متظـاهرٌ * بنسك ألا أنَّ الذئابَ أوَادي[1]
سوى دينهنَّ الجهالِ يذهبْ عنهمُ * وقدْ طالَ جهْرى فيهمُ وسوَادِ[2]
وتذرى الموَاضى مادوَاءُ دوائبٍ * يبتنْ لرهطِ المرءِ شرَّ دوادى[3]
وإنْ دُواداً حينَ أنكرَ عقـلهُ * لَغيرُ مقيتٍ عنـد أم دُوَاد[4]
أتأملُ رِيًّا بالوُرودِ ركائبٌ * صوادرُ عن صدَّاءَ وهى صوَاد[5]

(٩٢)

وقال أيضاً فى الدال المكسورة مع السين :

مازالت الرُّوحُ قبلَ اليومِ فى دَعةٍ * حتى استقرَّتْ بحُكْمِ اللهِ فى الجسدِ
فالآنَ تلكَ وهذامن قدًى وأذًى * لا يخليانكَ بلهَ الغلِّ والحسدِ[6]
قالَ الدَّنىُّ لمـال كان سادَ به * لأُكرمنَّكَ لوْ لا أنتَ لمْ أسُدِ

(٩٣)

وقال أيضاً فى مثل ذلك .

لابدَّ للرُّوحِ أنْ تنـأى عن الجسَدِ * فلا تخيمْ على الاضغـان والحسدِ

---

(١) اواد « جمع آدية » : أي حائلة . (٢) السواد : السر
(٣) الدوادى . قال فى (م هـ) . دوداة وهى أرجوحة لصبيـان الاعراب يتخذونها فى كثب الرمال وهى خشبة يأخذ هذا بطرفها ويأخذ صاحبه بالطرف الآخر .
(٤) الدواد . الرجل السريع ودواد هو أبو دواد الايادى الشاعر . (٥) صداء : قال فى (هـ) ركية ليس عند العرب اعذب من مائها (وفيها ضرب المثل ماء ولا كصداء) .
(٦) بله . كلمة مبنية على الفتح بمعنى دع .

وأجعلْ لعزْمتكَ الظَّلماء ناجيةً * نجُومُها كعلوب النسع والمسدِ(١)

فهلْ تحاذرُ منْ طعن السماكِ ردى * أمْ بالهـلالِ توقى مخلَبَ الاسد

منْ لا يسُدُّ ويُسنِدُ في حنادسه(٢) * ويُسدِ خيراً إلى العافينَ لا يسدِ

حملُ الدَجَج تركاً فوْقَ هامته(٣) * أشفُّ للرأْس مِنْ وضع على الوُسد

وضرْبةُ القرْنِ في الهيجاء منتصراً * أوْلى به منْ خصام الجيرَة الفُسُدِ

ومغرَمٌ بالمخازى طالبٌ صلةً * مُغرًى بتنفيقِ أشعارلهُ كُسُدِ

(٩٤)

وقال أيضاً فى مثل ذلك .

إنْ كانَ قلبكَ فيهِ خوفُ بارئه * فلا تُجاوز حذَار الله بالحسد

هما نقيضان لاَ يستجْمعانِ به * والظبي غيرُ مقيم فى ذَرى الأسد

والرُّوحُ فى حُبِّ دُنياها معذَّبةٌ * حتى يقالُ لها بِينى عنِ الجسدِ

مالاَ تطيقُ هلاكٌ حينَ تحمله * والذرُّ يهلك دونَ النظْم فى المسدِ

(٩٥)

وقال أيضاً فى مثل ذلك .

نعمَ الوسادُ يمينى ما بقيتُ لها * وإنْ اغبَّ أو سدها فانسد

الترب جدى وساعاتى ركائب لى * والعيشُ سيرى وموتى راحة الجسد

العينُ منْ أرق والشخصُ منْ قلق * والقلبُ منْ أملٍ والنفسُ منْ حسد

---

(١) الناجية . الناقة السريعة . والنسع . حبل من ليف أو خوص وقد يكون من جلود الابل ينسج عريضاً تشد به الرحال . وعلوبه . آثاره . (٢) يسد قال . في (مه) يقول السداد . ويسند . من الاسآد وهو سير الليل . (٣) الترك . بيض الحديد . انتهي .

أنبهْ وسدْ فهُمَا هم تكابدُهُ * واخمُلْ إذا شئتَ أنْ تحظى ولا تَسدُ
واجبنْ أو اُشجع فطرق الموت واحدة * والظبي فيهن مثلَ السيد والأسد
وذاتُ عِقْدٍ تلاقي من أذى وقذى * كما تلاقيه ذاتُ الحطبِ والمسدِ

(٩٦)

وقال أيضاً فى مثل ذلك .

قدْ أهبطُ الرَّوضةَ الزَّهراءَ عاريةً * سدَّى لها الغيثُ نسجاً فالنباتُ سُدُ[1]
تُمسى الشقائقُ فيها وهيَ قانيةٌ * مما سقاها رُعافُ الجدْي والاسدِ[2]
يغنى بنوا المُلكِ إنْ حلوا بساحتها * عن الزَّرابيِّ والانماط والوُسُدُ[3]
لاحسَّ للجسم بعدَ الرُّوح نعلمُهُ * فهلْ تحسُّ إذَا بانتْ عن الجسَدِ
والطبعُ يهوَي إلى ما شانَ يطلبهُ * لكنْ يجرُّ إلى مازانَ بالمسدِ
وفى الغرائز أخلاقٌ مذمَّمَةٌ * فهلْ تلامُ على النكرَاء والحسدِ
أهكَذَا كانَ أهلُ الارضِ قبلكمُ * أمْ غيرُوا بسجَايا منهُمُ فسدُ

(٩٧)

وقال أيضاً فى مثل ذلك :

ما الخير صومٌ يذوبُ الصَّائمون له * ولا صلاةٌ ولا صوفٌ على الجسد
وإنما هوَ تركُ الشرِّ مطرَّحاً * ونفضكَ الصدرَ من غلٍّ ومن حسَد
ما دامت الوحش والأنعام خائفة * فرْساً فما صحَّ أمرُ النُّسك للأسد

(٩٨)

وقال ايضاً فى مثل ذلك .

---

(١) السدي : الندى . (٢) القاني . الشديد الحمرة . والرعاف . أول المطر .
(٣) الزرابي والانماط . ضروب من البسط متقاربة في الصنعة .

خِدْرُ العَروسِ وإنْ كانتْ مُحببةً * أدهى وأفتكُ منْ عرِّيسةِ الأسدِ[1]
وشِرْكةُ الخِلِّ فيما هانَ تُفسِدُهُ * عليكَ فاتّقِ منْ أخلاقكَ الفُسُدِ
ماعَاشَ جِسْمانِ فى الدُّنيا بواحِدةٍ * مِنَ النفوسِ ولا النفسانِ بالجسدِ
ونيَّةُ الخيرِ مثلُ الطيرِ آبيةٌ * صدرَ الفتى فليحاذِرْ صائدَ الحسدِ
كمْ سادَ فى مُدّةِ الايامِ مِنْ رجلٍ * ثم انقضى فهو مثلُ المرءِ لم يَسُدِ

(٩٩)

وقال أيضاً فى مثل ذلك :

مايحسنُ المرءُ غيرَ الغِشِّ والحسدِ * وما أخوكَ سوى الضرغامة الاسدِ
لاخيرَ فى الناسِ إنْ القواسيادتَهُمْ * اليكَ طوْعاً تخالفُهُمْ ولا تسُدِ
فليسَ يرضَوْنَ عن والٍ ولا ملِكٍ * ولوْ أتوا بالامانى فى قوَى مسدِ
جاؤا الفخارَ بأموالٍ لهمْ نُفُقٌ * ولم يجيئوا بأخلاقٍ لهمْ كُسُدِ
وإن تكنْ هذه الأرْواحُ خالِصةً * فهنَّ يَفسُدْنَ فى أرْواحِنا الفُسُدِ
وقدْ رأينا كثيراً بيننا جَسَداً * بغيرِ روْحٍ فهلْ روحٌ بلا جسَدِ
تَطهَّرتْ بنبيذِ التّمرِ طائفةٌ * وقد أجازوا طهوراً بالدّمِ الجسدِ[2]
فالحمدُ لله ما نفسى بساميةٍ * ولا بنانى على أيدِى العفاةِ سَدِ

(١٠٠)

وقال أيضاً فى الدال المكسورة مع النين :

(١) عريسة الاسد : مأواه قاله في (ه) . (٢) المنقول عنه جواز الوضوء بنبيذ التمر الامام أبو حنيفه رحمه الله : وقوله بالدم الجسد : أراد به ماء الزعفران والخلاف فيهما يجرى فى حكم المتغير الوصف من المياه الطاهرة .

مللتُ عيشى فموجي يامنيّة بى * وذُقتُ فنيه من بُؤسٍ ومن رَغدِ
غَدِى سيوجدُ أمسى لاينازعنى * فى ذاكَ خلق وأمسى لايصيرُ غدى

(١٠١)

وقال أيضاً فى الدال المكسورة مع العين :

نفسٌ قد استودعتْ جسماإلى أمدٍ * فان تفارقهُ بالمقدار لا يعُدِ
أوْ عِدْ وعدسوفَ يأتى بعدنا زمنٌ * كأننا فيه لم نوعدْ ولم نعد
تصعدَ الفكرُ ثمَّ أرتدَّ منحدراً * فحارَ بينَ هبوطِ الملكِ والصعدْ
لوْ تسلك الرّوحُ فى الأجبال عالمة * كعلمنا هدّمتها كثرة الرّعد

(١٠٢)

وقال أيضاً فى الدال المكسورة مع الدال :

أصمُتْ وإنْ تأبَ فانطقْ شطرما سمعتْ[1] * أُذْناكَ فالفمُ نصفُ أثنين فى العددَ
وأجعلهُ غاية ما يأتى اللسانُ بهِ * وإنْ تجاوزَ لم يقربْ من السّدد[2]
الناسُ أجمعُ منْ دنياهمُ خلقوا * فما انتقالك مِنْ أدٍّ إلى أدَد[3]
بعدًا لهمْ منْ رجالٍ لاحلومَ لهمْ * يمشونَ فى الوعثِ اعراضاً عن الجدد[4]
وَدِدْتُ أنَّ الهى كان غادرنى * ومُدّتى فى يديها أقصرُ المددَ
تخاصمُ الحظَّ فى شىءٍ يجودُ بهِ * وَراحَ خصمك منهُ بينَ اللدَدَ

(١) قوله شطر ما سمعت . أراد ان الانسان يسمع الخير والشر فاذا لم يشأ الصمت فلا يقل إلا خيراً وهذا معنى قولهم . قل الخير والا فاسكت . (٢) السدد السداد : وهو الصواب من القول والعمل. (٣) الأد . ومثله الادة الداهية والامر الفظيع . والادد : جمع أدة فاذا صح التفسير فيكون المعنى من شر الى أشر . (٤) الجدد . الارض الصلبة المستوية.

(١٠٣)

وقال أيضاً فى الدال المكسورة مع العين :

اذا غدوتَ عن الاوطانِ مرتحلا * فضاه في البين حذفَ الواومن بعدِ
كانت فبانتْ وما حنتْ الي وَطنٍ * وعادَ غادٍ الى وكرٍ ولم تعُد
سعِدتَ ان كنتَ بحراً فائضاً بجدى * والبحرُ ليسَ بمحسوبٍ من السعُدُ[1]

(١٠٤)

وقال أيضاً فى الدال المكسورة مع مع الواو .

وعظتُ قوماًفلم يرعوا الى عِظتى * مثلَ امرىءِ القيسِ ناجى طائرَ الوادي[2]
أرى الزّمانَ وشيكاً مبطئاً ولهُ * حالٌ تخالفُ إيشاكى وإرْوادِي
كم جادَ قبلَى حضّارٌ وباديةٌ * لاوَا رثنينَ بأفراسٍ وأذوَادِ
إنّ المنايا أرتْنا حُجّةً شرحتْ * فضلَ المطايا لبخّالٍ وأجْوَاد
والعفوَ آملُ منْ ربي إذاحفِرَتْ * نفسى وفارَقتُ عوّادِي لا عوادى

(١٠٥)

وقال أيضاً فى الدالِ المكسورة مع النون :

جاءَتْ أحاديثُ انْ صحّتْ فان لها * شأناً ولكنّ فيها ضعفَ إسنادِ
فشاورْ العقلَ واتركْ غيرَهُ هدَراً * فالعقلُ خيرُ مشيرٍ ضمهُ النادى

(١٠٦)

وقال أيضاً فى الدال المكسورة مع الهاء .

اللهُ يشهدُ أنى جاهلٌ ورعٌ * فليحضرِ الناسُ اقرَارى واشهادِي[3]

(١) السعد . التمر وهذا من معنى قولهم · لاتحسب المجد تمراً أنت آكله .
(٢) الوشيك . السريع والايشاك . الاسراع والارواد الامهال والترفق
(٣) الورع « بفتحات » . الجبان من ورع وراعة.

هـذا ورُبَّ صديقٍ لى أفادَ غنًى * زهدتُ فيه على عُدْمى وإزهادي
اعمَى البصيرةِ لا يهديه ناظرهُ * إذ كلُّ أعمى لديه من عصا هاد
وقدْ علمتُ إذا سهّدتُ من حذَرٍ * أن ليس ينفي خطوبَ الدهر تسهاد

(١٠٧)

وقال أيضاً فى الدال المكسورة مع الباء :

يا آل يعقوبَ ماتورّاتكم نباءٌ * من ورْى زندٍ ولكن ورْىُ أكباد
إنْ كانَ لم يبدُ للاغمارِ سرُّكمُ * فانهُ لىَ فى أكنانه باد
لقدْ أكلتمْ بأمرٍ كلهُ كذبٌ * على تقادُم ازمانٍ وآبادِ
ورابَنى أنَّ أحباراً لكمْ رَسخوا * فى العلم ليسوا على حال بعبَّاد

(١٠٨)

وقال أيضاً فى الدال المكسورة مع الصاد :

دُنياى فيكِ هوى نفسى ومهلكُها * والماء يؤدِى بنفس الواردِ الصاد
وما قصدْتكِ مختاراً فتعذلنى * فيكِ العواذلُ ان حاولتُ إقصادى
والمرْء يطلبُ أمراً ما يبينهُ * كالحرفُ يلفظُ بين الزّاى والصّاد
موتانِ هذا بورسٍ غُلّ ميتهُ * وآخرٌ زاد عنْ ورسٍ بفرصاد[1]

(١٠٩)

وقال أيضاً فى الدال المكسورة مع العين وواو الردف :

سمّيتَ نجلكَ مسعوداً وصادفهُ * رَيبُ الزمان فأمسى غيرَ مسعودِ
عودي يخافُ من الاحراق صاحبهُ * إنْ قال ربى لاجسام البلى عودى
حاشا لربكَ من إخلافِ موعده * وانما الخلف فى قولى وموعودى

---

(١) الورس . نبت أصفر . والفرصاد . صبغ احمر .

(١١٠)

وقال أيضاً في الدال المكسورة مع العين وواو الردف:

محمودُنا اللهُ والمسعودُ خالقُهُ * فعدِّ عنْ ذكرِ محمودٍ ومسعود
ملكان لو أنني خُيّرتُ ملكهما * وعودَ صلبٍ أشار العقل بالعود[١]
القبرُ لا ريبَ منزولٌ فما أربى * الى ارتقاءِ رفيعِ السَّمْكِ مصعود
قوتي غناىَ وطمري ساتري وتُقى * مولاى كنزي وورْدُ الموتِ موعودي
والنفسُ أمارةٌ بالسوء ما اجترمتْ * الا وسيّءُ طبعي قائلٌ عودي

(١١١)

وقال أيضاً في الدال المكسورة مع العين.

لا يعجبنَّ الفتي بفضلٍ * فإنهُ مقتضى بوعد
يقولُ جاوزتُ في المعالي * آلَ سعيدٍ وآلَ سعد
فليسَ فوقي وليسَ مثلي * وليسَ قبلي وليسَ بعدى
والدهرُ خصمهُ بعدوَى * منْ موته والحمامُ يُعدى
أودى بفوسا ذكل جيلٍ * منْ سبطٍ فيهمُ وجعد[٢]
وما ثنى الحادثاتُ معدًى * منْ مثلِ بسطامَ وابن معدى[٢]
يا زينباً حُليتْ ودعداً * كمْ مرَّ منْ زينب ودعد

---

(٢) الملكان. أراد بهما محمود بن سبكتكين الغزنوي وولده مسعود قاله في (هـ).

(١) السبط الشعر: المسترسل. والجعد: ضده. (٢) معدي من قولهم معدى عليه بقلب الواو ياء استثقالا، أي مظلوم. ومعدى هو عمرو بن معدى كرب الزبيدي وبسطام. هو بن قيس بن مسعود بن قيس بن خالد قتله عاصم بن خليفة الضبي في يوم غزاقية بسطام بني ضبة.

فالحمدُ لله قلَّ خيرى * وصارَ قرْنى نظيرَ بُعدى
وقدْ بدا لى منَ المنايا * بارقة آذنَتْ برَعْد

(١١٢)

وقال أيضاً فى الدال المكسورة مع الحاء وياء الردف .

إذا دنوْتَ لشام أوْ مررْتَ به * فنكبيه وراءَ الظهْرِ أوْ حيدى
قد غيرَ الدَّهرُ منهُ بعدَ مبتهجٍ * وألحَدَ السيفُ فيه بعدَ توْحيد

(١١٣)

وقال أيضاً فى الدال المكسورة مع الحاء

تعالى اللهُ كم ملك مهيب * تبدَّلَ بعدَ قصرٍ ضيقَ لحد
أقرُّ بأن لى رباً قديراً * ولا ألقى بدائعهُ بجحْد [١]
لو أنى فى عَداد الرَّمل صحبى * لأودعتُ الثرى وتُركْتُ وحْدى

(١١٤)

وقال أيضاً فى الدال المكسورة مع الحاء .

بوَحدانيةِ العلاَّم دِنَّا * فذَرْنى أقطع الأيامَ وحدى
سألتُ عن الحقائق كلَّ يوْم * فما ألفيتُ إلا حرْفَ جحد
سوَى أنى أزُولُ بغيرشكٍّ * ففى أىّ البلادِ يكونُ لحدى

(١١٥)

وقال ايضاً فى الدال المكسورة مع العين :

أما عرَفَ المقيمُ بأرْض مصر * وميضَ بوارق وذَوىٌّ رعد

---

(١) الابتداع . اختراع الشىء لاعلى مثال وبدائعه مخلوقاته .

ورُبَّ غمامةٍ نشأتْ فزالت * وليسَ ترى مَحَلَّتنا بجعد [1]
إذا رُزِقَ الفتى فى المَحْلِ جَدًّا * رعى ماشاءَ من ثعدٍ ومعد
وما نالتْ خِلافتها قُرَيْشٌ * وأرْغمَ سَعْدُها إلا بسعدِ
فانْ لهذه الدُّنيا طريقاً * عليه يمرُّ مَنْ قبلى وبعدى
إذا وعدَتْكَ خيراً ما طلتْهُ * وهلْ يرْجى لهاإنجازُ وعد
فرِجِّ العيشَ منْ صفوٍ ورَنْق * ودَعْ شَجَنَيكَ من هندودعد
ولا تجلسْ الى أهلِ الدنايا * فانَّ خلائق السُّفهاء تعْدى

(١١٦)

وقال أيضاً فى الدال المكسورة مع العين :

أُمامةُ كيفَ لى بامامِ صدقٍ * ودائى مُشْرِقى فتى مَعادى [2]
مخافى شِرّتي ودَعى رَجائى * فانى مثلَ عادِ الناسِ عاد [3]
كَنُودٌ جاءنا منها كَنُودٌ * وأعيَ القومَ سعدٌ من سعاد
أما لكم بنى الدنيا عقولٌ * تصُدُّ عن التنافُسِ والتعادى
أسنّتُنا المآلُ الى صعيدٍ * فما بالُ الأسنَّةِ والصِّعاد [4]
ومنْ يكُ حظهُ منكم دُنوًّا * فانَّ أجلَّ حظى فى البعاد
وقدْ جرَّبتكم فوجدْتُ جهلا * مبيناً فى السباطِ وفى الجعادِ
أذاةٌ من صديقٍ أوْ عدوٍّ * فبوسٌ للاصادقِ والاعادى

---

(١) ثرى جمد . أى لين . الثمد . الغض من البقل . والمعد . البقل الرخص : سعدها . أراد به سعد بن عبادة وكان تعرض للرياسة يوم سقيفة بنى ساعدة . وأراد بسعد . السعادة . (٢) امامة . أراد بها الدنيا أو الحياة . والامام الصدق . قال فى (ه) الطريق . ومشرقى . مهلكي استعارة من الشرق الذى هو الغص . (٣) مافى . كذا في النسختين بالمهملة ولعله من الحوف بمعنى التجنب . وعاد « الاخيرة » . من عدا يعدو . (٤) سنتنا . أي طريقتنا والهمزة للتقرير .

وتُغْدِرُ هـذه الايامُ مِنى * كما أغْدَرْنَ من أرمٍ وعاد[1]

(١١٧)

وقال أيضاً فى الدال المكسورة مع الهاء .

أكْمهَا ليسَ بينهمُ بصيرٌ * أما لكُمُ إلى العَلياءِ هادي[2]
عَمرْنا الدَّهرَ شبَّانا وشيباً * فبؤسٌ للرُّقادِ وللسُّهاد
وأوْطنّا الدِّيار بكل وقتٍ * فألفينا الرَّوابىَ كالوهاد
يُمَهّدُ للفتىّ فراشُ نومٍ * وقبرٌ كان أروحَ منْ مِهَاد
إذا اقترَنتْ بجسم الحيِّ روحٌ * فتلك وذاكَ فى حالىْ جهادِ

(١١٨)

وقال أيضاً فى الدال المكسورة مع الدال .

عجبتُ لهُ بزُجاجِ راح * دُوينَ العقلِ سدًّا منْ حديد[3]
ولم يحْتجْ إلى عوْنٍ بقطر * ولم يكُ صاحبَ الايدِ الشديد
رأى شمسَ المدَام تغورُ فيهِ * وتطلَعُ فى ذُرَيٍّ قدَحٍ جديد
مقيما غيرَ ذى سَفَرٍ تكفا * بندْمانيهِ من جم العديد
كذى القرنين لكن ضلَّ هذا * ويُسِّرَ ذاكَ للرَّأي السَّديد

(١١٩)

وقال أيضاً فى الدال المكسورة مع الراء وياء الردف المفتوح ماقبلها:

كانى كُنْتُ فى أزمانِ عاد * اعاشرُ آلَ قيلَ أوْ مرَيد

---

(١) تغدر . بمعنى تبقي من اغدره وغادره . (٢) الاكمه . الذي يولد أعمى .
(٣) القطر . النحاس . وذو القرنين هنا . هو المذكور فى القرآن وقد لمح فى هذا الى السد الذي أقامه دون يأجوج ومأجوج .

وما عفتِ الحوادثُ عن شجاعٍ * فتعفوا عن عتيبةَ أودُرَيْد [1]
أريدُ الان مغفرةً فانى * أراقبُ حتفَ مغفرةٍ بريدِ [2]
وإنَّ صواردَ الايامِ تأتى * على عقبانها وعلى الصريد [3]

(١٢٠)

وقال أيضاً في الدال المكسورة مع الجيم:

إرْكَعْ لربكَ فى نهاركَ واسجدِ * ومتى أطقتَ تهجداً فتهجدِ
وإذا غلا البرُّ النَّسِقُ فشارك الـــفرسَ الكريمَ وساوطرفكَ تَمْجُد
واجعلْ انفسكَ من سليطِ ضيائها * أدماً وتَزَرَ حلاوةٍ من عُنجُد [4]
وارسم بفخارِ شرابكَ لاتردْ * قدحَ اللجينِ ولااناءَ العسجد
يكفيكَ صيفكَ من ثيابكَ ساترٌ * وإذا شتوتَ فقطعةٌ من بُرْجُد
أنهاكَ أن تلىَ الحكومة أو تُرى * خلفَ الخطابةِ أو إمامَ المسجد
وذرِ الإمارةَ واتخاذكَ درةً * فى المصرِ تحسبُها حسامَ المنجد
تلكَ الامورُ كرهتُها لأقاربٍ * وأصادقٍ فاْخلُ بنفسكَ أوجُد
ولقدْ وجدتُ ولاءَ قومٍ سبةً * فأصرفْ ولاءكَ للقديمِ الموجِد
ولتحلَ عرسُكَ بالتقى فنظامهُ * أسنى لها من لؤلوءٍ وزبرجد

---

(١) عتيبة: هو ابن الحارث بن شهاب اليربوعى قتله ذؤاب بن ربيعة الاسدى يوم حو. ودريد هو ابن الصمه وتقدم بعض خبره. (٢) المغفرة: الاروية يكون معها غفرها وهو ولدها. والريد: الحرف الناتىء من الجبل.

(٣) الصوارد: السهام النوافذ. والصريد: الطائر.

(٤) السليط: الزيت. والعنجد: الزبيب.

كلٌّ يسبّحُ فافهمِ التقديسَ في * صوتِ الغرابِ وفي صياحِ الجُدجُدِ [1]
وأنزلْ بعرضِكَ في أعزِّ محلةٍ * فالنور ليسَ بموطنٍ للمنجد

(١٢١)

وقال أيضاً في الدال المكسورة مع الياء :

أكتمْ حديثكَ عن أخيكَ ولا تكنْ * أسرارُ قلبكَ مثلَ أسرارِ اليد [2]
ولكلِّ عصرٍ حائدٌ ومقدَّمٌ * للحربِ يضربُ في جبينِ الأصيد
فمضى يزيدُ ومخلدٌ في دولةٍ * وثنى الزمانُ إلى يزيدَ ومَزْيَدِ [3]
وتقاربُ الأسماء ليس بموجبٍ * كونَ التقاربِ في الفعالِ الأزيد
فالغُمرُ نافى الغَمرَ عند قياسهِ * والسِّيدُ غيرُ مشابهٍ للسيِّد [4]
وتدبُّر الاوطان حبٌّ وطالما * قنصَ الحمامُ على الغصون الميَّد [5]
ظلمَ الانامُ فناصِ بيدكَ مفرداً * حتى تعدُّ من الرجالِ البيَّد [6]
ومتى رُزقتَ شجاعةً وبلاغةً * أوطنتَ من ربعِ العلى بمشيَّد

---

(١) الجدجد : طوير يشبه الجراد تسميه العامة الصرصار . (٢) اسرار اليد : خطوطها . (٣) يزيد : هو ابن المهلب ومخلد ولده وكان من قواد الدولة الاموية . ويزيد الثاني : هو بن مزيد بن زائدة الشيباني وكان من قواد الرشيد في الدولة العباسية .

(٤) الغمر « بالضم » الذي لم يجرب الامور : وبالفتح : الماء الكثير . والسيد « بالكسر » : الذئب .

(٥) في (م) هكذا ـ وتدبر الاوطان حب . ولقد أخطأ بهذا التصحيف وخرب بيت المعري الذي أراد به تعمير الاوطان بتديرها .

(٦) ظلم الانام : وقع عليهم الظلم وفي (م) ظلموا الانام أوقعوا عليهم الظلم وهذا خلاف النسخة الخطية ويبعد المعنى الذي أراده . وقوله ناص : أي واصل . والبيد مشددة : جمع للمبتدين أي المقيمين في البادية .

فالطيرُ سُودُدُها الرفيعُ وعزُّها * فيما على خُطباءِها والصيِّدِ
وإذا الحِمامُ أتى فما يكفيكهُ * نَفَرُ الجبانِ ولا حيادُ الُحيَّدِ
ومقيَّدٌ عند القضاء كمطاقٍ * فيما ينوبُ ومطاقٌ كمقيَّدِ
فالظبية الغيداء صبَّحها الرَّدى * أدماءَ ترتعُ في النباتِ الاغيدِ(١)
قدرٌ يُريكَ حليفَ ضَعفٍ أيِّداً * ويردُّ قرنَ الايدِ ضدٌّ مؤيِّدِ

(١٢٢)

وقال أيضاً فى الدال المكسورة مع الحاء :

أمَّا المُجاورُ فارعَهُ وتوقَّهُ * واستعفِ ربكَ من جوارِ المُلحِدِ
ليسَ الذي جَحدَ المليكَ وقد بدتْ * آياتُهُ باخٍ لمنْ لم يجحدِ
وأرى التوحُّدَ فى حياتكَ نعمةً * فإن استطعتَ بلوغَهُ فتوحَّدِ

(١٢٣)

وقال أيضاً فى الدال المكسورة مع الميم :

لاتبدؤني بالعداوةِ منكمُ * فمسيحكمْ عندي نظيرُ محمَّدِ(٢)
أبعيثُ ضوءِ الشبحِ ناظرَ مُدلجٍ * أمْ نحن أجمعُ فى ظلامٍ سرمَدِ
كمهُ البصائرِ لايبينُ لها الهُدَى * أوْ مُبصرٌ أبداً بعينَيْ أرمدِ
جسدٌ يُعذبُ فى الحياةِ حسبتَهُ * مُستشعراً حسدَ العظامِ الهُمَّدِ
إنَّ السيوفَ تُراحُ فى اغمادِها * وتظلُّ فى تعبٍ إذا لم تغمدِ

---

(١) الغيداء : المتثنية من اللين ونبات أغيد : لين لنعومته (٢) المسيح نظير محمد صلوات الله عليهما من حيث النبوة لا من حيث الفضيلة والله تعالى فضل بعضهم على بعض :

مِنْ لي بجسمٍ لايُحِسُّ رزيَّةً * لكن يعدُّ كتربةٍ أوْ جلمَد
رُوحٌ إذا اتصلتْ بشخصٍ إزلْ * هو وهي في رَضِ العناءِ المكمدِ[1]
إن كنتِ من ريحٍ فيارِحْ اسكنى * أوكنتِ من لهبٍ فيالهبُ اخمُد

(١٢٤)

وقال أيضاً في الدال المكسورة مع الهاء :

كفى دُموعكِ للتفرّقِ واطّلى * دمعاً يُبارِكُ مثل دمعِ الزاهدِ
فبقطرةٍ منهُ تبوخُ جهنّمٌ[2] * فيما يقالُ حديثُ غيرِ مُشاهدِ
خافي إلهكِ واحذري من أُمّةٍ * لمْ يلبسوا في الدينِ ثوبَ مجاهدِ
أكلوا فافتوا ثمّ غنّوا وانتشوا * في رقصهمْ وتعمّوا بالشاهدِ
حالت عُهودُ الخلقِ كم من مسلمٍ * أمسى يَرُومُ شفاعةً بمعاهدِ[3]
وهو الزمانُ قضى بغيرِ تناصفٍ * بين الانام وضاع جُهدُ الجاهدِ
سَهِدَ الفتى لمطالبٍ مانالها * وأصابها من باتَ ليسَ بساهدِ

(١٢٥)

وقال أيضاً في الدال المكسورة مع الحاء :

اللهُ صوّرني ولستُ بعالمٍ * لمَ ذاكَ سُبحانَ القديرِ الواحدِ
فلتشهدِ الساعاتُ والأنفاسُ لي * أني بَرِئْتُ من الغويّ الجاحدِ

(١٢٦)

وقال أيضاً في الدال المكسورة مع الراء :

---

(١) كذا في النسخ التي أطلعت عليها . (٢) تبوخ : أي تخمد وتسكن .
(٣) المعاهد . الذمي الذي عاهده أهل الاسلام على الامان بينهم .

لاشامَ للسلطانِ إلاَّ أنْ يُرَى * نَعَمُ البداوة كالنَّعام الطَّاردِ
ويكون للبادينَ عـذْبُ مياهه * مثلَ المُدامة لاتحِلُّ لوارد
وتَظَـلُّ أبياتٌ لهم شَعَرِيَّةٌ * كبيوت شِعْرٍ فى البلاد شَوارد
ويقومُ مَلْكٌ فى الانام كأنَّهُ * مَلَكٌ يبرِّحُ بالخبيث المارد
صَنَعُ اليدينِ بقتل كلِّ مخالفٍ * بالسيف يضرب بالحديد البارد [1]
قالوا سيَملِكُنا إمامٌ عادلٌ * يرمى أعادينا بسهمٍ صاردٍ
والارضُ موطنُ شِرَّةٍ وضغائنٍ * ما أسْمَحتْ بسرورِ يومٍ فاردٍ
ولو أنَّ فيها ناظراً كالمُشتَري * يُعطى السُّعود وكاتباً كعطارد

(١٢٧)

وقال أيضاً فى الدال المكسورة مع العين

جَهِلَ مَرامىَ أن تكونَ مُوافقى * وشكولَكَ نفسى بينهن نَعادي
ليسَ التكاثرُ من خليقةِ صادقٍ * فاذهبْ لِعادِكِ استمرَّ لعادى [2]
لو كانَ لى غيمٌ لجاد بمائِهِ * منْ غيرِ إبْراقٍ ولا إرْعاد
أخلِفْ إذا أوعدْتَ غافِرَ زَلَّةٍ * منْ جارمٍ وأنِلْ بلا ميعاد [3]
ولقدْ غدَوْتُ بأُمَّةٍ وبإمَّةٍ * قِزَمِيَّتينِ وهِمَّةٍ منْ عاد [4]

---

(١) صنع اليدين بالتحريك : أي حاذق فى الصنعة
(٢) عادتك وعادى : من قولهم شيء عادي أي قديم كأنه منسوب الى عاد
(٣) والجارم الجرم . (٤) الامة « بالضم » . القامة وفسرها فى (م) بالسنة والدين . وبالكسر : غضارة العيش . وقزميتين : نسبتا الى القزم وهي صغار المعز وغيرها . وعاد قبيلة قوم هود عليه السلام وكل أمر عظيم ينسب اليهم لتوهم وشدتهم

والجسمُ يهوي بالطباع إلى الثرى * ويبينُ فيه تكلُّفُ الإصعاد
والخالُ نفسي حين تفقدُ شخصها * تلقى الذي عملتْهُ قبل معاد
لا تشربنَّ ماعشتَ من دمِ أبيضٍ * سبطٍ ولا سُودٍ يلُحنَ جعادِ (١)
دعةٌ لمثلك تركُ دعدٍ للنوى * وسعادةٌ لك هجرة لسُعاد
لم تبلغ الآرابَ شدّةُ ساعدٍ * مالم يُعِنها اللهُ بالإسعاد (٢)

(١٢٨)

وقال أيضاً في الدال المكسورة مع الواو :

أزوى دمٌ قلباً وتلك سفاهةٌ * والدهرُ من عجلٍ ومن أرواد
فرَوائحٌ وبواكرٌ ومعارفٌ * ومناكرٌ وحواضرٌ وبوادِ
وجوادُ نومٍ عُدَّ من بخلائهم * وحليفُ بخلٍ عُدَّ في الاجواد
والخلقُ أطوارٌ يزيلُ شخوصهم * بعدَ المثول مثبّتُ الأطواد
شيمٌ من الدنيا يجازُ بها المدى * ستشاكلُ الأذواءَ بالاذواد (٣)
وادٍ من الموت الزؤام وكلنا * أشفى ليُدفعَ فوق جُرْبِ الوادي
سفرٌ يطولُ من الانام على كرًى * من غفلةٍ وكرًى من الازوادِ (٤)
وأوادمُ الزمن الطويل كثيرةٌ * وأوادمُ الطعم الشهيّ أواد (٥)

---

(١) الدم الابيض ، والاسود : عصير العنب منهما . (٢) الآراب : الحاجات واحدها إرب .

(٣) الاذواد : ملوك حمير منهم ذو نواس وذو رعين وغيرهما . والاذواد : جمع ذود وتقدم . (٤) الازواد « بالزاي » : الزاد المتخذ للسفر وكراه نقصه

(٥) اوادم « الاولى » : أبناء آدم : والثانية من الادمة وهو مايؤتدم به .

وأمضُّ من ثِقلِ العِيادة للفتى * نُوَبٌ تكونُ عوادىَ العُوّاد
لا يفجعنّكَ والخطوبُ كثيرةٌ * أنّ النوادرَ للفراق غواد
عَمَدتْ لنا الأيامُ وهى دوائبٌ * لتردَّ أقداما مكانَ هوادِ
فطوارقٌ جاءتهمُ بطوارد * ونوادِبٌ قامتْ لهمْ بنواد
مٌ باسوِدَة القلوب مَناخةٌ * للبيضِ حين أنخنَ بالأفوادِ (١)

(١١٩)

وقال أيضاً فى الدال المكسورة مع القاف :

اذكرْ إلهك إنْ هبتَ من الكرى * وإذا همتَ لهجعةٍ ورُقادِ
احذرْ مجيئكَ فى الحساب بزائفٍ * فالله ربُّكَ أنقدُ النقّاد
تغشى جهنمَ دمعةٌ من تائبٍ * فتبوخ وهى شديدةُ الإيقاد

(١٢٠)

وقال أيضاً فى الدال المكسورة مع اللام وياء الردف :

قلّدتَنى الفتيا فتوّجنى غداً * تاجاً بإعفائى من التقليدِ
ومن الرزيّة أن يكونَ فؤادُك الوقّادُ فى جسدٍ عليه بليد
وحوادثُ الأيامِ تولَدُ جِلّةً * وتعودُ تصغرُ ضدّ كلّ وليد (٢)

(١٢١)

وقال أيضاً فى الدال المكسورة مع الراء

إن شئتَ كلَّ الخير يجمعُ فى الأُ م ولى فبِتْ كالصّارِمِ الفرْدِ

---

(١) الاسودة : جمع لسواد القلب أي حبته . والافواد : واحدها فود وفودى الرأس جانباه وتقدم . (٢) الجلة : العظيمة الكبيرة

ماذا يَرُوقُ العينَ من أَشَرٍ * عقباهُ صائرةٌ الى دَرَدِ
وتُصاغُ للبيضِ الاساوِرَ منْ * لُبْسِ الاساورِ سابغَ الزَرَدِ[1]
وأمِنْ على المالِ الرجالَ ولا * تأمنهُمُ أبداً على الخُرُدِ

(١٣٢)

﴿ الدال الساكنة ﴾ قال رحمه الله ـ فى الدال الساكنة مع الحاء[2] :

وجدنا اختلافاً بيننا في إلهنا * وفي غيرهِ عزَّ الذى جلَّ واتَّحدْ
لنا جمعةٌ والسبتُ يُدعى لأُمّةٍ * أطافتْ بموسى والنصارى لها الاحدْ
فهلْ لبواقي السبعةِ الزُهرِ معشرٌ * يجلونَها ممَّنْ تنسَّكَ أوْ جحدْ
تقرَّبَ ناسٌ بالمُدامِ وعندنا * على كلِّ حالٍ أنَّ شاربَها يُحدْ
وما كفهمْ عنْ شُرْبِها سوطُ ضاربٍ * ولا السيفُ إنَّ السيفَ من سوطهِ أحدْ

(١٣٣)

وقال أيضاً فى الدال الساكنة مع السين :

لا تُكرموا جسدى إذ لما حلَّ بى * رَيْبُ المَنونِ فلا فضيلةَ للجسدْ
كالبُرْدِ كانَ على اللوابسِ نافقاً * حتى اذا فَنِيتْ بشاشتُهُ كسدْ
أرْواحُنا ظلمتْ فتلك يبوئُها * دَرْسُ خَوَيْنَ من الضغائنِ والحسدْ
وارْوهُ من قبلِ الفسادِ فإنَّهُ * جسمٌ إذا فُقِدتْ حرارتُهُ فسدْ
لا تغبطوا رجلاً على ما نالهُ * إنْ باتَ قد سادَ الرجالَ ولم يُسَدْ

---

(١) الاساور : اسورة المرأة . والثانية : جمع أسوار بالضم الواحد من أساورة
(٢) اتحد : توحد وليس المراد منه الاتحاد . واحد « في آخر الابيات » : بمعنى أمضى واقطع .

حَوادثُ الايامِ غيرُ تواركٍ * نسرَ النجومِ ولا السِّماكَ ولا الأسد

(١٣٤)

وقال أيضاً فى الدال الساكنة مع السين :

ماجلبَ الخيرُ إلى * صاحبِ عقلٍ وكسدْ
أشدُّ خطب يتّقى * فِراقُ رُوحٍ لجسدْ
يذكرُ أن سوفَ يعمّ * م أهلَ شرّ وحسد
طوفانُ نارٍ كائنٌ * يخرُجُ من قلب الاسَدْ
أصيغةُ العالَمِ ذا * أم طال دهر ففسدْ
أهونُ من سؤالهم * حطبُكَ فى ريح وسَدْ[1]
إنْ لم يجئك بغىٌ * يومٌ فقدْ سدّ مسدْ

(١٣٥)

وقال أيضاً فى الدال الساكنة مع القاف :

يلقاكَ بالماء النمير الفتى * وفى ضميرِ النفس نارٌ تقِدْ
يُعطيكَ لفظاً ليناً مسُّهُ * ومثلُ حدّ السيف مايعتقِدْ
ويمرحُ الانسانُ من جهلِهِ * وهو أسيرٌ فى رِباط وقِدْ
كم حلّتِ الأيامُ من حيلةٍ * ثمّتَ حلّتْ كلَّ عقدٍ عقدْ
والمرءُ كالبائعِ فى سوقهِ * يأخذ ما يُعطَى ولا ينتقدْ
حتى إذا اليومُ انقضى ساعهُ * ماتجدُ النفسُ وما يفتقِدْ

---

(١) السد : السحاب الملبس.

لاأحقِدُ الآنَ على صاحبٍ * إنْ رابَنِي مَعدِنُ خيرٍ حَقَدْ[1]
فهذه الدنيا على ماتَرى * لم تَدِ مقتولا ولم تَستَقِدْ

(١٣٦)

وقال أيضاً في الدال الساكنة مع الباء :

إذا اجتمعَ اثْنانِ في منزل * على خَرْبَةٍ فُضِحا للأبدْ[2]
تَبِدُّ الحظوظُ على أهلها * ولكنْ تُبادُ ومنْ لم يُبَدْ[3]
وفي وحدةِ المرءِ سِترٌ لهُ * فكنْ مثلَ سيفكَ حِلفَ الرُّبَدْ
ولا تَعرضنَّ لبنتِ الكُرومِ * أُختِ السُّرورِ وأُمِّ الزَّبدْ
فإنْ وسَّعَتْ للفتى ساعةً * فسوفَ تُغادِرُهُ في كَبَدْ
ومازلتَ بعدَ غُرابِ الصِبا * قرينَ البُزاةِ فعِمْ بالُّبَدْ[4]

(١٣٧)

وقال أيضاً في الدال الساكنة مع الميم :

يُسمُّونَ بالجهلِ عبدَ الرَّحيمِ * وعبدَ العزيزِ وعبدَ الصَّمدْ
وما بلغُوا أنْ يكونوا لهُ * عَبداً وذلك أقصى الأمَدْ
ولكنَّهُ خالقُ العالمينَ * ذائبِ أجزائِهمْ والجَمَدْ
تعمَّدْهُ يُغنِكَ بالهَدْيِ أنْ * تُدرِّسَ مغنيهمُ والعُمَدْ[5]

---

(١) معدن حقد : اذا لم يخرج شيئا . (٢) الخربة : الفساد في الدين .
(٣) تبد الحظوظ : تقسم من بده يبده فرقه . (٤) البزاة : جمع باز وأراد به الظالم . ولبد : اسم آخر نسور لقمان وأراد به هنا المقيم الذي لايبرح منزله ولا يطلب معاشا .
(٥) تعمده . اعتمد عليه . والمغني ، والعمد : تقدم انهما كتابان .

إذا كان مانالني بالقضاء * فمن سوء رأيي طول الكمد
ولم يبق في الامر من حيلة * فيقصر من عمرٍ أو يمد
وإن ثموداً أتت بجرمهم * خطوب فما تركت من ثمد
وأبت الفتى شب حتى انتهى * وما زال يفني إلى أن همد
كمصباح ليلٍ بدا يستنير * ثم تناقص حتى خمد
ولولا الذى بان من حكمه * لقلنا طويل زمانٍ سمد
إذا طفئت فى الثرى أعين * فقد أمنت من عمي أو رمد

(١٣٨)

وقال أيضاً في الدال الساكنة مع السين :

تغيبت في منزلي برهة * ستير العيوب فقيد الحسد
فلما مضى العمر إلا الأقل * وحم لروحى فراق الجسد
بعثت شفيعاً إلى صالحٍ * وذاك من القوم رأى فسد(١)
فيسمع مني سجع الحمام * وأسمع منه زئير الأسد
فلا يعجبني هذا النفاق * فكم نفقت محنة ما كسد

---

(١) صالح : أحد قواد ملوك حلب نازل المعرة وأخذ أهلها تحت حصاره حتى أشرفوا على الهلاك فارسلوا اليه أبا العلاء المعري متشفعا بعد أن انقطع عن الناس فى عزلته . فلما أقبل عليه أنشد شعراً يمدحه ويستعطفه عليهم فاحسن وفادته بأن قوض خيامه من يومه راحلا عنهم فأنشأ المعري هذه الابيات يعاتب بها نفسه .

فصل الذال

(١)

﴿ الذال المضمومة ﴾ قال رحمة الله تعالى فى الذال المضمومة مع الخاء :

مايعرَفُ اليومَ من عادٍ وشيمتها * وآلِ جُرْهُمَ لا بطنٍ ولا فخذُ

أطارهُمْ شِيمةَ العَنقاء دَهرُهُمُ * فليسَ يَتلمُ خاقٌ أيّةً أخذُوا

(٢)

﴿ الذال المفتوحة ﴾ قال رحمه الله فى الذال المفتوحة مع الفاء :

الناسُ أكثرُ ممّا أنتَ مُلتمِسٌ * أنْ لمْ يوازرْكَ هذا المُستَمانُ فذا

وما يَريبكَ من سَهمٍ رُميتَ به * وقد أصابكَ مرّاتٍ فما نَفذا

(٣)

وقال أيضاً في الذال المفتوحة الخاء :

ليتَ البسيطةَ لا نلقى بظاهرها * شعباً يُعدُّ ولا بطناً ولا فَخِذا

أعارَكَ اللهُ ما أعطاكَ موْهِبةً * لو كانَ ما نلتَ موْهوباً لما أخذا

(٤)

وقال أيضاً فى الذال المفتوحة مع الدال (١) :

يالهفَ نفسي على أنى رَجَعتُ إلى * هذى البلادِ ولم أهلكْ ببغداذا

إذا رأيتُ أموراً لا توافقني * قلتُ الايابُ إلى الاوطانِ أدّى ذا

---

(١) بغداذ « بالذال المعجمة » : لغة فى بغداد والطبقة الاولى من الكتاب يستعملونها بالذال المعجمة أكثر من استعمالهم بالذال المهملة .

(٥)

وقال أيضاً فى الذال المفتوحة مع اللام[١]:

تلفَّعَ بالعَباءِ رجالُ صدقٍ * وأوْسعَ غيرُهم سَرَقاً ولاذا
فلا تعجبْ لأحكامِ الليالى * فإن صُرُوفَها بُنيتْ على ذا

(٦)

وقال أيضاً فى الذال المفتوحة المشددة[٢]:

وياواعظي بالصمْتِ هالِكَلا * تُلقي إليَّ حديثَكَ اللذا
إن الجديدَيْنِ الذيْنِ هُما * سِبقَان بذّانى وما بُذّا[٣]
كالنَّابلَينِ غدَتْ سِهامُهما * ليستْ مُرَيَّشةً ولا قُذّا[٤]
وكأنَّ للساعاتِ أجنحةً * فأخالُهنَّ سِواقطاً حُذّا[٥]
قدرٌ يُنادي الحتفَ من كثَبٍ * دَعْ ذا الى الميقاتِ أو خُذْذا
أملي بياضُ الصبحِ أُنْبِتُهُ * وعهدتُهُ بالامسِ مُنجذّا
خلِّ السُّرورَ لمنْ يعزُّ به * واعبُدْ إلهكَ واحداً فذّا[٦]

---

(١) السرق «محركة» أجود الحرير واللاذ: ثياب من حرير والعامة تقول لاس بالسين المهملة وهو ثوب طويل رقيق النسج جداً أكثر مايستعملونها العمائم.

(٢) اللذ: اللذيذ. (٣) سبقان: متسابقين: وبذانى: سبقانى.

(٤) القذذ: ريش السهم واحدته قذة والا قذ القدح الذى لاريش عليه. والمريش: ذوى الريش. (٥) الحذاء: بالفتح والتشديد القطاة القصيرة الذنب والحذ: القطع المستأصل. (٦) الهذ: سرعة القراءة يريد سريعات المرور. والجذ: القطع، ومثله المنجذ. الفذ الفرد

(٧)

وقال أيضاً في الذال المفتوحة مع الباء :

نَبذتمُ الاديانَ من خَلفِكم * وليسَ في الحِكمةِ أن تُنبَذا
لاقاضيَ المِصرَ أطعتمُ ولا م الحبرَ ولا القَسَّ ولا الموبذا(١)
إن عُرِضَتْ ملتكم بينهم * قال جميعُ القومِ لاحبَّذا

(٨)

﴿ الذال المكسورة ﴾ قال رحمه الله في الذال المكسورة مع الخاء :

تَفادى نفوسُ العالمينَ من الردى * ولابُدَّ للنفسِ الشَّحيحةِ من أخذ(٢)
ترى المرء جبّارَ الحياةِ وإن دنتَ * منيَّتُهُ ألفيتَهُ وهو مستَخذى

(٩)

وقال أيضاً في الذال المكسورة مع الهاء :

مَنْ يَبغِ عندِيَ نحواً أو يُرِدْ لُغَةً * فمايُساعَفُ مِنْ هـذا ولا هـذى
يكفيكَ شَرّاً من الدُّنياومنقَصة * أن لا يَبِينَ لكَ الهادي من الهاذى(٣)

(١٠)

وقال أيضاً في الذال المكسورة مع الدال والف الردف :

شُئِمتِ ياهمةً عادتْ شآميةً * من بعدماأوطنتْ عصراً ببغداذى(٤)

---

(١) الحبر : لليهود بمنزلة العالم والقاضي للمسلمين .والقس : للنصارى . والموبذ : للمجوس : (٢) للشيح : الجد على حاجته الحذر عليها . والمستخذ : الخاضع المنقاد يهمز وبلا يهمز . (٣) الهاذى : من في منطقه يهذى :

(٤) شئمت : صرت شؤما . وشامية : انتسبت الى الشام وكتبـه في (م) — قد

ولستِ ذاتَ نخيلٍ لا ولا أنفٍ * كرْمِيَّة فتقولى شفَّنِي داذِي

(١١)

وقال أيضاً فى الذال المكسورة مع الهاء والف الردف :

لو أنكَ مثل ماظنّوا كريمٌ * لما فتنتك بنتُ الكرم هذِي

ولا أصبحتَ فاقدَ كلّ عقلٍ * تُباذى فى المجالسِ أو تُهاذى[1]

(١٢)

وقال أيضاً فى الذال المكسورة مع الفاء :

مَن يُوقَ لا يكلَمْ وإنْ عَمدتْ له * نَبْلٌ تَنادرُ شخصَهُ كالقُنفُذ

بلغته مُرْهفةُ النِّصالِ وأُثبتتْ * فيما عليه وكلّها لم تَنفُذ

(١٣)

﴿ الذال الساكنة ﴾ قال رحمه الله فى الذال الساكنة مع الواو :

صوارِمُهمْ عُلِّقتْ بالكُشوحِ * مكانَ تمائمِ والعُوَذْ[2]

وما عنعَ الخائفينَ الحِمامَ * لُبسُ دُروعِهم والخُوَذْ

فصل الراء

(١)

﴿ الراء المضمومة ﴾ قال رحمه الله في الراء المضمومة مع الباء والطويل الاول المجرد :

ممدت شامئة · الداذي : نبت أو هو شيء يجعل فى النبيذ قاله فى (ه) : (٢) تباذى من بذا عليه فحش في الكلام :

(٣) الكشوح : الخصور : العوذ « بالذال المعجمة » : هى العوذ بالمهملة .

جرى المينُ فيهمْ كابراً بعدَ كابرٍ * عنِ الُخبْرِ يحكي لاعنِ السلفِ الحبرُ
خبَرْتُ بني الدنيا وأصبحتُ راغباً * اليهمْ كأني ماشفاني بهمْ خُبْرُ
جبلة ظُلْم لاقوامَ بحرْبها * وصبغةُ سوءٍ مالمكسور هاجبْرُ
تِلاوتُكمْ ليستْ لرُشْد ولاهُدي * بمشرِنَ مافيها ادّغامٌ ولاَ نبرُ[1]
وما العيشُ إلا عُبْرأسفارٍ ظاعِنٍ * لقاتهِ مما يمارِسُهُ العَبرُ[2]
تغبرتُها بالسيرِ حتي تركتها * طليحَ ركابٍ مالاخلاقها غُبرُ[3]
وقد ماتَ من بعد التَّغَشْمُرِ جهلها * فغُيِّبَ إلا أنْ هامَتَها القبرُ[4]
حديثٌ أتانا عن يَمانٍ ومُشْئِمٍ * وأولى البرايا بالذى قُرِىَ الكُبرُ
خفِ اللهَ حتى في جنَى النَّحلِ ذُقتهُ * فما جُمعتْ إلا لانفُسها الدَّبْرُ[5]
إذا أنت زُوِّجتَ العجوزَ على الصِّبا * فأيّامُها صِنٌّ عليكَ وصِنَّبرُ[6]
وتحطِمُ أرْماحَ الوَغى ابرَّصفا * بها القولُ كم طعنٍ بهيجِه أبْرُ[7]
وصَبرُكَ فضلٌ فيكَ إن كنتَ قادراً * وإلا فعجز من خلائقكَ الصَّبرُ
لِفاؤكَ مافيهِ لمثْلَيَ خِبرةٌ * ولا لكَ فانظرْ أينَ يلتمسُ الشَّبرُ[8]

(٢)

وقال أيضا فى الراء المضمومة مع التاء :

---

(١) النبر « في القراءة » : الهمز ، والنبر الرفع وأراد هذا المعنى والعامه تقول تنبر علينا تريد تكبر علينا . (٢) العبر بالضم ، اجتياز المسافر مراحل سفره من عبره ورا وفي (هـ) ناقة عبر اسفار أي قوية وبالفتح : من عبر عبرا جرت عبرته أى دمعته .
(٣) الطليح : الناقة المعيية . والغبر : بقية اللبن . (٤) والتغشمر : التهضم والظلم :
(٥) الدبر : جماعة النحل . (٦) الصن ، والصنبر : من أيام العجوز السبعة عند العرب .
(٧) الابر : الهمز الخفيف . (٨) الشبر : النكاح :

إذا كان لم يقتُر عليك عطاؤه * إلهك فاليهجرْ أناملك القَتْر[1]
ونحن بنو الدهر الذى هو خاترٌ * فليس بناءٍ من خلائقنا الختْر
أمورٌ شجتْ إن لم تتمّ فإنها * أراقمُ تُزجى الحتف أذنابها البُتْر
ولم يحمِ ظبياً نافراً كونُ مَسكه * عتيرةَ مسكٍ أن يُلمّ به العَتر
وحسبك هذى الدار أسٌّ إمامةٍ * لجهلك والبادى على باطنٍ سِتْر
عجبتُ لركبِ الموج يزجون كوكباً * وجيشُ المنايا من تقوسهم فِتْر
مُدامةُ سنٍّ وافقتها مُدامة * إذا هي دبّت فالعظامُ بها فَتْر
تغولان لبّ المرء من كلّ وجهةٍ * فكلتاهما يغشاك أن يغلب الهَتْر[2]

(٣)

وقال أيضاً فى الراء المضمومة مع الذال :

قيانٌ غدت خمساً وعشراً على عصا * لخمس وعشر لا يحسّ لها جَذْر[3]
تحلّت بشذرٍ بعدما أطواق حِنْدسٍ * قديمٍ ومن صوغ الندى ذلك الشذْر
لقد أكثرت فى يومها أمُّ ناهضٍ * من السجع حتى ملّ منطقها الهذْر

---

(١) التقتير : التضيق فى النفقة . الختر : الغدر . وناء : بعيد . مسك الظبي : جلده وعتيرة المسك : فلا تدمجن بالمسك . والعتر : الذبح وتقدم . الفتر « بالكسر » ما بين السبابة والابهام . وبالفتح : الفتور وهو الضعف والكلال .

(٢) الهتر : ذهاب العقل من الكبر .

(٣) جذر كل شيء بالفتح كجذره بالكسر : أصله وعند الحساب العدد المضروب بنفسه وفى (ه) الخمس والعشر فى حساب الضرب لا أصل لها وهذا المعنى الذى أراده المعري ولم أفهمه . أم ناهض : هى الحمامة .

وقدْ عُذِرتْ في نوْحِها وغنائها * فلما أطالتْ فيهما بطلَ العُذرُ

(٤)

وقال أيضاً في الراء المضمومة مع الهاء :

تمتّعْ من الدُّنيا بلمحٍ فإنها * لدى كلّ زوْجٍ حائضٌ مالها طهرُ[1]

متى ما تُطلّقْ تُعطِ مهراً وإن تردْ * فنفسكَ بعد الدّيْنِ والرّاحةُ المهرُ

ولمْ ترَ بطنَ الأرض يلقى لظهرها * رجالاً كما يلقى إلى بطنها الظّهرُ

بنو الشّرْخِ زادُوا عن بني الشيخِ قوّةً * ويضعفُ عن ضعفِ بقارحه المهرُ

إذا ماجرَيْنا والذين تقدّمُوا * مضَوْا وترامى في جوانحنا البُهرُ

تمتّعَ أبكارُ الزمان بأيْدِه * وجئنا بوهْنٍ بعدما خرفَ الدّهرُ

فليتَ الفتى كالبدْرِ جُدّد عمْرُهُ * يعودُ هلالاً كلّما فنيَ الشّهرُ

(٥)

وقال أيضاً في الراء المضمومة مع الفاء :

عفرْتُ زماناً في انتكاسِ مآثمٍ * وعندَ مليكِ الناسِ يُلتمسُ الغفْرُ[2]

وفي وحدة الانسانِ أصنافُ لذّةٍ * وكلُّ صنوفِ الوحشِ يجمعها القفْرُ

لعلّ ذُنوباً كنّ للدينِ سلّماً * ونارُكِ دُون الماءِ يقدحُها الخفرُ

تطلّ بمسكٍ أو تضمّخ بعنبرٍ * أرى أمّ دفْرٍ ماعدَانا ابنُها دَفْرُ[3]

---

(١) البهر : تتابع النفس وتضاغطه في الصدر . أيده : قوته وأخذ معنى البيت من قول المتنبي :

أتى الزمان بنوه في شبيبته * فسرهم وأتيناه على الهرم

(١) الغفر : الستر . وانتكاس المريض : أن يعاوده المرض بعد أن قارب الصحة .

(٢) الدفر : تقدم انه النتن .

وما القبرُ إلا منزلٌ نفرتْ له * كذوبُ المنى ثم اطمأنّ بها النفر

(٦)

وقال أيضاً في الراء المضمومة مع السين :

بيوتٌ فمهدومٌ يُرى ومقوّضٌ * بكسر وبيتٌ من قريض له كسر [١]
حوادثُ فيها رائحاتٌ ومغتدٍ * وأمرانِ عسرٌ في البريّة أو يسرُ
وإن رجالاً كان نسرٌ لديهمُ * إلهاً عليهم قبلنا طلع النَّسْرُ
وعاشوا وذو اليُسر أفضالَ مكثرٍ * على مقترٍ ثم انقضى الناسُ واليسرُ
لهم سنّةٌ أن لا يضيّعَ معدمٌ * إذا سَنَةٌ أزرى بأنجمها الأسرُ
وما ربحُ الدنيا بممكنٍ تاجرٍ * على حالةٍ بل كلُّ أعمالها خسرُ
حياةٌ كجسرٍ بين موتين أوّلٍ * وثانٍ وفقد الشخص أن يُعبر الجسر

(٧)

وقال أيضاً في الراء المضمومة مع الصاد :

دَعِي وذري الأقدارَ تمضي لشأنها * فلم تحمِ مُلكاً لا دمشقُ ولا مصرُ [٢]
ولا الحرّةُ السوداءُ حاطت سيادةً * ولا البَصْرةُ البيضاءُ حصّنها البصرُ
تَرُومُ قياساً للحوادث ضلّةً * وتلك أصولٌ ليس يجمعها حصرُ

---

(١) الأسر : احتباس البول واستعاره هنا للمطر .

(٢) دعي : قال في (هـ) من الدعة . ودمشق ، ومصر : من أعظم أمصار المسلمين حتى الآن . الحرّة السوداء : مكان على مقربة من المدينة وفيها كانت وقعة الحرة المشهورة في خلافة يزيد وإياها عنى المعري فقد قتل فيها الألوف من أبناء الصحابة والأشراف من أهلها : والبصرة : فرضة العراق العربي حتى الآن . والبصر بالكسر وبالفتح الحجارة البيض فإذا أتيت بالهاء قلت بصرة بالفتح لا غير .

وعند ضياء الفجر صلّيتِ الضحى * وعند غروب الشمس صليتِ العصر
وما يجمل التقصيرُ في كلّ موطنٍ * ولا كلُّ مفروض الصلاةِ له قصرُ
إذا لم يكنْ بدٌّ من الموتِ فالقهُ * أفضَّ به الفوادَانِ أم فُرِيَ الخصرُ (١)
عليٌّ مضى من بعدِ نصرٍ وعزّةٍ * وحمزةُ أودى قبل أن ينزلَ النصرُ (٢)
وإني أرى ذُرّيّةَ الشيخ آدمٍ * قديماً عليهم بالرّدى أخذَ الإصرُ

(٨)

وقال أيضاً في الراء المضمومة مع القاف :

إذا زادكَ المالُ افتقاراً وحاجه * إلي جامعيه فالثراء هو الفقرُ (٣)
ألمْ ترَ أن الملكَ ليس بدائمٍ * على مُلكهِ إلا وعسكرهُ وقرُ
تتبّعُ آثارَ الرياضِ حمامةٌ * ويُعجبها فيما تزاوله النقرُ
تهمُّ بنهضٍ ثم تثني برغبةٍ * فما شعرتْ حتى أُتيحَ لها صقرْ
وقدْ عرفتها أمُّها امسِ شرَّهُ * وأنَّ الردى يقرُ والمكانَ الذي تقرو
ومن حانَ يوماً جارَ في عينهِ عمًى * وفي لبِّه ضعفٌ وفي سمعه وقرٌ

---

(١) أفض : بمعنى فرق والهمزة للاستفهام . فري القطع كذا في (م) والخصر : وسط الانسان ولا أراه أراد هذا فليحرر .

(٢) علي : هو ابن أبي طالب رضي الله عنه رابع الخلفاء الراشدين وابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم . وحمزة : ابن عبد المطلب بن هاشم عم النبي صلى الله عليه وسلم وأسد الله وأسد رسوله قتل يوم أحد رضي الله عنه . (٣) الوقر : بالكسر الحمل الثقيل . وبالفتح : ثقل الاذن . وأخذ معنى البيت الاول من قول المتنبي :

ومن ينفق الساعات في جمع ماله * مخافة فقر فالذي صنع الفقر

أي هو الفقر . والحان : الحين ومن أمثالهم « اذا جاء الحين غطي العين » .

(٩)

وقال أيضاً في الراء المضمومة مع الهاء :

تلقَّبَ مَلْك قاهراً منْ سفاهة * ولله مولاهُ المالكُ والقهرُ
أتغضبُ أن تُدعى لئيماً مذمماً * وحَسبك لؤما أنَّ والدكَ الدّهرُ
تزوّجَ دُنياهُ الغنيُّ بجهله * فقد نشزَتْ من بعدما قُبِضَ المهرُ
تَطهَّرْ بِبعدٍ من أذاها وكيدِها * فتلكَ بغيٌّ لا يصحُّ لها طُهْرُ
وأنفقتُ بالأنفاسِ عُمري مُجزّءاً * بها اليومَ ثمّ الشهرَ يتبعهُ الشهرُ
يسيراً يسيراً مثل ما أخذَ المدى * على الناس ماشٍ في جوانحه بُهْرُ
كذَرّ علا ظهرَ الكثيبِ فلم يزلْ * به السيرُ حتى صارَ من خلفه الظَّهرُ

(١٠)

وقال أيضاً في الراء المضمومة مع التاء :

إذا كنتُ قد جاوزتُ خمسينَ حَجةً * ولمْ ألقَ خيراً فالمنيَّةُ لي سِترُ
وما أتوقّى والخُطوبُ كثيرةٌ * من الدّهرِ إلاّ أنْ يحلّ بي الهِترُ
أحاديثُ عن قَيْلِ بنِ عترٍ ورهطه * رُويدَكَ ما قَيلٌ ووالدُهُ عترُ
غدتْ أمُّنا الدنيا إلينا مُسيئةً * لها عندنا من كلِّ ناحيةٍ وترُ
ونحن كرَكْبِ الموْجِ ما بينَ بعضهم * وبين الردى إلاّ الذراعُ أو الفِترُ

(١١)

وقال أيضاً في الراء المضمومة مع الخاء والطويل الثاني :

أجَلُّ سِلاحٍ يتّقي المرءُ قِرنَهُ * به أجلٌ يومَ الهياج مؤخَّرُ
وربَّ كميٍّ يحملُ السيفَ صارماً * الى الحربِ والأقدارُ تلهو وتسخرُ

وكنزُكَ في الغبراءِ لابدَّ ضائعٌ * ولكنْ لدى الخضراءِ يُحمى ويُذخرُ
تُفاخرُ ظنًّا منكَ أنّكَ ماجدٌ * وحسبُكَ من ذامٍ غُدوُّكَ تفخرُ
وما شرفُ الانسانِ إلا عطيّةً * حدتها الليالي والقضاءُ المسخّرُ

(١٢)

وقال أيضاً في الراء المضمومة مع الغين :

إذا صغّرَ اسماً حاسدوكَ فلا تَرُعْ * لذلك والدنيا بسعدكَ تَفغَرُ
فإنَّ الثريا والأُجيْنَ وحسبُنا * بهارُ سُهيلاً كلُّهنّ مصغَّرُ

(١٣)

وقال أيضاً في الراء المضمومة مع الظاء

لعمرى لقد عزَّ المباحُ عليكمُ * وهانَ بجهلٍ ما يُصانُ ويُحظَرُ
وفي الحقِّ أشباهٌ من الذهبِ الذي * نشاهدهُ نقلٌ ومكْثٌ ومَنظر

(١٤)

وقال أيضاً في الراء المضمومة مع الدال :

حوَتْنا شُرُورٌ لاصلاحَ لمثلها * فانْ شذَّ منّا صالحٌ فهو نادرُ
وما فسدَتْ أخلاقُنا باختيارِنا * ولكنْ بأمرٍ سبَّبتْهُ المقادرُ
وفي الأصلِ غشٌّ والفروعُ توابعٌ * وكيفَ وفاءُ النجلِ والابُ غادِرُ
إذا اعتلّتْ الأفعالُ جاءتْ عليلةً * كحالاتِها أسماؤها والمصادرُ
فقلْ للغرابِ الجونِ إن كانَ سامعاً * أأنتَ على تغييرِ لونِكَ قادرُ

سَماحك مجهولٌ ونُحالك واضحٌ * ومجدُكَ ضاوىٌ وجسمكَ حادرُ(١)
بني العصْرِ إنْ كانت طِوالا شخوصكمْ * فانكمْ في المَكرُومات حيادرُ(٢)
ومنْ قَبلُ نادي الوكْرُ أيْنَ ابنُ أجدلٍ * أوانى وقال الغابُ أيْنَ الخوادرُ(٣)
وفي كلّ أرضٍ للمنيّة غائلٌ * عليه عيونٌ أنَّهُ لا يغادرُ
فَوادٍ به ظَبيٌ وليس لنفسه * فوادٍ وتَرْدى في ذُراها الفوادرُ(٤)

(١٥)

وقال أيضاً في الراء المضمومة مع الجيم :

دَعِ القومَ سلُّوا بالضغائنِ بينهم * خناجِرَواشرَبْ ماسقتك الخناجرُ(٥)
طَعام غني الإنسِ والفاقدِ الغني * سواءٌ إذا ما غيّبته الحناجرُ
بهجْتَ بفرعٍ لاثباتَ لأصله * فقيمَ تلاحي أوْ علامَ تشاجرُ
إذا أنت هاجرْتَ القبائح والخنا * فانت على قُرْبِ الديارِ مهاجرُ
تعرّض للطيرِ السوانح زاجر * أمالكَ منْ عقلٍ يكفُّك زاجرُ(٦)
ولكنّها الدُّنيا أرتْ من يُحبُّها * محاجرَ تُسقي دونهنّ المحاجرُ
متى ما فعلت الخيرَ ثمّ كفرتَه * فلا تأسفنْ إنّ المهيمنَ آجرُ
ولو لم يبرَّ الحرُّ إلاّ مخافةً * من الخزى بين الناس إنْ قيلَ فاجرُ

(١) نحالك : أي انتحالك . والضاوي : الضعيف المهزول . والحادر : القصير اللحيم حكاه في الاساس . (٢) الحيادر «واحدها حيدر» : وهو القصير . (٣) الاجدل : الصقر . والخوادر : آرادبها الاسود . (٤) فواد : الفاء للتفريع والوادي المنخفض من الارض . وفواد الثانية : جمع فادية . الفوادر : الوعول . (٥) الخنجر : قال الجوهري سكين كبير . والخنجر : الناقة الغزيرة اللبن والجمع فيها خناجر . (٦) السانح : ماجرى من ناحية اليمين وضده البارح والعرب تتيمن بالسانح وتتشاءم بالبارح .

فنزّه جميلاً جئته عن جزاية * تؤمّل أو ربح كأنك تاجر
وبالجدّ زار اللاتَ أهلُ ضلالة * وعُظّمت العزّى وأُكرِمَ باجِرُ[1]
تَشتّونا وصِفْنا وارْتبعنا فلم يدُمْ * شتاءٌ وزال القيظُ عنّا وناجرُ[2]

(١٦)

وقال أيضاً في الراء المضمومة مع الباء :

أرى كلّ أُمٍّ عبرُها غيرُ مُبطيء * وما أُمُّ دَفر بالتي بانَ عُبرُها[3]
هي النفسُ تَهوى الرُّحْبَ في كلّ منزلٍ * فكيف بها إن ضاقَ في الأرضِ قبرُها
وآخرُ عهدِ القومِ بي يومَ تنطوي * على جُرُورُ الوِردِ يكرَهُ زَبْرُها[4]
فهل يرتجي خُضرَ الملابسِ ظاعنٌ * وقد مُزّقت في باطن التُّربِ غُبْرُها
أنتنيَ أنباءٌ كثيرٌ شجونُها * لها طُرُقٌ أعيى على الناسِ خُبرها
هفا دونَها قسُّ النصارى وموبذُ المجـــوس ودَيّانُ اليهودِ وحَبرُها
وخطُّوا أحاديثاً لهم في صحائفٍ * لقد ضاعت الأوراقُ فيها وحِبرُها
تخالفتِ الأشياعُ في عُقبِ الرّدى * وتلك بحارٌ ليس يُدرَكُ عِبرُها[5]
وقيل نفوسُ الناسِ تستطيعُ فعلَها * وقال رجالٌ بل تبيّنَ جَبرُها
ولو خُلقت أجسادُنا من صَبارةٍ * لقلَّ على كرّ الحوادثِ صبرُها[6]

---

(١) اللات ، والعزى ، وباجر : أسماء أصنام فالعزى لقريش وكنانة ، واللات لثقيف وكان بالطائف ، وباجر لقضاعة ومن والاهم .

(٢) ناجر : اسم لكل شهر في صميم الحر وقيل ـ كما سيذكره قريبا : هو شهر تمز والذي قبله . (٣) عبرها : سخنة عينها وتقدم . (٤) الجرور : البئر البعيدة القعر . وزبرها : طيها . (٥) عبر البحار : ساحلها . (٦) الصبارة الحجارة .

يجيئك شهرًا ناجرٍ بعدَ قرّها * وصنّبرُها بعد المَقيظِ وَوبْرُها[١]
وما أحرزتْ نفسَ المدجّج فى الوغى * مُضبرةٌ يستأسرُ الوحشَ ضَبْرُها[٢]
أو النَّثْرَةَ الحَصداءُ قُوربَ نسجُها * لها حلقٌ هالَ الاسنَّةَ عبْرُها[٣]
إذا أودِعَتها جثةٌ وتعرَّضتْ * لبيضِ الظبا لم يمكنِ السيفَ هَبْرُها
وأودتْ بنو وَبْرٍ وَبَبْرٍ فما حَمَى * عزيزٌ ولا شُمٌّ تَوَقّلَ وبْرُها[٤]
وقد سُمّيَ المرءُ الهِزَبْرَ تفاؤلاً * وليسَ بباقٍ فى الليالى هِزَبْرُها
نوائبُ ألقتْ فى النفوس جِراحًا * عصى كلَّ آسٍ فى البريَّةِ سبرُها[٥]
لىَ القوتُ فليغمُر سَرَنديبَ حظُّها * من الدُرّ أو يكثر بغانَةَ تبرُها[٦]

(١٧)

وقال أيضاً فى الراء المضمومة مع القاف :

عجبتُ لورقاء الجناحينِ شأنُها * إذا غنيَ الأقوامُ بالمالِ فَقرُها
غدتْ أمسِ فى قُرّيةٍ صفرَيَّةٍ * بقريَّةٍ يُوعى بها الزّادَ نقرُها[٧]

---

(١) الصنبر ، والوبر : هما من أيام العجوز قال ابن كناسة أيام العجوز هى فى نوء الصرفة .
(٢) المضبرة : من ضبر الفرس اذا جمع قوائمه ووثب وضبرها : وثوبها . (٣) النثرة : الدرع . والحصداء : المحكمة النسج . وعبرها : كناية عن تخريقها وتمزيقها .
(٤) بنو وبر ، وببر : قال فى (ه) الوبر دويبة تقرب من السنور . والببر ضرب من السباع أعجمي معرب . وتوقل الجبل : أي علاه .
(٥) عصى : من العصيان . والاسى : الطبيب . (٦) سرنديب بلد فى الهند . وغانة : في الاندلس اشتهرت الاولى بمعادن الاحجار الثمينة والثانية بمعدن الذهب الرملى
(٧) القرية بالضم : غداة ذات قرأى برد . وصفرية : كائنة في صفر . وقرية

فما أخذتْ إلاّ ثلاثا ونحوها * من الحبّ حتى جاء بالحتف صقرُها
وما رجَعتْ يوماً إلى عُقرِ دارها * وكان بكفّي ذلك السهمِ عقرُها
أري أدمَ الظلماء يعقبُ شُقرةً * فتودي بها دُهمُ الجياد وشقرُها
فعظِّمْ أخا النسكِ التقيّ لدينه * ونفسكَ فاحقرْ نافعٌ لك حقرُها
ولا تقرأ الكُتبَ المضلّلَ درسُها * وقد وضُحتْ طرقُ الهداية فاقرها
فيا مُهجةً كالمَوْدِ أمستْ مناخةً * إذا شكتِ الأثقالَ ضوعفَ وِقرُها
متى سمعتْ أذْني مقالة ناصحٍ * أُتيحَ لها عن قائلِ النصحِ وقرُها

(١٨)

وقال أيضاً في الراء المضمومة مع الميم وواو الردف :

أرى أمّنا والحمـــد لله ربنا * يهبُّ علينا بالحوادث مُورُها[1]
فلا زيدَ منها قبضةَ الكفّ زَبدُها * ولا عَمِرتْ فيها لخير عُمورُها
ولم تدر يوماً ضأنُها ومعيزُها * بما احتلفتْ آسادُها ونُمورُها
تشذّتَ فيها رأيُنا وتوقّفتْ * على ريبةٍ أمواهُها وخمورُها
تَوامَرُ فيما لا يحلُّ نفوسُنا * بتيهاءَ لا تُخفي علينا أمورها[2]

(١٩)

وقال أيضاً في الراء المضمومة مع الراء وواو الردف :

بالكسر : حوصلة الطائر : العقـر بالفتح : الجرح :

(١) المور : التراب الذي تسفيه الرياح . (٢) توامر : من وامره شاوره .
التيهاء : الارض التي لا يهتدي فيها الطريق .

تسمّى سروراً جاهلٌ متخرِّصٌ * بفيهِ البَرَى هل في الزّمانِ سرور[1]
نعم ثَمّ جزءٌ من أُلوف كثيرة * من الخير والأجزاءُ بعدُ شرورُ
يَسارٌ وعُدْمٌ وادِّكارٌ وغفلةٌ * وعزٌّ وذُلٌّ كلُّ ذاك غُرورُ
حوانا مكانٌ لا يجوزُ انتقالُهُ * ودهرٌ له بالسَّا كنيه مُرور
فكرٌّ على الابطال أو كرٌّ في الوغي * لهذي الليالي حملةٌ وكُرورُ
نأتْ عن ذَرور العينِ مقلةُ شارق * لها كلّما لاحَ الصَّباحُ درورُ

(٢٠)

وقال أيضاً في الراء المضمومة مع الزاى :

عقولكُم في كلِّ حالٍ بكيّةٌ * ولكنْ دموعُ الباكيات غِزارُ[2]
يعودُ فنيدُ الملك إنْ عادَ جَدُّهُ * مُعَدٌّ إليكم أوْ أبوه نِزارُ
وما صحّ للمرءِ المحصِّلِ أنّهُ * بكُوفانَ قــبرٌ للامامِ يُزارُ
أخو الدين من عادي القبيحَ وأصبحتْ * له حُجرةٌ منْ عفّةٍ وإزارُ

(٢١)

وقال أيضاً في الراء المضمومة مع الراء :

أسيتُ إذ غابتِ الاحجالُ والغُرَر * وإنّما الناسُ في أيامهمْ غُرَرُ
وعُذْتُ بالله من عامٍ أخي سنَةٍ * نجومُهُ في دُخانٍ ثائرٍ شَرَرُ
كأنّما بُرّهُ درٌّ لعــزّتهِ * وكيف توكلُ عند المُعدِمِ الدُّررُ

---

(١) البرى . التراب : كر : من كرى يكري اذا قصر · (٢) البكى : القليل
وتقدم : كوفان : أراد بها الكوفة : والامام : هـو علي بن أبي طالب رضي الله عنه
شق نهر الكوفة ليلا ودفن فيه ثم أجرى الماء عليه لئلا يعلم بمكانه ·

وطرَّة الرَّوض يُدمي الرجلَ موطئُها * ينسيك ماجنت الاصداغُ والطُّرر (١)

أذرِ دُعينكَ بالجدوي إذا قدرتْ * إنّ المنايا لعمري منهجٌ درر (٢)

وقابُ أسماعنا جاءتْ بمنفعةٍ * وما أتتنا بشيءٍ يُحمد السُّرَر (٣)

سرّاءُ دهرك لم تكملْ لدى أحدٍ * فليتَ طفلكَ لم تقطعْ له سِرَر

أسرّكَ الآنَ أن تلقي على قلقٍ * مثلَ الاسرِ حماهُ نومهُ السرر (٤)

لم نهجرَ الماءَ إلاّ بعد تجربةٍ * لقد شربْنا فلم تذهبْ بها الحِرَر (٥)

سرارة الوهْدِ يلقى الجنبُ مضجعَها * خيرٌ من التّبرِ منسوجا به السُّرر (٦)

ماقرّةُ العينِ ذاتُ الوردِ ممزوزةٌ * وغيّبتْ عن بواكي الاعين القُرر (٧)

فينا التحاسدُ معروفٌ فهل حسدتْ * مجترّةُ الإبلِ أُخرى ما الهاجرر (٨)

ماشرّةٌ من خليلِ النفسِ واحدةٌ * لابلْ توافيكَ من تلقائه شررُ

نهاكَ ناهيكَ عنْ بيعٍ على غررٍ * وأنت كلك فيما بان لى غرر (٩)

أمّا عقيلٌ فما عنْ ظلمها عقلٌ * تلك الصريرات فيهم ضاعت الصُّرر (١٠)

مرُّ الليالى اذا استولى على مرسٍ * تقضّبتْ منه بالمستمسك المِرَرُ

---

(١) طرة الروض : جانبه وما غلظ من الارض · والطرر : واحدها طرة الشعر ·

(٢) منهج درر : أى واضح عظيم · (٣) السرر : خطوط الكف والجبهة .

(٤) الاسر : الجمل ذو السرر وهو داء يأخذ البعير من كركرته · (٥) الحرر : جمع حرة وهي العطش · (٦) السرارة : بطن الوادي · والسرر : واحد السرير

(٧) قرة العين . قال في (هـ) يعني الضفدع : (٨) والجرر : جمع جرة وهو ماتخرجه البعير من جوفه الى فيه ويجتره · (٩) بيع الغرر : أن تخدعه بزينة السلعة ·

(١٠) عقيل : هو ابن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة · والصراوات : حي من عقيل ·

والشرُّ في الانس مبثوثٌ وغيرُهُمُ * والنفعُ مذكان ممزوجٌ به الضررُ
تشاكلوا في سَجيّاتٍ مذممّةٍ * واشبهتْ لبواتِ الغابةِ الهررُ
تناقضٌ في بني الدُّنيا كدهرِهِمُ * يمضي القيظُ وتأتي بعده القررُ
لله درُّ شبابٍ سارَ ظاعنه * لو ردَّ من دموعِ الآسفِ الدِّررُ

(٢٢)

وقال أيضاً في الراء المضمومة مع الشين :

زهوي على المرءِ فوقَ متالفٍ وعلى * مثلي غباً وعلى من دونهُ أشرُ (١)
حَسْبُ البريةِ من قربى تضمُّهم * أشياءُ توجد منها ألفَ البشرِ
والنّاس كالنّار كانوا في نشاءتهم * يُستَضوأُ السقّطُ منها ثم ينتشر
والارضُ تُنبتُ من نخلٍ ومن عُشرٍ * وما يخلّد لا نخلٌ ولا عشرُ (٢)
لوْ يعقلون لهنّوا أهلَ ميتهمْ * ولمْ تقمْ لوليدٍ فيهمُ البشَرُ

(٢٣)

وقال أيضاً في الراء المضمومة مع الباء :

الدّهر كالرّبعِ لمْ يعلمْ بحالتهِ * هل عندذي الدارِ من سكانها خبرُ
وسوفَ يقدُم حتى يستسرَّ بهِ * سنا النّهارِ ويُفني شرخَه الكبرُ

(٢٤)

وقال أيضاً في الراء المضمومة مع العين :

نخشى السعيرَ ودُنيانا وإن عُشقتْ * مثل الوَطيس تلظّى ملؤهُ سُعُرُ

---

(١) الزهو : الكبر والفخر . غبا : جهل والغبي الجاهل . السقط . مايسقط من النار عند القدح أو هو الشرر . (٢) العشر : شجر فيه حراق قاله في (م) .

مازلتُ أغسلُ وجهي للطَّهور به * مُسياً وصبحاً وقلبي حَشْوُهُ ذُعُر
كأنّما رمتُ إنقاء لحالكه * حتّى أتقانى بصافى لونه الشَّعَر

(٢٥)

وقال أيضاً فى الراء المضمومة مع الصاد :

حاجي نظيمُ جمانٍ والحياةُ معى * سِلْكٌ قصيرٌ فيا بى جمّة القِصَر[1]
أمَّا المراد فجمٌّ لا يُحيطُ به * شرحٌ ولكنَّ عمرَ المرءِ مختصَر
والدَّهر يخطب أهلَ اللبِّ مذعقلوا * ماخافَ عِيّاً ولا أزرى به الحَصَر
والغيُّ فى كلِّ شيءٍ ليسَ يعدَمُهُ * باغيه حتى من الأعناب تعتصَر
والشرُّ فى عالمٍ شاهدتهُ خُلُقٌ * ماصدَّهم عن أذاه الحرُّ والخصَر
فالصمُّ من عُنصُرِ الافسادِ حاسدة * لصحةِ السمعِ خُلْدًا ماله بصَر

(٢٦)

وقال أيضاً فى الراء المضمومة مع القاف :

أرى وجدَّكَ من رامى بنى ثُعلٍ * حتفٌ لديه إزاءُ الحوضِ والعقُر[2]
يغشاهمُ الكرهُ فى الدنيا فآدبهمْ * منهُ كآدبِ قيسٍ ليسَ ينتقر[3]
إن عدّ منوا بذنوبٍ أسلفتْ سقراً * فلم ترمهمْ على عِلاَّتها سقرُ

(١) الحاج : جمع حاجة . والجمانة : اللؤلؤة وقيل خرزة تعمل من فضة . الخصر محركة : البرد . الصم : أراد بها الزبابة وهى فارة صماء . والخلد : فارة عمياء فهما يتحاسدان . (٢) بنو ثعل : قبيلة من طيء ينسب الرمى اليهم . وازاء الحوض : مصب الدلو وعقره : مؤخره . (٣) الآدب : الذي يدعوا الى الطعام . وقيس : هو ابن ثعلبة من بكر بن وائل . وينتقر : يخص بدعوته قوما دون قوم وكان قيس هذا ممن لا ينتقر قال طرفة وكان من قبيلهم : لاترى الآدب فينا ينتقر .

أغناهمُ الله من مالٍ وأفقرهُمْ * من الرشادِ فما استغنوا بل افتقروا
ويحقرون أخا الإعدامِ بينهمُ * وإنَّ أفضلَ منهم لَلَّذي احتقروا
كأنما العمرُ سلكٌ مدّهُ قدرٌ * فيهِ الفواقرُ لادرٌّ ولا فِقَر[1]
ولا حيتِ النارُ كالشقراء بجابسها * عن مُهرِها القيدُ وهنا فهي لا تقر[2]
بدَتْ بليلٍ كَعَينِ الديك عن شحطٍ * أو عُرْفهِ بمحلٍّ دونهُ أُقَر
يُعاقرُ الراحَ شَرْبٌ حولَها سُهدٌ * تُرْوِي التراب نجيعاً سُوقُ ما عقروا[3]

(٢٧)

وقال أيضاً في الراء المضمومة مع الياء :

من ادّعى الخيرَ من قومٍ فهم كُذُبٌ * لا خيرَ في هذه الدنيا ولا خِيَرُ
وسيرةُ الدهرِ ما تنفكُّ مُعجبةً * كالبحرِ تغرق في ضحضاحِها السِيَرُ
نمتارُ من أُمّنا الغبراءِ حاجتنا * وللبسيطةِ من أجسادنا مِيَرَ
كم غيرتنا بأمرٍ خُطّ حادثُه * وربُّنا الله لم تُلمِمْ به الغِيَر

(٢٨)

وقال أيضا في الراء المضمومة مع الثاء :

منازلُ المجدِ من سكانها دُثُر * قد عثّرتهم صروفٌ بالفتى عُثُر[4]
هَبِ الديانة لا ترعى فما لهمُ * حقَّ المروءة لم يرعوا وإن كثروا
لا يحلبونَ لضيفٍ طارقٍ غُمَراً * إلا وثَمَّ نفوسٌ للقِرى خُثُر[4]

---

(١) الفواقر : الدواهي . (٢) لا تقر : أي لا تسكن . (٣) معاقرة الراح : ادمان شربه. والشرب : جمع شارب وتقدم . وعقر البعير : أن تضرب قوائمه بالسيف فهو عقير . (٤) الغمر : القدح الصغير . والخثر : من قولهم قوم خثر الانفس أي مختلطون :

أنحن أفضلُ أمْ أشياءُ جامدةٌ * أضحت سَواءً لديها العينُ والأثْرُ
ماهزّ سيفَكَ تيهٌ بلْ مقلِّدُهُ * لمّا أثار له التأثيرُ والأُثُرُ[1]

(٢٩)

وقال أيضاً في الراء المضمومة مع الطاء :

تورّعوا يابنيْ حواءَ عن كَذِبٍ * فمالكم عند ربِّ صاغكم خَطَرُ[2]
لم تُجدِبوا لقبيح من فعالكُمُ * ولم يجئكمْ لحسنِ التوْبةِ المطر

(٣٠)

وقال أيضاً في الراء المضمومة مع القاف :

تشكتِ الضيمةَ الشقراءُ جاهدةً * فقيلَ صبراً إلى أن ينبتَ الشقرُ[3]
ولا مقرٌّ على اللذّاتِ أوّلُها * شهدٌ يمرُّ ولكن غِبُّه مِقر
آلى الزمان يقيناً أن سيجمعُنا * إلى التراب ورُسْلُ الموتِ تنتقر
يُغني الفتيَ بالمنايا عن مآربه * وينفخُ الروحُ في طفلٍ فيفتقر
عرفتَ أمراً فلا تُزعجك حادثةٌ * ماكان مثلُكَ في أمثالها يَقِر
عندى لخلِّيَ إعظامٌ لمنّتِهِ * وإنني للذى أُوليهِ مُحتقر

(٣١)

وقال أيضاً في الراء المضمومة مع الهاء :

قدشابَ رأسي ومن نبتِ الثرى جسدى * فالنبتُ آخرُ ما يعتو به الزّهرُ

---

(١) أثر السيف : وأثره بالضم هو فرنده وجوهره .

(٢) مالكم خطر : أى ليس لكم قدر :

(٣) الشقراء : الفرس . والشقر : شقائق النعمان واحدها شقرة .

إذا ركبتَ لإدراك المُلا سفنًا * فالبحر يحملُ مالا يحمل النهر

(٣٢)

وقال أيضاً في الراء المضمومة مع الميم :

سَمِّ الهلالَ إذا عاينتهُ قمراً * إنَّ الاهلةَ عن وشك لأقمارُ

ولاتقولَنْ حُجَينٌ إنهُ لقبٌ * وإنما يلفظُ التلقيبَ أغمارُ [١]

هل صحَّ قولٌ من الحاكي فنقبلهُ * أمْ كلُّ ذاكَ أباطيلٌ وأسمارُ

أمّا العقولُ فآلتْ أنه كذبٌ * والعقلُ غرسٌ له بالصدقِ أثمار

ماهاجَ للحازمِ الماضي سوى حزنٍ * عُودٌ يجاوبُهُ في الشَّربِ مزمارُ

هل تعرفُ الماءَ تغشاهُ القطا زُمراً * قبلَ الصباحِ وفيهِ الجنُّ سُمّارُ

كانَ كيوانَ في ظلماء حِندسِهِ * من الهُمودِ وطولِ المكثِ مسمارُ

منْ يُرزقِ الحظَّ يسعدْ أين كان بهِ * ومن يخيبْ فان الموتَ مضمارُ

كانت عجائبُ والمقدارُ صيَّرها * الى ابنِ حربٍ ولاقى الحتفَ عمّار [٢]

مافاتَ أعيُ ولم ترجعْ الى مضرٍ * عينٌ وجوَّلَ في الآفاقِ أنمارُ [٣]

ينهى لسانُكَ عن شيءٍ منافقةً * والسرُّ بالشيءِ ينهى عنه أمّارُ

(٣٣)

وقال أيضاً في الراء المضمومة مع الصاد واو الردف :

---

(١) حجين : بالتصغير من الحجن بالتحريك الاعوجاج ويقال للقمر كذلك لانعطافه :

(٢) ابن حرب : هو معاوية بن أبي سفيان بن حرب . وعمار : هو ابن ياسر وقد روي فيه عمار تقتله الفئة الباغية . وقد قتل في حرب صفين رضي الله عنه .

(٣) أنمار : ابن نزار فقأ عين أخيه مضر بن نزار وهرب .

لا مُلْكَ للمَلِكِ المنصورِ نعلمهُ * وكلّ مُلْكٍ على الرحمن مقصورُ[1]

مضت قرونٌ وتمضي بعدَ قائمٍ * والسرُّ خافٍ إلى أن ينفخَ الصورُ

لم يُحصِ أعدادَ رملِ الارضِ ساكنُها * وكلُّ ذلك عند الله محصورُ

(٣٤)

وقال أيضاً فى الراء المضمومة مع الثاء :

أمورُ سكّانِ هذى الارضِ كلِّهمُ * كلفظِهم فيه منظومٌ ومنثورُ

يُلقي المهنّدَ مأثوراً أخو كرمٍ * ولا يشيعُ قبيحٌ عنهُ مأثورُ

(٣٥)

وقال أيضاً فى الراء المضمومة مع الراء وواو الردف :

جَيْبُ الزمانِ على الآفاتِ مزرورُ * ما فيه إلا شقي الجدِّ مضرورُ

أرى شواهدَ جبرٍ لا أحقّقهُ * كأن كلاً إلى ما ساءه مجرورُ

هَوِّن عليكَ فما الدنيا بدائمةٍ * وانما أنت مثلُ الناسِ مغرورُ

ولو تصوّرَ أهلُ الدهرِ صورتَهُ * لم يُمْسِ منهم لبيبٌ وهو مسرورُ

لقد حججتَ فأعطتك السُّرى عنتاً * فهلْ علمتَ بأن الحجَّ مبرور

والخيرُ والشرُّ ممزوجانِ ما افترقا * فكلُّ شهْدٍ عليه الصابُ مذرورُ

وعالَم فيه أضدادٌ مقابَلة * غنيٌ وفقرٌ ومكروبٌ ومقرورُ[2]

(٣٦)

وقال أيضاً فى الراء المضمومة مع السين :

(١) المنصور : هو عمر بن حجر آكل المرار وسمى بالمنصور لانه انتصر به على ملك أبيه . (٢) المقرور : المسرور من قرت عينه اذا بردت دمعتها وذلك علامة السرور .

تَخيَّلْ من بني الدنيا غدا عجباً * للمُفْكِرينَ وكلُّ الناسِ محسور
كأنَّ إعرابَ أعراب ثَوَوْا زمناً * بالدوِّ فينا بحكمِ النحوِ مأسور[1]
فناطقٌ يسكنُ الامصارَ من عجمٍ * نُطقَ ابن بيداء لمَّا يحوِه سور
وناظمٌ لعروضِ الشِّعرِ عن عُرُضٍ * وما يحسُّ بأن البيتَ مكسورُ
ومُغتدٍ بحبال الصيدِ ينصبُها * كيما يفيءُ له من ذاكَ ميسور

(٣٧)

وقال أيضاً في الراء المضمومة مع السين :

لا يُبْصرُ القومُ في مغناكَ غسلَ يَدٍ * على الطعام إلى أن يُرفعَ السُّور[2]
ولا يكنْ ذاكَ إلا بعد كفِّهمُ * أكفَّهمْ ويسيرُ الغسلُ ميسور
فإن تقريبَ خُدَّامِ الفتى حُرُضاً * والضيفُ يأكلُ رأيٌ منهُ محسور

(٣٨)

وقال أيضاً في الراء المضمومة مع الثاء وياء الردف .

الصمتُ أولى وما رِجلٌ مُنعَّمةٌ * إلاَّ لها بصروف الدهرِ تعثيرُ
والنقلُ غير أنباء سمعتَ بها * وآفة القولِ تقليلٌ وتكثيرُ
والعقلُ زَيْنٌ ولكنْ فوقهُ قدرٌ * فما لهُ في ابتغاء الرزقِ تأثير

(٣٩)

وقال أيضاً في الراء المضمومة مع الياء وياء الردف :

ما باختياريَ ميلادي ولا هرمي * ولا حياتي فهلْ لي بعدُ تخييرُ

---

(١) ثووا : اقاموا . والدوّ الدوية : هي القفر : (٢) الغسل : الخطمي . والسور :

ولا إقامةَ إلاَّ عن يدَىْ قدَرٍ * ولا مسيرَ إذا لم يقْضَ تسييرُ
زعمتَ انكَ تهديني لواضحةٍ * كذبتَ هذا الذى تحكيه تحبيرُ
عيرتَ أمراً فهل غيّرتَ منكرهُ * أمْ ليسَ عندكَ للمُنكراتِ تغييرُ

(٤٠)

وقال أيضاً فى الراء المضمومة مع الزاى :

غيِّرْ وأنكرْ على ذى الفُحْشِ منطقهُ * إذا أجاز خنازيرٍ خنازيرُ(١)
أما الجسومُ فإنسٌ فى مناظِرها * لهامن النحضِ تشبيكٌ وتأزيرٌ
كأنها ورجالٌ ينهضونَ بها * من الفخامةِ هوّنات بها زيرُ
يُعزِّرُ المَلكُ توقيراً وحقٌّ لهُ * على المآثمِ تاديبٌ وتعزيرُ

(٤١)

وقال أيضاً فى الراء المضمومة مع الهاء وواو الردف :

لهفي على ليلة ويومٍ * تألّفتْ منهما الشّهورُ
وألفِيا عنصُرَىْ زمانٍ * ليسَ لاسْرارهِ ظُهور
قد أصبحَ الدينُ مضمحِلاًّ * وغيّرتْ آيهُ الدهور
فلا زكاةٌ ولا صيامٌ * ولا صلاةٌ ولا طَهورُ
واعتاضَ حلَّ النكاحِ قومٌ * بنسوةٍ مالها مُهور

المائدة أو الضيافة . والحرض : الاشنان . (١) خنازير : الخناممعلوم. وزير : تقدم انه الذى يكثر زيارة النساء. الموتة من النساء :المتشدة . والبهازير : السمنية الضخمة. يعزر : من التعظيم ؛ ويعزر فى آخر البيت : يؤدب من التأديب .

(٤٢)

وقال أيضاً في الراء المضمومة مع الخاء :

كأنما الارضُ شاعَ فيها * من طيبِ أزهارِها بَخُورُ
أثنتْ على ربها السواري * والنبتُ والماءُ والصخور[1]
ونحنُ فوقَ التراب ثقلٌ * يكادُ من تحتنا يَخُورِ
لا تفتخرْ إنّ كلّ فخر * للهِ واستعجم الفخور
ألا ترى أنّ أمّ دفر * كأنها آلُهــا السخور

(٤٣)

وقال أيضاً في الراء المضمومة مع الباء :

كم سبحتْ أربعٌ جوارٍ * لها بتسبيحها حُبورُ
فمنْ جنوب ومن شمال * ومن صباً أختها الدَّبور
والشُهبُ جماً وشِعرَياها * تلك الغُمَيصاءُ والعَبور
فجِدّوا ربكم إلي أن * تَلفظَ أمواتَها القبور
فكلُّ ما تفعلُ البرايا * إلاّ تُقىً ربّها يبورُ
والصبرُ حزمٌ على الرزايا * وقبلَنا فُضِّلَ الصبورُ
وهلْ أمِنتُمْ على ثَبيرٍ * أنْ يَتداعي به الثُبور
فكلُّ ذي مِشيةٍ سيرْمي * بعثرةٍ مالها جُبور

---

(١) السواري : جمع سارية السحابة التي تأتي ليلا . والخور : الضعف . آلها : الآل تقدم انه السراب . والسخور : من السخرية وهو الهزء .

طالَ وقوفى وراءَ جِسْرٍ * وإنما يُنظرُ العبورُ
إذا ابنَ آمي مضى ولكن * دلَّ على فضله الزبورُ[1]

(٤٤)

وقال أيضاً في الراء المضمومة مع الذال والوافر الاول :

إذا سَنَة بكى تشرينُ فيها * وساعدهُ بدمعتهِ أذارُ[2]
فرُودِي حيثُ شِئْتِ بغير أزْلٍ * وليس عليكِ من جَدْبٍ حِذارُ
فذاكَ أوانُ تخضرُّ الرَّوابى * لناظرِها وتبيضُّ الوِذارُ
أيُلقي العُذْرُ أم أبتِ الخطايا * قديماً أن يكونَ لكِ اعتذارُ

(٤٥)

وقال أيضاً فى الراء المضمومة مع الكاف وواو الردف :

ثلاثٌ مآربٌ عَنْسٌ وكورٌ * ونَهجٌ قدْ أبانَ فهلْ بكورُ
وبعضُ الناس فى الدنيا كطير * أوانفَ أنْ تُلائمها الوكورُ
ذكورٌ لا إناثَ لها ولكنْ * قرائنها المهنَّدةُ الذكور
عرفتكُمُ بنى حوَّاءَ قِدْماً * فكلُّكم أخو ضِغْنٍ مَكورُ
وما فيكم على الإحسان جازٍ * ولا منكمْ على النُّعمى شكورُ

(٤٦)

وقال أيضاً في الراء مع الباء وواو الردف :

---

(١) ابن آمي : لعله لقمان الحكيم . (٢) أذار . بغير مد كذلك جاء فى الشعر الفصيح هو شهر مارس . ورودي : اطلبي . والازل : الضيق . والوذار : جمع وذرة وهي قطعة اللحم وكنى ببياضها .

أُمورٌ تستخفُّ بها حلومٌ * وما يدري الفتى لمن الثُّبورُ
كتابُ محمّدٍ وكتابُ موسى * وإنجيلُ ابن مريمَ والزّبور
نهتْ أُممًا فما قبلتْ وبارتْ * نصيحتُها فكلُّ القومِ بُور
ودارًا ساكنٍ وحياةُ قومٍ * كجسرٍ فوقهُ اتصلَ العُبور
[illegible] [illegible] رزازٌ قبرٌ * وما تبقَى الديار ولا القبور
حِمامٌ فاتكٌ فهل انتصارٌ * وكسرٌ دائمٌ فمتى الجُبورُ
ومُدَّتْ كالرياحِ جرتْ قبولٌ * فلمْ تلبثْ وأعقبتِ الدّبورُ
أُصولٌ قد بُنينَ على فسادٍ * وتقوى اللهِ سُوقٌ لا تبورُ
ليطلّمَ الملكُ عليك فيها * وأنتَ على نوائبها صبور

(٤٧)

وقال أيضاً فى الراء المضمومة مع الياء المشددة والكامل الاول :

للحالِ بالقدرِ اللطيفِ تغيُّرُ * فليفنَا عنكَ تفاؤلٌ وتطيُّرُ
قدْ حارَ آدمُ فى القضاء وآلهُ * أفلـاملائكِ فى السماء تحيُّر
تتخيّرينَ الامركيْ تحظى بهِ * هيهاتَ ليسَ على الزمانِ تخيُّر
وتديُّرى عند السّماكِ أو السُّها * فلكلِّ جسمٍ فى التراب تديُّرُ

(٤٨)

وقال أيضاً فى الراء المضمومة مع الباء :

أنا بالليالى والحوادثِ أخبرُ * سفرٌ يجدُّ بنا وجسرٌ يُعبرَ
واجهتَ قبّرةً فخفتَ تطيرًا * ما كلُّ ميتٍ لا أباكَ يقبرُ

من أحسن الاحداث وضمك غابراً * فى الترب يأكله تراب أغبرُ
ما أجهلَ الامم الذين عرفتهمْ * ولعلَّ سالفهمْ أضلُّ وأتبرُ
يدعونَ فى جمعاتهمْ بسفاهةٍ * لاميرهمْ فيكادُ يبكي المنبر
جئنا على كُرْهٍ ونرحلُ رُغَّماً * ولعلَّنا مابين ذلك نُجبر
ماقيلَ في عظمِ المليكِ وعزّه * فالله أعظمُ فى النفوس وأكبرُ
وكأنَّما رؤياك رؤيا نائمٍ * بالعكس فى عقبي الزّمانِ تُعبّر
فإذا بكيتَ بها فتلك مسرّةٌ * وإذا ضحكتَ فذاك عينٌ تعبرْ
سُرَّ الفتى منْ جهلهِ بزمانه * وهوَ الاسيرُ ليومْ قتلٍ يُصبر
لعبتْ به أيّامُهُ فكأنَّه * حرفٌ يلَيّنُ فى الكلام وينبر
عجزَ الاطبَّةُ عنْ جروح نوائب * ليستْ بغير قضاء ربّك تُسبر
واللينُ أغلبُ في المعاشرِ كمْ أخٍ * للدّفرِ وهو إذا يُسمّى العنبرُ
شرُفَ اللئيم وكمْ شريف رأسُهُ * هدرٌ يُقط كما يقطُّ المزْبَرُ[1]
سل أمّ غيلانَ الصّموت عن ابنها * وبنات أوْبرَ ما أبوها أوْبرُ[2]
والشرُّ يجلبهُ العلاء وكمْ شكا * نبأً علىٌّ ماشكاه قنبرُ[3]

(٤٩)

وقال أيضاً فى الراء المضمومة مع الراء المشددة

إجمل تقالك الهاء تعرفْ همسها * والرّاء كرّرها الزّمانَ مكرّرُ

(١) المزبر: القلم. (٢) أم غيلان: شجر السمر. وبنات أوبر: نوع من الكمأة صغار مزغوبة بلون التراب رديئة الطعم. (٣) على: هو ابن أبي طالب رضى الله عنه وقنبر: مولاه.

قالوا جهنّمُ قلتُ إنّ شرارَها * ولهيبَها يَصلاها المتشرّرُ

لاتُخبرنّ بكُنْهِ دينكَ معشراً * شُطُراً وإنْ تفعل فانتَ مغرّرُ[1]

واصمتْ فانّ الصمْتَ يكفي أهلَهُ * والنُّطقُ يظهرُ كامناً ويقرّرُ

(٥٠)

فى الراء المضمومة

أصبحتُ غيرَ مميّزٍ منْ عالَمٍ * مثلَ البَهائمِ كلّهمْ متحيّرُ

... على الملك قضاتهُ * سفهَ الغُواةُ وليس فيهمْ خيّرُ

فاكْفُفْ لسانَكَ أن تَسير واعلمنْ * ...

ماحطّ رُتبتكَ الحسودُ ومالذى * ضرّ الامير بأن يقال أميرُ مُغيّرُ

وسَهيل اللمّاحُ صُغّر لفظهُ * فانظرْ أهيّرهُ بذاكَ مهيّرُ[2]

وعهدتُني زمنَ الشبيبةِ ذاكياً * قبسى فأخمدَ والخطوبُ تغيّرُ

لا يستطيعُ الناسُ دفعَ فضيلةٍ * بالقدْرِ صيّرها اليكَ مصيّرُ

هذي الكواكبُ للمليكِ شواهدٌ * منها الخفيُّ لناظرٍ والنيّر

عَنا وما رَقدَتْ وحلّ مقيمُنا * والنّجمُ في أفقِ السماء يُسيّر

والمرء حيّاهُ المشيبُ فشانَهُ * عندالحبائبِ وهو نضرٌ شيّرُ[3]

آليتُ لا يدرى بما هو كائنٌ * متفائِلٌ بالأمرِ أو متطيّرُ

---

(١) الشطر : جمع شاطر وهو الذى أعيى أهله خبثا . والمغرر : الذي عرض بنفسه للهلكة . (٢) هيره : صرعه وأوقعه في الهلكة والهمزة للاستفهام

(٣) الشير : السمين الحسن الذي يشار اليه .

كالدّارِ صبّحها سوى قُطّانِها * فثوَوْا بها وتحمّلَ المتدبِّرُ [1]

(٥١)

وقال أيضاً في الراء المضمومة مع الباء :

يعتادُكَ والقضاءُ مدبِّرٌ * تجني الأذى وتقولُ إنك مُجبَرُ

أرواحُنا معنا وليس لنا بها * علمٌ فكيف إذا حوتها الأقبُرُ

ومتى سرى عنْ أربعينَ حليفُها * فالشخصُ يصغرُ والحوادثُ تكبرُ

نفسٌ تحسُّ بأمرِ أخرى هذه * جسرٌ اليها بالمخاوفِ يُعبَرُ

منْ للأَرِقينَ بأنْ يُفرِّجَ عنهمُ * والعجزُ تصديقٌ بمينٍ يُخبَرُ

زعمَ الفلاسفةُ الذين تنطّسوا * أنَّ المنيّةَ كسرُها لا يُجبرُ [2]

قالوا وآدمُ مثل أوبرَ والورى * كبناتهِ جهلَ امروءٌ ما أوبرُ [3]

كلٌّ الذي تحكونَ عن مولاكُمُ * كذبٌ أتاكمْ عن يهودَ يُحبَّرُ

رامت به الاحبار نيل معيشةٍ * في الدهر والعمل القبيح يتبَّرُ

عكسَ الانام بحكمةٍ منْ ربهِ * فتحكّمَ الهجَريُّ فيه وسنبَرُ [4]

كذبٌ يقال على المنابر دائماً * أفلا تميدُ لما يقال المنبرُ

(١) المتدبر : المتخذ المكان داراً . (٢) المتنطس : البحاث بدقة أو المتأنق في جميع أمره . (٣) ذات أوبر : تقدم انها كمأة صغار وحكايته هذه تقرير مذهب الطبيعيين الذين يقولون ان هذا الكون وابن آدم من حوادثه دفعته الطبيعة كما دفعت الارض أوبر وبناته ثم رد عليهم رحمه الله بان هذا كذب مختلق وعمل متبر أي مهلك سوف يفتتت ويكسر . (٤) الهجرى : منسوب الى هجر بلد بقرب المدينة يقطنها الاعراب . وسنبر : لم أقف عليه وهو يريد بذلك اجلاف الاعراب :

وأجلُّ طيبِهِمُ دمٌ من ظبيةٍ * وقذًى من الحيتانِ وهو العنبر
ولعلّ دنيانا كرقدة حالمٍ * بالعكس مما نحن فيه تُعبَّر
فالعين تبكي في المنام فتجتني * فرحاً وتضحك في الرقاد فتعبر
والنفس ليس لها على ما نالها * صبرٌ ولكنْ بالكراهة تصبر
يغدو المدجَّج بازياً أو أجدلاً * فيروح محتكماً عليه القُبَّر [1]

(٥٢)

وقال أيضاً في الراء المضمومة مع الهاء :

ياصالحاجمل وصفَ شخصك واسمه * مثلين إنك في بحارك ماهر
مافضةُ الإنسانُ إلا فضةٌ * والتبر تتبيرٌ وجَدُّك ظاهر
والدرُّ درٌّ للهموم نُثيره * إن الجواهر بالأذاة جَواهر
كَذَبَ الذي سمّى المُملَّكَ قاهراً * نحن الأذِلّةُ والمليك القاهر
وكذاك يُدعى طاهراً مَن كلُّهُ * نجسٌ ويفقد في الأنام الطاهرُ

(٥٣)

وقال أيضاً في الراء المضمومة مع السين :

يارُبَّ عيشةُ ذي الضلال خَسارُ * أطلقْ أسيرك فالحياةُ إسارُ [2]
وكأنَّ عمرُ المرء شُقَّةُ ظاعنٍ * تُسرى بأنفاسٍ له وتُسار
وكأنما الدنيا كَعابٌ أيّما * رجلٍ لها صلةً فذاك يَسار

(١) القبر : هي القبرة وتقدم . (٢) الاسار : الأسر . ويسار : هو يسار الكواعب عبد كان يتعرض لبنات مولاه فنهيناه فأبى فلما أكثر عليهن واعدنه واحتلن عليه في جب مذاكيره فصار مثلا لكل من جنى على نفسه ، الايسار : المقامرون .

ستعودُ أشباهٌ لعادٍ مرّةً * وتهبّ من رقداتها الأيسار
وإذا الفتى لحظَ الزّمانَ بعينهِ * هان الشقاءُ عليه والإعسارُ

(٥٤)

وقال أيضاً في الراء المضمومة مع الشين :

الحظُّ يقسِمُ عاش بشرٌ ماالشتكى * نظراً وعُمّر اكمهاً بشارُ (١)
وهي الحوادثُ عوّذٌ ولواقحٌ * وشوائلٌ وحوائلٌ وعِشار (٢)
كم شُرِّنَ من أزيٍ يكون مقيلهُ * ثغراً يشار له وليسَ يُشارُ
والفقر موتٌ غيرَ إنّ حليفَهُ * يُرجى له بتموُّلٍ إنشار (٣)
ونوى مباشرةَ التراب مهانةً * وإليهِ ترجعُ هذه الأبشار
قدْ ضنّ مَنْ رَزقَ الغنى بزكاته * وغدا فلا فلجٌ ولا تعشار (٤)
لم يُعطِ ربعَ العُشرِ من أوراقهِ * فترامُ من سقْي الحيا إعشار

(٥٥)

وقال أيضاً في الراء المضمومة مع الضاد :

ذهبَ الكرامُ فليتهم ذهبٌ يُرى * ونُضارُ احسابِ الرّجال نُضارُ
إنْ يبقَ لا يهرم وإنْ يُطرَحْ إلى * حمراءَ مُوقدةٍ فليس يضار
لا يُدركُ اليومَ الذي خلقتهُ * تقريبُ سابقةٍ ولا إحضار (٥)

---

(١) بشر : هو ابن أبي حازم أحد شعراء الدولة الاموية . وبشار هو ابن برد الشاعر المشهور . (٢) وقوله عوذ الى آخر البيت : كلها من صفات النوق وتقدمت . (٣) الانشار من أنشر الميت وأنشره الله أحياه . (٤) فالج ، وتعشار : جبلان وقيل تعشار ماء بالبادية . (٥) التقريب : ضرب من السير . والاحضار : العدو في السير .

(٥٦)

وقال أيضاً فى الراء المضمومة مع الصاد:

أقصرتُ من قَصْر النهار وقد أتى * منى الغروبُ وليس لى إقصار (١)
وينال طالبُ حاجةٍ بفلاتهِ * مالا تجودُ بمثلهِ الأمصارُ
وإذا الحوادثُ جهّزتْ جيشاً لها * خمدتْ قريشٌ فيهِ والأنصار
أنا ماحججتُ فكم تحجُّ نوائبٌ * شخصي ويفقدُ عندها الإحصار (٢)
قدمَ الزمانُ وعمرُه إن قستهُ * فلديهِ أعمارُ النسورِ قصار
الهمُّ منتشرٌ ولكنْ ربُّهُ * يوما يصيرُ إلى الثرى فيُصارُ (٣)
والمعصِراتُ من الجرادِ عواصفٌ * كالمعصرات صبيّهُا إعصارُ (٤)
كم يسمع الناسُ العظاتِ وكم رأوْا * غيرَ الجميلِ فغُضّتِ الابصار

(٥٧)

وقال أيضاً في الراء المضمومة مع الطاء:

أفطِرْ وصُمْ أوْ صُمْ وأفطرْ خائفاً * صومُ المنيّةِ ماله إفطارُ (٥)
وأُراعُ مِنْ تربى ولا أرتاعُ من * تربى وفى قربِ الانيسِ خطار
مَن كالصعيدِ الحُرِّ من أبنائهِ * زهرُ الربيعِ وروضه المِطار

---

(١) أقصرت : صرت فى قصر النهار وهو آخره : (٢) تحج نوائب : أى تقصد والاحصار مصدر أحصره المرض وغيره : اذا منعه من السفر أو من حاجة يريدها . (٣) فيصار : أى فيكف من اقصرت عن الشيء كففت عنه . (٤) للمعصرات : الجوارى التى قارن المحيض . والمعصرات : السحاب . والاعصار : الريح الشديدة . (٥) القطر : العود الذي يتبخر به . ومقطرين : متسرعين . والاوطار : « جمع وطر » : الحاجة ولا يبقى منه فضل .

وكأنّ في كفّ الزمان بنَوْره * قُطُراً تُعمُّ بنشره الاقطار
متمطّرينَ إلى الخيانةِ والاذى * وهُمُ السحائبُ ما لها إمطار
ومن الفضيلةِ للجوامدِ أنها * لا حسَّ يتبعُها ولا أوطار
تخِذَ الغُرابُ على المفارق موقعاً * ولقد علمتُ بانهُ سيطار

(٥٨)

وقال أيضاً في الراء المضمومة مع الدال :

اللبُّ قُطبٌ والامورُ له رَحًى * فبهِ تُدَبَّرُ كلُّها وتُدارُ[1]
والبدرُ يكمُلُ والمحاقُ مآلهُ * وكذا الاهِلَّةُ عُقْبُها الإبدار
إلزمْ ذَراكَ وإنْ لقيتَ خَصاصةً * فالليثُ يَستُرُ حالهُ الاخدار
لم تَدْرِ ناقةُ صالحٍ لمّا غدَت * أنَّ الرواحَ يُحَم فيه قُدارُ
هذي الشخوصُ من الترابِ كوائنٌ * فالمرءُ لولا أن يُحِسَّ جِدار
وتِضن بالشيءِ القليلِ وكلُّ ما * تُعطِي وتَملك مالهُ مقدار
ويقولُ داري من يقولُ واعبُدي * مَهْ فالعبيدُ لربّنا والدارُ[2]
يا إنسَ كم يَرِدُ الحياةَ معاشرٌ * ويكونُ من تلفٍ لهم إصدارُ[3]
أَروم من زمنٍ وفاءً مرْضياً * إنَّ الزّمانَ كأهلهِ غدّارُ
تَفِنونَ والفلكُ المُسخّرُ دائرٌ * وتقدّرُون فتضحكُ الاقدارُ

---

(١) المحاق : ثلاث من آخر الشهر سميت بذلك لامحاق القمر أو الشهر فيها . قدار : عاقر ناقة صالح سلام الله عليه . (٢) مه : اسم به الفعل ومعناه اكفف .
(٣) يا أنس : أراد يا انسان فرخم :

(٥٩)

وقال أيضاً في الراء المضمومة مع الذال :

طُرُقُ العَلا مَجْهولةٌ فكأنَّها * صُمُّ العدائدِ مالها أجذارُ[1]
والعقلُ أنذرَنا بما هو كائنٌ * في الدهرِ ثمَّ تَشعَّبَ الإنذارُ
أعذرتَ طِفلكَ الناهجَ الهدى * ولذاكَ في طلبِ العُلا إعذار
ونُحاذرُ الأشياءَ بعدَ يقيننا * أنْ لا يَرُدُّ الكائناتِ حِذار
بالصَّمتِ يُدركُ طامرٌ مارامهُ * ونَخيبُ منهُ بعوضةٌ مِهذار

(٦٠)

وقال أيضاً في الراء المضمومة مع التاء والكامل الثاني :

أمتارُ من هذا الانامِ وكيفَ لي * ومنَ الزمانِ وشرِّه أمتارُ
سترٌ وبخلٌ والتجنُّبُ والنَّوى * أستارُ مثلكَ دوننا إستار[2]
لو تتركُ الدُّنيا الفتى ومُرادهُ * لوجدتَهُ يشتطُّ أوْ يختار
أمسى يذمُّ الخاترينَ مُحقَّقا * واللهُ يشهد أنه ختَّار
وإذا الغِنَى لزِمَ الغنيُّ لأجلِهِ * طلبَ المعينَ فذلك الإقتار
ولرُبَّ مُشتارٍ ترقَّى في الذُّري * جَنَى المنيَّةَ في الذي يشتار

(٦١)

وقال أيضاً في الراء المضمومة مع الجيم :

---

(١) الاعداد الصم : مافوق العشرة من الافراد الاول والاول هو العدد الذي لا يعد غير الواحد . أعذار الطفل : ختنه . والاعذار : بلوغ العذر . الطامر : البرغوث .

(٢) إستار : كلمة معربة بمعنى أربعة وقد استعملها جرير وغيره .

لاتَصْحبنَّ يدَ الليالى فاجراً * فالجارُ يؤخذُ أن يَعيبَ الجارُ
هذى سجايا آلَ آدمَ إنّهمْ * لِثمارُ كلّ ظُلامةٍ أشجار
واللهُ ليسَ بطالبٍ من جابرٍ * مانالَ أبجرُ وابنـهُ حجّار
ضَرَبتْ كنانةُ تجْرَ خُشبٍ فتيةٌ * لقبٌ مضي لابيهمُ النّجار[1]
ثمّ استبيحوا عنوَةَ فكأنّهُم * جاروا وماكانوا الرسولَ أجاروا
فجرتْ قُرَيشٌ بالفِجارِ وحزْبهِ * ولكلّ نفسٍ فى الحياةِ فجار[2]
أهْجُرْ ولا تَهْجُرْ وهجّرْ ثمّ لا * تُهجِرْ فيذهبَ ماءَكَ الإهجار[3]
وأراكَ توجِرُ حينَ تُوجر ناشئا * عظة وإن لم يُرْضكَ الإيجار[4]
وإذا بذلتُمْ نائلاً لتُعوّضوا * عنه فأنتمْ فى الجبـلِ تجارُ
ثُمَلُ بن عمرو ماحمـاه شامخٌ * صَعبٌ ولاثُمل الوحوش وجار

(١) النجار : لقب تيم الله بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج سمى النجار لانه ضرب رجلا اسمه العتر ـ بقدوم فنجره . (٢) الفجار : من أيام العـرب وهما الفجار الاول ـ وسببه ان بدر بن معشر الكناني كان يعد رجله بعكاظ ويقول أنا أعز العرب فمن كان أعز مني فليضربها فضربها الاحمر بن مازن من هوازن فكان بين القبيلتين كنانة وهوازن قتال ودماء أول يوم من ذي القعدة فسمي فجارا لفجورهم في الشهر الحرام . والثانى ـ وسببه كان فتيان من قريش وكنانة حلوا ذيل امرأة وضيئة من بنى عامر بن صعصعة الى ظهر درعها فلما قامت انكشفت فجرت بين بنى عامر وبين القبيلتين دماء يسيرة حملها حرب بن أمية. (٣) أهجر : من الهجر : ولاتهجر . أي لاتهذ فى منطقك من هجر القول . وهجر « مشددة » : من التهجير ولاتهجر : أي لاتأت بالهجر وهو الخنا : (٤) توجر : من الاجر تهمز ولاتهمز . وتوجر : من الوجور وذلك أن تصب الدواء فى الموجور والايجار : مصدر أوجره الدواء كوجره .

قدْ عادَ شوكُ فزارةٍ متحرّقا * وتصدّعتْ من دارمٍ الاحجارُ[1]

(٦٢)

وقال أيضاً فى الراء المضمومة مع التاء :

لاتأسفنَّ لفائتٍ ما واحدٌ * يقضى له فى نفسهِ إيثارُ
ويودُّ أن لا ينقضي آثارهُ * ولتدرسنَّ كشخصهِ الآثار
تمشي علينا الحادثاتُ ووطؤها * كسنا البوارقِ ليس فيه عثار
أظننتَ دهرَكَ عن خطابك صامتاً * وإذا أبهتَ فانه مكثارُ
هذا امرؤُ القيسِ بنُ حُجرٍ في الثرى * دثرتْ معالمُهُ فأينَ دِثارُ[2]
إن كانَ منْ قتلَ المحاربَ مُجبراً * يُسطي عليه فانّ يُبغي الثأر
تلفي الكبيرَ على تقادُمِ سنِّه * والطبعُ فيهِ طماعةٌ وكثار
وتخافُ من كونِ الرّدى وكأنّه * صَيدٌ لضاريةِ الخطوبِ مثار
فآبعدْ من الثرثارِ حتى الورْدمن * نهرٍ على الظماءِ اسمُهُ الثرثار[3]

(٦٣)

وقال أيضاً في الراءِ المضمومة مع الباء :

(١) شوك فزارة : قال فى (م هـ) بطون يقال لها قطبة ، وقيادة ، وعوسجة . واحجار دارم بطون يقال لها صخر ، وجندل ، وجرول . ودارم هذا : هو ابن مالك بن حنظلة بن زيدمناة بن تميم أبو قبيلةٍ ودارم لقبه . وفزارة : أبو حي من غطفان وهو فزارة بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان. (٢) دثار : راعى امرىء القيس واياه عني بقوله :

كأن دثارا حلقت بلبونه * عقاب تنوفى لا عقاب القواعل

(٣) الثرثرة . كثرة الكلام . الثرثار : اسم نهر وقال البكرى ماء قبل تكريت .

دُنياكَ تشبه ناصِحا متردّداً * من شأنها الاقبالُ والإدبار
آليت ما الخبر المدّاد بكاذبٍ * بل تكذب العلماء والأحبار
زعموا رجالاً كالنخيل جسومهم * ومعاشر أمّاتهم أشبار
إن يصغروا أو يعظموا فبقدرة * ولربّنا الإعظامُ والإكبار
ووجدتُ أصنافَ التكلم ستةً * بالمين منها أُفردَ الإخبار
خاطت إبارُ الشيب فودكَ بعدما * خلُقَ الشباب فهل لهنَّ إبار[1]
يستصغر الحيُّ الحقير ودونه * أممٌ توهّمُ أنه جبّار
جَشِبٌ كفاكَ مطاعمًا وعباءةٌ * أغنتكَ أن تتخيّرَ الأوبار
أمّا وبارِ فقد تحمّلَ أهلها * وتخالفتْ بعدَ القطين وَبارُ[2]
والشخصُ في الغبراء غُبّرَ فانثنى * وكأنما هو للغُبارِ غُبار
ياطالباً ثأرَ القتلِ ألمْ يبنْ * لكَ أنّ كلّ العالمين جُبار[3]
وتخالَفَ الأهواءُ هذا مدّعٍ * فعلاً وذلك دينُه الإجبارُ[4]

(٦٤)

وقال أيضاً فى الراء المضمومة مع الواو :

(١) ابار الشيب: كناية عن الشعرات البيض ، والإبار . هو السلاح . (٢) وبار : محلة عاد وهي بين اليمن ورمال يبرين فلما أهلكهم الله أورثها الجن فلا يتقاربها أحد من الناس . والقطين : القطان بالمكان . ووبار : هم الجن . (٣) الجبار : الذى لادية فيه ولاقود . (٤) الاجبار : اشارة الى الجبرية فرقة قالو الاقدرة للعبد أصلا لامؤثرة ولا كاسبة بل هو بمنزلة الجمادات فيما يوجدمنها فهم ضد المعتزلة الذى أشار اليهم بقوله مدع فعلا: فانهم يقولون بان الانسان يخلق أفعال نفسه والحق بين افراط هولاء وتفريط أولئك :

أجزاء دهر ينقضين ولم يكن * بيني وبين جميعهن جوار
يمضي كإيماض البروق وما لها * مكث فيسمع أو يقال حوار
أنوار مهلا كم نوى من ربرب * نور ولاحت في الدجى أنوار (١)
منع الزيارة من لميس وزينب * حتف لكل خريدة زوار
وتسير عن أترابها لترابها * جمل ويورث دملج وسوار
يرمي فلا يشوي الزمان اذا رمى * سهماً وأخطأ ذلك الإسوار
ونسور للرتب العلا فيردنا * للقدر صرف نوائب سوّار (٢)
وكأنما الصبح الفتيق مهند * للقهر ماء فرنده موّار
قد ذرّ قرن ثم غاب فهل له * معنى أجل هو للنفوس بوار (٣)
إن غار بيت آمنا في ليله * فاذا يغور فثائر مغوار
صور تبدل غيرها فعوض * بالخيط خيط والصوار صوار (٤)
إني اواري خلتي فاريهم * ريا وفي سر الفؤاد أوار
يخفي العيوب وفي الغيوب حديثها * وغدا يبين أمرها المشوار (٥)
وونى الرجال العاملون وما ونى * فلك بخدمة ربه دوّار

---

(١) نوار : علم امرأة كلميس ، وزينب ، وجمل المذكورات . وربرب نور : أي غزال نافر (٢) نسور : نثب . وسوار : وثاب : (٣) ذر . طلع . والبوار : الهلاك . (٤) الخيط : جماعة النعام الطويلة العنق الواحدة خيطاء . والصوار : القطيع من البقر وجاء مشددا . (٥) المشوار : من شورت الدابة نظرت كيف مشوارها .

ويكرُ من جيش القضاء مُسلطٌ * ثورٌ وشابةُ تحته خوّار[1]
أطوارَ داركَ بعتهُ من ظالمٍ * والناسُ مثلُ زمانهم أطوار[2]
مازالَ ربكَ ثابتاً فى ملكه * ينمى اليه للعبادِ جؤار[3]
وأتت على الاكوار جمع الكور والا * كورِ السرح هذه الاكوار[4]
أيامَ سنبلةُ السماء زريعةٌ * وسهيلها خلُ النجوم حوار

(٦٥)

وقال أيضاً فى الراء المضمومة مع الحاء :

أمّا القيامةُ فالتنازعُ شائعٌ * فيها وما لحيثها إصحارُ
قالت معاشرُ مااللؤلوء عائمٍ * يوماً إلى ظُلَم المحارِ محار
وبدائعُ اللهِ القديرِ كثيرةٌ * فيخورُ فيها لبنّا وبحار
هذى حروفُ اللفظ سطرٌ واحدٌ * منها يؤلّفُ للكلام بحارُ
أفهِمْ أخاكَ بما تشاء ولا تُبَلْ * ياحارِ قلتَ هناكَ أو ياحار
غرضُ الفتى الاخبارُ عمّا عندهُ * ومن الرّجالِ بقوله سحّار
لم تأتِ آصالي بما أنا شاكرٌ * منها فتفعلَ مثلهُ الأسحار

(٦٦)

وقال أيضاً فى الراء المضمومة مع الواو :

طفئت عيونُ الناظرينَ وأشرقتْ * عينُ الغزالةِ مابها عوّارُ

---

(١) ثور ، وشابة : جبلان بمكة معلومان . (٢) أطوار الدار : ماامتد معها مع الفناء قاله في (ه) . (٣) الجؤار : رفع الصوت بالدعاء : (٤) الكور : القطيع العظيم من الابل. والاكوار : جمع كور وهو عند المنجمين ستة وثلاثون الف سنة .

ويكونُ للزُّهرِ الطوالعِ مُنتهى * يَذْوَيْنَ فيه كما ذَوَى النُّوّار

(٦٧)

وقال أيضاً في الراء المضمومة مع الزاي :

أيزورُ ناشرَ خُ الشباب فيرتجي * أمْ يستقرُّ بمنزلٍ فيزارُ
هيهاتَ مالم ينتفِضْ من قبرهِ * مُضَرٌ فيبعثُ أو يَهُبُّ نزار
أضللته وصبرتُ عنه فلا يدى * أزمتْ عليهِ ولا الدُّموعُ غِزار[١]
تُطوَى النَّضارةُ بالليالي مثلَ ما * يطوى بأيدى الصائنات إزارُ
والعيشُ حربٌ لم يضعْ أوزارَها * إلاّ الحِمامُ وكلُّنا أوزار

(٦٨)

وقال أيضاً في الراء المضمومة مع الفاء :

بين الغَريزةِ والرَّشادِ نِفارُ * وعلى الزَّخارفِ ضُمَّتِ الاسفارُ[٢]
وإذا اقتضيتَ مع السَّعادةِ كابياً * أوريتهُ ناراً فقيلَ عفار
أمَّا زمانكَ بالأنيسِ فآهلٌ * لكنَّهُ ممَّا تودُّ قِفارُ
أقفرتُ من جهتينِ تفر ممازةٍ * وطعامِ ليلٍ جاءَ وهو قفَارُ[٣]
وإذا تساوى في القبيحِ فعالُنا * فمنِ التَّقيُّ وإنَّما الكفَّارُ
والناسُ بينَ إقامةٍ وتحمُّلٍ[٤] * وكأنما أيامُهمْ أسفارُ
والحتفُ أنصفَ بينهم لم تمتنعْ * منهُ الرِّئالُ ولانجا الأعفارُ[٥]

---

(١) ازمت : عضت . (٢) الزخرف : التموه . والاسفار : اسفار اليهود قاله في (هـ)
(٣) القفار : الطعام الذي لا أدم عليه : (٤) تحمل القوم : بمعنى ارتحلوا :
(٥) الرئال : أولاد النعام . والاغفار : أولاد الاراوي

والذنبُ ما غُفرانهُ بتصنُّعٍ * منّا ولكن ربُّنا الغفّارُ
وكم اشتكت أشفارُ عينٍ سُهْدَها * وشفاؤُها مما ألمَّ شِفارُ[1]
والمرءُ مثلُ الليثِ يفرسُ دائماً * ولقدْ يخيبُ وتظفرُ الاظفارُ
ولطالما صابرْتُ ليلاً عاتماً * فمتى يكونُ الصُّبحُ والاسفارُ
يرجُو السلامةَ ركْبُ خرقٍ متلفٍ * ومنَ الخفيرِ أتاهمُ الاخفارُ[2]

(٦٩)

وقال أيضاً فى الراء المضمومة مع الهاء :

ياليلُ قد نامَ الشجىُّ ولم ينَمْ * جنحَ الدُّجنّةِ نجمُها المسهار
إن كانت الخضراءُ روضاً ناضراً * فلعلَّ زُهرَ نجُومِها أزْهار
والناس مثلُ النبتِ يظهرُه الحيا * ويكونُ أوّلَ هلكِه الاظهارُ
ترْعاهُ راعيةٌ وتهتك بُردهُ * أُخرَى ومنه شقائقٌ وبَهار
مامَيّزَ الاطفالَ في إشباحِها * للعينِ حلٌّ ولادةٍ وعِهارُ
والجهلُ أغلبُ غيرَ علمٍ أنّنا * نفنى ويبقي الواحدُ القهّارُ
وكانّ أبناءَ الذين همُ الذُّرَى * أعفاءُ أهلٍ لا أقولُ مِهارُ[3]
ياليتَ آدمَ كانَ طلّقَ أُمّهُمْ * أوْ كانَ حرّمَها عليهِ ظهارُ
ولدتهُم في غيرِ طُهرٍ عاركاً * فلذاكَ تفقدُ فيهمُ الاطهارُ[4]

---

(١) الشفار : حد السيف وما كان بمعناه . (٢) الخرق : القفر الواسع . والخفير: المجير . والاخفار : نقض العهد والغدر : (٣) الاعفاء . جمع عفو وهو ولد الحمار . والمهر : ولد الفرس والجمع امهار ومهار . (٤) العارك : الحائض .

ولدىَ سِرٌّ ليسَ يمكنُ ذكرهُ * يخفى على البصراءِ وهوَ نهار
أما هدىً فوجدتهُ ما بيننا * سِرّاً ولكنَّ الضلالُ جهارُ
والرُّزْءُ يُبدي للكريمِ فضيلةً * كالمسكِ ترفعُ نشرَهُ الافهار[1]
فازجرعزيزتكَ المسيئةَ جاهداً * واستكفِ انْ تُخبَرُ الاصهار

(٧٠)

وقال أيضاً في الراء المضمومة مع الياء

كمْ بالمدينةِ من غريبٍ نازلٍ * لاضابىءٌ منهمْ ولا قيّار[2]
أمَّا الذين تديّروا فتحمّلوا * وتخلفتْ بعدَ القطينِ ديار
سار الزمانُ بهم إلى أجداثِهمْ * وكذا الزّمانُ باهلهِ سيَّار
كنْ حيثُ شئتَ بلُجّةٍ أوْ ربوةٍ * أوْ وهدَةٍ سينالكَ التيَّار
قدأعرستْ عِرسُ الاميرِ بتابعٍ * ضَرَعٍ فأين حليلُها المِغيارُ[3]
والدَّهرُ سيدُنِي الحديدِ صَيغمٌ * في الفرْسِ طائرُ مسلكٍ طيَّار
والارْضُ مُقتاتُ الجسومَ كانّما * هذا الحِمام لتربِها ميَّار[4]
واللهُ يُحمَدُ كلما طال المَدَى * طمَتِ الشرورُ وقلّتِ الأخيار
لاحظَّ في الدُّنيا لعالي همَّةٍ * والوحشُ أفضلُ صَيدِها الأعيار[5]

---

(١) الافهار : جمع فهر حجر يسحق به الطيب . (٢) ضابىء : هو ابن الحارث البرجمي القائل :

فمن يك أمسي بالمدينة رحله * فاني وقيارا بها لغريب

روقيا : اسم رجل . (٣) الضرع : الصغير الضعيف .

(٤) ميار : فعال من مار أهله والميرة مايمتاره الانسان لاهله . (٥) الاعيار : الحمر واحدها عير .

(٧١)

وقال أيضاً في الراء المضمومة مع القاف :

مالِفتى عقَرَت حجاه ومالَه * حَمْراءُ صافيةٌ فقيلَ عقار(١)

قرعت بماءٍ وهي ذاتُ عسجدٍ * فطفَت عليه من اللُجين نقار

أودَى أبوها وهو أسود حالك * فأقام يخلفه عليها القار

لوْ كان قدْسا ثمَّ هبّتْ ريحها * بهضابه لم يبقَ فيه وَقار

قدْ أفقرَتْه وفي تجنّبها غنىً * ومن المليك غناهُ والإفقار

لوْ يجعلُ الشَّربُ الرواسيَ أوْهَموا * أنْ ليسَ فوْقَ ظهورِهمْ أوقار

(٧٢)

وقال أيضاً في الراء المضمومة مع الكاف

قد أذكرت هذي السنونَ من الأذى * لا أنَّ ناسيها له أذْكار(٢)

وتعارفَ القومُ الذين عرفتهُمْ * بالمُنكراتِ فعطِّلَ الإنكار

ماللمنيةِ منْ عوانٍ أبكرتْ * فأوَتْ إليها العُونُ والأبكار

هل تعلمُ الطيرُ الغوادي علمَنا * أم لا يَصحُّ لمثلِها أفكار

لوْ أنها شعرَتْ بما هو كائنٌ * لم تتخذْ لفراخها الأوْكار

(٧٣)

وقال أيضاً في الراء المضمومة مع النون :

---

(٣) العقر: الجرح. والعقار: الخمر لأنها تعقر العقل. وقرعت: مزجت. والنقار: المذاب من الفضه. قدس: اسم جبل معلوم. والاوقار: الاثقال. (٤) أذكرت السنون اذا كانت شديدة لا يقوم بها الا الذكور من الرجال. والعوان: النصف في سنها من كل شيء: وأبكرت: من البكور ويريدون بذلك اشتدت:

يا ظالماً عقدَ اليدين مُصلِّياً * من دون ظُلمِكَ يُعقدُ الزُّنَّارُ
أتظنُّ أنكَ للمحاسن كاسبٌ * وخبيُّ أمركَ شِرَّةٌ وشَنار (١)
ومع الفتى من نفسهِ نُميةٌ * ما زالَ يحلفُ أنها دينار (٢)
ليلٌ بلا نور أجنَّ بنفسهِ * حبسَ الأدلةَ ليس فيه مَنار
وهي الحياةُ فمِفَةٌ أوْ فتنةٌ * ثم الممات فجنَّةٌ أو نار

(٧٤)

وقال أيضاً في الراء المضمومة مع العين :

أُتمارُ عينكَ يابن أحمرَ ضلَّةً * ويسومُ ليسَ ببارحٍ وتِمار (٣)
من قبل باهلةَ التي ينمي لها * جدَّاكَ قيلت فيهما الأشعار
وكذاكَ أحكامُ الزمانِ وإنما * ثوبُ الحياةِ وما يضمُّ مُعار
والدهرُ عارٍ لا يغادرُ ملبَساً * فالمجدُ مُندرِسٌ به والعار

(٧٥)

وقال أيضاً في الراء المضمومة مع الصاد :

أعمارُنا جاءتْ كآيِ كتابنا * منها طِوالٌ وفيِّتٌ وقِصار (٤)

---

(١) الشنار : العيب والعار . (٢) النمية : دارهم من رصاص كانوا يتعاملون بها في الحيرة في زمن بني المنذر . (٣) تمار بكسر أوله : من العورالفة قيس فانها تكسر أول المضارع من هذا النوع . وابن أحمر : هو عمر بن أحمر الاعور أحد شعراء قيس القائل :

تساءل يا ابن أحمر كل حي * أطارت عينه أم لم تطارا

ويسوم وتمار : جبلان . (٤) الطريدة : المطرودة . والجوارح : الكواسب وهي مايصيد من الطير وغيره . والمحارف : المحروم . والاقصار : اختلاط الظلام .

والنفسُ في آمالِها كطريدةٍ * بينَ الجوارحِ مالها أنصارُ
ومنَ الرجالِ مُحارَفٌ في دينهِ * وعن القادرِ غُضّتِ الأبصار
صلّى فقصَّرَ وهو غيرُ مسافرٍ * متيمّماً ومحلّهُ الأمصار
دفعَ الزكاةَ إلى الغنيّ سفاهةً * وغدا يحجُّ فردُهُ الإحصار
إني رقدتُ فهمتُ في لُجَجِ المُنى * ثمَّ انتبهتُ فعادني إقصار
إن كنتَ صاحبَ جنّةٍ في ربوةٍ * فتوقَّ أنْ ينتابَها إعصار

(٧٦)

وقال أيضاً في الراء المضمومة مع الميم

لا علمَ لي بمَ يختمُ العُمرُ * شجرُ الحياةِ لهُ الردى ثمرُ
تُنبيكَ ساعاتٌ مواشِكةٌ * عما تقولُ البيضُ والسُّمرُ
والإنسُ تهوى قُربَها أنساً * وكأنّها الآسادُ والنُّمرُ
حجبَتْ عقلَكَ عن مُحاورةٍ * بالخمرِ وهي لمثلهِ خُمرُ
مَنْ سرَّهُ بُدْنٌ يعيشُ به * فضروريَ التلويحُ والضمر (١)
ليلٌ يُجنُّ وفي حنادسهِ * قمرٌ تجاولَ تحتهُ قُمْر (٢)
والسودُ في الهبواتِ يكشفُها * خُضرُ المتونِ صدورُها حُمر
والناسُ في تيهٍ بلا أمَرٍ * واللهُ يفصلُ عندهُ الأمر (٣)

(١) البدن: من بدن بالفتح السمن والاكتناز مقابل الضمور. التلويح: التغيير من لوحته الشمس غيرته وسفعت وجهه. (٢) التجاول معلوم. والقمر: حمر وحشية. (٣) الامر العلم الذي يهتدى به والعامة تقول لهذا الشيء « أمارات » يريدون علامات.

وتكشفُ الغمراتُ عن رجلٍ * وهوَ المجهولُ بشأنهِ الغُمَرُ
آليتُ ما في جيلِنا أحدٌ * يُختارُ لا زيدٌ ولا عمرُو
عُمْنا على دُرٍّ فأعوزَنا * إنّ الجواهر دونَها الغَمْر
وأرى المعاشرَ في غرائزِهم * سُوءُ الطباعِ الخَتْلُ والقَمر
نارٌ فمَيّتُهم الرمادُ هَبا * وكأنّما أحياؤهم جَمْر
وتشوقُني في الجنحِ زامرةٌ * مادينُها لعِبٌ ولا زَمر [1]
أينَ الذينَ كلامُهُمْ أبداً * قَطرُ الجَهام وجُودُهم هَمر [2]
إن يغمرُوكَ بنائلٍ وندًى * منهمْ فما بصدورهمْ غِمْر
ليسَ امرؤٌ في العصرِ أعلمُهُ * إلا وباطنُ أمرهِ إمْرُ [3]
أما اللئيمُ فمسْدهُ حَلِلٌ * وغدا الكريمُ وثوبهُ طِمْر
طَمَرَ الجهولُ إلى مراتبِهِ * ثم انثنى وحباؤه طَمْر [4]

(٧٧)

وقال أيضاً في الراء المضمومة مع الباء :

عَبرَ الشبابُ لامّةِ الغُبرُ * لا عابرٌ منه ولا عُبرُ [5]
كالأدهم الجاري مضى فإذا * آثارُه بمفارقٍ غُبْرُ
ونعوذُ بالاخلاقِ مِنْ أُمَمٍ * أوْفَى المنازلِ منهم القبر

(١) الزامرة : يريد بها النعامة قاله في (هـ) . (٢) الجهام : السحاب الذي قد هراق ماءه . (٣) الامر : العجب .

(٤) طمر : حركة وثب . والطمر « بالتمكين » : مصدر طمر نفسه أخفاها .

(٥) العبر : مثل الثكل . والغبر : البقية . وغبر : في آخر البيت الثاني جمع أغبر

إِبَرُ العقارب فوقَ ألسُنِهِمْ * مَحمولة فكلامُهُمْ أَبْرُ [1]
مَنْ جَبرئيلُ إذا تُخوّفُهمْ * لا إيلُ عِندمْ ولا جَبْرُ [2]
وخَبَرتُهمْ فوَجدتُ أَخبرَهم * مثلَ الطريدةِ مالها خُبرُ
هلْ يَعصمنْكَ من لقاء ردًى * بالرغم أنكَ عالمٌ حَبْرُ
وحصلتُ من وَرِقٍ على ورَق * بيضٍ يشقُّ مُتونَها الحِبرُ
فُضَّتْ نُهاكَ بفضّةٍ سُبِكتْ * ولقد قضَى بتَبارِكَ التِبرُ
واللهُ أكبرُ فالولاءُ لهُ * وكذا الولاءُ يحوزُه الكُبْرُ
لوْ لمْ تكنْ في القومِ أصغرَهُمْ * مابانَ فيكَ عليهمُ كِبرُ
والداءُ يُطردُ بالامرِّ وصَرْ * فِ الخطبِ وقتَ نزولهِ الصّبرُ
والعيشُ سُقمٌ لا سَآمَ له * وجراحُهُ يَعيى بها السَّبرُ
والناسُ خيرُهمُ كشرّهمُ * وتساوتِ النَمِراتُ والدَّبرُ [3]
ما آلُ بَبْرٍ إنْ وصفتُهمُ * إلاّ ضراغِمَ جَدُّها بَبْرُ
هاوٍ إلى وهدٍ بخالقِهِ * راقي الهضابِ كأنهُ وَبْرُ
يُوفي على شُرُفاتِ منبره * مَنْ همُّهُ التحقيقُ والنّبرُ
يتلوا العظاتِ وليس مُتّعظًا * بلْ شدُّه لحزامِهِ ضَبرُ [4]
قد أقطعُ السّبروتَ علاًّ بالا * آلِ المرُوتِ فيشحبُ السَّبرُ [5]

---

(١) الابر : من ابرته العقرب اذا ضربته بابرتها : (٢) الايل ويقال الّ ، من أسمائه تعالي . وجبر : في معني رجل وعبد فكان معني جبرئيل عبدالله . (٣) النمرات : جمع نمرة وهو ذباب اخضر .
(٤) الضبرهنا : كناية عن تعريض الحزام ليظهر هيكله : (٥) السبروت ، والآل تقدم ذكرهما . والمروت : جمع مرت وهي المفازة لانبات فيها .

أودى الزمانُ بذي الأمان فلاالمُرَجي موجودٌ ولا جَبر[1]

(٧٨)

وقال أيضاً في الراء المضمومة المشددة :

أُشْدُدْ يديكَ بما أقو * لُ فقولُ بعضِ الناسِ دُرُّ
لا تدنوَنَّ من النسا * ءِ فإنَّ غِبَّ الأزْي مرُّ
والباءُ مثلُ الباءِ تخـ * ـفِضُ الدناءةِ أوْ تجرُّ[2]
سلِ الفؤادَ عن الحيا * ةِ فإنها شَرٌّ وشُرُّ[3]
قدْ نلتَ منها ما كفا * كَ فما ظفرْتَ بما يَسرُّ
صدَقَ الطبيبُ عن الطعا * مِ وقال مأكلُهُ يضرُّ
كُلْ يا طبيبُ ولا خلا * صَ من الردي فلمن تفرُّ
والعامُ يمضي دوْلتيـ * ـنِ فنهما ومَدٌ وقُرُّ[4]
وكذاكَ عامٌ بعدَهُ * وغفلتَ عن عُمْرٍ يمرُّ
وأرَى النوائبَ لا تزا * لُ كأنها سُحُبٌ تدرُّ
إنْ تنهزِمْ خيلٌ لها * فحذارِ منْ أُخرى تكرُّ
قمرٌ يلوحُ مخبِّراً * بالهُلْكِ أوْ شمسٌ تذرُّ
دُهماً توافينا السنو * نَ ولمْ يكنْ فيهنَّ غُرُّ

---

(١) المرجي : شاعر مشهور من ولد عثمان بن عفان رضي الله عنه وذكره هنا لقوله :
عوجي على فسلمى جبر * كيف المقام وأنتم سفر
(٢) الباء : النكاح وتقدم : (٢) الشر : نقيض الخير ـ وبالضم : العيب خاصة .
(٣) الومد : الحر ـ والقر تقدم انه البرد .

والدِّرْعِ لا تُنجِي الفتى * وكأنها في العينِ كُرُّ (١)

(٧٩)

وقال أيضاً في الراء المضمومة مع الدال وياء الردف :

إن غاضَ بحرٌ مدَّةً * فلطالما غدَرَ الغديرُ
فَلَكٌ يدورُ بحكمة * وله بلا رَيْبٍ مُدِيرُ
إنْ مَنْ مالكُنا بـا * نهوَى فما لكُنّا قديرُ
أولا فمالم آدمٍ * بإهانةِ المولى جديرُ

(٨٠)

وقال أيضاً في الراء المضمومة مع الطاء والخفيف الاول :

طالَ صومي ولستُ أرفعُ صَوْمي * ووُفودي على المنيَّةِ فِطْرُ (٢)
أيُّها الشيبُ لا يَريبكَ منْ كفي مِقصٌ ولا يُواريكَ خِطْرُ
إن نهبتَ النفسَ اللجوجَ عن الإثمِ وطابَتْ فإنما أنتَ عِطرُ
لُحتَ مثلَ الكافورِ كفرَ ذنباً * فلنُيرِدْ إن كان أُغْلِيَ قِطرُ

(٨١)

وقال أيضا في الراء المضمومة مع الكاف :

ضَحِكُ الدهرِ في محياكَ مكرُ * ماله غيرَ أنْ يسوءكَ فكرُ
واعتقادُ الانسانِ فيك جميلاً * منَّةٌ لا ينالها منكَ شكرُ
والحديثُ المسموعُ يوزنُ بالعقل فيُضوَى إليه عُرْفٌ ونُكرُ

(١) الكر : الغدير وجمعه اكرار : (٢) الخطر : نبات يختضب به . والقطر : بكسر القاف النحاس المذاب .

لَيسَ بالسِّنِّ تُستحقُّ المنايا * كَمْ نَجا بازِلٌ وعُوجِلَ بَكْرُ
وَعَوانٍ حازتْ حُليٌّ كعابٍ * فاجأتها من الحوادثِ بِكرُ
قد ركبتُ الوَجناء في جَوْشَنِ الحندس أكري في رحلها وهي تكرُ[1]
راجياً حُسْنَ حالةٍ إنْ تَخطّتْ ـمي فإعمالُها ليَحسُنَ ذِكرُ
ساهراً عُمْرَ ليلتي وكأني * طائرٌ تحتهُ من الكورِ وَكرُ
أتقضى مع الصباح فلا أطـ * ـلبُ رزقاً وبي من السُّهدِ سُكرُ
عَكَرُ العيشِ في إناثي وهل يو * ملُ من صفوهِ وقد فاتَ عَكرُ[2]

(٨٢)

وقال أيضاً في الراء المضمومة مع التاء :

سألتني عن رَهْطِ قَيلٍ وعِترٍ * أينَ إلّا الحديثُ قَيلٌ وعِترُ[3]
خابَ مَنْ خافَ الحياةَ هتيكاً * ما عليهِ من الديانةِ سِترُ
والفتى والرّدي كراكبِ لُجٍّ * إنّما نَفْسهُ من الموتِ فِترُ
إنْ تَطُلْ عيشةٌ فإنَّ المنايا * سوفَ يقضى لها بِمَنْ عاشَ وِترُ

---

(١) الوجناء : الناقة الشديدة الصلبة . والجوشن : الصدر . واكري . من الكرى ، وتكر من كرت الناقة بيديها وهو ضرب من السير .

(٢) العكر : معلوم . وعكر : عطف من عكر عليه اذا عطف : (٣) القيل، والعتر أكثر المعري من ذكرها فالقيل : الملك وأصله قيل لانه يقول ماشاء فينفذ وقيل هو الملك من ملوك حمير أو هو دون الملك الا على فهو في حمير كالوزير في الاسلام وبهمن في الفرس والعتر : القوي الشديد وقبيلة أبوهم عتر بن جشم منهم عبد الرحمن بن عديس الصحابي ، وعتر بن معاذ بطن من هوازن. وقوله أين الخ يعني لم يبق الا القيل المعدول من القول الذي هو الكلام والعتر الذي هو نبت معلوم .

مِنْ عيُوبِ الكبيرِ قولهمُ إنْ * زلَّ يوماً قد أدْرَكَ الشيخَ هِتْرُ

(٨٣)

وقال أيضاً في الراء المضمومة المشددة :

إصبرْ فمن حيثُ أُهينَ الحصا * يُكرمُ فى أدْرَاجِهِ الدُّرُّ[1]
نحنُ عبيدُ اللهِ فى أرْضِهِ * وأعْوزَ المستعْبَدَ الحرُّ
بفضْلِ مولانا وإحْسانِهِ * يماطُ عنا البؤْسُ والضرُّ
أمَا يرَى الإنْسانُ فى نفسهِ * آياتِ ربٍّ كلُّها غرُّ
فى فمهِ عذبٌ وفي عينهِ * مِلْحٌ وفى مِسْمَعِهِ مرُّ
يكرُّ موْتانا إلى الحشْرِ إنْ * قال لهمْ بارئهمْ كرُّوا
يخلفُ منا آخرٌ أوَّلا * كأنَّنا السُّنبلُ والبُرُّ
والمُدُّ يكفيكَ ولكن فى * طبْعكَ أنْ يدَّخرُ الكُرُّ
بنوكِ يادُنيا على غِرَّةٍ * لوْ لم يُغرُّوا بك ما سرُّوا
وهيَ المقاديرُ فذا حتفهُ * قيظٌ وذا مِيتَتُهُ قُرُّ

(٨٤)

وقال أيضاً فى الراء المضمومة مع الدال :

لوْشاء ربِّى لصاغنى ملِكاً * أوْ ملَكاً ليسَ يعجزُ القدرُ[2]
أيدَ منى وقال أيَّ دم * أرَقْتَ فهو الجبارُ والهدرُ

(١) الادراج : جمع درج بالضم حفش النساء يضمن فيه حليهن : المد ، والكر «كلاهما بالضم» : مكيالان معروفان . (٢) غدر : كلمة تقال للرجل اذا ذم وأكثرماتستعمل في النداء بالضم. وسدر بصره : اذا لم يكد يبصر :

فى أصلنا الزيغ والفساد وهـ * ذا الليل طبع لجنحه الخدر
قد علم الله أنى رجل * لا أفترى ما افتريت يا غدر
أعلم أنى إذا حييت قذي * وأننى بعد ميتتى مدر
كم من رجال جسومهم عفر * تبنى بهم أو عليهم الجدر
يغدو الفتى الأمور يلمح كالـبازى وفى طرف لبه سدر
لا أزعم الصفو مازجاً كدراً * بل مزعمى أن كلـه كدر

(٨٥)

وقال أيضاً فى الراء المضمومة مع الدال :

ما جدرى أمات صاحبه * من جدرى أتت به جدر (١)
ما سدرت فى العيان أعينهم * لكن عيون الحجى بها سدر
والبدر بعد الكمال ممتحق * ففيم يا قوم يجمع البدر
كيف وفى للخليل مؤتمن * وطبعه بالأذاة مبتدر
والعالم ابن والدهر والده * نجل غوى ووالد غدر
في الترب والصخر والثمار وفى الماء نفوس يصوغها القدر
فصادر لا ورود يدركه * ووارد لا يناله صدر
إن سلم المرء من عواقبه * فكل رزء يصيبه هدر
والرجل إن حل خدر غانية * كالرجل فى المشي حلها خدر (٢)

---

(١) الجدري « بالضم ويفتح » : تقوب الجلد من داء يصيبه : وجدر : قرية بالشام تنسب اليها الخمر : (٢) الرجل « بالتسكين » الرجل بلغة طيء . والخدر : معلوم . والخدر : انهدال يعتري الرجل وفعله خدر :

يضمُّنا الجهلُ في تصرُّفنا * ماشدَّ منّا رهطٌ ولا قدَروا
نطلبُ نوراً يلوحُ ساطعُهُ * ودونَ ذاكَ الظلامُ والقَدَر
تواضعوا في الخطوبِ ترتفعوا * فالشُّهبُ عندالرجومِ تنكدر
لا يطلعُ الغربُ شافياً ظمأً * حتى يُرى قبلُ وهو منحدَر
والسهلُ قُدَّامهُ الحزونةُ والصدم نموٌ من العيشِ بمدَّهُ كدَر
قدُرٌ جوداً فدرٌ زاخرةٍ * حصاً تساوى الانيسُ والقُدر [1]
إن وطئت هالكَ الوعى فرسٌ * فجسمُهُ بعدَ روحهِ مَدَرُ

(٨٦)

وقال أيضاً فى الراء المضمومة مع الطاء والمتقارب الثالث :

لعمرى لقدْ فضحَ الاوَّلينَ * ما كتبوهُ وما سطَّروا
وقد علِمَ اللهُ أن العبادَ * إنْ يُرْزقوا نعمةً يبطَروا
وإن عجبوا الاحتباسِ الغَمامِ * فاعجبُ من ذاكَ أن يُمطروا
كأنهمُ لقديمِ الضلالِ * جِمالٌ على نهجِها تقطُروا
إذا القومُ صاموافعافواالطّعامَ * وقالوا المُحالَ فقدْ أفطروا

(٨٧)

﴿ الراء المفتوحة ﴾ وقال رحمه الله فى الراء المفتوحة مع الكاف :

أيا سارحاً في الجَوِّ دُنياكَ مَعدِنٌ * يغورُ بشرٍّ فابغِ فى غيرِها وكْرا
فانْ أنتَ لم تملكْ وشيكَ فراقِها * فعِفَّ ولا تنكحْ عواناولا بكرا

---

(١) القدر : الوعول المسان .

وأَلفاكَ فيها والداكَ فلا تَضَعْ * بها ولداً يلقى الشدائدَ والنُّكرا
سمِعنا وشاهدْنا اليَديّ وخَسبَبا * منَ العيشِ انْ قُلنا لخالِقنا شكرا
اذا ما فعلْتَ الخيرَ فانسَ فِعالهُ * فإنكَ ما تَنساهُ أحْى لهُ ذِكرا
وحاذِرْ من الصَّهباءِ فهي عدوّةٌ * من الصُّهْبِ شَنّتْ في مفاصلكَ السكرا
ولا خيرَ في المكورةِ الخوْدِ أضمرت * لكَ الغِلَّ وامتارت جوانحها مكرا [١]
إذا صحّ فكرُ المرءِ فيما ينوبهُ * من الدّهرِ لم يشغَلْ بحادثةٍ فكرا
وتَغلبُ كانت سيفَ بكرٍ ورمحها * فأمسَتْ تُرامي عن حرائبها بكرا [٢]
كَرِيتُ عن الشهرِ الكريتِ وجزْتهُ * فالى أكري عن زماني اذا أكرا [٣]

(٨٨)

وقال أيضاً في الراء المفتوحة مع الضاد :

أرى الارضَ فيها دولةٌ مُضريّةٌ * يكونُ دَمُ الباغي عداوتها مِضْرا [٤]
وأرْديَةً بيضاً تبدَّلَ أهلُها * بحكمكَ ربُّ الناسِ أرْديَةً خُضرا
وقد زعمُوا أنَّ القِرانَ مغيِّرٌ * ملوكَ بني النَّضرِ الأُلى ملكوا النضْرا
وما أعفَتِ الأيّامُ بدْواً من الرَّدي * ولا حَضَراً فاسألْ بَدا عنه والحضْرا

---

(١) المكورة : المطوية الخلق (٢) يعني بكرا وتغلب ابني وائل بن قاسط ويشير الي ما كانتا عليه من الوفاق والتعاضد حتي وقعت بينهما الحرب المشهورة بسبب البسوس وأقامت أربعين سنه وتقدم بعض ذلك . (٣) كريت : من الكري وهو النوم . والكريت : التام واكري : مضارع كريت . واكري : في القافية بمعنى زاد ونقص (٤) مضر : قال في (هـ) العرب تقول ذهب دمه خضرا مضرا أي هدرا ومضرا اتباع وحكاه الكسائي بضرا بالباء . والنضر : الذهب ورعا اراد به العيش النضر . بدا : بالقصر موضع بين طريق مصر والشام : والحضر : حصن .

(٨٩)

وقال أيضاً فى الراء المفتوحة مع الباء:

إذا حانَ يَوْمى فلا أُوسَدْ بموضع * مِن الارض لم يحفر بهِ أحدٌ قبرا
هُمُ الناسُ إنْ جازاهمُ اللهُ بالذى * توخوهُ لم يَرْحَمْ جهولاً ولا حَبْرا
يرى عنّا فى قُرْبِ حىّ وميّتٍ * من الانسِ مَنْ حلّى سرائرَهم خُبرا
فيا ليتنى لا أشهدُ الحشرَ فيهمُ * إذا بُعثوا شُعثاً رؤوسهُم غُبرا
إذا نمْ فيا تؤنسُ العينُ مَضجعي * فزِدْنى هداكَ اللهُ من سعةٍ شِبْرا
وإنْ سَألوا عن مذهبي فهو خشيةٌ * منَ اللهِ لا طوْقاً أبثُّ ولا جبرا[1]

(٩٠)

وقال أيضاً فى الراء المفتوحة مع الطاء:

أسرّكَ أنْ كانتْ بوجهكَ وجْنةٌ * سَمِيّةُ عِيرٍ تحملُ المسكَ والعِطْرا[2]
وما علم الاغراضَ خاطرُ حِنْدِسٍ * يُعِدُّ لهُ غاوٍ يُساندُه الخطْرا
فلا القَطرُ آواهُ ولا القُطرُ ضمّهُ * ولا هو ممّنْ يَسْحَبُ الوَشْىَ والقِطرا
أعيشُ بإفطارٍ وصومٍ ويقظةٍ * ونومٍ فلا صوْمًا حمِدْتُ ولا فِطرا

(٩١)

وقال أيضاً في الراء المفتوحة مع الفاء:

إذا آمَنَ الإنسانُ باللهِ فليكُنْ * لبيباً ولا يَخلِطْ بإيمانهِ كُفْرا

---

(١) الطوق: من الطاقة وكني به عن خلق أفعال نفسه وهو ماذهبت اليه المعتزلة. والجبر: ضده وكني به عن الجبرية. (٢) القطر « بالفتح »: أراد به قطار الابل. وبالضم: الناحية: وبالكسر: ضرب من الثياب.

إذا نفرتْ نفسٌ عن الجسم لم تَعُدْ * اليه فأبعِدْ بالذى فعلتْ نفرا
كأنَّ وليداً ماتَ قبلَ سُقوطهِ * على الارضِ ناجٍ من حِبالتِه طَفرا[١]
تمنَّيتُ أنى بين رَوْضٍ ومَنْهلٍ * مع الوحشِ لا مصراً أحلُّ ولا كَفْرا[٢]
يقولون مَسْكُ الجفرِ أُودِعَ حكمةً * إذا كُتبتْ أطرافُها ملأتْ جَفْرا[٣]
وغافرةٍ فى نيقةٍ رضعتْ غنىً * كمُغفرةٍ فى النيقِ مُرْضِعةٍ غفرا
متى ملأتْ كَفَّيْكَ دُنياكَ أرْسلتْ * مُلِمّاً يُعيدُ الكفَّ من جودِها صِفرا
أمِن أمِّ دَفرٍ تبتغونَ عطيةً * وقد فرَّقتْ فيهم سُلالتَها دَفرا
وكم مِنْ عفيرِ الوجهِ بين أديمها * وقد كان يرْمى قبلها الأُدْمَ والعُفرا
غدوتُ مع الاحياء مُذْ حانَ مولدى * الى اليومِ ما تنفكُّ فى دأْبٍ سَفرا
وربُّكَ عمَّ الوَهْدَ بالرزقِ والرُّبا * وأمطرَ بالموْتِ العمائرَ والقَفرا
وإنْ حبَّبَ اللهُ الحمامَ إلى امرىءٍ * حباه بهِ فى كلِّ مفزَعةٍ خَفرا
وصيرَ جفنًا جنْنهُ وغرارَه * غراراً لعينيهِ وشفرتَه شُفْرا
وقد ظفرتْ فرْعاً كريمةُ مَعشرٍ * فما حلَّ إلا الغاسلاتُ له ضَفْرا
دنانيرها من كفها لتميدٌ * وألقتْ دنانيراً براحتِها صُفْرا[٤]
إذا هجرتْ زيرَيْنِ زيرَ أوانسٍ * وزيرَ غِناءٍ فهى راجيةٌ غَفْرا
وَرَدْنا بلا وفرٍ ديارَ حياتنا * ونتركُ فيها يوْمَ نرْتحلُ الوَفرا

(١) الطفر : الوثوب . (٢) الكفر : القرية . (٣) الجفر : من أولاد المعز مابلغ أربعة أشهر وفصل . والجفر : كتاب فيه علم ينسبونه الى علي بن أبي طالب رضي الله عنه ومنه يستخرجون علم الحدثان والامور المغيبة :
(٤) دنا : من الدنو . ونيرها : من نير النسج .

ولوْ لم يقـدّرْ خالقُ الليثِ فَرْسَـه * لمطعمه لم يُعطِهِ النّـابَ والظّفرا
تطاول الليـالى والزّمانُ وتنـبرِى * حوادثُ لا تُبقى على ظهرها شَفرا[1]
ولا ريب فى مَهْوى الرفيع الى الثرى * ولو انه جارى السّماكينَ والغَفرا
ولو أنّ أبراجَ السّماء بُروجـهُ * لبُـدّلَ منهـا غـيرَ ممتنـعٍ جفرا
عجبت لرقٍ ضُمّنَ المـينَ بعـد ما * تخـيّرَه قَومٌ لتوْراتِهم سِـفرا
كما وسَقَ الراحَ السقاء وربّما * يُضاهي مَزادا مِنْ مشارِبهمْ وُفْرا[2]

(٩٢)

وقال أيضاً في الراء المفتوحة مع الزاي :

لقدأصبحتْ دُنياكَ منفُرطِ حُبّها * تُرينـا كثيراً مِنْ نوائبهـا نزْرا
ولوْ ظهرَتْ أحـداثُهـا لَسَمعْتهـا * تَغيظُ أوْ عاينتْ أعيُنهَـا خُزرا
تُواصلُنـا رمياً وتُواسنُـا أذًى * ونَقْتُلُنَا ختْـلاً وتلحظنا شزَرا
ولا ريبَ عندَ اللبّ فى أنّ خيرَها * بكيٌّ وإنْ أمستْ مصائبُها غُزرا
وقدْ جهزتْ للعقلِ راحاً تغوله * فدَعْها ولا تشربْ طِلاءً ولا مِزرا[3]
ولوْ أنهـا جـلابةُ العفـو خلتُهـا * حرَاماً فأنّى وهىَ تجتلبُ الوزرا
إذا زارتْ الشّربَ المراجيحَ هتّكتْ * فلمْ تتركْ فيهمْ إزاراً ولا أزرا

(٩٣)

وقال أيضاً فى الراء المفتوحة المشددة :

---

(١) شفرا : قال فى (ه) يقال ما بالدار شفر أي مابها أحد · (٢) المزاد : جمع مزادةوهي الروية ولا تكون الامن الاديم · (٣) المزر : نبيذ الذرة والشعير وهو شراب الحبشة . الازار : معلوم .والازر : القوة .

هو البرُّ في بحرٍ وإن سكن البرّا * إذا هوَ جاء الخيرَ لم يقدم الشرّا
وهل تظفرُ الدنيا على بغيةٍ * وما ساءه فيها النفسَ أضعافُ ماسرّا
يلاقى حليفُ العيش ما هو كارهٌ * ولو لم يكن إلا الهواجرَ والقرّا
نوائبُ منها عمّت الكهلَ والفتى * وطفلَ الورى والشيخَ والعبد والحرّا
إذا وصلت بالجسم روحٌ فإنها * وجثمانُها تصلى الشدائدَ والضرّا
بدا فرحٌ من مُعرسٍ أفما درى * بما اختار من سوء الفعال وما جرّا
سعى آدمٌ جدُّ البريّة في أذى * لذريّةٍ في ظهره تشبهُ الذرّا
تلا الناسُ في النكراء نهجَ أبيهمُ * وغرٌّ بنوهُ في الحياة كما غرّا[1]
يقولُ الغُواةُ الخضرُ حيٌّ عليهمُ * عفاءٌ نعم ليلٌ من الفتن اخضرّا[2]

(١) النكراء: هنا بمعنى الشدة أو بمعنى الدهاء: والمعري رحمه الله كان كثير التأثير من الحوادث الكونية أكثر من كثير من الناس لامور اجتمعت فيه قل ان تجتمع في غيره منها زمانته وعماه وتبتله وانه مكث شطر عمره الاخير لا يتناول الا النبات حسب فكانت تربو فيه لهذه الاسباب حدة المزاج ونزق الاخلاق فيضيق عطنه فلا يجد أمامه الا ان يتوسع في الاعتراض على الاب الاول لهذا البشر آدم صلوات الله عليه وأري ان هذا من الشقة لا المنت وقد اعترض بؤس هذه الحياة وشقاء هذا الكون موسى كليم الله فقال الله تعالى عنه ـ ان هي الا فتنتك ـ واعترض على آدم لاكله من الشجرة التي نهاه الله عنها حتي كان من جراء ذلك خروجنا الى هذه الدار وحجه آدم سلام الله عليهما بما معناه أتلومني على شيء قدره الله علي قبل خلقه اياي والقصة في صحيح البخاري ومن أراد ان يتوسع في هذا الباب فعليه بمقدمة مفتاح دار السعادة لابن قيم الجوزية ونحن نفسح للشيخ صدر المعذر لضيق عطنه ومن علم مراد الله من خلقه سلم اليه الامر . (٢) الغواة: من غوي يغوي ضل . والعفاء: التراب. العفاء الدروس وكلاهما صالح للمعنى هنا. وقوله يعاني الاسفار يريد الخضر فان القائلين بحياته يقولون انه لا يستقر بمكان فهو سائح في قلال الجبال ووهاد الارض

ولو صدقوا اما أنفكَّ في شرِّ حالة * يُعاني بها الأسفارَ أشعثَ مُغبرا
ولكنَّ مَنْ أعطاهمُ الخبرَ افترى * وألقى مثلَ السِّيد أجمعَ وافترا
جنيُ قائلٌ بالمين يطلبُ ثروةً * ويُعذرُ فيه مَنْ تكذّبَ مضطرا
خُذا الآن فيما نحنُ فيهِ وخلّيا * غداً فهوَ لم يقدُمْ وأمسِ فقد مرّا
لنفسيَ ما أطعمتُ لم يدرِ آكلٌ * سواءٌ أحلواً جاز في الفمِ أم مرّا
ومن شيمِ الانسِ العقوقُ وجاهلٌ * مُحاولُ برٍّ عند مَنْ أكل البرّا
عجبتُ لهذي الشمس يمضي نهارُنا * إذا غربتْ حتى إذا طلعتْ كرّا
لها ناظرٌ لم يدرِ ماسِنةُ الكرى * ولا ذرَّ مذ قال المليكُ له ذُرّا [1]
وما عاتما كالخيل تجري إلى مدًى * حوالكَ دهماً لا محجّلةً غرّا
نعيمٌ طما عند امرىءٍ ومسخّرٌ * له بجبالِ الحوتِ يلتمس الدُّرّا
سواءٌ الذي أرعى السوامَ وساقه * وبالجدِّ لا بالسعي احتلب الدَّرّا
ومنْ ذا الذي ينضوا لباسَ بقائِهِ * نقيٌّ بياضٍ لم يُدنِّسْ له زرّا

(٩٤)

وقال أيضاً في الراء المفتوحة مع الباء:

تعالى الذي صاغَ النجومَ بقدرةٍ * عن القولِ أضحى فاعلُ السوءِ مجبرا

وانا اعجب من جماعة المسلمين قال الله تعالى يقول لنبيه ما جعلنا لبشر من قبلك الخلد والامام احمد بن حنبل أوسع الائمة في حفظ حديث رسول الله والامام البخاري صاحب الصحيح والحجة فيه يقولان لم يصح في حياة الخضر شيء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم يقولون الرجل في قيد الحياة نراه ويرانا وحجتنا قول سقاط الوعاظ والمتمخرقين ممن يدعي الكرامات . (١) ذر : بمعنى أغمض من ذررت الدواء في العين • وذر : طلع من ذرت الشمس :

أري عالمًا يشكو إلى الله جهله * وكم من بَرّى يعلو فيخطب منبرا
هم القومُ سافُوا عنبراً بمعاطسٍ * فخافوا وسافُوا بالصوارم عنبرا [1]
يعيشُ الفتى ماعاشَ كالظبي لم يُفِدْ * بدُنياهُ إلا أنْ يُمال ويَكبُرا
ولمْ يدرِ لمّا أنْ أتاها ولا دَرَى * إلى أينَ يمضى فاستكانَ مُدَبَّرا

(٩٥)

وقال أيضاً فى الراء المفتوحة مع الواو :

إذا طلع الشيبُ المُلِمُّ لحيّهِ * ولا تَرضَ للعينِ الشبابَ المزوَّرا
لقد غاب عن فَوْدَيكَ خمسين حِجّةً * فأهلاً بهِ لما دَنا وتسوَّرا
فمنْ عثراتِ المرْءِ فى الرأىِ أنّهُ * إذاما جرَى ذكرُ الخضاب تشوَّرا [2]

(٩٦)

وقال أيضاً فى الراء المفتوحة مع السين :

جِوارُكَ هذا العالَمِ اليومَ نكبةٌ * عليك وليسَ البينُ عنه ميسَّرا
سيعلمُ ذاكَ المدَّعى صحّةَ الهدى * متى كان حقٌّ أيّنا كان أخسرا

(٩٧)

وقال أيضا فى الراء المفتوحة مع الكاف

إذا ودَّكَ الإنسانُ يوماً لخلّةٍ * فغيَّرها مرُّ الزَّمانِ تنكَّرا

---

(١) سافوا الاولى : من الشم : والثانية : من الضرب بالسيف . والعنبر الثاني : من أسماء الترس .

(٢) شوربه : اذا أخجله وأصله ان رجلا أبدي عورة رجل فاستحى من ذلك فقيل ذلك لكل من فعل باحد فعلا يستحى منه .

ويُشرَبُ ماءُ المُزْنِ مادامَ صافياً * ويزهدُ فيهِ واردٌ إن تعكّرا
ومازالَ فقرُ المرءِ أتى على الغنى * ونسيانهُ مستذكراً ما تذكّرا
شرابكَ بئس الشيءُ سرَّ وإنما * أفاد سروراً باطلا حينَ أسكرا
وفى الناسِ منْ أعطى الجميلَ بديهةً * وضنَّ بفعلِ الخيرِ لما تفكّرا
نخف قولِ من لاقاكَ من غيرِ سالفٍ * حميدٍ فأبدى بالنفاقِ تشكُّرا
وكم أضمروا المصحُوبُ مكراً بصاحبٍ * فأتى قضاءُ اللهِ أدهى وأمكرا
يقومُ عليه النَّوحُ ليلا ولو غدا * سليما لأجرى شاءً وَغىٍ وبكّرا

(٩٨)

وقال أيضاً فى الراء المفتوحة مع الميم :

أتتْ جامعٌ يومَ العَرُوبةِ جامعاً * تقصُّ على الشُّهادِ بالمصرِ أمرَها(١)
فلو لمْ يقوموا ناصرينَ لصوْنِها * لخلتُ سماءَ اللهِ تُمطِرُ جمرَها
فهدُّوا بناءً كانَ يأوى فِناءهُ * فواجرُ ألقتْ للفواحشِ خُمرَها
وزامرةٍ ليستْ من الرُّبدِ خضّبتْ * يديها ورجليها تنفقُ زمرَها
ألِفْنا بلادَ الشامِ إلفَ ولادةٍ * نُلاقى بها سودَ الخطوبِ وحُمرَها
فطوراً نُدارى من سُبيعةَ ليثَها * وحيناً نُصادي من ربيعةَ نمرَها
أليسَ تميمٌ غيَّر الدهرُ سعدَها * أليسَ زبيدٌ أهلكَ الدهرُ عمرَها(٢)
وددتُ بأنى فى عَمايةَ فاردٌ * تُعاشرُنى الأَروَى فأكرهُ قرمَها(٣)

---

(١) يوم العروبة : يوم الجمعة . (٢) سعد تميم : هو سعد بن زيد مناة بن تميم . وعمرو زبيد : هو عمرو بن معدى كرب الزبيدي . (٣) عماية : جبل بالبحرين ؛ وفارد : منفرد .

أفرُّ من الطغوى الى كلِّ قفرةٍ * أوانسُ طَغياها وآلفُ قُمْرها[1]

فاني أرى الآفاق دانتْ لظالمٍ * يغرّ بغاياها ويشربُ خمرها

ولو كانت الدُّنيا من الانس لم تكنْ * سوى مومسٍ أفنتْ بما ساء عُمرها

تدينُ لمجدود وإن بات غيرهُ * يهزُّ لها بيضَ الحروب وسُمرَها

وما العيشُ إلا لجة باطلية * ومن بلغ الخمسين جاوز غمرها

ومازالت الأقدار تتركُ ذا النُّهى * عديماً وتعطي منية النفس غُمرها

إذا يسّر اللهُ الخطوبَ فكم يدٍ * وان قصرتْ تجني من الصاب تمرها

ولولا أصولٌ في الجيادِ كوامنٌ * لما آبتِ الفرسانُ تحمدُ ضُمّرها

(٩٩)

وقال أيضاً في الراء المفتوحة مع الميم :

إذا ركدتْ فيما يعودُ لطِفلها * بنفعٍ فآمِرْها ودعْ إمارها[2]

وجنّتك الأولى عَرُوسك وافقتْ * رضاك فإن أجنتك فاجنِ ثمارها

وما هذه الدُّنيا بأهلٍ وديمةٍ * فلا تأمنها قد عرفتَ أمارها

ولا أحمدُ البيضاءَ تشربُ مَحضَها * ويسقى بنيهاوالنزيلَ سمارَها[3]

وتتركُ جمرَ الزّوج يخبو لرحلة * الى الرُّكن والبطحاء ترمي جمارَها

وأولى بها من بيت مكّة بيتُها * إذا هيَ قضّتْ حجّها واعتمارَها

متى شربتْ خمراً فلستُ بآمنٍ * عليها غويّاً أنْ يحلّ خمارَها

فقد عَريتْ بالكاسِ من كلِّ ملبسٍ * جميلٍ وألقتْ في حشاك خُمارَها

(١) الطغيا : ولد البقرة . والقمر : تقدم انها حمر وحشية : (٢) الردن : الغزل على المردن . وآمرها : شاورها ٠ (٣) المحض : اللبن الخالص . والسمار : اللبن المذوق.

مع القمرِ السّاري تدلّق ودُّها * فما بذلت للخلّ إلا قمارها
وخيرُ النساء الحامياتُ نفوسها * من العار قبل الخيل تحمي ذِمارها
أراني غمراً بالامور ولم أزل * أجوبُ دُجاها وأخوضُ غمارها
وأفضلُ من مزمارِ شَرْبٍ نَعامةٌ * تُكرِّرُ في السَّهبِ الرَّحيبِ زِمارها

(١٠٠)

وقال أيضاً في الراء المفتوحة مع النون:
أريدُ من الدُّنيا خُمودَ شُرورِها * فتوقدُ ما بين الجوانحِ نارها
تُضلُّني في مَهْمهٍ بعد مَهْمهٍ * عدمتُ به أنوارها ومنارها
وتظهرُ لي مقتاً وأضمرُ حبَّها * كأنّي جهولٌ ما عرفتُ شَنارها

(١٠١)

وقال أيضاً في الراء المفتوحة مع الجيم:
إذا ركبت إجّارها ورأيتها * تكلّمُ يوماً في التّستر جارها[1]
فبادرْ إليها البتَّ واهجرْ وصالها * وقل تلك عنسٌ حلّ راعٍ هجارها[2]
وإنْ شاجرتْ في ابنٍ لها وكريمةٍ * عليها فيابرْها وخلّ شجارها[3]
إذا شئتَ يوماً أن تقارنَ حرّةً * من الناسِ فاخترْ قومها ونجارها
فمنهنَّ مَنْ تُعطي الرّباحَ عشيرها * ومنهنَّ من تَفْني بخُسْرٍ تِجارها

(١) الاجار: السطح الذي لاسترة عليه. (٢) البت: أراد به الطلاق القطعي. والهجار: حبل تشد به البعير واستعمال هذه اللفظة من بديع الكنايات
(٣) التشاجر: التخالف. والشجار: خشب الهودج:

(١٠٢)

وقال أيضا فى الراء المفتوحة مع الميم :

إن التجاربَ طيرتناءانُ الخمَرَا * يُصيدها مَن أفادَ الابَ والعُمُرَا[1]
كم جُزْتُ شهراً وكم جرّمْتُ من سَنَة * وما أرانى إلاّ جاهـلاً غُمُرا[2]
والغىُّ كالنجم عُرْيانا بلا سُتُرٍ * وللحقوق وُجوهٌ ألبِسَتْ خُمُرا
ألا سفينةَ أوْ عِـبراً أمـدُّ لهُ * كفى فانجو من شرّ لهـا غمَرا
فـلا يَغُرّنْكَ من قرّائنا زُمَرٌ * يتلونَ فى الظُلَم الفرْقانَ والزمرا
يُقامرون بما أتوهُ منْ حِكَمٍ * وصاحبُ الظلمِ مقمورٌ إذا قمرا
يُبدي التديُّنَ محتالاً ضمائرهُ * غيرُ الجميل إذا ما جسمهُ ضَمَرا
يشـدو مزاميرَ داودٍ ويفضُـله * في النسكِ نافخُ مزمارٍ لهُ زمرا
ولا تشـيفَنْ على دارٍ لتنظرَهـا * فمَنْ أشافَ على قومٍ كمن دَمرا[3]
يوفِى على المنبرِ العالي خطيبُهمَ * وإنما يَعِظُ الآسادَ والنمُـرا
همُ السـباعُ إذا عنّتْ فرائسها * وإنْ دعوتَ لخير حوّلوا حُمُرا
قدْ صدّقَ النـاسُ ما الالباب تبطلهُ * حتى لظنّوا عجوزاً تحلبُ القمَرا
أناقةٌ هوَ أمْ شـاةٌ فيمنحَها * غُسّاً تميثُ به الاضيافَ أوْ غَمَرا
وحدّثتكَ رجالٌ عنْ أوائلهـا * فاسمعْ أحاديثَ مين تشبهُ السمَرا
رجوتَ أغصـانَ سِـدرٍ أنْ تُظالّنى * وقد تقلّصَ منها الظلُّ وانشمرا

---

(١) الخمر : كل ماواراك من شجر وغيره والضراء كل من واراك من شجر لاغير .

(٢) جرمت السنة : تقضت وشهر مجرم أى تام .

(٣) أشاف : أشرف ليطلع على ما أشرف عليه . ودمر : اذا هجم بغير اذن .

يخالفُ الطبعَ معقولٌ خُصصتَ بهِ * فاقبلْ إذا ما نهاكَ العقلُ أو أمَرا
والدارُ تدمرُ من كُلّ وما غرضي * كونٌ بتدمُرَ لكنْ منزلٌ دَمرا[1]
والإنسُ أشجارُ ناسٍ أثمرتْ مقرا * وأكثرُ القومِ شاكٌ بفقدُ الثمَرا
وما التقيُّ باهلٍ أن تُسميَهُ * بَرًّا ولوْ حجَّ بيتَ اللهِ واعتمرا
والقلبُ يَغرَى بما تهدى الرياحُ لهُ * تحملها الريحَ من زيدٍ إلى عُمرا
ثِبْ منْ ظَفارِ اذا لم تستطعْ حَرَبًا * وثِبْ شبيهَ التميمي الذى طَمَرا[2]

(١٠٣)

وقال أيضاً فى الراء المفتوحة مع الباء :

مايفتأ المرءُ والأبرادُ يُخلقُها * بالابْسِ عصراً إلى أنْ يَلبسَ الكِبرا
وذاكَ بُرْدٌ إذا ماجتابه رجلٌ[3] * ألفى الحُبورَ وألقى بالفمِ الحَبَرا
ياساكني الارْضِ لمْ كبٍ سألتُمُ * بما فعلتمْ فلمْ أعرفْ لكمْ خَبَراً
زالتْ خُطوبٌ فلمْ تُذكَرْ شدائدُها * والعَودُ ينسى إذا ماأعفى الدَّبرا
ولنْ تصيبوا من الدُّنيا سوى صبرٍ * حتى تكونوا على أحداثها صُبُرا

---

(١) تدمر : ضد تعمر فعل فضارع والمعنى انها تخلو من كل احد . وتدمر الثانية : اسم بلد قديمة فى بر الشام . (٢) ثب : من الوثب . وظفار : جبل مرتفع . وثب الثانية : أقعد بلغته حمير . والتميمى : هو زرارة بن عدس والقائل له ذوجدن الحميري لما اجتاز بنى تميم وضرب له فسطاط على قارة مرتفعة فجاءه زرارة هذا مصعدا اليه فقال له ذوجدن ثب أى اقعد بلغته فقال زرارة ليعلم الملك أنى سامع مطيع فوثب إلى الارض فتقطع فسأل الملك ماشأنه فقيل له أبيت اللعن ان الوثب بلغته الطمر فقال ليست عربيتنا كعربيتكم من دخل ظفار فليحمر ثم تذمم فقال هل له من ولد فأتي بحاجب (بن زرارة) فضرب عليه القبة فكانت عليه (الى أن أتي) الاسلام . وطمر : وثب . (٣) البرد : جمع بريد مسافة معلومة يقطعها المسافر . والحبر : وسخ الاسنان .

وحبها وهي مذ كانت مُحبَّبةٌ * أقام داوُد يتلُو ليلَهُ الزُّبرا
دنياكُمُ لكُمُ دوني حكمتُ بها * حُكمَ ابنِ عجلان يجنيها الذي أبَرا
أما رأيت فقيه المصرِ أقبل منْ * دفن الصديق فلمْ يوعظْ بمنْ قبرا
أنت ابنُ وقتك والماضي حديث كرًى * ولا حلاوةَ للباقي الذي غبرا
ويعبُرُ الحيُّ بالحالى فيعبرُهُ * وكم رأى ذات ألوانٍ فما اعتبرا

(١٠٤)

وقال أيضاً في الراء المفتوحة مع الجيم

إذا وفتْ لتجار الهندِ فائدةٌ * فاجعل مع الله في دُنياكَ متجرا(١)
ودينُ مكَّةَ طاوعنا أئمتهُ * عصراً فما بالُ دينٍ جاء مِنْ هجَرا
والسعدُ يدرِكُ أقواما فيرفعهمْ * وقدْ ينالُ إلى انْ يُعبدَ الحجرا
وشرُفتْ ذاتَ أنواطٍ قبائلها * ولم تُباينْ على علاتها الشجرا
فاتركْ ثعالبَ إنسٍ في منازلها * ودع ثعالبَ وحشٍ تسكنُ الوُجُرا
وما ثعالبُ في قيسٍ ولا يمنٍ * الاثعالبُ دُجنٍ تنفضُ الوبَرا
أتزجرونَ أميراً أنْ يكلفكمْ * ضيماً فيحمدَ غِبَّ الشأن مَنْ زجرا
قد كان يُحسنُ في داجي شبيبته * حتى إذا لاحَ فجراً شيبُه فجرا
فإنَّ علباءَ المدعوُّ في أسدٍ * ساقَ الحِمامَ فأسقى ماءه حُجُرا(٢)

(١) ذات أنواط : شجرة كانت تعبد في الجاهلية . الامير الذي عناه أمير المؤمنين عثمان بن عفان نقموا عليه بعض أشياء جرت في السنين الاخيرة من خلافته وساق المعرى الحكاية على سبيل التعجب . (٢) علباء : هو ابن الحارث الاسدى كاهن بنى أسد وكانت بنو أسد ملكت حجرا أبا امريء القيس عليها فساءت سيرته فيهم فجمعوا له واستعان حجر ببنى حنظلة من تميم واشياعها وكندة ثم اعتزلت حنظلة فالتقت كندة وأسد فانهزمت كندة وقتل علباء حجرا في خبر طويل هذا محصله .

كادَ العذابُ من الخضْراء يمْطرُنا * وكادتْ الأرْضُ ترغُو تحتنا ضَجرا
إنْ صحَّ جسْمٌ فانَّ الدّين منتكِسٌ * تظنُّهُ كلَّ حينٍ مُدْنفاً هجَرا[1]

(١٠٥)

وقال أيضاً فى الراء المفتوحة مع الذال :

فوارسُ الدهرِ جاءتْ تسبق النُّذُرا * كأنما هي خيلٌ تنفضُ العُذُرَا
فاجعلْ شعارك حمدَ اللهِ تذكرهُ * فى كلّ دهرِكَ واستشعرْ بهِ حذرا
واعذرْ سواكَ فأمّا النفس إنْ جرَمت * فانقم عليها ولا تقبلْ لها عُذُرَا
وكثرةُ القولِ دلتْ أنّ صاحبَها * ألغي وبذّر فاهجُرْ واتّقِ البُذُرا
فإنّ فى الطيرِ ذا ريشٍ بهِ ضَرَعٌ * إذا أفاق أطالَ النطق والهذَرا

(١٠٦)

وقال أيضاً في الراء المفتوحة مع الضاد :

تأخُّرُ الشيبِ عنى مثلُ مقدَمه * على سواىَ ووقتُ الشيبِ ماحضرا
وكمْ تمدّتْ بيبسَ الأرض راعيةٌ * من السوامِ ورامتْ عينها الخضرا
وأطولُ الحينَ يلفى مثلَ أقصرهِ * فاسألْ رَبيعةَ عمّا قلتُ أوْ مُضَرَا

(١٠٧)

وقال أيضاً فى الراء المفتوحة مع الدال :

أمّا الحياةُ فقمرٌ لا غنى معهُ * والموتُ يغني فسبحانَ الذي قدَرا
لوْ أنصفَ العيشُ لم تُذمَمْ صحابتهُ * وما غدَرْنا ولكنْ عيشُنا غدَرا

(١) المدنف المريض . وهجر : هذى .

غُفرانَ ربّك هـل تغدو مؤمِلةً * أعفارُ شابة أنْ تُدْعي بها قُـدُرا
أمْ خُصّ بالأملِ المبسوطِ كلُّ فتىً * من آلِ حوّاء يُنسي وِرْدُه الصَّدرا
ياصاحِ ماخدرت رِجلى فاشكوها * ولمْ أزلْ والبرايا نشتكي الخدَرا[1]
ليلاً من الغيِّ لاأنوارَ يطلُها * فالركبُ يخبطُ فى ظلمائه الغدَرا
لاتقربَنْ جدَريّا ماأردتُ به * داءً يُرى بلْ شرابا مُودَعا جدَرا
زُفّتْ إلى البدَرِ والدّينارُ قيمتُها * عند السباء وكانتْ تسكن المدَرا
والخيرُ يندُرُ تارات فنعرِفُهُ * ولايقاسُ على حرفٍ إذا ندرا
وكمْ مصائبَ فى الأيّام فادحةٍ * لولا الحمامُ لعدّتْ كلّهـا هدَرا

(١٠٨)

وقال أيضا في الراء المفتوحة مع الميم

الدّينُ هجرُ الفتى اللذّاتِ عن يُسُرٍ * فى صحةٍ واقتدارٍ منه ماعمِرَا
والحلمُ صبرُ أخى عزّ لظالمــهِ * حتى يقولَ أناسٌ ذلّ أوْ قُمِرا
والغُمرُ يأتى غِمارَ اللجّ يحسبُها * ضحضاحَ ماء فتلفيهِ وقدْ غمِرا
والظبيُ أشجعُ من ليثٍ ومنْ نَمِرٍ * إذا ألمّ[2] يُضاهي الليث والنمرا
ومن عناءِ الليالى خادمٌ ضَفِنٌ * إنْ يُؤمرِ الأمر يفعلْ غيرما أُمِرا

(١٠٩)

وقال أيضا فى الراء المفتوحة مع الضاد :

يذوِى الرّبيعُ وتخضرُّ البلادُ له * ونحنُ مثل سوامٍ ترتعي الخضَرا

(١) الخدر ، ومثله الغدر : شدة الظلمة . (٢) ألم : نزلت به ملمة والملمة النازلة .

ولا انتباهَ لإنسٍ من رُقادهمُ * إلا إذا قيل هذا الموتُ قدْ حضرا
وما القبائلُ إلاّ فى مُقَابلةٍ * جيشَ المنيَّةِ من عدنانَ أوْ مُضَرَا

(١١٠)

وقال أيضاً في الراء المفتوحة مع النون:

لايُوقدِ النارَ ذاكَ الحيُّ فى أثرى * فلستُ أُوقدُ في آثارِهم نارَا
حِلفُ السفاهِ يَرى أقمارَ حندسِهِ * دراهماً ويظنُّ الشمسَ دينارا

(١١١)

وقال أيضاً فى الراء المفتوحة مع الطاء

يغدُو إلى كسبِ قيراطٍ أخُو عملٍ * لوْ يُوزنُ الإثمُ فيه كان قنطارَا
يبغى التشبثَ بالأوقاتِ جائزُها * هيهاتَ ماالوقتُ إلاطائرٌ طارا
فازْجرْ خواطر نفسٍ غير محُسنة * فقدْ تُجشِم فى دُنياكَ أخطارا
والناسُ يُخْزُونَ بالسوْآتِ أنفسهم * حتى يقضُّوا من الاشياء أوطارَا
وهجْرُ لذَّةِ حينٍ غيْرِ دائمة * يَردُّ بالمنْطقِ المفتالَ مِعْطارا[1]
وقدْ تكون أيادِي القوْمِ باذِلةً * حتي تُعدَّ مع الامطارِ أمطارا
إنْ صمْتَ عن ما كِلِ العادِي ومَشرَبه * فلا تحاولْ على الاعراضِ إفطارا
وإنَّ أطيبَ منْ مسْكٍ ومن قُطُرٍ * أنْ لاتطورَ لدَارِ السُّوءِ أقطارا[2]

(١) المتفال : المنتن من تفل فهو تفل ومتفال لتركه الطيب والادهان وقد أحسن المعري فى هذه الكناية عن طيب الذكري بهجر مايشينها . (٢) تطور : أي تقرب . والاقطار : النواحي .

(١١٢)

وقال أيضاً فى الراء المفتوحة مع الشين :

يانحلُ إن شارَ شُهداً منكَ مكتسبٌ * فحسبُهُ أنّ بَعْدَ الموْتِ إنشارا
وما أُسرُّ لتعشيرِ الغرابِ أسى * ولا أُبكي خليطاً حَلَّ تِعشارا [١]
ولا توهَّمْتُ أُنثى الأنجُمِ امرأةً * ولا ظننتُ سُهَيْلاً كان عشّارا [٢]
ولستُ أحمدُ بشرى وهي كاذبةٌ * ولا أُوافقُ حمّاداً وبَشّارا [٣]

(١١٣)

وقال أيضاً فى الراء المفتوحة مع الصاد :

ابعُدْ من الناسِ تَطرحْ ثِقلَ أُلفتِهِمْ * ولا تُردْ لك أعواناً وأنصارا
ولا تُحاولْ منْ قومٍ إذا صُحِبوا * أذكَوْا لرغمكَ أسماعاً وأبصارا
لَمّا تبيّنْتُ طولَ الدّهرِ طال بهِ * فكري فأثمرَ هذي النفسِ إقصارا [٤]
بالهفِ لِمْ مُدُنٍ أملاكُ غدونَ فلاً * فيهِ ولِمْ فلواتٌ عُدْنَ أمصارا
واللهُ أكبرُ لا يدنُو القياسُ له * ولا يجُوزُ عليه كان أو صارا
لا أملكُ لي وأري الدُّنيا تُحاصرُني * وما حَجِجْتُ وقد لاقيتُ إحصارا

---

(١) تعشير الغراب : أن يصيح عشرة أصوات متتابعة . والخليط : الجمل السمين . وتعشار : اسم موضع بالدهناء . (٢) أنثى النجم : هي الزهرة والعرب تقول انها كانت امرأة وسهيل كان عشـار باليمن . (٣) حماد : هو حماد عجرد أحـد الزنادقة ومن أصحاب الاخبار في صدر الدولة العباسية . وبشار : هو ابن برد الاعمي المشهور وكان متهما بالزندقة أيضاه . (٤) اقصـاراً : قالوا أقصرت عن الشيء اذا كففت عنه مع القدرة عليه فان عجزت عنه قلت قصرت .

(١١٤)

وقال أيضاً فى الراء المفتوحة مع النون [1] :

قُرَّ البخيلُ فأمسى من تحفظه * يُلقي على الجسم ديناراً فديناراً
يشكو الشتاء فيرجو إن يُدفّئهُ * أو قد صلاءك ليس المسجدُ النارا

(١١٥)

وقال أيضاً فى الراء المفتوحة مع الذال :

كم يُسّر الأمرُ لم تأمل تيسُّرَهُ * وكم حذرتَ فما وُقّيتَ محذوراً
فاغفر ذنوباً التجزي بعد مغفرةٍ * واعذر لتصبحَ بين الناس معذوراً

(١١٦)

وقال أيضا فى الراء المفتوحة مع الباء والوافر الاول :

أقاتلى الزمانُ قصاصَ عمدٍ * لانى قد قتلتُ بنيه خُبرا
ولم أسفك دماءهمُ ولكن * عرفتُ شؤونهم كشفاً وسبرا
غدوتُ وريبهُ فرسىْ رهانٍ * يجيدُ نوائبا وأُجيدُ صبرا
كأنَّ نفوسنا إبلٌ صعابٌ * بُراها عقلُها والعيسُ تبرا [2]
وكم ساعٍ ليُحبرَ في بناء * فلم يُرزق بما يَبنيه حبرا [3]
كأُمِّ القزِ يخرجُ من حشاها * ذُرَي بيتٍ لها فيعودُ قبرا
لعلك منجزٌ في أخبارَ دَيْنى * إذا قُمنا من الاجداث غُبْرا

---

(١) قر : يعني أصابه البرد . والصلاء : اسم للوقود . (٢) البري : جمع برة وتقدم انها حلقة من صفر تجعل في أنف البعير يقادبها ، وتبرا : تخزم فعل منه . (٣) يحبر : من الحبور وهو السرور ، وحبرا : مصدر حبر .

وحافرِ مَعدَنٍ لاقي تَباراً * وكان عناوُهُ ليُصيبَ تِبرا
توافقنا على شيمٍ خساسٍ * فما بالُ الجَهولِ يُسِرُّ كِبْرَا
فهذا يسألُ البُخلاءَ نيلاً * وهذا يضربُ الكرماءَ هَبرَا
جلوسُ المرءِ في وَبَرٍ مايكاً * نظيرُ طلوعهِ في الهضبِ وَبْرَا
ودعواكَ الطبيبَ لجَبْرِ عضوٍ * أخفُّ عليكَ من دَعواكَ جَبْرا
وما يحمي الفتى كِبَراً وزَرْداً * بموتِ لبسهُ زَرَداً وكِبْرَا[1]
نقضّي وقتَنا بغنًى وعُدْمٍ * وننفقُ لفظنا همساً ونبرَا
إلى الخلاقِ أبرأُ من لِسانٍ * تعوَّدَ أن يروعَ الناسَ أبْرا
ومَنْ يُبدِعْ طويًّا في سهولٍ * فلا يَترُكْ مع الطارينَ زُبرا
كأنا في بحارٍ من خُطوبٍ * وليس يَرى لها الرّاؤونَ عِبرا

(١١٧)

وقال أيضا في الراء المفتوحة مع الراء وواو الردف[2] .

أمَرَّتْ هذه الدنيا ومرّتْ * وإمراراً أوَنِّبُ لا مُرُورَا
وأغرانا بها طبعٌ لئيمٌ * وأعطت مِنْ حبائلِها غُروراً
قَرَتْك مِن القِرى وقَرتْ بِهُلْكٍ * وأقْرَتْ عِبْأها وقَرَتْ شُرورا
أيلبثُ لي فأذكرهُ زمانٌ * فإني خِلتهُ نَسِيَ السرورا

---

(١) الزرد « بالتسكين » : الخنق . (٢) أمرت : صارت مرة . والامرار مصدره : ومرت : مضت . والمرور : مصدره . قرت بهلك : أي تتبعت . وأقرت عبأها : من قولك أقريت الرحل على ظهر البعير أي أدمته (عليه) . وقرت شرورا : من قولك قريت الما في الحوض اذا جمعته انتهى من (م ه) .

(١١٨)

وقال أيضاً فى الراء المفتوحة مع الراء وياء الردف :

أتفرحُ بالسريرِ عميدَ مُلْكٍ * بجَهلِكَ والحصولِ على السَّريرَهْ[١]

ولوْ قرَّرْتَ فِكرَكَ في المنايا * إذاً لبكيتَ بالعينِ القريرَهْ

أكلَّ عشيَّةٍ جَسدٌ جريرٌ * إلى جَدَثٍ ليُسألُ عن جَريرَهْ

وما رقتْ ولا رثتِ الليالى * منَ السَّرحانِ للأظبي الغريرهْ

فهلْ أوصتْ بنيها أمُّ خِشْفٍ * بأنْ لا تظلمُوا أحداً بَريرهْ

توَدعنا الحياةَ بِمُرِّ كأسٍ * إذا انتقضتْ مِن الحيِّ المريرهْ

نأى عنهُ النَّسيسُ فقد تساوى * لهُ لمسُ الحديدةِ والحريرَهْ[٢]

(١١٩)

وقال أيضاً فى الراء المفتوحة مع الثاء والكامل الاول :

لايجزَعَنَّ من المنيَّةِ عاقلٌ * فالنَّفسُ مِن نَعْشِ الفتى أن يعثُرا

والعيشُ مِن عَشِيِ البصيرِ أصابهُ * قلبٌ وإسكانٌ فسمِّ لتدثُرا[٣]

والدَّفْنُ دِفءٌ في الشتاء وظُلُّهُ * فى القيظِ حقٌّ لمثلِها أن يؤثَرا

أعنى بذلكَ أنهُ لي مُؤْمِنٌ * منْ كلِّ رُزءٍ فى حياتيَ أثرا

إن الذى نظمَ الانامَ قضى لهُ * بسلوكِهِ النكباتِ حتى يُنثرا

والرَّبُّ لمْ يزدَدْ ولا هوَ ناقصٌ * ما قلَّ مُلكُ إلهِنا فيكثرا

(١) السريرة : يعبر بهعن الملك والنعمة · الجرير : المجرور · والجريرة : الجناية . الخشف : ولد الظباء . والبريرة : الواحدة من ثمر الاراك .

(٢) النسيس : المجهود . (٣) تسم : من التسمية أي قل بدم القبر وتدثر : من الدثور.

(١٢٠)

وقال أيضا في الراء المفتوحة مع الهاء :

لم أرض رأى ولاة قوم لقبوا * ملكا بمقتدر وآخر قاهرا

هذى صفات الله جل جلاله * فالحق بمن هجر الغواة مظاهرا

نبغى التطهر والقضاء جرى لنا * بسواه حتى ماتمان طاهرا

والناس فى ظلم الشكوك تنازعوا * فيها وما لمحوا نهاراً باهرا

نمضى ونترك البلاد عريضة * والصبح أنور والنجوم زواهرا

عش مابدالك أن ترى إلا مدى * يطوى كمادته ودهراً داهرا

لاتولدوا وإذا أبى طبع فلا * تمدوا اكرم بالتراب مصاهرا

والجسم أصل فرعته قدرة * فأبان خالقه حصاً وجواهرا

كم قائم بمظانه متفقه * فى الدين يوجد حين يكشف عاهرا

وعلمت قلب المرء يغرق فى هوى * دنياه خاب مكاتماً ومجاهرا

ما ذا أفدت بأن أطلت تفكراً * فيها وقد أفنيت ليلك ساهرا

وخمول ذكرك فى الحياة سلامة * ودهاك من أمسى لذكرك شاهرا

فتجنبن متوافقين على الأذى * متخالفين بواطناً وظواهرا

وأخالنا فى البحر ليس بسالم * منه الذى ركب الغوارب ماهرا[1]

ملكوا فما سلكوا سبيل الرشد بل * ملأوا الديار ضواربا ومزاهرا

---

(١) الغوارب : الامواج . والماهر : السابح .

(١٢١)

وقال أيضاً فى الراء المفتوحة مع الفاء :

ما للنعائم لا تمل نفارها * والشهب تألف سيرها وسفارها
والطبع يخفر ذمة من ناسك * والعقل يكره جاهداً إخفارها
تلت النصارى فى الصوامع كتبها * ويهود تقرأ بالقوى أسفارها
ليس المعاشر سبدت هاماتها * كمعاشر أمست تجم وفارها[١]
وأعدّ قص الظفر شيمة ناسك * والهند بعد مطيلة أظفارها
ملل غدت فرقاً وكل شريعة * تبدى لمضمر غيرها إكفارها
والرملة البيضاء غودر أهلها * بعد الرفاغة يأكلون فقارها
والعرب خالفت الحضارة وانتقت * سكنى الفلاة ورعلها وصفارها
كانت إماؤهم زوافر مورد * فالآن أثقل نضرها أزفارها[٢]
أهلت بها الامصار فهى ضوارب * تمد الممالك لا تريد قفارها
لم يبق إلا أن تؤم جيادهم * رحماً لتقطع رملها وجفارها
عتروا الفوارس بالصوارم والقنا * والملك فى مصر يسترّ فارها
جعلوا الشفار هواديا لتنوفة * مرهاء تكحل بالدجى أشفارها[٣]
تكبو زناد القادحين وعامر * بالشام تقدح مرخها وعفارها
وإذا الذنوب طمت فأخلص توبة * لله يلف بفضله غفارها

(١) تسبيد الرأس : استئصال شعره . والوفرة : الشعر الى شحمة الأذن :
(٢) الزوافر : الاماء يحملن القرب : والنضر : هو النضار والنضار الذهب :
والازفار : الاحمال الثقيلة على الظهر واحدها زفر . (٣) المرهاء : التى لا تتعهد

(١٢٢)

وقال أيضاً في الراء المفتوحة مع النون :

مَثَلُ الفتى عندَ التغرُّبِ والنوى * مَثَلُ الشرارةِ إن تُفارقْ نارَها
إن صادفتْ أرضاً أرتكَ خمودَها * أو وافقتْ أُكُلاً أرتكَ منارَها[1]
ولبئسَ نفسُ المرءِ نفسٌ حسَّنتْ * فعلَ القبيحِ له فنصٌّ شنارَها
ورهاءُ مُفسِدةٌ أهانتْ عِرضَها * حتى أصيبَ وأكرمتْ دينارَها
وأساءَ ناكحُ زوجةٍ نصرانةٍ * قطعتْ لأجلِ نكاحِهِ زُنّارَها

(١٢٣)

وقال أيضاً في الراء المفتوحة مع الباء والسرد الثاني :

مالي بما بعدَ الردى مَخبَرَهْ * قد أدمَتِ الأنفَ هذي البرَهْ
الليلُ والإصباحُ والقيظُ والـ * إبرادُ والمنزلُ المقبرهْ
كم رامَ سَبرَ الأمرِ مَن قبلنا * فنادتِ القُدرةُ لن تَسْبُرَهْ
فاجبرْ فقيراً بعطاءٍ لهُ * ان كانَ في طَوْلِكَ أن تَجبُرَهْ
سبحانَ مولانا الذي صاغنا * ما ظهرتْ في عِضةٍ عُكْبَرَهْ[2]
عِشنا وجسرُ الموتِ قدّامنا * فشمِّرِ الآنَ لِكَيْ تَعبُرَهْ
والعِزُّ في الثروةِ والعيشُ في * الحبرةِ والحِرفةُ في المحْبَرَهْ

(١) الأكل « بالضم » : ماتشمل به سريعا مثل الحلفاء وغيرها . عينها بالكحل
(٢) العكبرة : المرأة الجافية في خلقها .

(١٢٤)

وقال أيضاً في الراء المفتوحة مع الفاء

إيّاكَ والإيمانَ تلقى بها * فإنّها مُحرِجةٌ مُكفِرَهْ
وذمّةُ المؤمنِ مخفورةٌ * بالدّينِ لا تدنو لها مُخفِرهْ
عيسٌ تُباري جِدَّ لها بالفتى * تُجَدُّ لها يا ربِّ بالمَغفِره (١)
أقفرَ في المطمِ رُكبانُها * والقومُ بالدّوّيّةِ المُقفِرهْ
ما حاولوا عفوكَ لا غيرَه * من ولدٍ تمنحُهُ أو فِرَهْ
كم جاوزوا من حِندِسٍ مُظلمٍ * ليبلغوا رحمتكَ المُسفِرهْ
ما الغفرُ في أنجُمِها من الأقدارِ بَلْهَ الغَفرَ والمَغفِرهْ
أيلحدُ الشيخُ وملحودُهُ * قد آنَ للحافرِ أن يحفرَهْ
بيني وبين البعثِ طولُ البِلى * ومَن لهذي النفسِ أن تَطفِرَهْ (٢)

(١٢٥)

وقال أيضاً في الراء المفتوحة مع الياء والمنسرح الاول :

من عاشَ سبعينَ فهو في نَصَبٍ * وليسَ العيشِ بعدها خِيَرهْ
والخيرُ من زِئبقٍ تَشكُّلُه * وإنما يَرقبُ امرؤٌ غِيَرهْ
لا يَتطيّرْ بناعِبٍ أحدٌ * فكلُّ ما شاهدَ الفتى طِيَرهْ
رؤيتُكَ الميتَ في الكرى سببٌ * يقولُ من يَفقدِ الحياةَ يَرَهْ
هل سارَ في الناسِ أوّلٌ بتُقى * فيتبعُ الناسُ بعدهُ سِيَرَهْ

(١) جدلها : أي قويها ؛ (٢) الطفر : الوثوب .

ملوكنا الصالحونَ كلُّهمُ * زيرُ نساءٍ يهشُّ للزِّيَرة (١)

(١٢٦)

وقال أيضاً في الراء المفتوحة مع الباء وواو الردف :

يا حصانَ النساء كم فارساً ولَّا * دكِ منهُ إنّما ولدتِ قبورا
من أرادَ البقاءَ وهو حبيبٌ * فليُعِدَّنْ للحزنِ قلباً صبورا
لوْ دري بالذى علمتُ ثبيرٌ * لدعا من أذى الحياةِ ثبورا
ما ترى في الزّمانِ إلا قتيلاً * أوْ أسيراً لحتفهِ مصبورا
عبرَ الناسُ فوقَ جسرٍ أمامي * وتخلفتُ لا أريدُ عبورا
أشعرَ اللهُ خالقُ الأممِ الشمـ * ـرىَ الغميصاءَ ذلّةً والعَبُورا
وتحبُّ الأممُ الخلوبَ وداوُو * دُ يحبُّ الدنيا ويتلو الزّبورا
كلُّنا يشهدُ الالهُ كسيرٌ * يترجَّى بضعفِ رأيٍ جبُوراَ
قدْ خبَرْنا فكيفَ بغتّرُ بالشـ * ـيءِ الذى بات عندَنا مخبُورا

(١٢٧)

وقال أيضاً في الراء المفتوحة مع العين وياء الردف:

إستردَّ الحياةَ منكِ لعمرُ اللهِ * م منْ كانَ للحياةِ معُيرا
ربما تدرُجينَ في أوّلِ النمـ * ـلِ إذا ما عدَوْنَ عِيراً فعيرا
وتحُلينَ قريةً فسقاكِ الـ * ـموْتُ كاساً كما سقاها البعيرا
أتُرَجينَ منْ إلهكِ عفواً * وتخافينَ في الحساتِ السَّعيرا

(١) الزيرة : جمع زير وأراد بذلك زير الخمر، وزير العود، والزير الذي يكثر زيارة النساء.

لمِنَ الحرصُ كم تحكَّرْتِ قوتا * ثم خلّفتِ بُرَّهُ والشعيرا

(١٢٨)

وقال أيضاً فى الراء المفتوحة مع الراء وواو الردف (١) :

قد يحجُّ الفتى ويَغنى بعرْسٍ * وهو من صُرَّة اللجَينِ صَرورَهْ
يدَّرُ المالِ مثلُ بَذْرِ الدَّجيءِ * حقٌ من بعدِ أن يتمَّ ضَرورَهْ
حجَّةٌ إنْ أقمتَها لضعيف * حجةٌ فى حقوقها مبرُورَهْ
أيُّها المرْءُ إنما أنتَ كالنَّمْـ * ـلةِ تغدو لبُرَّةٍ مجرورَهْ
يبعثُ اللهُ فى نهارٍ وليلٍ * بركاتٍ من رزقهِ مذرُورهْ
ماالباسُ التقوى على الناسِ لكنْ * م ثياباً على الخنا مزرُورهْ
أدفئوا بالطعانِ بينَ التراقى * والحوايا أسنةً مقرورهْ
قد تلاقى الحمامُ فى وضحِ اليوْ * مِ نفوسٌ بصبحها مسْرورهْ
وترَى الحقَّ يستنيرُ فتدْري * أنها فى حياتها مغْرُورَهْ

(١٢٩)

وقال أيضاً فى الراء المفتوحة مع الفاء والمتقارب الثالث (٢) .

أتدْري النُّجومُ بما عندنا * وتشكو من َالأبْنِ أسمارَها
وتغبِطُ غانيةً في النساء * تَعبطُ فى بيتها فارَها
بَنى آدمٍ كلُّكم ظالمٌ * فما تنصفُ العينُ أشفارَها

---

(١) الصرورة : تقدم انه الذي لم يحج والذي لم يتزوج . والحوايا : ماتحتوي من البطن أي استدار . (٢) الابن : الاعياء . الفأرة : أرادبها نافجة المسك .

وقدْ أهلَتْ بالخلنا دَاركُم * فَلا أبْعدَ اللهُ إقفارها
ويلْهمُ نُسَّاكَها تُرْبُها * كما ظلَّ يلهمُ كفَّارَها
فهلْ قامَ منْ لحْدهِ ميتٌ * يَعيبُ على النفسِ إخفارَها
يقُولُ جنَيْنا ذُنوبًا لنا * وجَدْنا المُهيْمنَ غفَّارَها
كأنَّ حياةَ الفتي ليلةٌ * يُرَجّي أخو اللُّبِّ إسفارها
مَضى المرءُ موسى وأضحتْ يهودُ * تَتلو على الدَّهرِ أسفارَها
نُقلمُ للنُّسكِ أظفارَنا * وطوّلَتِ الهندُ أظفارَها

(١٣٠)

﴿الراء المكسورة﴾ قال رحمه الله في الراء المكسورة مع السين والطويل الاول:

تَباركتَ إنَّ الموتَ فرْض على الفتى * ولوْ أنهُ بعْضُ النُّجومِ التى تسرى
ورُبَّ امرىءٍ كالنَّسرِ في العزّ والعُلا * هوَى بسِنانٍ مثلَ قادمةِ النسرِ
وهوِّنَ ما نَلقَى من البؤسِ أننا * بَنُو سفَرٍ أوْ عابرُونَ على جسْر
وما يتركُ الإنْسانُ دُنياه راضيًا * بعزٍّ ولكنْ مُستضامًا على قَسْر (١)
وما تمنعُ الآدابُ والمُلكُ سيدًا * كقابوسَ في أيامهِ وفنّي خُسْر (٢)
متى ألقَ مِنْ بعدِ المنيَّةِ أسْرتى * أُخبّرْهُمُ أنى خلصتُ من الأَسْر
سَما نفرٌ ضرْبَ المثينَ ولمْ أزلْ * بجمدكَ مثلَ الكسرِ يُضربُ في الكسر (٣)

يلهم: يبتلع ويزدرد. (١) القسر. القهر: (٢) قابوس، وفناخسر: من ملوك الفرس. (٣) سما: علا. وارتفع. وضرب نعت لمصدر محذوف وأراد بذلك ذم الزمان وان حاله تنقص كضرب الكسر في الكسر وذلك أن تقول نصف في نصف ربع وان حالة غيره تزيد كضرب مائة في مائة.

(١٣١)

وقال أيضاً في الراء المكسورة مع الهاء :

غدا رَمضاني ليس عني بمُنقضٍ * وكلُّ زماني ليلتيْ آخرِ الشهْرِ
أرُومُ خلاصاً من قضاءٍ مُسلَّط * عليَّ توخى قاهرَ الناسِ بالقهر
رَمى آلَ صَخرٍ بالصُّخورِ وجَرْولاً * بهَضْبٍ وألقى الراسياتِ على فِهر (١)
ولوْ طارَ جبريلٌ بقيّةَ عُمرهِ * عن الدهرِ ما استطاعَ الخروجَ من الدهر
وقدْ زعموا الأفلاكَ يُدْرِكُها البِلَي * فإنْ كان حقّاً فالنجاسةُ كالطهر (٢)
وأمّا الذي لاريْبَ فيهِ لعاقلٍ * فقدْرُ الليالي بالظلاميّةِ الزُّهر
وإنْ صحّ أنَّ النيِّرات مُحسّةٌ * فماذا نكرتمْ منْ ودادٍ ومنْ صِهر
لعلَّ سهيلاً وهوَ فحلُ كواكبٍ * تزوّجَ بنتاً للسِّماكِ على مهْر
يقولون تأتى فوقَنا مثلُ ما أتى * بنو الأرضِ في حالِ السِّرارِ أو الجهر
فياليتَ شِعرى هلْ تُراعُ من الردى * تركّعُ نسكاً بالعِشاءِ وبالظُّهر
وتكذِبُ أنَّ الجِنَّ في آلِ آدَمٍ * غرائزُ جاءتْ بالنفاقِ وبالعهْر

(١٣٢)

قال أيضاً في الراء المكسورة مع الكاف :

لقدْ وضعتْ حوّاءُ أمُّكَ بكرَها * بدارِ الرزايا منْ عوانٍ ومنْ بكرِ

---

(١) آل صخر : لعله يريد صخرو بن عمرو بن الشريد أخو الخنساء قتل هو ثم أخوه فكانت الخنساء تبكيهما عمرها . والصخور الحجارة العظام . وجرول : هو الحطيئة العبسى الشاعر المشهور والجرول الحجارة . وفهر : أبو قبيلة من قريش وهو فهر بن مالك بن النضر بن كنانة . (٢) النجاسة : يريد بها الدنيا والطهر : الآخرة .

ولمْ يتناوَلْ دُرَّةَ الحقِّ غائصٌ * مِن النَّاسِ إلا بالرويَّةِ والفِكرِ
صُروفُ الليالى إنْ سَمَحْنَ لماجدٍ * بذكرٍ جميلٍ عُدْنَ يَمصِقْنَ بالذكرِ
مَكرْنَ بكلِّ المُدْركاتِ جُسومِها * وأعراضِها فليَلْحَقِ المكرُ بالمكرِ
نهارٌ كذى اللُّبِّ المديمِ وليلةٌ * كإحدى بناتِ الزنجِ يلعبْنَ بالدكرِ [1]
فهلْ علمَتْ شغْواءُ فى النيقِ أنها * سيَخلِجُها ريبُ المنونِ من الوكرِ [2]
فإنْ جهلتْ ذاكَ المُصابَ فراحةٌ * وإنْ أيقنتْهُ فهي فى نبإٍ نُكرِ
دعِ النَّسلَ إنَّ النسلَ عُقباهُ ميتَةٌ * ويُهجَرُ طيبُ الراحِ خوفاً من السكرِ
على الذمِّ بتنا مُجمِعينَ وحالُنا * من الرُّعبِ حالُ المُجمِعينَ على الشكرِ
وهل يُصبِحُ السادى الجديليُّ بازلاً * إذا لم يجزْ فى سنِّهِ عُصُرَ البَكرِ [3]
اراعُ فلا أرعَى ومثلى مُماشِرٌ * تنامُ فلا تنمي وتكرى فلا تكرِ

(١٣٣)

وقال أيضاً فى الراء المكسورة مع الميم :

أرى ابنَ أبي إسحاقَ أسحقَه الردَي * وأدْركَ عُمرُ الدهرِ نفسَ أبي عَمرو [4]

---

(١) الدكر : لعبة الزنج والحبشة . (٢) الشغواء : العقاب سميت بذلك لتعقف فى منقارها . والنيق : أرفع محل فى الجبل . (٣) السادى من الابل : الذى يسدو في سيره أي يمديديه . وجديل فحل منجب تنسب اليه . والبازل: المسن من الابل: والبكر : الفتى منها . (٤ ابن أبي اسحاق : هو عبدالله بن زيد الحضرمي أحد الائمة فى العربية والقراآت مشهور بكنية والده وهو الذي هجاه الفرزدق بقوله لانه كان يعيبه باللحن:

فلو كان عبدالله مولى هجوته * ولكن عبد الله مولي المواليا

فقال له لحنت ينبغي أن تقول مولى موال. وابو عمرو : هو أسحاق بن مرار الشيباني

تباهَوْا بأمرٍ صيَّرُوه مكاسباً * فعادَ عليهم بالخسيسِ منَ الأمْرِ
بكسوةِ بردٍ أوْ باعطاء بُلغةٍ * مِن العيش لا جمّ العطاء ولا غمْر
ولم يصنعُوا شيئًا ولكنْ تنازعُوا * أباطيلَ تُضحي مثلَ هامدةِ الجمْرِ
فلا يُضِع اللهُ المساعىَ في التُّقىْ * فمَنْ يَسعَ فيها لا يخَفْ غبْنَ القمْرِ
أما قالهُ الكوفيُّ في الزُّهدِ مثلُ ما * تغنّى به البصريُّ في صفةِ الخمْرِ (١)

(١٣٤)

وقال أيضاً في الراء المكسورة مع الذال :

مغنِّيةٌ هذي الحمامةُ أصبحتْ * تُغنِّ على ظهرِ الطريقِ بلا جِذرِ
أرامتْ من اللهِ الثوابَ أم انبرتْ * تؤمِّلُ بالسجع التخاصَ مِنْ نَذْر
لقدْ أكثرتْ حتى حسبتُ مقالها * وإنْ كانَ معدومَ السقاطِ مِن الهذْرِ
تُخوِّفُنا منْ أمّ دفر خديعةً * ومكراً فلم تَذْرِ الدموعَ ولم تُذرِ
عَدِمناكِ دُنيانا على السخطِ والرضا * فقد شقّنا زرْعٌ تكوّنَ من بَذرِ
وإنّا لَمذريّونَ فيكِ من الهوى * ولسنا بعُذريِّينَ فيكِ من العُذرِ (٢)

(١٣٥)

وقال ايضا في الراء المكسورة مع الشين

غُبقنا الأذى والجاشريّةُ همُّنا * ونادي ظلامٌ لا سبيلَ الى الجشرِ (٣)

الكوفي المشهور وخصه بالذكر لانه كان يتناظر مع ابن أبي اسحاق فكان أبو عمرو أوسع علما بكلام العرب ولغاتها وابن أبي اسحاق أشد تجريداً للقياس . (١) الكوفي: هو أبو العتاهية الشاعر المشهور بزهدياته . والبصري : هو أبو نواس الحسن بن هانئ الشاعر وخمرياته مشهورة وكلا ديوانيهما مطبوع ومتداول . (٢) المذريون : هم بنو عذرة قبيلة اليمن مشهورون بالعشق والعفة . (٣) الجاشرية : شرب السحر .

أتكتبُ سطراً ليسَ فيه تخوُّفٌ * لرَّبكَ ما أولى بنانَكَ بالأشرِ (١)
وإنْ بُتِكَتْ عشرٌ فنْ بعد ما جنَتْ * بكلٍّ فسيطٍ قُصَّ اكثرَ من عشرِ (٢)
وما زالت الأيامُ يبشر صَرْفُها * أديمَ حتّى مايحسُّ من البشرِ
وحِبْرِي أوْدى بالمدى فكأنه * جديدُ مُدًى أمحتْ لحبركَ بالقشرِ (٣)
وأعجبُ ماتخشاهُ دعوةُ هاتفٍ * أتيتمْ فهبُّوا يانيامُ الى الحشرِ
فياليتنا عشنا حياةً بلا ردي * يدَ الدهرِ أوْ مُتنامةً بلانشرِ

(١٣٦)

وقال أيضاً فى الراء المكسورة مع القاف :

ترجٌّ بلطف القولِ ردَّ مُخالفٍ * اليكَ فكم طِرْفٍ بسكِّنُ بالنقرِ (٤)
وإنْ لمْ تَرَالصقرَ الحمامةُ دهرَها * فمنْ شيمِ الوُرقِ الحذارُ من الصقرِ
وإنْ جاءَضيفٌ طارقٌ عنْ ضرُورةٍ * فذخرٌ لقاريه الطعامُ الذى يَقْرى
تعوَّدت منى عادةً فتركتُها * وماذاكَ من نسيانِ حقٍّ ولاحقْر
وإنَّ اقتناعَ النفسِ منْ أحسنِ الغنى * كماأنَ سوءَ الحرْص من أقبحِ الفقرِ

(١٣٧)

وقال أيضاً فى الراء المكسورة مع الفاء :

أرى كفْرَ طابٍ أعجزَ اللهُ حفرَها * وبالِسَ اغناها الفراتُ عن الحفرِ (٥)

والحشر : اخراج الدواب للرعي .

(١) الاشر من أشرت الخشبة بالمنشار كنشرتها بالمنشار . (٢) بتكت : قطعت . والفسيط : قلامة الظفر . (٣) حبري : أي هيأتي ونضارتي . (٤) النقر : صوت تسكن به الفرس اذا ركبته . (٥) الكفور : القرى . وكفرطاب : وبالس :

كذلك مجرى الرزق وادٍ بلا ندىً * ووادٍ به فيض وآخرُ ذو جَفْرِ
خبرتُ البرايا والتصعلكَ والغنى * وخفضَ الحشايا والوجيفَ مع السَّفْرِ
فاطيبُ أرضِ الله ماقلَّ أهلُهُ * ولم ينأ فيه القوتُ عن يدكَ السَّفْرِ
يُعاني مقيمٌ بالعراقِ وفارسٍ * وبالشامِ مالم يَلْقَهُ ساكنُ القفرِ
فَمِلْ عنْ بني حوَّاءَ منْ نسلِ آدمٍ * لتنزلَ بين الحوِّ والأُدْمِ والعفْرِ (١)
ولابدَّ في دُنياكَ منْ نصبٍ لها * وهلْ وضعَ الأثقالَ دهرُكَ عن شَفْرِ (٢)
أليسَ هزَبْرُ الغابِ وهو مُسَلَّكٌ * على الوحشِ يبغي الصيدَ بالنابِ والظُّفْرِ
وأنتَ إذا استعملْتَ أكوابَ عسجَدٍ * أساءتْ ويجزيكَ لاناءُ من الصُّفرِ
لقدسكنتْ نفسي على الكُرةِ جسمَها * فالفيتُها لا تستقرُّ من النفرِ
فإنْ لم تنلْ وفراً من المالِ فاستمنْ * وفارةَ عقلٍ فهيَ أزكى من الوَفرِ
وإنْ لم يكنْ لبُّ الفتى مع شخصِهِ * وليداً فما يَفري لنفعٍ ولا يُفري (٣)
يُسمِّي غويٌّ من يُخالفُ كافراً * لهُ الويلُ أيُّ الناسِ خالٍ من الكُفْرِ
حَصلنا على التمويهِ وارتابَ بعضُنا * ببعضٍ فمنذ العينِ رَيبٌ من الشُّفْرِ
وليسَ الذى قال اليهوديُّ ثابتاً * سوى أنهُ بالخطِ أُثبتَ في السِّفْرِ
غفرْنا وما أغني اغتفاراً وإنَّما * عنيتُ انتكاسَ البُرْءِ لاكرمِ الغفرِ
إذا خَشيَتْ أُمٌّ على ابنٍ منيةً * فيا أُمَّ دفرٍ قد أمنْتِ على دفرِ

من قري الشام . (١) الحوة : السمرة وأراد بها حمر الظباء وكذلك أدمها وعفرها (٢) الشفر : الظهر (٣) يفري بالفتح . يقطع على جهة الاصلاح . ويفري بالضم : يقطع على جهة الافساد .

(١٣٨)

وقال أيضاً في الراء المكسورة مع الكاف :

إذا سعِدَ البازِي البعيدُ مُغارهُ * تأدَّى إليهِ رزقهُ وهو في الوَكرِ
ويحوى الفتي بالجدّ مالَ عدُوِّهِ * على رغمهِ من غيرِ حرصٍ ولا مكر
ولوْ نحِسَتْ طيٌّ لأُ لحقَ حاتمٌ * بحيٍّ سواها مثل تغلبَ أوْ بكر (١)
وما أمدٌ في الدَّهر يبلغُ مرَّةً * بأبْعدَ ممَّا نالهُ المرءُ بالفِكر
كلوا طيّباً فالطيّبُ فيما طعِمتمُ * يُبينُ على أفْواهكم خالصَ الشكر
وقدْ لاحَ شيْبٌ في الذَّرا فصحوتمُ * وصحَّ لكم أنَّ الشبابَ من السُّكر
فلا تنْسَوُا اللهَ الذي لوْ هدَيتمُ * إلى رُشدِكمْ مازالَ منكم على ذكر
ولا تنْكرُوا حقَّ الكبيرِ فإنهُ * لأَوْجبُ مما تعرفونَ من النّكرِ

(١٣٩)

وقال ايضا في الراء المكسورة مع السين

إذا كسرَ العبدُ الاناء فدمِّهِ * اذاةَ لهُ إنّ الاناء إلى كسْرِ
رقيقكَ أسْرى في يديْكَ فلاتكنْ * غليظاً عليهمْ واتّقِ اللهَ في الاسْرِ
نمرُّ سِراعاً بينَ عُدْمَينَ ما لنا * لباثٌ كأنّا عابرُونَ على جسْرِ
نَسيرُ ونسرى عامدِين انزلٍ * تشدُّ يداهُ رِبقةَ السَّائرِ المسْرى (٢)
وقدْ نأملُ الآمالَ وهي منوطة * إلى ذنبِ السِّرحانِ أو عنُقِ النّسرِ

(١) طي : قبيلة حاتم بن عبد الله المضروب به المثل في الجود . وتغلب ، وبكر ابنا وائل قامت الحرب بينهما أربعين سنة بسبب البسوس . (٢) الربق : خيط تشد الدابة به .

(١٤٠)

وقال أيضاً في الراء المكسورة مع الراء والهمزة :

إذا كُنتَ ذا ابنتين فاغدُ محاربا * عدوَّينِ واحذرَ من ثلاثٍ ضرائر
وإنْ هُنَّ أبدَيْنَ المودّةَ والرّضا * فكم من حقودٍ غُيِّبتَ في السّرائرِ
قِرَانُكَ ما بينَ النّساء أذيّةٌ * لهنَّ فلا تحملْ أذاةَ الحرائر
وإن كنتَ غِرّاً بالزمانِ وأهلهِ * فتكفيك إحدى الآنساتِ الغرائر
لقدْ ودَّ أصحابُ الكبائرِ لوْ رأوا * جرائرَهمْ مقذُوفةً في الجرائرِ[1]

(١٤١)

وقال أيضاً في الراء المكسورة مع الزاي :

يَعيبُ أناسٌ أن قوماً تجرّدُوا * لحمّامِهمْ نصبَ العيونِ الشّوازِرِ
لقد سَعِدُوا إن كان لم يجْرِ عندهم * من الوزرِ إلاّ تركُهمْ للمآزِرِ

(١٤٢)

وقال أيضاً في الراء المكسورة مع الهمزة والواو :

عجبتُ لهذا الشخصِ يأوى إلى الثرى * وقدْ عاشَ دهراً في الرّفاقِ السّوائر
تُقلّبُهُ الأيّامُ في كلِّ وجهةٍ * كتقليبِ وزْنٍ في فلوكِ الدّوائرِ

(١٤٣)

وقال أيضاً في الراء المكسورة مع السين :

قضاءٌ يوافى مِنْ جميعِ جهاتهِ * كما هو عن أيمانِنا والأياسِرِ

---

(١) الجرائر : الجنايات . والجرائر : جمع جرور وهي البئر البعيدة القعر .

ولو لم يُردْ جَوْرَ الُبزاةِ على القَطا * مُكوِّنها ماصاغَها بمناسِرِ[1]
رأيتُ سكوتي مَتجراً فلزِمتهُ * إذا لم يُفِدْ رِبحاً فلستُ بخاسِرِ

(١٤٤)

وقال أيضاً فى الراء المكسورة مع الدال :

يقولُ لكَ العقلُ الذى بيَّنَ الهدى * إذا أنتَ لم تدرَأْ عدوّاً فدارِهِ[2]
وقبِّلْ يدَ الجانى الذى لستَ واصِلا * إلى قطعِها وانظرْ سقوطَ جدارِهِ
وما الوقتُ إلاّ طائرٌ يأخذُ المدَي * فبادِرْهُ إذ كلُّ النُّهى فى بِدارِهِ
رأتكَ البرايا ظالماً يابنَ آدمٍ * وبئسَ الفتى مَن جارَ عندَ اقتدارِهِ
ونالتْ أذاةٌ عنهُ جاراً ونائياً * وأمِنَ منهُ ضيغمٌ فى خِدارِهِ
وفارةَ دارِينَ افتراها لِطيبِه * وما أمِنَتْ بلواهُ فارةُ دارِهِ
ويجهلُ حتى يسألَ الفلكَ الذي * يدورُ عليهِ كيفَ بدءُ مَدارِهِ
يحاورُ نجمَ الليلِ جهلاً كأنهُ * على طولِ نأيٍ طالعٌ فى انحدارِهِ
ومابَرِحتْ فى الصدرِ للضغنِ أنوُرٌ * عجبتُ لها لم تشتعلْ فى صِدارِهِ

(١٤٥)

وقال أيضاً فى الراء المكسورة مع الياء

لِنفسيَ أن تنأى عن الجسمِ روْعةٌ * كروْعةِ أُنثى أُجليَتْ عن ديارِها
فإن رحلتْ بالرَّغمِ عن مُستقرِّها * فما كان سُكناها لهُ باختيارِها

---

(١) المناسر : جمع منسر وهو من ذي الجناح الصائد كالمنقار من ذي الجناح غير الصائد . (٢) دارين : فرضة بالبحرين ينسب اليها المسك ، والفارة : فارة المسك . الصدار : قميص يغشى به الصدر والمنكبان .

فذرز وابؤسك في الحياة وثبتوا * لاقدامكم في الارض قبل انهيارها
وان تُعطموا في دينكم جماتكم * فإن رجالاً أولعت بشيارها[1]

(١٤٦)

وقال أيضاً في الراء المكسورة مع العين :

تعاليت رب النجم هل هو عالم * بحالاته في مطلع ومغار[2]
أم الشهب لم تشعر كما جهل الهدى * وقود لدى غار يحش بغار
ولم يدر سيف الهند ماجشم الفتى * به من سري ليل وبعد مغار[3]
ومن هوي الدنيا الكذوب فانه * رهين بثوبي ذلة وصغار
اذا هي جادت خسرت واذا أبت * فكم حسرت من جلة وصغار

(١٤٧)

وقال أيضاً في الراء المكسورة مع الباء الموحدة :

اذا كنت لا تستطيع دفع صغيرة * ألمت ولا تستطيع دفع كبير
فسلم إلى الله المقادير راضياً * ولا تسألن بالامر غير خبير
وليس بنال ناصح تستفيده * ولو كان من ثبر بمثل ثبير[4]

(١٤٨)

وقال أيضاً في الراء المكسورة مع الدال :

ما للبصائر لا تخلوا من السدر * والعقل يعصى فيمسي وهو كالهدر

---

(١) الشيار : يوم السبت قاله في (م) . (٢) الغار : الجماعة من الناس ويجوز أن يكون من غار الجبل والغار الثانية : شجر طيب الرائحة قاله في (م ه)
(٣) والمغار : الاغارة . والجلة : الكبار . (٤) ثبير : جبل معروف .

آليتُ أثني على قومٍ بنُسكهمُ * وقد تكشّفَ سهلُ الارض عن غدرِ[1]
إنْ قلتُ صفُّوا بإلغازٍ فمعتمدي * صفّوا من الصّفِّ لا صفّوا من الكدرِ
مَنْ كان في الدّهر ذا جدٍّ أفادَ به * ما شاء حتى اشتراء البدْر بالبِدَرِ[2]
وقِسْ بما كانَ أمراً لم تكُنْ تره * فالرّجلُ تعرفُ بعضَ الموتِ بالخدَرِ
على خبيئتكَ أستارٌ مضاعفةٌ * بالعقلِ والصّمتِ والابوابِ والجُدُرِ
لكلِّ وقتٍ شؤونٌ تستمدُّ له * والهمُّ في الورْدِ غيرُ الهمِّ في الصّدَرِ
ما قلتُ أسرى في ليلٍ على عملٍ * أدارَه اللهُ والأفلاكُ لم تدُرِ
أضرُّ منْ جُدَرِيٍّ شانَ حاملهُ * بحمْلِهِ جَدَرِيٌّ جاء من جَدَرِ
والمرءُ ينكرُ مالم تجرِ عادتُهُ * بمثلهِ ثم يبغي الموتَ في الغُدُرِ
طأْ بالحوافرِ قتلى في مصارعِها * فالجسمُ بعدَ فراقِ الرّوحِ كالمدرِ
والنفسُ تطلُبُ أغراضاً ولو علمتْ * بالغيبِ سيئتْ بمخبوءٍ من القدرِ

(١٤٩)

وقال أيضاً في الراء المكسورة مع القاف :

أمسى خليلُكَ عند الابِّ مُحتقراً * وليس في الملاء العاري بمحتقرِ
تخالُ نورَ الاقاحي في عوارضهِ * يُدْني إليه بكأسٍ ذائبَ الشقرِ
إنْ يُعطها وهو رَضوى في زجاجتهِ * يعدَمْ رشاداً فلا يحلُمْ ولا يقرِ
كم سيّدٍ جلّلتْهُ الراح من خُرُقٍ * وكانَ كالهضْبِ من نهلانَ أو أُقرِ[3]

(٤) الغدر الموضع الذي يصعب فيه المشي لكثر حجارته وشقوق الارض فيه .
(٤) البدر جمع بدرة وهي عشرة آلاف درهم
(١) نهلان ، واقر : جبلان وفي المعجم لياقوت اقر واد لبني مرة .

والرَّاحُ تجعلُ مُرَّ العيشِ عندهمُ * حُلواً وقد ذكرتْهمْ أوّلَ المقرِ
تخالسوا لذّةً منها معجّلةً * ولم يُبالوا بما يلقونَ من سقَرِ
وأغنت الشَّربَ إلا من جميلِ نُهى * مَنْ يفتقرْ منهُ يوجدْ شرَّ مفتقرِ

(١٥٠)

وقال أيضا فى الراء المكسورة مع الضاد :

يا ربّةَ الخدر عُدّى ميتةً وسناً * فانما أنت إحديَ النعيدِ من مُضر
طيبي ضميراً بامر لا محيدَ له * يلقاهُ بالرغم أهلُ البدْو والحضر
لم تكفهِ الخضرُ من لؤم ولا كرم * ولا تجاوز عن موسى ولا الخضر[1]
لو كانت الريحُ تحيَى ما نجوتُ بها * فكيف أنجو بذات الشدّ والحضُرِ

(١٥١)

وقال أيضا فى الراء المكسورة مع الميم :

السَّعدُ يجعلُ ذَرّيَ الدّبا نعماً * والنحس يهلكُ ما للمرء من أَمَرِ[2]
والخمرُ تخميرُ عقل فاجتنب ضاربة * ترمى الحجا فى ضراء الوِردِ والخَمَرِ
يطلُ الحيُّ نفساً غير باقيه * حتى يقصّرَ عنه الليلَ بالسَّمر
لا يُعجبنّك في جنح الدجى قمرٌ * فإن عقبي محاق غاية القمر
والدهرُ أنسى بنى بكر بجيرَهمُ * وسوفَ ينسى قريشاً غدرةَ الشمر[3]

---

(١) قال في (ه) يقال هم خضر الجلود اذا أردت أن تصفهم باللؤم وخضر أي كرام يشبهوا بالبحار الخضر . وبالربيع الاخضر .

(٢) الأَمَر : كثرة المال . (٣) بجير : هو ابن الحارث بن عباد من بكر بن وائل قتل في الحرب التي كانت بين بكر وتغلب بسبب قتل كليب بن ربيعة والشمر : هو قاتل الحسين بن على رضى الله عنهما .

ولا تروقنك الاغصان مائدة * فإنما تحمد الاشجار بالثمر

عجيب للظبي منسوبا إلى أسد * وللمهاة التي تعزى إلى النمر (١)

في عالم غيرة الحمراء عادتهم * وليس تعرف فيهم غيرة الحمر (٢)

وحج كامي بعض الناس معتمرا * فهل ألام على حج ومعتمر (٣)

ومضمرات أمور زادهن سنا * إضمارهن وتجري الخيل بالضمر

خلدتهن بسجن السر من خلد * سوداؤه من أعادي البيض في الخمر

لما تولى يزيد الامر هان على * معاشر كونه من قبل في عمر (٤)

تخاف قمر الليالي وهي باهشة * إلى الانام بايدي غالة قمر

نعوذ بالله من ملك تشبهه * غيما أراق متي لا يغو لا يمر

وللمقادير أحكام إذا وقعت * بالهضب مار أو اللجي لم يمر

صار الكتاب مزامير الغواة لهم * به أغاني في خم والزمر

صلوا به ثم صلوا في مظالمهم * مثل السيوف على المستأنس القمر

قد خانت النمل أني تستحبش له * بهزة وهو غيث جد منهمر (٥)

---

(١) يريد بالاسد : أسد بن خزيمة . وبالنمر : النمر بن قاسط . (٢) الغيرة : الميرة . والحمراء : الحنطة . وغيرة الحمر : أراد المثل المشهور أغير من حمر . (٣) الحج : ضرب من مداواة الجراح . والمعتمر : المتمم . (٤) يزيد : هو ابن معاوية ثاني ملوك الدولة الاموية تولى بعد من أبيه ولعله أشار بقوله هان على معاشر الخ الى ان معاوية تولي أمرة الشام بعهد من عمر بن الخطاب رضى الله عنه ومات عمر ومعاوية على الشام وهو راض عنه والله أعلم . (٥) الهمزة : خرزة تأخذ بها النساء أزواجهن قاله في (ط) ولم أفهم معناه ولا وقفت عليه في غيره .

(١٥٢)

وقال أيضاً فى الراء المكسورة مع الشين:

قدْ باشروكَ بمكروهٍ أذَيتَ به * حتى توهّمتَ أن ليسُوا من البشرِ
زَهْوُ التكبّرِ لازهوُ النخيل بهم * والبيعُ ليس بُجنىً من العشرِ (١)
خمساً وعشراً أجادُوا فى قراءتهم * ووفرُوا المالَ من خُمسٍ ومن عُشرِ
وما يحجّون من دينٍ ولا نُسُكٍ * وإنما ذاكَ إفراطٌ من الاشرِ
إذا استشاروكَ فانصحْهمْ وإن غضبُوا * فإن كُفيتَ ولم تُسألْ فلا تُشرِ
إنّ الليالىَ تُسقى الحتف ساكنها * قَيْلاً وصبْحاً وفى الظلماء والجشرِ (٢)
وتُلْهَمُ النحلُ جمعَ الارْى جاهدةً * حتى إذا جمّ قالتْ للعديمِ شُرِ
تُعطى وتأخُذُ حتى منهما دَرَداً * أُعطتْ بأخذ الذى فيه من الأشَرِ (٣)
وقدْ طوَتْنى كأنى ضَربُ منسَرحٍ * فيا لطىَ لِطىَ غيرَ منتشرِ
واللهُ ينشُرُ أزواجاً بقُدرتهِ * ويبعثُ الغيثَ فى أرْواحهِ النشرِ

(١٥٣)

وقال أيضا فى الراء المكسورة مع الثاء:

كمْ ينظِمُ الدّهرُ من عقدٍ وينثرُهُ * وليس عِقدُ ثُرَيّاهُ بمنتثرِ
وطالَ وقتٌ على ماضٍ فغادَرهُ * بلا جبارٍ ولا أثرٍ ولا أُثَرِ
نشكوا نفوساً إلينا غيرَ محْسنةٍ * ما إن نحنُّ على أقدامنا الدُّثرِ

(١) العشر: شجر له صمغ. (٢) القيل: شرب نصف النهار: والجشر: حين يجشر الصبح. (٣) الدرد: ذهاب الاسنان. والاشر: تحديد أطرافها

(١٥٤)

وقال أيضاً في الراء المكسورة مع الطاء :

إن كان لم يترك قيس له وطراً * إلا قضاه فما قضيت من وطر (١)
ورب نفس أصابت عيشة رغداً * لو لم تبت من مناياها على خطر
أمور دنياك سطر خطه قدر * وحبها في السجايا أول السطر
صمنا عن القوت يوماً ثم أعقبه * فطر ولا صوم نرجوه من الفطر
شاطر ضميفك ما أوتيت من نشب * وعد ذكرك أخت الجيرة الشطر
عيشي بعز ومونى غير خاضعة * شفيت بالمطر بعد السقي بالمطر (٢)
تضوع دارك مسكاً وهي خالية * مثل القسيمة بعد الاصهب العطر (٣)
كأنما الروض لما طل باكرها * من كل قطر بشؤبوب من القطر
وما اختيال مغانيها بمنقصة * إذ ليس ذلك من عجب ولا بطر
وما أصيح بغربان الشباب قمي * ولا أنادي غراب الرأس لا تطر
ويحمل الهم قلبي مغفياً جسدي * رأسي أحم وظهري غير مناطر (٤)
وما أميرك يا ابن المجد منتسباً * لكنه ابن تراب عنه منفطر
والاسم لفظ أتاك القائلون به * نأى ولم يدن للمعنى ولم يطر (٥)

---

(١) قيس بن الخطيم الانصاري وكأنه يعني قوله :

متى مات هذا الموت لم يلف حاجة * لنفسي الا قد قضيت قضاءها

(٢) المطر بالتسكين : شدة عدو الخيل . (٣) الاصهب : هو المسك لصهوبة لونه .

(٤) المناطر : المنطف والمنحني . (٥) لم يطر : لم يقرب من قولك مطار بالدار أي ماقربها .

أبو نعامة بالأعدان مولده * فكيف أصبح معزواً الى قطر (١)

(١٥٥)

وقال أيضاً فى الراء المكسورة مع الكاف

ياطائر اظعن من الدنيا ولا تكر * للفرخ واعتش للأرزاق وابتكر
وان صديت فلا تشرب مدامهم * فالعقل يذهب منها غائل السكر
كأنما الخير ماءٌ كان وارده * أهل العصور فأبقوا سوى المكر
وما تريك مرائى العين صادقة * فاجعل لنفسك مرآة من الفكر
من حاول الحزم فى إسداء عارفة * فليلقها عند أهل الحاجة الشكر (٢)
ومن بغى الأجر محضاً فليبادلها * براً ضيراً ومن لاقاه بالسكر
أنسى المواعظ فى رأد الضحى أصلا * وما أتانى بالروحات فى البكر (٣)
لم تنفل القول أيام تحاورنى * كم ذكرتنى فالفت غير مذكر

(١٥٦)

وقال أيضاً في الراء المكسورة مع الجيم :

فعلت فعل تجار مخسرين به * فاعبد إلهك ترزق خير متجر
ما للمذاهب قد أمست مغيرة * لها انتساب إلى القداح أو هجر (٤)
قالوا البرية فوضى لا حساب لها * وإنما هي مثل النبت والشجر

---

(١) أبو نعامة : كنية قطري بن الفجاءة الخارجي . والأعدان : ماء لبنى مازن بن تميم . (٢) العارفة : المعروف وقد هجر الكتاب المتأخرون استعمالها . (٣) رأد الضحا : ارتفاعه ومن رأد رؤدا . والاصل : جمع أصيل وتقدم انه الوقت من بعد العصر الى المغرب . (٤) القدح : هو عبد الله بن ميمون القداح .

فالجاهليةُ خيرٌ من أباحتهمْ * سجيةَ الحارث الحرّابِ أوجُجُر
فما أفادوا سوي احلال نسوتهم * معرّضاتٍ لاهل الباطن الفُجر
وإنْ أحسنَ منْ تعظيمهمْ رجلاً * صفراً من الحِكمِ التعظيمُ للحَجر
وهلْ ثعالبُ طيٍّ فى منازلها * إلاثعالبُ وحش يثْن فى الوُجر[1]
ضلّ الانامُ وهذا منهجٌ أممٌ * يهدى إلى الحقَ فاسلكهُ ولاتجُر
خلِّ العبادَ وما اختاروا فمالكهمُ * اذا نظرتَ كعبدٍ راح مؤتجر
يغنيكَ ظلُّ سيالٍ يستظلُّ به * عنْ سائل التبرق البنيانِ والحجَر[2]

(١٥٧)

وقال أيضا فى الراء المكسورة مع العين :

ازجع إلى السنّ فانظرْ ما تقادمها * فاحكم عليه ولاتحكم على الشَعر
فكم ثلاثينَ حولا شيَّبت ومضت * ستونَ والشيبُ فيها غير مُستعر
وليس ذلك إلا صبغةٌ جمات * طبعاً وإن قيلَ شابَ الرأسُ للذُعر
تَعفى الحياة ومالى إرْبها أسفٌ * ووددتُ أنَّ مُصيرَ العيشِ لم يعرِ
والموتُ يسلبُ مافى الأنفِ من شمم * تحت التراب ومافى الخدّ من صعَر
أري فراري منَ المقدار سيئةً * لوْ تعلم الخيل على فيه لم تعرِ
ولا ألوم أخا الإلحادِ بلْ رَجلاً * يجتني السعيرَ ومايفكُّ فى سُعُر[3]

(١) ثعالب طى : ثعلبة بن جدعان بن ذهل بن رومان بن جندب بن خارجة بن سعد بن قطرة بن طى . وثعلبة بن رومان بن جندب . وثعاب الوحش معلوم . (٢) السيال : شجر له شوك من العضاه . (٣) السعر بضمات : شبيه بالجنون .

(١٥٨)

وقال أيضاً فى الراء المكسورة مع الباء :

جُرْ ياغرابُ وأفسدْ لن ترى أحداً * إلاّ مسيئاً وأىُّ الخلق لم يَجر
تخذ من الزرع مايكفيك عن عُرُضٍ * وحاول الرزقَ فى العالى من الشجر
وما ألومكَ بل أُوليكَ معذرةً * إذا خطفتَ ذُبال القوم فى الحجرِ (١)
قال حواءُ راعوا الاسدَ مخدِرةً * ولم ينادوا بسلمٍ ربّةَ الوُجُرِ
ومنْ أتاهمْ بظلمٍ فهو عندهمُ * كجالبِ التمر مُفتراً إلى هجر
هم المعاشر ضاموا كلَّ من صحبوا * من جنسهم وأباحوا كلَّ مُحتجر
لوْ كنتَ حافظَ أثمارٍ لهم بمتّ * ثم اقتربتَ لما أخلوك من حجَر

(١٥٩)

وقال أيضاً فى الراء المكسورة مع الميم :

لاتقطع الحين مُغتاباً لغافلةٍ * من النفوس ولاتجلسْ الى السّمرِ (٢)
توخّ نقلَ أبي زيدٍ وكتبَ أبي * عمرٍو وخلِّ كلاماً فى أبي عُمر

(١٦٠)

وقال أيضاً فى الراء المكسورة مع النون :

اكرمْ عجوزك إن كانت موحدةً * على التحنُّف أوْ كانت بزنّارِ

---

(١) ذبال القوم : جمع ذبالة وهى الفتيلة . (٢) أبو زيد : كنية سعيد بن أوس الانصارى صاحب كتاب النوادر فى اللغه واياه عنى المعرى بتوخيه لاتفاقهم على صحبته وثقة أبى زيد وقد طبع هذا الكتاب مرارا فى أوربا وبيروت ومصر : وأبو عمرو : هو اسحاق بن مرار الشيبانى بالولاء . وأبو عمر : هو المطرز ومن أراد الوقوف على تراجمهم ومؤلفاتهم فلينظر بغية الوعاه للسيوطى وتقدم .

نادَت على الدين في الآفاق طائفة * يا قوم من يشترى ديناً بدينار
جنَوا كبائرَ آثامٍ وقدْ زعمُوا * أنَّ الصغائرَ تُجْنى الخُلْدَ في النار

(١٦١)

وقال أيضاً فى الراء المكسورة مع الغين :

ما بينَ موسى ولا فرعونَ تفرقةٌ * عنـد المنونِ بإكبارٍ وإصغارِ
كأنها ذاتَ قُرٍّ أطعَمت لهباً * ماضمَّه الحطبُ من سِدرٍ ومن غار
أوْ أمُّ أجر جري قتـلٌ على نفر * حُرٍّ وعبـدٍ لجرّتهمْ إلى الغار
ترمي بعُضْوين ذى نطق وذى خرسٍ * إلى فمٍ لصنوفِ الطعم فتّار

(١٦٢)

وقال أيضا فى الراء المكسورة مع النون :

تناقضٌ ما لنا الا السكوتُ له * وأن نعوذ بمولانا من النّارا[1]
يدٌ بخمسِ مِئين عسجدٍ فُديتْ * ما بالها قُطعتْ في ربع دينار

(١٣٦)

وقال أيضا فى الراء المكسورة مع النون :

---

(١) وجه القائلون بمؤاخذة المعري بأن اعتراضه هذا على حكمة الباري تعالى ونقلوا في الرد عليه قول القاضي عبد الوهاب مجاوباً له :

صيانة الجسم أغلاها وأرخصها * صيانة المال فافهم حكمة الباري

وأرى أن اعتراض المعري وانم على الفقهاء القائلين بقطعها لا على الباري بدليل قوله ـ وان نعوذ بمولانا من النار ـ لان بعض الفقهاء قال لا تقطع الا فى الثمين من المال وأما في الخسيس ففيه التعزير والزجر بالحبس والضرب . فكأنه لا يرى رأيَ القائلين بالقطع ويرى ان التقدير اجتهاد فيكون الحكم عليها بربع دينار مع الحكم لها بخمسمائة دينار تناقض

خيرٌ من الظلم للوالين لوْ عقلوا * عزلٌ بعنفٍ وغزلٌ بالصنانير[1]
ذلّت حتى دنانيرٌ الى كَتَدٍ * وإنما ذاكَ منْ جُبِّ الدنانير
فلا يغرُّنكَ المنسوجُ مِنْ ذهبٍ * فقدْ تُواريك أطمارٌ بلا نير
شُدّتْ مناطقُ نصرٍ في هوى نفرٍ * من الملوكِ ثووا تحت الزنانير
ألقى البريّةَ إلقاءً الى هُضُمٍ * كأنما هو حَصَبٌ في التنانير
عاثت ذئابٌ فلم يزْجُرْ معرّتها * مُستَضعفون لفقدان السّنانير

(١٦٤)

وقال أيضاً في الراء المكسورة مع نون وألف :

لا ينزلنّ بأنطاكيّةٍ ورعٌ * كم حلّل الدين عقدٌ للزنانير[2]
بها مُدامٌ كذَوْبِ التبْرِ تمزجُهُ * للشاربينَ وُجوهٌ كالدّنانير
بيضٌ لوابسُ ديباجٍ حمدْتُ لها * سودَ الإماءِ وشمرىّ الصّنانير

(١٦٥)

وقال أيضاً في الراء المكسورة مع الحاء .

عصرُ شتاءٍ وعَصر قيظ * وعيدُ فطرٍ وعيد نحرِ
ويومُ نُعمَى ويومُ بؤسٍ * ونحن في خدعةٍ وسحرِ
كأننا والزمانُ يمضي * ركْبُ سفينٍ بلُجِّ بحرِ

(١) الصنانير جمع صنارة وهي المغزل . ودنا من الدنو والنير : الخشبة التي تحمل على عنق الثور . والكتد : مقدم الظهر مما يلي العنق . والنير : في البيت الثالث نير الحائك . الزنانير لحصا السخ والسنانير : السادات . (٢) نطاكيه مدينة من الثغور الشامية وهذا كان في السالف والآن هي « قضاء » ملحق بمدينة حلب ونهى المعري عنها لان أكثر سكانها الاروام فكانت كثيرة الخمر وفي نسائها تحبب للرجال .

يا طفلُ حلّت بك الرّزايا * فأنت منها صَريم سَحَر
بأى ذنب أخـذت فينا * لم تجنِ إلا كذنب صُحُر[1]

(١٦٦)

وقال أيضاً فى الراء المكسورة مع الفاء :

سَئمتُ الكَوْنَ فى مِصرٍ وكفر * ومَن لى أن أُحـلَّ جنوبَ قَفْر[2]
أَعللُ حـينَ أغرَثُ بالخزامى * وأشرَبُ إن ظَمِئتُ نزيعَ جفر
أرى الايامَ أنْضاءَ البرايا * عليها منهمُ أشباحُ سـفر
فما يَبرقْنَ منْ زَوْلٍ عجيبٍ * ولا يفرَقْنَ من صُبْحٍ ونفر
يسِرْنَ بمَنْ حمَـلْنَ الدّهرَ حتي * يُنخْنَ بهـمْ إلى أبيـاتِ حَفر
فما فرْعُ القَنـاةِ إذا توارَتْ * بمُفْتقِرٍ إلى سَرْحٍ وصَفْر
يفارِقُها الفتى والدّمعُ جارٍ * كذاكَ جرَتْ عوائِد أمّ دَفْر
تُحِـدُّ شِـفارَها لِردى بنيها * وما تُرْجى كرامتُها لِشفر
غَفَرْنا بـينَ أمْراضِ الدّنايا * وربُّكَ أهـلُ إحْسانٍ وغفر[3]
سأترُكُها مُوَفَّرَةً لقـومٍ * وهلْ سمَحَتْ لمُرْتَحِلٍ بوَفْر
ألا هـذا اليقـينُ فخُذْهُ منّي * ودَعْ لممَوِّهٍ مابات يفرى

(١٦٧)

وقال أيضاً فى الراء المكسورة مع الميم :

---

(١) صحر : هي ابنة لقمان العادي أخت لقيم ، قال الاصمعى : ومن أمثالهم فى عقوبة المحسن البرئ « مالي ذنب إلا ذنب صحر » وقد شرحه المفضل الضبي فى أمثاله فانظره .
(٢) الكفر : تقدم انه القرية . وكان هذا المعنى يستعمل فى أهل الشام يسمون القرى الكفور وأما الآن فهو مستعمل فى مصر فقط . (٣) غفر المريض : نكسه فى مرضه :

حديثُ فواجرٍ وشِرابُ خمرٍ * وقتلى يَطرحونَ لامَّ عمرو
ومَهلكُ دولةٍ وقيامُ أخرى * كذاكَ الدهرُ أمرٌ بعد أمرِ
وموتٌ لا تؤخِّرُ عنه نفسٌ * تُهدِّدُ بعدهُ بصلاءِ جمرِ
وإنَّ الغمرَ كانَ به أناسٌ * يُروُّونَ المُفاةَ بكلِّ غمرِ[1]
تفرَّق أيها الجسمُ المُعنَّى * فجمعُكَ للحوادثِ باتَ يَمري
وجدتَ بخيبرَ الحُمَّى كثيراً * ولم تُوسِعْكَ من رُطبٍ وتمرِ
وما عاشرتَ في الدُّنيا خليلاً * يُريكَ مودَّةً إلا لِقَمرِ

(١٦٨)

وقال يضاف الراء المكسورة مع التاء:

أهابُ منيتي وأحب سِتري * وخوفُ الشيخِ من هَرَمٍ وهَترِ
ولو كنتُ الفنيقَ ومثلَ رضوَى * سنامي هدَّتِ الايامُ كِتري[2]
ألمْ ترَني صرمتُ حبالَ عزمي * كما صَرمَ الخليطُ حبالَ فَترِ[3]
هيَ الايامُ أعيُنها رَوانٍ * إلى الإنسانِ من حُولٍ وشَترِ[4]
وما يأتيكَ ما تهوى بضَربٍ * وطعنٍ في صُدورِ الخيلِ نَترِ[5]
وما عترَتْ رماحُ الدهرِ إلا * لَعترٍ سِواىَ دائبةً وعَترِ[6]
كأني الأضبَطُ السَّعديُّ سعدى * رِخامي يستجيشُ بكلِّ قُترِ[7]

---

(١) الغمر: جبل احمر طويل لبطن من بنى أسد يقال لهم بنو غاشر والى جانبه ماثة يقال لها الرخيمة: (٢) الفنيق: الجمل الجسيم. والكتر: السنام المرتفع. وقال في (هـ) وكتر كل شيء وسطه. (٣) الفتر: «بالفتح»: المفصل من الاصبع.
(٤) رواني: نواظر من رنا يرنو. وشتر: من الشتر وهو انقلاب جفن العين:
(٥) النتر: الجذب. (٦) عتر الرمح يعتر: اضطرب والعتر الذبح وتقدم.
(٧) الاضبط السعدى: هو ابن قريع من عوف بن كعب بن سعد شاعر جاهلي قديم

سألحقُ رهطَ شدَّاد بن عادٍ * وقابلَ وَقَدِمْ قيلَ بنَ عِتْرْ
وكيفَ أرُومُ تقويمَ الليالى * وقدْ بُنِيَتْ على خَتْلٍ وختْرْ
أؤملُ جنةً رحُبَتْ وراحتْ * وتعجزُ قدْرتى عنْ نيْلِ فتر
وكم وَتَرتْ لىَ النَّكَباتُ قوْساً * كأنَّ الدهرَ يطلُبنى بوتر
أرى الساعاتِ أمكرَ ساعياتٍ * فمن ربَّاتِ أذنابٍ وبُتر
وكم منْ فارسٍ عيَنتْ قناةٌ * بمَصرَعهِ وصادتهُ بقِبر (١)

(١٦٩)

وقال أيضاً فى الراء المكسورة مع الزاى :

عبيطُ ضَوائنٍ ونحيرُ جُزُرٍ * على مَنْ أيُّها الإنسانُ تَزْرى (٢)
قدْ احتَالَتْ على السَّفَهِ البرايا * بما اتخذَتْه من راحٍ ومِزرٍ
أخِفتَ على المآثِمِ ضعفَ أيدٍ * ورُمتَ بشُربِ ذلكَ شدَّ أزْر
حياتٌ مُرَّةٌ وردًى ذُعافٌ * كانا منهُ فى مَدٍّ وجزر (٣)
فما صُنْعى تُمِرُّ يداىَ شَزْراً * وتنقُضُ مِرَّةَ الأيامِ شَزْرى (٤)
هل الأمراءُ إلا فى خَسارٍ * أو الوزراءُ إلا أهلُ وزر

أساء قومه مجاورته فانتقل عنهم الى غيرهم فأساؤا مجاورته فرجع الى قومه وقال : « بكل واد بنو سعد » ولعل هذا المعنى أراد المعري بقوله حماي يستجيش بكل قتر . والقتر : الناحية والجانب .

(١) القتر بالكسر : سهام صغار . (٢) عبط الذبيحة : نحرها من غير علة وهى سمينة فتية . (٣) الذعاف : سم ساعة وطعام مذعوف جعل فيه الذعاف .

(٤) تمر يداي شزرا : أى عن اليمين والشمال . ومرة الايام شدتها . وشزري : أراد نقض فتله وشزرا الحبل فتله عن اليسار وهو أشد لفتله .

لكل شيمةٌ وإلى التغاضي * أُجيءَ الكلِ منْ خُوص وخُزر [1]
تخيرتِ اللباسَ بناتُ سام * ونسوةُ حامَ لم تُستر بأزرِ
بودّي أنْ تهبَّ من المنايا * فتعلمَ أنني لم يشْـوْ خَزدي
وُلاةُ العالمينَ ذئابُ ختل * تكونُ منَ الشقاء رعاةَ فِزْرِ [2]
وما سَمحتْ ليُعربها الليالي * وحيٌّ نزارها إلا بنَزر
فانْ بَخلتْ عليكَ نُجومُ صدْق * فقدْ مطرتْك أنواءٌ بغُزر

(١٧٠)

وقال أيضاً في الراء المكسورة مع الثاء :

يجلُّ الملكُ عن نظمٍ ونثر * وعنْ خبر تحدّثه بأثر
وتضؤلُ فيه هذي الشمس حتى * تعود كأنها دينارُ عِثر
وكم دَثرتْ مغانٍ منْ أناسٍ * وقد ضاقتْ بذى لجبٍ ودَثْر [3]
إذا أثريتَ من صبرٍ جميلٍ * فأنتَ وإنْ فقدتَ المالَ مثر
كثيرٌ منْ تكبّرَ بالمعالي * على ما كانَ منْ قُلٍّ وكُثْرُ
أحاولُ من بني الدُّنيا صلاحاً * وتأبى أن تُجيبَ نفوسُ غُثْر [4]
وأُوثرُ أنْ أُصونَهمَ بجُهدي * وكيفَ إثارتي والموتُ إثرى
أُحاذرُ في الزّمانِ الرّغدِ جدْباً * وآملُ في الجدوبِ زمانَ طَثْر [5]

(١) الخوص : صغر العين وغؤرها : والخزر : النظر بمؤخرها :
(٢) الفزر : القطيع من الغنم .
(٣) دثر : من الدثور بمعنى درس . والدثر : المال الكثير ، فهم أهل دثر أي كثرة مال :
(٤) الغثر : الحمق والغثراء سفلة الناس .
(٥) الطثر : من الطثرة وهي سعة المال .

وبَثْرٌ مانحُ الحدثانَ يطمو * إذا التقتِ المياهُ بكلِّ بثْر (١)
ولو أني عثرتُ على الثريّا * لكنتُ مُحالفا زللي وعثري
وأهلُ حزونةٍ حزنوا وسهلٍ * تسلّوا أن نووا بثرى دمَثْر (٢)

(١٧١)

وقال أيضا فى الراء المكسورة مع الفاء :

رأيتُ الحتفَ طوّف كلَّ أُفق * وجابَ الارضَ من مِصرو كفْرِ
وكيفَ يثمرُ الانسانُ وَفراً * ولم يخرُجْ من الدُّنيا بوَفر
ولم أرَ مثلَ أيامى سِراعاً * خيولَ فوارس ورِكابَ سفر
لقد عجبوا لاهل البيتِ لما * أتاهُم علمُهم في مَسك جَفرِ
ومرآة المنجّم وهي صغرى * أرتهُ كل عامرةٍ وقفر

(١٧٢)

وقال أيضا فى الراء المكسورة مع الخاء :

ألمّا تعجبى من غيرِ سُخرِ * لقدحِ الدّهرِ فى جبلٍ وصخرِ
ومخرِ الغادرِ الهَجْرىّ أرضاً * لهتكِ أوانسٍ كبنات مَخْر (٣)
وما كانَ التّجاربُ من رجال * سوي مُلك يرامُ وحُبِّ فخر
كفاكَ اللبَّ رِحلةَ جاهليٍّ * تُزيرُكَ إيلةً وبلادَ نَخْر (٤)

(١) البثر : الماء الكثير . والبثر : أرض حجارتها نخرة بيضاء . (٢) دمثر : يقال أرض دمثرة أى سهلة . (٣) المخر : من مخرت السفينة مخراً اذا استقبلت الريح . وبنات مخر : سحائب بيض يكن قبيل الصيف .
(٤) ايلة مدينة على شاطيء البحر فى منتصف ما بين مصر ومكة وقد روي ان إيلة هي القرية التي كانت حاضرة البحر . وبلاد نخر : لم أقف على ذكرها .

ومنْ يدَّخرلطولِ العيشِ مالا * فإن تُقايَ عندَ الله ذُخرى

(١٧٣)

وقال أيضاً فى الراء المكسورة مع الجيم :

ألم ترَنى مع الأيّامِ أمسى * وأُضحى بينَ تَفليسٍ وحَجرِ
توَخَّ الاجرَ فى وحشٍ وإنسٍ * ففى كلّ النفوسِ مرامُ أجرِ
ولاتجنُبَنَّ الإحسانَ ضنًّا * إذا ما كانَ تجرُكَ غيرَ تجرى
وإن هَجَرَ المُجاورُ فاهجُرْنَهُ * ولا تقذِفْ حليلتَهُ بهُجرِ
وخَفْ شرَّالاصاغرِ من بنيهِ * وقلْ ماشئتَ فى أسدٍ وأجرِ[1]
ولنْ تلقى كفعلِ الخيرِ فِعلاً * ولا مثلَ المثوبةِ ربحَ تجرِ
توقعْ بعدَ هذا الغيّ رُشداً * فإنّ بعدِ الظلامِ ضياءَ فجرِ
حشدْتُ أو انفرَدْتُ فلليالى * كتائبُ سوفَ تطرُقنى بمَجرِ[2]
فويحَ النفسِ منْ أملٍ بعيدٍ * لآيةِ غايةٍ فى الارضِ تجرى
زجرْتُ لكَ الزمانَ فلا تُضيّعْ * يقينَ عِيافتى وصحيحَ زجرى[3]

(١٧٤)

وقال ايضاً فى الراء المكسورة مع الشين :

بحِكمةِ خالِقى طىّ ونشرى * وليس بمُعجزِ الخلّاقِ حشري
وقد رفَقَ الذى أوْصى أناساً * بعُشرٍ فى الزّكاةِ ونصفِ عُشرِ

---

(١) أجر : جمع جرو . (٢) المجر : الجيش العظيم . (٣) العيافة : نوع من الزجر وذلك أن تقول زجرت انه كذا بان تعتبر أسماءها ومساقطها وأصواتها فتتسعد أو تتشاءم .

إذا أشِرَتْ أكفٌ من رجالٍ * فما أولى أناملهم بأشر[1]
احِبُّكِ أيها الدنيا كغيري * وأشراني قِلاكِ ولستُ أشري[2]
ونهوى العيشَ فيكِ مع الرزايا * وما طوّلتِ من خمسٍ وعشر
وهذا الدهرُ بشّرَ بالمنايا * فلِمْ فرحتْ بِبشرٍ أمْ بِشر
تخوّنَ أربَعي ومضَى بخمسي * وأعْلَقَ في حبالِ الشمسِ عشري[3]
سطورٌ نحنُ نكتبُها ليالٍ * مَداها كالمُدَي غريَتْ بِقشر

(١٧٥)

وقال أيضاً في الراء المكسورة مع الجيم:

أعَنْ عفْرٍ تلمُّ بسربِ عُفْرٍ * وتَنفرُ في الشكاةِ لأُمّ غُفر[4]
أمافي الأرْض من رجل لبيبٍ * فيفرقَ بينَ إيمانٍ وكُفر
وجدتُ أباكَ مفتريا حديثاً * فأنت على مَقصِّ الشيخ تفري
تأملْ هلْ ترَى في الدارِ شَفْراً * كأن العينَ ماسُترتْ بشُفر[5]
خُطوبُ الدهرِ من بيض وسُودٍ * عصفْنَ بكلِّ ذي بيضٍ وصُفْر
إذا أُوتيتَ مِلءَ يدٍ طعاماً * فأطعمْ مَنْ عراكَ ولوْ كظفْر

(١٧٦)

وقال أيضاً في الراء المكسورة مع الشين:

---

(١) أشرت: بطرت. والاشر: النشر بالمنشار. (٢) أشراني: باعني. وأشري: بمعنى أبيع.
(٣) أربعي: أي طبائعي الاربع. وخمسي: يريد حواسه الخمس. (٤) أعن عفر: أي من حين. وفي القاموس العفر بضمتين الحين والعفر: نوع من الظباء. وتنفر: تنكس في المرض. (٥) شفرا: أي أحدا من الناس.

خُـذ المرآةَ واستخبرْ نجوماً * تُمِرُّ بطعم الأَرْى المشُورِ
تدلُّ على الحِمام بلا ارْتياب * ولكن لاتدلُّ على النُّشُور

(١٧٧)

وقال أيضاً في الراء المكسورة مع الراء وواو الردف :

غدَتْ دارَ الشرُورِ ونحنُ فيها * فمَنْ يهدِي إلى دارِ السُّرُورِ
لقدْ بُدِّلتُ حالاً بعدَ حالٍ * فصرْتُ إلى الغُرور منَ الغُرور
فصبراً إنْ أمرَّ عليكَ عيشٌ * فإنكَ فى المقامِ على المرور

(١٧٨)

وقال أيضاً فى الراء المكسورة مع الدال وواو الردف:

أفى الإحسانِ غَرْبا جاءَ جَذباً * وعند الشرِّ ماءٌ فى حُدُور
فإنك لا إلى شُهُبِ الثريا * بلغتَ ولا حسبْتَ من البدور
وتَخمَصُ من مطاعِمِها رجالٌ * لأَن همُومها مِلءُ الصدُور
ودَفن الغانياتِ لهنَّ أوفى * منَ الكلِل المنيعة والخُدُورِ

(١٧٩)

وقال أيضاً فى الراء المكسورة مع الميم وياء الردف :

تزوَّجْ إن أردْت فتاةَ صِدق * كمضمر نِيمٍ دامَ على الضمير
إذا اطّلع الأَوانس لم تَطلع * إلى عُرُسٍ تمرُّ ولا أمير

(١٨٠)

وقال أيضاً فى الراء المكسورة مع الميم وواو الردف :

أرَي بشراً عقولُهم ضِعافٌ * أزالوها لتعدَمَ بالخُمُورِ

أبانوا عنْ قبائحَ منْكراتٍ * فَدَعْ مالا يُبينُ من الامور
وعاشوا بالخِداعِ فكلُّ قومٍ * تُماشِرُ منْ ذئابٍ أوْ نمُور
إذا ضَحِكوا لزيد أوْ لعمرو * فإنّ السُّمّ يُخبأ فى الشُّمور

(١٨١)

وقال أيضاً فى الراء المكسورة مع الواو :

أوي ربى إلىّ فما وُقوفى * على تلكَ المنازل والأَوارِي (١)
وإنّ طَوارَ ذاكَ الربع أودْي * برَبْربِ أهله نُوبٌ طَوارى
عَوارىءُ الفتى متعقّباتٌ * بُطونُ بناته منها عَوارى
فنزّه ناظريكَ عن الغوانى * واكرمْ جارتيكَ عن الحِوار (٢)
إذا قَصُرَ الجدارُ فلا تشرّفْ * لتنظر ما تسترَّ فى الجَوار
وجدتُ مُدَى الحوادثِ واقمات * بلبّاتِ المثَلّب والحُوار (٣)
ولا تُعجبْكَ ريا عند ريّا * ولا نورٌ تبيّنَ من نوار (٤)
وأعرضْ عنْ جَوارِ الدارِ أوفتْ * عليه بزينة أُصلا جوارى
تطلّعْ مِنْ سِوارِكَ باختلاسٍ * إلى خلخالِ غيرِكَ والسوار (٥)
زوائرُ بالمشىّ وزرُ شُربٍ * يُكثّرُ مَرْزيايتكَ والزّوارى

(١) الاواري : جمع آري وهو مثل الاخبية . (٢) الحوار : المحاورة . (٣) المثلب : الجمل الذي انكسرت نابه من هرمه وتناثر هلب ذنبه . والحوار : ولد الناقه ساعة تضعه أمه . (٤) ري المطر : رائحته . وريا و نوار : أعلام نسوة .
(٥) سوار البيت : يريد حائطه .

عليك العقل وافعلْ ما رآهُ * جميلاً فهو مُشتارُ الشِّوار (١)
ولا تقبلْ من التوراةِ حُكماً * فإنَّ الحقَّ عنها في توار
أرى أسفارَها ليهودَ أضحتْ * بواري قد حُسِبْنَ من البوار (٢)
إذا أخلصتَ للخلاّقِ سرًّا * فليستْ مِنْ ضمائرِكَ الضَّواري
وإنْ مرَّ الصِّوارُ فلا تلفَّتْ * بِمُطَّرد النسيمِ إلى الصُّوار (٣)
فوار من زنادِكَ مثلُ كابٍ * متى ما حلّت الغِيَرُ الفواري
أسربٌ حولَ دُوّارٍ نساءٌ * بمكّةَ أو عذارَى في دُوار (٤)

(١٨٢)

وقال أيضاً في الراء المكسورة مع الراء:

وجدتُ الناسَ كالأرضينَ شتَّى * فمِنْ دمثٍ يُرَبّعُ أوْ حِرَارِ
جليسُ الخيرِ كالدّاريِّ ألقى * لكَ الريّا كمُنْتسمِ المَرار (٥)
ولكنْ ضدُّهُ في الرَّبع قَينٌ * أطارَ إليكَ مُفترقَ الشرار
يباكرُ ظالمٌ جنَفاً وعَرّاً * كما بكرَ الظليمُ على العِرار (٦)

---

(١) مشتار من شار العسل استخرجه من الوقبة . والشوار : بالكسر ويفتح متاع الرحل بالحاء . (٢) بواري : لعله من البور وهو كساد السوق أو الارض قبل أن تصلح للزرع . والبوار : الهلاك . (٣) الصوار : تقدم انه القطيع من بقر الوحش وأراد به هنا النساء ومطرد النسيم : الانف . والصوار : المسك . (٤) دوار والفتح فيه أفصح اسم للكعبة شرفها الله تعالى . ودوار بضم الدال وقد تفتح اسم صنم . قال امرؤ القيس:

عذاري دوار في الملا المذيل

(٥) الداري : بائع المسك الداري نسبة الى دارين موضع بالبحرين . والمرار . بهار البر عطر الرائحة . (٦) الجنف . الميل عن الحق . والعرار : صوت الظليم :

وحبُّ العيشِ أعبدَ كلَّ حرٍّ * وعلّمَ ساغباً أكلَ المُرارِ
يُوقِّرُهُ السكري فيقرُّ طوراً * ويمنعُهُ الحذارُ من القَرارِ
ألاحَ فلم يَعُجْ بغرارِ نومٍ * لبيضاتٍ وُضِعْنَ على غِرارِ (١)
فما للمَينِ يُنطقُ بالتنادي * وما للحقِّ يُهمسُ في السِّرارِ
أصاحِ كأنَّ هذا الدهرَ شهرٌ * خُلقنا منهُ في ليلِ السِّرارِ (٢)
وكم عادٍ أبادَ وكم ثمودٍ * أتاها صالحٌ ذاتَ المِرارِ (٣)
فهلّا يا مُتمّمُ إنْ فهراً * حَوَتْ من مالكٍ ديةُ الفُرارِ (٤)
عتابُكَ خالداً لم يُجدِ شيئاً * ولا نصُّ الملامِ إلى ضِرارِ (٥)
لجأتُ إلى السكوتِ من التلاحي * كما لجأ الجبانُ الى الفِرارِ

(١) الاح : اشفق وحاذر . ويعج : يرجع . وغرار النوم : قليله . وعلى غرار : أي بعضهم خلف بعض أوعلى طريقة واحدة أوعلى عجلة كلها معان للغرار تصلح هنا . (٢) ليل السرار : مستهل الشهر أوآخره . (٣) ذات المرار : كذا يستعملونها أي أتيته مراراً كثيرة . (٤) متمم ومالك : هما ابنا نويرة . (٥) خالد : هوابن الوليد. وضرار : هوابن الازور الاسدي. ونص الملام: رفعه وقد أشار المعري الى مقتل مالك بن نويرة فارس ذي الخمار وذوالخمار فرسه قتله خالد بن الوليد في حرف الردة وتولى قتله ضرار بن لازور قدمه فضرب عنقه وبسببه غضب عمر بن الخطاب على خالد وقال لابي بكر انه قد قتل مسلما فاقتله به قال ما كنت لاقتله به تأول فاخطأ . وبكاه أخوه متمم بكاء لم يبك بمثله فقيد وله فيه شعر كثير منه قوله :

وكنا كندماني جذيمة حقبة * من الدهر حتى قيل لن يتصدعا
فلما تفرقنا كأني ومالكا * لطول اجتماع لم نبت ليلة معا

ولما أنشد عمر بن الخطاب هذا الشعر قال له لوكنت أقول لسرني أن أقول في زيد بن الخطاب مثل ماقلت في أخيك فقال متمم لو قتل أخي قتلة أخيك ماقلت فيه شعراً فقال عمر : يامتمم ماعزاني أحد في أخي باحسن مما عزيتني به .

ويجمعُ مَثْنَى الشفتين صُمْتى * واخلُ في المحافلِ باقتراري
وكان تأنسي بهم قديماً * عِثاراً لهم في شأوِ اعتراري
يئستُ من اكتسابِ الخير لما * رأيتُ الخيرَ وُفِّرَ للشرار
ولم نحلُلْ بدُنيانا اختياراً * ولكنْ جاء ذاك على اضطرار

(١٨٣)

وقال أيضاً في الراء المكسورة مع الدال :

أرانا اللبُّ إنَّا في ضلالٍ * وأنا مُوطنونَ بشرِّ دارِ
نُدارُ على الذى نهوَى سِواهُ * بحُكمِ اللهِ في أفلاكِ المُدارِ
وما يُدْريكَ والإنسانُ غُمرٌ * وقدْ يُدْرَى خليلُكَ وهو دار
لعلَّ مفاصلَ البنَّاءِ تضحي * طِلاءً للسقيفةِ والجدار
يُرجِّي الناسُ كلُّهمُ حظوظاً * وللاقدارِ فضلٌ باقتدار
وما رُتباتُهمْ إلا غُروبٌ * دوائبُ في طلوعٍ وانحدار
إذا كان الذى يأتِي قضاءً * فكَيْ ليس ينقُصُ عن بِدار

(١٨٤)

وقال أيضاً في الراء المكسورة مع السين :

تُخيِّمُ يا بنَ آدمَ في ارتحالٍ * وترقدُ في ذَراكَ وأنت سارى
ويأملُ ساكنُ الدنيا رَباحاً * وليس الحيُّ إلاَّ في خَسار
غدا العُميانُ في شرقٍ وغربٍ * يعدُّونَ العصيَّ من اليَسارِ
فَنِيَ فوارسٌ ماكانَ منهُمْ * فوارسُ رحرحانَ ولاالنِّسار[1]

(١) رحرحان : أول أجبل حمى الربذة فى غربيها . والنسار : أجبل صغار . ويوم

(١٨٥)

وقال أيضا في الراء المكسورة مع الواو :

أصابَ الأخفشَين بصيرُ خطبٍ * أعادَ الأعشيين بلا حِوارِ[١]
وغِيلَ المازنيُّ من الليالي * بزند من خطوب الدهر واري[٢]
وللجرميِّ ما اجترمت يداهُ * وحسبُكَ من فلاحٍ أو بَوارِ[٣]
فأما فرخُهُ فبلا جَناحٍ * يطيرُ بحمل أقلامٍ جواري[٤]
ولم يهمُمْ بلقطِ الحَبِّ يوماً * فيوجدَ رَهنَ أشراك دواري
ولا يردُ المياهَ إذا هوافٍ * من الأفراخ مُتنَ من الأُوارِ[٥]
أتمُّ من النسور بقاءَ عُمرٍ * نسورِ الطيرِ لا الشُّهبِ السَّواري
وأكثرُ ما شكاهُ من الرزايا * عواريُّ لضيعتهِ عواري
فطوراً بالمغاربِ مستشاراً * وطوراً بالمشارقِ في غِرارِ
ولم يخفِ الحِمامَ فألجأتهُ * مُطِلَّاتُ الصقورِ الى تَوارِي

رحرحان ، ويوم النسار : من أيام العرب المشهورة . (١) الاخفشين : هما الاخفش الاكبر أبو الخطاب عبد الحميد بن عبد المجيد مولى قيس بن ثعلبة أحد الاخافشة الثلاثة المشهورين : والاخفش الاصغر أبو الحسن علي بن سليمان بن فضل النحوي ثاني الثلاثة وثالثها الاخفش الاوسط سعيد بن مسعدة وتقدم ذكره وذكر السيوطي في بغية الوعاة أحد عشر أخفشا والمعري أراد الاكبر والاصغر حسب . والاعشيين : أعشى قيس وهو ميمون بن قيس وكنى أبا بصير ولعل الثاني اعشى همدان وهو مالك بن حريم الهمداني . وقد ذكر الامدي في المؤتلف والمختلف من أسماء الشعراء ممن عرف بالاعشي تسعة فيما أظن . (٢) المازني : هو بكر بن محمد أبو عثمان المازني مازن بني شيبان بن ذهل . (٣) الجرمي : صالح بن اسحاق أبو عمر الجرمي البصري مولى جرم بن زبان : (٤) الفرخ : كتاب الجرمي يسمي فرخ سيبويه قاله في (ه) . (٥) الاوار : العطش :

أجلُّ من الفريدِ لخازنيهِ * وأبقى في الأكفّ من السّواري
وما نفعَ المبرِّدَ من حميمٍ * وصادَفَ ثعلباً نوَبٌ ضوارى [١]

(١٨٦)

وقال أيضاً فى الراء المكسورة مع الهاء .

لا تطلُبِ الغرَضَ البعيدَ وتسهرِ * ما يُقْضَ يأتِ وطالبٌ لم يُبْهِرِ
جيلٌ فجيلٌ يذهبونَ وينطوى * خبَرٌ ويُصبحُ خاملٌ كمُشْهَرِ
والمرءُ يغشاهُ الأذى من حيثُ لا * يخشاهُ فاعجبْ من صُروفِ الأدهُرِ
ومحمدٌ وهو المُنبَّأُ يشتكي * لمكانِ أكلتِهِ انقطاعُ الأبهرِ [٢]
لا تغبِطنَّ على الهِباتِ فإنها * زهَرٌ يزولُ مع الزمانِ الأزهرِ
والنّبتُ يُظهرُ للعيونِ إن مضتْ * سَنةٌ له فكأنّهُ لم يظهَرِ
فى كل عامٍ تستَبدلُ غمْتُمُ * بشقائقِ النُّعمانِ أوْ بالعبْهرِ
ومن الرّزيةِ عامرٌ متوهّمٌ * فى النّاسكينَ وناسكٌ فى العُهَّرِ
ومحاسنُ الدنيا الأنيسُ وإنما * أشباحُ سادتِهم أهلّةُ أشهرُ
وإذا أرَدتُمْ للبنينَ كرامةً * فالحزْمُ أجمَعُ تركُهمْ في الأظهرُ

(٤) المبرد : هو أبو العباس محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الأزدي البصري إمام العربية ببغداد . وثعلب : أراد به أبو العباس احمد بن يحى وتقدم ذكره . (٥) محمد : علم نبينا صلى الله عليه وسلم وكان الأنسب بالشيخ أن يقول و نبينا وهو الخ أدبا معه صلى الله عليه وسلم . والأبهر : عرق مستبطن الصلب والقلب متصل به فاذا انقطع لم تكن معه حياة وأشار بذلك الى اكلته التي اكلها بخيبر وكان فيها السم وقد قال صلى الله عليه وسلم مازالت أكلة خيبر تعاودني فهذا أوان قطعت أبهري .

والرأى أن تدعو الصوارمَ كلها * بقُرَى المشارِفِ والرماحِ بسمْهرِ [1]

(٢٨٧)

وقال أيضاً فى الراء المكسورة مع الصاد :

أصحابُ ليكةَ أهلكوا بظهيرةٍ * حَميت وعادٌ بالرياحِ الصرصرِ [2]

هَوِّنْ عليكَ أنِلتَ نصراً فى الوغى * أم قال جدُّكَ صادقاً لا تُنْصرِ

كسرى أصابَ الكسرُ جابرَ مُلكه * والقصرُ كرَّ على تطاولِ قيصرِ

لا تحمَدَنَّ ولا تذمَّنَّ امرءاً * فينا فغيرُ مقصرٍ كمقصرِ

آليتُ لا ينفكُّ جسمى فى أذى * حتى يعودَ إلى قديمِ العنصرِ

وإذا رجعتُ إليه صارت أعظمي * تُرْباً تهافتَ فى طوالِ الأعصرِ

واللهُ خالقنا اللطيفُ مكوِّنٌ * ما لا يبينُ لسامعٍ أو مُبْصِرِ

أيامَ لم تكُ في المواطنِ كوفةٌ * لمكوِّفٍ أو بصرةٌ لمبصِّرِ

كم أهرمَ الفتياتِ وقتٌ ذاهبٌ * والشمسُ تطلعُ كالفتاةِ المُعْصرِ

والعقلُ يعجبُ للشروعِ تمجُّسٍ * وتحنفٍ وتهوُّدٍ وتنصُّرِ

فاحذرْ ولا تدعِ الأمورَ مُضاعةً * وانظرْ بقلبِ مُفكِّرٍ متبصِّرِ

فالنفسُ إنْ هى أُطلقَتْ من سجنها * فكأنَّها فى شخصِها لم تُحْصَرِ

والطولُ فى وُسطى البنانِ لعلَّةٍ * كالنقصِ في أبهامِها والخنصرِ

(٢٨٨)

وقال أيضاً فى الراء المكسورة مع السين :

(١) المشارف : قرى من قرى العرب تدنو من الريف تنسب إليها السيوف المشرفية . وسمهر : رجل كان يعمل الرماح السمهرية تنسب إليه . (٢) ليكة : لغة فى الايكة وقرئ بها وهى الغيضة وقيل الايكة الغيضة وليكة اسم القرية وأصحاب الايكة هم قوم شعيب .

يا نفسُ آهِ لِمتجرٍ مُتنزرٍ * جرّبتُه فوجدتُ عينَ المُخسِرِ
أعلى ابنِ إدّ يفترونَ كما افترَتْ * قِدماً على النّمروز شأنَ الأشرِ (١)
سر سيُعلنُ والحياةُ مُعارةٌ * وانقضَيْنَ بها دُيونُ المُعسِرِ
كخبيءِ نعمَ وبئسَ يخبأ فيهما * ويكونُ ذاكَ على اشتراطِ مفسَّرِ (٢)
أنا في إسارِ الدهرِ لستُ بمُطلقٍ * أبداً فأسْرِ أخا الطلاقةِ أوْ سِرِ
والعيشُ جسرٌ نالَ من هو جابرٌ * أو كادَ فيهِ وخابَ من لم يجسرِ
وإذا قرنتَ بلامِ مِلكٍ مُضمراً * فتحتْ به فكأنها لم تُكسرِ
وكأنّ من بلغَ العُلا لم ينخفض * وكأنّ من فقدَ الغنى لم يوسرِ
ويدُلّني أنّ المماتَ فضيلةٌ * كونُ الطريقِ إليهِ غيرُ مُيَسَّرُ
لولا نفاستُهُ لسهّلَ نهجُهُ * كاذي الضعيفِ على اللئيمِ المكسرِ
آليتُ لو رُزقَ العديمُ فطانةً * لنفى الهمومَ وباتَ غيرَ مُحسَّرِ
ولئن يُمَدّ حمامةً خيرٌ له * من أن يُضافَ إلى ذواتِ المَنْسَرِ
وإذا المُعلّى عادَ أكثرُ مغرماً * فاقنعْ بفذّكَ من قِداحِ الميسرِ (٣)

(١٨٩)

وقال أيضاً في الراء المكسورة مع الميم :

---

(١) اد : هو ابن طابخة بن الياس بن مضر أبو قبيلة . (٢) كخبيء نعم : قال في (ه) النكرة المنصوبة بعد نعم مشبهة بالمفعول لان في نعم ضمير فاعل والفعل اذا اشتغل بفاعله وجب أن ينصب ما بعده ولا يجوز اظهار الفاعل المضمر عند سيبويه ويجوز عند أبي العباس كقولك نعم الرجل رجلا زيد . (٣) قوله قداح الميسر . هي عشرة أولها الفذ ثم التوءم ثم الرقيب ثم الحلس ثم النافس ثم المسبل ثم المعلى وهو أوفرها حظا وأدناها الفذ وثلاثة لا انصبا لها وانما تجعل للتكثير وهي السفيح ، والمنيح ، والوغد .

النفسُ عندَ فُراقها جُثمانها * محزونة لدُروس ربعٍ عامِرِ
كحمامةٍ صِيدَت فثنّت جيدَها * أسفاً لتنظرَ حالَ وكرٍ دامِرِ[1]

وقال أيضاً في الراء المكسورة مع الهاء

١٩٠ سألتْ منجّمها عن الطفلِ الذي * في المهدِ كم هو عائشٌ من دهرهِ
فاجابها مائة ليأخذَ درهماً * وأتى الحِمامُ وليدَها في شهرِه
قُلِبَ الزمانُ فربُّ خَودٍ تَبتغي * زوجاً وتبذلُ غالياً من مَهرِه
إنْ كانت امرأةُ الفتى في طُهرِها * فلعلّهُ لم يَغشَها في طُهْرِه
كَرِه الجهولُ بناتِه وسليلَهُ * أجنى لما يغتالُهُ مِنْ صِهرِه[2]
أعْدَى عدُوّ لابنِ آدمَ خِلتُهُ * ولدٌ يكونُ خُروجه من ظهره
وسفاهةُ الإنسانِ موهِمةٌ لهُ * بذَّ القوارحُ في الرّهانِ بمُهرِه
وعقابُ والدكَ الرّؤوفِ تحدُّبٌ * ويشقّ أنفَ الطِّرفِ خشيةَ بُهرِه[3]
أُنسِرْ شيبَكَ عن جَليسكَ ضَلّةً * والشيبُ ليس بماجزٍ عن جَهرِه
كم سائلٍ وافى ودارُكَ سائلٌ * نَهرُ الغنى فيها فعادَ بنَهْرِه
والقمرُ إن لم تَهدِهِ شمسُ الضُّحى * لم يَهدِهِ جِنحَ الظلامِ بزهره
فاضربْ يتيمَكَ طالباً تأديبَهُ * ما عدّ ذلك راشدٌ من قَهرِه
والسّمدُ يُثني المُستَضامَ كفالةٍ * سَهكَ الجبالَ من الانامِ بفِهرِه[4]

(١) الدامر: الهالك · (٢) السليل: الولد والانثى سليلة واجنا: من جنى الثمرة أدرك جناها · (٣) الطرف: الفرس الكريم · والبهر: تتابع النفس وتقدم ذكرها · (٤) المستضام: المظلوم والغالب ضده واوهم به غالب بن فهر بن مالك · وسهك: لغة في سحق · والفهر: حجر ملء الكف يسحق به الطيب .

وللنحسُ يعتادُ البصيرَ ولبّهُ * حتى يقيم عِشاءهُ في ظهره

وقال أيضاً في الراء المكسورة مع الهاء :

١٩١ قدِمَ الفتى ومضى بغيرِ تثيّةٍ * كهلالِ أوّلِ ليلةٍ من شهره[1]

لقد استراحَ من الحياةِ مُعجّلٌ * لو عاش كابَدَ شدّةً في دهره

وقال أيضاً في الراء المكسورة مع الواو :

١٩٢ أنوارُ تُحسَبُ من سنا الانوار * ومِن البَوار مَهاً عَرَضنَ بواري[2]

بيضٌ دَوارِ للقلوبِ كأنّها * عِينٌ بدوّارٍ وعينٍ دَوارِ[3]

هذي اواريُّ المنازلِ ما دَرتْ * أنّي أُواري في حشايَ أُواري[4]

أمّا فَوارِي المِينِ عنكَ فصادَفتْ * سمعاً وأمّا الوجدُ منكَ فواري[5]

وإذا الحواريّاتُ صِدْنَكَ فابتكرْ * مثلَ الحواريّاتِ إثرَ حُوارِ[6]

يَرأمْنَ سَقياً في الرواحِ وانّما * تبنى على جَوَرٍ وحُسن حُوارِ[7]

يَلعبْنَ بالزُّوّارِ لعبَ قوامرٍ * وإذا بلغْنَ رضاً فهنّ ذواري

مثلُ الصُّوارِ إذاشممتَ صُوارَها * فشجونُ قلبكَ للهمومِ صَواري[8]

فاجعلْ سِوارَيْ غادةٍ و براهُما * لبُرَى غوادٍ في الركابِ سواري

يُرْقِلْنَ في خَلَقِ الشّوارِ وفوقَها * أخلاقُ إنسٍ للقبيحِ شَواري[9]

(١) التثية : البث والتمكث . (٢) أنوار : الهمزة للتقرير ونوار : امرأة . وبوار : من برى الجسم المرض أو برى له اذا عرض له . (٣) دوار : خواتل . والدوار مشددة رمل يستدير . ودوار : بيت لهم في الجاهلية يطاف به وتقدم انه صنم . (٤) أوارى المنازل : تقدم انه من الاخبية . وأواري : من المواراة . والثالثة : العطش . (٥) الفوارى . المختلقات . والثانية . من الخفاء . (٦) الحواريات الاولى نساء . والثانية نوق منسوبة الي الحوار . (٧) السقب : ولد الناقة . ويرأمن : يعطفن (٨) صوار : في قافية البيت من صريت اللبن اذا جمعته . (٩) الشوار : متاع البيت . وشوار : توابع

لا تَشكُونَّ ففى الشكايةِ ذلّةٌ * ولتَعرِضَنَّ الخيلُ بالمِشوار(١)
آليتُ ما منع الحوارُ أوابداً * فى هَضبِ شابةَ والنقا الخوّار(٢)
ربع الابيبُ من المشيبِ لأنه * ما زال يؤذنُ بانتقالِ جوارِ
ما أبأس الحيوانَ ليس لنابتٍ * أسفٌ بما يَبْدُوَ من النُّوّار
وكأنْ منْ سكنَ الفِناءَ متى غدا * للقبرِ لم ينزلْ له بطَوار
تلك النُّسورُ من الوكورِ طوائرٌ * ومقادرٌ منْ فوقِهنَّ طوارى
إنَّ العوارىَّ استُردَّ جميعُها * فالراحُ منها والجسُومُ عَوارى
أشباحُ ناسٍ فى الزمانِ يُرى لها * مثلُ الحَبابِ تَظاهرٌ وتَوارِي
يُخالطنَ فيه بغيرهنَّ فما مضى * غيرُ الذى يأتى وهنَّ جَواري
أعيى سِوارُ الدهرِ كلَّ مُساورٍ * ورَمى الخليلَ بأسهُمِ الأسوارِ
فاحذرْ وانْ بعُدتْ غزاتُكَ فى العدا * قدَراً أغارَ على أبي الغُوّار
زجرَتْ قواريها الزَّواجرُ بالضُّحى * والحادثاتُ مِن الحِمامِ قوارى(٣)
لو فكَّرتْ طُلّبُ الغنى فى ذاهبِ الأُمِّ كوارِ ما قعدَتْ على الاكوَار
والندبُ فى حكمِ الهدانِ وذو الصبا * كأخى النُّهى والذمرُ كالعوّار(٤)
ويقالُ إنَّ مدى الليالى جاعلٌ * جبلاً أقامَ كزاخرٍ موّار
جرتِ القضايا فى الأنامِ وأُمضيَتْ * صُدفاً بأَسوارٍ ولا أسْوار(٥)

(١) المشوار . الموضع الذي تعرض فيه الخيل . (٢) الحوار . صياح الاوابد أي الوحوش . والنقا الخوار الرمل الذي تسوخ فيه الاقدام .

(٣) قواريها : القواري طير خضر كانت العرب تتيمن بها . وقوار : من قريت الضيف . (٤) الندب : الرجل الخفيف الماضي في الحاجة . والهدان : الرجل الضعيف . والذمر : الشجاع . والعوار . الجبان . (٥) (القضايا : واحدتها قضية

وقال أيضاً فى الراء المكسورة مع الجيم :

١٩٣ لا تأْتمنْ من احترافكَ طالباً * حلاً وعدِّ مكاسبَ الفُجّار
فالمجدُ أدْركهُ على علاتِه * قومٌ بيثرب من بنى النَّجار[1]
وإذا أمِنْتَ على الظعينةِ زلّةً * فاصفحْ إن اطّلعتَ من الإجّار
فلهذه النفسِ الكذوبِ تشوُّفٌ * حتى تكفَّ عن الأذى بهجار
والقولُ يُوجِعُ والعتابُ ضغينةٌ * والهجرُ مشتقٌّ عن الإهجار[2]
فاخترْ لنفسكَ منزلاً تخلو به * كلُّ الثعالبِ رائحٌ لوِجار
رأسُ ابن آدم أصلُهُ وفروعُهُ * قدماهُ ضدُّ النبْتِ والأشجار
وإذا قطعتَ رؤوسَ تلك بجائزٍ * يوماً تراجعُها بحُكمٍ جاري
ومتى نزعتَ لحافَ رُوح هامةً * فهو الرَّدى عمداً بغير شجار
والشرُّ في طبعِ الأنام فإن يُبنْ * شيئاً سواهُ فليس خيمَ نجار
هفتِ الجبالُ من الرّجال بمسجدٍ * أو فضةٍ وهما من الأحجار
رغبوا فازهدْ من ترى فوقَ الثرى * يبغونَ عند الله ربحَ تجار

وقال أيضاً فى الراء المكسورة مع الهاء .

١٩٤ الشيْبُ أزهارُ الشبابِ فما له * يُخفي وحسنُ الرَّوضِ بالأزهارِ
ودّ الذي هوِيَ الحسانَ لو اشتري * ظلماء لِمّتِهِ بألفِ نهار

. والاسوار : جمع سور) . فالقضية مثل قولك فلان ذاهب ، والليل مظلم ، فهذه قضية لاسور لها ، فاذا قلت كل انسان مائت أو بعض الناس متملك ، فهذه قضية لها سور والاسوار عندهم أربعة وهذا من المنطق قاله في (هـ) . (١) بنو النجار : قبيلة من الانصار وهم أخواله صلى الله عليه وسلم . (٢) الاهجار : من قولك هجرت البعير اذا شددته بالهجار وهو حبل تشده يد البعير .

والناسُ مثلُ النبت أيُّ بهارة * ذهبَتْ فلم تنفُضْ سليلَ بهار
ليتَ الجيادَ غداةَ صادفها الرَّدى * ما أعقبتْ بنتائج الأمهار
هارٍ عليه موقفٌ من خائفٍ * للدهرِ فتكةَ سائفٍ أوْ هاري (١)
لولا السَّفاهةُ ما تملَّ جاهلٌ * بتخيُّرِ الأحماء والاصهار
إنا لفي وقتِ الغروب وقد مضي * زمنُ الضَّحاء وساعةُ الاظهار (٢)
ما أمُّ دفرٍ في الحياةِ مروعةٌ * بطلاقِ ذي شرفٍ ولا بظهار
ولقد تشابهَ في الظواهرِ مولدٌ * حِلُّ النِّكاحِ ومولدٌ بعهار
والإنسُ في عمَّاء لم يتبيَّنوا * بالفكرِ إلا حكمةَ القهارِ
يبغي الطَّهارةَ ناسكٌ ومحلُّه * في مومسٍ برئتْ من الاطهار
ومن الرزايا ما يُفيءُ لكَ العُلا * كالمسكِ فاحَ بموقع الافهارِ
أسنيتُ من مرِّ السنين ولم أردْ * أسنيتُ من ضوءِ السَّنا البهار
وجهرتُ من قلُبِ الودادِ ذمامها * فذممتُ في سرِّي وعندَ جهاري (٣)
وشُهرتُ في الدُّنيا ومَنْ لي أنْ أرى * كالنيِّرِ الفاني مع الإشهار
وكأنْ ساهرةَ السَّماء تضمَّنتْ * أنفاً من التَّسهيدِ والاسهارِ (٤)

وقال أيضا في الراء المكسورة مع الميم :

١٩٥ سُبحانَ ربكَ هلْ يزولُ كثيرهِ * شرفُ النُّجومِ وسؤددِ الأقمار

---

(١) هار الاولى : من قولك جرف هار . والثانية : من هراه بالمراوة اذا ضربه بها والمراوة العصا : (٢) الضحاء بفتح الضاد والمد : وقت ارتفاع النهار بعد الضحوة الكبري . والاظهار : وقت الظهر : (٣) القلب بضمتين : جمع قليب وهى البئر غير المطوية . والذمام : البئر القليلة الماء . وجهرت ماء البئر : اذا أخرجت ما فيها من الحمأة .
(٤) الساهرة : دائرة القمر وأراد بها هنا النجوم على التشبيه :

فكأنَّ من خلقَ النفوسَ رأى لها * ظلماً فماجَلها بسوء دَمار
ما سرَّني بقناعةٍ أوتيتُها * في العيشِ مُلكاً غالبٍ وذمار
ومنَ المعاشرِ مَنْ يكونُ ثَراؤهُ * مَهرَ البغيِّ ويُسرةَ الخمّارِ
والشرُّ مُشتهرُ المكانِ معرَّفٌ * والخيرُ يُلمَحُ من وراءِ خِمار
ويقامرُ الإنسانُ طولَ حياته * قدَراً تمنّعُ من رضاً بقمار
تخفْ من تودُّ كما تخاف مُماديا * وتمار فيمَنْ ليس فيه تمارى
فالرزءُ يمسّهُ القريبُ وما درى * مُضرٌ بما تجني يدا أنمارِ (١)
يغدو الفتى والخيلُ ملكُ يمينه * وكأنه غادٍ بلُبِّ حِمار
فاذا ملكتَ الأرضَ فاحمِ ترابها * من غرسهِ شجراً بغير ثمار
إن قلّتِ السمراءُ عندكَ بُرهةً * فاجزأْ بمحضٍ مرّةً وسمار
وقد ادّعى مَنْ ليس يُثبتُ قولَه * عِظَمَ الجسومِ وبسطةَ الأعمار
ما كابرٌ إلاّ كآخرَ غابرٍ * والحقُّ يُعلمُ وجهُهُ بأمار (٢)
وتغنّتِ الدُّنيا بصوتٍ واحدٍ * لا تُحسنُ الربداءُ غيرَ زمارِ
ومنَ المجرِّبُ والمدى مُتطاولٌ * عُدّتْ كواكبُهُ من الأعمار
وشربتُ كأساً في الشبيبة سادراً * فوجدتُ بعدَ الشيبِ فرطَ خُمار (٣)
ما بالُ هذا الليلِ طال وقد يُري * مُتقاصراً عن جلسة السُّمّار
أتَرُومُ نجراً كالغمامِ ودونهُ * نجمٌ أقامَ تمكُّنَ المسمارِ
تلقى الفتى كالريحِ إنْ أودعتهُ * سِرّاً أذيعَ فصار كالمزمار

---

(١) مضر وانمار : تقدم ان أنمار فقأعين مضر وهرب فهو يريد هذا . (٢) الامار : الامارة وهي العلامة حكاه في (ه) من الاصمعي : (٣) السادر : المتحير .

ماز الَ مُلْكُ اللهِ يظهرُ دائباً * إذ آدمٌ وبنوهُ في الإضمار
فآمنع ذمارك إنْ قدَرت فإنني * عَدَتَ الخطوبُ فاحميتُ ذماري
تقفو الظعائن من نُوَيرَةَ أجرت * أجمالها سَحراً لرمي جمار
وعُددْتَ منْ عُمّارِ مكةَ بعدما * كنتَ المريد يُعدُّ في العُمّار[1]
فليُغن عن لبس الشفوف نساجها * بالتبر لُبسكَ رثة الأطمار
وقال أيضاً في الراء المكسورة مع العين :
١٩٦ جاءتك لذةُ ساعةٍ فاخذتَها * بالعار لم تحفِلْ سوادَ العار
وآبتَعت ما يفني بأغلي سعره * هلّا الخلودَ بأرخصِ الاسعار
وعريتَ بالكاس الكميت عن التقى * فاعجب لجسمك وهو كاس عار
وسوائلُ الاشعار غيرُ لوابثٍ * ولو ارتدين سوائر الاشعار[2]
وقال أيضا في الراء المكسورة مع الصاد :
١٩٧ تلفُ البصائر والزمانُ مُفجّعٌ * أدهي وأفجعُ من توى الابصار
بلغ الفتى هرماً فظنَّ زمانهُ * هرماً وذمّ تقادُمَ الأعصار
كم عاين الفتيات بعد شبيبةٍ * عُجزاً ودُنياهنّ في الإعصار
ورميتُ بالهمم الطوال وغالها * كرُّ الخطوب فهوّضتْ بقصار
والوحشُ في الفلوات أجملُ عشرةً * للمرءِ من أهليه في الأمصار
وإذا حصلت مُرتقباً في منزلٍ * سُكّانهُ ألفيت خدن حصار
والحلمُ أفضلُ ناصر تدعونهُ * فالزمهُ يكفك قلة الانصار

(١) المريد : المارد وهو العاتي . والعمار : الجن يعمرون الخرائب والفلوات .
(٢) سوائر الاشعار : التي تتناقلها الناس وتذاكروها كالمثل السائر لما تضمنته من بديع المعاني . وسوائلها : ما استدح بها استجداء فالمادح كالسائل .

وتفكّرُ الإنسان يثني غربَهُ * ويردُّ جامحَهُ إلى الإقصار[1]

وقال أيضاً في الراء المكسورة مع الدال :

١٩٨ ماحرَّكت قدمٌ ولا بُسطت يدٌ * إلا لها سببٌ من المقدار
خطبٌ تساوي فيه آلُ مُحرِّقٍ * ومُلوكُ ساسانٍ ورهطُ قُدار[2]
يدري الفتى كم عاش من أيّامه * يوماً وما هو كم يعيشُ بداري
وتجوزُ معرفتي بمسقط هامتي * في الورْدِ لا بالقبرِ في الإصدار
داراتٍ أمّا هذه فُسيئةٌ * جداً ولا خبرٌ لتلك الدّار
ما جاء منها وافدٌ متسرعٌ * فنقولُ للنبإِ الجديد بدارِ
والمُلْكُ ثُبِّت للقديم وأبرزتْ * بلقيسُ عاريةً بغير صدار
ولرُبَّ أجسادٍ جديراتِ الثرى * بالصونِ عادتْ في طلاء جدار
جسدٌ نوى إنْ تفترق أجزاؤهُ * لم تنأ عن فلك عليه مُدار
وإذا بدُورُ المال هبْت محاقها * فهلالُ مجدك غير ذي إبدار

وقال أيضاً في الراء المكسورة مع الغين :

١٩٩ بالغار من هضبَيْ عماية نازلٌ * ما زال تُوقدُ نارُهُ بالغار[3]
وكبائرُ الأشياء تحدثُ غيرها * فتُميدُها موصوفة بصغار
ومُغارُ هذا الدّهر تقطعُ خيلُهُ * أسبابَ حبلٍ للحياةِ مُغار

---

(١) غرب كل شيء : حده . (٢) محرق : لقب الحارث بن عمرو ملك الشام من آل جفنة وهو أول من حرق العرب في ديارهم فلذلك يدعونهم آل محرق ، وكان عمرو بن هند يلقب بالمحرق الثاني لتحريقه بني تميم يوم اوارة . وملوك ساسان : دولة من دول الفرس معلومون . وقدار : هو ابن سالف عاقر الناقة . (٣) عماية : جبل ضخم يضرب المثل بثقلة . والمغار : الاغارة . ومغار الحبل : فتله :

لا تبخلنّ على خليلك إن بغى * خلاً سواك فتبخلي وتغاري
لا يجعلنّ هنداً هُنيدة فوكِ فالتم صغيرُ مقرونٌ إلى الإصغار
إنّ الثريا حين صغّر لفظها * أهلُ البسيطة مادنت لصغار

وقال أيضا في الراء المكسورة مع النون :

٢٠٠ غسلَ المليكُ بلادَهُ من أهلها * بالماء إذ جاؤا بسوء شنار [1]
ويقالُ إن الله جلّ ثناؤهُ * يوماً يُطهّرُ أرضهُ بالنار
كم مُسلمٍ عبدَ الهوى فوجدتهُ * فيما يحلُّ كعاقدِ الزنّار
كذبوا أن ادّعوا الهدى بجمعهمْ * يسعونَ في تيهٍ بغير منار
فاهرب بدينك من أولئكَ إنهمْ * حَرَبوكَ واحتربوا على الدينار

وقال أيضا في الراء المكسورة مع الشين :

٢٠١ يا شُهبُ إنكِ في السماء قديمةٌ * وأشرتِ للحكماء كلَّ مُشار
أخبرتِ عن موتٍ يكونُ منجما * أفتخبرينَ بحادثِ الانشار [2]
مَن للممالكِ تُبّعٍ أوْ قيصرٍ * لوْ كان مثلَ مليكِكِ المشّار
والدهرُ مفتنٌ الغوائلِ مُهلكٌ * ربُّ الحسامِ وحاملُ المِنشار
صمّاحتشاأُذنَ الكُمَيتِ ودِرهمٌ * كمهٍ أحلَّ بناظريْ بشّار [3]
والناسُ في ضدّ الهدى متشيّعٌ * لزمَ الغلوَّ وناصبيٌّ شاري [4]
بخلَ الانامُ فهلْ ترى من قائلٍ * أفي عِشارِ الكومِ حسنُ عِشار [5]

(١) حربوك : اخذوا مالك . واحتربوا : تحاربوا عليه . (٢) المنجم : المقدر بوقت معلوم . (٣) الكميت : هو ابن زيد الاسدي صاحب الهاشميات يكني أبا المستهل مشهور بالتشيع . وبشار : تقدم ذكره . (٤) شار : واحد الشراة وهم الخوارج ويزعمون انهم شروا أنفسهم من الله أي باعوها والنواصب هم الشراة وقيل النواصب الغلاة منهم والناصبي ضد الشيعي . (٥) العشار الاولى : الابل العشارية : والثانية : مصدر عاشرت معاشرة .

وكأنّ تمشيرَ الغُرابِ محدّثٌ * أن الخليط يَحُلُّ في تمشار
والعمرُ مقسومٌ على الاكوانِ بالجـ * زءِ الاقلّ وليسَ بالأعشار

وقال أيضاً في الراء المكسورة مع السين :

٢٠٢ كيفَ الرَّباحُ وقدْ تألّى ربُّنا * بالعصرِ إن المرءَ حِلفُ خَسارِ (١)
وتقاسُمُ الايامِ مَنْ مرّتْ به * من أهلها كتقاسُمِ الأيسـار
هيَ سبعةٌ مثلُ القداحِ فوائزٌ * مُتساوياتٌ في غِنًى ويَسار
متشابهاتٌ ما اقتضينَ من الفتى * نفساً فرامَ الليّ بالإعسار
ومن العجائبِ أنني عانٍ بها * أرجو المنيّةَ أن تفكَّ إساري
والموتُ يأخذُ كلَّ حينٍ باكرٌ * أوْ مُظهرٌ أوْ رائحٌ أو ساري
ومن الجهاتِ الستّ لاهو طارقٌ * من عن يميني مرّةً ويساري
ما فخَرُ الاسَدي بعد حِمامِهِ * بنُسورِ مَعركةٍ ولا بنِسار

وقال أيضا في الراء المكسورة مع الفاء :

٢٠٣ يالأمّ دَفرِ إنما أُكرمتِ عنْ * أمهٍ وحقّكِ أن يقال دَفار (٢)
وإذا التثمْتِ ظننْتِ ذاتَ نضارةٍ * ومتى سفَرْتِ قَبحتِ في الإسفار
غلبَ الشقاءُ فكم تلقّبَ معشرٌ * بالمؤمنينَ وهمْ منَ الكفار
ومن البليّةِ أنْ يُسمّى صادقاً * مَنْ وصفُهُ الأولى كذوبٌ فار (٣)
طلبَ اللئيمُ مِنَ اللئام تحرُّماً * والخافِرونَ أتوهُ بالإخفار

---

(١) تألى بنا بالعصر : أقسم بقوله تعالى والعصر ان الانسان لفي خسر . والتقاسم : الاقتسام . والايسار : المقامرون . القداح : الازلام وهي سبعة كما ان أيام الجمعة كذلك سبعة : والألى : الحلف . الاسدي : نسبة الى بني أسد . ونسار : مكان بعينه وأشار به الى يوم النسار يوم كان لبني أسد على بني عامر . (٢) الامه : بالهاء النسيان . وفي المنه بقأمة بالتاء . ودفار كقطام : اسم للامة . (٣) فار : من الفرية .

ورَميتُ أعوامي وراثيَ مثلَ ما * رَمتِ المطى مَهامِه السُّفار
وركبْتُ منها أربعينَ مطيَّةً * لم تَخلُ مِن عَنتٍ وسوء نفار [1]
بذلَ الكريمُ عثائراً من سارحٍ * فأفادَ من شُكرٍ عثائرَ فار [2]
حادثْ كتابَكَ فهوَ أمنُ جانباً * مِن أهلِ تسبيدٍ وأهلِ وِفار
وفوائدُ الأسفارِ جمع السِّفرِ في الدنيا تفوقُ فوائدَ الأسفار
والعيسُ تؤثرُ بالنضارِ وتمترى * نضرَ المعيشة في فلاً وجِفار [3]
حسبتِ الظلامَ فآض تمصرهُ الضحى * من بينِ أعطافٍ لها وذَفار [4]
والطَّرْفُ أجفرَهُ القضاءُ نخصَّه * بالرخص مافيهِ من الاجفار
والآلُ شخصُ الحيِّ أينَ لقيتَهُ * فكأنهُ في العين آلُ قِفار
شبحٌ يعودُ إلى التراب فينطوي * كهشيمِ رُغلٍ أو حُطامِ صفار [5]
أينَ الخليطُ لقد تأبَّدَ ربعُهُ * والحيُّ أجمعُ حلَّ في أحفار [6]
أملٌ تعلَّقَ بالنُّجومِ فلا تقلْ * عند النعام ولا مع الاغفار
رُمنا المآربَ بالسَّفاه ولم نكنْ * لتُنالَ إلا باقتضاء شفار
ألقاكَ عن عفرٍ وجسمي بنيةٌ * عفريةٌ والزندُ غيرُ عفار [7]
شذَّ التقيُّ فما يقاسُ على أبي * ذرٍّ وشيمته رجالُ غفار [8]

---

(١) أربعين مطية : يريد أربعين سنة · (٢) العثائر : جمع عثيرة وهي المذبوحة. وعثائر فار : فلائد تعجن بالمسك والفار فأرة المسك . (٣) الجفار · الابار . (٤) ذفار : تقدم أنها جمع ذفري وهو عظم خلف الاذن . (٥) الرغل : ضرب من نبات الحمض . والصفار : يبيس البهمى ورواه في (م) كحطيم رغل الخ · (٦) أحفار : موضع بعينه والاحفار جمع حفر وهو القبر فهو يلغزبه · (٧) عن عفر : أي بعد حين · والعفرية : منسوبة الى العفر وهو التراب · والعفار تقدم: انه شجر أكثر الاشجار ناراً ·(٨) أبي ذر · هو الصحابي المشهور بصدق اللهجة. وغفار : بطن من كنانة وهم رهط أبي ذر رضي الله عنه

أرأيت أُسدَ الجزْعِ بعدَ فريسها * تعتامُ بالاظفارِ جزْعَ ظفار [1]
والصبحُ قد غسلَ الدُّجى بعينهِ * إلاّ بقيَّة إثمدِ الأشفار
غُفران ربِّك قلما فعلَ الفتى * ماليس محوجهُ إلى استغفار

وقال أيضاً في الراء المكسورة مع التاء :

٢٠٤ الدّهرُ يصمتُ وهو أبلغُ ناطقٍ * منْ موجزٍ ندُسٍ ومن ثرثار [2]
يمشي على قدمين منْ ظلماته * ونهاره ماهمّتا بعثار
ضنّتْ يداهُ وتلك منهُ سجيّة * أنْ تجريا أحداً على الايثار
والعيش ضدُّ القولِ يحمدُ طولُهُ * ويذمُّ هادي القوْم في الإكثار
والسّيلُ إنْ بعث النبات من الثرى * فلهُ بخطرك سيّيء الآثار
قتلتكمُ الدّنيا فهلْ منْ قائمٍ * في أُمّكم يرْضى بطلبِ ثار
نُوبٌ تسورُ على ابن آدم خلتُها * صيُداً حُشّنَ على أغنّ مثار [3]
وإذا تقضّتْ ساعةٌ بلبانةٍ * فكأنّ فائتها لبونُ دثار [4]

وقال أيضاً في الراء المكسورة مع الباء :

٢٠٥ المرْءُ يأبرُ خسّةً في طبعه * ولرُبَّ صاحب مُنْصلٍ أبّار
والحرُّ في أوْطانه متغربٌ * فقطْنهُ في مصره بوبار [5]
ضلّتْ يهودُ وإنّما توْراتُها * كذبٌ من العلماء والأحبار
قد أسندوا عنْ مثلهمْ ثم اعتلوا * فنموْا بإسنادٍ إلى الجبّار
وإذا غلبت مُناضلاً عن دينه * ألقى مقالدهُ إلى الأخبار

(١) ظفار : مدينة باليمن مشهورة . وجزع ظفار : منسوب اليها ومشهور بها . (٢) الندس الفطن والندس الصوت الخفي . والثرثار : الكثير الكلام . (٣) تسور تثب . والصيد : الكلاب المدربة على الصيد . (٤) اللبانة : الحاجة : ودثار : راعي امرىء القيس . (٥) وبار : كانت عامرة ثم لم تسكن بعد أن أهلكهم الله .

أقسامُ لفظك ستَّةٌ وجميعها * لاميْنَ ياحقهُ سوى الإخبار
من خوفِ بارئك أعطيْت نجيبة * عادتْ بسيرك مثل قوس البارى
فاذا وردْت منى فغاياتُ المُنى * مُلقي جرائم في الحياة كبار
كمْ أينقٍ ينضوا الظلام وجيفها * وإلى تبارٍ شفَّهنَّ تباري[1]
قدْ صير الإنسانُ في أحشائهِ * قبراً لنائبةٍ عن الاقبار
ما جاد منْ دمه المصون بقطرة * وأجاد وصف دمائها بجُبار
كم أعظم الاقوامُ خبًّا وانبروا * يتمسحون لأرضه بجُبار
والسَّهب تغشاهُ السُّعود فينثني * متقسماً في الحكْنِ بالاشبارِ[2]

وقال أيضاً في الراء المكسورة مع الحاء .

٢٠٦ يارَب لا أدعُوا لميسَ كما دعا * أوْسٌ ولا دعْوَى زهيرٍ حارِ[3]
والنفسُ لاجثةٌ إلى جسدٍ لها * خُلقت مُحاذرةً من الاصحار
وغدَتْ محاراتُ الحجيجِ إلى منًى * وكأنما يَنظِمْنَ دُرٌّ محار
يخبطْنَ في قيظٍ سرابَ هواجرٍ * ويُخلْنَ فيه الروضَ بالأسحار

وقال أيضاً في الراء المكسورة مع الخاء :

٢٠٧ أفنوا الذخائرَ فالقضاءُ مُجهِّزٌ * أجنادهُ لخبيئةِ المذخارِ

(١) تبار : الاولى الهلاك . والثانية : من تبارت النوق اذا تجاهدت في السير .

(٢) السهب : الارض القفار . (٣) أوس : هو ابن حجر بن عتاب شاعر جاهلي وأراد المعري قوله : تنكرت منا بعد معرفة لميس وزهير : هو ابن أبي سلمى أحد الشعراء الاربعة المبرزين في الجاهلية ، وبيته الذي أرادة المعري قوله :

ياحارِ لا أرمين منكم بداهية * لم يلقها سوقة قبلي ولا ملك

والمحارات : واحدها محارة يركبها المسافر كالهودج على التشبيه بالصدفة لان المحار الصدفة وفي المصباح وتسمي الصدفة ، يستعملها الآن مكاري أهل الشام .

لا تسخرنّ فا الزمانُ وأهلُهُ * إلا سرابٌ تنوفةٍ مِسخار
انّخرُهم ولوأنهمْ ذهبٌ صفا * ذهبوا فكيف وهم من الفخّار
إن السّماء تهذّبتْ أنوارُها * وتخلّفوا بالارض شرّ بُخار
والخيرُ قدْ يأتى أخيراً مثلَ ما * أجْناكَ ينعُ النخلةِ الميخار

وقال أيضاً في الراء المكسورة مع الغين

٢٠٨ الوغدُ يجعلُ ماأُنيل غنيمةً * ويُغيرُ فى الاطماعِ كلَّ مغارِ
والحرُّ يجزى بالصنيعة مُسديَا * فكأن فعلهما نكاحُ شِغار[1]
ولكلِّ ما اصبحت تُدْرِكُ حسه * ضدٌّ وكِبرةُ من ترَي كصِغار
شيعٌ أجلتْ يوْمَ خُمٍّ وانثنَتْ * أُخرَى تعارضُها بيومِ الغار[2]
فاصغُرْ لتعظُمَ كم تجمعَ واثبٌ * ثم استمرَّ فعزَّ بعد صَغار

وقال أيضاً فى الراء المكسورة مع الحاء :

٢٠٩ الدّهرُ إنْ ينصُرْكَ ينصُرْ بعدها * ذا إحنةٍ فيحُورَ كُلُّ محَار[3]
وهواجرُ الأيامِ يَسلُبُ حرُّهـا * ماأوْدعتهُ ذوائبُ الأسحار

وقال أيضاً في الراء المكسورة مع الخاء (٣) :

٢١٠ صَلَ القبائلُ بالفَخارِ وإنما * خُلقُوا من الصّلصالِ كالفخّار[4]

(١) نكاح الشغار : كان في الجاهلية يزوج الرجل ابنته أوأخته على أن يزوجه الاخر ابنته أوأخته ولامهر بينهما

(٢) خم . بئر احتفرها عبد شمس بالبطحاء بعد بئر العجول . وموضع غديرخم يقال له الخرار . وفي يوم غد يرخم قال صلى الله عليه وسلم في علي : من كنت مولاه فعلي مولاه الحديث أخرجه النسائي فمن تشيع لافضلية علي تمسك بهذا ومن تشيع لابي بكر تمسك بكونه كان مع النبي صلى الله عليه وسلم فى الغار رضي الله عنهما وأرضاهما .

(٣) المحار : الرجوع . (٤) صل : بمعنى عظم . والغدري : المتخلف عن أصحابه بعد موتهم . والنخار . نسابة في بني عذرة . والسخار : من سخرت منه .

وسيوجدُ المُذري عظاماً ناخراً * فتقبلْ رغبتُه إلى النخار
فعليكَ بالتقوى ذخيرةَ ظاعنٍ * إنَّ التقيةَ أفضلُ الادّخار
آلُ الفتى كالآلِ فوقَ ترابةٍ * وشرابهُ كسرابِ السحّار

وقال أيضاً في الراء المكسورة مع الدال :

٢١١- الناسُ بالأقدارِ نالوا كلَّ ما * رُزقوا ولم يُعطَوْا على الأقدار
والسرُّ يُظهره الفؤادُ ودونهُ * ستراتٌ من صدرٍ له وصدار
والنخلُ يُجنى حين يُرطِبُ زهوه * والبدرُ يكسفُ ليلة الابدار
كاسٍ له حُلَلٌ وعارٍ من لهُ * لو باتَ يستُر شخصهُ بجدار
لا ييأسَنَّ من الثوابِ مُراقبٌ * للهِ في الإيرادِ والإصدار
فترى بدائعَ أنبأتْ مُتحسساً * أنَّ الجزاءَ بغيرِ هذي الدار

وقال أيضاً في الراء المكسورة مع العين

٢١٢ يعري اللئيمُ من الثناء ويكتسي * حُللَ النواسجِ فهو كاسٍ عارِ
والدهرُ لم يشعرْ بما هو كائنٌ * فيه فكيفَ يُذمُّ في الأشعار
ما استُرجعت هبةُ الحياةِ من الفتى * بل كانَ ما يُعطاهُ ردَّ مُعار

وقال أيضاً في الراء المكسورة مع الدال

٢١٣ عاينْ أواخرَ كائنٍ بأوائلٍ * إنَّ الهلالَ يحقُّ بالابدار
والليلُ يؤذِنُ بالصباحِ فإن ترُمْ * فيهِ سُراكَ لحاجةٍ فبدار
أرَجَوْتَ أن تُعطي اختيارَكَ والفتى * يغدو على شُمُسٍ من الاقدار(١)
وأرى العروسَ تحجّبت في خدرها * كعروسِ الاسادِ في الاخدار

(١) الشمس من الخيل . التي تمنع ظهرها وهذا على الاستعارة كقولهم . شمس العداوة حتى يستقادلها البيت .

أحسنْ جواراً للفتاةِ وعُـدَّها * أختَ السِّماكِ على دُنُوِّ الدار
كتجاور العينين لنْ تتـلاقيا * وحجازُ بينهما قصـيرُ جِـدار
والحيُّ دار بالذي هو حادثٌ * ولهُ من الأمـلِ المضلّلِ دار (١)
يسمي الحريصُ وماالقضاءُ بغافلٍ * عن ربِّ إيرادٍ ولا إصـدار
كم نعمـةٍ للهِ يحسبُها امرؤٌ * بالشحط وهي قريبـةُ المُزدار

وقال أيضاً في الراء المكسورة مع الصاد وياء الردف

٢١٤ إنْ نالَ من مصر قضاءٌ نازلٌ * فصيرُ هذا الخلقِ شرُّ مصيرِ
والدَّهر قصَّ قنا جذيمةَ في الوغى * وعصاهُ تنضو الخيلَ تحتَ قصير (٢)
وردى حُذيفةَ من شـذاه بَمَروةٍ * وسطا على مَرْوانَ في بوصـير (٣)
يُدعى الفتى المنصورَ وهو مُسلَّمٌ * للحَتْفِ لا يدْعوا له بنَصـير
يُلفى الحصيرُ من الملوكِ مُعفَّراً * لم يُوقَ من وجهِ الثرى بحصير (٤)
قصَّرتُ عن رُتبِ الكرامِ لأنني * في عالمٍ جُبلوا على التقصـير

---

(١) دار : أي خاتل . (٢) جذيمة :هو الابرش أحد ملوك الحيرة ويسمى الوضاح لبرص كان به ، هابت العرب أن تقول الابرص فقالوا الابرش والوضاح . وعصاة : فرسه وكان اسمها العصا . وقصير : هو ابن سعد اللخمي وزيره نجا عليها عندما أحس بغدر الزباء بجذيمة وكان قربها اليه ليركبها فلم يقبل منه ، وخبر ذلك مبسوط في كثير من الكتب التاريخية :

(٣) المروة « واحدة المرو » : حجارة بيض رقاق تقـدح منها النار . وحذيفة : هو العبسي وكان أثار حرب داحس والغبراء فكان سبب قتله وأيامها مشهورة . ومروان : هو ابن محمد بن مروان بن الحكم الملقب بالجعدي آخر ملوك بني أمية قتل ببوصير قوريدس من قري مصر وقيل ببوصير من كورة الاشمونين سنة ١٣٢ وبموته انقرضت الدولة الاموية . (٤) الحصير الملك . والاخيرة : هذا الحصير المنسوج .

وقد ادّعى بصرَ التّرابِ الخلدُ فى * ظلماء ليس غُرابُها ببصير
والمرء فيه بصيرةٌ مَخبوءَةٌ * ليسَتْ بثانيةٍ عن التّبصير

وقال أيضاً في الراء المكسورة مع الهاء :

٢١٥ استحيِ من شمسِ النّهار ومن * قمرِ الدُّجى ونجومهِ الزُّهرِ
يجرينَ في الفلكِ المُدارُ بإذْ * نِ اللهِ لا يخشينَ من بُهرِ
ولهنَّ بالتعظيمِ فى خلَدي * أولى وأجدَرُ من بنى فِهرِ
سُبحانَ خالقِهنَّ لستُ أقو * لُ الشهبُ كابيةٌ مع الدهرِ
لا بلْ أفكّرُ هل رُزقنَ حجًى * نحساً يمِزْنَ به من الطُّهرِ
أمْ هل لأنثاها الحِصانِ بذي التذكيرِ منْ قرْنٍ ومنْ صِهرِ
أمْ يخطبُ العوّى السّماكُ ويُعطيها الذي ترضاه من مَهرِ
أمّا الهلالُ فإنه عجَبٌ * ينمي ويُمحق فى مدَى شهرِ
فبرئتَ من غاوٍ أخي سفَهٍ * مُتمرّدٍ فى السّرِ والجَهرِ
ألْغى صلاةَ العصرِ مُحتقراً * ورَمى وراء الظهر بالظُّهرِ
فامنحْ ضعيفكَ إن عراكَ ولو * نزْراً ولا تصرِفْهُ بالكهرِ (١)
وارفعْ لهُ شقراءَ ترمَحُ فى * دَهماء مثلَ تأرُّنِ المُهرِ (٢)
وانصِفْ يتيمَكَ فى التُّراثِ ولا * تأخذهُ بالإعناتِ والقَهرِ

وقال أيضاً فى الراء المكسورة مع الدال :

٢١٦ ما راعتِ البُرّةُ فى بَذرِها * فتهنِهْ الأدْمَعَ أوْ أذرِها

(١) عراك : قصدك والكهر : أن تستقبله بعبوس .

(٢) الشقراء : النار . والدهماء : الظلمة . وتأرن من الارن وهو النشاط .

زوجةُ ابراهيمَ سارَت الى * مقامِ ابراهيم فى نذرِها
عصمتهُ فى ذاك ولم تمتذرْ * وجرمُها أيسرُ من عذرِها
تهذرُ فى النُّسكِ ولم تمتذرْ * وصمتُها ابلغُ من هذرِها
لعلّ خيراً منكَ فى دينها * آخذةُ الدينارِ فى جذرِها
وإنّما تحمدُ ردّانةٌ * بانتْ من الله على خدرِها

وقال أيضا فى الراء المكسورة مع النون :

٢١٧ قومى إلى ربّكِ مختارةً * بغيرِ زُنّارٍ وزُنّارِ
شرّفنى اللهُ ولا آ * مُلُ الجنّةَ بل عتقا من النّارِ
ما قيمتى فلسٌ وفى حكمِ * هِ أنى أُودىَ ألفَ دينار

وقال أيضاً فى الراء المكسورة مع الميم

٢١٨ هى طرقٌ فِنْ ظهورٍ وأرْحا * مٍ ودُنيا أتت بظُلمٍ وقمرِ
كنتُ طفلاً فى المهدِ والآنَ لا أهْ * وى رجوعاً إليه فاعجبْ لأمرى
ولعلّى كذاكَ فى ذكرىَ الأخـ * رى إذا ما ادّكرْتُ ريّقَ عمرى
طالَ منى تحمّلٌ خلتُ أنى * قابضٌ من أذاته فوقَ جمر
كم أعانى للدهرِ بيضاً وسُوداً * بين خُضْرٍ من السّنينَ وحُمْرِ (١)
كيف لى بالفلاةِ تُنْضى المطايا * بضميرٍ يكسو جلابيبَ ضُمرِ
بنَوًى تمرىَ الـ * ـدى غُذّيتهُ * لنواها التى من البُعدِ تمرى
زمرَت رُبدها وغنّتْ بها الوُرْ * قُ ولا حوب فى غناءٍ وزمرْ
إلزمِ الصّمتَ إن أردْتَ نجاةً * ليس ضحضاحُ منطقٍ مثلَ غمرِ

(١) البيض : الايام . والسود : الليالى . والخضراء : السنة المخصبة . والحمراء : المجدبة على الضد .

لفظةٌ قلتها وإنْ هي هانتْ * جاوزتْ في الأنام حسوةَ خمر
تُنفِذُ الوقتَ غير جالبِ نفعٍ * خائضاً في حديث زيدٍ وعمرو

وقال أيضاً في الراء المكسورة مع السين :

٢١٩ ما مُقامي إلا إقامةُ عانٍ * كيفَ أسري وفي يد الدهر أسري
ويَسارُ الفتى يمينٌ وان كا * ن أشلاً سامَ الأمور بيسر
تيمتْ تُبّعاً وفي القصر غالتْ * قيصراً وانتحتْ لكسرى بكسر
وطوتْ طيّأ وآدت إياداً * وأصابت ملوكَ قيسٍ بقسر
إنّ جسراً على المنيةِ حزمٌ * والبرايا من عيشة فوقَ جسرِ
ولقابوس كان قبسٌ وفنا * خُسْر أزوته من فناء وخُسر
وكذاكَ النعمانُ زالَ نعيمٌ * عن ذراهُ والمَوْدُ رهنٌ بحَسرِ (١)
سوف ألقى من الزمانِ كلالا * قوّا بمنفٍ لا يُستقالُ ودسر
ولو أني السُّهى أو النسر قد شا م هدتْ عصرينِ من يغوث ونسر (٢)

وقال أيضاً في الراء المكسورة مع الهاء :

٤٢٠ إختلافٌ قد عمّنا في اعتقادٍ * وصلاةٍ لربّنا وطُهورِ
ونساءٌ ممهورة في البرايا * وسبايا سيقتْ بغير مُهور
ورأيتُ الحِمامَ يأتي على العا لَمِ من قاهرٍ ومن مقهور
وأدْعو للمُعمّرينَ أموراً م لستُ أدري ماهنّ في المشهور (٣)

---

(١) المود : تقدم نه المسن من الابل . والحسر : هنا الاعياء . (٢) يغوث ، ونسر : صنمان فيغوث لمذحج ونسر لذى الكلاع الحميري بارض حمير وكانا من بقايا أصنام قوم نوح عليه السلام . (٣) أشهر من جمع أخبار المعمرين أبو حاتم السجستاني وقد طبع كتابه في ليدن ثم في مصر وعليه تعليق لطيف .

أتراهمْ فيما تقضّى من الأيـــام عـدُّوا سنيَّهمْ بالشهور
كلّما لاحَ للعيون هلالٌ * كان حولاً لديهمُ في الدُّهور
هكذا ينبغى وإلا فإنّ الـــعقل يثنى في حالة المبهور
حُمِّلوا المثقلات ثُمّتَ أضحَى * في بُطونِ الاجداثِ بالى الظُّهورِ
وقال أيضا في الراء المكسورة مع الكاف :
٢٢١ ذكّرتنى عقوبةٌ من إلهى * فاستطيرَ الفؤادُ للتذكيرِ
فكّرى أنتِ ربما هُدى الإنسانُ للمشكلاتِ بالتفكير
ما الذي نستفيدُ في هـذه الدنيـ * ـا بطول الرَّواحِ والتبكير
شجرُ العيشِ معدِنٌ للرّزايا * أودَت الطيرُ فيه بالتوكير
كلّنا غادرٌ يميلُ الى الظلـــم وصفوُ الايّامِ للتعكير
ورجالُ الأنامِ مثلُ الغواني * غيرُ فرْق التأنيثِ والتذكير
عرفتنى حتى شُهِرْتُ الليالي * ثمّ صالت عليّ بالتنكير
فاحسبيني كفضةٍ هُذّبتْ في * كلّ عصر بمسّ نارٍ وكيرِ
خلصيني منْ ضنك ما أنا فيه * وأطرحيني لمنكرٍ ونكيرِ
واحذر من أخيك والاب والام م وشُدّ الرّتاج بالتسكير (١)
وقال أيضاً في الراء المكسورة مع الكاف :
٢٢٢ فكّروا في الأمور يكشف لكم بعض الذي تجهلونَ بالتفكير
لو درى الطائر الموكر بالقـــبي أبى أن يهمّ بالتوكير
حرّق الهندُ من يموتُ فـازا * بدوّه في روحةٍ ولا تبكير
واستراحوا من ضغطة القبر منّا * وسؤالٍ لمنكرٍ ونكير

(١) الرتاج : الباب .

لا ذكورٌ ولا إناثٌ من الما * لم يُهد للرُشدِ بالتذكير

وقال أيضاً في الراء المكسورة مع السين :

٢٢٣ إلى م أجرُّ قيود الحياةِ * ولا بُدَّ من فكِّ هذا الإسار

ودُنياىَ إنْ وهبتْ باليمينِ * يَسارَ الفتى أخذتْ باليَسار

فلا تَغبطنْ بعضَ خُدّامِها * فكلُّهم دائبٌ في خَسار

قَدِمْنا إليها على رغْمنا * ونخرُجُ من ضَنْكِها باقتسار

فلا تأمَنَنْ إنْ وقدْ الحِمامِ * غادٍ على مُهج القومِ سار

فتًى يتنادَى حَنانى الزمانُ * وما بعدَ ذلك إلاّ انكسار

فطوراً تجيش غِمارُ المياهِ * وطوراً تصادف ذات انحسار

وما جَهِلَ الحيُّ من عالمٍ * سُرورَ النُسورِ بقتلى النِسار

وقال أيضا في الراء المكسورة مع الهاء .

٢٢٤ نعُودَ إلى الارْضِ أجسادُنا * ونلحقُ بالعُنصرِ الطاهرِ

ويقضى بنا فرْضَهُ ناسكٌ * يُمِرُّ اليدينِ على الظَّاهرِ

﴿ الراء الساكنة ﴾ قال رحمه الله في الراء الساكنة مع القاف والبسيط الاول .

٢٢٥ لئنْ سقَتْكَ الليالى مرَّةً ضَرَباً * فكم سقَتْكَ على مَرِّ الزمانِ مقِرْ (١)

إنَّ المشقَّرَ لم تُخلِد ممالكه * شقرٌ تقاد ولا مسحوبةٌ كشقِرْ (٢)

وانما هذه الدنيا لنا تلفٌ * إذا الفقير تصدَّى لليسار فقِرْ

فأذْرِ دمعك ان جهالها ابتسموا * من جهلهم واذا خفَّ الانام فقِرْ (٣)

---

(١) الضرب : العسل الابيض . والمقر : الصبر وتقدما . (٢) المشقر : قصر بالبحرين بناه معاوية بن الحارث بن معاوية الكندي الملك فسمي به . والشقر : شقائق النعمان وتقدم . (٣) فقر : من الوقار .

وأهرب من الناس ما في قربهم شرفٌ * إنّ الفنيق إذا دانى الأنيس عقر
والصقر يلبس إذ طال المدى هرماً * حتى إذا مرّ بين الهاتفات نقر
لو عاشت الشمس فينا ألبست ظلماً * أو حاول البدر منا حاجة لحقر
ولدت يا أمّ طفلاً شبّ في عنتٍ * فليت كشحك عن ذاك الجنين بقر
لتستريحا فكم عانى أذي قرسٍ * عند الشتاء ولاقي وغرةً فصقر (١)
فلا تقرّ بمجدٍ لامرىء أبداً * إن كنت بالله ربّ النيرات تقر

وقال أيضاً في الراء الساكنة مع الباء :

٢٢٦ عش مجبراً أو غير مجبر * فالخلق مربوب مدبر
والخير يهمس بينهم * ويقام للسوآت منبر
فاخش البرية كلها * إني بها أدرى وأخبر
وإذا افتقرت فلا تهن * وإذا غنيت فلا تجبر
والحي إن يعط البقاء * فإنه يفنى ويكبر
ويصير ما قضي من ال * أيام أحلاماً تعبر
والله صغرنا فمن * يبغ العلا يصرف ويشبر (٢)
مثل الحميا والثريا * واللجين بلا مكبر
والعود أحمد في الجميل * فإن تشب فالعود أصبر (٣)
لو كنت كالبدر المنـ * ـير أو الغزالة وهي أكبر (٤)
لعلمت أني للثرى * أدعى وأني فيه أقبر

(١) القرس : البرد . والوغرة : الهاجرة . وصقر : أصابه صقر الشمس أي شدة حرها .
(٢) يشبر : يحبس من شبره أي حبسه . (٣) العود احمد : مثل لمن عاد وتقدم . والعود الثاني : الجمل المسن . (٤) الغزالة . الشمس يقال طلعت الغزالة ولا يقال غربت .

وإذا عملتُ لما يزو * لُ فذلكَ العملُ المتبرْ
مِنْ قبلنا سَعِتِ السُّعاةُ * لرَهطِ وثابِ بن جعبرْ
جمَعوا لهُ مِنْ كلّ أوْ * بٍ واجتنى النَّحلَ الموبَّرْ
لَعِبَ الولائدُ بالسَّبا * ئكِ واطرحنَ بناتِ أوبرْ
والعنبريّةَ لا تبالى * أن تعيشَ بغيرِ عنبرْ
لا يفخرنَ الهاشميُّ * على امرئٍ من آلِ بربرْ
فالحقُّ يحلفُ ما عليٌّ * عندهُ إلا كقنبرْ (١)
إن شاء مَنْ خلقَ السَّما * ك أعاشني فنهضتُ أغبرْ
عَجلانَ أنفضُ لِمّتي * لتحدَّ أعمالي وتسبرْ

وقال أيضاً في الراء الساكنة مع الشين :

٢٢٧ إدفع الشرّ إذا جاء بشرّ * وتواضع إنما أنت بشر
ياغرابا همُّةُ في غارَةٍ * يتمنّى أقطاً فوقَ مشر (٢)
نحنُ في ليلٍ علينا دامس * كيف للمُدلج بالصُّبح جشرْ
هذه الاجسام تربٌ هامدٌ * فمنَ الجهل افتخار وأشر
جَسدٌ من أربع تلحظُها * سبعةٌ راتبةٌ في اثنى عشر
وعجيبٌ فرَحُ النفسِ إذا * شاعَ في الارضِ ثناها وانتشر
شجرٌ أفضلهُ مُثمرهُ * ومِن الناسِ نخيلٌ وعشرْ
مُستشارٌ خائنٌ في نُصحهِ * وأمينٌ ناصحٌ لم يُستشرْ
ومتى شاء الذي صوّرنا * أشعرَ الميْتَ نُشوراً فنَشِرْ

---

(١) قنبر : مولى علي بن ابي طالب رضي الله عنه ·

(٢) الاقط : شيء يتخذ من اللبن المخيض ، والمشر : الموضع الذي ينشر فيه الاقط :

فافعـلِ الخيرَ وأمّلْ غِبَّهُ * فهو الذُّخرُ إذا اللهُ حشرْ

وقال أيضاً في الراء الساكنة مع الطاء :

٢٢٨ رُحتُ في الناسِ كربعٍ دارسٍ * أخـذتْ منهُ رياحٌ ومَطرْ
خبأ الدَّجنُ لارضٍ جَوْدَهُ * وطوى أرضي بخيلاً ما قَطرْ (١)
مُستطارٌ أنامنْ خوفِ الرَّدى * كلَّ شيءٍ في كتابٍ مُستطرْ
غفَرَ اللهُ لِعبـدٍ غافلٍ * هوَ في أعظمِ جَهلٍ وخَطرْ
تركَ الآجـلَ لم يحفَلْ بهِ * ومِنَ العاجلِ لم يقضِ الوطَرْ
حكَمَ الرَّبُّ بِقَدْرٍ فاستوى * وهلالٍ مُستجَدٍّ فانأطرْ
تُظهرُ الدِّينَ وتُخفى غيرهُ * إنما شأنكَ مكرٌ وبطرْ

وقال أيضاً في الراء الساكنه مع الميم :

٢٢٩ أمرَ الخالقُ فاقبلْ ما أمرْ * واشكرِ اللهَ إنِ العذبُ أمَرّ
أضمِرِ الخيفَةَ واضمُرْ قلّما * أحرزَ الطِرْفُ المدى حتى ضمرْ
أيها المُلحدُ لا تعصِ النُّهي * فلقدْ صحَّ قياسٌ واستمرْ
إن تعُد في الجسْمِ يوماً روحهُ * فهوَ كالرَّبعِ خلا ثم عمرْ
وهي الدُّنيا أذاها أبداً * زُمرٌ واردةٌ إثرَ زُمرْ
ياأبا السبطَيْنِ لاتحفِلْ بها * أعتيقٌ سادَ فيها أم عُمر (٢)
عَجبا للدَّهر سبحٌ ودُجى * ونجوم وهلالٌ وقَمرْ
وغصـونٌ أثمرتْ نائيـةً * ودوانٍ ليسَ فيهنَّ ثمرْ

---

(١) الدجن : ظلال السحاب الارض . والجود : المطر .

(٢) السبطين : الحسن والحسين . والعتيق : هو أبو بكر الصديق سمي بذلك لجماله . وعمر : هو ابن الخطاب رضى الله عنهم أجمعين .

وغَوِيٌّ كُرٌّ في حيرته * بعد ما حجّ لنُسْكٍ واعتمر
عامَ في الغَمرِ زماناً فنجا * وانثنى الآنَ غريقاً في الغُمَر [1]
زُحَليٌّ واجمٌ يَصحبهُ * زُهَريُّ الطبعِ غَنٍّ وزَمِر [2]
وهمومٌ أَلِفتْ مقمورَها * وسُرورٌ آبهُ حينَ قَمَر
تلكَ أنباءٌ أرتنا عِبراً * مُعجِباتٍ كأحاديثِ السَّمَر
في حياةٍ كخيالٍ طارقٍ * شَغَلَ الفكرَ وخلاّك ومَرّ

وقال في أيضاً الراء الساكنة مع الصاد.

قَصِّر اليومَ بكأسٍ كاسَ من * صدَّ عنها وابرِ لا يقتصِر [3]
تلكَ نارُ الغيِّ من يصطلها * يحترقْ بالدِّفءِ في الوقتِ الخَصِر
ولهذي الراحِ ريحٌ عصفتْ * بهشيمِ اللبِّ في ريحٍ وَصِرّ
لؤمتْ كرميّةٌ تشربها * وندامَاكَ حَصورٌ وحَصِر [4]
ألوَيْنِ الليلِ تَمرى قهوةً * وملاحيُّ الثريّا تَعتصِر [5]
أيُصِرُّ الخمرَ في أخلافها * حالبٌ يحتلبُ الغاوي المُصِر [6]
عِشْ تقيَّ العرضِ أنْ تتركها * وإذا متَّ فللرحمةِ صِر
حجَّ من غيرِ تُقىً صاحبُنا * كأخي بُحتُرَ عامَ المنتصِر [7]

(١) الغمر بالفتح : الماء الكثير . وبالضم : القدح الصغير ورواه في (م) مجردا .
(٢) زحلي . منسوب الى زحل . والزهري . منسوب الي الزهرة .
(٣) كاس : من الكيس وهو العقل . (٤) الحصور : الضيق الصدر . والحصر : الضيق والكلام . (٥) الوين : العنب الاسود وقيل الزبيب . (٦) يصر الخمر يجمعها . والمصر : المقيم . (٧) بحتر : هو بحتر بن عتود بن عنين بن سلامان بن ثعل بن عمرو ابن الغوث بن طيء . ولم أقف على ما أراده الشيخ بقوله المنتصر .

وقال أيضاً في الراء الساكنة النون:

٢٣١ لوْ كنتُ كالرائش أوْ ذي المنارْ * لعشتُ في الدُّنيا كثيرَ الشنارْ (١)

وليتَها لم يكُ منْ بعدها * خوفُ حسابٍ وعقابٍ بنارْ

وقال أيضاً في الراء الساكنة مع السين وياء الردف.

٢٣٢ لا تعذُلاني فالذي أبتغي * منْ هذه الدُّنيا حقيرٌ يسيرْ (٢)

بتُّ أسيراً في يدَيْ بُرْهةٍ * تَسيرُ بي وقتي إذْ لا أسير

كطائرٍ قيلَ ألا تغتدي * فقال أنّي وجَناحي كسيرْ

وقال أيضاً في الراء الساكنة مع الميم وياء الردف

٢٣٣ ما لُمْتُ في أفعاله صالحاً * بلْ خِلتُهُ أحسنَ مني ضميرْ (٣)

ياقومِ لوْ كنتُ أميراً لكمْ * ذممتمُ في الغيبِ ذاكَ الأميرْ

وإنما سائسكم دائبٌ يرعى المطايا ويسوقُ الحَميرْ (٤)

وابنُ جُبيرٍ فوقكم عائمٌ * فهلْ سمعتمْ بابيه جُبيرْ (٥)

وردْتمُ الآجنَ من دينكم * وما ظفرتمْ بالصَّريحِ النَّميرْ (٦)

فالمنكمْ يضربُ في غمرةٍ * كالمِسلجِ بالقفرِ يأسُ الغميرْ (٧)

---

(١) الرائش : هو الحارث أحد ملوك اليمن سمي بالرائش لانه سبى وأخذ المال فراش به أهل اليمن. وذو المنار ولده : واسمه أبرهة وسمي بذي المنار لانه كان اذا غزا عدوا انصب على طريقه مناراً حتى اذا رجع اهتدي به جيشه. (٢) البرهة : مدة من الزمان طويلة : وتغتدي : من الغدوة. (٣) صالحا : يريد به الامير صالح وتقدم شفاعة المعرى عنده في حصاره المعرة. (٤) في (ح) ويسوق الحمير. (٥) ابن جبير : الليل. والعائم : المظلم. (٦) الآجن : المتغير. والصريح : الخالص. في (خ) الصحيح النمير والنمير من الماء : الزاكي. (٧) المسلج : حمار الوحش الغليظ. ويلس. يرعى. والغمير : النبت القصير وقيل هو النبت القصير في جوف الطويل.

فمرتفوني بغى منكم * لا يمتري الناس ولكن يمير[١]

سامرتكم دهراً وفارقتكم * عن هجرة ماصمراً بناسمير[٢]

إن أقمر الليل على وفدكم * وجدتكم من قمرٍ أو قمير[٣]

وقال أيضاً في الراء الساكنة مع الميم :

٢٣٤ لزينب يحلو جنى أمرْ * وقد عاقت كفها بالقمرْ

فيا أفق من أين تلك النجوم * ويا غرس من أين ذاك الثمر

ويا صاح كيف لنا بالممات * على ما نهى ربنا أو أمرْ

فهل علم البدر والطالمات * وهنا بانباء هذا السمرْ[٤]

تبارك خالقنا في البلاد * وما زال عنا بعلم خمرْ[٥]

يعود أخوك إلى غيه * وإن حج من نسكه واعتمر

وخالفك الناس في مذهب * فقلت علي وقالوا عمرْ

وأنى يرجون غمر الهدي * وقد غرقوا في جمام الغمرْ

يساء النبين بما ناله * ويفرح من جهله من قمرْ

أتدعى بغير تقاك التقى * وليس الطمر سوى ما طمرْ[٦]

فبت ضامراً لطلاب الثناء * فاسبق الطرف حتى ضمرْ

ومن يفتكر في صنيع الأنام * يبصر اذا ضل إحدى الأمرْ

ولو لم يكن في قضاء المليك * ما نحن في ضبنه ما استمرْ[٧]

---

(١) يمتري الناس : يطلبهم ويستخرج ما عندهم من مريت الضرع : اذا مسحته ليدر .
(٢) ابناء سمير . الليل والنهار . (٣) أقمر الليل أضاء . وقوله من قمر لم أقف على معناه . وقمير المقامر . (٤) الوهن قال الاصمعي هو حين يدبر الليل . (٥) خمر عني أي خفي . (٦) الطمر : بتشديد الراء هو المستعد للوثب والعدو . (٧) في ضبنه أي في منعته ،

وقال أيضاً في الراء الساكنة مع الشين :

٢٣٥ مساجدكم ومواخيركم * سواءٌ فبعداً لكم من بشر[1]

وما أنتم بالأبيات الحميد * ولا بالنخيل ولا بالعُشر

ولكن قتادٌ عديم الجناة * كثير الاذاة أبي غير شر

وليلكم أبداً مظلم * فهل ترقبون صباحاً جشر

فياليتني في الثرى لاأقوم * إن الله ناداكم أوحشر

وما سرني أنني في الحياة * وإن بان لى شرف وانتشر

أرى أربعاً آزرت سبعة * وتلك نوازل في اثنى عشر[2]

وقال أيضاً في الراء الساكنة مع الميم :

٢٣٦ عجبت لطير بلطف المليك * مخلوقة لصلاح الثمر[3]

تنقبه مولعات به * ولو لم تزره تهاوى فمر

تحل محلاً لها ثانياً * وتترك منزلها قد دمر

وقال أيضاً في الراء الساكنة مع الفاء :

٢٣٧ لعمري لقد طال هذا السفر * علي وأصبحت أحدوا النفر[4]

أأخرج من تحت هذي السماء * فكيف الإباق وأين المفر

وكم عشت من سنة في الزمان * وجاوزت من رجب أو صفر

وما جعلت لأسود العرين * أظافير إلا ابتغاء الظفر

لحا الله قوماً إذا جئتهم * بصدق الأحاديث قالوا كفر

---

(١) المواخير : واحدها ماخور بيت الريبة . (٢) الاربع : الطبائع . والسبعة : النجوم الطوالع التي هي الافلاك . والاثنى عشر : البروج . (٣) تهاوى : تساقط وأراد بالطير الدود الخارج من الدكار الذي يلقح حب التين وبه صلاحه ولولاه لسقط . (٤) النفر بالتحريك : الجماعة من الثلاثة الى العشرة .

وإنْ غفرت موبقاتِ الذنوب * فكلُّ مصائبهم تغتفرْ
وروحُ الفتى أشبهتْ طائراً * أُطيرَ فما عاد لمّا نفرْ
هنيئاً لجسمي إذا ما استقرْ * وصار لعنصرهِ في العفرْ
ولستُ أُبالي إذا ما بليتُ م من وطئ القبرَ أو من حفرْ
تحجّبُ دنياك عن طالبٍ * وليس تحجّبها من خفرْ (١)

وقال أيضا في الراء الساكنة مع الكاف :

٢٢٨ وجدتُ الانامَ على خطّةٍ * نهارُهمْ كالظلامِ اعتكرْ
فلا يزهدنّك في العارفاتِ * أنّ الذي نالها ما شكرْ
وقد شربَ الدهرُ صفوَ الانامِ * فلم يبقَ في الارضِ إلّا العكرْ
وما عند خلّك غيرُ النفاقِ * وما خلتهُ ناسياً فادّكرْ
أرى سِنةً وهوَ في حيلةٍ * ولم يُغفِ حقًّا ولكن مكرْ (٢)
تفكّرْ فقد حارَ هذا الدليلُ * وما يكشفُ النّهجَ غيرُ الفكرْ
فياليتني حجرٌ لا يُحسُّ * بالخطبِ أوْ طائرٌ ما احتكرْ
إذا ما أنارَ صباحٌ غدا * وإنْ جنّ ليلٌ عليهِ وكرْ
فذكّرْ أخاكَ بإحسانهِ * فقد راحَ في غفلةٍ وابتكرْ

وقال أيضا في الراء الساكنة مع الدال :

٢٢٩ فقدتُ البحورَ وأهلَ الوفاءِ * وأصبحتُ في غُدَرٍ كالغُدُرْ (٣)
وما زالَ يرذُوُ ذاكَ الجوادَ * حتى أبرّ عليهِ الكُدُرْ (٤)

---

(١) الخفر : الحياء . (٢) غفى الحق : يعني تغافل عنه والاصل نعس أو نام نومة خفيفة . (٣) الغدر « بضم ففتح » جمع غادر . وبضمتين جمع غدير . (٤) يرذو : يفسد . وأبر عليه . من قولهم أبر زيد على عمرو اذا علاه في شرف اوغيره . والكدر الحمر التي في ألوانها كدرة .

تعودُ الجسومُ إلى عنصرٍ * به مَدَرَتْ في الحياضِ المدُرْ[1]
يشقُّ الحريصُ على نفسهِ * ويطلبُ من عيشه أن يَدُرْ
ويأتي الفتى رزقُهُ وادِعاً * ولو كان في النيقِ عند القُدُرْ
فلا تغبطنْ ذوي نعمةٍ * فإنّ المنايا غضابٌ هُدُرْ
ولو عوّضوا عنبراً عن بَرىً * وبدّلَ وما حصاهمْ بدُرْ
حريٌ خُلّف وادّعى المدّعُون * إنّا على ما أرَدْنا قدُرْ
وقالتْ معاشرُ لا نستطيعُ * بل نحنُ مثلُ الرُّبا والجُدُرْ
وكلٌّ يؤمل صفوَ الحياةِ م وذلكَ في فلكٍ لم يَدُرْ
وقال أيضاً في الراء الساكنة مع الثاء :
٧٤٠ إذا عثرَ القومُ فاغفرْ لهمْ * فاقدامُ كلِّ فريقٍ عُثُرْ
وإن دثرَ القلبُ فاسفْ له * ولا تبكينّكَ ربوعٌ دُثُرْ
لو أنّ القبيحَ له جثةٌ * وحمّلهُ بازلٌ لم يَثُرْ
إذا كثرَ النّاسُ شاعَ القسا * دُ كما فسدَ القولُ لمّا كثُرْ
وذلكَ لو أكلتْهُ السّباعُ * لعادتْ ذواتِ نفوسٍ خُثُرْ
لهُ أثرٌ كجروحِ السيوفِ * ولا أثرَ يصحَبُ منهُ الأُثُرْ[2]
وقال أيضاً في الراء الساكنة مع الغين :
٧٤١ أغارَتْ عليهم خيولُ الزّمانِ * كأنّ خيولَهُمْ لم تُغِرْ
وقدْ كانَ يركبُها طفلُهُمْ * حليفَ الرّضاعِ ولم يَثّغِرْ
ومن يدفعُ القدرَ الأوّليّ * إذا فمُهُ لأكيلٍ فُغِرْ

(١) المدر . قطع الطين اليابس ومدر الحوض طينه . (٢) الاثر بالفتح . فرند السيف وبالضم . آثار الجراح .

لقد غرّني أمَلٌ في الحياةِ * كأني بما يفعلُ الدهرُ غِرْ

وقال أيضاً في الراء الساكنة مع السين :

٢٤٢ تحفّظْ بدينكَ ياناسكاً * يرى أنه رابحٌ ماخسِرْ

فلستَ كَنَبرِكَ أُطلقتَ في * حياتك بل أنتَ عانٍ أسِرْ

وللسّبكِ رَدُّ كسيرِ الزجاج * ولا يُسبكُ الدُّرُّ إن ينكسرْ

ورزقُكَ يأتي بلا ريبةٍ * فسِرْ في بلادكَ أوْ لا تسِرْ

ولا تيأسنَّ من المُلكِ أنْ * يَعُودَ إذا جيشُ قومٍ كُسِرْ

فقد يرجعُ القمرُ المستنيرُ * مُقتبلاً بعدَ أن يستسِرْ[1]

هو الدهرُ يفنَى ونفني على * وناهاً وكونُ مُناها عسِرْ

وكم فيكَ يابحرُ من لؤلؤٍ * ولكنّ لجّكَ لا ينحسِرْ

فاكرهْ على الخيرِ مَجبولةً * على غيرهِ في عِلانٍ وسِرْ

فلم يجعلِ التبرُ حَلْيَ الفتاةِ * حتى أُهينَ وحتى كُسِرْ

وقال أيضا في الراء الساكنة مع الباء :

٢٤٣ أرى الشهدَ يرجعُ مثل الصبرْ * فما لابنِ آدمَ لا يَصطبرْ

وخبرُهُ صادقٌ بالحديثِ * فإنْ شكّ في ذاك فليختبرْ

وجبرٌ وكسرٌ له في الزمانِ * ويكسرُ يوماً فلا ينجبرْ

فلا تُبرِ في مأثمٍ ناقةً * فربّكَ إمّا يُعاقِبْ يُبِرْ[2]

وكلُّ الأنامِ هجينُ الفعالِ * فأينَ يُصابُ الجودُ المُبرْ

(١) يستسر القمر . آخر ليلة من الشهر وربما استسر ليلتين بحسب المنازل.

(٢) يبر . من أباره الله اذا أهلكه

ونفسك عقّ بترك النشور * فإنّ عقوقك للنفس برّ
سألنا المعاشرَ عن خيرهم * فقالوا بغير اكتراث قُبِرْ
فقلنا وكيف أتاه الحمامُ * عاجلَه بغتةً أم صبرْ
فقالوا تمادَى به وقتُه * وأدركه الموتُ لما كَبِرْ
وغادرَ في أهله ثروةً * ومالاً أذيعَ ونخلاً أُبِرْ
فلا يُسقطِ الدمعَ سقطُ اللوى * ولا تذكر حبرةً في حِبِرْ (١)
ولكنني أستعينُ المليكَ * وان يأتني حادثٌ أصطبرْ
ودنياي ألقى بطول الهوان * وهل هي إلا كجسرٍ عُبِرْ

آخر حرف الراء من كتاب لزوم مالا يلزم وبتمامه تم النصف الأول
من الكتاب ويليه النصف الثاني وأوله « حرف الزاى »
والحمد لله أولا وآخراً وصلى الله على
سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

(١) حبرة . نعمة وتقدم . وحبر . موضع بعينه .

اللزوميات

لشاعر الفلاسفة وفيلسوف الشعراء

«أبي العلاء المعري»

تحقيق

أمين عبد العزيز الخانجي

الجزء الثاني

منشورات

مكتبة الهلال - بيروت   مكتبة الخانجي - القاهرة

بسم الله الرحمن الرحيم

فصل الزاى

(الزاى المضمومة) قال رحمه الله في الزاى المضمومة مع الجيم والطويل الثالثُ

١ أَبِنْتُمْ سوَى مينٍ وخُلْفٍ وغِلظَةٍ * فليسَ لوَعْدٍ فى الجميلِ تُجُوزُ
وإنَّ الذى تحكُونَ ليسَ بجائزٍ * ولكنْ سِواهُ فى القياسِ يجوزُ

وقال أيضاً فى الزاى المضمومة مع الجيم :

٢ لاتحسبنَّ على من ماتَ مُلْتَهِفاً * فالناشئاتُ إذا طالَ المدَى عُجُزُ (١
قصَّرتَ أنْ تدركَ العلياءَ فى شرَفٍ * إن القصائدَ لم يُلْحَقْ بها الرَّجَزُ (٢
أمَّا الحجازُ فما يُرْجي المقامُ به * لأنَّهُ بالحِرارِ الخمسِ مُحتجِزُ (٣
والشامُ فيه وَقودُ الحربِ مُشتعلٌ * يشبهُ القومُ شُدَّتْ منهمُ الحُجُزُ (٤
وبالعراقِ وميضٌ يستهِلُّ دما * وراعدٌ بلقاءِ الشرِّ يَرْتجز
وآخِرُ الدهرِ يلقى مِثلَ أوَّله * والصدرُ يأتى على مقدارِهِ العَجزُ
فجهِّزيني لحاكِ اللهُ والدةً * علىَّ أتبعُ أصحابى فأنتجز

وقال أيضا في الزاى المضمومة مع الجيم :

---

١) الناشيء : الحدث الذى جاوز حد الصغر يستوى فيه الغلام والجارية . والعجز : جمع عجوز . ٢) الرجز : ضرب من الشعر وزنه مستفعلن ست مرات سمى بذلك لتقارب أجزائه وقيل مأخوذ من ترجز الرعد أي دمدم متتابعاً .

٣) الحجاز معلوم وقد اختلفوا في حدوده وسبب تسميته بما هو مبسوط فى محاله . والحرار جمع حرة وتقدم أنها أرض ذات حجارة سود نخرة كأنها احرقت بالنار . والحرارة الخمس : هى حرة شوران ، وحرة ليلي ، وحرة واقم ، وحرة النار ، وحرة بنى سليم .

٤) الحجز : جمع حجاز وهو كل ماتشد به وسطك لتشمر ثيابك .

٣ تجنّبِ الوعدَ يوماً أنْ تفوهَ بهِ * فان وعدتَ فلا يَذمُمْكَ إنجازُ
واصمتْ فانّ كلامَ المرءِ يهلكهُ * وانْ نطقتَ فافصاحٌ وإيجازُ
وانْ عَجزتَ عن الخيراتِ تفعلُها * فلا يكنْ دُون تركِ الشرّ اعجازُ

وقال أيضا فى الزاى المضمومة مع الجيم وواو الردف :

٤ أردتَ اهانتى فحماكَ منّى * قضاءٌ فىّ كانَ له نُجوزُ
وجدتنى اللُّجينَ أو الثُّرَيّا * وتصغيرُ المُصغرِ لايجُوز (١)
أرى الفتيانَ والفتياتِ جمعاً * أصابتهمْ بشِرّتها العجُوزُ (٢)

وقال أيضا فى الزاى المضمومة مع الجيم :

٥ لحاكِ الله يادُنيا خَلوبا * فأنتِ الغادةُ البكرُ العجُوزُ
وجدْناكِ الطريقَ الى المنايا * وقدْ طالَ المدَى فمتى نجُوزُ
سَئمنا منْ أذاكِ فتجزينا * فان مُروءةَ الوعدِ النُّجوز

وقال أيضا فى الزاي المضمومة مع الجيم وواو الردف :

٦ أجاز الشافعىّ فَعالَ شيءٍ * وقالَ ابو حنيفةَ لايجُوز (٣)
فضلَّ الشيبُ والشّبانُ منّا * وما اهتدتِ الفتاةُ ولا العَجوزُ

---

١) اللجين ، والثريا : من الالفاظ التى جاءت مصغرة كانه يقول وجدتنى مصغرا وتصغير الخ . ٢) العجوز : الخمر . ٣) بريد بالجواز وعدمه التناقض والمسلمون على اختلاف نحلهم لم يكن بينهم تناقض فى أصول المسائل وانما اختلافهم في المسائل الفرعية وهو من باب التخفيف على المكلفين ومن أنعم النظر يرى أن لااختلاف بين أهل الاسلام فهل بلغك عن أحدهما انه قال فى الصلاة أو الزكاة أوصوم رمضان أو الحج بخلاف قول الآخر كلا ! ولكن المعرى تقم له سوق العذر أمام مقلدى الائمة عن أئمتهم بما تأولوه من عند ياتهم وافتروه على المذهب يريدون بذلك عرض الدنيا وحب النفس .

لقدْ نزَل الفقيه بدارِ قومٍ * فكانَ لأمْرِه فيهمْ نجوزُ (١

ولم آمَنْ على الفقهاءِ حبسا * اذا ما قيلَ للأُمناءِ جوزوا

وقال ايضا فى الزاى المضمومة مع الجيم ..

٧ أرى الخيرَ فى عُمْرِى حسْرَةً * لانى عنْ فعلهِ عاجزُ

اذا رُمْتُه مَرَّةً فى الزمانِ * رجعْتَ ولي دُونهُ حاجزُ

يُماطِلُ جَدٌّ أخا حاجةٍ * لهُ أجلٌ بالرَّدَى ناجز (٢

ولم أرْقَ فى درجاتِ الكريمِ * وهلْ يبلُغُ الشاعرَ الرّاجزُ

﴿ الزاى المفتوحة ﴾ قال رحمه الله فى الزاي المفتوحة مع الراء والبسيط الثانى :

٨ انْ رازَ عاذلُكَ الراريَّ مختبراً * أو الحجازىَّ لمْ يُعجبْهُ مارازَا (٣

والخلْقُ شتّي ولكنْ ضمَّهمْ خلُقٌ * للشرِّ لم يُلْقِ بينَ الناسِ افرازَا

والمُلكُ للهِ ماالأجْرازُ مُمْرِعةٌ * بمحْلِ قومِكَ أسيافاً وأجرازا (٤

مالى أرَى شُرُكَ الساعاتِ قدوصلتْ * وصلَ الاديمِ فمايحتجنَ خرّازا (٥

وخانَ خانا زمانٌ ماوَفى لفتى * وليسَ يغفُلُ عن قيلٍ بشيرازا (٦

لاتُصغينَ الى حازٍ لتسمعَهُ * فمايُطيقُ لما أخفيتَ ابْرازا (٧

أرادَ احْرازَ قوتٍ كيفَ أمكنهُ * فظلَّ يكتُبُ للنسوانِ أحرازا

وقال أيضا في الزاى المفتوحة مع الجيم :

---

١) نجوز من نجز الحاجة بالتشديد تعجل فى قضائها . ٢) الجد : الحظ والبخت أى ذوالحظ . ٣) راز : جرب ماعنده وخبره . والرازى : المنسوب الى الري مدينة بفارس . ٤) الاجراز الاولى : جمع جرز الارض الغليظة التى لم تمطر . والثانية : عمد الحديد واحدها جرز . ٥) الشرك : جمع شراك وهوسير النعل . ٦) خان : من الخيانة . وخانا : سلطانا أحسبها مولدة ولم اجد من نص على ذلك . وشيراز : مدينة بفارس . ٧) الحاز : الكاهن قاله فى (ه) .

٩ الناسُ مُختلفونَ قيلَ المرء لا * يُجزى على عملٍ وقيلَ يجازا
واللهُ حقٌ منْ تدبّرَ أمرَهُ * عرَفَ اليقينَ وآنَسَ الاعجازا (١
رجزتْ بتسبيحِ المليكِ حمامةٌ * بالشامِ تُوطِنُ أوْ تحُلُّ حجازا
والطيرُ مثلُ الانسِ تعرفُ ربّها * وترَى بها الشعراءَ والرجازا
فيهنَّ مِسهابٌ يُعَدّ وناطقٌ * تركَ المقالَ وآثر الايجازا
فاسألْ حجاكَ اذا أردتَ هدايةً * واحبسْ لسانَكَ أن يقولَ مجازا
لا ترضَ وعداً انْ قدرتَ على ندًى * واذا وعدتَ فيسّرِ الانجازا
جاءتكَ أعناقُ الامورِ بواديا * ولقدْ لمحتَ بلُبّكَ الاعجازا (٢

وقال أيضا فى الزاى المفتوحة مع الكاف وواو الردف :

١٠ يا أمَّ دفرٍ لوْ رحلتِ عنِ الورى * كسَرُوا ولوْ منْ آلِ ضَبّةَ كُوزا (٣
انى ذممتكِ فاشهري أو اشرعي * لا ارْهَبُ المعمُودَ والمرْكوزا (٤
عِشتُ السليمَ وما عنيتُ سلامةً * لكنْ بِسمّكِ مُرهَفا منكُوزا (٥
موسى بعثتِ لكلِّ حيٍّ مُعضِباً * فقضى عليهِ مُعجِّلا موْكوزا (٦

وقال أيضا فى الزاى المفتوحة مع الجيم :

١١ غدا ابنُ عَجُوزٍ لها مائراً * فقدْ صادفَ ابنةَ ظلٍّ عجُوزا
أجازتْ عليهِ بناتٍ لها * وعافتْ ركائبُهُ ان تجُوزا

١) آنس : بمعنى أبصر . ٢) أعناق الامور أوائلها . ٣) ضبة . قبيلة مشهورة . وقوله كسروا كوزا . كانت العرب اذا استثقلت مكان الضيف رمت اثر رحيله جرة او كوزا من فخار فتكسره وتزعم انه اذا فعلت ذلك لا يرجع اليها . ٤) المعمود . السيف . والمركوز . الرمح . ٥) السليم . اللديغ على التفاؤل بسلامته وقد فسره . ومنكوز . من نكزته الحية . اذا لدغته . ٦) وكزه . دفعه واشار بذلك الى قصة موسى سلام الله عليه مع الرجل الذي وكزه فقضى عليه .

﴿ الزاى المكسورة ﴾ قال رحمه الله فى الزاى المكسورة مع الجيم والطويل الأول :

١٢ توخى جميلا وافعليه لحسنه * ولا تحكمي ان المليك به يجزى
فذاك اليه ان اراد فملكه * مطيم والا فالحمام لنا مجز
وكنت كنار فى الشباب شيبة * فصرت عجوزا تنسبين الى العجز (١
فان الذي تهوين من رتبة الرضا * يسير لدى ما تتقين من الرجز (٢

وقال أيضا في الزاى المكسورة مع الجيم :

١٣ تماطل أمرا دونه أبعد النوى * فبادر إذا رعت البعيد وناجز
أردت الى ارض الحجاز تحملا * فعاقتك عنه عائقات الحواجز
عجزت عن الكسب الذي يجلب الغنى * وما أنت عن كسب الدنايا بعاجز
ومن لم ينل في القول رتبة شاعر * تقنع في نظم برتبة راجز

وقال أيضا في الزاى المكسورة مع الباء :

١٤ كادت تساوى نفوس الناس كلهم * فى الشر ما بين منبوز ونباز (٣
ظلم الحمامة فى الدنيا وان حسبت * فى الصالحات كظلم الصقر والباز

وقال أيضا في الزاى المكسورة مع الميم ..

١٥ اذا ما عانق الخمسين حى * ثنته السن عن عنق وجمز (٤
وتهزأ منه ربات المغانى * كما هزئت برؤبة أم حمز (٥
فلا أعرفك بين القوم توحى * بطرن فى محدثهم بغمز
ولا تهمز جليسك من قريب * تنبهه على سقط بهمز

١) شبيبة . اى مشبوبة . ٢) الرجز . العذاب . ٣) النباز . كاللماز والغماز . ٤) العنق السير الفسيح الواسع الخطا . والجمز . عدو دون الشدة وفوق الهوينا . ٥) رؤبة . هو ابن العجاج الرجاز المشهور وتقدم بعض خبره . وام حمز . يذكرها فى شعره كثيرا فلا ادري اهى امراته ام ينسب بها .

فشرُّ الناسِ معروفٌ لديهم * بقولٍ في مثالبِهِمْ ولَمْزِ
لقد كذَبَ الذين طغوْا فقالوا * أتى من ربِّنا أمرٌ برَمْزِ (١
ألم تَرَني عرفتُ وعيدَ ربي * أقلَّ تكلُّمي وأطالَ ضمْزِ (٢
ومن لي أنْ أفوزَ على طِمِرٍّ * من الدُّنيا الخبيثةِ أو دِلمزِ (٣

وقال ايضا في الزاي المكسورة مع الجيم :

١٦ أعاذلتي ارتجزتُ على المنايا * أؤمّلُ أنْ يشجّني ارتجازي
تمرُّ حوادثٌ ويطولُ دهرٌ * ويفتقرُ المجيزُ الى المجازِ
وكيف أرومُ منكِ جميلَ فعلٍ * اذا أيقنتُ أني غيرُ جازِ
وليسَ على الحقائقِ كلُّ قولي * ولكنْ فيه أصنافُ المجازِ
لعلَّ الرافدينِ ونيلَ مصرٍ * يحُرْنَ فينتقلْنَ الى الحجازِ (٤

وقال أيضا في الزاي المكسورة مع الواو :

١٧ صنعةٌ عزّتِ الانام بلُطفٍ * وعزتْها الى القديرِ الموازي (٥
مَلِكٌ أنشأَ السمواتِ فالبدرُ * لديْه في صُورةِ الجِلوازِ (٦
كم له كوكبٌ أبرَّ وأزالنا * سَ حتى سطا على أبرواز (٧

١) يشير الى الباطنية الذين يقولون ان للقرآن باطنا وظاهرا على انه تعالى قد بين الامور واوضحها . ٢) الضامز . الساكت . ٣) الطمر تقدم انه الجواد الخفيف . والدلمز القوى الماضي . ٤) الرافدين .دجلة والفرات . ويحرن : يصرن حرارا وتقدم قريبا ذكر الحرة وحرار الحجاز. ٥) عزت : غلبت . وعزتها.. نسبتها . ٦) الجلواز. الشرطي والجمع جلاوزة كذا يفهم من عبارة الاساس وكذلك في (ه) ونصه المعروف في اللغة ان الجلواز: هو رسول القاضي ومنه قوله للذي يقوم على راس الملك قل للجواز قربها اواحضر شاهديها . ٧) از . من ازه على كذا اغراه به وحمله عليه بازعاج ومنه قوله تعالى رسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم أزا .وابرواز .هو ابرويز أحد ملوك الفرس

١) أغوي زِيج ناظرٍ في معاني الشُّهْبِ أمْ حلَّ بالمنايا التوازى

٢) نصّتِ البينَ في حِوَاء زيادٍ * بارحات كأنّهنَّ الحواز

ونوى زينبٍ تهُونُ على القلب * وفيه مثل الشرار النّوازى

لنفُوسٍ جوازيءِ باصطبارٍ * يتوقّعْنَ خلسةً للجوَّاز

ليس معْطٍ في دولةِ اليسْرِ منه * مثلَ معطٍ في دولةِ الاعوْاز

وَوجدْنا خوازنَ المال ضيّمْنَ * وأبقينَ منفساً للخواز

والرّزايا زوائرى باختيارى * وسواهنَّ بعد ذاك الرّواز

٣) والليالى هوازئ راجعاتٌ * في أبى جادِها وفى هوّاز

٤) لا اوَاريكَ في طِلَابِ المعالى * وهي في الغدْرِ كالظلال الاواز

٥) لو ملكْتِ الاراكَ أجمعَ والاِ * سْحلَ لم تحْصلى على مِضواز

جوّزينا ونحن سفرٌ بأرضٍ * أظمأتنا ومالنا من جواز

٦) نخْبِط الليلَ والبوازلِ كا * لخمْس ريعتْ من البزاتِ البواز

٧) فوزَ الرّكْب يبتغونَ صلاحاً * مِنْ حِمامٍ والفوْز للفوّاز

١) اغوى. الهمزة للاستفهام وغوى. ضل . والزيج. كتاب يحسب فيه سير الكواكب ويستخرج منه التقويم أعنى حساب الكواكب سنة سنة وتردد الاصمعى في انه عربي أم معرب والصواب على ماقاله الخفاجي معرب من الفارسية . ٢) الحواء . أخبية يدانى بعضها من بعض . وزياد . كثير في الامراء واشهرهم زياد ابن ابيه . والبارحات . خلاف السانحات مايتشاءم به من الطير . والحوازي . الكواهن قاله (ه) ولاأراه صوابا فلينظر .

٣) أبى جاد ، وهواز (ونظائرهما) . من الاشياء التى اختلفت نقلة الاخبار في امرها وأصح ماقيل انهم أسماء ملوك من العمالقة وقال المتاخرون انها كلمات جمعت حروف الهجاء . ٤) الاواز . المتقلصة من اذى الظل اذا تقلص . ٥) أراك . موضع قال ياقوت هو وادى الاراك قرب مكة . والاسحل. موضع باليمن. والمضواز. السواك قاله في (ه). ٦) الخمس بالضم. القطا التى ترد الخمس بالكسر . ٧) الفواز . من فوز اذا مضى في المفازة.

واذا حازَتِ الانامِلُ مالكا * صارَ هلكا في قبضةِ الحوّاز

وقال أيضا في الزاى المكسورة مع الجيم ..

١٨ أوجَزَ الدَّهرُ في المقالِ الى أنْ * جعلَ الصمتَ غايةَ الايجاز

منطقا ليسَ بالنّثيرِ ولا الشعـري ولا في طرائق الرُّجّاز

وعدَتنا الايام كلَّ عجيبٍ * وتلوّنَ الوعودَ بالانجاز

هي مثل الغوانى ان يحسن الأوْ * جُهُ منها فالثقل في الاعجاز

مَن يردْ صفوَ عيشةٍ يبغ مِنْ دنيـاه أمراً مبيّنَ الاعجاز

فافعل الخيرَ ان جزاك الفتى عنه والاّ فالله بالخيرِ جاز

لاتقيّدْ علىَّ لفظى فانى * مثلُ غيرى تكلُّمي بالمجاز

تنسَبُ الشهبُ منْ يمانٍ وشا * مىٍّ ويلفي انتسابها في الحجاز

انما عِشرَةُ الانامِ نفاقٌ * وتباهٍ في باطلٍ ومجاز

وقال أيضا في الزاى المكسورة مع العين :

١٩ أوعزَ الدّهرُ بالفناءِ الى النـا * سِ فوَاها لذلكَ الايعاز

وتداعوْا في آل زيدٍ وعمرو * وعزاهمْ لتربةِ الارضِ عاز

أعرضوا عنْ مدائحٍ وتهاجٍ * فالمراثى أولى بكمْ والتعازى

وقال أيضا في الزاى المكسورة مع الخاء :

٢٠ عنصرٌ واحدٌ وما القار في هيـتَ لعمرى كالمسك في خِرخاز (١

كنْ من الرّوم أو من التركِ أو * سابحٍ أو فارسٍ أو الأيخاز (٢

صورةٌ خبّرَتْ بأنكَ مجبو * لٌ علي الشرّ والمهيمن خاز (٣

١) هيت بكسر الهاء .. بلد بالعراق الفارسي. وخرخاز ..من قري خوزستان. ٢) سابح قاهر من خزاه يخزوه .والايخاز ..لعلهما من أحيال الناس فليراجع. ٣)خاز . اي سائس قاهر من خزاه يخزوه

واختلافٌ من مَنْصِبٍ وبلادٍ * واتفاقٌ على رضا بالمخازى

وقال أيضا فى الزاى المكسورة مع الدال (١) :

٢١ فارساً كان ربُّ فارسِ كسرى * رَحلتهُ الخطوبُ عنْ شَيذَازِ (١

فاغْدُ كاللُّؤلوءِ الذى باسْمِـــهِ أغنى عنْ نِسبةٍ الي خيذَازِ

وقال أيضا فى الزاى المكسورة مع الجيم :

٢٢ عَلِّ زمانا يُديلُ آخِرهُ * فقدْ يكونُ الرشادُ في العجزِ (٢

الى الأيْنَ استراحَ خدْنُ ضنا * كما استعانَ السُّقاةُ بالرّجزِ

والدّينُ نُصحُ الجُيوبِ مُقترنا * مَدى اللّيالى بعفّةِ الحُجُزِ

ياصاحِ اني لآنفٌ عملى * فحقّ لى أنى وجدْتُ لم أُجْزِ

﴿ الزاى الساكنة ﴾ قال ابو العلاء فى الزاى الساكنة مع الجيم والمتقارب الثالث :

٢٣ بقائى الطّويلُ وغي البسيطُ * وأصبحتُ مُضطربا كالرّجز

ولى نفسٌ لم يزلْ دائبا * يُنجزُ وقى حتّى نجز

فأثْنِ على الله تُعطَ الثوابَ * والاّ فكمْ مادحٍ لم يُجَز

وما انفكّ سعْيُ الفتى للضّلالِ * الى أنْ توَى أوْ الى أنْ عجز

فهلْ أنتَ محتجزٌ أنّه * ليومِ الحِمامِ تشدُّ الحُجَز

---

١) شيذاز، وخيذاز : لم اعرفهما مع مراجعة المظان . ولعلهما شبداز. وخبداز بالباء الموحدة فان صح هذا فشبداز : فرس أدهم لكسرى ابرويز أهداه اياه ملك الهند وكان معجبا به ذكره الثعالبي فى المنسوبات وياقوت فى المعجم وقال منزل بين حلوان وقرميسين فى لحف جبل بيستون سمى باسم فرس كان لكسرى واطال في الكلام عليه وذكر الخفاجي وقال شبداز معرب شبديز الادهم وذكر نحو مانقلته عن الثعالبي وياقوت . وخبداز : عني الحسن بأل التعريف فارسية وهذا غاية ماوصلت اليه بعد التدقيق ولعله الصواب . ٢) العجز : جمع عجزة آخر ولد الرجل .

فصل السين

﴿ السين المضمومة ﴾ قال رحمه الله فى السين المضمومة مع الميم :

١ تَداوَلَنى صبحٌ ومسيٌ وحِندِس * ومرَّ على اليومُ والغَد والأمسُ
يضيء نَهارٌ ثم يُخدِر مظلمٌ * ويطلع بدرٌ ثم تعقبه شمسُ (١
أسيرٌ عن الدُّنيا وما أنا ذاكرٌ * لها بسلامٍ انَّ احداثَها حمسُ (٢
صرورَةٌ ماحالين مالكماها * ولا الرُّكن قبيلٌ لديَّ ولا لمسُ (٣
ولم أرثِ النصفَ الفتاةَ ولم تَرثْ * بى الربعَ بل ربعٌ تطاولَ أو خمسُ (٤
لعمرى لقدْ جاوزْتُ خمسينَ حجةً * وحسبيَ عشرٌ فى الشدائد أو خمسُ
وانْ ذهبتْ كالفيءِ فهي كمغنمٍ * يُحازُ ولم يُفرَدْ لخالقهِ الخُمس (٥
فللخَبرِ المَرْوَى وللعالم القِلِى * وللجسد المثوَى وللاثَر الطمسُ
بدارٍ بدارِ الخَيْرَ ياقلب تائباً * ألستَ بدارٍ أنَّ منزلَك الرمسُ
وأجهَرُ حيناً ثم أهمسُ تارةً * وسيَّان عندالواحدِ الجهرُ والهمْسُ
وأقمسُ فى لُجِّ النوائبِ طالباً * ويُغرقنى من دُونلؤلؤهِ القَمْسُ (٦
ولم آلُ ندًّا للكلابيِّ أبتغى * من السؤْرِ مافيه لذى شَنَبٍ غمسُ (٧

١) الخدر : الليل وكل ماواراك عن الابصار فقد اخدرك . ٢) الحمس : من قولهم سنة حمساء أي شديدة . ٣) الصرورة تقدم انه الذي لم يحج أو لم يتزوج وهنا أراد التزويج والحج بقوله ماحالين . ٤) النصف : معلوم ويثلث والنصف بالكسر المرأة بين الحدثة والمسنة والنصف ميراث الزوج من زجها اذا لم يكن لها ولد كما ان ميراثه امنه الربع اذا لم يكن لها ولد . وفسرف (م) الربع والخمس من قوله بل ربع تطاوي أو خمس باظماء الابل . ٥) يفرد . كذا صححه فى هامش الهندية وفى الاصل كما فى (م) يفرز بالزاى . وقوله فى الذي يليه وللخبر المروى بوزن المهوى كذا وجدته فى النسخ كلها ولعله من تروى فى الخبر اذا تفكر فيه .
٦) القمس . من قمس في الماء انغمط فيه ثم ارتقع . ٧) الند . النظير . والكلابى

وقال أيضا في السين المضمومة مع الراء :

٢ اذا ما أسنّ الشيخ أقصاه أهله * وجار عليه النجل والعبد والعرس
وصار كبنت الموم تسهر في الدجى * بكاه له طبع ولمته برس (١
وأكثر قولاً والصواب لمثله * على فضله أن لا يحس له جرس (٢
يسبح كيما يغفر الله ذنبه * رويدك في عهد الصبا ملئ الطرس
وقد كان من فرسان حرب وغارة * فلم يغن عنه السيف والرمح والترس
وأصبح عند الغانيات مبغضاً * كأن خرزه خزي وعنبره كرس (٣
عجبت لقبر فيه ضيق تزاحمت * على السكون فيه العرب والروم والفرس
متى يأت كل الجثمان يسكنه غيره * يد الدهر حتى ساجاه من بعده حرس (٤
وكم درست هذي البسيطة عالماً * وعالم جيل من عوائده الدرس
لقد فرست تلك الأسود طوائفاً * أنيساً ووحشاً ثم أدركها الفرس (٥
وما برح الانسان في البؤس مذ جرت * به الروح لا مذ زال عن رأسه الغرس (٦
فلا تعذلينا كلنا ابن لئيمة * وهل تذنب الأثمار ان لؤم الغرس

رجل من بنو كلاب ويريد بذلك قوله ..

ماذا عليك اذا خبرت بي دنفا * رهن المنية يوما ان تعوديني
وتجعلي نطفة في القعب باردة * فتغمسي فاك فيها ثم تسقيني

١) الموم . الشمعة . والبرس . القطن وتقدما . ٢) الجرس بفتح الجيم وتكسر . الصوت ومثله الجرس بفتح الجيم والراء قاله ابن دريد . ٣) الكرس . ما تلبد من الارواث والابوال وتراكم بعضه على بعض .

١) الجرس . المدة من الزمن . ٢) الفرس . الهلاك مصدر فرسه اذا أهلكه .

٣) . الغرس : الذي يخرج فيه الولد وفي القاموس ما يخرج مع الولد كأنه مخاط أو جليدة وأراد بذلك معارضة ابن الرومي بقوله

لما تؤذن الدنيا به من صروفها * يكون بكاء الطفل ساعة يولد
والا فما يبكيه منها وانها * لأوسع مما كان فيه وارغد

فان المعري يقول حل في الشقاء منذ لابسته الروح وهو في رحم أمه لا وقت خروجه من الغرس

طفونا ونرسو الآن لا مرأسودي * بعلك البرايا ما العراق وما البرس (١
فاني أرى الكافور والطيب كله * يزول بموت جاء في يده ورس
مضى الناس إلا أننا في صبابة * كآخر ما تبقى الحياض أو الحرس (٢
ولم يسمعوا قولا أمن صمم بهم * ولم يفهموا رجما كأنهم خرس
وقال أيضا في السين المضمومة مع النون ..
٣ لو انى كلب لاعترتني حمية * لجرو ى أن يلقى كما لقي الانس
ارى الحي جنسا ظل يشمل عالى * بأنواعه يورك النوع والجنس
وقال ايضا في السين المضمومة مع النون والف الردف ..
٤ نصحتك أجسام البرية أجناس * وخير من الاعراس برس وعرناس (٣
ولا تلجى الحمام قد جاء ناصح * بتحريمه من قبل أن يفسد الناس
فكيف به لما اعتدى في اريقه * رجيب وحواش وتنج وأشناس (٤
تمازج بالعرب الأعاجم والنقي * على الغدر أنواع تذم وأجناس
أناس كقوم ذاهبين وجوههم * ولكنهم في باطن الامر نسناس (٥
جزى أسى يؤذني بصدوده * جميلا ففي الايحاش ماهو إيناس
تخافين شيطانا من الجن ماردا * وعندك شيطان من الانس خناس (٦
وقال أيضاً في السين المضمومة مع الباء :

١) طفونا : علونا . واسودي : شخصي . والبرس .. قرية بالعراق تنسب اليها الثياب البرسية . ٢) الصبابة : البقية . والحرس .. الدن والحراس صانع الدنان .
٣) الاعراس . فسره في (م) بوضع الرحى على الاخرى للطحن . والبرس .. تقدم انه القطن . والعرناس : الة من آلات غزل القطن . ٤) اغتدى : من الغدوة وفي (م) اعتدى بالعين المهملة . وتنج، واشناس من قواد المماليك الاتراك . ٥) النسناس خلق على صفة الناس . ينقزون كما ينقز الطائر و يرعون كما ترعى البهائم والعامة تطلق النسناس على نوع من القردة . ٦) الخناس . الشيطان الذي يخنس اذا ذكر الله عز .. ل أي يتاخر وعنى به هنا نفس الانسان .

٥ ألم تر للشعرى العبور توقدت * بعالٍ رفيعٍ لم تنله القوابس (١
تبارك رب الناس ليس لما أبي * مريد ولا دون الذي شاء حابس
سيوف بها جونان جارٍ وجامد * وخيل عليها الماء رطب ويابس
ويعبس وجه الدهر والمرء ضاحك * ويضحك هزءا والوجوه عوابس
تكره نطق الناس فيما يريبه * فافحم حتى ليس في القوم نابس (٢
برود المخازي لابن آدم حلة * لعمري لقد أعيت عليه الملابس

وقال أيضا في السين المضمومة مع الميم :

٦ نراقب ضوء الفجر والليل دامس * وما يستر الانسان إلا الروامس (٣
تنمس منا بالديانة معشر * وقد بطلت عند اللبيب النوامس (٤
فكيف ترى المنهاج والليل مقمر * ولم تره واليوم أزهر شامس
وتحملنا الايام حمل عوائمٍ * بنا في خضمٍ كلنا فيه قامس (٥
فهن لاهل اليسر نوق أذلة * وهن لاهل العسر خيل شوامس
فما سئم الساري وقد بلغ المدى * ولا رزمت في السير تلك العرامس (٦
ودنياك دار من يحل فناءها * فقد غمسته في الشرور الغوامس
وسلطانها كالنار اذ هي لومست * تحرق ما يدنو لها ويلامس
ويجمعنا من صنعة الرب أربع * ومن فوقها والملك لله خامس

١) القوابس . من قبس منه النار فاقبسه اي اعطاه . ٢) الجون . الاحمر واراد به الدم . وجاسد . جامد . ٣) النابس . المتكلم . ٤) الروامس . القبور .
٥) تنمس : تحيل أو تلبس من التنميس . والنوامس من نامسه ساره والناموس صاحب السر المطلع على باطن امرك . ٥) الخضم . البحر . والقامس . تقدم انه المنغمط في الماء .
٦) رزمت الناقة . اذا قامت من كلال . والعرمس . الناقة الصلبة والجمع العرامس .

وما فتئت نيران فارس يصتلى * بها العز حتى أبطلتها الاحامس (١
تكلم هذا الدهر بالنصح معلنا * جهارا بما أخفته عنا الهوامس
وكيف نرجي للثماد بقاءها * اذا نضبت عنا البحور القلامس (٢
يباكرنا الجون المضيء فينقضي * ويعقبنا منه الاحم الدلامس (٣
وانا رأينا الملك يخلق ثوبه * وتخبرنا عنه الديار الطوامس
اذا دخل الهرماس جلق واليا * فما كذبت فيما تقول الهرامس (٤
لهم سلف قدام سنبس أيد * وعز على وجه الزمان قدامس (٥
وتبسط فينا قدرة الله حادثا * فتودي الثمالى والليوث الكهامس (٦

وقال أيضا في السين المضمومة مع الراء.

٧ تشاد المغاني والقبور دوارس * ولا يمنع المطروق باب وحارس
يقولون ان الدين ينسخ مثل ما * تولت باقبال الحنيفة فارس (٧
ومهما يكن فالله ليس بزائل * ويجني الفتى من بعد ماهو غارس
أري مقرا في آخر العيش كائنا * نسيت له ما أطعمتك الجوارس (٨

١) الاحامس. تقدم انها قريش ومن والاها من العرب لانهم كانوا يحمسون في الدين اي يتشددون ٢) القلامس الكثيرة المياه). الجون الابيض واراد به النهار. والاحم. الاسود وأراد به الليل. والدلامس ٣) الشديد الظلمة وتقدم ٤) الهرماس. ادريس النبي عليه السلام. وجلق اسم لدمشق. والهرامس. جمع هرمس مشهورون باحكام علم النجوم وأحكامها وكان زمانهم قبل الاسلام. ٥) سنبس. هو ابن معاوية بن جرول ابو حي من طيء منهم جابر بن رألان السنبسي الشاعر. والقدامس. جمع قدموس الملك الضخم أو القديم. ٦) الثمالى. الثعالب والكهامس. الاسد القباح الوجوه. ٧) الحنيفة. الاسلام. وفارس. الفرس وكان انقراض دولتهم على يد الاسلام ٨) المقر. الصبر وتقدم والجوارس. النحل قاله في (م)

أيا قَيلُ إن النارَ صالٍ بحرِّها * مُقيمُ صلاةٍ والمهنَّدُ وارس
و بالرملة الشمتاء شيبٌ وولدةٌ * أصابهُمُ مما جنيتَ الدهارسُ (١
فأبعدْ منَ الصفراء واليومُ واقدٌ * وأدنِ من الشقراء والليلُ قارس
وقدْ ظهرتْ أملاكُ مِصرَعليهمُ * فهلْ مارستْ من ظلها ماتمارس
وأحسنُ منكُمْ في الرعيّةِ سيرةً * طغجُ بنُ جفَّ حينَ قامَ و بارس (٢
و بالحظّ يُدْعى تابعُ القومِ سيّداً * وتأكلُ أُساد العرينِ المجارس (٣
تُقيمُ على الدهرِ الفوارسُ في الدُّجى * وترحلُ منْ فوقِ الجيادالفوارسُ
وقال أيضا في السين المضمومة مع الراء :

٨ تمنّتْ غُلامًا يافعاً نافعاًلها * وذاكَ دهاءٌ دُسَّ فيه الدَّهارسُ
سُررْتِ به إذْ قيلَ أعطيتِ فارسا * وماهو إلاّ ضيغمٌ لك فارس (٤
ألم تسمي الأيامَ نادتْ صُروفها * خذُوا مقراً مما تجيء الجوارس
وحاذَر أن تدني الزمانُ فماوَني * يُذاكرُنا أحداثهُ ويدارس
يُخوّفنا أهوالَ ماهو كائنٌ * ويكفيهِ منْ أهوالهِ ماتمارسُ
وقال أيضاً في السين المضمومة مع الراء :

٩ يُنشّرُ في الدُّنيا الحديثُ ويُطوى * وتفرسُ آسادُ العرينِ وتُفرَس
إذاأوجدتْ يومًامن الوُجْدِأوْجدتْ * من الوَجدهذا خلقُها وهوأشرس

١) الدهارس : الدواهي واحدها دهرس . ٢) طغج بن جف : هو الفرغاني وكانت دولتهم بمصر بعد بني طولون . و بارس : ولده المعروف بالاخشيد قاله (ه). ٣) المجارس واحدها مجرس ولد الثعلب . ٤) فارس : من الافتراس .

وقد يَعظ الإنسانَ عيٌّ من الدُّجى * ويُنذِرُه داعٍ من الصبحِ أخرس
وما حِرصه في العلم يَدرس كُتْبَه * وقد شاهد الآثارَ تُمحى وتُدرسُ
نسيرُ نهارا ثمَّ نَسري إذا دَجتْ * علينا الليالي والخفيرُ المعرِّسُ (١
ألم ترَ أشجارًا تحرَّقُ تهدُها * قديمٌ وأخرى للشبيبةِ تُغرَسُ
وتختلفُ الأغراضُ ماءٌ على الصلى * يحمّ وماءٌ في الشَّمال يفرِّسُ (٢
متى ما تحاولْ فارسًا من فراسةٍ * فاني من زيدٍ وبسطامَ أفرس (٣
أخالُ فلا أُشوي وتلك فضيلةٌ * ولكنني بالخيل لا أتمرَّسُ (٤
ونومُك في الصحراء أروحُ من ذرا * تُشادُ وأموالٍ تصانُ وتحرُسَ
وكم عضَّ مغبرٌ البنانَ تندُّما * على ما جنى قبلُ البنانُ المورَّس (٥

وقال أيضا في السين المضمومة مع الهمزة وواو الردف :

نفوسٌ أصابتها المنايا فلا تكنْ * يَؤوسًا لعلَّ الله يومًا يؤوسُها (٦
وما برحتْ أجسادُها تطلبُ العلا * من الدهرِ حتى زايلتها رؤوسُها
بنتْ بالظُّبا أبياتَ عزٍ فأودعتْ * بيوتَ حفيرٍ أحكمتْها فؤوسُها
وكانوا كآسادِ الشَّرى ليس فيهمُ * كؤوسٌ فدارتْ للمنايا كؤوسُها (٧

١) المعرس : موضع التعريس وهو نزول المسافر آخر الليل للاستراحة .
٢) الصلى : النار او الوقود . ٣) زيد، وبسطام : من مشهوري شجعان العرب . فزيد هو زيد الخيل بن مهلهل الطائي ادرك الاسلام وسماه النبي صلى الله عليه وسلم زيد الخير . وبسطام هو ابن قيس بن مسعود الشيباني قتل يوم الاميل.
٤) اخال : اى اظن . وقوله فلا اشوي : اى لا اخطيء . والتمرس : من تمرس بالشيء احتك به . ٥) البنان المورس : هو الرمح . ٦) يؤوسها : يعوضها من اسمت الرجل اوسا عوضته . ٧) كؤوس .. من كاس يكوس انقلب على رأسه.

وقال ايضاً في السين المضمومة مع الراء :

١١ المشيدَاتُ التي رفعتْ * أرْبُعٌ من أهلها دُرُسُ
قامَ للأيام في أُذُنِى * واعظٌ من شأنه الخرَسُ
أخلقتْ جسْمَ الفتى جُدُدٌ * ذاتَ خُلقٍ لينهُ شَرَسُ (١
فشتاءٌ بعدَهُ ومَدٌّ * ومصيفٌ إثرهُ قرَسُ
لُبثُ حولَ الماءِ من ظماءٍ * إنّ غرْبي مالهُ مرَسُ (٢
كم أبنّ الغابَ من أسدٍ * أيُّ ليثٍ ليس يفترس (٣
مُهجتي ضدٌّ يحاربُني * أنا مني كيفَ أحترسُ
إنما دُنياكَ غانيةٌ * لم يُهنّأْ زوجَها العُرُسُ
أمْ شبلٍ قوقَها لِبدٌ * ظفْرُها من قتلنا وَرِسُ (٤
فألقَها بالزُّهدِ مدّرعاً * في يديكَ السّيفُ والتُّرُسُ
إنْ دَنا من فارسٍ أجلٌ * حارَ لا يجري به الفَرَسُ
كلُّ من حانتْ منيتهُ * لم يُدافعْ دُونَهُ حرَسُ
ليس يَبقي فرعُ نابتةٍ * أصلُها في الموتِ مُغترسُ
خبّرتني كلُّ ناطقةٍ * ذاكَ حتى الزّيرُ والجرَسُ (٥

وقال أيضاً في السين المضمومة مع النون :

---

١) جدد : جمع جديد نقيض القديم . ٢) لبث المكان : اي طفت حوله. ٣) ابن بالمكان : اقام به . ٤) ورس : اى مصبوغ بالورس وهو نبات احمر قانى الصبغ .
٥) الزير : تقدم انه من اوتار العود . و الجرس معلوم .

١٢ مَنْ لي بأنّي وحيدٌ لا يُصاحبُني * حيٌّ سوى الله لا جنٌّ ولا أَنَسُ(١
أمّا الظباءُ فقد أوْدى الزّمانُ بها * فما تَراها ولكنْ هذه الكُنُسُ
فكيف لا تخبُثُ النّفسُ التي جُعلتْ * من جسْمها في وعاءٍ كلّه دَنَسُ
رأيتُ فِتيانَ قومي عانِسي حذَرٍ * إنّ الفُتُوّ إذا لم ينكحوا عنسُوا
سلكتُ طُرُقَ المعالي ثم قلتُ لهم * سيرُوا ورائي فلما شارَفوا خَنَسُوا(٢

وقال أيضاً في السين المضمومة مع اللام:

١٣ إذا جلستُ على أقتادِ ناجيةٍ * فما أُبالي أغارَ القومُ أمْ جلسُوا(٣
أنسلُ إبليسَ أمْ حوّاءَ وَيحكمُ * هذا الأنامُ ففي أفعالهمْ دَلَسُ
إنْ يُؤمنُوا لا يؤدُّوا أوْ يكن لهمُ * عزٌّ يَضيموا أو انْ أعياهمُ اختلسوا
فادَ المكارمَ عن كرْمٍ وذاتِ جنًى * في النخلِ شربٌ أبي إخراجهُ البَلَسُ(٤
لا تحفظ الشَّربَ مثلَ الطيرِ واردةً * أجْناً إذا ما أصابُوا ريّهُمْ قلسوا
يا سِرْ أخاكَ ولا تهجمْ لهُ حرَماً * من قبلُ زُكّيَ في أكمامه العلَسُ(٥
قد أظلمَ الدّهرُ والصبحُ الجليُّ نأتْ * عنه المطامعُ فليُرفعْ لنا الغَلَسُ

وقال ايضاً في السين المضمومة مع الراء:

١٤ أمّا الحِمامُ فما أدناكَ منْ أجلٍ * ولا يرُدُّ الحِمامَ الدّرْعُ والتُّرُسُ

١) الانس محركة. لغة في الانس بالسكون وقد أكثر المؤلف في هذا الفصل من استعمالها فتنبه .
٢) الخنس: التاخر . ٣) الناجية :الناقة سريعة . وقتدها: اداة رحلها. واغار القوم : اتوا الغور : وجلسوا : اتوا نجد. ٤) البلس : التين وكان حلواء المعري رحمه الله بعدان حرم على نفسه الحيوان وما يتولد منه . ٥) العلس : ضرب من الحبوب يؤكل ويختبز.

والناسُ من صنعةِ الخلاّقِ كلُّهمُ * كالخط يُقرأ حيناً ثم يندرسُ
قد ادّعى النُّسكَ أقوامٌ بزعمهمُ * وكيف نُسكُ غويٍّ رُمحه ورِسُ
وقد جنى الإثمَ تغشاه صحابته * والنبلُ والسيفُ والخطيُّ والفرسُ
يا ظبيُ ما أنتَ والضرغامُ تؤنسهُ * إن الضراغمَ من أخلاقِها الشَّرَسُ
أيعلمُ الليثُ لمّا راحَ مفترِسا * بأنّهُ عن قريبٍ سوفَ يُفترَسُ
لمنْ تُؤاخذُ بالجرى التي سلفتْ * وما تحرّكَ حتى حُرّكَ الجرسُ (١
يستحسنُ القومُ ألفاظاً إذا امتُحنتْ * يوماً فأحسنُ منها العِيُّ والخرَسُ
وآلُ إسرائيلَ غادَوا في مدارسهمْ * تلاوةً ومُحالٌ كلُّ ما درَسوا
أرسلتَ غربكَ تبغي الماءَ مجتهداً * وما على الغربِ لمّا خانكَ المرَسُ
وبئسَ ما يأملُ الجانونَ من ثمرٍ * إن قال عارفُ غرسٍ بئسَ ما غرسوا
قد عمّرَ النسرُ ما حمّ المليكُ لهُ * وما لمنزلِهِ قُفلٌ ولا حرَسُ (٢
رأى مناحةَ أهلِ الدارِ شامتُهمْ * فما تخيّلَ إلا أنها عُرُسُ

وقال ايضاً في السين المضمومة مع الباء :

١٥ حِجرٌ على الناس حِجرٌ ليتَ أنهمُ * مثلَ الحجارةِ لا ماتوا ولا نبسوا (٣
جاؤوا بدعوى فلما حُصّلتْ وُجدتْ * مثلَ الهباءِ وقبلَ الامرِ مُلتبسُ
والقومُ شرٌّ فلا يسرُرْكَ إن بسطوا * لكَ الوجوهَ ولا يحزُنكَ إن عبَسوا
أمرٌ بدا ثمّ أخفى شأنهُ قدَرٌ * كالنارِ ماتتْ فلم يُنشرْ لها قبَسُ

١) الجرى : الجريرة . ٢) النسر معلوم : يضرب المثل بطول عمره . وحم له: قدر له . ٣) الحجر الاولى: الحرام . والثانية : العقل . والنبس : التكلم .

وخاملٌ مانأتْ عنه نباهتُهُ * كأنهُ الجمرُ غطّى ضوءهُ اليبس
دُنيايَ هل لي زادٌ أستعينُ به * على الرّحيل فإني فيكِ محتبسُ

وقال ايضاً في السين المضمومة مع النون :

١٦ هل يَغسلُ الناسَ عن وجهِ الثّرى مطرٌ * فما بقوا لم يبارحْ وجهَهُ دَنَسُ
والأرضُ ليس بمرجوٍّ طهارتُها * إلاّ إذا زالَ عن آفاقِها الأنَسُ
تناسَلوا فنمي شرٌّ بنسلِهمُ * وكم فُجُورٍ إذا شبّانُهمْ عَنَسوا
أزكي من العينِ في آنافِها شَمَمٌ * عِينٌ من الوحشِ في آنافِها خَنَسُ (١
وما الظباءُ عليها الحَلْيُ مُحسِنةً * بل الظباءُ لها بينَ الغضا كُنُسُ
احتجّ في النيّ بالنسيانِ والدهمُ * وقد غَوَوا بادّكارٍ لا أقولُ نسوا

وقال ايضاً في السين المضمومة مع الراء :

١٧ دنياكَ دارُ شرورٍ لا سرورَ بها * وليسَ يدري أخوها كيفَ يحترس
بينا امرؤٌ يتوقّى الذئبَ عن عُرُضٍ * أتاهُ ليثٌ على الميلاتِ يفترس
ألا ترى هرمَيْ مصرٍ وإن شمخا * كلاهما يقينٍ سوفَ يندرس
ولو أطاعَ أميرَ العقلِ صاحبُهُ * لكانَ آثرَ من أن ينطقَ الخرس
معَ الأنامِ أحاديثٌ مولّدةٌ * للإنسِ تُزرعُ كي تبقي وتُغترس
لم تُخلقِ الخيلُ من عُروةٍ مُصمتةٍ * إلاّ لتركضَ في حاجاتهِ الفرس
أوانُ قُرٍّ يُوافي بعده ومدٌّ * من الزمانِ وحرٌّ بعده قرس

---

١) العين : جمع عيناء وهي الواسعة العينين . والشمم : ارتفاع الانف واستواء قصبته وعين الوحش : بقر الوحش . والخنس : في الظباء تاخر الارنبة من الانف وقصره.

خذ يا أخا الحرب أوضع لأمةً وضنت * فما يُوقيك لادرعٌ ولا ترسُ (١

ولم يُبلِ ربٌ مسحاقٍ يقلبها * ولا حليفُ قناةٍ رمحهُ ورسِ

قد يخطىء الموتُ ملقى في تنوفته * ويهلك المرء في قصر له حرس (٦

وما حمى عن صليل السيف هامته * إذ بات يصدح في أيديهم الجرس

مدّ النهارُ حبالَ الشمس كافلةً * بأن سيقضبُ من عيش الفتى مرس

ظنّ الحياةَ عروسا خلقها حسنٌ * وإنما هي غولٌ خلقها شرس

ونحن في غير شيء والبقاء جرى * مجرى الردى ونظيرُ المأتم العرس

وقال ايضاً في السين المضمومة مع الباء :

١٨ يزورني القومُ هذا أرضه يمنٌ * من البلاد وهذا دارُه الطبسُ (٢

قالوا سمعنا حديثا عنك قلتُ لهم * لا يبعدُ الله إلا معشراً لبسوا

يبغون مني معنى لستَ أحسنه * فإن صدقتُ عرتهم أوجهٌ عبس

أعاننا الله كلٌّ في معيشته * يلقي العناء فدرّى فوقنا دُبسُ (٣

ماذا تريدون لا مالٌ تيسّر لي * فيستماحُ ولا علمٌ فيقتبس

أتسألون جهولاً أن يفيدَكمُ * وتحلبون سفيّا ضرعها يبس (٤

ما يعجبُ الناسَ إلا قولُ مختدعٍ * كأنّ قوما إذا ما شرّيوا أبسوا (٥

---

١) اللأمة: الدرع . وقوله وضنت . أي تضاعف نسجها . ٢) اليمن: اقليم معلوم . والطبس : أعجمية وهو الطبسان كورتان بخراسان . ٣) دبس : اسم للسماء ودرى فعل أمر قال في (م هـ) دري دبس مثل يقال (للسماء اذا خالت المطرودبس) اسم ناقة اوشاة في غير هذا الموضع . ٤) سفيا : السفى من النوق اليابسه الضرع و يبس ضرعها اذا لم يكن به لبن. ٥) ابسوا : قال في (م) قال الاصمعى ابست به تابيسا اي ذللته

قدْ أنفدوا في ضَيَاعٍ كلَّ ماعَمِروا * فكان مثلَ جلالِ البُدْنِ مالبسوا

أنا الشقيُّ بأني لا أُطيقُ لكمْ * مَعونةً وصروفُ الدّهرِ تحتبس

مَنْ لليمانِينَ أنْ يُمْسوا ونارُهمُ * شبيبةٌ وسُهَيلٌ بينهمْ قَبَس

وللبداويِّ أنْ يُبنى الخِباءُ له * في ضاحكاتٍ من العِبْسِ والعَبَس (١

كأنَّ أسرارَ أقوامٍ وإنْ كُتِمَتْ * أنفاسُ ولهانَ تُطفى حين تُحتبَس

وحدَّثتْ عنْ خباياهمْ وجوهُهمُ * فقدْ أتوكَ بنجواهم وما نبسوا

ساعاتُنا كذئابِ الختلِ إنْ غَبِسَتْ * في الليلِ فالذِّئبُ في ألوانه الغَبَس (٢

وقال ايضاً في السين المضمومة مع النون :

١٩ الجسمُ كالصفْرِ يكسوهُ الثَّرى صدأً * والخيرُ كالتّبرِ لا يدْنو له الدَّنس

لودامَ والأرْضِ عُمْرَ الدّهرِ مختزناً * لما تغيّرَ عمّا يعهدُ الأنسُ

وقال أيضاً في السين المضمومة مع اللام وياء الردف والبسيط الثاني :

٢٠ إنْ كانَ إبليسُ ذا جُنْدٍ يصولُ بهمْ * فالنفسُ أكبرُ مَنْ يدعوه إبليس

لاشبَّ ربُّك نيرانَ الشبابِ لهمْ * إلى المدامةِ تهجيرٌ وتغليس (٣

والدّهرُ في الحجر تُرْجى منه عارفةٌ * أنّي وقدْ بانَ إعسارٌ وتفليس

وموّه الناسُ حتى ظنَّ جاهلُهمْ * أنَّ النُّبوّةَ تمويه وتدْليس

---

١) العبس بالسكون : نبات يسمى بالفارسية سابانك وهو البرنوف بالمصرية . والعبس محركة : مايبس على هلب الذنب من البعر والبول . وحقرته مثله ايبست به ايسا.

٢) الغبسة في الذئاب : الطلسة وهو تساقط الشعر . والغبس : لون كلون الرماد .

٣) التهجير : السعي في الهاجرة . والتغليس : آخر الليل عند اختلاط الضوء بالظلمة.

جاءَتْ مِنَ الفلكِ العُلوِيّ حادثةٌ * فيها استوى جُبناءُ القومِ والليس (١

لو هبَّ هجَّادُ قومٍ في الثرى دُفنوا * لضاقتْ المدنُ والبيدُ الأماليس (٢

متى أُفارقُ دُنيايَ التي غدرتْ * ويدرِكُ اسمي في الاسماءِ تطليس (٣

وقال ايضاً في السين المضمومة مع الخاء وواو الردف :

٢١ الظلمُ في الطبعِ فالجاراتُ مرهقةٌ * والعرفُ يسترُ والميزانُ مبخوسُ (٤

والطرفُ يضربُ والانعامُ مأكلةٌ * والعيرُ حاملُ ثقلٍ وهو منخوس

وقال ايضاً في السين المضمومة مع الحاء وواو الردف (٥ :

٢٢ أوحى المليكُ الى مَنْ في بسيطتهِ * من البريّة جوسوا الارضَ أوحوسوا

فأنتمُ قومُ سوءٍ لا صلاحَ لكمْ * مسعودكم عند أهلِ الارض منحوس

وقال ايضا في السين المضمومة مع الراء :

٢٣ لا خيرَ للفمِ في بسْطِ الحياةِ له * حتى تساقط أنيابٌ وأضراسُ

أظاعنٌ أنتَ أمْ راسٍ على مَضضٍ * حتى تخوّنَكَ من دُنياكَ أمراس

هلْ تمنعنكَ بيض أوْ مثقفةٌ * أوْ يُنجينكَ أجمال وأفراس (٦

أضعتَ شاءً جعلتَ الذئبَ حارسَه * أما علمتَ بأنّ الذئبَ حرّاس (٧

وإنْ رأيتَ هزبرَ الغابِ مفترساً * فقدْ يكونُ زماناً وهو فرّاس

١) الاليس : قال ق (م م) جمع اليس وهو الشجاع الذى لا يبرح موقفه .

٢) الاماليس : المهامه التي ليس بها نبات واحدها امليس . ٣) التطليس : المحو.

٤) مرهقة : من أرهقه طغيانا اي اغشاه إياه . والعرف : المعروف . والمبخوس : المنقوض . والطرف تقدم معناه . ٥) الجوس بالجيم مثل الحوس بالحاء الطلب والتطواف باستقصاء . ٦) البيض . السيوف . والمثقفة . الرماح التي قومت بالثقاف وهي خشبة تعدل بها الرماح . ٧) الحراس . الذي يؤمن على الشيء فيسرقه .

لا تفرقُ النفسُ من حتفٍ يحل بها * فالنفسُ أنثى لها بالموتِ إعراس (١

تحالفوا كل رأسٍ منهم سدِل * يجرُّ نفعاً اليـه ذلك الرّاس

أظلمتَ فاهتجْتَ تبغي في جبيهمُ * نبراسَ ليلٍ ومافي القومِ نبراس

تعلّمَ الكُفرَ أولاهمْ وآخرهمْ * فكلُّ أرضٍ بها جمٌ ومدراس (٢

وعنْ قليلٍ يصيرُ الأمر منتقلاً * عنهمْ وتخفتُ للأجراسِ أجراس

وقال أيضاً في السين المضمومة مع النون والوافر الاول :

٢٤ ترابٌ غيّرَتْ منه سماتٌ * فطيرٌ في مواكنها وناسُ

هو الليثُ اسم مأواه عرين * أو الظبي اسم مأواه كناس

تجانستِ البرايا في معانٍ * ولم يجلبْ مودّتها الجناس

إذا أنبأتَ عنْ غرضٍ بلفظٍ * فقلْ خنساءُ شطّتْ أو خُناس

وقال ايضاً في السين المضمومة مع النون والوافر الاول :

٢٥ إذا رفعوا كلامهم بمدحٍ * فلفظي في مواطنه رسيسُ (٣

وما حمدي لآدمَ أوْ بنيهِ * وأشهد أنّ كلهم خسيس

---

١) الاعراس . من أعرس الرجل بنى باهله ولا تقل عرس .

٢) المدارس للبهود موضع تقرأ به التوراة . الاجراس . قال في (م هـ) الاولى جمع جرس (محركة) . والثانية جمع جرس (بالسكون) وهو الصوت. ٣) الرسيس: الثابت ورس الحديث في نفسه اي حدث به نفسه . والمسيس : المس وهو عام بخلاف اللمس فانه خاص باليد . والهسيس . الصوت الخفي . النس . سرعة الذهاب . والنسيس . بقية النفس . وقوله وأشهد ان كلهم خسيس يريد التكثير والمبالغة لا الاستغراق . ولخم : حي باليمن ومنهم آل عمرو بن عدي بن نصر اللخمي كانوا ملوك العرب في الجاهلية .

وزوجُكِ أيها الدنيا تمنّى * طلاقَكِ قبل أنْ يقعَ المسيسُ
تُحدّث هذه الأيام جهرًا * ويحسب أنّ ما نطقتْ همسيس
تعالى الله أينَ ملوكُ لخمٍ * لقدْ خمدوا فما لهم حسيس
وأسألُ خالقي نسأً برفقٍ * إذا لم يبقَ لي إلا النسيس

وقال ايضاً في السين المضمومة مع الجيم وواو الردف :

٢٦ أيوجدُ في الوري نفرٌ طهارى * أمِ الاقوامُ كلهم رجوسُ
بناتُ العمّ تأباها النصاري * وبالاخواتِ أعرستِ المجوسُ

وقال ايضاً في السين المضمومة مع الطاء والكامل الاول (١ :

٢٧ كنتَ الفقيرَ فخطئتْ لكَ صُيِّبٌ * ورُزقتَا ثراءً فقيلَ مُقَرطسِ
خرَصوا فقالوا إنَّ عالمَ آدمٍ * قدْ كانَ يلفظُ أنفسا إذ يعطسِ
فلذاكَ صار الحمدُ عند عطاسِهمْ * خُلقالهم وأخو الحجى متنطّس

وقال ايضا في السين المضمومة مع الباء :

٢٨ ثَمِلَ الكبيرُ فظلَّ يحسب أنه * كرَّ الشباب ولانَ عظمٌ يابس
وكأنها لمّا دنتْ من شيبهِ * شقرٌ لنَورِ الاقحوانِ ملابس (٢
ويظنّها نارَ الخليلِ سليمةً * ويكاد يأخذ من سناها القابس
ضحكتْ اليهِ وهي هازئة بهِ * لمّا حساها وهو أزورَ عابس
ما الناس ناسٌ إذ تغيّرَ شكلهمْ * قلْ ما بدا لكَ فالديارُ بسابسُ (٣

١)المقرطس : المصيب في غرضه .والمتنطس : الفطن الحاذق. ٢) كانها اى الخمر وان لم يصرح بذكرها اكتفاء بذكر الثمل الذي هو السكر . والشقر : شقائق النعمان قاله في(ﻫ) . ٣)البسابس : القفار يريد انها قفر.

ماشفّني بُردٌ أمحّ سوى الصِّبا * ولقد تمزّق لي سواهُ ملابس (١

حَبَسَتْكَ أقدار ذوَتْكَ عن المنى * فمضى الصحاب وأنت ثاوٍ حابس (٢

وقال ايضاً في السين المضمومة مع الهمزة :

٢٩ جنّت الفوارسُ واستقلَّ أخو الغنى * وسعى المؤمّلُ واستراحَ اليائس

واللبُّ حُرف والجهالة نعمة * والكيّسُ الفطنُ الشقي الكائس (٣

وإذا رجعتَ الى الحقائقِ لم يكنْ * في العالَمِ البشريّ الا بائس

والموتُ بارٍ والنفوس حمائم *وهزبرُ عرّيسٍ ونحن فرائس (٤

انّ الأوانسَ أن تزورَ قبورَها * خير لها من أنْ يقال عرائس

كم نال قبلكَ في طعامِكَ من يدٍ * نصَبٌ الى أن لاس قُوتَكَ لائس (٥

فكوارب وزوارع وكوافر * وحواصد وجوامع ودوائسُ (٦

وخطوبُ دهرٍ غيرُ ذلك جمّة * دونَ اغتذائكَ والأمورُ لبائس

وكذاكَ ماعنّاهمُ حتى رأوْا * شجرًا بها ثمرُ الندامةِ نائسُ (٧

ومتى ركبتَ الى الديانةِ غالَها * فِكر على حُسنِ الضمير دَسائس

والعقلُ يعجبُ والشرائعُ كلُّها * خبَر يُقلّدُ لم يَقِسْهُ قائس

١) شفه المرض : هزله وأسقمه . وامح الثوب : اخلق ومثله مح . ٢) ذوتك الاقدار . اى قبضتك اليها . وثاو : مقيم . ٣) الحرف . كالحرفة الحرمان . والكيس : العاقل . والكائس من كاس البعير اذا مشى على ثلاث قوائم وهو معرقب الرابعة . ٤) العريس : بيت الاسد . ٥) لاس الشيء : اذاذاقه وأداره في فيه . ٦) كرب الارض : اذاقلبها واثارها للزرع . والكفر : الستر . وداس الزرع دياسة : درسه وكل ماذكر ممن لوازم الزراعة ٧) النائس : من النهار المتمذبذب والمتدلي بمعنى المتشكل بالشكل الذي ينمو عليه .

متمجّسون ومسلمون ومعشر * متنصّرون وهائدون رسائس (١
وبيوتِ نيرانٍ تُزارُ تعبّداً * ومساجد معمورة وكنائس
والصّابئون يعظّمون كواكباً * وطباعُ كلٍّ في الشرور حبائس
أنّى ينالُ أخو الديانةِ سؤدداً * ومآربُ الرجلِ الشريفِ خسائس
وإذا الرئاسةُ لم تُعَنْ بسياسةٍ * عقليّةٍ خطئَ الصوابَ السائس

وقال ايضاً في السين المضمومة مع الكاف وواو الردف والكامل الثاني :

٣٠ يارب أخرجني إلى دار الرضى * عَجِلاً فهذا عالم منكوسُ
ظلّوا كدائرةٍ تحوّلُ بعضُها * منْ بعضِها فجميعُها معكوس
لا كَيْسَ بينهمْ وأفضلُ من ترى * في دينهِ مثلُ المقير يكوس (٢
يغدون بالخُسر الرّباحَ وبالأذى * حُسنَ الثوابِ فكلّهمْ موكوس (٣
وأرى ملوكاً لا تحوطُ رعيّةً * فعلامَ تؤخذُ جزيةٌ ومكوس

وقال ايضاً في السين المضمومة مع الباء والمتقارب الثالث :

٣١ اذا الحيّ ألبسَ أكفانَه * فقد فنيَ اللُّبسُ واللابسُ
ويَبلى المحيّا فلا ضاحك * اذا سرّ دهر ولا عابسُ
ويُحبس في جدثٍ ضيقٍ * وليس بمطلقهِ الحابسُ
فما هوَ في سلفٍ سائرٍ * ولا هو في حندسٍ قابسُ

---

١) رسائس : قال في (م) جمع رسيس وفسره بالشيء الثابت وارى المعرى لم يقصد ذلك وانما اراد انها اخبار تعرف من قبلهم أو أسرار تساررونها والله أعلم ٢) يكوس : من كاس البعير اذا مشى على ثلاث قوائم . ٣) الموكوس المغبون والذى خسر ماله ونقص حظه .

يجاور قوماً أجادوا العظات * وما فيهم أحد نابس

(السين المفتوحة) قال رحمه الله في السين المفتوحة مع النون والمديد السادس :

٣٢ شر أشجار علمت بها * شجرات أثمرت ناسا

حملت بيضاً وأغربة * وأتت بالروم أجناسا

كلهم اخفت جوانحه * ماردا في الصدر خناسا

لم تسق عذباً ولا أرجا * بل أذيات وأدناسا(١

تب ما نحن فيه وهل * يجلب الإيحاش إيناسا

خذ حساماً سمد أو قلما * وخذي يادعد عرناسا(٢

وقال أيضاً في السين المفتوحة مع الباء والبسيط الاول :

٣٣ ياروح كم تحملين الجسم لاهية * أبليته فاطرحيه طالما لبسا

إن كنت آثرت سكناه فمخطئة * فيما فعلت وكم من ضاحك عبسا

أو لا فجبر وإن أشوى فجاهلة * كالماء لم يدر ما الاقاه إذ حبسا

لو لم تحليه لم يبتهج لمصيبة * وكان كالترب ما أخني ولا بئسا

تركت مصباح عقل ما اهتديت به * والله أعطاك من نور الحجى قبسا

وقال أيضاً في السين المفتوحة مع الميم وواو الردف :

٣٤ الحمد لله قد أصبحت في لجج * مكابداً من هموم الدهر قاموسا(٣

قالت معاشر لم يبعث إلهكم * الى البرية عيساها ولا موسى

وإنما جعلوا للقوم مأكلة * وصيروا لجميع الناس ناموسا

١) لم تسق . اي لم تحمل . والارج . الطيب الريح . ٢) العرناس . من آلات الغزل وفسرها في (ه) بركة النزل . ٣) القاموس . وسط البحر .

ولوْ قَدَرْتُ لعاقبتُ الذينَ طغَوْا * حتى يَعودَ حليفُ النفي مَرْموسا (١

وقال ايضاً في السين المفتوحة مع الجيم :

٣٥ يطَّهرُ الجسدَ المغرورُ صاحبُهُ * وانما صيغَ أقذاراً وأنجاسا

كم ادّعى الطُّهرَ ناس ثم كشفَهُمْ * مَرُّ الزمان فكان القومُ أرجاسا

لا يمنعُ الملكَ الجبّارَ من قدرٍ * يُغيِّرُ الحالَ ما أجدى وما جاسا (٢

ولوْ غدا الكوكبُ المرّيخُ في يده * كالسهمِ واتّخذَ البرجيسَ برجاسا (٣

وقال أيضاً في السين المفتوحة مع السين :

٣٦ يسوسُونَ الأمورَ بغيرِ عقلٍ * فينفُذ أمرُهمْ ويقالُ ساسهْ

فأُف من الحياةِ وأُفّ منى * ومن زمنٍ رئاستهُ خساسهْ

وقال ايضاً في السين المفتوحة مع الدال :

القُدْسُ لم يُفرَضْ عليك مزارُهُ * فاسجُدْ لربّكَ في الحياة مقدِّسا (٤

أصبحتُ في يومي أسائلُ عن غدي * متخبّراً عنْ حاله متندّسا (٥

أمّا اليقينُ فلا يقينَ وإنما * أقصى اجتهادي أنْ أظنَّ وأحدسا

لا ترْهبَنَّ منَ الظباء كوادسا * ولو انتشقْنَ مع الصباح الكندُسا (٦

١) المرموس . المقبور ٢) اجدي . من الجدوي . وجاس . افسد .

٣) البرجيس : المشترى وقيل هو المريخ . والبرجاس : الحلقة التي يتعلم عليها المطاعن الطعن . ٤) القدس والقدوس : الطهر اسم ومصدر والقدس هنا البلد المبارك . ٥) المتندس : الذي يستعلم الاخبار . ٦) الكوادس : من الظباء العطاش والعرب تطيرمنهم وفى نسخة عواطسا والعاطس من الظباء ما استقبلك من أمامك . والكندس جذور نبات : معلوم يرد من بلاد الاناضول يجفف و يدق كالذرور و يتنشق منه فيحدث من تنشقه العطاس يباع الآن بمصر لهذا الغرض بهذا الاسم وقال في (ه) والكندس عند اهل الطب اللبان وارا ه اخطأ .

وإذا النهارُ خشيتَ منه غوائلاً * فعليكَ من ليلٍ يُمينكَ حِندسا

فالجنحُ أخضرُ كالسُّدوسِ تخاله * من حبةٍ خضراءَ غشّي سندُسا (١

وقال أيضاً في السين المفتوحة مع اللام والكامل الثاني :

٣٨ مَنْ لي باملِيسيّةٍ أغنى بها * وجناءَ تقطع في الدجى الامليسا (٢

أطلبتمُ أدباً لديَّ ولم أزلْ * منه أعاني الحجرَ والتفليسا

ماكنتُ ذا يُسرٍ فأجمعَه ولا * ذا صحةٍ فأحاف التغليسا

وأردتموني ان أكونَ مُدَلّسا * هيهات غيري آثر التَّدليسا (٣

ليس الانام بمنجحٍ فاذا دعا * داعي الضلالِ فلا يَجدْكم لِيسا (٤

إنْ ماتَ صاحبُكم فجدوا بعدهُ * في النُّسك واتخذوا الخشوع جليسا

فاللهُ مااختارَ البقاءَ وطُولهُ * إلاّ لشرِّ عبادِه إبليسا

وأرى الذئابَ الطلسَ يعجزُ كيدُها * عن كيدِ شيبٍ أظهروا التطليسا (٥

وتخالسوا الغرَضَ الحرامَ وقد رأوا * شَعَرا كما نبتَ الرياض خليسا (٦

وقال ايضا في السين المفتوحة مع الجيم وياء الردف والخفيف الاول .

٣٩ داءُ هذا الانامِ لا يقبل الطبْ * وقدْماً أراه داءً نجيسا (٧

فكرٌ حسّنتَ لقومٍ أموراً * فاستجازوا التهويدَ والتمجيسا (٨

---

١) السدوس بالضم : الطيلسان الاخضر وكان الاصمعى يقول السدوس بالفتح . ٢) امليسية : ناقة ملسى اى ناعمة. والامليس : القفر . ٣) التدليس . الخلط على السامع في الكلام . ٤) ا ليس : الشجاع وتقدم . ٥) الطلس في الذئاب : تساقط الشعر. والتطليس : التلبيس . ٦) الخليس من النبات : المائج واخلس إذا اختلط رطبه بيابسه . ٧) النجيس ومثله الناجس : الداء الذى لا يبرا منه ٨) التهويد : ان يصير الانسان يهوديا ومثله التمجيس وقد جاء في الخبر يولد المولود على الفطرة فأبواه يهودانه ويمجسانه .

مَعْشَرٌ صيروا المُدامةَ قُرباً * نا وناسٌ أَلْقَوْا بها التنجيسا (١

رُبَّ ربعٍ كأنَّهُ النجم في العزِّ * أتاهُ ريبُ الزمانِ فجيسا (٢

والفتى غيرُ آمنٍ من أذى الدهـرِ ولو كانَ شخصُهُ البرجيسا

(السين المكسورة) قال رحمه الله في السين المكسورة مع الميم والطويل الاول :

٤٠ إذا ما غَضوبٌ غاضبَتْ كلَّ ريبةٍ * وكانتْ لميسٌ لا تقرُّ على اللَّمس (٣

فقدْ حازتا فضلَ الحياةِ وعُدَّتا * مكانَ الثريّا في المكارمِ والشمس

أخمسينَ قدْ أفنيتُها ليسَ نافعي * بتأخيرِ يومٍ أنْ أعضَّ على خمسي

نرجّي إياباً منْ غدٍ وهو آيبٌ * وكانَ صوابا لوْ بكينا على أمسِ

وما زالَ هذا الجسمُ مُذْ فارقَ الثرى * على تعبٍ حتى أُعيدَ الى الرَّمْسِ

ألم ترَ أيامَ الفتى في عظاتهِ * بهمسٍ تُناجي أوْ أدقَّ من الهمس

توختْ عواريَّ الملوكِ بردِّها * جهارا وآثارَ الاكارمِ بالطمسِ

ولم تتركِ العزَّ القديمَ لفارسٍ * ولم ترعَ حقّاً من فوارسها الخُمْسِ

ارتكَ برغمِ الانفِ سيفَ ابنِ ظالمٍ * حمائلهُ موصولة بفتى الحُمْسِ (٤

١) القربان ما يتقرب به العبد الى معبوده واشار بذلك الى النصارى . والتنجيس : الحكم عليها بالنجاسة وأشار بذلك الى المسلمين . ٢) قوله فجيسا : من جاس يجوس وتقدم معناه . ٣) غضوب : اسم امراة كلميس . والرمس، والهمس، والطمس، والحمس تقدمت معانيهن . ٤) قوله سيف ابن ظالم هو الحارث بن ظالم احد فتاك العرب المشهورين ومن فتكه انه وثب بخالد بن جعفر بن كلاب العامري وهو في جوار الاسود بن المنذر الملك فقتله وطلبه الاسود ففاته فقيل الاسود ان تصيبه باشد عليه من سبي جارات له من بلي فبعث في طلبهن فاستاقهن باموالهن فبلغه ذلك فكر راجعا من

وصارَ دَمُ الدّيكِ المؤذّنِ سُحرةً * لاهل المَغاني حُسوةً لفمِ النِمْس (١

وماسرّني أنّي ابنُ ساسانَ أقتدي * على الملك في الايوانِ أصبحُ أو أُمْسي (٢

وقال أيضاً في السين المكسورة مع النون

٤١ تصدّقْ على الطيرِ الغوادي بشربةٍ * من الماء واعدُدْها أحقَّ من الإنسِ

فما جنسُها جانٍ عليكَ أذيّةً * بحالٍ إذا ماخفتَ منْ ذلك الجنس

لقدْ فرّعَتْنا قُدرةٌ أزليّةٌ * فَمِشنا وعُدْنا راجعينَ الى القِنْس (٣

تذكّرُنا الأيامُ أمراً فننطوي * عليه زماناً ثم لابدّ أنْ تُنسي

فلا تتعرّضْ في ماربِكَ ناظراً * نساء النصارى غادياتٍ الى الكُنْس

وقال ايضاً في السين المكسورة مع النون :

٤٢ أياظبياتِ الإنسِ لستُ مَناديا * وحوشاً ولكن غانياتٍ مع الانسِ

يُشبهْنَ في بعض المحاسنِ رَبْرَبا * وماهُنّ بالسفعِ الخدودِ ولا الخُنْس (٤

تمسّكنَ طيباً أمْ تمسّكنَ حليةً * فاني رأيتُ النوعَ يلحقُ بالجنس

ولا خيرَ في جَوْنِ الذوائبِ عانسٍ * اذا لم يَبِتْ فوقَ الرحالةِ والعَنْس (٥

مهر به فاستنقذهن . وقد اكثر جرير من ذكر سيفه في مهاجاة الفرزدق بعيره بنبو سيفه حين ضرب به بين يدي سليمان بن عبد الملك فقال :

بسيف ابي رغوان سيف مجاشع * ضربت ولم تضرب بسيف ابن ظالم

١) النمس : حيوان قصير اليدين والرجلين طويل الذنب يصيد الفار والحيات ويأكلها . ٢) ساسان : احد ملوك الفرس الساسانية . والايوان : ايوان كسري.

٣) القنس : الاصل . والكنس الكنائس . ٤) والسفعة : سواد وشحوب في الوجه . والخنس : من صفات الظباء. ٥) الجون : هنا الاسود . والعنس : الناقة الصلبة .

ومنْ لا يُجدْ حِفظَ التجارِب لا يزلْ * على السنِّ غُمراً إن طول المدى يُنسى

وقال ايضاً في السين المكسورة مع النون :

٤٣ إذا حضرتْ عندى الجماعة أوحشتْ * فما وحدتي الا صحيفة إيناسي

طهارةُ مثلي في التباعدِ عنكمُ * وقربكمُ يجني همومي وأدناسي

وألقى إلىَّ اللبُّ عهداً حفظتُهُ * وخالقتُهُ غير الملولِ ولا الناسي

وأعجبُ مني كيف أُخطئُ دائماً * على أنني منْ أعرف الناسِ بالناسِ

نصحتكَ يا أمَّ البناتِ فحاذري * وساوسَ ولاَّجِ الا ساودِ خناسِ

ولا تُلبسي الحِجلينِ بنتكِ والبُرى * لتشهدَ عُرساً واشغلنها بمِرناسِ

وقال أيضا في السين المكسورة مع الميم :

٤٤ خِصاؤكَ خيرٌ من زواجكَ حرَّةً * فكيفَ إذا أصبحتَ زوجاً لمومسِ

وإنَّ كتابَ المهرِ فيما التمسته * نظيرُ كتابِ الشاعر المتلمسِ (١)

فلا تُشهدَنْ فيه الشهودَ وألقهِ * اليهمْ وعُذْ كالعائرِ المُتشمِّسِ

ولَبسُكَ ثوبَ السقمِ أحسنُ منظراً * وأبهجُ من ثوبِ النوىِ المنمِّسِ (٢)

وإنكَ إنْ تستعملِ العقلَ لا يزلْ * مبيتُكَ في ليلٍ بعقلكَ مُشمسِ

١) المتلمس : هو جرير بن عبد العزي وقيل ابن عبد المسيح من بني ضبيعة وسمي المتلمس بقوله :

فهذا أوان العرض حيّ ذبابه * زنابيره والأزرق المتلمس

وكان ينادم عمرو بن هند ملك الحيرة هو وطرفة بن العبد فهجواه فكتب لهما الى عامله بالبحرين كتابين أوهمهما انه امرلهما بجوائز وقد كتب اليه يأمره بقتلهما فانكشف لهما الامر فتخلص المتلمس بأن ألقى صحيفته في نهر الحيرة فضرب به المثل ومضى طرفة بكتابه فكان فيه حتفه والخبر بطوله تجده في الامثال والعقد وغيرهما . ٢) المنمس : المحتال .

وقال ايضاً فى السين المكسورة مع الباء .

٤٥ إذا صفت النفسُ اللجوجُ فإنما * تُمانى من الجُثمانِ شر المحابس
وما لبسَ الانسانُ أبهى من التُّقى * وإنْ هوَ غالى فى حسانِ الملابس
ويُبدى له دُنياه الفتى وجهَ ضاحكٍ * وما فتئتْ تُبدى له وجهَ عابس
سرى مَلكُ الأوَّابِ يحمل رُوحهُ * تُنيرُ كما تجلو الدُّجى نارُ قابس
شبابٌ وشيبٌ كالنباتِ كثيرة * فمنْ بينِ رطبٍ يُستباحُ ويابس
وخيرُ بلادِ الله ما كانَ خالياً * من الإنس فاسكنْ فى القفارِ البسابس

وقال ايضاً فى السين المكسورة مع اللام :

٤٦ غدَتْ أُمُّ دَفْرٍ وهي غيرُ حميدةٍ * مُغنيةً عوّادةً فى المجالس
تعودُ على منْ لم يَمتْ بحمامهِ * وتُطلى فقيراً عُدَّ بعضَ المفالس
وما نفسُ حسَّانَ الذى شاعَ جُبْنهُ * بأسلَمَ من نفسِ الكميِّ المُخالس (١
فياليْتَ أنى لم اكنْ فى بريَّةٍ * وإلا فوحشيًّا باحدى الأمالس
يُسوّفُ أزهارَ الرَّبيعِ تعلَّةً * ويأمنُ فى البيداء شرَّ المجالس (٢
ومن يسكنِ الامصارَ لايعدمِ الاذى * بابليس مشفوعاً بمثل الأبالس
يساورُ أسداً من غُواةٍ مُساورٍ * وطُلْسَ ذئابٍ من رجالِ الطيالس
متى ماتُصبْ يوماً طعاماً لظالمٍ * فقُمْ عنهُ وافغرْ بعدهُ فمَ قالس

---

١) حسان : هو ابن ثابت الانصارى الصحابي رضى الله عنه وكان جبانا ولذلك لم يشهد مشهداً أنظر خبر جبنه فى الاصابة والاستيعاب. ٢) يسوف . من التسويف . والتعلة : مايتعلل به .

وماجاوزت خيل خوائل ألساً * إلى الروم إلا بالشر والأ والس (١

أدالس نفسي ثم أظلم صحبتي * إذا رمت خلا منهم لم يدالس (٢

وقال ايضا في السين المكسورة مع النون :

٤٧ هي الدار ماحالت لعمري عهودها * ولا افتقدت من زينها غير ناسيها

فكم حلها من ضيغم في عرينه * وكم سكنتها ظبية في كناسها

وقال ايضا في السين المكسورة مع الراء .

٤٨ إذا طلع النسران غارت ظعائن * وكان مراس القوم شر مراس (٣

وان تبد في الصبح الثريا فانها * تيمم بالتسيار آل قراس (٤

لو ان بني الدنيا يدي الدهر مشيهم * على الزف لم أعدده غير هراس (٥

وما ظفرت أفراس قوم بحثها * فوارسها في عنجد وقراس (٦

جسوم تنمت ثم تادت فاصبحت * ضروبا كزرع نابت وغراس

وما تركت بيض الزمان وسوده * كراسي عز كلهن كراس (٧

ولم يعنوا بالضرب والطعن حادثاً * أتى دون أدراع لهم وتراس

١) الاوالس : قال في (م ه) من ألس عقله اذا ذهب. والالس الخيانة ايضا (من الس يألس بالكسر ألسا). ٢) المدالسة: المخادعة. ٣) النسران كوكبان شاميان احدهما الواقع وهو من ثلاثة نجوم واحد منير خلفه نجمان اصغر منه نيران كأنهم الاثافي ويقولون هما جناحاه وقد ضمهما اليه حين وقع ، والآخر الطائر بازاء الواقع وبينهما المجرة وهو نجم منير بين نجمين عن جانبيه فهي ثلاثة مصطفة يقولون انهما جناحاه وقد بسطهما . والمراس . المعالجة والمعاناة . ٤) آل قراس . قال الاصمعي «: "فتح» هضاب بناحية السراة وسمين آل قراس لبردها وحكى غيره الضم . ٥) الزف : صغار الريش. والهراس : شجر كثير الشوك . ٦) والعنجد : تقدم انه الزبيب . والقراس : ضرب من التمر . ٧) كراس : اى جبل قاله في (ه) .

تداعت بلفظ العجم أعراب مذحج * وأعرب أهلا فارس وخراس (١
فإن ليوث الحتف نال افتراسُها * ضراغم من ليث وحي فراس
فيا أم دفر لا سلمت غوية * عليك قراعي دائباً وضراسي (٢
أتبغين مني في المقال تصبُّبا * وأي أذاة ما عصبت براسي
تسير بنا هذي الليالي كأنها * سفائن بحر ما لهن مراسي

وقال ايضا في السين المكسورة مع الميم وواو الردف :

٤٩ ترومون بالناموس كسباً فسعيكم * إذا لاحت الأطماع سعي نموس (٣
وما وعظتكم ليلة بعد ليلة * ولا ضوء أقمار بدت وشموس
نوقر دنيانا لناس وبعضنا * تبوأ منها فوق ظهر شموس
فواها لأشباح لكم غير أنها * تبدل من أوطانها برموس
وأعظم آثار الأنام بقية * تغيره أيامه بطموس

وقال أيضاً في السين المكسورة مع الراء والبسيط الاول :

٥٠ لا رفع مجنك أو ضع للفتى قدر * يلم بالنفس دون الدرع والترس (٤
إن الرئاسة والريس اللذان هما * أصل العقود فلا تراس ولا ترس (٥
كم عاذل جرسه في الليل فائدتي * به كفائدة الحراس بالجرس (٦

١) خراس : يريد أهل خرسان وسقط هذا البيت من (م). ٢) قراعي. مقارعتي وضراسي: من ضارس القوم تحاربوا وتعادوا ٣) الناموس : ما ينمس به الرجل من الاحتيال . والنموس واحدها نمس : وتقدم ذكرها وقال في (ه) (دويبة كأنها قطعة قديد تكون بأرض مصر تقتل الثعبان ولعلها المسماة في عرفهم بالعرسة . ٤) المجن : الترس واحد المجان بالفتح . ٥) الريس . التبختر . ٦) فائدة الحراس بالجرس : الامتناع من النوم .

لا تُودع السر مزمارا فيعلنه * بجهله بعد طول الصمت والخرَس
فازَ امرُؤٌ باتت الاقدارُ تحرُسُه * وإنْ مددتَ اليه كفَّ محترِس (١
أحسنْ الى الناقة الوجناء تبغِشُها * فيما تشاء واكرِمْ عِشرَة الفرَس
وارْدُدْ عصاك عن السوْداء ماهنةً * وارفق بعبدك في المصطاف والقرَس
والحي للارْض إن يهلكْ فطُعمتها * وان يعش يُحي بعض الاربُع الدُّرس
أمٌ له أكلتهُ طالما بذلتْ * لهُ ما كلَ من زَرْع ومفترَس
تمسّكتْ بحبال العُمْر مُهجته * والوقتُ بالمرْء يوهي قوة المرَس (٢
والدهرُ أنحى على ذى مارنٍ أرجٍ * بطيبه وعلى ذى مارنٍ ورِس
دُنياك تُضحي إذا جادت مُنعمةً * أدالت الضأن من ليث الشرى المرس
مازال يفترِسُ الاعناقَ مُعتديا * فالآنَ أصبحَ فراسا كمفترَس (٣
هي العرُوس أبانت عن سماجتها * فلا يغُرَّك منها ليلةُ العرُس
واحذرْ مقالَ أناسٍ كان منقبضاً * يلقى العُفاة بوجْهِ العابس الشرس

وقال ايضا في السين المكسورة مع النون (٤ :

٥١ لعالم العُلو فعلٌ لا خفاء به * في عالَم الارْض من وحش ومن أنس
فالخنسُ الكُنسُ الافرادُ خالقُها * مدبّرٌ لاحتقار الخنس في الكُنس (٤

---

١) المحترس : السارق . ٢) المرس بفتح الراء : الحبل، وبكسرها : الشديد الممارسة.
٣) في نسخة فاليوم أصبح فراس كمفترس . ٤) خنوس الكواكب : اختفاؤها وكنسها . وقوفها في مجاريها . والخنس بالتخفيف : جمع خنساء وهي الظبية . والكنس جمع كناس . الوشح . واحدها وشاح « شبه قلادة » ينسج من اديم عريض ويرصع بالجوهر ويجمع طرفاه ويجعل اسفله اوسع من أعلاه تشده المرأة بين عاتقيها وكشحها وكذلك صفة الثريا . وقوله لم ينس : اي لم يتذبذب ويتدلى .

إنّا بنو الهي كلنا دَنسٌ * فكيف نخلو منَ الاقذار والدّنس
فليتَ وشحَ الثريّا لم تزنْ أفقاً * وقرطها فوق أذن الغرب لم يَدْنس

وقال ايضا في السين المكسورة مع النون والبسيط الثاني :

٥١ والخنّس الخنّس ما بخلوفتّي ورعٍ * من ماردٍ في ضمير الصدر خنّاس(١)
عداوةُ الحمقِ أعفى من صداقتهم * فابعُدْ من الناس تأمنْ شِرّةَ الناس
قدْ آنسوني بإيحاشي اذا بعُدوا * وأوحشوني في قُربٍ بإيناس
والشرُّ طبعٌ وقدْ بُثّتْ غريزتُهُ * مَقسومةً بينَ أنواعٍ وأجناس
ذكرْتَ لفظاً وأُنسيتَ المراد به * مِنْ قائليهِ فأنتَ الذاكرُ الناسي
تخرّص القومُ في الأخبارِ أو مُسخوا * فبُدّلوا بعدَ إنس جيلَ نسناس
تصعّدَ الجوهرُ الصافي وخلّفنا * في الارض كثرة أوساخٍ وأدناس

وقال ايضا في السين المكسورة مع النون:

٥٣ سمّتكَ أُمّك ديناراً وقد كذبتْ * لو كنتَهُ لم تكنْ حمّالَ أدناس
مُمزجاً منْ دنايا خالطتْ وسخاً * مُقسّماً بينَ أنواعٍ وأجناس
زُرْتَ القبورَ فما آنستَ من شبحٍ * هيهاتَ أوحشَ خلٌّ بعدَ إيناس
فعُذْ بربّكَ من وسواس مُشبهةٍ * خنساءَ ترميكَ من جنٍّ بخنّاس(٢)
ياوالي المِصرِ والأقليمِ ن حفظتْ * صنائعٌ لك أم كلُّ امرىءٍ ناسي

---

١) الخنس الخنس : هي التي ذكرها الله تعالى في كتابه فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس قالوا هي زحل والمشتري والمريخ والزهرة وعطارد . ٢) الوسواس : اسم الشيطان . ومشبهة الخنساء : هي المرأة .

أودِعت ضِغْناً فلا تجحدهُ مُودِعهُ * إنّ الأمانة لم تُرفَع من الناس

وقال أيضاً في السين المكسورة مع الطاء وياء الردف :

٥٤ لله لطفٌ خفيٌّ في بريّتِهِ * اعيا دواء المنايا كلّ نِطّيسِ (١

مابالُ أشباحِ قومٍ في الثرى جُعلت * لم تُبقِ إلاّ حديثاً في القراطيس

وقال أيضاً في السين المكسورة مع الباء وياء الردف :

٥٥ إنّ الجديدَينِ قد جرّبتَ فعلهما * جنسينِ ضدّينِ من نعمٍ ومن بيسِ

حوادثُ الدّهرِ ماتنفكُّ غاديةً * على الانامِ بإلباسٍ وتلبيسِ

ألوتْ بكسري ولم تترُكْ مرازبهُ * وبالمناذرِ أودتْ والقوابيس (٢

زارتْ حُسَيناً وحسّتْ بالردي حسناً * ووَاجهتْ آلَ عبّاسٍ بتعبيس

الطاعنينَ وغيثُ الرّكبِ منسكبٌ * إذا ازدهى الجريُ أشباحَ الضغابيس (٣

، فُرْسانَ خيلٍ إذا خلوّا أعنّتها * لا يُمسكون حذاراً بالقرابيس (٤

وقال أيضاً في السين المكسورة مع اللام وياء الردف .

٥٦ ذَهابُ عينيّ صانَ الجسْمَ آونةً * عن التطرّحِ في البيدِ الأماليس (٥

وأن أبيتَ سميرَ الكُدْرِ في بلدٍ * تطوى فلاهُ بتهجيرٍ وتغليس

أهوَى الحياةَ وحسبي مِن مَمَائِبها * أنّي أعيشُ بتمويهٍ وتدليس

١) النطيس: العالم بالطب . ٢) المرازبة : الرؤساء واحدهم مرزبان . والمناذر . جمع منذر . ومثله القوابيس : جمع قابوس وهم ملوك العرب من قبل كسرى . ٣) الضغبوس . الرذل المهين والضغابيس شبه المراجين تنبت في اصول الثمام. ٤) القرابيس : واحدها قربوس وهما قربوسا السرج معلومان. ٥) الآونة. الحين. والبيد الاماليس : الارض القفر التي لا تنبت شيئاً . الكدر : ضرب من القطا وهو معظمها . وليس: جمع اليس وتقدم انه الشجاع. ويوم جيران : قال في (م هـ) اليوم الذي اخذت الروم بعض الجالية عن حمص وبلادها . والخيار ، والدياليس : (مواضع) جلا اليهما الناس في بعض السنين فسلموا.

نطالبُ الدهرَ بالاحرارِ وهولنا * مُبينُ عُذْرَ بنِ إفلاسٍ وتفليسِ
فما كتمْ حديثك لايشعرْ به أحدٌ * من رهطِ جبريل أوْ من رهطِ إبليسِ
وقدْ علمتُ وغيرى عن مُشاهدةٍ * أنّ العُلا إلفُ قوم فى الوغى ليسِ
ويومَ جيرانَ أنسى فى سماجته * على الخيارِ وأيّامَ الديّاليسِ

قال أيضا فى السين المكسورة مع الياء و واوالردف :

٥٧ إنّ الجديدَين مارثا ولا خَلُقا * ولم يدُوما على نُعمي ولا بوسِ
قدْ انذرَ المُنذرَينِ الحتفُ وافترسا الفرْسانَ واقتبَسانيرانَ قابوس (١

وقال أيضا فى السين المكسورة مع الراء والوافر الاول :

٥٨ تعالى قدرَةً وخُفوتُ جَرْسٍ * أزالا عنكَ حرْسا بعدَ حرْسِ (٢
أرى خُرساً من الايامِ وافتْ * بكرٍ لم يكُنْ من ذاتِ خَرْسِ (٣
وأشهدُ أننى غاوٍ جهولٌ * وإن بالغتُ في بحثٍ ودرسِ
يُجادُ ثرًى وأجعلُ فيه غَرسا * فيُفقَدُ ساعدي ويقومُ غَرسى
وجدْنا ذاهبَ الفتَيَين أفنى * ملوكَ الارضِ من عُربٍ وفُرْسِ
وما البرْانِ مثلُهما ولكنْ * هما الاسدانِ يَبتغيانِ فَرْسى (٤

١) المنذرين . هما المنذر الاصغر بن المنذر الاكبر وتقدم ذكرهما . وقابوس . هو النعمان بن المنذر وكان على دين الاكاسرة من عبادة النار .

٢) الجرس « بالفتح والكسر مع التسكين فيهما كالجرس محركة » . الصوت الخفى . والحرس : وقت من الدهر.

٣) الخرس . البكم . و بالفتح . الدن .

٤) البران . فى (م ه) الجرذان و (قد) شبه ناقل كتاب كليلة ودمنة (وهو ابن المقفع) الليل والنهار بالجرذين (فتبعه المعرى بذلك

سيَلقى كلُّ مَنْ حَـذِرَ المنايا * فضعْ ثِقليْكَ من دِرعٍ وترسِ
لنا ربٌ وليسَ لهُ نظـيرٌ * يُسَيرُ أمرهُ جبلاً ويُرْسي
تظلُّ الشمْسُ ماهنـةً لديه * فما بلقيسُ أم ماستْ برسِ (١
قضاءٌ خُطّ ما الاقلامُ فيـهِ * بمُعْملةٍ ولمْ يُحفَظْ بِطِرْسِ
غدا الميرْسانِ بابنِهما عـدُوّا * أقلُّ أذيةً منـهُ ابنُ عِـرْسِ
لقـدْ ألقاكَ في تعب وهـمّ * وليـدٌ جاءَ بينَ دمٍ وفرسٍ (٢
وما الفَتَيانِ إلا مثـلُ نامٍ * من الفِـتْيانِ تحتَ ثرىً وكِرْسِ (٣
تشابهَتِ الخطوبُ فما تناءتْ * حريرةُ لابسٍ وقميصُ بِرْسِ
وما غُذِيَ الأمـيرُ كما رعاهُ * فنيقُ الشولِ مَن سَلَمٍ وشِرْسِ (٤
كأنَّ الشدْوَ فى الاعْراسِ نَوحٌ * وأصواتُ النّوَادِبِ لهوُ عُرسِ
أنأمُـكِ أيها الدُّنيا غمارٌ * فما تَبقِي على ومـدٍ وقرسِ
ولوْ بَقيَتْ لأدْرَكَها مُزيلٌ * بريْبِ الدّهرِ منْ عَجمٍ وضَرسِ (٥

---

١) ماهنة : خادمة . وبلقيس : هى صاحبة العرش ملكة سبا . وست برس : لم أقف على خبرها . ٢) الفرس : تقدم انه الذى يخرج فيه الولد تسميه قابلات بلادنا المشيمة .

٣) الكرس : تقدم انه البعر المترا كم بعضه فوق بعض

٤) الفنيق : الجمل الضخم . والشول : النوق . والسلم : شجر من العضاه . والشرس : فى (م ه) ضرب من الحمض شاك يكون فى الجبال (وهو ما صغر من شجر الشوك كالشبرم و يسمونه عضاه الجبال

٥) العجم : العض والضرس : العض الشديد بالاضراس

وليسَ ابنُ الزبيرِ صحيحُ رأيٍ * إذا ماناب عن مـدرٍ بورْسِ (١

وقال أيضا فى السين المكسورة مع النون (٢

٥٩ ثلاثُ مراتبٍ مَلَكٌ رفيعٌ * وإنسانٌ وجيلٌ غيرُ انس

فانْ فعلَ الفتى خيرا تعالى * الى قبسِ الملائكِ خيرِ قنسِ

وان خفضتهُ همتهُ تهاوَى * الى جنس البهائمِ شرِّ جنس

وقال أيضا فى السين المكسورة مع الميم

٦٠ كأنَّ منجمَ الاقوامِ أعمى * لديهِ الصحفُ يقرؤها بلمسِ (٣

---

١) ابن الزبير: هو عبد الله بن الزبير أمه اسماء ذات النطاقين بنت ابى بكر الصديق رضى الله عنهم وهو اول مولود ولد فى الاسلام واشار بقوله صحيح رأي. الى حربه بنى أمية وقد استشار أمه حين حاصره الحجاج بالاستسلام لهم أو المضى على محاربتهم فاشارت عليه بالحرب فقتل رحمه الله . ٢) الجيل غير الانس: هم البهائم. يريد ان مرتبة الانسان وسط بين الملكية والبهيمية فان ترفع فى تطهير اخلاقه الحق بعالم الملائكة وان انغمس في الشهوات انحط الى عالم البهائم بل كان شرا منها . والقنس. تقدم انه الاصل .

٣) المنجم : العالم باحكام النجوم من حيث تاثير الكواكب فى الحوادث الكونية فالمعرى رحمه الله لا يرى هذا الرأى ويرى ان المنجم كالاعمى فكما ان الاعمى لا يستطيع قراءة المكتوب ولكنه لشدة ولوعه بها كتب بلمس الطرس لمسا وعبث لمسه كذلك المنجم سواء بسواء . وهذا البيت من بيوته العامرة التى سارت سير المثل السائر . وقد استشهد بعض الكتاب المصريين السوريين على ان الكتابة البارزة التى يتعلمها العميان فى مدارسهم الآن هى من الاختراعات القديمة وان دعوي احد افاضل العميان الفرنسي — براى — بانه المخترع لها مسبوق اليها وشاهده هذا البيت. اقول فاما سبق العرب للافرنج بذلك فهذا مما علمناه ولمسناه بايدينا فقد اثبت سعادة احمد باشا زكي سكرتير مجلس النظار السبق فى ذلك لابى الحسن على بن احمد زين الدين الحنبلي الآمدي العابر المترجم فى صفحة ٢٠٦ من كتاب نكت الهميان للصلاح الصفدى واما كون المعري اراد هذا المعنى فقد نازع فيه الكاتب السوري بعض الكتاب المصريين ومناظرتهما تجدها على صفحات الجرائد السيارة سنة ١٣٢٩ .

لقدْ طالَ العَناءُ فكَمْ يعاني * سُطوراً عادَ كاتبُها بطمْسِ
دعا مُوسى فزالَ وقامَ عيسى * وجاءَ محمّدٌ بصلاةِ خمسِ
وقيلَ يجيءُ دينٌ غيرُ هذا * وأوْدَى الناسُ بينَ غدٍ وأمْسِ (١
ومَنْ لي أنْ يعودَ الدينُ غضًّا * فينقعَ من تنسّكَ بعدَ خمسِ (٢
ومهما كانَ في دنياكَ أمرٌ * فما تخليكَ مِنْ قمرٍ وشمْسِ
وآخرُها بأوّلها شبيهٌ * وتُصبحُ في عجائبِها وتُمسي
قدومُ أصاغرٍ ورحيلُ شِيبٍ * وهجرةُ منزلٍ وحلولُ رَمسِ
لحاها اللهُ دارا ماتُداري * بمثلِ المَينِ في لججٍ وقمْسِ
إذا قلتُ المُحالَ رفعتُ صوتي * وإن قلتُ اليقينَ أطلتُ همسي

وقال ايضا في السين المكسورة مع النون :

٦١ سجايا كلُّها غدرٌ وخُبْثٌ * توارثها أناسٌ عن أناسِ
يُهاجرُ غابَهُ الضرغامُ كيما * يُنازعَ ظبيَ رملٍ في كناسِ
وتقبحُ بعدَ أهليها المغاني * كقبحِ غيوبهم بعدَ الايناسِ
يُرادُ بكَ الجميلُ على اقتسارٍ * وتُذكَرُ بالوفاءِ وأنتَ ناسي
وحمّلتَ الذنوبَ قرىً ضعيفٍ * وسرتَ بهنَّ في طُرقِ التناسي (٣

١) قوله قيل . القائلون بذلك اليهود يقولون بالمسيح وان الله يرسله اليهم فهم ينتظرونه وقد كفروا به حين ارسله الله اليهم وأنكروه حسدا وكفرا . ٢) فينقع : اى فيروى من عطشه . والخمس بالكسر . ورود الماء بعد خمس بالفتح . وقد اشار بالخمس الى الشرائع التي اتى بها نوح، وابراهيم ، وموسي ، وعيسي ، ومحمد صلوات الله عليهم اجمعين وهو معنى خفي دقيق ولعل من واخذ المعري في هذه الابيات لحظ هذا المعنى . ٣) القري : الظهر .

يهارق شهلةً كهل وشرخٌ * فواسى بالتشابه والجناس (١

وما أرضاكَ رأى من دُرَيْدٍ * غداةَ يرُومُ قُرْباً من خُناس (٢

وقال ايضا فى السين المكسورة مع الراء :

٦٢ أمُذْهبةَ التراس لردِّ كيدٍ * صرُوفُ الدهر مُذْهبة التراسِ (٣

وكيف أرومُ فى أدبٍ وفهمٍ * دراسا والمآلُ هُو اندراسي

نعم للعَضْدِ ربّتْني مليكي * وكانَ بحكمةٍ منهُ اغتراسى (٤

أقامَ المَلْك حُرّاسا عليه * وما تُغني الحوادثُ باحتراسي

كأنا في السفائنِ عائماتٍ * وعندَ الموْتِ أُلقيتِ المَراسِى

تخلّفَ بعدَنا جيلٌ ونجمٌ * فأزهرُ شائمٌ وأشمٌّ راسِى

قرارٌ منْ مهاريسِ المنايا * بأقدامٍ يطأنَ على هَراسِ (٥

فكَمْ قارنٌ من رأسٍ برجلٍ * وكمْ ألحقْنَ من قدَمٍ براس

فقُدِّمَ منْ تأخّرَ فى المطايا * وأُخر من تقدّمَ فى المراس

فنحنُ وما فِراستُنا بعينٍ * كلفظِ الدّارميّ أبى فِراس (٦

---

١) الشهلة : العجوز واراد بها الدنيا . ٢) دريد : وهو ابن الصمة . وخناس هى الخنساء بنت عاضر وكان خطبها لنفسه فلم تجبه . ٣) مذهبة: الاولي من(التمويه) بالذهب. والثانية · من الذهاب قاله في(م‌ه) . ٤) العضد: القطع بالمعضد .

٥) المهاريس: الابل الشديدات الاكل. وهراس . تقدم انه شجر كثير الشوك

٦) ابو فراس: هو الفرزدق وكان يقدم اللفظ ويؤخره كقوله :

ومامثله فى الناس الا مملك * أبو امه حى ابوه يقاربه

والدارمى : نسبة لبنى دارم وهم قومه

إذا اتهمْتَ في أيّام قيْظٍ * فعدِّ الناجياتِ إلى قَراس (١
أذودُ عن الفرّاسِ ضارياتٍ * وأعلمُ أنّ غايتَها افتراسي
وقد يفنى ابن آدمَ وهو حر * بلا فرسٍ يعدُّ ولا قَراس
بيثرب حُفرةٌ خَرِسَتْ ونادَى * مُغيّبُها فأسْمِع ذا خَراس (٢

وقال ايضا في السين المكسورة مع الراء :

٦٣ رآني في الكرّي رجلٌ كأني * منَ الذهبِ اتخذتُ غشاء راسي
قلنسُوةً خُصِصتُ بها نضاراً * كهرمُز أو كملكِ أولي خراس
فقلتُ مُصّبراً ذهبٌ ذَهابي * وتلكَ نباهةٌ لي في اندِراسي
نهيتُكَ أن تمرّضَ بنتَ قيلٍ * تقيّلُ في الذوابلِ والنّراس
كأنَّ مغارسَ اللثتين فجرٌ * يُعلُّ بماءِ عاليةِ الغِراس
كأنّ سبيئةً في الرأس منها * ببيتِ فمٍ سبيئةُ بيتِ راس (٣
ورُوْقٍ كالمها وأقلُّ ملقيّ * على شوكِ القتادِ أو الهَراس (٤
تنزّلَ كاحتلاب الدرِّ ضاقتْ * مسالكُهُ فأتعبَ في المراس
رضيتُ به على مَضضٍ لِعلمي * بأنّ فراسي تجنى افتراسي
ومن لاخيكَ لو يحدو رِكابا * بأفرّاس يطأنَ على الفرّاس

١) اتهمت بالتشديد . أي صرت الى تهامة بلد معلوم . وقراس : هو آل قراس وتقدم انه هضاب . ٢) يثرب : مدينة النبي صلى الله عليه وسلم أول من نزلها يثرب بن قابل بن سام بن نوح فسميت به وسماها رسول الله طيبة كراهة للفظ التثريب تقدم . وذا خرس يعني خراسان . ٣) السبيئة الخمر . و بيت رأس : قرية بالشام كانت تباع فيها الخمور
٤) قال في طرة (ه) الظاهر . وزرق كالهدي بدل قوله وروق كالمها وليحرر

أقمتُ وكان بعضُ الحزم يوماً * لركب السُّفنِ أن تُلقى المراسى
جعلتُكَ حارسي فبغيتَ كيدي * وهمكَ حينَ أهجعُ فى احتراسي
كراسى الهضْبِ طيشٌ فى رجالٍ * ألظّوا بالامرّة والكراسى (١

وقال ايضاً فى السين المكسورة مع الهمزة والكامل الاول :

٦٤ حمّى ثلاثٍ فى حُمَيّا علةٍ * خيرٌ لنفسكَ من ثلاثة أكؤُس
لا تشربنّ الخمرَ فهى غويّةٌ * ساءتْ بأنعُمها طويلَ الأبؤسِ
عَجباً لنا ولمنْ مضى أقدامُنا *يمشين فوقَ جسومهمْ والاروُس
ولسوفَ يفعلهُ بنا منْ بعدنا * إنّ المنونَ سهامها فى الاقوُس (٢
رَاسَ الفتى زمناوَرَاسَ حِمامُهُ * فغدَا الرئيسُ كانه لم يرأس (٣

وقال ايضا فى السين المكسورة مع النون :

٦٥ غضِبَ الاميرُ من الملامِ وهل ترَى * أحداً يفوزُ بمرضه لم يدْنسِ
أنا جاهلٌ إلاّ بأمرٍ واحدٍ * ماعالمي هذا بأهلِ تأنسِ
فتوقهمْ مِنْ أسْوَدٍ أو أبيَضٍ * أو أسمرٍ مابينَ ذَيْنِ مُجنّسِ
والعنسُ تُعتقُ من أذاكَ أسرُّ مِنْ * غُرِّ العواتق والعوانى العُنّسِ
إن الكرى فى العين يُحمَدُ والكَرى * عندَ البُريّ كمدُ الحسانِ الانّسِ (٤
أما الجوارى كُنّساً فيفتنني * فمتى لحاقى بالجوارى الكنس

---

١) الظ بالشىء اذالزمه ولاذبه . ٢) الاقوس : جمع قوس .
٣) راس يريس : اذا تبختر . وراس حمامه : من راس السيل اذا جرف
٤) الكرى الاول : النوم . والثاني : دقة الساقين من قولهم امرأة كرواء

والخانقُ غيرُ الخانق كم أنفَ اللأى * من صيدِ ضاريةٍ بأنفٍ أخنس (١

وقال أيضا فى السين المكسورة مع النون :

٦٦ أنسيتَ حق الله أم أهملتَهُ * شرٌّ من الناسى هو المُتناسى

نَبغي الطهارةَ فى الحياة وإنما * أجسادُنا جُملٌ من الأدناس

سبحانَ جامعَها الى غبرائها * فى حيّزِ الانواعِ والاجناسِ

إن صحّ عقلُكَ فالتفردُ نعمة * ونوى الاوانس غاية الايناسِ

بلست من وسواس حلى خلته * ابليس وسوس فى صدور الناسِ

ما شمت من شماء قبلُ وهل نأت * بخنساء عن شيطانها الخناسِ

أولا وأله العرس عن غزلٍ لها * بالغزلِ فهى شقيقةُ العرناس (٢

زيدت بها ألفٌ ونون إنّ من * فرس الرقاب نطقت بالفرناسِ (٣

يرمي الضراءَ بسيده متختلاً * كما يصيد له ربيب كناسِ

نُسخ المعاشرُ فالغضنفرُ ثعلب * فى لؤمه والناسُ كالنسناس

وتفكرت نفسُ اللبيب وقدرأت * أشخوص جنٍّ أم شخوص أُناس

عُربٌ وعجمٌ دائلون وكلنا * فى الظلم أهلُ تشابهٍ وجناس

اللأي : بقر الوحش . والضارية : انثى الضارى وهو كلب الصيد . ٢) اولا : قال فى (م ه) كلمة تقال عند التهدد ومقاربة الهلكة . والعرس : المرأة والعرناس : تقدم ا نه ركة الغزل

٣) الفرناس : الاسد الضخم وقوله زيدت بها الفرنون يشير الى ان العرس من العرناس والفرس : الذى هو دق العنق من الفرناس فهو يحذر المرأة أن تشتغل بغير مغز لها .

فلقيتُ من زيدٍ وعمرو مثلَ ما * لاقيتَ من ذلكٍ ومن أشناس

وقال أيضا فى السين المكسورة مع الحاء :

٦٧ لاذنبَ للدُّنيا فكيفَ نلومُها * واللومُ يلحَقني وأهلَ نحاسي (١

عِنَبٌ وخمرٌ في الاناء وشاربٌ * فمَنِ الملومُ أعاصرٌ أم حاسي

وقال ايضا فى السين المكسورة مع الطاء والكامل الاول (٢ :

٦٨ قد يرفعُ اللهُ الوضيعَ بنُكتةٍ * كالنقعِ زارَ مَعاطساً بملاطِس

فاذهب لشأنكَ في الأمورِ ولا تَبِتْ * كالنكسِ يجنحُ من حذارِ العاطس

وقال ايضا فى السين المكسورة مع العين :

٦٩ لاترقُدُوا فوقَ الرِحالِ فانما * تُرمي النجومُ بغيرِ طرفِ الناعِسِ

ولرُبَّ جِدٍّ مُكثِرٍ أبناؤُهُ * يبغونَ عيشَهُمُ بجَدٍّ تاعس

لم يدعُ حظّي بالسعدِ فى الوغي * بل صاحَ فى الايامِ يالَ مقاعِس

للموتِ حدٌّ لايقرّبُ حينَهُ * بصدُورِ بيضٍ أوصدورِ مَداعس (٣

وقال ايضا فى السين المكسورة مع النون :

٧٠ قد فاضت الدُّنيا بأدناسِها * على براياها وأجناسِها

والشرُّ فى العالمِ حتى التي * مكسبُها من فضلِ عِرناسِها

وكلُّ حيٍّ فوقَها ظالمٌ * ومابها أظلمُ مِن ناسِها

وقال أيضا فى السين المكسوره مع النون وياء الردف :

١) النحاس . اصل الشيء . ٢) المعاطس : الانوف . والملاطس : اخفاف الابل . والنكس : الضعيف وأراد به ضعف الرأي لانه يخشى العاطس والعاطس تقدم انه الظبي يستقبلك من أمامك والعرب تتشاءم به . ٣) المداعس : الرماح .

٧١ ارتاحتْ النفسُ بتطهيرها * وربها قاضٍ بتدنيسها
ان كانت الدّنيا عروساً تُرى * فلتنصرفْ عنك بتعنيسها
كالغُول غالتْك بتلوينها * بين تقدّيها وتبنيسها (١
كمْ آنستْنى بعدَ إيحاشها * وأوْحشتْنى بعدَ تأنيسها
ضيفُها مثلُ فَرانِبسٍ * فرّ حِذاراً من فرانيسها (٢
يكفيكَ طعمٌ جنسُهُ واحدٌ * أطعمةٌ ضرّتْ بتجنيسها
والثوبُ في أرضكَ من وخشها * يُغنيكَ عن أثواب تنّيسها (٣
كمْ من عراناسٍ كساأهلهُ * نسوتَهم برسَ عرانيسها
وقال أيضا في السين المكسورة مع الواو والسريع الثالث :
٧٢ بنتُ نصارى نزلتْ من ذرى * عالٍ الى قبرٍ وناوُوسِ
في حُلَلٍ غبرٍ وكمْ أشبهتْ * ثيابُها حلةَ طاوُوسِ
وقال أيضا في السين المكسورة مع اللام :
٧٣ أيها الرّجلُ إنما أنتَ ذنبٌ * في ذنابٍ من المَعاشر طلسِ
حقّكَ الآنَ إن قلستَ مُداماً * أن تُداوى من الخُمار بقلسِ (٤
شهدَ اللبُّ أنّ ما أفسدَ المعقولَ أمرٌ إمرٌ بنورٍ وجلسِ (٥

١) الغول الملاك: وتقديها : تقدمها: وتبنسيها . تاخرها قاله في(م ٥) ٢) الفرا حمار الوحش يهمزولا يهمزوالنيسب : الطريق الواضح. والفرانيس : الاسدواحدها فرناس. ٣) الوخش الردىء من كل شىء . وتنيس : بلد وتقدم ذكرها.
٤) القلس محركة : تقدم انه قريب من القىء يكون عن الامتلاء. والقلس بالتسكين حبل غليظ يضرب به كالقرعة. ٥) الامر بالكسر : الشديد. النور : تهامة وما يلى اليمن . والجلس : بلاد نجد

تَذَرُ الحازمَ الحصيفَ من القو * مِ غويًّا كأنهُ حِلفُ ألسِ

وإذا لم تنَلْ يداكَ اغتصابي * رامتا بالخداع كيدي وخلسي

لستُ حِلفَ المدام بل حِلسَ بيتٍ * مثلَ ميتٍ قد زايلَ النضوَ حلسي

كيفَ للجسمِ أن يكونَ إذا أبـ * ـلسَ ألفي العقابَ إحراقَ بُلْسِ (١

مالنفسي بين النفوسِ مُعَنًّا * ةً إذا لم تَعِزّ بطوقٍ وسَلسِ (٢

لو يُنادَى في كلِّ سوقٍ عليها * مااشتراها أخو رشادٍ بِفَلسِ

قدرٌ يُسمِنُ الحصاةَ فتُدعى * جبلاً أو يُذيبُ رضوى بهَلْسِ (٣

كيفَ تهديكَ للخفياتِ عينٌ * لاترى الآلَ في مهامهِ مُلْسِ

وقال ايضافي السين المكسورة مع الراء :

٧٤ قالَ قومٌ ولا أدينُ بما قالوهُ إنَّ ابنَ آدمٍ كابنِ عِرْسِ

جهلَ الناسُ ماأبوهُ على الدهـ * ـرِ ولكنهُ مُسمًّى بحِرْسِ (٤

في حديثٍ رواهُ قومٌ لقومٍ * رَهنَ طِرسٍ مُستنسَخٍ بعدَ طِرسِ

وقال ايضافي السين المكسورة مع الميم :

٧٥ أُمُّ دَفرٍ جُزيتِ شرًّا فدينا * لكِ يغدو كالضيغمِ الهمَّاسِ (٥

١) ابلس : بمعنى يئس ومنه سمى ابليس ابليسا . والابلاس ايضا انكسار النفس وحزنها . والبلس بالضم : غرائر كبار من مسوح يجعل فيها التبن ويشهر عليها من ينكل به وينادى عليه . ٢) السلس : ضرب من الحلي أو الخيط الذى ينظم به الخرز ٣) الهلس : داء السل واراد به سلس البول فان مدمن الخمر يصاب به ٤) الحرس الدهر وهذا حكاية مذهب القائلين بان اصل ابن آدم القرد فهو حلقة من حلقاته وأكثر من ترا على هذا المذهب الذين لايتدينون بدين ما البتة ولاحجة لهم على قدم دعواهم الاالتشابه وقد نقض بعضهم على بعض تلك الحجة فلم يكن بايديهم الا المكابرة والتمادى في الضلال والغي . ٥) الضيغم الهماس : الاسد الشديد الغمز بضرسه

أقرضينا في المحل مدّاً بصاع * واتركينا من فرط هذا الشماس

أتضحي بالهم أو أتمسي * وتقضي من الخطوب التماسي

حقنيا بين ليلتين زماني * ليلة طلقة وأخرى عماس (١

جهلت هرمس النيوم وما تنـجم الاعن جرية الهرماس (٢

يقدر الله أن ترى كفر طاب * حولها العاصي أو المياس

زعموا أنني سأرجع شرخا * كيف لي كيف لي وذاك التماسي

وأزور الجنان أحبر فيها * بعد طول الهمود في الارماس

وتزول العيون عني إذا حم * بعين الحياة ثم انغماسي (٣

أيما طارق أصابك باطار * ق حتى مساك للغي ماسي (٤

ضاع دين الداعي فرحت تروم الدين عند القسيس والشماس

أتهد الانجيل في يوم كنس * بعد حفظ الاسباع والاخماس (٥

هاهنا ماتريد قد ظهر الامـــر الذي كان قبل في الديماس (٦

---

١) ليلة طلقة ومثله يوم طلق : اذا لم يكن فيهما حر ولا قر ولا شيء يؤذي . ويوم عماس : العماس الحرب الشديدة والداهية وكل مالا يهتدي له فهو عماس . ٢) هرمس . قيل انه كان اعلم اهل الدنيا في علم النجوم . والهرماس . الاسد الشديد العادي على الناس

٣) عين الحياة : نهر من انهار الجنة. ٤) الطارق : في الاصل الآتي ليلا ثم أطلقوه على كل ما يعتري الانسان من مرض او خلافه مما يدهشه ويزيل عقله . وطارق علم رجل ولعله اراد به طارق بن زياد واشار الى حادثة اختلافه مع مولاه موسى بن نصير وانتقاضهما على بعض بعد ذلك الفتوح الذي تم لهما . ٥) الاسباع ، والاخماس : اسباع القرآن واخماسه . ٦) الديماس : الحمام واراد نضرته .

وقال أيضا في السين المكسورة مع الكاف والف الردف :

٧٦ طاعمٌ أنتَ واردٌ عذبَ ماءٍ * مُعْرِس بالفتاةِ حاذٍ كاسي
فاتقِ اللهَ لا تؤمِّنْ مايقبح من ريبةٍ ومن شُرْبُ كاسٍ

وقال ايضا في السين المكسورة مع الكاف وواو الردف :

٧٧ ظلمُ مُستضعفٍ وأخذُ مكوسٍ * وحياة في عالمٍ منكوسِ
جلَّ ربُّ الانام زيد كعمرو * وأخو البرِّ ليس بالمَوْكوسِ
وكذا الجرْ مثلهُ الرجْمُ قدْ مِـيزَ بلفظٍ مُغيرٍ معكوس

﴿ السين الساكنة ﴾ قال رحمه الله في السين الساكنة مع الباء :

٧٨ غنيتَ في شرخك أذكى من قبَسْ * وكنتَ بحراً ثمَّ أصبحتَ يبَسْ
أما تراني في الزمانِ محتبسْ * أعمارنا تعجزُ عما يُقتبسْ
تَضيقُ ان يكشفَ فيهاالتبسْ * وهي قصيرات كآياتِ عبسْ
لوْ قبِلَ النصحَ لساني مابئسْ

وقال ايضا في السين الساكنة مع اللام والمنسرح الاول :

٧٩ أفٍ لما نحنُ فيهِ منْ عَنتٍ * فكلُّنا في تحيُّلٍ ودُلَسْ
ماالنحوُ والشعرُ والكلامُ وما * مُرَقِّش والمُسيَّبُ بن عَلَسْ (٢

---

١) بلفظ معكوس : بريدان جرم رمثل رجم وهذا يسمى في اللغة القلب والابدال ومن خواصه ان اللفظ المبدل يكون له حظ من معنى المبدل منه وللعلامة احمد فارس شدياق كتاب ضخم سماه « سر الليال في القلب والابدال » وقد طبع الجزء الاول منه وتكب المؤلف باحتراق كتبه فاحترقت الاجـزاء التالية . ٢) المرقش : هما مرقشان الاكبر واسمه عمرو بن سعد بن مالك وقال ابن قتيبة هو ربيعة بن سعد الخ وسمي مرقشا بقوله :

طالتْ على ساهرٍ دُجنتُهُ * والصبحُ ناءٍ فمَنْ لنا بغلَسْ

مثلُ الذئابِ المطلونِ وإنْ * لاقوكَ بيضاً وفي السراحِ طلَسْ

يُقنعني بُلسُنٌ عمارسُ لي * فإنْ أتتني حلاوةٌ فبلَسْ (١

فلُسّ ما اخترتَ إنّ أروحَ من * يسارِ قارونَ عفّةٌ وفلَسْ (٢

يدنو اليكَ الفتى لحاجته * حتى إذا نالَ ما أرادَ مَلسْ (٣

والسَّلسُ في الأذنِ غيرُ مُجتلبٍ * زيناً وكم زانَ في اليدَينِ سلَسْ (٤

لا تكُ ثقلاً على جليسِكَ في القومِ فكم آكلٍ ثني فقلسْ

الدار قفر والرسوم كما * رقش في ظهر الاديم قلم

والاصغر واسمه عمرو بن سفيان بن سعد بن اخي المرقش الاكبر وقيل اسمه عمرو ابن حرملة ويقال انه أخو الاكبر وهما يعدان في العشاق. والمسيب بن علس: وهو من بني جماعة وهم من ضبيعة بن ربيعة بن نزار يكنى أبا الفضة اسمه زهير بن علس وسمي بالمسيب ببيت قاله الحضرمي . ١) البلسن : العدس وكان طعام المعري أبدا بعد أن حبس نفسه في منزله . والبلس : تقدم انه التين .

١) اللس : الرعي ماخوذة من اللساس وهو البقل ما دام صغيرا لا تستمكن منه الراعية . يريد بذلك الرضا بالشيء اليسير . والعفة: الكف عما لا يحل ولا يجمل قولا او فعلا وهي واسطة مكارم الاخلاق وميزان العدالة . وقارون : هو المذكور في القرآن الكريم الذي خسف الله به وبداره الارض حين خرج على قومه في زينته يحمل مفاتيح كنوزه بين يديه فلم تجده كنوزه نفعا ولم تردعنه قدرا . والفلس محركة عدم النوال وهو اسم من افلس أي آل امره الى الافلاس . (٢ الملس . السير السهل والملس السير الشديد فهو ضد . ٣) السلس بالتسكين. تقدم انه نوع من الحلي وأراد به هنا القرط . والسلس بفتحات اسم من السلس بكسر اللام بمعنى السهولة والانقياد

إن كنتَ ذا الالس فابعدَنّ ولا * يخفي على الناس مَن جنى وألس(١

وإن رزقتَ النُّهى فأنتَ على ال * أصحاب حَلْيٌ تنازَعوه خُلسْ

واجلسْ بحيث انتهيتَ مُتَّسياً(٢ * فما يُبالي الكريمُ أينَ جلسْ

---

١) الالس الخيانة والجنون والسخان ٢) فى (ه) متو يا ولعله أراد منفردا او مسرويا ولم أجد فى المادتين ما يناسب هذا المعنى فليحرر.

فصل الشين

﴿ الشين المضمومة ﴾ قال رحمه الله فى الشين المضمومة مع النون وواو الردف (١ :

١ لقد ناشَ الاقوامُ فى الدّهرِ مخلصاً * وعادوا بلانجحٍ فكيفَ تنوشُ
وآدمُ ولى عنْ بنيهِ بحسرةٍ * وودّعَ شيثٌ أهلهُ وأنوشُ

وقال أيضا فى الشين المضمومة مع الحاء وواو الردف والوافر الاول (٢ :

٢ خُذي من رزقِ ربك غيرَ بسْلٍ * كما أخذَتْ من المرعى الوُحوشُ
وحُلّي مثلهنّ البَرّ حتى * تلاقينَ المنُونَ وهنّ حُوشُ

وقال أيضا فى الشين المضمومة مع العين وياء الردف :

٣ أرى حسْنَ البقاءِ لمنْ يرجّى * فلاحاً أوْ بهِ رَجلٌ يَعيشُ
وما أمدي ولا أملي بسامٍ * الى نُجحٍ يكونُ فكمْ أعيشُ

﴿ الشين المفتوحة ﴾ قال رحمه الله فى الشين المفتوحة مع العين وألف الردف (٣ :

٤ لاخيرَ من بعدِ خمسين انقضَتْ كمَلا * في أنْ تمارسَ أمراضا وأرعاشا
وقدْ يعيشُ الفتى حتى يُقالَ لهُ * ماماتَ عندَ لقاءِ الموْتِ بلْ تاشا

﴿ الشين المكسورة ﴾ قال رحمه الله فى الشين المكسورة مع الشين وألف الردف :

٥ بشاشةُ أيّامٍ مضتْ وشبيبة * بشاشةَ خانتْ أهلها وبشاشِ (٤

١) ناش بالهمز : اخروأبعد . وتنوش من ناش ينوش : اذا طلب مافاته . وشيث: ابن آدم عليه السلام وانوش: ابن شيث . ٢) البسل : الحلال والحرام فهو من الاضداد واراد هنا الحرام . وحوش . أى خمص البطون . ٣) الكمل : التام فهو كالكامل .
٤) البشاشة : طلاقة الوجه . و بشاش : لم اقف على معناه وقال فى (م) الظاهر اراد الكفن .

وما زالَ هذا الدَّهرُ يشي جوَامحاً * بلُجْمٍ ويثني مُقرَمًا بخشاش (١

ويُرسل صقراً للمنونِ مسلطاً * فيظفرُ من أبطالنا بخَشاشِ

يُصيبُ أخا النبلِ الصَّياب ويعتدي * لدى الطعنِ في الهيجا بذات رَشاش

لعمري لقد نادي وإنْ كانَ صامتاً * مكانُهم طوبلاً فاظمنوا بغشاشِ (٢

وقال أيضا في الشين المكسورة مع النون وألف الردف (٣ :

٦ إنَّ الطبيبَ وذا التنجيم ما فتِئا * مشهرَين بتقويمٍ وكُنَّاشِ

يُعللانِ وفي التعليل مأربة * ويستميلانِ قلبَ المترفِ الناشي

وقال أيضا في الشين المكسورة مع العين (٤ :

٧ أنَعشٌ في السَّماءِ وذاكَ أمرٌ * يدلُ على هلاكِ بناتِ نعش

ألم يتبينوا الخطبَ الموارى * بجهلٍ أم قضاء الله يُعشي

وقال أيضا في الشين المكسورة مع الراء وياء الردف والوافر الاول (٥ :

٨ ألم ترَ طيئا وبني كلابٍ * سَموْا لبلادِ غزةَ والعريشِ

ولو قدروا على الطيرِ الغوادي * لما نهضتْ إلى وكرٍ بريش

إذا آتاكَ هذا الدهرُ مُلكاً * فمالكَ مِنْ أقذَّ ولا مَريش

يُجوزُ كونَ راعي الضأنِ قَيلاً * وأنْ تُدعى الخلافةُ في العريش

١) المقرم : الفحل المكرم . والخشاش بكسر الخاء : عود يجعل في أنف البعير فيقاد به . وبفتح الخاء : الماضي في عزيمته من الرجال . ٢) الغشاش : العجلة .

٣) الكناش مشددة : مجموعة تدرج فيها قواعد ما يريد اثباته من العلم وفوائده وقال الخفاجي كناش بزنة غراب لفظ سرياني معناه المجموعة والتذكرة وا كثر ما يستعمله الاطباء وسموا به بعض كتبهم . ٤) الناشي : الضعيف البصر وقيل الاعشى الذي يبصر بالنهار ولا يبصر بالليل . ٥) غزة ، والعريش : من بلاد الشام وطيء ، وكلاب :

وقال أيضا فى الشين المكسورة مع السين وألف الردف والوافر الاول (١ :

٩ ركوبُ النعش وافى بانتماش * أراحَ من التعثّر رِجل عاشِ

ألم تعجبْ من الشيخ المعنّى * يقومُ على انحناء وارتعاشِ

يكونُ عن الصلاةِ له قعودٌ * ويمشى بالمفاوزِ للمعاشِ

وقال أيضا فى الشين المكسورة مع الراء وألف الردف والوافر الاول :

١٠ تنكّر صالحٌ فضِباب قيسٍ * ضِبابٌ يتّقين من احتراشِ (٢

فقد ظمئوا وما زُجروا بصوت * فيذعرَهم ولا طُعنوا براشِ (٣

لضَربةُ فارسٍ فى يوم حربٍ * تُطيرُ الروحَ منك مع الفَراشِ (٤

أخفُّ عليكَ من سُقمٍ طويل * وموتٍ بعدَ ذاك على الفِراشِ

وحتفٌ مثل حتفِ أبى ذُؤيبٍ * ونكزٌ مثلَ نكزِ أبى خِراشِ (٥

أرانا فى مضلةٍ ويأبى * ردى الانسانِ رُشوة كلّ راشِ

قبيلتان مشهورتان. الافق : السهم الذى لا ريش عليه. والمريش : السهم الذى لزق عليه الريش. والخريش : الرجل المدلع الشفتين من خرط الشوك واسم قبيلة. ١) النعش سرير الميت ولا يسمى نعشا الا اذا كان عليه الميت. وانتعش العاثر : نهض من عثرته. والعاش : القاصد من عشوت الى النار اعشو اليها. وقوله انحناء : فى نسخة انحناء واعتمدها فى (م) وفسرها بالاعتماد ٢) صالح : هو ابن مرداس صاحب حلب يلهج بذكره كثير القبول شفاعته عنده وتقدم ذكره. والضباب : جمع ضب الحيوان المعروف. وقيس : يريد بذلك ضباب أرض قيس وهي مشهورة بكثرتها. والاحتراش : الصيد.

٣) راش : فسره فى (م) برع خوار (يعنى ضعيف الطعن). ٤) الفراش : بالفتح فراش الدماغ عظام رقيقة تبلغ القحف الواحدة فراشة. ٥) ابوذؤيب : قال ابن قتيبة هو خويلد بن خالد (الهذلى) احد شعراء هذيل جاهلى اسلامي (وكان حتفه جزعا على بنيه هلكوا فى آن واحد فقال يرثيهم :

امن المنون وريبه تتوجع * والدهر ليس بمعتب من يجزع

أسُودُ الدهر تفرِس كُلّ حيٍّ * ونحنُ الآنَ أجرٍ في احتراشِ (١

فدًا الخصمانِ يجتذِبانِ أمراً * فقُل ماشئتَ في كلبَيْ هِراشِ

كأنمارٍ وما اقترشتْ ذُنوباً * وأرْماحُ التنازُعِ في اقتراشِ (٢

فطوراً يُنسبونَ الى مَعدٍّ * وطورا يُنسبُونَ الي اراشِ (٣

وقال أيضا في الشين المكسورة مع العين وألف الردف والكامل الثاني :

١١ أوقدتَ ناراً بافتكارك أظهرَتْ * نهجا وأنتَ على سناها عاشِ

مُتكهِّنٌ ومنجِّمٌ ومعزِّمٌ * وجميعُ ذاكَ مَحِيلُ لمعاشِ

قد أرعشتْ يدُ سائلٍ من كبرةٍ * ولنائلٍ بُسِطتْ على الإرعاشِ (٤

وقال ايضا في الشين المكسورة مع الراء والسريع الثاني :

١٢ ماأنا بالواغلِ يوماً على الـشُّربِ ولا مثلي بالوارشِ (٥

لاأعرشُ الجَفرَ ولا النخلَ في الدنيا وما تبقى يَدُ العارشِ (٦

لستُ نسيباً لقريشٍ ولا * أتبعُ إثرَ الرجُلِ القارشِ (٧

القصيدة الشهيرة تجدها في الجرة) . وأبو خراش . هو خويلد بن مرة الهذلي . نكزته الحية اى نهشته فمات في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه . ١) اجر : جمع جرو وهو جمع قلة فاذا اراد الكثرة فالجمع اجراء . واحتراش : في (م‍ه) احترشت الاجراء اذا تحركت وخمش بعضها بعضا . ٢) اقترشت : اكتسبت . واقتراش الرماح : قرع بعضها بعضا عند التشاجر بها . ٣) اراش : هو اراش بن عمرو بن كهلان بن سبأ حكاه في (م‍ه) . ٤) الكبرة بالفتح : الاسم من كبر يكبر اذا اسن . ٥) الواغل : الداخل على القوم وهم يشربون. والوارش : الداخل عليهم وهم يأكلون . ٦) عرش الجفر : الجفر البئر وعرشها طيها بالحجارة قدر قامة من اسفلها وسائرها بالخشب . وعرش النخل : على الاستعارة من عرش الكرم اذا رفع دواليه على الخشب. والعارش اسم فاعل من عرش . ٧) قريش : القبيلة المعلومة . والقارش : الكاسب لعياله والجامع من هنا وهنا .

والنَّسلُ فَرْشٌ لهموم الفتى * والعقلُ مسلوبٌ من الفارشِ (١

لولا أبو الضَّبِّ وأجدادُهُ * لم يرتقب كيدا من الحارشِ (٢

فاجعل حذائي خشبا انني * أُريدُ إبقاءً على الدارشِ (٣

كانَ أديمًا لجسَّ الأذى * يلتمسُ الرزقَ مع الجارشِ (٤

وقال ايضا في الشين المكسورة مع العين والمنسرح الاول :

١٣ خمسونَ قد عشتُها فلا تَعِش * والنَّعشُ لفظ من قولك انتعش

والموتُ خير لمن تأمّلهُ * من عمر حارى الأهداب مرتعش

لا يقرأ السطرَ بالنهار وقد * كان يُجلّى كالصقر ثمّ عشي (٥

وقال ايضا في الشين المكسورة مع الراء والخفيف الاول :

١٤ لم يكُن لي عرشٌ فيُثلمَ عرشي * كم جروحٍ جُرّ حتها ذات أرشٍ (٦

مقنعي في الزمانِ ستري ودفي * من لباسٍ راقَ العيونَ وفرشِ

قد شربتُ المياهَ بالخزفِ الوخشِ عن محكماتٍ بجرشِ (٧

وتغنيتُ في الأُمورِ فنابتْ * قدمي عن رُكوبِ دهمٍ وبُرشِ

---

١) الفرش : الزرع اذا صارله ثلاث ورقات لا واحد له من لفظه . ٢) الحارش . صائد الضباب . ٣) الحذاء : النعل . والدارش : جلد اسود وهذا تعريج على ما يذهب اليه رحمه الله من انه لا يرى ذبح الحيوان ولا يتناول من اجزائه شيئا فهو يقول اجعل نعلي من الخشب ولا تجعله من الجلود لانها جزء من الحيوان وار يد الابقاء عليه . ٤) الجارش . من جرش الجلد حكه وقشره يريد ان الخشب كان آلة لذلك . ٥) يجلي : من جلى الامر تجلية اي رمى ببصره الى بعيد والصقر مشهور بجلاء البصر . ٦) العرش : البيت والعرش الثانية سقف البيت . والارش : دية الجرح ٧) الوخش : تقدم انه الرديء من كل شيء . والجرش : الخدش يريد انه منقوش بحفر محكم في الصنعة .

أمّ دَفرٍ هَوِيتُكِ جداً * أي ضبٍّ تركتِ من غير حرش

غنني الهمز في النوائب عني * واحمليني على قراءة ورش (١

(الشين الساكنة) قال رحمه الله في الشين الساكنة مع الباء والكامل الاول :

١٥ ما بالُ رأسِكَ لا تبش بلونه * عينٌ وبات بكلِّ ذي نظرٍ يَبَش

يمسي كبعض الروم أبيض بارداً * ولقد يكونُ كأنه بعض الحبش

وقال ايضا في الشين الساكنة مع الغين والمنسرح الاول ٢) :

١٦ انصح فإنَّ النصح للمرء مثـ * ـلُ الغيث أروى بوابلٍ وبغش

وراقبِ الله أن تغشَّ فقد * يفسد رأي اللبيبِ حينَ يغش

وقال ايضا في الشين الساكنة مع النون والمتقارب الثالث :

١٧ تزوجتها وهي فيما تظن * شمس الضحى بلواقٍ ونش (٣

ينوش بها القلبُ أوطارَهُ * فليت مآربه لم تنش (٤

عروسك أفعى فهب قربها * وخف من سليلك فهو الحنش

تنشّى التي بلذيذ المدام * فكون الخمار عقيب التنش (٥

إذا لم يطيبك حسنُ الثناء * فلا خير في مسك قومٍ ينش (٦

١) الهمز : الغمز وما ماثله من الضغط والنخس. وورش : احد الأئمة القراء السبعة له أحرف مختارة منها تخفيف الهمز . ٢) البغش : المطر الخفيف . ٣) جمع اوقية . والنش : وزن عشرين درهما . ٤) ينوش : من ناش الشيء تناوله . وتنش : لعله من نش والنش السوق برفق او من نشا والنشو النمو والارتفاع . ٥) تنشى : كانتشى حصل له نشو . والتنش : السكر قاله في (م) . ٦) ينش . ى يشم قال المتنبي :

* ونشيت ريح الموت من تلقائهم *

لَعَمري لقد أمِنَ العائذونَ * وعونِشَ ذو نعضةٍ فاعتنشْ (١
فيا قسُ وقّع برزقِ الخطيبِ وانظرْ بمسجدِنا يامُنَشْ ٢)

فصل الصاد

(الصاد المضمومة) قال رحمه الله في الصاد المضمومة مع القاف والبسيط الاول .

١ صوفيّةٌ شهدت للعقل نسبتُهم * بأنهم ضأنُ صوفٍ نطحها يَقِصُ (٣
لا تُرقِصنّ مهيراتٍ مكرّمةً * فالمهاريّ قديماً يُعرف الرَّقَصُ (٤
ولا يبينَنَّ أنّى أعناقها غَيَدٌ * لمن تأمّل أم ازرى بها الوقصُ (٥
تواجدَ القومُ من نُسكٍ بزعمهمُ * واللهُ يشهدُ ما زادُوا كما نقصوا
لا نالَ خيراً فتّى أمسَتْ أناملهُ * مداريَ الشَّرحِ موصولاً بها المُقَصُ (٦

وقال ايضاً في الصاد المضمومة مع اللام والوافر الاول المطلق المردف بالالف (٧ :

٢ غنينا في الحياةِ ذوي اضطرارٍ * كطيرِ السجنِ أعوزها الخلاص
تُصيبُ القومَ من نُوَبِ الليالي * سهامٌ لا تُنهنِهُها الدِّلاصُ

(١ عونش : من عنشه مازحه . فاعتنش : من عنشت العود عطفته فانعطف او يكون من عنش اى ظلم وكلاهما محتمل . ٢) القس : معلوم . وقوله وقع : فعل أمر من وقع الوبر ظهر البعير توقيعا اثر فيه قال الخفاجي ومنه توقيع السلطان فاللفظ عربي والمعنى مولد فتوقيع الكاتب في الكتاب ان يجمع بين تضاعيف سطوره مقاصد الحاجة . ومنش : علم بالعبرانية ولا يخفى معنى ما اراده المعري على القارىء الفطن . ٣) يقص : مضارع وقص والوقص دق العنق وكسرها . ٤) المهيرات : الحرائر واحدتها مهيرة . والمهاري : ابل منسوبة الى مهارة قبيلة من قضاعة . والرقص حركة : سير للابل فيه اضطراب نحو الخبب . ٥) الغيد : طول العنق . وازرى بها الوقص : اي قصرها . ٦) المداري : جمع مدري وهو المشط . والمقص : واحدها عقيصة لضفيرة من الشعر . ٧) تنهنها : اي

فهلْ في الأرْض مِنْ فرَجٍ لحرٍّ * تُزجى في مَطالبِهِ القِلاصُ

وقال وايضا في الصاد المضمومة مع القاف والمتقارب الثالث المطلق المجرد

٣ أخو الحربِ كالوافِرِ الدائري * أعْضَبُ في الخطْبِ أوْ أعقَصُ(١

يري كامِل سلبِهِ كامِلاً * فيُخزلُ بالدهرِ أو يوقَصُ(٢

ومنْ لكَ بالعيْشِ في غرّةٍ * تَظَل مطاياكَ لا ترقُصُ

وإنكَ مقتَضبُ الشعر لا * يُزاد بحالٍ ولا ينقَصُ(٣

﴿الصاد المفتوحة﴾ قال رحمه الله في الصاد المفتوحة مع الراء والطويل الاول المطلق المجرد(٤:

٤ سواءٌ علي هذا الحِمام أضيغَما * أزارَ المنايا أم توفّي بها دِرْصا

فانْ تتركوا الموْتَ الطبيعي يأتِكمْ * ولمْ تستمينوا الاحُساما ولا خِرْصا

وكانَ لكمْ حِرْصٌ على العيْش بيِن * فمالكُم حمتُمْ على ضدِّهِ حِرْصا

وقال ايضا في الصاد المفتوحة مع الصاد وياء الردف والطويل الثالث (٥ :

٥ اذا قصَّ آثاري الغُواةُ ليحذُوا * عليها فَوُدّي أنْ أكونُ قصيصا

منَ الطيرِ أو نبتاً بأرضٍ مضِلّةٍ * وإلا فظبياً في الظباءِ حَصيصا .

تكفها وتمنعها . والدلاص : الدرع الشديدة البريق : والقلاص : الفتية من الابل واحدها قلوص . ١) الوافر : من بحور الشعر مبني من مفاعلتن ست مرات فاذا دخل علي الخرم وهو حذف اول حرف من مفاعلتن الاولى قيل له اعضب فان دخله مع الخرم الذي هو العضب العصب وهو تسكين الحرف الخامس من اجزائه والكف وهو حذف السابع قيل له اعقص هذا حصل مافهمته من هوامش (ه) و (م) . ٢) الخزل : اجتماع الاضمار والطي فالاضمار اسكان الثاني المتحرك والطي حذف الرابع الساكن . والوقص : حذف الثاني المتحرك قاله في (ه) . ٣) المقتضب : (من بحور الشعر) عدة (حروف أجزائه) اربعة وعشرون حرفا لا يزيد ولا ينقص قاله في (مه) . ٤) الدرص : تقدم انه ولد الفأرة . والخرص : سنان الرمح وربما ارادوا به الرمح . ٥) القصيص : نبت تخرج الى جانبه الكمأة .

وكم ملكٍ فى الارض لاقى خَصاصة * وكانَ بأكرامِ العفاة خصيصا

إليكَ فانى قد أقامتْ ركائبى * لارفع سيرا للحمام نَصيصَا

(الصاد المكسورة) قال رحمه الله في الصاد المكسورة مع الصاد المشددة والطويل الثاني المطلق المجرد :

٦ غدَا الحق فى دارٍ تحرّز أهلها * وطافتْ بهمْ كالسارق المتلصّص

فقالوا ألا اذهبْ مالمثلكَ عندنا * مُقيلٌ وحاذِرْ من يقينٍ مُفصّص (١

ألم ترَنا رُخنامع الطيرِ بالمدّي * وأنتَ طريحٌ ذوجناحٍ مُقصّص

إذاشُهرالانسانُ بالدّينِ ام تكنْ * لهُ رُتبةُ المستأنِس المتخصّصِ

فطبمُكَ سُلدانٍ لمقالك غالبٌ * تداولهُ أهواؤهُ بالتشصص (٢

سُقيتَ شراباً لم تُهنأ ببردهِ * فغنّيتَ من بعد الصّدي بالتغصص

وقال ايضا فى الصاد المكسورة مع القاف والطويل الثاني المطلق المؤسس :

٧ تضاعَفَ همّي أنْ أتتنى منيّتى * ولم تقضِ حاجى بالمطايا الرواقِصِ

وما عالى إنْ عِشتُ فيه بزائدٍ * ولاهوَ إنْ ألقيتُ منهُ بناقِص

وقال ايضا فى الصاد المكسورة مع القاف والطويل الثانى المطلق المؤسس

٨ تكذّبُ قومٌ يستعيرون سُؤدداً * وتلكَ سجايا للنفوس النواقِصِ

إذامُت لم أحفلْ بما قال عائبى * وهلْ ضرّ تُرباً رميهُ بالمشاقص

والقصيص من الطير المقصوص الجناح وقد بين ذلك فى البيت الثانى . والحصيص : المتناثر الشعر . الخصاصة : الفقر . والنص : تقدم انه ارفع السير الذي يستقصى به اقصى ماعند الناقة من الجد . ١) المفصص : المحلق بعينه . ٢) التشصص : اشتداد المعيشة والعض على النواجذ صبراً .

وقال ايضاً في الصاد المكسور مع اللام :

٩ وقعنا في الحياة بلا اختيار * وخالقنا يعجل بالخلاص
ركبنا فوق أكتاد الليالي * فواهاً ما أخبك من قلاص
ونبل الدهر تنفذ كل ترس * وتسلك بين أثناء الدلاص
فهون ما أتيح من الرزايا * وما لاقيت من لص ولاص ١)

وقال ايضاً في الصاد المكسورة مع اللام والوافر الاول المطلق المردف بالالف

١٠ لقد حرصوا على الدنيا فبادوا * فلا تك في الحياة من الحراص
وأودعهم على كره ثراهم * فأرض القوم خالية العراص (٢)
تصدق من أتاك بغير صدق * وما أولى أمينك باختراص
وليس أخوك الا ليث غاب * يسور الى افتراسك بافتراص

(الصاد الساكنة) قال رحمه الله في الصاد الساكنة مع الصاد وواو الردف

١١ قد عمنا الغش وأزرى بنا * في زمن أعوز فيه الخصوص
ان نصح السلطان في أمره * رأى ذوي النصح بعين الشصوص (٣)
وكل من فوق الثرى خائن * حتى عدول المصر مثل اللصوص

وقال أيضا في الصاد الساكنة مع القاف :

١٢ يكاد المشيب ينادي الغوي * ويحك أتعبتني بالمقص
وتزعم أنك فيما فعلت * على أثر من رشيد تقص

١) اللاصي : العائب القاذف . ٢) العراص : جمع عرصة والعرصة كل بقعة بين الدور واسعة ليس فيها شيء من البناء . و يسور : يثب . والافتراص : شق الجلد بالحديد .
٣) الشصوص : جمع شص وهو اللص الذي لا يري شيئا إلا اتى عليه .

وهل تلك من شيم الراشدين * وما زاد فى كل حال نقص ١)

ويا ناظراً فى نصول الخضاب * شغلك عن لمم أو عقص

اذا ستر الناس عنك الامور * فلا تك عن أمرهم ذا تقص

فصل الضاد

﴿ الضاد المضمومة ﴾ قال رحمه الله فى الضاد المضمومة مع الغين و ياء الردف :

١ ظمئت الى ماء الشباب ولم يزل * يغور على طول المدى ويغيض

تراه مع الاخوان لا تستطيعه * حبيب متى يبعد فأنت بغيض

﴿ الضاد المفتوحة ﴾ قال رحمه الله فى الضاد المفتوحة مع الراء و ياء الردف والبسيط الثانى .

٢ قد رضت نفسى حتى ذل جامحها * فما أصاحب صعب النفس ماريضا

يا ألسناً كسيوف الهند خلقتها * مالى رأيتك أشبهت المقاريضا

ان العمود اذا سلت صوارمها * قلن اليقين وأغين المعاريضا (٢

وقال ايضاً فى الضاد المفتوحة مع الواو و ياء الردف والبسيط الثانى (٣ .

٣ بعض الرجال كقبر الميت تمنحه * أعز شىء ولا يعطيك تعويضا

والسمح فى العدم مثل الصخر فى ديم * يخضر شيئاً ولا يسطيع ترويضا (٣

قوض خياماً على الدنيا فان بها * خلا ثقاً أوجبت للحر تقويضا

وخذ لنفسك من عمر تضيعه * جزءاً ولا ترسلن الامر تفويضا

خصتك نخلة أرض أطعمتك جنى * فاجعل لها دون نخل القوم تحويضا

١) تقص : من قصصت الاثر اذا تبعه . وتقص . من تقصى فى المسألة .

٢) المعاريض . كلام يعرض به ظاهره يخالف باطنه . ٣) الديم . جمع ديمة وهى المطر الذى ليس فيه برق ولا رعد . ترويضا : من روضت القراح ترويضا اى صيرته روضة .

وقال أيضا في الضاد المفتوحة مع الراء والكامل الاول المردف الذي له خروج :

٤ بئسَ الشهادةُ ان سألت شهادةٌ * يرجو الملاطفُ قرضها وقِراضها (١
ولشرُّ اصحابِ الرجالِ عصابةً * تعطيك دون ثيابها اعراضها
انَّ الليالي ما تصرَّمُ عنهمُ * الا لتبلغَ فيهمُ اغراضها
اوْ ما رايتَ جنائزاً محمولةً * تمشي الغُواةُ امامها وعِراضها (٢
تبغي مِن الآمالِ ذِلةَ مُسعفٍ * تلكَ المصاعبُ اتعبتْ من راضها
بكرَ الطبيبُ على الدواء وللردى * كأسٌ تعمُّ صحاحها ومِراضها

﴿ الضاد المكسورة ﴾ قال رحمه الله في الضاد المكسورة مع الراء والبسيط الثاني المردف بالالف :

٥ لااسألُ المرء قرضاً من شهادته * ولا اروحُ على شيبي بمقراضِ
اذا غدوتُ ببطن الارضِ مُضطجعاً * فثمَّ افقدُ اوصابي وامراضي
تيمَّموا بترابي علَّ فعلكمُ * بعدَ الهمودِ يُوافيني باغراضي
وان جُعلتُ بحكمِ الله في خزفٍ * يقضي الطهورَ فأنى شاكرٌ راضِ
جواهرٌ ألفتها قدرةٌ عجبٌ * وزايلتها فصارتْ مثلَ اعراضِ

وقال ايضاً في الضاد المكسورة مع القاف والف الردف والوافر الاول :

٦ اما والله لوْ اني تقيٌّ * لما آخيتُ مثلكَ وهو قاضِ
ولكن بتُّ شراً منك فعلا * فاغنيتُ الودادَ عن التقاضي
فلا تنقضْ حبالَ العهدِ مني * فما تخشى لديَّ من انتقاضِ

١) القرض بالفتح: ما تعطيه غيرك من المال لتقضاه. والقراض: مصدر قارضه إذا جازاه.
٢) المراض: جمع عريض ضد الطويل قاله في (م) وأراد جوانبها.

وقال ايضا في الضاد المكسورة مع الراء وواو الردف والوافر الاول :

٧ رياضك غيرُ دائمةٍ فرُوضي * نوافلَ بعدَ احكامِ الفرُوض
أُقارضُكَ الشهادةَ غيرَ برٍّ * كِلانا طاحَ في تلكَ القرُوض (١
وما يأتيكَ بالاغراضِ خلٌّ * ولاشدُّ الرواحلِ بالغروض (٢
وجسمُ المرء للاعراضِ ربعٌ * فهل زكّاهُ تزكيةَ العروض (٣
معانيهِ مُحيلاتُ المعاني * كبيتِ الشعرِ قُطِّعَ بالعروض

وقال ايضا في الضاد المكسورة مع الراء والرمل الاول المطلق المردف بالالف :

٨ مايشأ ربكَ يفعلْ قادراً * جلَّ عن كلِّ مقالٍ واعتراض
قد تجمَّعنا على غيرِ هُدًى * وتفرَّقنا على غيرِ تراض
وتقارضنا شهاداتِ التقى * ثمَّ صِرْنا لزوالٍ وانقراضِ
واستعارتْ صِحَّةً اجسامنا * واستعانتْ بمودّاتٍ مِراض

وقال ايضا في الضاد المكسورة مع الراء وألف الردف :

٩ أوْفِ دُيوني وخلِّ أقْراضي * مِثلكَ لايهتدي لأغراضي
مالبني آدمَ غدوْا أُمَماً * لهمْ عرُوضٌ بغيرِ أعْراضِ
كمْ رَجلٍ ماطلَتْ منيتهُ * قليلَ مالٍ كثيرِ امراض
وهو بدُنياهُ مولعٌ كلفٌ * يقنع من صيدها بمِراض (٤

١) طاح: أي هلك. ٢) الغروض: جمع غرض وهو حزام الرجل. والاغراض المقاصد.
٣) العروض: الامتعة التي لايدخلها كيل ولاوزن ولاتكون حيوانا ولاعقاراً قاله ابوعبيد. ٤) المراض: سهم له اربع قذذ اذا رمي به اخذ عرضا قاله في (م).

حلّتْ نحاسُ الناموسِ فضّةَ شـيبٍ لكَ حلّتْ حديدةً بمقراضِ (١)

لم ترْضَ ذاكَ الفتاةُ عنكَ ولا * ربكَ فيما فعلتَـهُ راضِ

قصًّا وخضباً لاعيُنٍ لمحٍ * ولم يزدْهنَّ غير إعراض

وقال ايضاً في الضاد المكسورة مع الميم والخفيف الاول المطلق المجرد

١٠ إنما المرْءُ نُطفـةٌ ومداهُ * خطفةٌ ليس عطفةٌ حينَ يمضي

وكأنَّ الانامَ سرْحُ حسامٍ * يتسلّي بخلّةٍ بعـد حَمْضٍ ٢)

صاحِ ان جال في الحوادثِ فكري * صاحَ يا للأسى يُنفّرُ غمضي

انْ تراعوا من المراعاةِ ربّـا * لاتراعوا بالرّوْعِ منْ ذاتِ رَمْضِ

وقال أيضاً في الضاد المكسورة مع الفاء :

١١ أُعبُدِ الله لا تظاهرْ لمنْ جا * ورْتَ يوماً بسـنّةٍ أوْ برَفْضٍ

رُبَّ خفْضٍ أتاكَ منْ بعدِ بأسا * ءِ وبؤسٍ لقيتـهُ غِبَّ خفضِ

قدْ نفضتُ السّهامَ أبغي المقايـسَ فلمْ يثبتْ الرّميّةَ نفضي

أيُّها الناظرُونَ هذا قضـاءٌ * هلْ علمتمْ الي مَ أصبحَ يُفضي

(الضاد الساكنة) قال رحمه الله في الضاد الساكنة مع الراء والمتقارب المقيد المجرد :

١٢ أرى جوْهراً حلَّ فيه عرَضْ * تباركَ خالقـهُ ماالغرَضْ

اذ راضَ في نُسْكِهِ قلبَـهُ * غدا وهوَ صعبٌ كأنْ لم يُرَضْ

---

١) حلت الاولى : من الحل الذي هو الذوب . والثانية : من الحلية . ٢) سرح حسام : كذا في هامش الهندية وهو اصح معنى من سرح السوام الذي في (م) . والخلة : ماحلا من النبت . والحمض ماملح منه والعرب تقول الخلة خبز الابل والحمض فاكهتها . وذات الرمض اراد بها النار .

يُداوَى المريضُ كيما يُصِحَّ * وهل صِحَّـةُ الجسمِ الاَّ مرَض
فلا تتركَنْ ورَعا فى الحياةِ * وأدِّ الي ربكَ المفترَض
فكمْ ملكٍ شـيَّدَ المكرُماتِ * ونالَ بها الصيتَ ثم انقرض

فصل الطاء

(الطاء المضمومة) قال رحمه الله فى الطاء المضمومة مع السين والطويل الثانى المطلق المجرد :

١ غدوْتُ أسيراً فى الزَّمانِ كأنّنى * عروضُ طويلٍ قبضها ليس يُبسط
وانْ كنتُ فى بعض الحكومة قاسطاً * فغيرى من هذى البريّة أقسطُ
وأوتادُ أبياتٍ من الشِّعرِ حُزتُهُ * كأوتادِ بيتِ الشِّعر حين توسَّط

وقال ايضا فى الطاء المضمومة مع القاف والطويل الثانى الذى له ردف :

٢ غدتْ من تميمٍ أُسرةٌ فوقَ أرْضها * وحاجبها تحتَ الثرى ولقيطُها (١
لعمرى لقدْ اضحتْ فوارسُ منهمُ * كأنْ لم يكنْ مرُّوتها ووَقيطها (٢
فقدْ بُدِّلوا الجداتِهم من سروجهم * فانبتَ روْضاً طلُّها وسقيطها (٣

وقال ايضا فى الطاء المضمومة مع الباء و ياء الردف والبسيط الثانى (٤ :

٣ أين امرؤُ القيسِ والعذارى * إذ مالَ من تحته الغبيطُ

---

١) تميم : قبيلة من صميم العرب . وحاجب ، ولقيط : ابنا زرارة بن عدس من تميم وكان حاجب ولقيط من أشرف بنى زرارة ، فحاجب صاحب القوس التى رهنها عند كسرى ووفى بها فضرب بها المثل ، ولقيط كان على الناس يوم جبلة وقتل يومئذ .
٢) المروت : واد لبني حمان بن عبد العزى بأعلى بلاد بنى تميم . والوقيط : ماء لبنى مجاشع باعلى بني تميم الى بلاد بنى عامر وليس لبنى مجاشع بالبادية الازرود والوقيط قاله فى (م) . ويوم المروت ويوم الوقيط مشهوران من ايامهم . ٣) السقيط : الثلج .
٤) امرؤ القيس : هو ابن حجر الكندي وتقدم ذكره . والغبيط : قتب الهودج

له كُمَيْتانِ ذاتُ كأسٍ * تُزْبِدُ والسّابحُ الرَّبيط
يباكرُ الصَّيدَ بالمذاكي * فيأنسُ الوحشُ الهبيط
استنبطَ العُرْبُ في المَوامي * بعدكَ واستعربَ النبيط
كأنَّ دُنياكَ ماءُ حوضٍ * آخرُهُ آجنٌ خبيط
والقوتُ لنا فيها مُباحٌ * لو انهُ من دمٍ عبيط

وقال ايضا في الطاء المضمومة مع اللام وياء الردف ووافر الاول المطلق المردف بياء (١ :

اذا قلتْ فوائدُنا جُفينا * بذاكَ يزُمُّ أيقَنَهُ الخليط
ولم أُوتِرْ لمصباحي خُمُوداً * ولكن خانَ مُوقِدهُ السليط

وقال ايضا في الطاء المضمومة مع النون وواو الردف والوافر الاول المطلق (٢.

٥ تَنوطُ بنا الحوادثُ كلَّ ثقلٍ * وربُّ الناسِ يصرفُ ماتنوطُ
وليسَ بحانطٍ رِمْثٌ بأرضٍ * اذا ماقارَنَ الكفنَ الحنوطُ

واشار بالبيت الى قصته مع ابنة عمه عنيزة معشوقته وعذارى خرجنا معها الى غدير يغتسلن فيه وتجد الخبر مبسوطا في شراح معلقته عند قوله :

ويوم عقرت للعذاري مطيتي * فواعجبا من كورها المتحمل
فظل العذارى يرتمين بلحمها * وشحم كهداب الدمقس المفتل

والكميتان : مثنى كميت الاولى الخمر والثانية فرسه وهو السابح الربيط . والمذاكي : واحدها مذك الخيل التي تم سنها وكملت قوتها . والهبيط : الهزيل . والموامي : جمع موماة وهي الفلاة . والنبيط : جيل من الناس والخطاب في بعدك لامرئ القيس . والآجن : المتغير . والخبيط : حوض قد خبطته الابل اي هدمته . والعبيط : الطرى البين الطراوة . ١) الخليط : هنا القوم الذين امرهم واحد . والسليط : الزيت .
٢) تنوط : يحوط او تعلق . وحنط الرمث : الرمث : مرعى للابل وحنطه اول ما يبدو ورقه وفي (م) اذا ابيض وادرك . والحنوط : طيب يخلط للميت .

ولم أقنطْ لسوءِ الفعلِ مني * وحقٌّ لمثلِ فاعلِها القُنوطُ

وقال ايضاً في الطاء المضمومة مع اللام والوافر الاول المطلق المردف بالالف .

٦ إذا انفردَ الفتى أمِنتْ عليه * دَنايا ليسَ يُؤمنُها الخلاطُ

فلا كذِبٌ يقالُ ولا نميمٌ * ولا غلطٌ يخافُ ولا غِلاطُ

وكم نهضَ امرؤٌ من بين قومٍ * وفي هاديهِ من خزيٍ علاطُ (١

وقال ايضاً في الطاء المضمومة مع القاف في مثل الروي والوزن المذكور :

٧ وجدتُ الناسَ عمّهمُ سُقوطٌ * وكلُّ الخيلِ يُدرِكُها سِقاطُ

غدت للقائطِها نِسوانُ قومٍ * وأفراسُ الاميرِ لها اقاطُ

أما يُعطي ذوي الحاجاتِ حقّاً * وفوقَ شَواتِه السيفُ السقّاطُ (٢

وقال ايضاً في الطاء المضمومة مع الباء في مثل الروي والوزن :

٨ أُجاهدُ بالظِهارةِ حين أشتو * وذاكَ جهادُ مثلي والرِّباطُ (٣

مضى كانونُ ما استعملتُ فيه * حميمَ الماءِ فاقدمْ يا أُسباطُ

تُشابهُ انفسَ الحشراتِ نفسي * يكونُ لهنَّ بالصيفِ ارتباطُ

لقدْ رقدَ المعاشرُ في ثراهمْ * فما هبَّ الجعادُ ولا السِّباطُ

وقال ايضاً في الطاء المضمومة مع القاف والكامل الاول المطلق المجرد :

٩ ماذا يريبكَ من غرابٍ طارعن * وكرٍ يكونُ به لبازٍ مَسقطُ

١) الهادي : العنق . والعلاط : حبل يجعل في عنق البعير . وفي (ه) سمة تكون في العنق عرضا . ٢) السقاط . العثرة . واللقاط : ضرب من سير الخيل . والشواة : جلدة الرأس . السيف السقاط : هو الذي يقد حتى يصل الى الارض قاله في (ه) .

٣) الظهارة : من الفرش وغيرها خلاف البطانة . والرباط : اراد به المرابطة للجهاد .

واقضِ احتمالك في شمالك غاديا * عودُ المراة وفي يمينك ملقط (١
أو ما قرأت سجلَّ دهرك ناطقاً * بالملك يشكلُ بالخطوب وينقط

وقال ايضا في الطاء المضمومة مع الراء والكامل الثاني المطلق المردف بالالف :

١٠ أمّا اليقينُ فإننا سكنُ البلى * ولنا هُناك جماعةٌ فُرّاط
ولكلّ دهرٍ حليةٌ من أهله * مافيهمُ جنفٌ ولا إفراط
والعيدُ مختلفٌ مواضع حليها * وتباءت الأحجالُ والاقراط
كلاحت الاشراطُ في جنح الدجى * فمتى تبينُ لبعثنا أشراط (٢
وكأنّ هذا الخلقَ أهلُ جهنمٍ * ولهم من الموتِ الزؤام سِراط
لوْ لم تكنْ مثلَ الجماعةِ زائفاً * لم يَشجُكَ الدّينارُ والقيراط

وقال ايضا في الطاء المضمومة مع القاف والمتقارب الثالث المطلق المؤسس :

١١ كلامك ملتبسٌ لا يبينُ * كالخطّ أعقلهُ الناقطُ
نصحتك لا تمترفْ يا أخيّ * بي فأنا الرّجلُ الساقط
ولو كنتُ مُلقىً بظهر الطريق * لم يلتقطْ مثليَ اللاقط

(الطاء المفتوحة) قال رحمه الله في الطاء المفتوحة مع اللام والبسيط الاول المطلق المجرد .

١٢ الحكمُ لله فالبثْ مُفرَداً أبدا * ولا تكن بصنوفِ الناس مُختلطاً
ولستُ أدري سوى أني ارى رجلا * يربُّ نسلاً لريبِ الدّهرِ قد غلطا

وقال ايضا في الطاء المفتوحة مع الحاء والبسيط الثاني المردف بالالف :

---

١) المراة : مخفف المرآة . وكنى بالغراب عن الشباب و بالباز عن المشيب .

٢) الاشراط : العلامات . والزؤام : الشديد . والسراط : لغة في الصراط وهي السبيل .

١٣ حملتُ ثقلَ الليالى فى بنى زمنى * فقد ظللنا بذاك الثقلِ نُحَّاطا (١

لو حاطنا اللهُ لم نحفِل برزيةٍ * وكيف يخشى رزايا الدهرِ من حاطا

وقال ايضا فى الطاء المفتوحة مع الخاء فى مثل الوزن والروى المتقدم .

١٤ اما لاله فامرٌ لستُ مدرِكه * فاحذر لجيلك فوق الارض اسخاطا

والشيبُ قد خطَّ الفودين عن عُروض * وما عدا جِدَّة الايام ماخاطا

وقال ايضا فى الطاء المفتوحة مع الباء والكامل الثاني المردف بالالف .

١٥ ياقلب لا ادعوكَ فى اُكرومةٍ * الا تقاعسُ دونها وتباطا

والموتُ حاسِ ما تعيَّفَ آجنا * وتضيَّفَ الاعرابَ والانباطا (٢

ولقد حفرتُ عن اليقين بخاطرٍ * ما كادَ يبلغُ حفرُهُ الانباطا

وليدرِكنَّ جِادَنا وسباطنا * ما ذرك النعمانَ فى ساباطا

ايفكّنى هذا الحِمامُ تفضُّلاً * فالعيشُ اوثقنى وشدَّ رباطا

وقال ايضا فى الطاء المفتوحة مع القاف والمنسرح الاول المطلق المجرد (٣ :

١٦ هل يفرحُ الناعبُ الغداف بـقيا الارض ان طالع الدجى سقطا

يُلهم انّ الترابَ ان وقعَ الـغيثُ اتى بالحبوبِ فالتقطا

سبّح للهِ ناعبٌ صوتهُ غا * ق وكُدريةٌ تصيحُ قطا

١) نحاط : من النحيط شبيه الزفير والنخيب او من نحط الفرس وهو داء يصيبها فى صدورها . ٢) تضيف : نزل به ضيفا . وقوله ولقد حفرت فى (م) ولقد صغرت ولم اجدها فى الخطية مع بعد المعنى . والنعمان : اراد به النعمان بن المنذر وكان قتل بساباط فى سجن كسرى وقصة قتله مشهورة . ٣) نعب الغراب : صياحه . والغداف : غراب القيظ . وغاق: بالبناء على الكسر حكاية صوت الغراب فان نكرتون . والكدرية : القطا وحكاية صوتها قطا ولذلك قيل فى المثل اصدق من القطا لانها تخبر بصوتها عن نفسها .

ولوْ جُزينا على خلائقنا * امسكَ عنَّا الحيا فما قطا

(الطاء المكسورة) قال رحمه الله في الطاء المكسورة مع الخاء والبسيط الاول .

١٧ المرء يقدمُ دنياهُ على خطرٍ * بالكرهِ منهُ ويناها على سخطِ

يخيطُ إثماً الى اثمٍ فيلبسهُ * كأنَّ مفرقهُ بالشيبِ لم يخطِ (١

وقال ايضا في الطاء المكسورة مع القاف في مثل الوزن والروي المتقدم .

١٨ أعرضْ عن الثورِ مصبوغاً أطايبهُ * بالزعفرانِ الى ثورٍ من الاقطِ (٢

فالرزقُ يهتفُ يا ناسُ اعملوا وكلوا * يا أيها الظبيُ ردْ يا طائرُ التقطِ

والحتفُ مثلُ غمامٍ جادَ وابلهُ * والناسُ يدعون لو أغنى الدعاء قطِ

وما يسيلُ ولكن ينبري نقطاً * حتى يغرقَ أهلَ الارض بالنقطِ

أسقطْ عاشتْ أوْ طرْ يا غرابُ لنا * فانما نحنُ في الدنيا من السقطِ

وقال ايضا في الطاء المكسورة مع الراء وياء الردف والبسيط الثاني المردف المطلق .

١٩ الحمد لله أضحى الناسُ في عجبٍ * مستهترينَ بافراطٍ وتفريطِ

والزندُ في حبِّ اسوارٍ يسوّرُه * كالأذنِ في حبِّ تشنيفٍ وتقريطِ

يبغي الحظوظَ أناسٌ من طبٍّ وقنا * وآخرون يغوها بالمشاريط (٣

فجدْ بعرفٍ ولو بالنزرِ محتسباً * انَّ القناطير تحوى بالقراريطِ

وقال ايضا في الطاء المكسورة مع الخاء والمنسرح الاول المطلق المجرد .

---

١) يخط : من وخطه الشيب خالطه . ٢) الثور معلوم . والثور الثانية قطعة من الاقط وهو الجبن المتخذ من اللبن . ٣) المشاريط : جمع مشراط وهو مبضع الحجام .

٢٠ أستغفر اللهَ رُبَّ مُذَّكِرٍ * اخطأ في مُدَّةٍ مضتْ وخَطي (١
خاطَ اليهِ الخروقَ زائرُه * وجفنهُ بالرُّقادِ لم يُخطِ
أسخطهُ البينُ ثم أرضتهُ عقباهُ فنالَ الرضا من السخط
ذابَ عليهِ لعابُ لاعبةٍ * بصارمٍ للسَّرابِ مُمتخط

وقال ايضاً في الطاء المكسورة مع القاف في مثل الوزن والروي المذكور .

٢١ يا رَبَّةَ الصمتِ أنتِ آمنةٌ * اذا هفا ناطقٌ من السَّقَط
وصالكِ بالنارِ والشنارِ فقد * عِفناهُ إذْ قطَّ شعرَه فقط
انا التقطنا بالخرقِ طيفَ كرًى * بل كان صحبي له من اللقط (٢
ألطفْ به زار آقطي رَهجٍ * ماشعروا كيف صنعة الاقط (٣
لوْ سارَ ذاكَ الخيالُ في مطرٍ * لم يخشَ فيهِ من بلّةِ النقط
بيَّت غادرَته أينقهمْ * من وطئها مثلَ حيةِ الرقط
يُنبهُ مُغفي فَلاته بقطاً * بينَ أيادي رَواحلٍ بُقط (٤

وقال ايضا في الطاء المكسورة مع الياء والخفيف الاول المطلق المردف .

---

١) اخطأ : اذا لم يعمد وخطىء اذا تعمد وقيل خطيء في الدين واخطأ في كل شيء . وقوله لعاب لاعبة يريد الشمس ولعابها الخيط الذي يرى منها نصف النهار متدليا . وامتخط السيف : اذا سله من غمده . ٢) قوله التقطنا : يقال لقيته التقاطا اذا لقيته عن غير طلب ومنه قوله تعالى فالتقطه آل فرعون اي وجدوه عن غير طلب . والخرق : الفضاء الذي تنخرق فيه الريح . ٣) الآقط : من اقط قرنه اذا صرعه . والرهج : الغبار اوما ثار منه . والاقط : الجبن المتخذ من اللبن الحامض اوطعام يعمل بالاقط . ٤) قوله بقط : كذا ضبطه في الهندية بضم الباء والقاف وضبطه في (م) بفتحهما وقال بقط الرجل متاعه جمعه وحزمه و بقط متاعه فرقه فهو ضد فليحرر .

٢٢ طرُق النهى سهلةٌ واسعاتٌ * وطريقُ الهدى كسمِّ الخياط
طالعٌ شقَّ لا تكاتفهُ الضُّمرُ الا مضروبةً بالسياط
كيف لي بالسهوب يسلكها الركبُ حياتى فيها بقطع النياط (١
عارياتٍ من النبات ولكن * أُلبستْ من سرابها كالرياط

وقال أيضا في الطاء المكسورة مع الباء والمتقارب الثالث المطلق المؤسس .

٢٣ قطعتَ البلادَ فمن صاعدٍ * بغيث النوالِ ومن هابطِ
عدُّ عصاكَ الى النابحات * فيعجبْنَ من جأشكَ الرابط
وتغبطُ كلاً على ماحواهُ * وما لكَ في العيشِ من غابط
وقفت على كلِّ بابٍ رأيتَ * حتى نهاكَ أبو ضابط (٢

وقال ايضا في الطاء المكسورة مع الراء والمتقارب الثالث الذي له ردف وخروج .

٢٤ أعوذُ بربى من سُخطهِ * وتفريطِ نفسى وإفراطها
تدينُ الملوكُ وإنْ عظُمتْ * لما شاء من خلفِ أفراطها
وتجرى المقاديرُ منهُ على * عظامِ النجومِ واشراطها (٣
وما دفعتْ حكماء الرجالِ * حتماً بحكمةِ بقراطها

(الطاء الساكنة) قال رحمه الله في الطاء الساكنة مع القاف والمنسرح الاول .

١) النياط : عرق معلق بالقلب فاذا قطع هلك الانسان وهو يكون في الظهر ايضا ، وهو لغز لانهم يقولون : قطعت نياط البلد اذاجزته يريدون النوط من التعليق (اي قطعت ما بيني و بينه) قاله في (م ه) . والسهوب ، والرياط : تكرر تفسيرها . ٢) ابو ضابط : هو الموت بلغة الحبشة قاله في (ه) . والابيات خطاب للمكدين. ٣) اشراط النجوم : صغارها . و بقراط ، وسقراط : تقدم ذكرها . والكزازة الانقباض واليبس ورجل كز اليدين اي بخيل .

ولكن مجيء قضاء يريك أخا غيها مثل سقراطها
فلا تبخلن يد كزة * على المستميح بقيراطها

(الطاء الساكنة) قال رحمه الله في الطاء الساكنة مع القاف والمنسرح الاول .

٢٥ يغنى الفتى ملبس يستره * وقوته في دجى الظلام فقط
وحظه أن يكون منفرداً * كطائر لايراع أين سقط
لايلقط الحب من زروعهم * وان رأى حبة النبات لقط (١
فذاك لو طار في غمامته * لما اصاب الجناح منه نقط

فصل الظاء

(الظاء المضمومة) قال رحمه الله في الظاء المضمومة مع الفاء والبسيط الاول :

١ هل تحفظ الارض موتاها وأهلهم * لما بدا اليأس ألنوهم فما حفظوا
إن شاء ربك جازاهم بفعلهم * والافظ حين تثار الاقبر اللفظ (٢

وقال ايضا في الظاء المضمومة مع الفاء والمتقارب الثالث المطلق المجرد :

٢ من الناس من لفظه لؤلؤ * يبادره اللقط اذ يلفظ
وبعضهم قوله كالحصا * يقال فيلغى ولا يحفظ

(الظاء المفتوحة) قال رحمه الله في الظاء المفتوحة مع القاف والكامل الثاني المردف بالالف .

٣ يتم هجوداً في الغني ولو انتهت * هذى النفوس لتم ايقاظا
صافت سهامكم وقرطس غيكم * فثنا بأربعة الصدور وقاظا (٣

١) الحبة بالكسر : زور الصحراء مماليس بقوت قاله في (ه) . ٢) اللفظ بضمتان : التي تلفظ ما فيها وتطرحه . ٣) صاف السهم : اذا عدل عن الغرض . وقرطس : اصاب الغرض .

وقال ايضا في الظاء المفتوحة المشددة والخفيف الاول المطلق المجرد .

٤ ابنُ خمسينَ ضمهُ عقدُ تسعينَ * يُزَجّى له من الموت حظّا (١

يتشكى فظاظةً من حياةٍ * واظنُّ الحِمامَ منها افظّا

ليخفْ صاحبُ الديانة والصوْ * نِ مقالاً من جاهلٍ يتحظّى

يَسبكُ الصائغُ الزُجاجَ ولا يسـتطيعُ سبكاً للدرّ ان يتشظّى

يَتلظّى الفتى وكم شبتِ الشعـرى وقوداً في حِندسٍ يتلظّى

كيفَ لي ان اكونَ في رأسِ شمّا * ءَ وارعى في الوحشِ آساً ومظّا

﴿الظاء المكسورة﴾ قال رحمه الله في الظاء المكسورة مع الحاء والطويل الاول .

٥ اذا كنتَ بالله المهيمنِ واثقاً * فسلّمْ اليه الامرَ في اللفظِ واللحظِ

يُدبّركَ خلاقٌ يديرُ مقادراً * تُخطّيك احسانَ النمائمِ او تُحظي

وقال ايضا في الظاء المكسورة مع الفاء والوافر الاول المطلق المجرد .

٦ رَضيتُ مُلاوةً فوعيتُ علماً * واحفظني الزمانُ فقلَّ حِفظي (٢

اذا ماقلتُ نثراً او نظيما * تتبّعَ سارقوا الالفاظِ لفظي

وقال ايضا في الظاء المكسورة مع القاف والكامل الاول .

٧ مازلتُ في الغمراتِ لستُ بخالصٍ * منهنّ فلتمتُ على رجائكَ او قظِ

ومن البريّةِ من يَعيبُ بجهلهِ * اهلَ السناتِ وليسَ بالمتيقّظ

---

١) قوله عقد تسعين : اراد ان الحلقة التي هي الخمسة تشبه راس التسعة . و يزجى : يسوق له . والفظاظة : الغلظة . يتحظا : يمشي الحظيا وهي المشي رويدا و ينال الحظوة . والآس : الريحان. والمظ : الرمان البري . ٢) الملاوة : مدة من الدهر . واحفظني : اغضبني .

(الظاء الساكنة) قال رحمه الله في الظاء الساكنة مع الحاء .

٨ الموتُ حظٌّ لمنْ تأمّلهُ * وليسَ في العيشِ أنْ تؤمّلَ حظ
لا سيّما للذي يُخطُّ عليهِ الوِزْرُ انْ قالَ أوْزَنا ولحظْ

فصل العين

(العين المضمومة) قال رحمه الله في العين المضمومة مع الميم والطويل الاول المطلق .

١ اذا أنتَ لم تحضرْ معَ القومِ مسْجداً * فصلِّ الى أن يقضيَ الجمعةَ الجمْعُ
ولا تأمننْ أنْ يحشرَ اليومَ ربُّه * لهُ بصرٌ من قدْرةٍ ولهُ سَمْعُ
فيُخبرَ بالتّقصيرِ عنكَ مُؤنّبا * وتسكبَ دمعاً حيثُ لا ينفعُ الدّمعُ
هنالكَ لا ترجو صريخاً مُزعزِعاً * صدورَ عوالٍ فوقها الرّدينيُّ لمعُ (١

وقال أيضا في العين المضمومة مع الفاء والطويل الثاني المطلق المجرد .

٢ إذا خطبَ الزهراءَ كهلٌ وناشئٌ * فانّ الصّبا فيها شفيعٌ مُشفّعُ
ولا يُزهِدنْها عدْمُهُ انّ مدّهُ * لاتْرَكُ من صاعِ الكبيرِ وأنفعُ
وما لأخي ستّينَ قدْرةُ سائرٍ * اليها ولكنْ عجزُهُ ليس يدفعُ
ويُخفضُ في كلّ المواطنِ ذمُّهُ * وان كانَ يُدْني في المحلّ ويُرْفعُ

وقال ايضا مثله في العين المضمومة مع الفاء :

٣ ألا يكشفُ القصّاصَ والي فانْهمُ * اتوا بيقينٍ فليقُصّوا لينفعوا
وانْ خرَصوا ميناً بغيرِ تحرّجٍ * فاوجبُ شيءٍ انْ يُهانوا ويُصفعوا

١) الصريخ : المغيث والصريخ المستغيث فهو من الاضداد . والمزعزع : المحرك .

ومن جاءَ منهم واثقاً بشفاعةٍ * فكم شافعٍ في هيِّنٍ لا يُشفَّعُ
سعَوا لفسادِ الدِّينِ في كلِّ مَسجدٍ * فما بالُهم لم يَستضاموا ويُدفعوا

وقال ايضاً في العين المضمومة مع الجيم والطويل الثاني المطلق المؤسس .

٤ هي النفسُ عنّاها من الدهرِ فاجعٌ * برُزْءٍ وغنّاها لتطرِبَ ساجعُ
ولم تدرِ مِنْ أنّى تُمدّ لنا الخطا * ولا أينَ تُقضى للجنوبِ المضاجعُ
وما هذه الساعاتُ الاّ أراقمٌ * وما شجعتْ في لسهنَّ الاشاجعُ
أرى الناسَ أنفاسَ الترابِ فظاهرٌ * الينا ومردودٌ الى الارضِ راجعُ
شربتُ سنيَّ الاربعينَ تجرعاً * فيا مَقراً ماشُرْبُه فيَّ ناجعُ
جهلنا فحيٌّ في الضلالةِ ميِّتٌ * أخو سَكرةٍ في غيّه لا يُراجعُ
يُذم اذا لاقاكَ يقظانَ هاجعاً * وحمدٌ لذئبِ الخرقِ يقظانُ هاجعُ

وقال ايضاً في العين المضمومة مع الجيم .

٥ دولاتكم شمعاتٌ يُستضاء بها * فبادِروها الى ان تُطفأ الشمعُ
والنفسُ تَفنى بانفاسٍ مُكرَّرةٍ * وساطعُ النارِ تُخبي نورَه اللمع
كمْ سامعي اللفظِ قوّالٌ كأنهمُ * تحتَ البسيطةِ ماقالوا ولا سمعوا
والعلمُ يدرِكُ أنَّ المرءَ مُختلَسٌ * من الحياةِ ولكنْ يَغلبُ الطمعُ
وقد سقتهمْ غماماتٌ بكتْ زمناً * بلا ابتسامٍ فما جادوا ولا دَمعوا
لاتجمَعوا المالَ واحبوه مواليَهُ * فالمُمسكونَ تُراثٌ كل ماجمعوا
والوقتُ للهِ والدنيا مُخلّفةٌ * من بعدِنا وتساوى الهامُ والزّمع (١

---

١) الهام : جمع هامة وهامة القوم رئيسهم . والزمع : هنات شبه أظفار الغنم في الرسغ

وليس يثبتُ للايام من شرفٍ * اذا تفاخرت الآحادُ والجُمع
ورُبَّ ابيضَ كانَ الوشي مبتذلاً * في صونه اً كانّه اضيعُ خمع (١

وقال ايضا في مثل الوزن والروي في العين المضمومة مع الياء .

٦ المال يُسكت عن حقٍ وينطق في * بُطلٍ وتُجمع اِكراماله الشيَعُ
وجزيةُ القوم صدَّت منهم فغدت * مساجد القوم مقرونا بها البيع

وقال ايضا في العين المضمومة مع الجيم .

٧ نغدو اعلى الارض في حالاتِ ساكنها * وتحتها لهدوءِ الحسّ نضطجعُ
والموت خيرٌ وفيه لامرئٍ دَعَةٌ * ان يضربِ الترب لايحدث له وجع
تَشابهَ القومُ في على اذا جبنوا * فلا ألوم ولا أثني اذا شجعوا
قريضهم كقريضِ الباركاتِ وما * سجعُ الحمائمِ الا مثل ما سجعوا (٢
ترى وميضَ حياءٍ لاحيا قلقا * عندالثريا وهل سارٍ فمنتجعُ (٣
بئسَ المعاشرُ ان ناموا فلا انتبهوا * مِنَ الرقادِ وان غابوا فلا رجعوا
كم أنفدَ الليلَ ناسٌ غفلةً وكرى * ولو أحسوا خفيٌّ الامرِ ما هجعوا
يَشجوا الفراقُ ولولا الفُ معتقدٍ * للظاعنينَ لما أبكوا ولا فجعوا

وقال ايضا في العين المضمومة مع الراء .

٨ قالت معاشرُ كلٌّ عاجزٌ ضرعٌ * ما الخلائق لا بطءٌ ولا سرعُ (٤

والزمع رذال الناس فهم بمنزلة الزمع من الظلف . ١) الخمع : العرج وكل ذى عرج خامع .
٢) القريض : الشعر . والقريض الثانى ما يرادهُ البعير من جرته . والباركات : الابل . ٣) الانتجاع : طلب الكلأ . وسقط هذا البيت والذى قبله من المصرية .
٤) الضرع : الصغير الضعيف .

مُدَبَّرونَ فلا عَتبٌ اذاَ خطئوا * على المُسيء ولا حمدٌ اذا بَرعوا
وقدْ وجدتُ لهذا القوْلِ فى زمني * شواهداً ونهاني دُونهُ الورَعُ
والناسُ ضأنٌ تَساوت فى غرائزِها * يُلقونَ بالارضِ كفّاً كلما اقترعوا
والعيشُ وِردٌ سيُسقى الحي آخرَهُ * عند الحمامِ وأنفاسُ الفتى جُرعُ
شاموا بروقَ المَنايا غير مانِعهمْ * مِن الحوادث ما شاموا وما ادّرعوا (١
ويدّعى الرتبةَ العليا اخسهمُ * فما يجابُ لهمْ داعٍ اذا ضرعوا
وادركوا بدعاويهمْ مَدى زُحَل * مِن الرّغام بما قاسوهُ اوْ ذرعوا (٢
يسْعونَ فى المنهجِ المسلوكِ قد سُبقوا * الي الذى هُو عند الغُرِّ مُخترعُ
ابكارُ هذى المعانيَ ثيّباتٌ حِجا * فى كلّ عصرٍ لها جانٍ ومفترِع (٣
وخالفوا الشرْعَ لما جاءهمْ بتُقي * واستحسنوا من قبيحِ الفعلِ ما شرعوا
وجدتُ ما ازدَرعوهُ كانَ عن قدرٍ * والحق انّ بَنيهم شرٌّ ما ازْدرعوا
ولو يكشَفُ عن أبصارِهمْ لرأتْ * آمالهمْ والمنايا كيفَ تصطرِع
عادتْ لياليهم دهماً بلا وضحٍ * وقد يكون بهنَّ الغر والدُّرع (٤
والمرء ماعاشَ مبسوطٌ امانيه * يَشقي بهِ القوم ان هانوا ولو فرعوا (٥

١) شاموا : من الشيم وهو النظر الى البرق وشاموا الثانية فى معنى سلوا سيوفهم . وادرعوا . تدرعوا الدروع . ٢) الرغام : التراب . ٣) جان : أى مقتطف . ومفترع : من افترع البكر افتضها . ٤) الغر : الغرر وهى ثلاث ليال من اول الشهر . والدرع : من قولهم ليال درع وهى التى لا يطلع القمر فى اوائلها . ٥) فرع الرجل قومه اذا علاهم بالشرف او بالجمال .

والطيرُ والوحش غاديها وصالِحها * والليثُ والشبل والذيال والذرع (١
لافضلَ يُحباه مخلوقٌ على جهةٍ * من حالهِ وتساوى النّسر والمرعُ
والهذرُ يعطيك عن فقد الهدى نبأً * ويكثرُ القول طيرٌ شأنها الضّرع

وقال ايضا في العين المضمومة مع الفاء .

٩ من رامَ أن يُلزِمَ الاشياءَ واجبها * فإنهُ ببقاء ليس ينتفع
أرضي انتباهي بعالم يرضهُ حلُمى * قدماً وأدفعُ أوقاتي فتندفعُ
وخفَّ بالجهلِ أقوامٌ فبلغهمْ * منازلاً بسناء العزّ تلتفعُ
أما رأيتَ جبالَ الارضِ لازمةً * قرارَها وغبارُ الارضِ يرتفع

وقال ايضا في العين المضمومة مع الباء :

١٠ حيرانُ أنتَ فأيَّ الناسِ تتّبعُ * تجري الحظوظُ وكلُّ جاهلٌ طبعُ (٢
والامُّ بالسُدْس عادت وهي أرأفُ من * بنتٍ لها النّصفُ أو عرس لها الرُّبعُ
والحتفُ كالثائرِ العادي يُصرّعنا * والارضُ تأكلُ هلاّ تكتفي الضبع
أمادعاويكَ فهيَ الآنَ مضحكةٌ * ومالنفسكَ من أطماعِها شِبَعُ
يا فاسقاً يتراءى انّه ملكٌ * وفارةً عند قومٍ أنها سَبُعُ
ماأشبه الناس بالانعامِ ضمَّهمُ * الى البسيطة مُصطافٌ ومُرتَبع
إن لم تكن نخلُ إبلٍ كنتَ مشبههُ * أعراسكَ الذّودُ عُدّت وابنكَ الرّبع

---

١) الذيال : الثور الوحشي . والذرع : ولد البقرة الوحشية . ٢) رجل طبع : ذو خلق دنيء . الضبع : السنة الجدبة . والربع : من اولاد الابل ما نتج في اول النتاج والجمع رباع .

وقال أيضاً في العين المضمومة مع اللام والوزن والروي المذكوران :

١١ أما الزمانُ فاوقاتٌ مواصلةٌ * ياسعدُ ويحكَ هل أحسستَ من بُلَعِ (١
أسرِرْ جميلكَ وافعلْ ماهممتَ به * انَّ المليكَ على الاسرارِ مُطّلعُ
ولتركبِ الجنحَ لاعوداً ولا فرساً * كانما الشُّهبُ فيه الاينُقُ الظُلُعُ (٢
وما الهلالُ بظفرِ الليثِ تَرْهبهُ * لكنهُ من بقايا آ كلٍ صَلِعِ
والشَّرْىُ يوجدُ في اعقابهِ ضربٌ * خيرٌ من الارى في أعقابهِ سَلِعُ (٣
وان جهلتَ هداكَ اللهُ من كِبرٍ * فكلُّ طودٍ مُنيفٍ شأنه الصلعُ
وأمُّ دَفرٍ اذا طلقتها بذَلتْ * رِفداً وكانت كعرسٍ حين تختلعُ
وسرتُ عمرى الى قبرى على مهلٍ * وقد دنوتُ فحقٌّ الخوف والهلعُ
مانحن أُمَماً برايا عالمٍ كثرٍ * في قدرةٍ بعضها الافلاكَ يبتلعُ
تهزّمَ الرّعد حتى خلتهُ اسداً * امامه من بُروقِ السُنّ دُلَعُ

وقال أيضاً في العين المضمومة مع الياء :

١٢ المَينُ اهلكَ فوق الارضِ ساكنها * فما تصادقُ في ابنائها الشيَعُ
لولا عداوة اصلٍ في طباعهمُ * كانتْ مساجد مقروناً بها البيعُ

وقال ايضاً في العين المضمومة مع الراء :

١٣ النفسُ في العالَمِ العلوىّ مركزُها * وليس في الجوّ للأجسادِ مُزدرَعُ
تفرّعَ الناسُ عن اصلٍ به دَرَنٌ * فالعالَمونَ اذا مَيّزتهم شَرَعُ (٤

---

١) بلع : يريد سعد بلع وهو من منازل القمر . ٢) الجنح : ماقبل من الليل .
٣) السلع : نبات ويقال هو سم . ٤) شرع بفتحات : اى سواء . والشرع

والجدُّ آدم والمَثوي أديم ثرًى * وان تخالفتِ الاهواء والشِّرعُ

مارِيَّة التاجِ والقرطين مارِيَة * الا كمارِيَةٍ في إثرها ذَرَعٌ (١

وان خنساء اذ تزجي قصائدَها * نظيرُ خنساء يدعو ظِمئها الكرع (٢

ما أكثر الورع المزؤود من جبن * فينا وان قلّ في أشياعنا الورع (٣

ولابسُ المغفر الدِّرعيّ جاء به * كالسيِّدِ أدرع في ايلٍ له درعُ (٤

والعيشُ ماء مزادٍ راح يحمله * طاوي الفلاةِ وأنفاس الفتى جُرعُ

اذا دُعيتُ لامرٍ عادني بأذًى * أو رُزء دينٍ فإبطائي هو السَّرع

غدت جيوش المنايا حول واحدةٍ * من النفوسِ عليها الجيش يقترعُ

اذا أُبيدتْ فما عندي اذا أُخذتْ * فرعٌ ينوبُ ولا عذراء تفترعُ

وانْ حباني سعداً من به ثقتي * فليس يُنقِص حظي انني ضرعُ

تشابه الانسُ الا ان يشذّ حجًى * والطيرُ شتّى ومنها الفتخ والمُرَعُ (٥

وقال أيضاً في العين المضمومة مع الفاء وواو الردف والبسيط الثاني المطلق :

١٤ الدّهر كالشاعرِ المقويّ ونحن به * مثل الفواصلِ مخفوضٌ ومرفوعُ (٦

بكسر الشين الذي يليه : يعني الشريعة . ١) مارية صاحبة القرطين هي بنت ارقم بن ثعلبة بن عمرو مز بقياء يضرب المثل بقرطيها فيقال خذه ولو بقرطي مارية وتاجها فيه جوهر قوم بار بعين الف دينار وقرطيها من درتين كبيضتي حمامة لم ير مثلهما قط اهدتهما مع التاج الى الكعبة . ومارية الثانية : البقرة والذرع : ولد البقرة الوحشية . ٢) خنساء الاولى: اخت صخر وتقدم ذكرها. والثانية : الظبية والكرع : ماء السماء . ٣) الورع: الجبان . والمزؤود : الفزع . والورع في القافية : التحرج . ٤) المغفر : بيضة الدرع تلبس في الراس . وادرع : اسود راسه وابيض سائره . ٥) الفتخ : العقاب . والمرع طائر صغير يشبه الدراج . ٦) الاقواء : اختلاف حركات الروى وتقدم انه قول ابي عمرو بن العلاء وقال ابو عبيدة الاقواء نقصان حرف من الفاصلة يعني من عروض البيت .

ماسرّ يوماً بشيء من محاسنه * الاوذلك بسوء الفعل مشفوعُ

والمرء يرغبُ في الدنيا ويعجبه * غناه وهو الي ماساء مدفوع

وقال أيضا في العين المضمومة مع الباء والوافر الاول المردف بالالف :

١٥ اذا داعٍ دعاكَ لرشد أمرٍ * فلبِّ ولا يفتك له اتّباع

تغيَّر ملكُ حِميَرَ ثمّ كسرى * ولم تقبلْ تغيرها الطباع (١

وجدت الناسَ في جبلٍ وسهلٍ * كأنهمُ الذئاب او السباعُ

رجالٌ مثل مااهترشت كلابٌ * ونسوان كمااغتلمَ الضباع (٢

ازال اللهُ خيرًا عن اميرٍ * له ولدٌ على علمٍ يُباع

جوارٍ كالنياقِ يُسقْنَ عنه * وفي احشائهنّ له رباع (٣

وقال ايضا مثل الوزن والروى المتقدم في العين المضمومة مع الطاء :

١٦ سأخرجُ بالكراهةِ من زماني * وفي كشحيَّ من بدهٍ قطاع (٤

ومازال البقاء يرثُّ حبلي * الي ان حانَ للمرسِ انقطاعُ

لبيبُ القومِ تألفهُ الرزايا * ويأمرُ بالرّشاد فلا يُطاع

فلا تأملْ من الدنيا صلاحاً * فذاك هو الذي لايُستطاعُ

وقال ايضا في العين المضمومة مع الراء وواو الردف ومثله في الوزن .

---

١) حمير : ابو قبيلة من اليمن وهو حمير بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان ومنهم كانت ملوك حمير في الدهر الاول واسم حمير العرنجج قاله في (ه). ٢) اغتلم البعير : اذا هاج من شدة شهوة الضراب قال الاصمعي لايقال في غير الانسان الاغتلم وقد يقال في الانسان اغتلم . ٣) الرباع من اولاد الابل ما نتج في اول النتاج وكنى بالرباع هنا عن اولاد الجواري الادميات لما شبههن بالنياق . ٤) القطاع : نصل صغير يجعل في السهم .

١٧ إذا ما الاصل أُلفيَ غيرَ زاكٍ * فما تزكو مدى الدّهرِ الفروعُ
وليس يوافقُ ابنُ أبٍ وأمٍّ * أخاهُ فكيفَ تتفق الشروعُ
فإن أكدى المُنيلُ فلا تلمْهُ * فقدْ تخلو من الرِّسْلِ الضروعُ (١
وذكِّرْ بالتقى تمراً غفولاً * فلولا السَّقى ماثمت الزُّروع (٢
بني حوّاء كيف الامنُ منكم * ولم يُؤْهلْ بغيرِ الحقدِ رُوعُ
اذا كان القضاء يجيء حتماً * فما هذي المغافرُ والدُّروعُ
أُذكركمْ برحاتكمْ لعيّ * أروعُ قلوبكمْ ولمنْ أروعُ

وقال ايضا في العين المضمومة مع الباء والخفيف الاول المطلق المجرد :

١٨ إنّ دمعي نبعٌ وما العودُ نبع * وحوالي مِنْ منزلِ الهمّ رَبع
خذْ بضبعي اذا أطقتَ غياثاً * فسيرُ الايام تحتي ضَبعْ (٣
نلْ يسيراً منّي ولا تسبعنّي * في نوالي فانّ ظمئي سِبعُ (٤
والسّجايا شتى فلا يقنص الليثُ هزبراً والهرُّ للفار سَبعُ
وتداني الايّام يحدثُ نقصاً * وازدياداً والجسمُ للنفسِ تبع

١) اكدى : قل خيره . والمنيل : المعطي . والرسل : اللبن ما كن . ٢) قوله وذكر بالتقى : هذا البيت من بيوته العامرة وقد احسن كل الاحسان بما غرّ به من المثل فذكرايها الانسان اخاك الغافل لعله يتنبه من غفلته و يهب من رقدته فالذكري تنفع المؤمن وترد جماح المسترسل « فلولا السقى ماثمت الزروع » . ٣) الضبع : وسط العضد . والضبع سير شديد من قولهم ضبعت الناقة اذا حركت عضدها في سيرها ولا يكون الاعن شدة الحركة . ٤) تسبعني : سبعه اذا شتمه و وقع فيه وقيل عضه باسنانه . والسبع بالكسر : من اظماء الابل .

خمسةٌ في نظيرها خمس خمسات تمّت والنصفُ في النصفِ رُبعُ (١

يغدرُ الخلُّ ان تكفّلَ يوماً * بوفاءٍ والغدرُ في الناس طبعُ

(العين المفتوحة) قال رحمه الله في العين المفتوحة مع الفاء والطويل الاول المطلق المجرد :

١٩ لقدْ جاء قومٌ يدّعون فضيلة * وكلهمُ يبغى لمهجته نفعا

وما انخفضوا كي يرفعوكم وانّما * رأوا خفضكم طول الحياة لهم رفعا

وما ثبّتوا من شاهدٍ يهتدي به * فإن لزموا دعواهمُ فالزموا الدّفعا

ندينُ بأنّ الله وترٌ وخوفه * رشادٌ فصلوا الوتر في الدهر والشفعا

ودُنيا كم الدّارُ التي ماتضمّنت * زكيّاً فلا تبكوا أثافيّها السُّفعا (٢

وقال ايضاً في العين المفتوحة مع الباء والوزن والروي المتقدم :

٢٠ لعمرك ما آسى اذا ما تحمّلت * عن الجسم رُوحٌ كان يدعى لها ربّما

وما أسألُ الأحياء بعدي زيارةً * ثلاثاً لايناسِ الدّفينِ ولا سبعا

ولا ترثُ الزوجاتُ عنّي حصّةً * من المالِ ثُمناً في الفريضةِ أو رُبعا

جوارُ بني الدُّنيا ضنيّ لِيَ دائمٌ * تمنيتُ لما شفّنى الغِبّ والرّبعا (٣

لقدْ فعلوا الخيرَ القليلَ تكلفاً * وجاؤا الذي جاؤهُ من شرّهم طبعا

فأينَ ينابيعُ النّدَى وبحارُهُ * وهلْ أبقتِ الايامُ من أسدٍ ضبعا (٤

---

١) خمسة : لعله اراد الحواس الخمس ولم اقف على ما اراده . ٢) الاثافى : جمع اثفية احجار ثلاث يوضع عليها القدر . وسفعها : سوادها . ٣) الضنا : المرض . والغب في الحمى : ان تاخذه يوما وتدعه يوما . والربع : ان تاخذ يوما وتدع يومين ثم تجيء في اليوم الرابع . ٤) قال في (م ه) أي ذهب الاولون فلم يبقوا خلفا لان الضبع ليست من نسل الاسد .

اذا أُحرِقت عيدانهم فآلوّة * وان عُجِمت في حادثٍ وُجِدت نبعا (١

وقال ايضا في العين المفتوحة مع الهاء والبسيط الاول المطلق المجرد :

٢١ خير النساء اللواتي لا يلدن لكم * فان ولدن فخير النسل ما نفعا

وأكثر النسل يشقى الوالدان به * فليته كان عن آبائه دُفعا

أضاع دارك من دنيا وآخرةٍ * لا الحيّ أغنى ولا في هالكٍ شفعا

وكم سليل رجاهُ للجمال أبٌ * فكان خزياً بأعلى هضبةٍ رُفعا

وقال ايضا في العين المفتوحة مع اللام والوزن المذكور(٢:

٢٢ بُرُدُ الصبا ليس مثل البُردِ تخلعهُ * وجاز أن تستعيد اللبس من خلعه

فاجِدِ واجدُ ذو آجِدْ واجدُ من صمدٍ * غيرانه واخش واخشش نفسك الطلمه

واعرض أحاديث من قوم أتوك بها * على قياسك تحلف أنهم ولمه

وقال ايضا في العين المفتوحة مع الميم والبسيط الاول الذي له خروج .

٢٣ لا تخبأن لغدٍ رزقاً وبعد غدٍ * فكلُّ يومٍ يوافي رزقه معه

وادخر جميلاً لا لذي القوت تذكرهُ * وللقيامة تعرف ذاك أجمعه

فرّق تلادك فيما شئت محتقراً * فليس يذرف خلف النعش أدمعه

وافعل بغيرك ما تهواه يفعله * واسمع الناس ما تختار مسمعه

وأكثر الانس مثل الذئب تصحبه * إذا تبين منك الضعف أطمعه

١) الالوة : العود الذي يتبخر به . والنبع : شجر صلب من أحسن الشجر لاتخاذ القسي والسهام . ٢) اجد : من قولك اجديت اذا اعطيت . (واجد من الجدة) وآجد : من قولك آجده اذا قواه . واجد : من قولك جدوت اذا سالت . اخشش : من خشاش الناقة وهو عود (يجعل) في الانف (للاذلال . والطلمة : المتطلمة) . ولمة : كذبة . قال في (م هـ).

وقال ايضا في العين المفتوحة مع الراء و ياء الردف والبسيط الثاني .

٢٤ إذا عفوتَ عن الإنسانِ سيئةً * فلا تُروّعهُ تثريباً وتقريعا (١

وان كفيتَ عناءً فاجتنبْ كلفاً * غانٍ عن النزعِ مُروي الابلِ تشريعا

والمرءُ يوجدُ من عُدمٍ وما نقلتْ * عنهُ الحوادثُ من عاداته ريعا (٢

ان يألفِ الهضبَ لا يبغي الوُهود به * أوْ يألف الوهدَ لا يؤثرْ بهِ ريعا

وفي الضَّرورة يُلغى ما تعوَّدهُ * والغفرُ يأكلُ في الرَّملِ الاساريعا (٣

وكيفَ يطلبُ عدلاً من غريزتهُ * تولّدُ الظلمَ تشميراً وتفريعا

لكلّ حالٍ سجايا والقريضُ بنا * لا تقتضيكَ بغيرِ البدءِ تصريعا (٤

وقال ايضا في العين المفتوحة مع الياء و ياء الردف والوافر الاول المطلق .

٢٥ اذا ما بيعةً زُرتَ لغيٍّ * فاعطِ لهجرِها أيمانَ بيعهْ (٥

ولا تجعلْكَ للأيّامِ كلباً * ظباءً من ذؤيبةَ أو سُبيعهْ

فانَّ الدّهرَ ينقلُ كلّ حالٍ * كما نقلَ الحكومةَ من ضُبيعهْ

وقال ايضا في العين المضمومة مع الجيم والكامل الاول المطلق المجرد .

٢٦ أزعمتَ أنكَ آخذٌ من لذّةٍ * حظّاً وأنكَ لا تؤمّلُ مَرجعا

حتى مَ تُصبحُ للضعيفِ مُقوّياً * فملَ السفيهِ وللجبانِ مُشجّعا

---

١) التثريب : التوبيخ . والتقريع : التعنيف . ٢) ريعا : أي طريقا . وريعا في الذي يليه بمعنى الارتفاع . ٣) الغفر ولد الاروية . والاساريع : جمع يسروع وهو الدود الذي يكون على الشوك . ٤) التصريع في الشعر : تقفية المصراع الاول . ٥) البيعة : كنيسة النصارى . وايمان البيعة : الايمان المؤكدة . وسبيعة : أراد بني سبيعة قبيلة مشهورة . وضبيعة : هو ابن ربيعة بن نزار قال في (ه) كانت فيها حكومة العرب .

لوْ لم نُراعُ أمامَنا الآ الرَّدي * وبِلى الجسومِ لكانَ أمراً مو جِعا
واذا هَمَمتَ بمطلبٍ لتنالهُ * لاقيتَ من نُوَبِ الزمانِ مُفجّعا
والشخصُ لاينفكُّ من تعبٍ أتى * من نفسه حتى يصادفَ مَضجعا

وقال ايضا في العين المفتوحة مع الباء والمربع الثاني المطلق المجرد .

٢٧ ياثالثَ الثنْيَينِ في خمسةٍ * اِرْبعْ لكيْ تستخبرَ الارْبُعا (١
يَنبعُ من عينيكَ ماءٌ لها * اذا خليطٌ عمّوا يَنبُعا
فهلْ ترى كسراً على الارضِ مِن * كِسراكَ أوْ من تُبّعٍ تبعا
وكم لقينا ضبُعاً أقبلت * تفترسُ الاسادَ والاضبُعا

﴿العين المكسورة﴾ قال رحمه الله في العين المكسورة مع الضاد والطويل الثاني .

٢٨ لعَمري لقدْ أوضعتَ في الغيِّ بُرْهةً * فما لكَ في ركبِ التُّقى غيرموضعِ (٢
وكمْ هدَّ من ثهلانَ شامخَ طوْدِه * ولكنْ ترى ثهلانَ لم يتضعضعِ
حلبْتَ الزمانَ العودَ أشطرَ ثَرّةٍ * صفيٍّ وما تنفكُّ من جهلِ مُرضعِ
فدَعْ عنكَ ذكرَ البارقيّةِ تعتزي * لبارقِ حيٍّ أو لبارقِ موضعِ

١) الثني : الناقةالتي ولدت بطنين . وأربع : اى تمهل . والاربع : المنازل . ينبع : فرضة على البحرالاحمر من فرض الحجاز . الكسر : العظم . والتبع : الظل وكسري وتبع تقدم ذكرهما . والضبع الاولى : السنة المجدبة . ٢) اوضعت : اسرعت في سيرك . وثهلان : اسم رجل وكنية الضلال بن ثهلل عن القاموس. وقوله شامخ طوده: هذا تغيير من (م)وفي(ه) . أودوا صيا ، هذا وكتب في طرته غيرظاهر المعنى . وثهلان : الثانية جبل لبني تميم اولبني نمير . العود : الجمل المسن . والثرة ، والصفي من النوق : الكثيرة اللبن. والبارقية : نسبة لبارق : حي من الازد ازرشنوءة . اولبارق : موضع وهو كثيراشهرها

اذا خضعت أعناقُ رَهطٍ لكفرهمْ * فأعناقُ طُلّابِ الهدى غيرُ خُضَّعِ

وقال ايضا في العين المكسورة مع الجيم والوزن والروى المذكوران .

٢٩ جبسْتَ كتابَ العينِ فى كلّ وجهةٍ * فخذْ حذراً من ترْجمانِ المفجَّعِ (١

تقِ الله واترُكْ أدْمُعاً اثرَ هالكٍ * فلم تَلقَ الا حاملاً قلب موجع

وأيُّ انتفاعٍ للهديلِ الذى مضى * على عَهدِ نوحٍ بالهديل المرجَّعِ (٢

كانّ خطيباً مُوفياً رأسَ منبرٍ * يَبُثُ هُذاءً بالكلامِ المسجَّعِ

اذا كان جسمي فى الترى غيرَ عالمٍ * فلحديَ خيرٌ من مَبيتى بمهجع

وقال ايضا فى العين المكسورة مع الميم والطويل الثانى المطلق المؤسس .

٣٠ عليكَ بفعل الخيرِ لو لم يكنْ لهُ * من الفضلِ الاَ حُسنهُ فى المسامعِ

لعَمرُكَ مافى عالمِ الارض زاهدٌ * يقيناً ولا الرُّهبان أهلُ الصوّامع

أرى امراء الناسِ يُسون شرَّهمْ * اذا خطفوا خَطفَ البُزاةِ اللوامع

وفى كلّ مصرٍ حاكمٌ فمُوَفَّقٌ * وطاغٍ يُحابى فى أخسّ المطامع

يجورُ فينفي المُلكَ عن مُستحقه * فتسكبُ أسرابُ العيونِ الدّوامع (٣

موضع بتهامة . ١) فى كتاب العين : يراد بهما يكتب عليه من جهة النظر وهو ملغز عن كتاب العين (للخيل بن احمد الفراهيدي) المعروف . والترجمان : اللسان . والمفجع : القلب لان الفجائع تصيبه الغز (به) عن الكتاب المعروف بالترجمان فى معاني الشعر وهو تاليف المفجع البصري كذا فى (م ه) . ٢) لهديل : قال في (ه) العرب تزعم ان الهديل فرخ كان على عهد نوح عليه السلام فصاده جارح من جوارح الطير قالوا فليس من حمامة الا وهى تبكى عليه . ٣) الاسراب : جمع سرب بفتح الراء الماء السائل من المزارة ونحوها قاله فى (ه) واستشهد له بقول ذى الرمة :

ما بال عينك منها الماء ينسكب * كانه من كلى مفرية سرب

ومن حوله قومٌ كأنّ وُجوههم * صفاً لم يلَيّنْ بالعيوث الهوامع

عدولٌ لهم ظلمُ الضعيف سجيّة * يُسمّون أعراب القُرى والجوامع

وقال ايضا في العين المكسورة مع الطاء و ياء الردف والطويل الثالث .

٣١ سوى هجودى في الدُّجى وتهجّدى * عليّ اذا أصبحتُ غيرَ مُطيع

همُ الناس ضربُ السّيف لم يُغنِ فيهمُ * و يكفيك عودَ السوءِ ضرب قطيع

وقال ايضا في العين المكسورة مع الزاى والبسيط الاول .

٣٢ اذا فزِعنا فانّ الأمنَ غايتُنا * وانْ أمنّا فما نخلو من الفزعِ

وشيمةُ الانسِ ممزوجٌ بهاملُّ * فما تدومُ على صبر ولا جزعِ

(١ وسبتُك الشّعرَ الغِربيبَ تطرَحهُ * مارغّبَ الشيخَ في البادى من النزعِ

(٢ ونُغبةٌ اثرَ اُخرى أطفأت ظماً * وربّ ملبَس دجنٍ خيط من قزعِ

(٣ وشرُّ ساكنِ هذى الارضِ عالمنا * واللّوبُ في الجزعِ أغلى قيمةَ الجزعِ

(٤ لولا فوارسُ فوقَ الارض مشرعةً * ماهابت الوحش قُربَ الشزّب المزعِ

(٥ زَعْ نفسكَ اليوم واندبْها الي حَسن * فان أطاعتْ فادّبْ غيرها وزَعِ

قال ابو عبيدو يروى بكسر الراء. الاعراب : سكان البادية خاصة غير العرب والنسبة اليوم اعرابي ولعله اراد بالاعراب المذكورين في قوله تعالى الاعراب اشد كفرا ونفاقا .

١) سبت الشعر : حلقه . والنزع : انحسار الشعر عن جانبي الجبهة . ٢) النغبة من الماء : الجرعة منه . والدجن : تقدم انه اظلال الغيم الارض . والقزع : قطعة المتفرقة . ٣) جمع اللوب : الحوم حول الماء. والجزع بالكسر : منعطف الوادي. والجزع جمع جزعة : القليل من الماء . ٤) مشرعة : من اشرعت الرمح قبله اذا سددته نحوه . والشزب : جمع شازب الضامر من الخيل . والمزع المسرعة والاسراع اول العدو وآخر المشي وفي (م) جمع مزعة وهي القطعة من الشحم فتامل . ٥) زع نفسك : يعني كفها من وزعته فانزع .

وقال ايضا في العين المكسورة مع الباء والوافر الاول المطلق المجرد :

٣٣ تزوّجَ بعدَ واحدةٍ ثلاثاً * وقال لعِرْسهِ يكفيكِ رُبعي
فيرْضيها اذا قنعتْ بقوتٍ * ويرْجمها اذا مالت لتبعٍ (١
ومن جمعَ اثنتينِ فما توخّي * سبيلَ الحقِّ في خمسٍ ورُبعِ
وعقلكَ يا أخا السبعينَ واهٍ * كأنكَ في ملاعبكَ ابن سبعِ
ظلمتَ وكانا جانٍ ظلومٌ * وطبعكَ في الخيانة مثلَ طبعي
يسركَ انْ رَبْع سواكَ خالٍ * اذا مُكّنتَ من أهلٍ ورَبعِ
ولوْلا ذاكَ ماحُملتْ لرمْي * معابلُ صائدٍ وقسيُّ نبعِ (٢

وقال ايضا في العين المكسورة مع الميم والوزن والروي المتقدم .

٣٤ تَبارَكَ اللهُ يادُنيا عرُوساً * فكم أوقدْتِ لي شمعاً بشمْعِ
وما ينفكُّ في يمنٍ وشامٍ * غرورُكِ شائماً بجنى لمعِ
وما ابهجتني مُنْذُ التقينا * وانْ نوّهْتِ بي ورفعتِ سِمعي (٣
اذا ماأعطُى كانت هباءً * فانّ الله لا يعبيه جمعي
ولم أستغلِ مِنكِ فِدَاءَ نفسي * بشيءٍ فاعجبي لرقوءِ دمعي (٤
بفقدِ غرائزي شمّي وذوقي * ولمي تابعاً بصري وسمعي

١) نبع المرأة بالكسر : عاشقها وتابعها وهذا البيت من هنات الشيخ المعدودة عليه يرى فيه ان اباحت تعدد الزوجات مع حكم الرجم من التناقض . ٢) المعابل : السهام العريضة . ٣) السمع بالكسر : الذكر الجميل . ٤) رقوء الدمع : انقطاعه .

أرى الدَّولاتِ فيك وان تمادَتْ * غمائمَ أنجمَتْ بوَشيك همعِ

وقال أيضا في العين المكسورة مع الدال والكامل الاول المطلق المجرد

٣٥ كأناتك الجسمُ الذي هو صورةٌ * لكِ في الحياة فحاذري ان تُخدعي

لا فضلَ للقدحِ الذي استودعتهُ * ضرَباً ولكنْ فضله للمودَعِ

وقال أيضا في العين المكسورة مع الباء والكامل الاول المطلق المؤسس

٣٦ مالي رأيتكَ لا تلمُّ بمسجدٍ * حتى كانكَ في البلاغ السابعِ (١

سبِّحْ بواحدةٍ فيها بالغةٌ * للمتقينُ وكل بخمسِ أصابعِ

يا أولاً في الكفرِ لم يكُ ثانياً * طالَ استتاركَ بالإمام الرابعِ

والشمرُ عندك في الحسين موَفقٌ * لمّا حماهُ من الفراتِ النابعِ

ماصحَّ عندي أن ذاتَ خلاخلٍ * تُفتي من الجنِّ الغواة بتابعِ

وقال أيضا في العين المكسورة مع الميم والسريع الثاني المطلق المؤسس

٣٧ الطيلسانُ اشتقَّ في لفظهِ * من طُلسةَ المبتكرِ الجامعِ (٢

---

(١) البلاغ : القرآن والسابع : لعله اراد بها نه من الضالين لا ءا الآية السابع من سورة الحمد التي هي فاتحة القرآن . وقوله سبح بواحدة : لم افهم ما اراده. وثانيا : راجعا. والامام الرابع : هو علي بن ابي طالب والحسين ولده رضي الله عنهما . والشمر : هو ابن ذي الجوشن المحتز راس الحسين عليه من الله ما يستحقه . وحماه : منعه. والفرات : الماء العذب. والبيت الخامس ينطبق على ما يعتقده نساء مصر و يعملن لذلك ما يسمونه بالزار يمرضن به اخلاقهن للفساد وصحتهن للسقم و يبدلن ايمانهن بالكفر . ٢) الطيلسان . واحد الطيالسة بفتح اللام ونقل عن القاضي عياض تثليث اللام والهاء في الجمع للعجمة لانه فارسي معرب قال في (م) هو كساء مدور لا اسفل له لحمته اوسداه من صوف يلبسه الخواص من العلماء والمشايخ وهو من لباس العجم . والطلسة : قال في (ه) لون غبرة يضرب الى السواد وتبعه في (م) على

وزيدَ مازيد لتوْ كيدِهِ * فالشرُّ فى بارقهِ اللامع
أما استحى العدْلُ وأخبارُه * سيئةٌ فى أُذُنِ السامع
ماجارَ شمّاسكَ فى حُكمهِ * ولا يَهوديُّك بالطامع
فالقسُ خيرٌ لك فيما أرى * من مُسلمٍ يخطبُ في الجامع

(السين الساكنة) قال رحمه الله في السين الساكنة مع الطاء والرمل الثالث

٣٨ مرحباً بالموتِ والعيشُ دُجى * وحِمامُ المرءِ كالفجرِ سَطَعْ
أملٌ أحصدَ لاترْسِلهُ * كفُّ حيٍّ فاذا ماتَ انقطع (١
أمرَ الحازمُ نفساً بالتقى * ذاكَ أمرٌ من لبيبٍ لم يُطع
كمْ أرادَ الخلدَ قومٌ فرأوْا * مَسلكاً ان يُلتَمس لايستطع
لستُ أدرى أقسم المال أم * لاقتضاب الرأسِ يدعى بالنّطع
طلبَ المشتارُ أرْياً فاذا * جثّةُ البائسِ فى الارضِ قِطع

وقال أيضا في السين الساكنة مع الطاء والمتقارب الثالث

٣٩ عجبتُ لامرِنا لم يُطع * وللخلدِ عزٌّ فلم يُستطعْ
ونظمُ أُناسٍ تناهى الىّ * من عهدِ آدم ثمّ انقطعْ
وأشنبَ ان أنظرتهُ المنونَ * فلابدَّ من قَصمٍ أو لطع (٢

ذلك وأرى ان المعرى اراد بالطلسة: الذئب الاطلس اي الامعط . والمتبكر: المبادر. والعدل: المعدل بحكم القاضي بجلس للشهادات يتخذ التعديل درعا وشعارا وهو ما هو خبثا ودثارا . هذا الذي اراده المعري لا يريد مطلق العدل ومثله البيت الاخير فانه لا يريد تفضيل القس على ائمة المسلمين مطلقا بل مراده ان العالم اذا ضل واضل فالقس خير منه ١) احصد: من احصدت الحبل اذا احكمت فتله . والنطع بالكسر و بالفتح مع التسكين و بالتحريك : بساط من أديم.
٢) الشنب : اراد به حدة الانسان. والقصم: تكسرها واللطع: ذهابها. والسبب: العطا .

فلا تيأسنّ لليلٍ دَجا * ولا تمرحنّ بفجرٍ سَطع
ولا تحفِلنّ أللسّببِ أم * مع السيفِ قُدّمَ ذاكَ النّطع

فصل الغين

(الغين المضمومة) قال رحمه الله في الغين المضمومة مع الباء والطويل الثاني المطلق المؤسس

١ اذا قلتَ انّ الشيبَ للهِ صبغةٌ * فقدْ ضلّ بادي الغي للشيب صابغُ
نوابغُ فودٍ لايبالينَ خاضباً * تروّعَ منها جرولٌ والنوابغُ (١

(الغين المفتوحة) قال رحمه الله في الغين المفتوحة مع اللام والبسيط الاول

٢ مِن عترةِ القوم أن كنّوا وليدهمُ * أيا فلانٍ ولم ينسلْ ولا بلغا
كالسيفِ سمي قطّاعاً وماضربتْ * بهِ الاكفُّ ولا في هامةٍ ولغا
قدْ هانَ مَين على أفواهنا فغدا * ذو النُّسْكِ غير مُبالٍ أن يكون لغا
وأروحُ الرزقِ ماوفاكَ في دعةٍ * حِلاً وقُسّمَ في أيامهِ بُلغا

(الغين المكسورة) قال رحمه الله في الغين المكسورة مع الراء والبسيط الثاني المردف بالالف

٣ سقى ديارَكَ غادٍ ماؤهُ نِعمٌ * كالقرْمِ سدّمَ فهو الهادرُ الراغي (٢
وليفرِغ السّعدَ فيها قادرٌ صمدٌ * فلستُ أقنعُ من دجنٍ بإفراغ

(الغين الساكنة) قال رحمه الله في الغين الساكنة مع اللام والرمل الثالث

٤ عدّ عن شاربِ كاسٍ أسكرت * فهو مثلُ الكلبِ في الرّجسِ ولغْ
والفتى ساعٍ لاقصى أملٍ * لم يزل يطلبه حتى بلغ

وقال ايضاً في الغين الساكنة مع اللام والخفيف الاول المؤسس

١) جرول : اسم الحطيئة وهو جرول ابن اوس العبسي . والنوابغ : من نبغ ينبغ اذا ظهر ومن الشعراء كالنابغة الذبياني والنابغة الجعدي ٢) القرم : الفحل المكرم . وسدم :

٥ مُومس كالاناء دنّسهُ الشّرِ * بُ ووغدٌ كانهُ الكلبُ والغ

وعقولٌ ليستْ تردُّ فتيلاً * لقضاء في عالم اللهِ بالغ

وقال أيضاً في الغين الساكنة مع اللام والمتقارب الثالث

٦ أخو سفرٍ قصدهُ لحدهُ * تمادي بهِ السيرُ حتى بلغْ

ودُنياكَ مثلُ الاناء الخبيث * وصاحِبها مثلُ كلبٍ ولغ

فصل الفاء

(الفاء المضمومة) قال رحمه الله في الفاء المضمومة مع الراء والبسيط الاول .

١ ما كان في هذهِ الدُّنيا بنو زمنٍ * الا وعندي مَن أخبارهم طرَفُ

يُخبرُ العقلُ أنّ القوم ما كرموا * ولا أفادوا ولا طابوا ولا عرَفوا

عاشوا قليلاً وماجوا في ضلالتهم * ولا يفوزون ان جُوزوا بما اقترفوا

اذا شَقيتَ بجسمٍ ناله نصبٌ * وان تُرفتَ فماذا ينفع التَرَف (١

يا أُمَّ دفرٍ لحاكِ اللهُ والدهرّ * منكِ الاضاعة والتفريط والسرف

لو أنكِ العرس أوقعتُ الطلاق بها * لكنكِ الامُّ هل لي عنكِ منصرف

ولن يصيب خُفافاً من يقايضهُ * يوماً بندبة لمّا فاتها الشرَفُ (٢

قالت رجالٌ عقول الشهبِ وافرةٌ * لو صحّ ذاكَ قلنا مسّها خرفُ

اذا جمل علي فمه الكلام . وهدره : هياجه . والدجن السحاب . وافراغه : صبه .

١) الترف : التنعم والتوسع . ٢) خفاف هو ابن عمير بن الشريد السلمي الشاعر وهو احد اغربة العرب وندبة امه واليها ينسب وكانت امة سوداء وكان هو اسود . والمقايضة : المعاوضة والمبادلة .

وقال ايضاً في الفاء المضمومة مع القاف والوزن والروي المتقدم :

٢ يُنجّمون وما يَدرون لو سُئلوا * عن البعوضة أنّي منهم تَقفُ
وفرّقتهم على عِلاّتها مللٌ * وعند كلّ فريقٍ أنهم ثُقفوا
دع البريّةَ للخطبان تأكلهُ * فانهم كنعامٍ فيه ينتقف (١
ولو درَت بمخازيهم بيوتهمُ * هوَت عليهم ولم تُنظرهمُ السقف

وقال ايضاً في الفاء المضمومة مع اللام ومثله في الوزن والروي

٢ إنا معاشرَ هذا الخلقِ في سفهٍ * حتى كأنّا على الاخلاقِ نحتلفُ
انّ الرجالَ اذا لم يحيها رشدٌ * مثلُ النساء عراها الخلفُ والخلفُ (٢
ألا ترى جمعَ مالا عقلَ يُسنده * جمعَ المؤنثِ فيه التاء والالفُ
ويوصفُ القومُ في العلياء أنهمُ * شمُّ الأُنوفِ وفي آنافهم ذلفُ (٣
كم من أخٍ بأخيه غيرَ مُتصلٍ * كالمين ليست بلفظِ الحاء تأتلف
تَلافَ أمركَ من قبلِ التّلافِ به * فغايةُ الناسِ في دنياهمُ التلفُ
ولا تقولنْ اذا ماجئتَ مُخزيةً * قولَ الغواةِ على هذا مضى السلف
لاتحلفنّ على صدقٍ ولا كذبٍ * فما يُفيدكَ الا المأثم الحلِف
لولا حِذاري انّ الله يسألني * عما فعلتُ لقلتُ عندي الكلُف
كنا فتواً فقد مُدّ البقاء لنا * حتى غدَونا ومنا الشيبُ والدُّلفُ (٤

---

١) الخطبان : الحنظل اذا اشتد وصارت فيه خطوط ٢) الخلف بالضم : الاسم من الاخلاف وهو ان تمد عدة ولا تنجزها والخلف جمع اخلف وهو الاحمق . ٣) الذلف في الانف : قصره وغلظه. ٤) الفتو : جمع فتي والفتاء الشباب. والدلف جمع: دالف من دلف الشيخ اذا مشي مشية المقيد فويق الدبيب

يفنى الزمانُ وأنفاسُ الانام له * خُطًّا بهنّ الي الآجال يزدلفُ

وأمُّ دفرٍ فروكٌ وافقت صلفاً * مني وكان جزاء الفاركِ الصلف (١

وكم ضحكتُ اليها وهي عابسةٌ * ثم افتكرتُ فزال الحبُّ والكلف

والناسُ من أربعٍ شتّي اذا ائتلفت * رُدّت الي سبعةٍ في الحكم تختلف

اقرأ كلامي اذا ضمّ الثرى جسدي * فانهُ لكَ ممّنْ قالهُ خلفُ

وقال ايضاً في الفاء المضمومة مع الراء ومثله في الوزن

٤ الفكرُ حبلٌ متي يُمسكْ على طرفٍ * منه ينطْ بالثريّا ذلكَ الطرفُ

والعقلُ كالبحرِ ما غيضتْ غواربهُ * شيئاً ومنهُ بنوا الايام تغترفُ

أبني بجهليَ داراً لستُ مالكها * أُقيم فيها قليلا ثم أنصرف

سرِفت والله يُرجى أن يسامحنا * وفي القديم خلاً من أهله سرِف (٢

أأُنكر الله ذنباً خطّه ملكٌ * وبالذي خطه الانسانُ أعترف

تقوى فيهدى اليك الزاد عن عرض * وتقتري الارض جوّ الا فتقترف (٣

تروم رزقاً بأن سمّوكَ متّكلاً * وأذين الناسِ من يسمي ويحترف

يكفيكَ أُدماً بمحضِ ماءِ نابتةٍ * وظلّك النحل ما يُعطيكه الضرف (٤

اذا افتكرْنا علمنا أنّ ذا ضمةٍ * أعلا النجوم ولله انتهى الشرفُ

١) الفارك : التي تبغض زوجها. والصلفة : التي لم تحظ عند زوجها ٢) سرف : ماء على ستة اميال من مكة ٣) تقوي : من اقوى الرجل اذا نفد زاده . وتقترى : تتبع وتقترف تكتسب ٤) المحض : اللحم . وماء النابتة : اراد به الزيت . والضرف : شجر التين . وهذا تفريع على مذهب البراهمة القائلين بمنع ايلام الحيوان والبقاء عليه .

وقال ايضا فى الفاء المضمومة مع الصاد ومثله في الوزن :

٥ حسبُ الفتى من ذنوبٍ وصفه رجلاً * بالخيرِ وهو على ضدِّ الذى يَصفُ
وقدْ خبرتُ بنى الدُّنيا فايتهمُ * أوْليتنى حَملتنى عنهمُ العصفُ
فظالمٌ آخذٌ مالا يحلُّ له * ومنصفٌ ظلَّ فيهم ليس ينتصف

وقال ايضا فى الفاء المضمومة مع الراء ومثله في الوزن .

٦ خابَ الذى سار عنْ دُنياه مُرتحلاً * وليس فى كفهِ من دينه طرَفُ
لاخيرَ للمرْء الاّ خيرُ آخرةٍ * يبقي عليهِ فذاك العزُّ والشرف
نرجو السلامة فى العقبى وما حسُنت * أعمالُنا فيرجّي الفوزُ والغرَف
مابانَ قومٌ عن الاُولى بما جمعوا * منَ الحطامِ ولكن بالذى اقترفوا
سألتُ عقلى فلم يُخبرْ وقالتْ له * سَل الرّجالَ فما أفتوا ولاعرَفوا
قالوا فمالوا فلماانْ حدَوتهمُ * الى القياس أبانوا العجزَ واعترفوا
جارانِ مَلكٌ ومحتاجٌ أتى زمنٌ * عليهما فتساوَى البؤسُ والترَف
ان تركب الخيل أو تضربْ بهِ راكبها * منْ عسجدٍ فالي الغبراء تنصرف
والفقرُ أحمدُ من مالٍ تُبذّرهُ * انّ افتقارك مأمونٌ بهِ السرفُ
يَعري الفقيرُ وبالدينارِ كسوتهُ * وفى صوانكَ ما إعدادُه خرَف (١

وقال ايضا فى الفاء المضمومة مع الياء والف الردف

٧ طالَ التبسّطُ منّا فى حوائجنا * وانما نحنُ فوقَ الارضِ أضياف

---

١) الصوان بالفتح والكسر : وعاء تصان به الثياب .

يُريدُ خِلٌّ خليلاً كي يوافقَهُ * في الطبع هيهاتَ انّ الناسَ أخيافُ

لولا التخالفُ لم تركضْ لغارتِها * خيلٌ ولم تُقْنَ أرماحٌ وأسيافُ

وقال ايضا في الفاء المضمومة مع اللام .

٨ شكوتُ من أهلِ هذا العصرِ غدْرَهمُ * لا تُنكِرنْ فعلى هذا مضى السَّلفُ

وما اعترافي بعيبِ الجنسِ منقصةٌ * والعِينُ يُعرفُ في آنافِها الذَّلفُ (١

والالفُ هانَ له امري فقصَّرني * كما يهونُ على ذي المنطقِ الالفُ

أمسى النفاقُ درُوعاً يُستجنُّ بها * من الاذى ويقوّي سردَها الحلفُ (٢

أُفني زماني بأنفاسٍ كما قطعتْ * مدّيَ بعيدٍ أمواشٍ في السُّري دلُفُ

اذا تخلَّفتُ أو خُلِّفتُ عن أملٍ * سلا همومي أني ليس لي خلفُ

تُرْجي الحياةُ اذا كانتْ مودعةً * وقلَّ خيرُ حياةٍ حشوُها كلفُ

لِبعضِ كونٌ من الأكوانِ في زمنٍ * عليّ الاّ به للحتفِ أزدلفُ

فحسّنِ الوعدَ بالإنجازِ تُتبعهُ * اذا مواعدُ قومٍ شأنها الخُلفُ

انا ائتلفنا لأنّ اللهَ ركّبنا * من أربعٍ ثمّ صرنا بعدُ نختلفُ

رأي بنو الحزمِ أنّ العيشَ فائدةٌ * حتى استبانوا فقالوا حبّذا التلفُ

وقلّما تسكنُ الاضغانُ في خلدٍ * الاّ وفي وجهِ من يُسمى بها كلفُ (٣

وقال ايضا في الفاء المضمومة مع الياء وواو الردف والوافر الاول :

---

١) العين بالكسر : البقرة الوحشية وضبط في الاصول بالفتح واراد الجارحة ولعل ما ذهبنا اليه الصواب. ٢) يستجن بها : يتحصن. وسردها : نسجها ٣) الكلف : سواد في الوجه .

٩ صوفيَّةٌ مارضوا للصوفِ نسبتهم * حتى ادّعوا انهم من طاعةٍ صوفوا

تباركَ الله دهرٌ حشوُه كذبٌ * فالمرءُ منّا بغيرِ الحقِّ موصوف

انْ أثمرَ الغصنُ فامتدّتْ اليهِ يدٌ * تجنيهِ ظلماً فليتَ الغصنَ مقصوفُ

وقال ايضاً في الفاء المضمومة مع الياء وألف الردف والبسيط الثاني المردف بالالف .

١٠ الارضُ للهِ ما استحيَ الحلولُ بها * أن يدّعوها وهمْ في الدار أضياف

تنازَعوا في عواريٍّ فبينهم * نبلٌ حطامٌ وأرماحٌ وأسياف

ان خالفوكَ ولم يجرِرْ خلافهمُ * شرًّا فلا بأسَ أنّ الناسَ أخيافُ

وقال ايضاً في الفاء المضمومة مع الياء وواو الردف والوافر الاول .

١١ صدَقتُكَ صاحبي لا مال عندي * وقد كثرَ الضيافنُ والضيوف (١

أُناسٌ في أكفّهمُ عصيٌّ * وقومٌ في أكفّهم سيوف

دراهمهمْ نقيّاتٌ ولكنْ * نفوسهمُ اذا كُشِفتْ زُيوف

وما في الارضِ مِنْ شربٍ كريمٍ * يُسرُّ بوِردهِ الصّادي العَيوف (٢

وقال ايضاً في الفاء المضمومة مع السين وواو الردف .

١٢ ألمْ ترَ أنّ جسمي فيهِ فضلٌ * وجسمُكَ قد أضرَّ به الشسوف (٣

تطيبُ جاهداً وتعلُّ دوني * فما أغناكَ انكَ فيلسوف (٤

١) الضيافن : جمع ضيفن وهو الطفيلي الذي يتبع الضيف ٢) الصادي العيوف من الابل : الذي يشم الماء فيدعه وهو عطشان لكراهته ٣) الشسوف : الضمور هزالا والشاسف اليابس القاحل ٤) الفيلسوف العالم بالفلسفة والفلسفة ترادف الحكمة اصطلاحا وهي كلمة يونانية تاويلها محبة الحكمة وأول من عني بادخال كتب

كانكَ في يدِ الايامِ مالٌ * وكلُّ المالِ عن قدَرٍ يسُوف (١
واحسبُ انا ابلٌ رذايا * أجدَّ وراءها حادٍ عسوف (٢
أسِفتُ لفائتٍ وسلوتُ عنهُ * وهل مثلي على ماضٍ أسوف
لقدْ عشتَ الكثيرَ من الليالي * ولم أرقُبْ متى يقعُ الكسوف
فهلْ لطوالعِ الاقمارِ عقلٌ * فتعلَمَ حين يُدرِكها الخسوف
أتَسمعُ أوْ تُعاينُ أو تعاني * بلاءً أو تذوّقُ أو تسوف (٣

وقال ايضاً في الفاء المضمومة مع السين وواو الردف.

١٣ رددْتُ الي مليكِ الحقِّ أمري * فلم أسألْ متى يقعُ الكسوف
فكمْ سلِمَ الجهولُ من المنايا * وعُوجِلَ بالحِمامِ الفيلسوفُ

وقال ايضاً في الفاء المضمومة مع اللام المشددة والكامل الاول المطلق المجرد .

١٤ الناسُ مثل الماء تَضربهُ الصَّبا * فيكونُ منه تفرُّقٌ وتألُّف (٤
والخيرُ يفعله الكريمُ بطبعهِ * واذا اللئيمُ سخا فذاكَ تكلُّفُ
قد يُحسبُ الصمتُ الطويلُ من الفتى * حلماً يُوقّرُ وهو فيه تخلُّفُ
نرجو من اللهِ الثوابَ مُجازياً * وله علينا في القديمِ تسلُّف

الفلسفة الى الاسلام ابو جعفر المنصور العباسي وأخذت في النمو حتى كان عصر المأمون فاكثر من ترجمة الكتب وترغيب الناس الى العلوم الفلسفية و بسببها انتشرت العقائد الفاسدة في غضون العقائد الاسلامية فكانت كالخمر اثمها اكثر من نفعها ولو تجنب العلماء ترويجها في الدين لكانت محض خير ولله في خلقه شؤن ١) يسوف : يموت والسواف مرض المال وهلاكه ٢) الابل الرذايا : الهزال . والعسوف : الظلوم ٣) السوف هنا : الشم . ٤) الصبا : ريح مهبها من مطلع الثريا الى بنات نعش و يقابلها الدبور والعرب تزعم

وقال ايضا في القاء المضمومة مع الصاد والكامل الثاني المطلق المردف بالالف .

١٥ زعموا بأنهمُ صفَوْا لمليكِهِمْ * كَذبوكَ ماصافوا ولكن صافوا (١

شجرُ الخلافِ قلوبهم وَيحْلها * غرَضى خلافُ الحق لاالصفصاف

فتباركَ الله الذى هو قادرٌ * تعيي وتقصرُ دونه الاوصاف

الظلمُ أكثرُ مايعيش به الفتى * وأقلُّ شيء عنده الانصافُ

مُنعتْ من القِسمِ الحقوق كانها * رَجزٌ تهافتَ ماله أنصاف (٢

وعَنوا فقالَ الشافعيُّ ومالكٌ * وأبو حنيفةَ قبلُ والخصّافُ (٣

وقال ايضا في القاء المضمومة مع الصاد وياء الردف والكامل السادس.

١٦ مالي رأيتكَ مُعرِضاً * فاسمعْ اذا نطقَ الحصيفُ

الدّهر ليسَ بمنصِفٍ * والعيبُ يسترُه النَّصيف (٤

والارضُ أمٌّ برّة * والسهمُ عن غرضٍ يصيفُ

إنّا شتَونا فوقها * ولعلّنا فيها نصيف

فالبَثْ وحيداً لا وصيـ * ـفةَ في ذَراكَ ولاوصيف

ن الدبور ترفع السحاب وتشخصه فى الهواء ثم تسرى به فاذا انكشفت عنه واستقبلته الصبا قزعت بعضه عن بعض حتى يصير كِسَفاً أى قطعاً هذا الذي اراده المعري والله اعلم ١) صافوا «في القافية» : من صاف السهم اذا عدل عن الغرض . وقوله فى الذى يليه غرضي خلاف الحق تفسير للخلاف الذى اراد وهي المخالفة لاالصفصاف الذي يسمى الخلاف ٢) القسم «بالكسر» : الجزء من الشيء المقسوم ٣) والخصاف : هو ابو بكر احمد بن عمر الحنفى احد الائمة من اعيان المائة الثالثة وذكره هنا للقافية او خصه بالذكر لكتابه الموضوع في الحيل الشرعية ٤) النصيف : الخمار . والحصيف ، و يصيف ، تقدم معناهما . والقصيف : المقصوف.

تأذى الأصولُ الثّابتا * تُ فيُحسد الغصنُ القصيف

وقال ايضا في الفاء المضمومة مع اللام والسريع الثاني المطلق المؤسس.

١٧ غرّكَ سودُ الشعرات التي * في الوجهِ مني وأنا الدالف

كلّفتني شيمةَ عصرٍ مضى * هيهات منكَ العصرُ السالفُ

وقد سَئمنا زمناً مؤذياً * أروَحُ من سالمه التالف

يحلفُ لاأبقي على واحدٍ * وبرَّ في أيمانه الحالفُ

(الفاء المفتوحة) قال رحمه الله في الفاء المفتوحة مع التاء والمنسرح الاول .

١٨ فاءَ لكَ الحلمُ فالهَ عن رشأٍ * خالطَ منهُ عرفُ المدامة فا (١

وابكِ على طائرٍ رماه فتيٌ * لاهٍ فاوهى بفهرِه الكتفا

أو صادفتهُ حبالة نُصبتْ * فظلّ فيها كانما كُتفا

بكّرَ يبغي المعاشَ مجتهداً * فقُصَّ عندَ الشروقِ أو نتفا

كأنه في الحياةِ ما فرَغا * غصنَ فغنّي عليهِ أو هتفا

(الفاء المكسورة) قال رحمه الله في الفاء المكسورة مع الواو والف الردف.

١٩ عوى في سوادِ الليل عافٍ لعله * يُجاب وأنّي والديّار عوافي (٢

وليس اذا الحسّاد كانت عيونهمْ * شوافنَ للداء الدّفين شوافي (٣

صوافنُ خيلٍ عندَ بابِ مُملّكٍ * جُمِنَ وما أوقاتهُ بصوافي (٤

---

١) الرشا : ولد الظبية التي قد تحرك ومشى . والفهر : تقدم انه حجر ملء الكف . وفرغ : علاه ٢) عاف : قاصد · وعوافي : دوارس والعواف مع عوى في يسمى تجنيس التركيب وعليه اكثر القصيدة ٣) الشوافن : من شفنت اليه اشفن نظرت اليه بمؤخر عينك ٤) الصوافن : من صفن الفرس اذا قام على ثلاث قوائم وأقام الرابعة على طرف الحافر.

وسرُّكَ مثل العِرْسِ أوفت لواحدٍ * وأعوزَها للصاحبينَ توافي

وأسرارُ بعض الناس بانت لناظر * كأسرار كفٍّ غيرهنّ خوافي

خواتمُ أعمالِ الفتى ان بغى الهدى * هدته والاّ فالهمومُ ضوافي

وأعمارُنا أبياتُ شعرٍ كأنّما * أواخرُها للمنشدينَ قوافي

اذا حسنت زانت وان قبُحت جنت * أذيّ وهوّي فيما يسوءُ هوافي

نوًى في باعٍ ما يضرُّ ودونه * خطوبٌ لا يجابُ الحقودِ نوافي

وكم طالبٍ وافى وقد شارفَ الغنى * سوافي ريحٍ فانثني بسوافِ (١

طوافِ درٍّ يمنح الجدُّ أهلهُ * برِفقٍ فيغني عن سُرًى وطوافِ

حوًى في رخاءٍ وادعٍ فضلَ نعمةٍ * عداها مُكلٌّ والركاب حوافي (٢

وقال ايضا في الفاء المكسورة المشددة والوافر الاول المطلق المجرد :

٢٠ أيا شجرَ العُرا أوسعتِ ريّا * فقد جفَّ العضاهُ ولم تجفّي (٣

وما يبقى اذا فتشتَ حيٌّ * تخيّرهُ الحوادث أو تنفّي

لكافورٍ غدا الكافورُ زاداً * وجفّت أبحُرٌ من آل جُفِّ (٤

وهل فاتَ الحتوفَ أخو هذيلٍ * كأنّ مُلاءتيه على هجفِّ (٥

أو العادي السليكَ وصاحباهُ * أو الاسديُّ كالصلِّ الهِزَفِّ (٦

١) السوافي : السافيات . وسواف : تقدم انه هلاك المال قال في (ه) قال ابو عمرو (بن العلاء) وعمارة بن عقيل السواف فناء يقع في الابل . ٢) المكل : من أكل الرجل بعيره اى اعياه . ٣) شجر العرا : الذي لا ييبس في الجدب و يشبه بالقوم الكرام قاله في (م ه) . ٤) كافور : هو الاخشيدي صاحب مصر . وآل جف : هم الاخشيديون والاخشيد هو محمد بن طغج بن جف الفرغاني ٥) اخو هذيل : كثيرون ولعله عنى منهم ابن ذؤيب وتقدم بعض خبره . والهجف : الظليم الجافي . ٦) السليك : هو ابن السلكة السعدي

تجمُّ جيوشُها فيضل فيها * فتىً يجتابُ صفًّا بعد صفِّ
تكلّفتَ الوفاء وحُمَّ يومٌ * أراحَ من التّوافي بالتوفّي (١
ودهري بالمُعارِ أغارَ صبري * وعلّمني التعفّفَ بالتعفي
أما شُغِلَ الانامُ عن التقافي * بما وعدَ الزمانُ من التقفي (٢
وقد صدّقت ظنونٌ من رجالٍ * تخفّوا ماتواري بالتخفي (٣
رأوا مُتستراً عنهم بسدٍّ * ليأجوجٍ كمُستترٍ بشَفِّ (٤
لقد عجب القضاءُ لركبِ موجٍ * يُقابله بمسمارٍ ودَفِّ
ولو نالتْ عقابُ اللوحِ لُبًّا * عداها عن تكففها التكفّي (٥
وقد يغني المُسِفُّ الى الدّيابا * تعيُّشه من الخوص المُسفِّ (٦
ووطء السفِّ يحمي الرجلَ منه * بكورُ يدٍ على ذُرةٍ بسفِّ (٧

منسوب الى امه وكانت سوداء وهو احد عدائي العرب وفرسانها وشعرائها ذكره ابو عبيدة في المدائين مع منتشر بن وهب الباهلي واوفي بن مطر المازني ولعلهما صاحباه اللذان عنى . والاسدى : اراد به الشنفري الشاعر وهو من الاسد ومن المدائين والفتاك وبه يضرب المثل فيقال اعدى من الشنفرى . والصمل : فرخ النعام والهزف : الضعيف ١) التوافى : من تواف القوم تتاموا . والتوفي : من الوفاة اى الموت ٢) التقافى : الترامي بالقبيح . والتقفى : التتبع . ٣) تخفوا : قال في (م ه) من قولك خفيت الشيء اذا اظهرته (فهو ضد اخفيته) والتخفى التستر . ٤) ياجوج : جيل من الناس واراد ان سدهم المشهور بالسمك كالمستتر بشف : اى بستر رقيق على سبيل المثل للبيت الذي قبله . ٥) اللوح بالضم : الهواء بين السماء والارض . وعداها : صرفها . ٦) المسف الاولى : من اسف الطائر اذا دنا من الارض في طيرانه . والثانية : من اسففت الخوص اذا نسجته .
٧) السف : ضرب من الحياة . والسف : مصدر سففت السويق سفا .

وكم بُسطَ البنانُ فعادَ صفراً * وزارَ الجودُ كفّاً ذاتَ كفّ
ومارفَّ الكِعابِ سوى عناةٍ * وانْ عُنيتْ لمسواكٍ برَفّ (١
وكم زُفّتْ الى جَدَثٍ عروسٌ * وقد همّتْ الى عُرْسٍ بزَفّ
أرَي دُنياكَ خالطها قذاها * وأعيتْ أنْ يُهذّبها مُصفّي
بنوها مثلها خُلِقتْ منها * بوهدٍ أو بهضبٍ أو بقُفّ (٢
تهيجُ صغائرُ الاشياء خَطباً * جليلاً ماسناهُ بمُستشفّ
وانّ القتلَ في أُحدٍ وبدرٍ * جنى القتلينِ في نهرٍ وطفّ (٣
وانْ لذّ القبيحَ غُواةُ قومٍ * فإنّ الفضلَ يُعرَف للأعفّ
وليسَ عليَّ غيرُ بلوغ جهدي * وضيفي قانعٌ مني بضَفّ (٤
اذا استثقلتُ أثوابي ونعلي * فثقلي في التجرُّدِ والتحفّي
لعلّ مطيّةً مني قريبٌ * فيُحملُ سيرها قدماً بخُفّ
وماسلُّ المهنّدِ للتّوقّي * كسلِّ المشرفيّةِ للتشفّي
وليسَ الخمسُ ضاربةً بسيفٍ * نظيرَ الخمسِ ضاربةً بدُفّ
أباغي حظّه بقناً وخيلٍ * كباغيه بمنوالٍ وحفّ (٥

١) رف (الكعاب : اي) المراه اذا قبلها باطراف شفتيه . ورفت المسواك : اذا جعلته في فمها قاله في (م ه) . ٢) القف : ما ارتفع من الارض. ٣) الطف هنا : طف الفرات وهو شطه اشارة الى موضع قتل الحسين رضى الله عنه وما ادري ماذا اراد بالنهر. ٤) النصف : ان يحلب الناقة بيديه أو ان يجمع بين الحلفين بيده الواحدة. ٥) الحف للحائك خشبة ينسق بها اللاحمة بين السدى وتسمي في عرفهم المشط .

وما الجبلُ الوقورُ لجاذبيه * على العلاّتِ كالجزْء الاخفّ
وجسمي شمعة والنفسُ نارٌ * اذا حانَ الردَي خمدَتْ بأُف
أعيَرتِ النعامَ اولاتُ فَرْعٍ * خلوٌ الهام من ريشٍ وزِفّ
لعلَّ النبغَ تثنيةِ الليالي * أخا وَرَقٍ ونورٍ مُستكف
اذا ما القائلُ الكندىُ ذلتْ * لهُ الاوزانُ فاعترِف بشِف (١
فانَّ عُطارداً فى الجوّ أوْلى * بأن يَزِنَ الكلامُ وأن يُقفي
وأقصي عن مآرِبكَ البرايا * ولا يغرُرْكَ خِلٌّ بالتّحفي (٢
وفذٌّ فى مقاصِدِه بليغ * أحبُّ الىّ من ألفٍ ألَف (٣
لعَمرُ أبيكَ ماخالي بخالٍ * لشائمه ولا شُهدي بهِف (٤
فان أعطِي القليلَ يكن هنيئاً * يجيء المُستميحَ بغيرِ شف
اذا وردَ الفقيرُ على احتياجى * أغثتُ لهيفهُ بالمستدَف
ولو كانَ الكثيرُ لقلَّ عندى * وأهونْ بالطفيف المستَطف

وقال أيضاً في الفاء المكسورة مع العين .

٢١ غدوْنا مُثقلَينَ بما كتسبنا * وعلّ العفوَ منهُ سوفَ يُعفى
وفِكري سلّ حبّ المالِ منى * ووجهى بالحياةِ أطال شعفى (٥
وكونُ الجسمِ فى جسدي خبيًا * أشقّ عليهِ من هرمٍ وضعف

١) الشف : الزيادة. ٢) التحفى : من الحفاوة بالشيء ٣) الالف : البطيء الكلام ٤) الخال : السحاب. وشهد هف : الخالية من العسل. ٥) الشعف : نهاية المحبة لانها تبلغ منه اعلى موضع فى القلب .

ستضر بنى الحوادث فى نظيري * فتمحقنى ولا أنذار ضعفي (١

وتنزلنى سيول الدهر كرهاً * الى وادي من جبلي ونعفي (٢

وقال أيضا فى الفاء المكسورة مع النون :

٢٢ بحمد الله لم تخلق كعاب * تجنب كل مخزية وعنف

بجدع حل فى أذنى غلام * أبر لديه من قرط وشنف

ولاسيما اذا أعطيت أيداً * لمد يديك أو أنماً بأنف (٣

أري الايام تجحد ثم تثنى * بايجاب وتوجب ثم تنفى

وان لم يعقل الاقدام عيب * حملن الثقل من فدع وحنف (٤

وقد يحتال فى رد الرزايا * بعود مرد وبعود صنف (٥

وكم غرت معاطس من رجال * بريح ألوة أو ريح رنف (٦

وقال أيضا فى الفاء المكسورة مع اللام .

٢٣ توافقت اليهود مع النصاري * على قتل المسيح بلا اختلاف

وما اصطلحوا على ترك الدنايا * بل اصطلحوا على شرب السلاف

تلافيناهم بالقول فيه * فجاءهم التلاف بالتلاف

---

١) قاله فى (م ه) المعنى ان الجسد يضرب فى التراب (اى يختلط) فيمتحق ولا يجري مجري الدن الذى اذا ضرب فى مثله تضاعف ٢) النعف : المرتفع من الارض .
٣) الايد : القوة والانف من كل شيء : أوله وأشده ٤) الفدع : زيغ بين القدم وبين عظم الساق . والحنف : ان تقبل كل واحدة من الابهامين على صاحبتها ٥) عود الصنف : اراد به جنس ما يتبخر به ٦) الرنف : ضرب من الرياحين يسمونه بهرامج الوفارسية .

تُخَيَّرَ خلقُنا والشرُّ طبعٌ * فما نحتاج فيه الى اختلاف

تَرفّقْ انّ ديني ليس نبعاً * ولكنْ بالخلاف من الخلافِ (١

وقدْ دُمنا على سوء السَّجايا * كما دامتْ قريشُ على الإلاف

فقدْ لاحتْ مخائلُ صادقات * تروقُ العينَ باللّمعِ الوِلافِ (٢

فمن لك بالغُرَيْريّات سارتْ * بأشباهٍ نُسِبنَ الى عِلافِ (٣

وقال ايضاً في الفاء المكسورة مع الحاء .

لقدْ نَفقَ الرّديءُ ورُبَّ مُرٍّ * من الاقوات يُجعلُ في الصّحاف (٤

وأكرمني على عيبي رِجالٌ * كما رُوِيَ القريضُ على الزّحاف

ومنْ يركب الى الهيجاء خيلاً * فانّ سواهُ يُقدِمُ وهو حافِ

وقال أيضاً في الفاء المكسورة مع الياء .

٢٥ اذا ماأحدثتْ أُممٌ بجهلٍ * فقابلها بتوحيدِ السُّيوفِ

كأنّا في سجايانا نقودٌ * كثيراتُ البهارجِ والزّيوف (٥

وهذي الارضُ للملكِ المُرجّي * نُلِمُّ بها كالِمامِ الضُّيوف

وقال ايضاً في الفاء المكسورة مع الواو

---

١) النبع: من الاشجار الصلبة والخلاف : شجر الصفصاف وهو من الاشجار اللينة. وقوله بالخلاف : اي خلاف ما نعتقد من العسر والغلظة بل هو من اليسر واللين . ٢) الولاف : من ولف البرق يلف اذا تتابع لمعانه ٣) الغريريات: ابل منسوبة الى غرير فحل مشهور وعلاف : رجل تنسب اليه الرحال العلافية ٤) نفق سوقه : راج . والزحاف عند العروضيين : تغيير يلحق ثاني السبب الخفيف أو الثقيل . ٥) البهرج : الباطل والرديء من الشيء وهو معرب . والزيف : الرديء .

٢٦ تلا كتابَ اللهِ من حفظه * مَن هو بالكأسِ مليءٌ حفي
كأنّه من سوء أفعاله * يُبدّدُ الخمرَ على المصحفِ
لا تصفِ الشاربَ في سكره * ولا تُنزّلهُ ولا تُلحفُ

وقال ايضا في الفاء المكسورة مع اللام

٢٧ كأنما دُنياكَ وحشيّةٌ * نظرتَ في آثارِ أظلافِها
ما بقيَ الواحدُ من ألفِها * بل هو من ستةِ آلافِها
تطلبُ أرْيَ النحل من خلفِها * وذائبُ السمّ باخلافِها
ان أخلفتكَ اليومَ موعودها * فعرفُها جارٍ باحلافِها
حلفتُ ما حالفها عاقلٌ * وشأنُها الغدرُ باخلافِها
أتلفُ اذا أعطتكَ أعراضها * فانها رهنٌ باتلافِها
تلكَ عجوزٌ ألفتْ شرّها * قبلَ بني فهرٍ وايلافِها (١

وقال ايضا في الفاء المكسورة مع العين و ياء الردف

٢٨ زعم الزّاعمون والقولُ من مَينٍ م وصدقٍ يُروى فعالي وعيفي
انّ شقّاً يلوحُ في باطنِ البُرّ * ةِ قسمٌ بيني وبينَ الضعيفِ

وقال ايضا في الفاء المكسورة مع الياء وواو الردف

---

١) فهر : بن مالك بن النضر بن كنانة أبو قبيلة من قريش . وإيلافها : يريد معنى قوله تعالى لايلاف قريش ايلافهم يقول سبحانه اهلكت اصحاب الفيل لاولف قريشا مكة ولتالف قريش رحلة الشتاء والصيف قاله في (ه) .

٢٩ والليالي مُغيّراتُ السجايا * كم جعلن الذّيفانَ شُرْبَ عيُوفِ (١

قدْ غدا القومُ للنُّضارِ فقالو * هُ وبتنا ومنْ لنا بالزّيوفِ

أوَلا يبصرُ الفتى الذهبَ الاحْ * مرَ تُحذي به نعالُ السُّيوفِ

للحديدِ العُلا على سائرِ الجوْ * هرِ ذُلُّ العدا وعزُّ الضيوفِ

(الفاء الساكنة) قال رحمه الله في الفاء الساكنة مع الراء

٣٠ أيا والىَ المصرِ لا تَظلمَنَّ * فكمْ جاء مِثلكَ ثمَّ انصرفْ

وقدْ أبرَ النّخلَ مُلاّكهُ * وقيّضَ غيرهُمُ فاخترفْ (٢

انِ القولُ حرّفهُ كاذبٌ * فانّ القضاء به ما انحرفْ

فلا تُرسلنَّ حبالَ الرّجا * وأمسكْ بكفّكَ منها طَرَفْ

تواضعْ اذا ما رُزقتَ العلاءَ * فذلكَ مما يزيدُ الشرَفْ

ودارَكَ أحسنْ الي جارها * ولا تجعلنّ لها مُشترَفْ (٣

وان ألبسَ اللهُ ثوبَ الشفاء * فلا تؤثرَنّ عليهِ الترَفْ

تفيضُ المياهُ وقدْ طالما * تيمّمها واردٌ فاغترَفْ

ومن أمّنتْهُ خطوبُ المنونِ * تخوّفَ من هرَمٍ أو خرَفْ

يُقارفُ مُستكبراتِ الذنوبِ * ويغفُلُ عن ذنبِهِ المقترفْ

ولى منزلٌ فى الثرى مايزارُ * ولو رامَهُ زائرٌ ما عرَفْ

١) الذيفان : السم . والعيوف : الكاره للشيء . ٢) ابار النخل : اصلاحه واختراقه : جنيه . ٣) المشترف : المرتفع العالى تشرف منه على سواه .

وقد لُمْتُ أن جَمدَتْ أدمعى * وما لمتُ جفنىَ لما ذرَف

وقال ايضا في مثله.

وجدْتُ ابنَ آدمَ فى غِرّةٍ * بما يستفيدُ وما يَطرِفْ

تعلّقَ دُنياه قبلَ الفطامِ * وما زالَ يدأْبُ حتى خَرِف

وتسموا لِطارِفها عينهُ * وخيرُ لناظِرهالو طُرِف (١

يُسرُّ بها عصر إقبالها * كانَ تغيُّرَها ما عُرِف

ويَذرفُ من حُبِّها دَمعهُ * وما يجلبُ الحظَّ دمعٌ ذرف

وكم مرَّ يوماً على قبره * حِسانُ الوجوهِ فلم تشترف

أيلتمسُ الماءَ من ناكزٍ * ويترُكُ جمّاً لمن يغترف (٢

ولم يقترفْ من رضا ربّهِ * ولكن جرائمهُ يقترف

كعاملِ قومٍ أساءَ الصنيعَ * ولا ريبَ فى أنه يصرف

وقدْ جاء غافلنا رِزقهُ * وانْ كانَ للقوتِ لم يحترف

أيا ظبيةَ القاعِ خافى الرُّماةَ * ولا يَخدَعنَّكِ رَوضٌ يَرِفْ (٣

وقال ايضا في الفاء الساكنة مع اللام

٣٢ راعدٌ تحته صَلَفْ * ودمٌ كلُّه ظَلَفْ (٤

---

١) طرف : اى اصيب بشيء في عينه وقد طرفت عينه فهى مطروفة ٢) نكز البحر : غاض ماؤه . ٣) القاع : المستوي من الارض . و يرف : من رف النبات اذا نضر واهتز . ٤) الظلف : الهدر قال في (ه) قال ابو عمرو ذهب دمه ظلفا ظلفا اي هدراً باطلا قال سمعته بالظاء والطاء جميعا .

ويحَ شمّاء للثري * شممُ الانفِ والذّلف
فتنَ الشيخُ بالحيا * ةِ وان كانَ قدْ دلفْ
يُفهمُ المرْءُ صاحبيــه على أنهُ ألفْ
فاتقِ اللهَ وحدَهُ * وتحمّلْ لهُ الكُلف
وافعلِ الخيرَ فالحديـ * ـث كثيرٌ قد اختلف
لا تقومَنّ فى المسا * جدِ ترْجو بها الزلفْ
مُعمِلاً بسطَ راحتيْـكَ الى نائل يُلف
ورُومِ الرزقَ فى البلا * دِ فإن رُمتَه ازدَلف
واظلفِ النفسَ والطريــدُ سريعٌ الى الظلفْ (١
وتلافِ الذي مضى * قبلَ أن ينزِلَ التّلفْ
حافَ الدّهرِ جاهداً * وهو برّ اذا حلفْ
ليُبتنّ كلَّ عقــدِ اذا نظمهُ ائتلف
لوْ ترآءى لناظرٍ * بانَ فى وجههِ الكلفْ
سَلْ بقابوسَ أرضهُ * وسجستانَ عن خلف (٢

١) اظلف نفســك : اى امنعها . والظليف : من الظلف الذليل السيء الحال .

٢) قابوس : اراد به قابوس بن المنذر بن النعمان ماء السماء . وســجستان : ولاية كبيرة بخراسان وقال الخفاجي بفتح السين وكسرها مدينة . وخلف : هو ابو احمد خلف ابن احمد بن خلف بن الليث بن فرقد السجزى كان ملكا بسجستان وكان من اهل العلم والفضل والسياسة والملك .

وَلُجَيْماً عن الفوا * رسِ حتى أبي دُلَف (١

سُلِفَ القومُ نِعمةً * ثم بادوا كَمَنْ سَلَفْ

فصل القاف

(القاف المضمومة) قال رحمه الله في القاف المضمومة مع الراء .

١ وُجوهكُمْ كلفٌ وأفواهِكم عِدًى * وأكبادُكم سودٌ وأعينكم زُرْقُ (٢

ومابيَ طِرْقٌ للمسيرِ ولا السُّرَى * لأني ضريرٌ لا تُضيءُ لِيَ الطُّرْقُ (٣

أغرْبانك السُّحم استقلّتْ مع الضحى * سوانحَ أم مرّتْ حمائمكَ الوُرقُ

رحلتُ فلا دُنيا ولا دين نلتهُ * وما أوبتي الا السفاهةُ والخرقُ

متى يُخلص التقوي لمولاهُ لا تَنِضْ * عطاياهُ من صلى وقبلتهُ الشرْق

أرى حيوانَ الارضِ يرْهبُ حتفهُ * ويُفزِعهُ رعدٌ ويُطمِعهُ برْق

فياطائرُ ائتمني ويا ظبيُ لا تخفْ * شَذاي فما بيني وبينكما فرْق (٤

وقال ايضا في القاف المضمومة مع الهاء .

---

١) لجيم : ابو عجل وهو لجيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل . وابو دلف : كنية القاسم بن عيسى العجلي من عجل احد قواد الرشيد في الدولة العباسية . ٢) الكلف : جمع أكلف الذي به كلف شيء يعلو الوجه كالسمسم وحمرة كدرة . والعدي : بالكسر الاعداء تنطق بالعداوة وهذا اليق ما وجدته في تفسيره ويريد بذلك عدم طلاقة الوجه وعذوبة اللسان ويدل عليه وصفه اكبادهم بانها سود كناية عن الغلظة وما تكنه من الحقد وعيونهم بالزرقة كناية عن شدة العداوة او عن العمى ومنه قوله تعالى ونحشر المجرمين يومئذ زرقا . وابدل (م) بقوله المدي كل خشبة بين خشبتين . ٣) الطرق بالكسر : القوة والشحم . والطرق بالضم : الطريق . ٤) شذاي : اي حدتي واشار الى ماهو مذهبه من انه لا يرى ذبح الحيوان ولا اكله .

٢ لعمرُكَ ما في الارض كهلٌ مجرّبٌ * ولا ناشئٌ الاّ لإثمٍ مُراهِقُ (١

اذا بضّ بالشيءِ القليلِ فانهُ * لسوءِ السّجايا بالتّبجُّحِ فاهقُ

ولو كانَ من هذي الشّواهقِ سيّدٌ * تنشّهُ المنايا وهو بالنفسِ شاهقُ

وكم من جوادٍ فيهم شهدتْ لهُ * نواهقهُ والشاحجاتُ النّواهقُ

وقال ايضا في القاف المضمومة مع الحاء

٣ متى ينفع الاقوامَ حيٌّ يكنْ لهُ * أذاةٌ بهم والحَينُ بالنفسِ لاحقُ

فما تسحقُ المرْوَ الأكفُّ ولا الحصا * ولكن يُنادي اثمدَ العينِ ساحقُ

فانْ بورِكَ الخيرُ الذي أنت صانعٌ * فاهلٌ والاّ فالخطوبُ مواحقُ

وقال أيضا في القاف المضمومة مع القاف

٤ أري الناسَ شراً من زمانٍ حواهمُ * فهل وُجدَتْ للعالمينَ حقائقُ

وقدْ كذبوا عن ساعةٍ ودقيقةٍ * وما كذبتْ ساعاتهمْ والدقائقُ

اذا لم يكنْ لي بالشقيقة منزلٌ * فلا طَهرَتْ عزّاؤها والشقائقُ (٢

وقال ايضا في القاف المضمومة مع الباء

٥ أراني في قيدِ الحياةِ مُكلَّفاً * ثقائلَ أمشي تحتها وأُطابقُ

---

١) المراهق : المقارب ورهقه الشيء غشيه . التبجح : التمدح . والفاهق : المتسع بالكلام ومنه المتفيهق الذي يتوسع بكلامه . نواهقه : هما ناهقان عظمان شاخصان في مجري الدمع من ذوي الحافر . والشاحج والناهق : الحمار وشحيجه ونهيقه صوته .

٢) الشقيقة بئر : في ناحية ابلى من نواحي المدينة . و يوم الشقيقة يوم قتل فيه بسطام ابن قيس وهذا عن (ه) . وطهرت بفتحات : ابعدت وفي (م) بالظاء المشالة . عزاوها : يريد بها السنة الشديدة . والشقائق : يريد شقائق النعمان قاله في (م ه) واري انهما موضعان فتراه لم اقف عليه . والشقائق موضع في قول كثير عزة فتأمل .

اذا كنتَ في دارِ الشقاء مُصلّيا * فانكَ في دارِ السعادةِ سابق (١
اذا الحرُّ لم ينهض بفرضِ صلاتهِ * فذلكَ عبدٌ من يدِ الدّهرِ آبقُ
تقيٌّ يُعاني ظمئه ومضالٌ * له صابحٌ من غيرِ حِلٍّ وغابق

وقال ايضا في القاف المضمومة مع الفاء

٦ فؤادكَ خفّاقٌ وبرقكَ خافق * وأعياكَ في الدُّنيا خليلٌ مُوافقُ
تخيّرْ فاما وحدةٌ مثلُ ميتةٍ * واما جليسٌ في الحياةِ مُنافقُ
أردتَ رفيقاً كي ينالكَ رفقهُ * فدعهُ اذا لم تأتِ منهُ المرافقُ

وقال ايضا في القاف المضمومة مع النون

٧ اذا خطبَ الزهراءَ شيخٌ له غنًى * وناشىءٌ عُدمًا آثرتْ من تعانقُ (٢
وقلّ غناءٌ عن فتاةٍ وزوجها * أخو هرمٍ أحجالها والمخانقُ
وان حاولتْ ركبَ الظلام نيافهم * فتلكَ لعمرُ اللهِ بئسَ الايانقُ
وما تستوي الاخذانُ فيمُ هذهِ * مسنٌّ وللأخرى وليٌّ غرانقُ
توقوا سبيلَ الغانياتِ فكلّها * كليثِ الشرى والطيبُ فيها فُرانقُ

وقال ايضا في القاف المضمومة مع الراء

٨ أرقتُ فهل نجمُ الدُّجنّةِ آرقُ * وتجري الغوادي بالرّدى والطوارقُ

---

١) مصليا : أراد به القائم بفرض الصلاة الحافظ عليها والغز بقوله سابق لانه يريد المصلي من الخيل وهو الذى يلي السابق . ٢) الزهراء : الشابة البيضاء المشرقة الوجه . والغرانق : الشاب الناعم . والفرانق : قال في (ه) بريد الاسد وهو الذي ينذر قدام الاسد معرب بروانك بالفارسية .

ويُطرِبُني بعدَ النُّهى قولُ قائلٍ * سقى بارقاً من جانبِ الغورِ بارقُ (١
أبى الدّهرُ جوداً بالسرورِ وإنْ دنا * اليهِ الفتى أو نالهُ فهو سارق
هل اليومُ الا شارقٌ ثم غاربٌ * أو الليلُ الا غاربٌ ثم شارق
مرازبُ كسرى ماوقتْ مهجةً له * وقيصرُ لم يمنعْ رداهُ البطارق
ويعبرُ في الايامِ من طالَ عمرهُ * فتعبرُ من طولِ البقاءِ المفارق
محا ألفاتِ الشرخِ عن طرسِ شيبِه * لتخلوَ من لونِ الشبابِ المهارق (٢
ومازالَ في شربِ الاباريقِ كارهاً * لما بعثتْهُ في الرياحِ الابارقُ (٣
يعافونَ تُرْباً فيه تطوي جسومهم * ومنهُ يحقّ فُرشُها والنمارق
ويُشبهُ كعباً اذ بكي ومُتمّماً * لدي كلّ عقلٍ معبدٌ ومخارق (٤
نظيرابنةِ الجونِ التي النوحُ شأنها * مُغنيةٌ عن صوتِها اللبُّ مارق (٥

وقال ايضا في القاف المضمومة مع الراء

٩ أيعلمُ نجمٌ طارقٌ برزيّةٍ * من الدّهرِ أم لا هم للانسِ طارقهْ

---

١) بارق : جبل بالسواد قريب من الكوفة ٢) المهارق : الصحائف البيض معربة ٣) الابارق : واحدها أبرق قال الاصمعي الابرق والبرقة حجارة ورمل مختلطة . والابارق التي في بلاد العرب تتبع بيانها وعدتها ياقوت في معجمه مستوفاة فانظره .

٤) ويشبه كعباً : أي الفتى أحد الشعراء المشهورين وكان يكثر البكاء على اخيه ابي المضراب ومن معروف رثائه فيه قصيدته التي مطلعها .

تقول سليمى ما لجسمك شاحبا * كانك يحميك الطعام طبيب

ومتمم : هو ابن نويرة ومراثيه في اخيه مالك شهيرة وتقدم بعض خبرهما . ومعبد ، ومخارق : مغنيان شهيران تجد اخبارهما في الاغاني لابي الفرج الاصبهاني ٥) ابنة الجون : كنية الحمامة قاله في (م) .

وهل فرقدُ الخضراءِ في الجوّ موقنٌ * بأنّ أخاهُ بعدَ حينٍ مُفارقهْ (١
وما أرّقتهُ الحادثاتُ وكلّنا * اذا نابَ خطبٌ ساهر الليل آرقُه
لقد مرّ حرسٌ بعدَ حرسٍ جميعه * حنادس لم يذرُرْ مع الصبح شارقه (٢
تغيّرت الاشياء والمُلكُ ثابتٌ * مغاربُهُ موفورةٌ ومشارقه
مُرادٌ جرَت أقلامه فتبادرتْ * بامرٍ وجفّت بالقضاء مهارقُه
وهل أفلتَ الايامَ كسري وحولَه * مَرازبهُ أو قيصرٌ و بطارقهْ
أبارقُ هذا الموتِ سبّحَ ربّهُ * نعمْ وأعانتْ أُ كمُهُ وأبارقه
ودُنياك ليستْ للسرورِ ومُدّة * فمنْ ناله من أهلها فهوَ سارقه
وقد عشتُ حتى لو تري العيش لاح لي * هباءً كنسج العنكبوت شبارقه (٣
فخَفْ دعوةَ المظلومِ انّ دعاءه * مُلِمٌّ بنُوريّ الحجابِ وخارقه
يُخادعُ ملكُ الارض حتى اذا أتت * مَنيّته لم تُغنِ عنه مخارقه (٤

وقال ايضاً في القاف المضمومة مع الفاء

١٠ طِباعُ الوري فيها النفاق فأقصِهم * وحيداً ولا تصحبْ خليلا تنافِقه
وما تحسنُ الايامُ أن ترزُقَ الفتى * وان كانَ ذا حظٍ صديقاً يوافقه
يُضاحكُ خلٌّ خلهُ وضميرُه * عبوسٌ وضاعَ الودُّ لولا مرافقه

١) الخضراء : السماء وفرقدها : فرقداها نجمان قريبان من القطب يضرب بتلازمهما المثل ٢) الحرس : وقت من الدهر . وذرور الشمس : طلوعها ٣) شبارقه : نسيجه قاله في (ه) ثوب شبارق اذا فسد نسجه فتقطع ٤) مخارقه : كذبه وتمويهه.

وقال أيضاً في القاف المضمومة مع الميم

١١ يُسيء امرؤٌ منا فيبغضُ دائماً * ودنياكَ ما زالت تسيء وتومقُ
أسرَّ هواها الشيخُ والكهلُ والفتى * بجهلٍ فمن كلِّ النواظرِ تُرمقُ
وما هيَ أهلٌ أن يُؤهلَ مثلُها * لودٍّ ولكنَّ ابنَ آدمَ أحمقُ

وقال أيضاً في القاف المضمومة مع اللام

خيرٌ لآدمَ والخلقِ الذي خرجوا * من ظهرهِ أن يكونوا قبلُ ما خُلقوا
فهل أحسَّ وبالي جسمِهِ رممٌ * بما رآهُ بنوه من أذًى ولقوا
وما تُريدُ بدارٍ لستَ مالِكَها * تقيمُ فيها قليلاً ثمَّ تنطلقُ
فارقتَها غيرَ محمودٍ على سخطٍ * وفي ضميركَ من وجدٍ بها عَلَقُ (١
تبوأ الشخصُ من غبراءَ مظلمةٍ * قرارةً بعدَ ما أزرى بهِ القلقُ
تكونُ للروحِ ثوباً ثم يخلعه * والثوبُ ينهج حتى الدرعُ والحلقُ (٢
وأخلقتهُ الليالي في تجددِها * والغدرُ منهنَّ في أخلاقهِ خُلُقُ
والناسُ شتّى فيعطي المقتَ صادقهم * عن الامورِ ويحبا الكاذبُ الملِقُ
يغدو الى المينِ مَن قلت دراهمه * فيجمعُ المالَ ما يفري ويختلقُ
وربما عدلَ الانسانُ مهجتهُ * في الصدقِ حين يرى جدّاً الذي يَلقُ (٣
ويُخلفُ الظنُّ في الاشياء صاحبه * والغيمُ يكدي وداعي البرقِ يأتلقُ

١) العلق : الهوى والحب ٢) ينهج : يبلى من انهج ولا يقال نهج . ٣) يلق الكلام : اى يدبره .

وقال ايضا فى القاف المضمومة مع الراء

١٣ سلطانُكَ النارُ إن تَعدلْ فنافعةٌ * وإن تَجُرْ فلها ضيرٌ واحراقُ
وقُربهُ اللجُّ ان أعطاكَ فائدةَ * فليس يؤمنُ اهلاكٌ واغراق
والمالُ رزقٌ فمن يدركه يحظَ به * وليس يُغنيكَ اشامٌ واعراقُ
والحقُّ كالشمسِ وارتها حنادِسها * فمـا لها فى عيونِ الناسِ اشراق

وقال ايضا فى القاف المضمومة مع السين وواو الردف

١٤ يُغنيكَ ماحلَّ فى السجايا * أن يتعدّى بكَ الفُسوقُ
كيفَ يُطيقُ النهوضَ عادٍ * عليـه مِن مأثمٍ وُسوقُ (١
كم غُرِستْ نخلةٌ بأرضٍ * فلم يُقدَّرْ لها بسوقُ
لا يَفرحنْ بالحياةِ غِرٌّ * فانها مَهلكا تسوق
ما نَفقَ الصدقُ فى البرايا * ولم تزل للمُحالِ سوق

وقال أيضا فى القاف المضمومة مع الفاء

١٥ أُنافقُ فى الحياةِ كفعلِ غيرى * وكلُّ الناسِ شأنهم النفاقُ
أعللُ مهجتى ويصيحُ دهري * ألا تغدو فقدْ ذهبَ الرفاق
بلى والسيرُ من أفعالِ غيرى * وان طال اتكاءٌ وارتفاق
تخالفتِ البريةُ فى العطايا * ويجمعها لدى الهلكِ اتفاقُ

١) الوسوق: الاحمال واحدها وسق . والبسوق: من بسقت النخلة طالت وارتفعت .

أنُصفِقُ أن تغيّرنا الليالي * ويُسمعُ مِن مزاهرِنا اصطفاقُ (١

وقال ايضا فى القاف المضمومة مع الراء

١٦ فرَقٌ بدا من الحوادثِ يفرُقُ * شيخٌ يُغادي بالخطوبِ ويُطرَقُ

سبحان خالقنا وطاءٌ أغبرُ * من تحتِنا وله غطاءٌ أزرَقُ

والشُّهبُ في بحرِ السماء سوابحٌ * تطفو لناظرهِ العيونِ وتغرقُ

أعرقتَ خيلك في محاولة تُغنى * وحواهُ غيرُكَ مشئمٌ أو مُعرِقُ

وأخو الحجى في أمرهِ متحيرٌ * جمعَ التجاربَ عمرُه المتفرّقُ

وتعهّدَ ابن العبدِ بُرْقةَ ثهمدٍ * فمضى وشيكاً واستقرّ الابرقُ (٢

عزّ الذى أعفى الجمادَ فما ترى * حجراً يُغصُّ بآكلٍ أو يشرِقُ

متعرّياً في صيفهِ وشتائهِ * ما ريعَ قطُّ للبسٍ يتحرّقُ

متجلداً أو خِلتهُ مُتلبداً * لادمعَ فيه بفادحٍ يترقرقُ

لاحسَّ يؤلمهُ فيظهرُ مجزعاً * ان راحَ يضربُ ملطسٌ أو مطرقُ (٣

لم يغدُ غدوةَ طائرٍ متكسبٍ * وافاه لقطُ أجدلٍ أو زُرّقُ (٤

أحمام مالكَ في ركوبِ حمائمٍ * وُرقٍ ومن شرِّ الركابِ الاورَقُ

والصخرُ يلبثُ لايقارفُ مرّةً * ذنباً ولا هو من حياءٍ مُطرقُ

١) اصفق عليه : اى اطبق . والزهر : من آلات الغناء . واصطفاق المزاهر : اصوات الضرب عليها . ٢) ابن العبد : هو طرفة الشاعر تقدم ذكره وعنى بتمهده قوله * لخولة اطلال ببرقة ثهمد * ٣) الملطس : حجر عريض وقد يسمى به خف البعير . ٤) الاجدل : الصقر وتقدم . والزرق : طائر بين البازى والباشق .

والدّهرُ اخرقُ ما اهتدى لصنيعة * و بنوهُ كلهم سفيهٌ أخرَق
وتشابهتْ أجسامُنا وتخالفتْ * أغراضُنا فمغرّب ومشرّقُ
يا هِمُّ و يحك غيّرتك نوائبٌ * والغُصن يورِقُ في الزمان ويورَق (١
ملأتْ صحيفتَك الذنوبُ وفعلُك م الحبرُ الاحمُ وفودُ رأسك مهرَق (٢
وكانما نفضَ الرّمادُ كآبةً * فوقَ الجبينِ وقلبُك المتحرّق
لِصُّ الكرى تَملكُ الردى في زعمهم * انّ الحياةَ من الانام لتُسرَق
مَن يعطَ شيئاً يُستلَبه ومن ينَمْ * جنحَ الظلامِ فانهُ سيؤرّق
زَجرَ الغرابُ تطيراً و نقيضهُ * ديكٌ لاهلِ الدارِ أبيضُ أفرق
هذا السّفاه كانّا حمضيّةٌ * أو خيط بلقعةٍ غذاه العِشرق (٣

وقال ايضا في القاف المضمومة مع الباء

١٧ الدّهرُ يزبق من حواه كانهمْ * شعرٌ يُغيرُ فهو أحمرُ أزبقُ (٤
والبُهم يُربَقُ والانامُ بهائمٌ * أبداً تُقيّد بالقضاء وتربَق (٥
فَلكَ يدورُ على معاشِر جمّةٍ * وكانه سجنٌ عليهم مُطبَق
في كلّ حينٍ يَستهلُّ من الاذى * مطرٌ يخص أماكنا و يطبَق

١) الهِم : الشيخ الهرم . يورق يطلع ورقه . و يورق بالفتح يقطف ورقه .
٢) المهرق : الصحيفة البيضاء واراد به شيب فوديه ٣) الحمضية : الابل التي ترعى الحمض مقيمة فيه . والعشرق : نبت ترعاه النعام التي هي الخيط ٤) زبق شعره : نتفه ٥) الربق : حبل فيه عدة عرى يشد به البهم .

مُهجٌ تهارَشُ في الخسيسِ وانْ غدتْ * كالنابحاتِ فكلُّ طعمٍ خِرْبِقُ (١
لا تفرَحنَّ بما بلغتَ من العُلا * واذا سبقتَ فعنْ قليلٍ تُسبقُ
وليَحذرِ الدَّعوِيَّ اللبيبُ فإنها * للفضلِ مهلكةٌ وخطبٌ مُوبِقُ
لو قالَ بدرُ التمِّ اني درهمٌ * قالتْ لهُ السفهاءُ أنتَ مُزأبَقُ
اياكَ والدُنيا فانَّ لباسها * يُبلي الجسومَ وطيبها لا يَعبَقُ
ولها همومٌ بالنفوسِ لوَابقٌ * وسرورها بصدورنا لا يلبقُ
واللهُ خالقُنا لامرٍ شاءهُ * أبقَ العبيدُ وعبدُهُ لا يأبقُ

وقال ايضاً في القاف المضمومة مع التاء

١٨ الغيبُ مجهولٌ يُحار دليلهُ * واللبُّ يامرُ اهله أن يتَّقوا
لا تظلموا الموتى وان طال المدَى * اني أخاف عليكم أنْ تلتقوا
هذا المهابطُ والمعابطُ صوِّرتْ * للعالمينَ ليهبطوا أو يَرتقوا
لا تدَّعوا عِتقاً على موْلاكمُ * فالرأيُ أوْجبَ أنكمْ لم تُعتقوا
لم تستطيعوا أنْ تقوا مُهجاتكم * فتخيَّروا قبلَ الندامةِ واتقوا
انْ مسَّكمْ ظمأٌ فقولُ نذيركم * لا ذنبَ لي قدْ قلتُ للقومِ استقوا (٢

وقال ايضاً في القاف المضمومة مع الراء

---

١) الخربق : نبات ورقه كلسان الحمل ابيض واسود وهو سم للكلاب والخنازير وللانسان الابيض منه يكون مقيئاً والاسود مسهلاً فهو من العقاقير الطبية ٢) قال في (هذا تضمين) مثل قديم من امثالهم في نفي الذنوب يقولونه حكاه عن الاصمعي ولصه

لا ذنب لي قد قلت للقوم استقوا

١٩ ماركبَ الخائنُ فى فعلهِ * أقبحُ مما ركبَ السارقُ (١
شتّانَ مامونٌ وذو خُلسةٍ * كانه من عجلٍ يأرِق
قد آنستْ فملكَ شهبُ الدُّجى * ليلا وقد أبصرَكَ الشارقُ
فكيفَ لم تحرقكَ شمسُ الضحى * وكيفَ لايرجمُكَ الطارق
هذي طباعُ الناسِ معروفةٌ * فخالطوا العالَمَ أو فارقوا

وقال ايضا في القاف المضمومة مع النون

٢٠ . ياناق صبراً أنت فى أيْنُقٍ * شطّتْ مراعيها وأينُقها
اغراضُها حالتْ بأغراضِها * وقد برى الاعناقَ إعناقها

وقال ايضا فى القاف المضمومة مع الراء

٢١ ألم يرِ أفعالكَ الشارقُ * وكوكبُ ليلتِكَ الطارق
تَخونُ أمينكَ دينارَه * وفى رُبعهِ يُقطع السارق

﴿القاف المفتوحة﴾ قال رحمه الله في القاف المفتوحة مع الشين

٢٢ اذا أرشقَت دُنياكَ هذى الى الفتى * رَمتْه بنبلٍ من غولتِها رشقا
فتُحرجهُ غمّاوتوسِعه أذًى * وإن ذمَّها جهراً أسرَّ لها عشقا
وقدْ زعموا انّ الشقيَّ هو الذي * حَوى السعدَ فيهاوالسعادةُ للاشقى
فإن كان حقّاً ما يُقالُ فانها * منامٌ يميدالنقس فى حكمهِ مشقا (٢

١) الخائن : من ائتمن فخان . والسارق : من سرق سرا فليس كل سارق خائن و بالعكس . قاله ابن قتيبة . ٢) النقس : المداد . والمشق : طين احمر يصبغ به ولعلها المغرة .

أرى أمّ دفر أهلها أمّ عنبر * فما صرفوا عنها معاطسهم نشقا

وقال ايضا في القاف المفتوحة مع النون

٢٣ لسان الفتى يدعى سناناً وتارة * حساماً وكم من لفظة ضربت عنقا

لقد ورد الناس الحياة أمامنا * فما تركوا إلا الاجونة والرنقا (١

وانقى سواد الرأس دهر وغاسل * لباساً فأما سوء طبع فما أنقى

وقال ايضا في القاف المفتوحة مع السين

٢٤ هو الرزق يجريه المليك ولن ترى * أخا عيشة بالحرص يطعم أو يسقى

وكم أمر العقل السليم بصالح * فما فعلوا إلا الخيانة والفسقا

وقال ايضا في القاف المفتوحة مع الراء

٢٥ يباين شكل غيره في حياته * فإن هلكا لم تلف بينهما فرقا

ومن يفتقد حال الزمان وأهله * يذم بهم غرباً من الارض أو شرقا

يجد قولهم ميناً وودهم قلى * وخيرهم شراً وصنعتهم خرقا

وبشرهم خدعاً وفقرهم غنى * وعلمهم جهلاً وحكمتهم زرقا (٢

أحي كلاب كم رعى النبت قبلكم * فريق وشاموا في حنادسهم برقا

وصابوا على عاف وآبوا إلى رضي * وجابوا إلى علياء نازحة خرقا

وليلا طلى قاراً بقار واكمه * مراقبة من شبهه حدقاً زرقا

---

١) الاجونة : تغير الماء اقام الصفة مقام الموصوف . والرنق : الكدرة . ٢) زرقا : قال في (م) اي زرقاء واراد بها الخمر ولم اقف عليه . وحي كلاب : في قريش كلاب ابن مرة . وفي هوازن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة .

إذا نشأت فيه الغمامة خلتها * بإيماضها زنجية فصدت عرقا
ومروا بمقصود الحمام فغادروا * خوالد ضمت فيه أفرخها الورقا
رأينا شؤن الدهر خفضا ورفعة * ونحن أسارى في الحوادث او غرقى
هوى معتل كالغيث م المزن واعتلى * خفيض كنقع من لدن حافر يرقى
فلا تأمنوا شامية يمنية * تعادى فلا تبقى خباء ولا فرقا (١
يخرق درع المرء سمر رماحها * وإن كان مرّا في مذاقته خرقا (٢
إذا طلبوا أقصى العلا اتخذوا له * بصم العوالي في ترائبكم طرقا
إذا كنتم أوراق أثل زهو الكم * جراد نبال كي تبيدكم ورقا
الطارق هم ضاف هل أنت عاذر * متى لم تجد بي عند من تحل طرقا (٣
وأعوزني ماء ازيل به الصدى * فلا عيش إن لم أشرب الكدر الطرقا (٤
هم الناس أجبال شوامخ في الذري * واودية لا تبلغ الأكم والبرقا
فسكران يسترقي ويبذل بسلة * وآخر صاحي اللب يغضب أن يرقى (٥

وقال ايضا في القاف المفتوحة مع اللام

٢٦ إذا سلقت عرس الفتي في كلامها * فما هي إلا سلقة عارضت سلقا (٦
واحسن أثواب الاوانس بردة * من الحسن لا تنضي لغسل ولا تبقى

---

١) الفرق بالكسر : القطيع العظيم من الغنم . ٢) الخرق : نبت كالقسط .
٣) ضافة . نزل به . والطرق : القوة وتقدم . ٤) الطرق بالفتح : الماء الذى قد خيض فيه . ٥) البسلة : أجر الراقى على رقيته . ٦) سلقه بلسانه : اذا آذاه بالكلام : والسلقة ، والسلق . الذئبة والذئب .

وبمل فملا سيئاً رب منظر * جميل ويأبى الخير من لم يرق خلقا

وما أم غيلان محرمة الصلى * ولا أم ليلي في محابسها طلقا

وقال أيضا في القاف المفتوحة مع الباء

٢٧ عليك بتقوى الله في كل مشهد * فقه ما أذكى نسيماً وما أبقى

إذا ماركبت الحزم مستبطناً له * سبقت به من لا تظن له سبقا

وحبي للدنيا كحبك خالص * وفي عنقينا من هوى جعلت ربقا

حذرنا فصادتنا الخلوب كغيرنا * وأي غراب ما أجادت له طبقا

وقال أيضا في القاف المفتوحة مع السين

٢٨ سقينا بفضل الله والارض منزل * يحل به من ليس أهلا لان يسقى

وما طهرت بالعشر خمسة أوسق * نفوس أقلت من ما نماو سقا (١

وفي كل أرض أمة جملوا التقى * هي الشيمة الشنعاء واستحسنوا الفسقا

وقال أيضا في القاف المفتوحة مع الشين

٢٩ إذا ما استهل الطفل قال ولاته * وإن صمتوا عان الخطوب ورشقها

شقينا بدنيانا على طول ودها * فدونك مارسها حياتك واشقها

ولا تظهرن الزهد فيها فكلنا * شهيد بأن القلب يضمر عشقها

ووقال أيضا في القاف المفتوحة مع الراء

٣٠ جاء القران وأمر الله أرسله * وكان ستر على الاديان فانخرقا (٢

---

١) العشر : جزء العشرة . والوسق : حمل بعير أو ستين صاعا . واقلت : حملت .

٢) القران : عند المنجمين اجتماع كوكبين غير الشمس والقمر في جزء واحد من اجزاء الفلك .

ماأبرمَ المُلكُ إلاعادَ مُنتقضاً * ولا تألّفَ إلا شتّ وافترقا
مذاهبٌ جعلوهامن معايشهم * من يُعمل الفكرَ فيهاتعطه الأرقا
إحذرْ سليلكَ فالنارُ التي خرجت * من زندهاإنْ أصابت عودهُ احترقا
وكلنا قومُ سوءٍ لاأخصّ به * بعضَ الانامِ ولكن أجمعُ الفِرقا
لا ترجُونّ أخاً منهم ولا ولداً * وإنْ رأيت حياءً أسبغَ العرَقا
والنفسُ شرمن الاعداء كلّهمُ * وإنْ خلتْ بكَ يوماًفاحترزْ فرَقا
كم سيّدٍ بارقالجدْوَي بمبسمهِ * ساوَوْ ابهالجديَ عندالحتفِ والبرَقا (١
إنْ رُمتَ من شيخِ رهطٍ في ديانتهِ * دليلَ عقلٍ على ماقالهُ خرقا
وكيف أجني ولم يورقْ لهم غُصُنٌ * والغُصنُ لم يُجنَ حتى البسَ الورَقا
عزّ المهيمنُ كم من راحةٍ بتكت * ظلماً وكان سواهايأخذُ السّرقا (٢
والدّر لاقي المنايا في أكفّهم * وكم ثوي البحرَ لايخشى به غرقا
مينٌ يُردّدُ لم يرضوا بباطلهِ * حتى أبانوا الى تصديقهِ طُرُقا
لا رُشدَ فاصمُتْ ولا تسألهم رَشداً * فاللب في الانس طيفٌ زائرٌ طرقا
وآكِلُ القوتِ لم يعدمْ له عنتاً * وشاربُ الماء لم يأمَنْ به شرقا
وناظرُ العينِ والدّنيابهِ زُيّنتْ * ماإن دري أسواداً حلّ أم زرَقا

---

١) البرق : الحمل وهو ولد الضان والجمع برقان وقال في (م) معرب بره بالفارسية .
٢) السرقا : مصدر سرق يسرق .

إذا كشفتَ عن الرُّهبانِ حالهمُ * فكلُّهم يتوخّى التبرَ والوَرِقا (١

وقال ايضا في القاف المفتوحة مع الحاء

٣١ المرء كالبدرِ بينالاحَ كامِلةً * أنوارُه عادَ للنقصانِ فامتحقا

والناسُ كالزَّرعِ باقٍ في مَنابتهِ * حتى يَهيجَ ويُرعى وما لحِقا

علّ البِلى سيفيدُ الشخصَ فائدة * فالمِسكُ يزدادُ من طيبٍ إذا سُحقا

وقال ايضا في القاف المفتوحة مع الحاء

٣٢ لا تُلحِقنّيَ ميناً إن نطقتُ بهِ * إنّ الغريبَ إذا ألحقتهُ لحقا

أما الجمادُ فاني بتُّ أغبطهُ * إذ ليسَ يعلمُ إما ادَّ أو مُحقا

لا يشعرُ العودُ بالنارِ التي أخذتْ *فيه ولا الأصهبُ الداريُّ اذ سُحقا (٢

وقال ايضا في القاف المفتوحة مع الواو

٣٣ قلْ للحمامةِ قد اصبحتِ شاذيةً * فَهِجتِ للذاكرِ المحزونِ تشويقا

كساكِ ربُّكِ ريشاً تدفئينَ به * قرَّ الشتاء وحلّي الجيدَ تطويقا

فهلْ تُراعينَ من بازٍ على شرفٍ * يُهدي اليكِ عن الفرخينِ تعويقا

أما ترينَ قِسيَّ الدهرِ وتّرها * رامٍ مُصيبٌ أعارَ النبلَ تفويقا

يُغنيكِ وكرُكِ عن بيتٍ يزيّنهُ * غاوٍ من القومِ إذهاباً وتزويقا (٣

وقال ايضا في القاف المفتوحة مع الراء وياء الردف

---

١) الورق بالكسر : الدراهم خاصة وبفتح الراء المال كله . ٢) الاصهب الداري : المسك المنسوب الى دارين . ٣) الاذهاب : الطلي بالذهب .

٢٤ ماراعها من قُرَى عُمٍّ وجارمها * إلاّ الاباريق يحملن الاباريقا (١
ومومسات توافيها حنادسها * بطارقين يخالون البطاريقا
لم يكفهم ريق كرمٍ من شرابهم * حتى أضافوا اليه من فمٍ ريقا
لو عجلت لغوىٍّ فاجرٍ سقرٌ * لا شعروا جمرات النار تحريقا
لقد تفكرت فى الدنيا وساكنها * فاحدث الفكر أشجاناً وتأريقا
قد أغرقوا فى معاصيهم فمالهم * لا يؤنسون من الطوفان تغريقا
وصيّروا الأناس فى الاذى طرقا * وذلّلوا الاثم إعمالا وتطريقا
أعِرقُ آدمَ هذا لا يمازجه * سواه أم مسّ من إبليس تعريقا (٢
يخشى ذوي رطيبٍ حامل ثمراً * ويؤمّل من غصون اليبس توريقا
كم تطلب المال فى سهلٍ وفى جبلٍ * وتقطع الارض تغريباً وتشريقا
وقد شهدت مخاريق الوغى لعبت * مجيدةً لدروع القوم تخريقا (٣
فراقب الله إنّ السعد يتبعه * نحسٌ وإنّ لجمع الدهر تفريقا
ومرّ موسى ولم يترك لأمّته * إلاّ أحاديث يودعن المهاريقا

---

١) عم ضبطه فى (ه) بالضم وقال فى الطرة قال البكري عم بفتح اوله وتشديد ثانيه قرية بالشام قبل جاسم ما بين حلب وانطاكية وفي (م) العم قبيلة تنسب الى مرة بن مالك بن حنظلة والعم لقبه . وجارم : قبيلة وصام النخل وقد جرم النخل اى صرمه والجرم القطع . والاباريق . النساء الحسان . يحملن الاباريق : السيوف الشديدة البرق واحدها ابريق. ٢) التعريق : المزج. ٣) المخاريق : واحدها مخراق قال فى (ه) منديل يلف ليضرب به عربي صحيح واستشهد له بقول الشاعر.

كأن سيوفنا منا ومنهم * مخاريق بايدى لاعبينا

وقال ايضا في القاف المفتوحة مع الشين وواو الردف

٣٥ ياحاديَينا ألا سُوقا بنا سحَراً * وياومِيضَيْ هوانا والصَّبا شُوقا

لا يغرضِ المرءُ مما يغتدي غرَضاً * يُمسي ويُضحي بنبلِ الدَّهرِ مرشوقا (١

حناه دهرٌ فضاهى القوسَ من كبرٍ * وقد تراه كصدرِ الرُّمحِ ممشوقا

ولّى الشبابُ ومن شوقٍ لرؤيته * يظلُّ مشبِهُهُ في الروضِ منشوقا

من كان عن آلِ هندٍ والرَّباب سَلاَ * فما يزالُ بقاءُ الدَّهرِ معشوقا

وقال ايضا في القاف المفتوحة مع اللام وياء الردف

٣٦ مهرُ الفتاةِ إذا غلا صونٌ لها * من أن يبُتَّ عشيرُها تطليقها

هوِيَ الفراقَ وخاف من إغرامه * فأدام في أسبابه تعليقها

ولربّما ورِثتهُ اوسبقت بها * أقدارُ ميتتِها فكان طليقها

وقال ايضا في القاف المفتوحة مع الحاء والف الردف

ماغابَ إسحاقُ البرايا عنهمُ * فاسألْ بني يعقوبَ عن اسحاقا (٢

ما في جميعِ الناسِ إلا خاسرٌ * فاليهمُ رجعَ القبيحُ وحاقا

لا تعلمُ المؤتي تهمُّ بكرّةٍ * لكنّ أحياءً ترومُ لحاقا

لو صحّ أنّ البدرَ ليس بعاقلٍ * هنّأتُهُ ألا يُحسّ مُحاقا

وقال ايضا في القاف المفتوحة مع اللام

٣٨ لدُنياكَ حسنٌ على أنني * أرى حُسنَها حسناً مُخلِقا

قلت وهي التي نسميها مقرعة تلعب بها الصبيان وهي من لعب صبيان الاعراب . ١) يغرض: من قولهم غرضت من الشيء اغرض اذا مللته وسئمته . وغرضا : من غرضت اليه اذا اشتقته وهو من الاضداد . ٢) اسحاق : مصدر سحق الشيء واسحاق : هو ابن ابراهيم

فما طُلِّقتْ هي بل طلّقتْ * ولستَ بأوّل من طُلِّقا
فلا تأسفنّ على مطلبٍ * يفوتُ اذا بابُهُ أُغلِقا
أرى حَلباً حازَها صالحٌ * وجالَ سنانٌ على جلّقا
وحسّانُ في سلفَيْ طيِّءٍ * يُصرّفُ من عزّه أبلقا
فلما رأتْ خيلهمْ بالغبار * ثغامًا على جيشهمْ عُلّقا (١
رمتْ جامعَ الرملةِ المستضام * فأصبحَ بالدّمِ قد خُلّقا
وما ينفعُ الكاعبَ المستباة * هامٌ على عضبٍ فُلّقا
وطلّ قتيلٌ فلمْ يُدّكرْ * وغُلّ أسيرٌ فما أُطلقا
وكمْ تركتُ آهلاً وحدَه * وكمْ غادرَتْ مُثريا مُملقا
يُسائلُ في الحيّ عن مالهِ * وما القولُ في طائرٍ حلّقا
ولم يكُ دهرُهمُ شاعراً * ولكنّهُ لم يزلْ مُفلقا
إذا كانَ هذا فَعالُ الزمانِ * فإنّ به كامناً أوْ لَقا (٢
فليتَ السماكينِ لم يطلعا * وليتَ النيّرينِ لم يُخلقا

﴿القاف المكسورة﴾ قال رحمه الله في القاف المكسورة المشددة

٣٩ يقولونَ في المصرِ العدولُ وإنما * حقيقةُ ما قالوا العدولُ عن الحقّ
ولستُ بمختارٍ لقومي كونَهم * قضاةً ولا وضعَ الشهادةِ في رقّ

سلام الله عليهما . ١) الثغام : نبت ابيض يشبه به الشيب . ٢) اولقا من ولق في سيره اسرع وفسراه من الق الرجل القا اذا جن .

وقال ايضا في القاف المكسورة مع التاء

٤٠ لقد ساسَ أهلَ الارضِ قومٌ تهتّكت * أمورٌ فما ألفتْ لهم يدَ راتقِ

هُمُ هتكوا بالراحِ أستارَ عاذلٍ * ولم يحفظوا بالنسكِ حُرمةَ ناتقِ (١

إذا جرحوا ادنانًا فلم يرْجُ عندَهم * قِصاصًا أجادوا قتلَ عذراءَ عاتقِ (٢

وصاغوا إناءً تجني الولاة مراكنًا * وزادوا على أسيافهم والمناتقِ (٣

ولو كانَ للدنيا لدي الله قيمةٌ * لما نظروا في آهلاتِ الرساتقِ (٤

وقال ايضا في القاف المكسورة مع الراء

٤١ ألا هل أتى قبرَ القفيرةِ طارقٌ * يُخبّرُها بالغيبِ عن فعلِ طارقِ (٥

تنصّرَ من بعدِ الثلاثينَ حجّةً * وكم لاحَ شيبٌ قبلَها في المفارقِ

وما هبَّ من نومِ الصبا يطلبُ النهى * معَ الفجرِ إلا وهيَ في كفِّ شارقِ

وفارقَ دينَ الوالدينِ بزائلٍ * ولولا ضلالٌ بالفتى لم يُفارقُ

فواعجبًا من أزرقِ العينِ غادرٍ * أفادَ فمالت نفسهُ للازارقِ (٦

فكم من سوارٍ ردّ نبلَ أساورٍ * ومن أرقٍ شوقًا إلى ذاتِ يارقِ (٧

---

١) العاذل : العرق الذى يخرج منه دم المستحاضة وصحفه فى (م) بنازل . والناتق : الكثيرة الولد . ٢) العذراء : اراد بها الخمر . والعاتق : الخمر المعتقة . وقتلها : مزجها ٣) المركن : شبه تور من ادم يستعمل للماء . والمناتق : لم اجد فى المادة ما يقارب المعنى سوى قولهم المنتاق مظلة من الشمس . ٤) الرساتق : هى الرساتيق جمع رستاق معرب رزداق السواد والقري . ٥) الطارق : الآتى ليلا . وطارق : رجل تنصر فهو يحكى قصة تنصره والقطعة مسوقة في خبره ولم اقف عليه . ٦) الازارق : اراد الازارقة فرقة من الخوارج نسبوا الى نافع بن الازرق . ٧) السوار معلوم والاساور : جمع اسوار الجيد الرمي بالسهام . واليارق : السوار .

فبُعداً لها من زَلّة في مغاربٍ * من الارض يُثني حزنُها ومشارق

صلاةُ الامير الكاسمي بمسجد * أبرُّ وأزكي من صلاةِ البطارق (١

مخاريقُ تبدو في الكنائسِ منهمُ * بلحنٍ لهمْ يحكي غناء مُخارق (٢

وإنّ حجازيّ النّمار ولُبسَها * لأشرفُ من ديباجهمْ والنّمارق (٣

أرى مُهرِقَ الدمعات يوجبُ سفحَهُ * جنايات خطبٍ أثبتَتْ في المهارق

وماعاقَ لبّ الفيلَ عن ذكر أهله * ومغناهُ إلا ضربُهُ بالمطارق

عُدِدْتَ زماناً في السيوفِ أو القنا * فأصبحتَ نِكساً في السهام الموارق (٤

وحسبُكَ من عارٍ يُشبُّ وقودُهُ * سُجودُكَ للصلبانِ في كل شارق

رأيتَ وجوهاً كالدنانير أحكمتْ * زنانيرَ فانظرْ ماحديثُ المعارق (٥

فدونكَ خنزيراً تمرّقُ عظمَهُ * لتوجدَ كالطاري تُدْعى بعارق (٦

وماحزنَ الاسلامَ منذ الكزاريا * عليه ولكن رُحتَ رَوْحةَ فارق (٧

وآثرتَ حرّ النار تُسعرُ دائما * على الفقرِ أو غصنٍ لهُ غير وارق

وأحلفُ ماضرّ الكريم ظهورهُ * مع الرهط يعشي في القميصِ الشبارق

---

١) الكاسمي : المكدعلي عياله . ٢) مخاريق : اكاذيب ومخارق : من مشاهير المغنين وتقدمت الاشارة اليه . ٣) النمار : النمرة بردة من صوف تلبسها الاعراب .
٤) النكس : السهم الذي انكسر فنكس في كنانته . والمارق : الخارج من الدين بدعة اوضلالة. ٥) المعارق : جمع معرقة ثوب متسع من لبس الاعراب. ٦) مَرق العظم : اخذ لحمه . وعارق : هو قيس بن جروة الطائي شاعر سمي عارقا لقوله .

فان لم تغير بعض ماقد صنعتم * لانتحين للعظم ذو انا عارقه

كذا وجدته في اللسان عن ابن بري . ٧) الفارق : الناقة التي اخذها المخاض فندت في الارض.

تجرّعُ موتٍ لاتجرّعُ لذةٍ * من الخمر فى كاساتهم والاباريق

تركتَ ضياءَ الشمسِ يهديك نورُها * وتبّعتَ فى الظلماء لمحةَ بارق

وقال ايضا فى القاف المكسورة مع الراء وياء الردف

٤٢ سألتُ عن الاجيالِ فى كل بُرهةٍ * فكانوا فريقا سارَ إثرَ فريقِ

كأنّ بُرينقًا لامرئ القيسِ لامَةً * أغصّ جميعَ الشائمينَ بريق

وخرّقَ ثوبَ العيشِ طولَ لباسه * وهبّتْ خريق طيّرتْ بحريق (١

إذا أنتَ عاتبتَ المقاديرَ لم تزلْ * كعُتبةَ أو كالأخنسِ بنِ شريقِ (٢

ومازالَ يُخبي جاهداً نارَ قومه * أبو لهبٍ حتى مضى لحريق (٣

ألم ترَ أنّ المرء فوقَ فراشه * يفوقُ على ظمءٍ فُواقَ غريق (٤

فانى أرى البطريقَ والراهبَ الذي * بقُلّته سارا معًا بطريق (٥

يغيّرُ بالمُريقِ عشرَ بنانه * خضابُ حمامٍ للنفوسِ مُريق (٦

ومايترك الضرغامَ فى أجمّاته * ولاذاتَ روقٍ فى ظلالِ وريق

وقال أيضا فى القاف المكسورة مع اللام

٤٣ لنا أربٌ لم نقضه منك فادّكرْ * لك الخيرُ هل بعدَ الحمامِ تلاقِ

---

١) الحريق : الريح الباردة . ٢) عتبة : هو ابن ربيعة بن عبد شمس قتل يوم بدر كافرا . والاخنس بن شريق : ثقفى حليف لبنى زهرة رجع ببنى زهرة يوم بدر الى مكة ولم يحضروا القتال . ٣) ابو لهب : هو عبد العزى بن عبد المطلب وتجد اخبار الثلاثة فى السيرة النبوية . ٤) الفواق : ما يأخذ المحتضر عند النزع . ٥) القلة : متعبد الراهب وموضع سكناه . ٦) المريق : شجر العصفر .

أري أمّ دفر أخلقتي وجزتُها * إلى غيرها سيراً بغير خلاق (١
ستأخذ إرثي وهي في غير عدّةٍ * ومُذ زمن جهّزتُها بطلاق

وقال ايضا في القاف المكسورة مع الفاء

٤٤ قد آن مني ترحالٌ ولم أفِقِ * والسكر يفضح في الركبان والرفق
قل ما تشاء ولا ترهبك عاذلةٌ * إنّ النفاق لمردودٌ إلي النّفق (٢
أخبرتني بأحاديثٍ مناقضةٍ * فرابني منك قولٌ غير متّفق
ما خضبُ رأسٍ كخضبٍ في بنانِ يدٍ * وحمرةُ الفجر ليست حمرة الشفق
تمضي الحوادثُ بالجوزاء راتعةً * بين الحمائل والجوزاء في الأفق

وقال ايضا في القاف المكسورة مع الدال و ياء الردف

٤٥ تستّروا بأمورٍ في دياناتهم * وإنما دينهم دين الزناديق (٣
نُكذّب العقل في تصديق كاذبهم * والعقل أولى بإكرامٍ وتصديق

وقال ايضا في القاف المكسورة مع السين وواو الردف

٤٦ يا تاجرَ المصر ما أنصفت سائمةً * كذبتها في حديثٍ منك منسوقِ
إن تشكو قطع طريقٍ بالفلاة فكم * قطعت من قبل طرق الناس في السوق

وقال ايضا في القاف المكسورة مع الباء والف الردف

١) الخلاق : النصيب الوافر . ٢) النفق : سرب في الارض له مخرج .
٣) الزنديق : من الثنوية (القائلين بالهين اثنين) وهو معرب والجمع الزنادقة والهاء عوض من الياء المحذوفة والاسم الزندقة والزنادقة في صدر الاسلام كثيرون لقرب عهدهم من المجوسية وقد تتبعت اخبارهم في شرحي لرسالة الغفران.

٤٧ اعمل لأُخراكَ شَرْوى مَن يموتُ غداً * واذأبْ لدنياكَ فعلَ الغابرِ الباقي (١

إنَّ البهائمَ مثلُ الإنسِ غافلةٌ * وإنما نحن بُهْمٌ ذاتَ أرْباقِ

وأمُّ شِبْلَينِ في غيلٍ ومأسدةٍ * كأمِّ خِشفينِ في شَتٍّ وطُبّاقِ

والمرءُ يسبقُ فيما ليس يكسبُهُ * نفعاً وليس إلى خيرٍ بسبّاقِ

وقال أيضاً في القاف المكسورة مع الراء وألف الردف

٤٨ لقدْ فَنيتَ وهل تبقى إذا عمِرتْ * جوَّالةٌ بين تغريبٍ وإشراقِ

وكم سحابةِ قومٍ غرَّ لامعُها * وإن دعتكَ بإرْعادٍ وإبراقِ

انَّ السيوفَ مخاريقٌ إذا عصيتْ * بها الفوارسُ أوْدى كلُّ مخراقِ (٢

أُورقتُ عصراً فإن أورقتُ في طلبٍ * فإنَّ إيراقَ كفّي هاجَ إيراقي (٣

والجدُّ يأتيكَ بالاشياءِ ممكنةً * ولا تنالُ بإشآمٍ وإعراقِ

أغرقتُ في حبِّ الدنيا على سَفهٍ * فقد تكسّبتُ إحراقاً بإغراقِ (٤

اطرِقْ كرى ليس لي علمٌ بشأنِ غدٍ * ولا لغيري ولا يَحزُنكَ إطراقي (٥

فالحمدُ للهِ ما فارقتُ سيّئةً * وكيفَ لي من ضَنَى دَيْنٍ بإفراقِ

---

١) شروى الشيء : مثله . والبهم : صغار الغنم . والارباق : شدها بالربق وتقدم تفسيره . الشت ، والطباق : ضربان من النبات ترعاهما الظباء. ٢) عصيت : بالسيف ضربت به واذا ضربته بالصاقات عصوته قالوا ذلك لافريق الضرب . والمخراق : في القافية من المخرقة كلمة مولدة قال في (م) وقال ابن جني في سر الصناعة في وزن مفعل وقالوا مخرق الرجل وضمها ابن كيسان وابعد في (م) بقوله المخراق المتصرف في الامور والسيد .

٣) اورق الرجل : كثر ماله . واورق الطالب : لم ينل مطلبه فهو ضد ٤) اغرقت : بالنعت . ٥) اطرق كرا : مثل يقال للمعجب بنفسه . واطراقي : سكوني .

والنسك لا نسك موجودٌ فبغيه * فعدّ عن فقهاء اللفظ مُرّاق
وما احتيالي في الاقدار إن جعلت * عصبَ التجار لشعثِ الهام سُرّاق (١
هذّب سجاياك لا يكثر بها دنس * من الدنايا ليرقى في العلا راق
فكل مرآة قوم زبرة صقلت * حتى أرتهم بصافي اللون رقراق
يرقى المعزّمُ ولدانا ليورثهم * نفعاً ولا نفعَ إلا بُسلةُ الراقي (٢

وقال ايضاً في القاف المكسورة مع الفاء والف الردف

٤٩ لقاء الناس ألجأني برغمي * إلى حسن التجمّل والنفاق
وما ألقى عريباً باختياري * ولكن حمّ ذلك باتفاق (٣
وقد يغشى الفتى لجج المنايا * حذاراً من أحاديث الرفاق
وتصطفق المزاهرُ مخبرات * زواهرَ في المآتم باصطفاق

وقال ايضاً في القاف المكسورة مع الراء وياء الردف

٥٠ إذا كانت لك امرأة حصان * فانتَ محسّدٌ بين الفريق
فان جمعت الى الاحصان عقلاً * فبورك مثمر الغصن الوريق
ولا تأمن فانّ النفس أضحت * إلى النكراء كالريح الخريق
ولا تجعل فناءك مستضاماً * بمطّلع يكون إلى الطريق
وما النكبات إلا موج بحر * يظلّ الحيّ فيها كالغريق

١) العصب : ضرب من البرود . والسرق : شقق من الحرير الابيض معرب الواحدة سرقة . ٢) بسلة : تقدم انها اجر الراقي . ٣) عريبا : يقال في النفي ما بالدار عريب اي احد . وحم : قدر

ومَن لم تُشرقِ الدنيا بماء * فأُقسم أن ستشرقه بريق

وقال ايضا فى القاف المضمومة مع اللام

٥١ أما الحقيقةُ فهى أنّي ذاهبٌ * والله يعلمُ بالذى أنا لاقِ

وأظنّني من بعدُ لستُ بذاكرٍ * ما كان من يُسرٍ ومن إملاق

لم ألفَ كالثّقفيّ بل عِرسى هى السوداءُ ماجهّزتُها بطلاق (١

عجباً لبُرْدَيْها الدُجنةِ والضحى * ووشاحِها من نجمِها المِقلاق

كم أخلقَ العصرانِ مُهجةَ مُعصرٍ * وهما على أمنٍ من الأخلاق (٢

دنياكَ غادرةٌ وان صادت فتًى * بالخلقِ فهى ذميمةُ الاخلاق

يستمطرُ الاغمارُ من لذّاتها * سُحُباً تليحُ بومضٍ ألاّق

لم تُلقِ وابلها ولكنْ حلتُها * خيلاً مسوّمةً مع العلاّق

وإذا المُنَى فتحتْ رتاجَ معيشةٍ * بكرتْ عليه بمُحكمِ الاغلاق

ومتى رضيتَ بصاحبٍ من أهلها * فلقد مُنيتَ بكاذبٍ ملاّق

شُهبٌ يُسيّرُها القضاء وتحتها * خلقٌ تُشاهدُها بغيرِ خلاق

مالى وللنّفرِ الذينَ عهدتُهمْ * بالكرخِ من شاشٍ ومن إيلاق (٣

---

١) الثقفى : هو ابو محجن الثقفي من فرسان ثقيف صحابي شاعر مشهور واراد بذلك قوله يارب مثلك فى النساء غريرة * بيضاء قد جهزتها بطلاق

٢) العصران : الليل والنهار. والمعصر : التى بلغت احسن شبابها . ٣) الكرخ : كرخ بغداد معروف قبطي ليس من كلام العرب . والشاش : بلاد متصلة ببلاد الترك . وايلاق : مدينة من بلاد الشاش .

خَلَقٌ مُجادلةٌ كشرب مهلهل * شربوا على رغمٍ بكاسِ حَلاقِ (١

والروح طائرٌ محبَس في سجنهِ * حتى يمن رداهُ بالأطلاقِ

سيموتُ محمدٌ ويَهلِكُ آلَكٌ * ويدومُ وجهُ الواحدُ الخلاقُ

يامرحباً بالموتِ من منتظرٍ * ان كان ثمَّ تعارفٌ وتلاق

ساعاتنا تحتَ النفوسِ نجائبٌ * وخدَتْ بهنَّ بعيدة الاطلاق

إلق الحياةَ الى المات مُجرَّداً * إنَّ الحياةَ كثيرةُ الأعلاق

مازلتِ تجتابينَ حلَّةَ فاركٍ * حتى رُميتِ بعضلفٍ مطلاق

﴿القاف الساكنة﴾ قال رحمه الله في القاف الساكنة مع الراء

٥٢ ظهورُ الركابِ عند اللبيـــبِ أولى به من ظهورِ الطُّرُقْ (٢

فان راقهُ منظرٌ مسّه * باثمٍ ويؤذيهِ إن لم يَرُق

إذا لم تُعِنْ أو تُغِثْ شاكياً * فانَّ الجلوسَ عليها محُرُقْ

وقال ايضاً في القاف الساكنة مع الطاء

٥٣ أسأتَ بعبدكَ في عَسفهِ * وحملتَ عيرَكَ مالم يُطِقْ

وسوفَ يُجازيكَ ربُّ السماء * فشمرْ لاحكامه واتَّقْ

---

١) حلق : جمع حلقة بر يدوز بذلك الشدة . ومجادلة : محكمة القتل من الجدل . ومهلهل : هو عدي بن ربيعة اخو كليب وائل . وحلاق كقطام : المنية معدولة عن الحالقة مبنية على الكسر . ٢) اشار بالابيات الى ما ورد في الحديث من النهي عن الجلوس على الطرقات وفيه فان كنتم ولا بد فاعلين فردوا السلام وغضوا الابصار واعينوا على الحمولة .

فصل الكاف

(الكاف المضمومة) قال رحمه الله في الكاف المضمومة مع اللام

١ هو الفَلَكُ الدوّار أجراهُ ربُّه * على ما ترى من قبل أن تجرى الفلكُ
له العزّ لم يشركه في الملك غيرُه * فيا جَهل إنسانٍ يقولُ لىَ المُلكُ
وأيامه منظومة في حياته * ولا نظمَ يبقى حينَ يَنتلى السّلكُ
خُلقنا لشيء غير بادٍ وإنما * نعيشُ قليلا ثم يُدرِكنا الهُلكُ
كخيلِ صيامٍ تألَكُ الدهرَ لجمَها * بغيظٍ فقد أدمى نواجذَها الألْكُ

وقال ايضا في الكاف المضمومة مع النون

٢ لخالقِنا الحُكمُ القديمُ وكم فتىً * له خُلقٌ رَحْبٌ وعيشتُه ضَنْكُ
فهوِّنْ عليكَ الخطبَ ما فتئ الردي * يجيشُ على كسرى الجيوش فمَن زنك (١
إذا الجأتهُمْ ساعةٌ من زمانِهمْ * إلى الشرّ لم يغْنُوا فتيلاً ولم يَنكوا
أفنْكَ هذا أيها الدهرُ سادراً * وتأتى المنايا بعد ما لُقىَ الفُنْكُ
لعنّكَ يَنجابُ الظلامُ فتهتدى * إذا عنكَ في رأدِ الضحى ذهبَ العنكُ

وقال ايضا في القاف المضمومة مع السين

٣ تدَيّنَ غاوٍ بهمْ حِذارَ أميرِهمْ * فلما انقضتْ أيامهُ ذهبَ النسكُ

---

١) زنك : لعله علم رجل و يسمون زنكى ومنهم عماد الدين زنكى بن آق سنقر . والسادر : الذى لايبالى ما صنع والمتحير والذاهب عن الشيء ترفعا عنه ولعله اراد هذا الاخير . والفنك : المقيم بالمكان حكاه في (ه) عن الاموى . لعنك : لغة في لعل . ورأد الضحى : ارتفاعه وتقدم . والعنك : سدفة من الليل .

فاصبح من بعد التمسك بالتقى * لارْدانه من طيب فاجرة مسك (١

وهل ينفع التمسيك والمسك تحته * خبيث نبيث والذي فوقه المسك

إذا مسك الاعدام فاصبر ولا تكن * جزوعاً لكي يردى الفتى و به مسك

وقال ايضا في الكاف المضمومة مع السين

٤ تمسك بتقوى الله لست بقائل * تمسك ومعناى السوار ولا المسك

ومن يبل بالدنيا وسوء فعالها * فليس له إلا التعبد والنسك

وقال ايضا في الكاف المضمومة مع الباء

٥ ضحكنا وكان الضحك منا سفاهة * وحق لسكان البسيطة أن يبكوا

يحطمنا ريب الزمان كاننا * زجاج ولكن لا يعاد له سبك (٢

وقال ايضا في الكاف المضمومة مع الراء

٦ دع الناس واصحب واخش بيداء تفرة * فان رضاهم غاية ليس تدرك

إذا ذكروا المخلوق عابوا وأطنبوا * وإن ذكروا الخلاق حابوا وأشركوا

كلفت بدنياك التي هي خدعة * وهل خلة منها أغر وأفرك

إذا سمحت عادت لما سمحت به * وكم أذنبت والذنب بالارض يعرك (٣

١) المسك بالفتح : الجلد . ونبيث : اتباع الخبيث . والمسك بالكسر : قال في (م) اراد به الشعر والمسك بالضم : العقل . ٢) سبك الزجاج : اذابته وافراغه في القالب المعد له وقد انكر المتطرفون على المعري هذا وزعموا انه انكار منه للمعاد وارى انه من الكلام الجيد والاصح ان نتأول منه انكار المعاد وللمعري شعر كثير في الحشر والنشر والمعاد لامطعن عليه في ذلك البتة فليتق الله من يظن ذلك فانه لشدة نظره في المسائل الالهية فرط منه في الحيرة ما فرط . ٣) قوله والذنب يعرك : هذا مثل تضرب به العرب لاطراح الذنب والاعراض عنه يقولون اعرك هذا الذنب بجنبك اي لا تباله

ولو لم يكن فينا هواها غـر يزة * لـكان إذا جر المهالك يترك

متى أنا تالى الر كب فوق مطية * على منهل يغنى عن الماء تبرك

إذا فاتك الاثراء من غير وجهه * فان قليل الحل أولى وأبرك

ونحن بعلم الله من متحرك * يري ساكنا أو ساكن يتحرك (١

وقال ايضا فى الـكاف المضمومة مع الراء

٧ عليك بتقوي الله فى كل حالة * فان الذي نص الركاب سيبرك

إذا مرت الاوقات حركن ساكن * وسكن فى أضعافها المتحرك

تباين فى الدين المقال فجاحد * وصاحب توحيد وآخر مشرك

وتعجز دنياك القوى بروحها * ويطلب أخراه الضعيف فيدرك

ومن للفتى وهو الشقى بأنه * يدوم على ضنك الشقاء ويترك

ولم أر إلا أم دفر ظعينة * تحب على غدر قبيح وتفرك

وقال ايضا فى الـكاف المضمومة مع اللام

٨ كأن إباراً فى المفارق خيطت * برود المنايا والليالي سلوكها (٢

---

١) من متحرك : أي بين متحرك كما تقول جاء القوم من فارس وراجل اي بين فارس ورجل وأو بمعنى الواو . ٢) إبارا : جمع ابرة وهو نادر والقياس ابر . والسلوك : الخيوط . والدلوك : زوال الشمس عن كبد السماء والدلوك ايضا الغروب . والالوك : الرسالة . وصوائم : يريد صائمة وخيل صيام اذا امسكت عن العلف .

يرى الفكر أن النور في الدهر محدث * وما عنصر الاوقات إلا حلوكها

فلا ترغبوا في الملك تعصون بالظبا * عليه فمن أشقى الرجال ملوكها

وإن غروب الشمس كل عشية * يحدث أهل اللب عنه دلوكها

وما فتئت رسل الحمام تزورنا * إذا لم تشافه ذكرتنا ألوكها

فكونوا جيادا أضمرت خوف غارة * صوائم الا من شكيم تلوكها

وقال ايضا في الكاف المضمومة مع اللام

٩ لو صح ماقال رسطاليس من قدم * وهب من مات لم يجمعهم الفلك (١

ومذهبي في البرايا كونهم شيعا * كالثلج والقار منه الجون والحلك

ما اسود حام لذنب كان أحدثه * لكن غريزة لون خطها الملك

إن لم يكن في سماء فوقنا بشر * فليس في الارض أو ما تحتها ملك

كم حل حيث تبني الحي من أمم * ثم انقضوا وسبيلا واحدا سلكوا

إن تسأل العقل لا يوجدك من خبر * عن الاوائل إلا انهم هلكوا

وقال أيضا في الكاف المضمومة مع اللام

١٠ يجوز أن تطفأ الشمس التي وقدت * من عهد عاد وأذكي نارها الملك (٢

١) رسطاليس : هو ارسطاطاليس وتقدم ذكره ومن مذهبه القول بحشر الاجساد ولكنه لا يقول بفناء الافلاك واعلالها فالشيخ يرد عليه مذهبه هذا بدليل قوله تعالى يوم تبدل الارض غير الارض واذا لم يكن كذلك فان هذا العالم يضيق عنهم هذا الفلك. الجون : هنا الابيض وقوله ما اسود حام : هذا قول اليهود يحكونه عن التوراة والشيخ ينكره بداهة العقل ولا يقول به . ٢) عهد عاد : يريد به القدم . زهير : هو ابن أبي سلمى احد الشعراء الاربعة المقدمين في الجاهلية واشار الى قوله

فان خبت في طوال الدهر جمرتها * فلا محالة من أن ينقض الفلك
مضى الانام فلولا علم حالهم * لقلت قول زهير أية سلكوا
في الملك لم يخرجوا عنه ولا انتقلوا * منه فكيف اعتقادى أنهم هلكوا

وقال ايضا في الكاف المضمومة مع الراء

١١ لا تأسفن على شيء تمات به * فقد تساوى لديك الجون والكرك (١)
والعز ينقل عن ناس لغيرهم * والأسد تعدو وفي آذانها فرك
نفسي أخاطب والدنيا لها غير * وفي الحمام إذا طال المدي درك
وطنتها الذي تلقاه من غرق * لما أحس بهلك المركب الفرك
ياطائراً آمن سجون الدهر في قفص * لتذبحن فلا سجن ولا شرك
مابال حظي عني قاعداً أبداً * إن كان من نبت أرض فاسمه البرك
تكسى الوجوه جمالا ثم تسلبه * ويجمع المال حرصاً ثم يترك
والعيش أين وفي مثوى امرىء دعة * والله فرد وشرب الموت مشترك

بان الخليط ولم يأووا لمن تركوا * وزودوك اشتياقا أية سلكوا

وهذا نهاية الثاله من الشيخ رحمه الله فان قائل هذا يرى الاشياء كلها من الله والى الله .

١) الجون هنا : اراد به الاسود . والكرك : الاحمر يريد بهم العرب والعجم . والفرك استرخاء الاذنين فهو مثل الذلة بعد العزة . الفرك : الملاحون واحدهم فرکی قاله في (ه) . والبرك نبت لا يطول ساقه واكثر ما يكون بنجد . والاين : الاعياء نقله في (م) عن ابي زيد وفي (ه) اين ظرف مبنى على الفتح ولكنه اعربه واجراه مجرى الاسماء لانه لم يجعله محلا لشيء ففارق الحال التي استحق فيها البناء .

وقال أيضاً في الكاف المضمومة مع السين

١٢ لا نَتَّ على المسّ بالايدي جُسومُهم * وفي الصدورِ لعمري ينبُتُ الحَسكُ (١
في الحربِ عقلُ رجالٍ إن هم قُتلوا * وفي الحجّي عقلُ نسوانٍ لها مَسكُ
تمسّكوا بحبالِ النُسكِ في زمنٍ * ولاحَ نزرٌ فخلّوا مابه امتسكوا

وقال ايضاً في الكاف المشددة المضمومة

١٣ أزولُ وليسَ في الخلاقِ شكٌّ * فلا تبكوا عليّ ولا تُبكّوا
خذوا سِيَري فهنّ لكم صلاحٌ * وصلّوا في حياتكمُ وزكّوا
ولا تُصغُوا إلى أخبارِ قومٍ * يُصدّقُ مَينَها العقلُ الأركُّ (٢
أري عملاً كآلا عمل رَكوباً * يجرُّ فسادهُ قدرٌ مِصكٌّ (٣
وأسطاراً تمثّلُ فوقَ طِرسٍ * وتُطمَسُ بعدَ ذلك أو تُحكّ
ولولا انكمْ ظُلُمٌ غواةٌ * لصدّكمُ الذكاءُ فلم تَذكّوا
كانّكمُ بنى حوّاء وحشٌ * تضمّنَها السّماوةُ والابكُّ (٤
أتى المسرّى على شُرُفاتِ كسري * وأُورِثَ مُلكهُ خانٌ وكُكُّ (٥

١) الحسك : نبت خشن وحسك الصدر الحقد على الاستعارة . والعقل : الدية . والعقل هذا الغريزي الذى فضل الله به الانسان على الحيوان . والمسك : جمع مسكة وهو السوار . ٢) رك العقل : نقص وضعف . ٣) ركوبا : كذا في (ه) على التشبيه من البعير الركوب اذا كان بها آثار الدبر والقتب وفي (م) ـ وامزا ـ بدل ركوبا . والمصك : القوي الشديد . ٤) السماوة : مفازة بين الكوفة والشام او بين الموصل والشام . والابك : موضع واستشهد له ياقوت بقول الراجز .

جر به من حمر الابك * لاضرع فيها ولا مذكي

٥) الشرفات : شرفات قصر كسرى . وخان : ملك الترك . وكك : لم اقف عليه .

فهل عاينتمُ فى الارضِ حيًّا * وليسَ عليهِ للحدثانِ صكُّ
هيَ الايامُ من وهدٍ يُعلّي * بأبنيةٍ ومن قصرٍ يُدَكُّ
وما نَفعَ الاوائلَ من قُريشٍ * ولاةُ الحجرِ ما اجتذبوا ومكّوا (١
فلا تَشقَوا بنصركمُ أميراً * كما شقيَتْ به كلبٌ وعكٌّ (٢
وما الانسانُ فى التَّطوافِ إلاَّ * أسيرٌ للزمانِ ... يُفكُّ

وقال ايضا فى الكاف المضمومة مع الفاء

١٤ سفكتَ دمَ الدِّنانِ وماتشكَّت * ويُشكي من دمِ الاقوام سَفكُ
أَعفّكَ عن يسارٍ تبتغيهِ * رجالٌ من بنى حوّاء عُفْكُ (٣
لفكَ الريحِ عن أمرٍ عجيبٍ * يُخبِّرُ أنَّ أهلَ الارضِ لُفْكُ
إذا أفكوا فلا تقبلْ وميِّزْ * فاكثر ماجاؤهُ عليكَ إفكُ

وقال ايضا فى الكاف المضمومة مع الراء

١٥ ركبَ الانامُ من الزمانِ مطيّةً * ليستْ كما اعتادَ الركائبُ تبركُ
واهاً لدُنياناالذميمةِ منزلاً * لو انَّ هذاالشخصَ فيها يُترَكُ
وهوَيتَها فرأيتَ خلّةَ غادرٍ * ورضيتَ أنكَ فى وصالكَ تُشرَكُ

---

١) الحجر : حطيم مكة وهو المدار بالبيت . والملك : المص . ٢) كلب ، وعك : قبيلتان كانتا مع معاوية على على رضى الله عنهما والشيخ يتشيع لعلي كما هو ظاهر من كلامه هنا وفيما تقدم وسيأتى شواهد على مذهبه هذا . ٣) العفك : جمع اعفك الذى لا يحسن العمل وقيل الاحمق الذي لا يثبت على حديث واحد وفي (ه) وعفك الكلام حرفه الى العجمة . والافك : جمع ألفك وهو الاخرق . والافك : الكذب

والمرءُ مثلُ الحرْفِ بين سُهادهِ * وكَراهُ يسكنُ تارةً ويُحرَّكُ
قد يُدْرِكُ الساعي لبارِ يه رِضا * فرِضا البريَّةِ غايةٌ لا تدركُ

وقال ايضا في الكاف المضمومة مع السين

١٦ طلبَ النساءُ شبابَه حتى إذا * وضحَتْ مفارقه تأهَّل ينسُكُ
وجزَتْهُ في عرْسٍ له أيامُه * بفعالِهِ ولكلّ حبلٍ مُمسِكُ
تَقِلُ وفي بالعهدِ ليس بذي حِلًى * خيرٌ من الغدّارِ وهو ممسَّكُ
من مَسكِ ذي دارَينَ أو مَسكٍ غدا * يُلقى بصنعتها العبيرُ ويُعسكُ (١

وقال ايضا في الكاف المضمومة مع السين

١٧ يا كِندَما خلت السَّكون تحركت * بعد السُّكونِ ولا أخوها السكسكُ (٢
نُوَبٌ فرَسْنَكَ لا يروقُ عيونَها * حُللٌ تلوحُ كأنهن الفرْسَكُ
حِقدُ الزمانِ حسيكةٌ في صدْرِهِ * فلذاكَ أرزاقُ الكرامِ تُحسَكُ

وقال ايضا في الكاف المضمومة مع اللام

١٨ عملٌ كلا عملٍ ووقتٌ فائتٌ * ويدٌ إذا ملكتْ رَمت ما تملكُ
وشخوصُ أقوامٍ تلوحُ فأمَّــةٍ * قدمتْ مجدَّدةً وأخرى تَهلكُ
أما الجسومُ فللترابِ مآلُها * وعَييتُ بالارواحِ أنّي تسلكُ

---

١) العبير : اخلاط من الطيب . و يعسك : يلصق به ٢) الكند : اراد به كندة ابن عفير بن عدى بن الحارث بن مرة بن ادد . والسكون ، وسكسك : قبيلتان من ولد اشرس بن كندة المذكور . والفرسك : الخوخ يمانية وهو اجرد املس احمر واصفر فشبه به تلك الحلل .

(الكاف المفتوحة) قال رحمه الله في الكاف المفتوحة مع اللام

١٩ تسمّتْ رجالٌ بالملوكِ سفاهةً * ولا مُلكَ إلا للذي خلق المُلكا
أرى فلكاً ما دارَ إلا لحكمةٍ * فلا تنسَ من أجرى لحاجتك الفَلكا
ومُدّتْ حبالُ الشمسِ من قبلِ عصرِنا * على أممٍ لم تترِكْ لهمُ سِلكا
وتُعجبنا الدُّنيا الهَلوكُ وإنها * لأمُّ رجالٍ كلهمْ سُقيَ الهُلكا
هُما حالتا سوءٍ حياةٌ بلوعةٍ * وموتٌ فخيرُ هذه النفسَ أو تلكا

وقال ايضا في الكاف المفتوحة مع الراء

٢٠ أرى كلَّ خيرٍ في الزمانِ مُفارقاً * فلا تأسفَنْ فيها لقلّةِ خيركا
ودُنياكَ سارتْ بالانامِ مُغذّةً * فلا فرقَ فيها بين سيرى وسيركا (١
أصاحِ أتدري كيفَ بعدكَ حالُها * أجلْ مثلَ ما شاهدتَه بعدَ غيركا
فإن كنتَ لا تستطيعُ للنفعِ كثرةً * فلا تُعدِ منكَ النفسَ قلّةَ ضيرِكا

وقال ايضا في الكاف المفتوحة مع اللام

٢١ أيا مفرَقي هلاّ ابيضضتَ على المدى * فما سرّني أن بتَّ أسودَ حالكا
قبيحٌ بفَوْدِ الشيخِ تشبيهُ لونِهِ * بفودِ الفتى واللهُ يعلمُ ذالكا
فبُعداً لهذا الجسمِ يا رُوحُ مسلكا * و بعداً لهذي الرُّوحِ يا جسمُ سالكا
تواصلتُما فاستحدثَ الوصلُ منكما * عجائبَ كانتْ للرّجالِ مهالكا

وقال ايضا في الكاف المفتوحة مع اللام

---

١) مغذة : مدفوعة ومندفعة.

٢٢ سأفعلُ خيراً ما استطعتُ فلا تَهُمْ * على صلاةٌ يومَ أُصبحُ هالكا
فما فيكمُ من خيرٍ يُدّعى به * يُفرّجُ عني بالمضيقِ المسالكا
فمنْ مبلغٌ عن المآلكِ معشراً * علياً ومحموداً وخاناً وآلكا (١
فما أَتمَنّي أنني كأجلّكمْ * ولكن أُضاهي المقترينَ الصعالكا
ويَنفرُ عقلي مُغضباً انْ تركتُه * سُدًى واتّبعتُ الشافعيّ ومالكا

وقال ايضا في الكاف المفتوحة مع اللام

٢٣ إذا قالَ فيك الناسُ ما لا تُحبُّهُ * فصبراً يَفيءْ وُدُّ العدوّ إليكا
وقدْ نطقوا مَيْناً على اللهِ وافتروا * فما لهمْ لا يفترون عليكا
ولو صرتَ سلكاً ما حماني تضاؤلي * حِماماً توخّي عامراً وسُليكا (٢
فقارقْ إلي اللهِ الجديدَين راضياً * ولا تعقدِ الادناسَ في سَمَليكا (٣
مَلِلتَ مَسيراً فوقَ نِضوَيكَ فالتمسْ * نزولكَ بالصحراء عن جَمَليكا

وقال ايضا في الكاف المفتوحة مع اللام وواو الردف

٢٤ رأيتُ بجنحٍ في الزمانِ حلوكا * وللشمسِ فيها مشرقاً ودُلوكا
خطبتَ إلى الدنيا بجهلكَ نفسها * فلم تستطعْ فيه أردتَ سُلوكا

١) المآلك : جمع مألك قال كراع (هي) الرسالة ولا نظير لها اى لم يجيء على مفعل الا هي . وآلك : في القافية علم على ملك من قدماء الملوك قاله في (ه) . ٢) السلك : الخيط الذي ينظم فيه الجوهر وخصه بالذكر لدقته لان ما ينظم فيه يخفيه . وعامر : لعله اراد عامر بن الطفيل او عامر بن مالك الجعفري عم لبيد بن ربيعة وكلاهما معدود في الرجال الذين لهم صيت بعيد . سليك : هو ابن سلكة السعدي المعروف بسليك المقانب وتقدم ذكره . ٣) سمليك : ثوبيك والسمل الثوب الخلق وثناه لان اقل ما يلبسه لانسان ثوبان .

وهل ينكح المرء الموفق أمه * ولو أصبحت بين الرجال هلوكا (١

وكم حل فيها معشر بعد معشر * من الناس عاشوا سوقة وملوكا

فما بلغتهم منك بعد رحيلهم * ألوك ولا أهدوا إليك ألوكا

وقفت على اجداثهم وسألتهم * فما رجعوا قولاً ولا سالوكا

ولا علم لي من أمرهم غير أنهم * لو انتبهوا من رقدة عذلوكا

تخلفت بعد الظاعنين كأنهم * رأوك أخا وهن فما حملوكا

وقال ايضا في الكاف المفتوحة مع الراء

٢٥ الموت ربع فناء لم يضع قدماً * فيه امرؤ فثناها نحو ما تركا

والملك لله من يظفر بنيل غنى * يردده قسراً وتضمن نفسه الدركا (٢

لو كان لي أو لغيري قدر أنملة * فوق التراب لكان الامر مشتركا

ولو صفا العقل ألقى الثقل حامله * عنه ولم تر في الهيجاء معتركا

إن الاديم الذي ألقاه صاحبه * يرضي القبيلة في تقسيمه شركا

دع القطاة فان تقدر لفيك تبت * إليه تسري ولم تنصب لها شركا

وللمنايا سعى الساعون مذ خلقوا * فلا تبالي أنص الركب أم أركا (٣

والحتف أيسر والارواح ناظرة * طلاقها من حليل طالما فركا

والشخص مثل نجيب رام عنبرة * من المنون فلما سافها بركا (٤

---

١) الهلوك : الفاجرة . ٢) غنى : في (خ) منى . والقسر : القهر . والدرك : اللحاق ولا يتصرف منه فعل . ٣) الاراك : مصدر اركت الناقة اذا لزمت مكانها فلم تبرح . ٤) السوف : الشم

وقال ايضا في الكاف المفتوحة مع الباء

٢٦ خَفْ يا كريمُ على عِرْضٍ تُعرّضهُ * لعائبٍ فلئيمٌ لا يُقاسُ بكا
إنّ الزجاجةَ لما حطّمتْ سُبكتْ * وكم تكسّرَ من دُرّ فما سُبكا

وقال ايضا في الكاف المفتوحة مع اللام

٢٧ إن يُرسلِ النفسَ في اللذاتِ صاحبها * فما يُخلّدْنَ صعلوكاً ولا مَلِكا
ومن يُطهّرْ بخوفِ اللهِ مُهجتهُ * فذاكَ إنسانُ قومٍ يُشبهُ الملكا
وشاربُ الخمرِ يلقى من غوايتهِ * كأنّ ماردِ جنّانٍ به سلكا
تُغيّرُ العقلَ حتى يستجيزَ به * مدّ اليمينِ لكيْما تقبضَ الفلكا
تبيتُ عنها عديمَ الزادِ مُخفقهُ * وقدْ توهّمتَ أنّ الخافقينِ لكا
عُمرُ الغريزةِ عشرون اقتفتْ مائةً * هيهاتَ أيُّ لجامٍ قلّما ألِكا
وما أُسائلُ عن شخصٍ لمولدهِ * عشرٌ وتسعون إلا قيلَ قدْ هلكا
تُسخّتْ في أمورٍ غيرُ طائلةٍ * سُهدٍ ونومٍ ووقتٍ نصفها حلكا
والمرءُ يُحرصُ إما ضاربٌ بأفرساً * إلى المنونِ وإما راكباً فُلُكا

وقال ايضا في الكاف المفتوحة مع الهاء

٢٨ تظلُّ كفّي لحُرْفٍ إن لمستُ بها * سهيك طيبٍ كأخري باشرت سهكا (١

---

١) الحرف والحرفة : لحرمان اذا ضممت الحاء حذفت الهاء. واذا كسرت الحاء اثبت الهاء . والسهيك المسحوق من الطيب . والسهك : رائحة الحديد اذا علاه الصدا . والنهك في الشعر حذف ثلثي البيت من الرجز الكامل فما بقى بعد الحذف يسمى منهوك .

تمشي النوائبُ حالي وهي رازِحةٌ * كالشعرِ يلقى زِحافاً بعدما نُهكا

وقال ايضا في الكاف المفتوحة مع الفاء

٢٩ أمُّ الكتابِ إذا قوَّمتَ مُحكمَها * وجدتَها لأداء الفرض تكفيكا

لم يَشفِ قلبكَ فُرقانٌ ولا عِظةٌ * وآيةٌ لو أطعتَ اللهَ تشفيكا

مالي علمتُكَ إن أوضعتَ في كذِبٍ * كأنك الشعرَ لم تكذب قوافيكا

كالبحرِ بالشامِ مرٌّ لا يُصابُ به * دُرٌّ ومن شرِّ زادِ القوم طافيكا

ومن سجايا المخازي أن تُرى أشِراً * ترمي عشيرَكَ بالداء الذي فيكا

تجافَ هجراً ولا ألقاكَ معتذراً * فأيُّ أيُّ حياةٍ في تجافيكا

وهل ألُمُّ وداداً رمَّ من شَعَثٍ * وقد لَحتُ بتلافٍ في تلافيكا

ولم أصاحِبكَ في تيهاءَ مُقفرةٍ * بها يُصافِنُ ماءً من يُصافيكا (١

إياكَ عنّي فأخشى أن تُحرِّقَني * فإنما تقذفُ النيرانَ مِن فيكا

ما نالَ دارِيُّكَ الداري من أرجٍ * لكن منافِثُكَ الادنى منافيكا

مَن لي بأنّيَ أرضٌ ما فعلتُ بها * من القبيحِ استقرَّت لا تكافيكا

عافانيَ اللهُ مما بتُّ جانيَهُ * فلم يَزَلْ من جناياتي يعافيكا

ولو فريتَ أديمي فرْيَ مُلتمِسٍ * نفعاً لما آلمتْ نفسي أشافيكا (٢

إذا ابتهجتَ وأعطاكَ المليكُ غنًى * غدوتَ كالرَّبعِ لم تُحمدْ عوافيكا

١) التصافن : قسمة الماء بين المتصافنين وتقدم ذكره . ٢) الاشافى : جمع اشفى ما يخرز به السقاء ونحوه .

يحلك الحي بعد الحي عن شحط * وما سوافك إلا من سوافيكا
تلقى أثاف قول غير متئب * فما يبوخ سعير من أثافيكا
وآجن حوضك الملآن من أسن * وقد تشهر بالاشراق صافيكا
ظلت خوافيك والبلوى مكشفة * قوادماً و بدا للانس خافيكا (١
كعلة الجسم أدنته إلي شجب * يعد أشنع من غدر توافيكا

وقال ايضا في الكاف المفتوحة مع القاف

٣٠ قل للمشيب يد الايام دائبة * تنقيك والمرء من جهل ينقيكا
لو كنت كالجبل الراسي لاودني * بالثقل أنك في رأسي ترقيكا
وكيف يقطع انسان مدي أجل * عليكا والملك الديان يبقيكا
فلا الأساة أطالت في تفكرها * تشفي ضناك ولا الكهان ترقيكا
لما صبئت سقيت الوجد منحنياً * من الصبيب أو الحناء يسقيكا (٢
لاقاك بالخطر مغرور على خطر * وكنت بالعطر أولي في تلقيكا (٣
يقص آثار أقوام أولى سفه * و بالمقصين في النعماء يشقيكا
يا صبغة الله من أعطاك واقية * فإن صبغ أناس لا يوقيكا

وقال أيضا في الكاف المفتوحة مع النون وواو الردف

٣١ كن صاحب الخير تنويه وتفعله * مع الانام على أن لا يدينوكا (٤

---

١) الخوافي : ماسفل من ريش الطائر . والقوادم : ما علامنها. ٢) صبيت : من الصبابة وهي رقة الشوق وحرارته . والصبيب : شجر يشبه السذاب يختضب به ، ٣) الخطر : بنات يختضب به . ٤) يدينوك : يجازوك .

إذا طلبت نداهم صرت ضدهم * وان ترد منهم عزاً يهينوكا
فمش بنفسك فالاخوان أكثرهم * إلا يشينوك يوماً لا يزينوكا
وكم أعانك ناس ما استعنت بهم * أو استعنت بقوم لم يعينوكا

وقال ايضا في الكاف المفتوحة مع الياء

٣٢ شفاء ما بك أعيانى وأعياكا * فارجوا الذي هو أبدانى وإياكا
مالى أراك غبياً لست تقدر أن * تحصى خطاك فهل تحصى خطاياكا
وكيف تعجز عن ادراك مرتحل * والليل والصبح كانا من مطاياكا
قد أرذياك بسير ان ركبتهما * ولم يصير بحال من رزاياكا (١
أذهبت يوما فلم تعدده مرزية * وعد ذاهب مال من رزاياكا
والعمر أنفس ما الانسان منفقه * فاجعله لله تحمد فى سجاياكا
واغفر لعبدك ما يجنيه من زلل * ولا تأبي بسوء من تأيّاكا (٢
يا أيها الملك ما آساك فى نفس * معاشر بأبيت اللعن حيّاكا (٣
ولا عجوز مكناة وغانية * كلتاهما فى المغانى من سبايا كا
سقيت فى حدثان السلم أسقية * فقد نسيت لذيذاً من حمياكا
وأنت بالليل تسمو الحادثات الى * سهاك عمداً ولا تخلى ثريّاكا

وقال ايضا فى الكاف المشددة المفتوحة مع الهاء

٣٣ هل آن للقيد أن تفكّه * إنّ قبيح الفعال حكّه

---

١) ارذياك بالذال المعجمة : اهزلاك . و بالزاى اخت الراء : من الرزية وهى المصيبة . ٢) تأبى : تقصد . وتأياك : قصدك . ٣) ابيت اللعن : تحية

بكلّ أرضٍ أميرُ سَوء * يضربُ للناسِ شرّ سِكّهْ
قد كَثُرَ الغش واستعانتْ * بهِ الاشدّاء والاركّهْ
فما ترى مِسكةً بحالٍ * إلا وقد موزجتْ بسُكّهْ (١
ولم يجدْ سائلٌ عليما * يزيلُ بالموضحاتِ شكّه
كم فارس يغتدي لغابٍ * وفارس يقتدي بشكّهْ
فخالهمْ والذى أرادوا * وحلّ بالقدسِ أو بمكّهْ
صكّهمُ الدهرُ صكّ أعمى * تكتبُ أيدي الفناء صكّهْ
قدْ تربتْ يتربٌ عليهمْ * وبكّةُ المسلمينَ بكّهْ

وقال ايضا في الكاف المفتوحة مع اللام

٣٤ عشْ يا ابن آدمَ عدّةَ الوزنِ الذى * يُدعى الطويلَ ولا تجاوزْ ذالكا (٢
فاذا بلغتَ وأربعينَ ثمانياً * فحياةُ مثلك أن يوسّدَ هالكا
ماسرّنى والله يعلمُ غايتى * إنى كخانٍ فى الملوكِ وآلكا

الملوك فى الجاهلية . ١) المسكة : قطعة من المسك. والسك : نوع من الطيب المصنوع يغش به المسك الفارس : راكب الفرس . والشكة : جملة السلاح . الصك : الضرب الشديد : وصكة أعمى : مثل لهم مشهور . بكة : اسم مكة وقيل بكة موضع البيت ومكة سائر البلد . والبك . دق العنق . ٢) الطويل : من بحور الشعر مركب من أربعة اجزاء خماسية وأربعة سباعية وذلك ثمانية وأربعون حرفا . وقوله وأربعين قدم المعطوف ضرورة كقوله * عليك ورحمة الله السلام * وخان وآلك تقدم انهما ملكان قديمان .

وقال ايضا في الكاف المفتوحة مع اللام

٣٥ أجلُّ بي من أنْ أعدَّ امرءًا * أُوذيكَ في أهلِكَ أن أهلِكا
مالكَ تستجهِلُني دائماً * وإنما ذلك من جَهلِكا
وكنتَ في سيرِكَ مستعجلاً * فالآنَ سُيِّرتَ على مَهلِكا

وقال ايضا في الكاف المفتوحة مع اللام

٣٦ بطولِ سُراكَ وترحالِكا * وتمّكَ من بعدِ انحالكا
تكلمْ فخبِّرْ بني آدمٍ * بما علمَ اللهُ من حالِكا (١
أظنُّكَ غيرَ مُبالي الضميرِ * بخصبِك يوماً وإمحالكا
و ياعالماً بصروفِ الزمانِ * كما علمَ القومُ من ذالكا

(الكاف المكسورة) قال رحمه الله في الكاف المكسورة مع اللام

٣٧ وجدتكمُ لم تعرِفوا سُبُلَ الهدى * فلا تُوضحوا للقوم سبْلَ المهالِكِ
أخبرُ على مجرى قديمٍ كلهذمٍ * يدرّجُ للخطيِّ ضيقَ المسالك (٢
وما الدهر إلا حالكٌ بعد أبيضٍ * يُذيعُ بنا أو أبيضٌ بعدَ حالك
بلوتُ أمورَ الناسِ من عهد آدمٍ * فلم أرَ إلا هالكا إثرَ هالك

١) قال في (ه) ما ملخصه : هذا مخاطبة للقمر يقول له اخبر ابن آدم ان امكنك ذلك. بسيرك وترحالك ، وتمك وانحالك ، ولكنك غير عاقل كما زعموا فليست لهم معرفة بما انت عليه ، انما انت سراج مسخر ، ومخلوق مصرف مدبر . ٢) اللهذم : السنان الحاد. والخطي : الرمح . والمآلك : الرسائل . وهذا من الشيخ خطاب لعلماء السوء الذين تلبسوا بالاهواء المضلة ، واضلوا الناس بالاراء المخلة ، فو يل لكم معشر العلماء ، قعدتم على طريق الآخرة ، فلا انتم تصلون اليها ، ولا تتركون الناس يقصدونها .

متى مت لم أحفل تحية واقف * عليّ ولم اعلم باحدي المآلك

إذا كان هذا الترب يجمع بيننا * فأهل الرزايا مثل أهل الممالك

وقال ايضا في الكاف المكسورة مع الراء

٣٨ كأن عقول القوم والله شاهد * جمعن لهم من نافرات أوارك (١

يميلون للدنيا على سطواتها * وما نشرت من شرها المتدارك

وما هي إلا قسمة بين أهلها * لكلهم فيها نصيب مشارك

أقامت سليمان الذي شاع ملكه * يراقب أطهار النساء العوارك (٢

إذا بعثت منها الى الارض نائلا * وإن قل ألفته له غير تارك

وكم أرسلت من طارق وملمة * أبانت لها الرّكبان فوق الموارك (٣

وأركد فيها تحت عبء لوانه * على العيس ماقرت به في المبارك

تباركت يارب العلا أنت صغتها * فليتك في أرزائها لم تبارك

أعانقها عند الوداع تشبثاً * وأي وداع بين قال وفارك (٤

وقال ايضا في الكاف المكسورة مع اللام

٣٩ بطن التراب كفاني شر ظاهره * وبين العدل بين العبد والملك

قد عشت عمراً طويلاً ما علمت به * حساً يحس لجني ولا ملك

والملك لله ماضاعت أكابره * ولا أصاغر احياء ولا هلك

---

١) الاوارك : الابل التي ترعى الاراك فهي اركة وقال في (م) الاورك العظيم الورك وهذا من غريب التفسير . ٢) العارك : الحائض . ٣) الموارك : واحدها مورك الموضع الذي يثني الراكب رجله عليه قدام واسطة الرحل اذا مل من الركوب . ٤) القالي : المبغض . والفارك : تقدم انها التي فركت زوجها اي ابغضته .

إنْ مات جسمٌ فهذي الارض تخزنهُ * وإن نأتْ عنه رُوحٌ فهي بالفَلَك

ولو غدوتَ سُليكاً جاء في قدرٍ * أخا السُّرَي أو صغيرَ السَّلك والسُّلك (١

وقال ايضا في الكاف المكسورة مع الواو

٤٠ ترقَّبنَ الهوآء بلطف ربٍّ * قديرٍ إن تركت له هواكِ

بواكٍ يبتغينَ من المنايا * إذا قامتْ على جدثٍ بواكِ (٢

حواكٍ عنك أمراً غيرَ زَيْنٍ * يشينُ إذا التراب غداً حواكِ

ذوَي كالرَّوض روضُك يوم شبَّتْ * جمارٌ من لظى أسفٍ ذواكِ

رواءك فاشربي ودعي ثماداً * وأحواضاً يكون لها رواك (٣

زواكِ الله عن جنفٍ وظلمٍ * فشكراً إنَّ أنعمهُ زواكِ

سواكِ أحقُّ أن يلقي قذوفاً * بطيبِ القولِ طيبةَ السِّواكِ

شواكِ منعته ذهباً مصُوغاً * مخافةَ ما يفوهُ به شواكِ

نواكِ هيَ التي لا ريبَ فيها * وللايام أقدارٌ نواكِ (٤

لواكِ اللهُ عنَّا حينَ بتْنا * قريباً من صريعك أو لواكِ (٥

وقال ايضا في الكاف المكسورة مع الراء وباء الردف

٤١ متى تشرَكْ مع امرأةٍ سواها * فقدْ أخطأت في الرَّأي التريكِ (٦)

---

١) سليكا : تقدم انه ابن السلكة . وقوله أخا السري : بدل منه : والسلك : طائر قاله في (ء) يريد ان الموت يأتي على القوى كما يأتي على الضعيف . ٢) البواكي . جمع باكية . ٣) روائك : الرواء الماء العذب الروي والكاف ضمير المخاطبة . و رواك : من ركوت الحوض اذا حفرته مستطيلا . ٤) نواك . من النوى وهو الوجه الذي ينو به المسافر من قرب او بعد وهي مؤنثة لا غير . ونواك . من نكيت في العدو . ٥) لواك . اى امالك وصرفك . ولواك . اللوي منقطع الرمل جمعه من (ه) باختصار . ٦) التريك . المتروك وهو فعيل بمعنى مفعول .

فلوْ يُرجى مع الشركاء خيرٌ * لما كانَ الإلهُ بلا شريكِ

وقال ايضا في الكاف المكسورة مع السين

٤٢ سبّحْ وصلّ وطُفْ بمكةَ زائراً * سبعين لا سبعا فلستَ بناسكِ
جهلَ الديانةَ من إذا عَرضتْ لهُ * أطماعهُ لم يُلفَ بالمتماسكِ

وقال أيضا في الكاف المكسورة مع الراء

٤٣ أتراكَ يوماً قائلاً عن نيّةٍ * خلّصتَ نفسكَ بالحُجوج تراكِ (١
أدراكَ دهرُكَ عن تُقاكَ بجهده * فدراكِ من قبل الفواتِ دراكِ
أبراكِ ربكَ فوقَ ظهرِ مطيّةٍ * سارتْ لتبلُغَ ساعة الإبراكِ (٢
أفراكنْ أنا للزمانِ بمُحصدٍ * بانتْ عليه شواهدُ الافراكِ (٣
أشراكَ ذنبكَ والمهيمنُ غافرٌ * ما كانَ من خطأٍ سوي الاشراكِ
مابالُ دينِكَ ناقصاً آلاتُه * والنّعلُ ما نفعتْ بغيرِ شراكِ
وعَراكَ رازيةُ الحقوقِ فلم تَقُمْ * للحقّ إلا بعدَ طولِ عِراكِ
وأراكَ يا سمعُ الحِمامُ فلم تبِنْ * سَجْعَ الحمام باسجل وأراكِ (٤
أصبحتَ من سكَنِ الحياة وواجب * يوماً سكوني بعدَ طولِ حَراكِ

١) تراك : امر بالترك معناه اترك . وادراك : اصله دراك بمعنى دعك فخفف وادخل عليه الهمزة لمعنى التوبيخ والانكار . ودراك امر بالادراك بمعنى ادرك .
٢) ابراك : من البرة وتقدم انها حلقة تجعل في انف البعير يقاد بها . ٣) المحصد : الذى حان حصاده . والافراك : من افرك الزرع اذا عظم واشتد . ٤) واراك : ستترك . واسجل ، واراك : موضعان . قال الاصمعى اراك جبل لهذيل ولم اقف على الاول .

والطيرُ تلتمسُ المعاشَ غواديًا * في الارضِ وهي كثيرةُ الأشراك

(الكاف الساكنة) قال رحمه الله في الكاف الساكنة مع اللام

٤٤ إنْ كنتَ ذارعَ أرضٍ لم أُلُمْكَ بها * أو كنتَ ذارعَ خمرٍ فالملامةُ لك (١

كم سلّتِ الراحُ من يُمناكَ خادعةً * سيفَ الرشادِ وأعطتهُ لمن ختلكْ

قتلتَها بمزاجٍ وهي ثائرةٌ * بما فعلتَ وكم مثلٍ لها قتلكْ

ركبتَ منها كُميتًا خرّ فارسها * ولو ركبتَ سواها أشهبًا حملكْ

تُدعى الشَّمُوس وما يُعنى بذاكَ لها * إلا الشِّماسُ فجنّبْ دائمًا ثملكْ (٢

إنّ الشمولَ رياحٌ شمألٌ عصفتْ * باللبِّ والسكرُ غيٌّ فادحٌ شملكْ (٣

أرحْ جِمالكَ من غرضٍ ومن قتبٍ * واجعلْ ظلامكَ في نيلِ العلا جملكْ (٤

أمّلتَها للمغاني والغنى زمنًا * فلم تنلْ من يسارٍ أو هوًى أملكْ

أرسلتَ إبلكَ قبلَ اليومِ هاملةً * وكان جدُّكَ يرعى مرّةً هملكْ

أما الكبيرُ فما تزدادُ شيمتهُ * إلا قُبوحًا فحسّنْ بالتقي عملكْ

وانبذْ إلى من تشكّى قرّةً سملًا * من الثيابِ وأوردْ ظامئًا سملكْ (٥

لا ترملنّ إلى الدنيا تحاولُها * واصرفْ إلى اللهِ معطيكَ المنى رملكْ (٦

---

١) ذارع الخمر : الزق الصغير يسلخ من قبل الذراع . ٢) الشموس : من اسماء الخمر . والشماس من الخيل : الذي لا يمكن احد من ظهره . ٣) الشمول : الخمر . والشمأل الريح التي تهب من ناحية القطب وهي اشد الرياح عصفا ٤) الغرض بالتسكين : كالغرضة البطان وهو للقتب بمنزلة الحزام للسرج . ٥) السمل : الثوب الخلق . والسمل في القافية : بقية الماء . ٦) الرمل : ضرب من المشي .

لم تُبدِ لي عنكَ إلا مُجمَلاً خبراً * وقد شرحتَ لغيري موضحاً جُملك
الارضُ دارُ اهتضامٍ والانامُ بها * مثلُ الذئابِ فاحرزْ دُونهم جملك

وقال ايضا في الكاف الساكنة مع اللام والياء

٤٥ ياسيدُ هل لك في ظبي تُغازِلهُ * تُلقي نيوبُك في تأشيرِهِ قُبَلك (١
هذي جبلَّةُ سُوءٍ غيرُ صالحةٍ * فهل سوى الله من أجنادِهِ جبَلك
وكم حبَلتَ وحوشَ الرملِ رانعةً * ومن أمامِك يومٌ شرُّه حبَلك (٢
ترجو قبولَ مليكٍ لانظيرَ له * وقد أتيتَ إلى عبدٍ فما قبِلك
بخلتَ بالهيِّنِ المنزُورِ تبذلهُ * لله خوفاً وكم حقٍّ له قِبَلك
خمسونَ جرَّت عليها الذيلَ ذاهبةً * تبًّا لعقلك إن شيءٌ مضى تبلك (٣
نفرتَ من قولِ واشٍ بالكلام رمي * وما غدا بك ما استوجبتَ لو نبلك
أسبِلْ على السائلِ المعروفَ مُبتدراً * تُحمدْ وأسبل على باغي الندي سبلك (٤
ولا تكنْ لسبيلِ الشرِّ مُبتكراً * واصرفْ الى الخير من نهجِ الهدي سُبلك

وقال ايضا في الكاف الساكنة مع اللام

٤٦ ربَّيتَ شِبلاً فلما أن غدا أسداً * عدا عليكَ فلولا ربُّه أكلك
جنيتَ أمراً فودَّ الشيخُ من أسفٍ * لمَّا جنيت على ذي السن لو ثكلك

---

١) تأشير الاسنان : تحديد اطرافها . والقبل : جمع قبلة من قبله تقبيلا .
٢) حبلت الوحش : اذا صدته بالحبالة وهي الشرك . والراتعة : الآكلة رغدا .
٣) تبا : اي خسرانا . وتبلك : من تبله الدهر رماه بصروفه . ٤) السبل : المطر المسبل.

مرِحتَ كالفرَسِ الذيّالِ آونةً * ثم اعتراكَ أبو سعدٍ فقد شكَّلك (١

إن اتكلتَ على من لا يضيع له * خلقٌ فإنَّ قضاءَ الله ما وَكَلك

لبستَ ذنباً كريشِ الناعباتِ متى * يُرحَض بدجلةَ يزددْ في العيون حلك (٢

ولو نضحتَ على خدّيك من ندمٍ * رشاشَ دمعٍ بجفنَيْ تائبٍ غسلك

أُشعِرتَ همّاً فزادَ النومَ طارقُهُ * كأنَّهُ بسُهادٍ واصبٍ كَحَلك (٣

فما نشطتَ لإخباري بفادحةٍ * أوضعتَ فيها ولم أنشطْ لأن أسلك

ملائكٌ تحتها إنسٌ وسائمةٌ * فالأغبياءُ سوامٌ والتقيُّ ملك

فلا تعلَّمْ صغيرَ القومِ معصيةً * فذاكَ وِزرٌ إلى أمثالهِ عدَلك

فالسّالكُ ما استطاع يوماً تقبُّ لؤلؤةٍ * لكن أصابَ طريقاً نافذاً فسلك

يلحاكَ في هجركَ الإحسانَ مضطغنٌ * عليكَ لولا اشتعالُ الضِّغنِ ما عذلك

يُريكَ نصراً ولا يسخو بنُصرتِه * إلا اكتساباً وإن خفتَ العدى خذلك

من يُبدِ أمركَ لا يذمُمْكَ في خلفٍ * ولا جهارٍ ولكن لامَ من جهلك

أرادَ وِردَكَ أقوامٌ لتُروِيَهم * فلا تَنتشكو إذا شاكي الصدى نهلك

أُمهِلتَ في عُنفوانِ الشرخِ آونةً * حتى كبِرتَ وفضّت برهةٌ مهلك

رماكَ بالقولِ ملحيٌّ تمدُّ له * سيفاً أحدَّكَ بالنكراءِ أو صقلك

١) الفرس الذيال : الطويل الذيل وصحفه في (م) بالذيال بالباء الموحدة وفسره بالضمور . وابو سعد : كنية الكبر والعرب تقول للكبير اذا هرم وحمل العصا يستعين بها اخذ رمح ابي سعد وسلاح ابي زيد وتقدم. ٢) الناعب : الغراب. و يرحض : يغسل. ودجلة : نهر بغداد ٣) الواصب : الدائم .

رآكِ شوكَ قتادٍ ليس يمكنهُ * ولو رآكِ غضيض النبت لا يتقلك
لله دارانِ فالاولى وثانيةٌ * أخرى متى شاء في سلطانه نقلك

وقال ايضا في الكاف الساكنة مع اللام

٤٧ ألصبحُ أصبحُ والظلا * مُ كما تراهُ أحمُّ حالك
يتباريانِ ويسلُكا * نِ إلى الوري ضيّق المسالك
أسدانِ يفترسانِ مَن * مرّا بهِ فأبِهْ لذلكْ (١
حملا الملائكَ عن ردّي * قِضَ إلى خانٍ وآلك (٢
أودي الملوكُ على احترا * سهمُ ولم تبقَ الممالك
لا يكذبنْ مؤجّلٌ * ما سالمٌ إلا كهالكْ
يارضوَ لا أرجو لقا * ءكَ بل أخافُ لقاء مالك (٣

وقال ايضا في الكاف الساكنة مع اللام

٤٨ متى أهلكُ يا قومي * فقدْ حُقّ لي المهلكْ
فقيرٌ كلُّ مَن في الأرْ * ضِ إنّ العبدَ لا يملك

وقال ايضا في الكاف الساكنة مع السين

٤٩ ألا يا جَونُ ماوُفّقتَ * إن زايلتَ قاموسَكْ (٤

١) أبه : يعني انتبه . ٢) خان ، وآلك : تقدم انهما ملكان قديمان ٣) قوله يارضو : اراد يارضوان فرخم . ٤) الجون : الاسود يخاطب به الحوت. والقاموس: قعر البحر .

وراءي لك في العالَـ * ـم أن تلزَمَ ناموسك (١
وما يبقى على الايّا * م لاموسى ولا موسكْ
ويا راهبُ لاألحـا * كَ أن تضربَ ناقوسك
وما أجنأ مَن جاءكَ * يرْمي بالاذى قوسك (٢
وما تنصِمُك الوحـد * ةُ أن تنزِل ناوُوسـك
ويا رازيُّ ما للخيـ * ـلِ لاتمنعُ شالوسَك
أخافُ الدّهرَ أن يُبدِ * لَ نعماء الغنى بوسكْ (٣
أسعدُ المشتري أوْحَـ * ـشَ من عزِّكَ ما أنوسك
ألا تنهَضُ للحربِ * وتدعي للوغى شُوسك
وكم تحبسُ زِرْيابَـ * ـكَ في السجنِ وطاوُوسك (٤
فإنّ الوحشَ في البيدا * ءِ ضاهى سوسُها سوسَك (٥
ولا تأمنَ في الجِنـدِ * سِ من وطئك فاعوسك (٦
ومن عاداتِ ريبِ الدهـ * ـرِ أن يذعرَ بابوسك (٧
فسلْ نُعمانَكَ الاوّ * لَ عن ذاكَ وقابوسك

١) لك : يخاطب الصائد وناموسه قترته كالبيت يبنيه ليستترفيه . ٢) اجنا : بمعنى اجرأ . والقوس : راس الصومعة و يقال موضع الراهب . ٣) البوس : الشدة . ٤) الزرياب : للطائر الذي يقال له ابوزريق قاله في (م). والطاوس معلوم. ٥) ضاهى : شابه . والسوس : الاصل . ٦) الفاعوس : الافعى . ٧) البابوس : الطفل الصغير .

وقال ايضا في الكاف الساكنة مع الراء

٥٠ شربتُ الراحَ بالراحِ * وقد كنتُ لها تاركْ
فياصاحِ نهى الصاحِ * ى جهلٌ عنك مُدارِكْ
وتُسقاها لدنياكْ * وتلك المومسُ الفاركْ
تَرجّي عندها وصلا * رُويداً إنها عاركْ
تخونُ الاوّلَ العهدَ * فخلّ العرسَ أوشارِكْ
متى يُلحقُني بالرّكْ * بِ هذا الجملُ الآركْ (١
ألاقدْ ذهبَ الناسُ * ونُضوى رازمٌ باركْ (٢

وقال ايضا في الكاف الساكنة مع النون

٥١ تجنّبْ حانةَ الصّهبا * ء واهجر أبداً حانَكْ
ولا تُرسلْ على الثّلّ * ةِ في الغفلةِ سِرحانَكْ (٣
ولا ترفعْ لغيرِ اللهِ * في الحِندسِ ألحانَكْ
ويادهرُ لحاكَ اللهُ * ماهنأتَ فرحانَكْ
وما أخليتَ من سُقمٍ * يفضُّ الجسمَ قُرحانَكْ
فقلْ رَوْحكَ مولانا * لراجيكَ وريحانَكْ

١) الآرك : الذى لزم مكانه فلم يتحرك. حكاه فى (ه) عن ابن القوطية . ٢) النضو: البعير المهزول . والرازم : الذى لا يقوم اعياء وكلالا . ٣) الثلة : القطيع من الغنم . والسرحان : الذئب . والفرحان : الذى لم تصبه علة قاله فى (ه) . الروح بالفتح : طيب النسيم . والريحان الرزق .

فقد أجريتَ جيحانَ * لكَ في الارضِ وسيحانك (١

وقد أرسلتَ شيباناً * لكَ بالرّزقِ وملحانَكْ (٢

وقال ايضاً في الكاف الساكنة مع اللام

٥٢ يا آكلَ التفاحِ لاتبعدَنْ * ولا يُقِمْ يومُ ردًى ثاكِلكْ

قال النُصيريُ وما قلتُه * فاسمعْ وشجّعْ في الوغي ناكلك (٣

قد كنتَ في دهرِكَ تفاحةً * وكان تفاحُكَ ذا آكِلَكْ

وحرفَ هاجٍ لحتَ فيما مضى * وطالما تشكُلُهُ شاكَلكْ

وقال ايضاً في الكاف الساكنة مع اللام

٥٣ ياخالقَ البدرِ وشمسِ الضُحى * مُعوّلي في كلِّ حالٍ عليكْ

وكلُّ مَلْكٍ لكَ عبدٌ وما * يبقى له مُلكٌ فيُدْعي مُليكْ

إنَّ ابنَ يعقوبٍ سُليكاً غدا * كابنِ عُميرٍ في المنايا سُليكْ (٤

ومثلُ ورقاء زُهيرٍ مَضت * ورقاءُ تعلو زَهَراً بين الايكْ

قد رامتِ النفسُ لها موئلاً * فقلتُ مهلاً ليس هذا إليكْ

١) جيحان ، وسيحان : نهران . ٢) شيبان ، وملحان : شهران من شهور البرد.

٣) لم يتعرض ممن علق على اللزوميات لهذه القطعة بشيء . فالشيخ يحكي فيها مذهب القائلين بالتناسخ من الطائفة النصيرية وقد تعرض لبعض ما يحكى من سخافاتهم في آخر رسالة الغفران فانظره . ٤) ابن يعقوب : الذكر من الحجل . وسليك مصغر سلك : هو الذكر من فراخها . وعمير : اسم ابي السليك بن السلكة العداء المتقدم خبره وقيل ان اسم ابيه عمرو والسلكة امه وهي امة سوداء . زهير : هو ابن جذيمة العبسي . وورقاء : ابنه وقيس بن زهير صاحب حرب داحس اخوه وكان خالد بن جعفر بن كلاب قتل زهيرا هذا وجاء ورقاء ليمنع من أبيه فلم يستطع فالمعرى يريد ذلك . والورقاء : الحمامة لونها كلون

إنّ الذي صاغك يقضى بما * شاء و يُمضى فازجُرى عاذ ليكْ
البحرُ فى قدرته نُغبَةٌ * والفلكُ الاعظمُ فيها فُلَيْكْ

وقال أيضا فى الكاف الساكنة مع الباء

٥٤ حديثٌ على العالمينَ التَبكْ * فبكّ على الناسِ أولا تُبكْ (١
وهمْ ينتزُون ولا يُحجزونَ * كانهمْ الطيرُ تحتَ الشَبكْ
وما يُخلدُ المَلكَ الآدمىّ * لا ماأذاب ولا ماسبَكْ
وهلْ يمنعُ الفارسَ المستميـ * ـتَ ماخاطَ زرّادُهُ أو حَبكْ
وإنّ إلهى إلهَ السّما * ء ربُّ الوهودِ وربُّ النَبكْ
سألتُ المحدّثَ عن شأنهِ * فما زال يضعفُ حتى ارتبكْ
وعُلوِىُّ أقدارهِ جامعٌ * هزَبرَ العرينَ وعلجَ الابكْ
لقدْ بَعِلَ المرءُ عمروٌ بها * فصُدّ عن الكاسِ فى بعلبكْ

وقال ايضا فى الكاف الساكنة مع اللام

٥٥ إلهَ الانامِ وربَّ الغمامِ * لنا الفقرُ دونكَ والملكُ لكْ

الورقة لون فيه غبرة . والزهر : نور كل نبات من اى لون كان . والايك : الشجر الملتف وتقدم فالشيخ يقول ان الموت يانى على الحقير والعظيم و ينتظم القوي والضعيف .

١) التبك: من الالتباك وهو الاختلاط . ينتزون : من النزو وهو الوثوب. والنبك : واحدتها نبكة اكمة محددة الراس . والعلج : الحمار الوحشي . والابك : تقدم انه موضع وفي (م) مصدر ابك اذا كثر لحمه . و بعل الرجل بالامر : اذا دهش فلم يدر ما يصنع. وعمرو : هو ابن عدي اللخمي المعروف بعمر بن هند الذى استهوته الجن وهندامه اخت جذيمة. وقوله فصد : اشارالى قول عمرو هذا .

صددت الكاس عنا ام عمرو * وكان الكاس مجراها اليمينا

إذا أنا لم أغنَ فى لذّةٍ * أسفتُ وضاق علىَّ الفَلكْ
ولستُ كموسى أهابُ الحِمامَ * ولكنْ أودُّ لقاءَ المَلكْ (١
حياةُ العبادِ سبيل النفادِ * وما ابيضَّ فوْدَى حتى حَلكْ
إذا ما تَباشرَ أهلُ الغلامِ * بهِ فالتباشرُ معنى هَلكْ
ألم تَريا أنّ سلك الزما * نِ أفنى السليكَ وأفنى السلك (٢

وقال ايضا فى الكاف الساكنة مع اللام

٥٦ إذا المرء صُوّرَ للناظرينَ * فقدْ سارَ فى شرِّ نهجٍ سُلكْ
أرى العالجَ فى قفرهِ مُعتقاً * ولاقى الهوان جوادٌ مُلكْ
وما حظُّهُ فى حزامٍ يُشدُّ * ليركبَ أو فى لجامٍ أُلكْ
وكم أولدَ الملكُ المُستباة * وكم نكحَ العبدُ بنتَ الملك

وقال ايضا فى الكاف الساكنة مع اللام

٥٧ أَلِكْنى إلى مَنْ له حكمةٌ * أَلكنى إليه أَلِكنى أَلِكْ (٣
أرى ملَكاً طانه للحمامِ * فكيف يُوَقّى بطينُ المَلك
فمالي أخافُ طريقَ الردي * وذلك خيرُ طريقٍ سُلِكْ
يُريحُكَ من عيشةٍ مرّةٍ * ومالٍ أُضيعَ ومالٍ مُلِكْ

وما شر الثلاثة ام عمرو * بصاحبكِ الذى لا تصبحينا
والقصة مشهورة وقد قيل بوضعها وان الابيات لعمرو بن كلثوم التغلبي فى معلقته وقيل عمرو ادخلها فى قصيدته . و بعلبك : بلد مشهور بالشام . ١) موسى : هو الكليم صلى الله عليه وسلم وقد ذكرت الاسفار عنه انه نازع ملك الموت حين اراد قبض روحه في قصة طويلة . ٢) السليك ، والسلك : تقدم ذكرهما . ٣) ألك : من لاك الفرس

فصل اللام

(اللام المضمومة) قال رحمه الله في اللام المضمومة مع الحاء

١ جري الناس مجرى واحداً في طباعهم * فلم يرزق التهذيب أنثى ولا فحل
أري الارى تغشاه الخطوب فينثني * ممراً فهل شاهدت من مقر يحلو
و بين بني حواء والخلق كله * شرور فماهذي العداوة والذحل
تق الله حتى في جني النحل شرته * فما جمعت إلا لا نفسها النحل
وإن خفت من رب فلا ترج عارضاً * من المزن تهوى أن يزول به المحل
فهل علمت وجناء والبر يبتغى * عليها فتزهى أن يشد بها الرحل

وقال أيضا في اللام المضمومة مع الخاء

٢ إذا كان ما قال الحكيم فما خلا * زمانى مني منذ كان ولا يخلو
أفرق طوراً ثم أجمع تارة * ومثلي في حالاته السدر والنخل (١
وأبخل بالطبع الذي است غالبا * ومن شر أخلاق الرجال هو البخل
أراد ابنه المثري ليأخذ إرثه * ولو عقل الآباء ماوضع السخل

وقال ايضا في اللام المضمومة مع الباء

٣ إذا شئت أن ترقى جدارك مرة * لامر فآذن جار بيتك من قبل

لجامه اذا اداره في فيه . والمستباة : المسبية . ألكني : من الالوك وهي الرسالة اي ابلغ رسالتي . والك : ابلغ التا كيد . وطانه : طلاه بالطين . و بطين الرجل : الذي يكاشفه باسراره ثقة بوده له . ١) السدر : شجر النبق . والبيتان تفريع علي القول بالتناسخ .

ولا تعجأنه بالطلوع فربما * أصاب الفتى من هتك جارته خبل (١

وما زال يفتن امرءٌ فى اختياله * وفى مشيه حتى مشى وله كبلُ

وإن سبيل الخير للمرء واضح * إلى يوم يقضى ثم تنقطع السُّبل (٢

و يسمع أقوال الرجال تعيبه * وأهون منها فى مواقعها النَّبل

يحل ديار المنديات برغمه * و يرحل عنها والفؤاد به تبل (٣

إذا مسك العيش انقضت وتقضّبت * فما يأل الضرغام افعل الشبل (٤

علقت بحبل العمر خمسين حجة * فقدرت حتى كاد ينصرم الحبل

وهل ينفع الطلُّ الذى هو نازل * بذات رمال عند ما جحد الوبل (٥

وقال ايضا فى اللام المضمومة مع القاف

٤ وردت إلى دار المصائب مجبراً * وأصبحت فيها ليس يعجبنى النقل

أعانى شروراً لاقوام بمثلها * وأدناس طبع لا يهذبه الصقل (٦

سحائب للسقيا وسحب من الردى * ونبت أناس مثل ما نبت البقل

وللحي رزق ما أتاه بسعيه * وعقل ولكن ليس ينفعه العقل

وقال ايضا فى اللام المضمومة مع القاف

---

١) الخبل بتسكين الباء : فساد الاعضاء و بفتحها فساد العقل . ٢) يقضى : اى يموت . ٣) المنديات بكسر الدال : المخزيات . والتبل : الفساد . ٤) مسك العيش : مايمسك الابدان من الغذاء والشراب . ٥) الطل : المطر الضعيف . وجحد : قل . والوبل : المطر الشديد . ٦) لاقوام : قوام الامر بالكسر نظامه وعماده وملاكه الذي يقوم به و بالفتح العدل والاعتدال وفسرها فى (ه) بقوله لا كفاء وفى (م) بقوله لاطاقة والشيخ يذهب فى هذه القطعة الى القول بالجبر .

٥ أميتةٌ شهبُ الدُّجي أم حسّةٌ * ولا عقلَ أم في آلها الحسُّ والعقلُ (١
ودانَ أناسٌ بالجزاء وكونه * وقال رجالٌ إنما أنتم بقلُ
فأوصيكمُ أمّا تقيحاً فجانبوا * وأما جميلاً من فعالٍ فلا تقلوا
فاني وجدتُ النفس تُبدي ندامةً * على ما جنتهُ حين يحضرها النقلُ
وإن صدئت أرواحنا في جسومنا * فيوشكُ يوماً أن يعاودَها الصقلُ

وقال ايضاً في اللام المضمومة مع القاف

٦ يقولونَ إنَّ الجسم ينقلُ روحُه * إلى غيره حتى يُهذِّبها النقلُ
فلا تقبلَنْ ما يُخبرونَكَ ضلّةً * إذا لم يؤيّدْ ما أتوكَ به العقلُ
وليس جسومٌ كالنخيلِ وإن سما * بها الفرعُ الامثلَ ما نبتَ البقلُ
فعِش وادعاً أو ارفُقْ بنفسِكَ طالباً * فانَّ حسامَ الهند ينهكُه الصقلُ (٢

وقال ايضاً في اللام المضمومة مع الذال

٧ يصونُ الحجا والبذلُ أعراضَ معشرٍ * وأين يري العرضُ الذي ليس يُبذلُ
وصاحبُ نكرٍ بات يهذرُ بيننا * وفاعلُ معروفٍ يُلامُ ويُعذلُ
وقد ما وجدنا مُبطلَ القوم يعتدي * فيُنصرُ والغادي مع الحق يُخذلُ
فان يكُ رذلاً عصرُنا وأنامُه * فما بعدَ هذا العصرِ شرٌّ وأرذلُ

١) آلها : أي شخصها . ودان بكذا اتخذه دينا يدين به والقول بالجزاء تدين به كل الفرق حاشا الدهر بين فانهم يقولون الحيوان كالنبات سواء بسواء . ونقلو : من القلا وهو البغض . ٢) ينهكه الصقل : اى برقه . وهذا رد على القائلين بالتناسخ .

وقال ايضا فى اللام المضمومة مع الزاى

٨ أيَسجُنُنى ربُّ العلا وهو منْصفٌ * وإن تُقْنَ راح فهى لا ريب تبزلُ

فيا عجباً للشمس تنشرُ بالضحي * وتطوَى الدُّجى والبدرُ ينمو ويهزلُ

ومُعتزِلىَ لم أُوافقهُ ساعةً * أقولُ له فى اللفظِ دينُكَ أجزلُ (١)

أُريدُ به من جزْلةِ الظهر لم أُرِدْ * من الجزلِ فى الاقوالِ تُلوى وتجزلُ

جهلتُ أقاضى الرَّى أكثرُ مأثماً * بما نصّهُ أمْ شاعرٌ يتغزّلُ (٢)

وأعلم أنّ ابنَ المعلّمِ هازلٌ * باصحابِه والباقلانىُّ أهزلُ (٣)

وكم من فقيهٍ خابطٍ فى ضلالةٍ * وحجّتُهُ فيها الكتابُ المنزّلُ

وقارِئكمْ يرْجو بتطريبهِ الغِنى * فآض كأغنّي ليكسبَ زلْزلُ (٤)

يري الخلدَ عيناً والزّبابةَ مِسمعاً * ويقزِلُ فى التنميسِ والذئبُ أقزلُ (٥)

فما لعذاب فوقكمْ لا يعمكمْ * وما بالُ أرضٍ تحتكم لا تُزلزلُ

فعفوا وصلوا واصمْتوا عن تناظرٍ * فكل أميرٍ بالحوادث يُعزلُ (٦)

---

(١) المعتزل: المنسوب الى الاعتزال والمعتزلة فرقة من المسلمين مشهورة . ٢) قاضى الري: صاحب الحكاية المشهورة ـ نعم القاضى قاضى الري ـ كان فى زمن الرشيد . ٣) ابن المعلم : هو ابن اسحاق من شيوخ المعتزلة كذا نسبه فى (هـ) ولم اقف عليه . والبلاقلانى : هو القاضي ابو بكر محمد بن الطيب البلاقلانى احد اعيان العلم فى المائة الرابعة . ٤) زلزل : مشهور يضرب به المثل باتقان ضرب العود وضبط في اقرب الموارد بالفتح . ٥ الخلد : فارة عمياء . والزبابة : فارة صماء . والقزل . اسوء العرج ويوصف به مشية الذئب .
٦) الاعزل : الذي لا سلاح معه كانه يلغز بالسماكين الرامح والاعزل .

وما ردَّ عن آلِ السِّماكِ سِلاحُه * ولا كفَّ عنه الموتَ إن قيل أعزلُ
أسيفُكَ سيفٌ أم حُسامُكَ مشرَطٌ * ورُمحكَ رُمحٌ أم قناتُكَ مِغزلُ

وقال ايضا في اللام المضمومة مع القاف

٩ بني آدمٍ من نال مجداً فانه * سينقله من ذلك المجدِ ناقلُ
ومثلانِ زيدُ الخيلِ فيكم وغيرُه * وسيّانِ قُسٌّ في الكلام وباقلُ (١
لكلِّ اخي نفسٍ حجاً وفطانةً * وتعرفُ أفعالَ الحسامِ الصيّاقلُ
ولو لم يكن مستنفرُ العُصمِ عاقلاً * لما باتَ في أعلى الذري وهو عاقلُ (٢

وقال ايضا في اللام المضمومة مع الزاي

١٠ إذا ما الردَينيّاتُ جارت سمتْ لها * مرادِنُ فيها كُرسُفٌ ومغازلُ (٣
دعت ربَّها أن يهلكَ البيضَ والقنا * وكلٌّ له من قدرةِ الله آزلُ
رياءُ بني حوّاء في الطبعِ ثابتٌ * فمنهم مجِدٌّ في النفاقِ وهازلُ
سخو اليقولَ الناسُ جادوا وأقدموا * ليذكرَ في الهيجاء قِرنٌ منازلُ
وغزلانُ فرتاجٍ انتحتكَ خيانةً * وآسادُ خفّانَ التي لا تغازلُ

(١) زيد الخيل : هو زيد بن مهلهل وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم وسماه زيد الخير وقال له « ماوصف لي احد في الجاهلية فرايته في الاسلام الارايته دون الصفة ليسك » يريد غيرك وتقدم ذكره . وقس : هو ابن ساعدة الايادي المضروب بفصاحته المثل وهو اول من خطب متوكئاً على عصاه واول من قال في خطبته اما بعد ، واول من كتب من فلان الى فلان . وباقل : رجل من اياد سار به المثل في العي وخبرهما مشهور .
٢) العصم : الوعول . والعاقل الثانية : الممتنع بالجبال . ٣) الردينيات : الرماح نسبت الى ردينة امراة كانت تثقفها . والكرسف : القطن . والآزل : الحابس من ازل وتقدم .

فياعجباً للشمس ليس لها سناً * وللبدر لم تحمل سُراهُ المنازلُ
فهل فرحت بالحمد خيلٌ سوابقٌ * و بالمدح تلك المثقلاتُ البوازلُ

وقال ايضاً في اللام المضمومة مع الزاى

١١ عجبت لملبوس الحرير وإنما * بدت كبنيات النقيع غوازلُهْ
وللشهد يجني أريه مترنم * كذبان غيث لم تضيع جوازلُهْ (١
كاني بهذا البدر قد زال نوره * وقد درست آثاره ومنازلُهْ
أكان بحكم من إلهك ناشئاً * يعاطي الثريا مرة فتغازلُهْ
يسير بتقدير المليك لغاية * فلا هو آتيها ولا السير هازلُهْ
ألا هل رأت هذي الفراقد رمينا * فراقد في وحش رعى الوحش آزلُهْ (٢
فان كان حساساً من الشهب كوكب * فما ريع من قبر تبوأ نازلُهْ
متى يتولى الارض نجم فانه * يدوم زمانا ثم ربك عازلُهْ
هما فتيا دهر يمران بالفتى * فلو عد هضب غيرته زلازلُهْ (٣
كحلفي مغار كل يوم وليلة * على الآل أو في المال ترغو بوازلُهْ (٤

وقال ايضاً في اللام المضمومة مع الحاء

١٢ ناديت حتى بدا في المنطق الصحلُ * تخالف الناس والاغراض والنحلُ (٥

---

(١) الجوازل . الفراخ قبل ان ينبت ريشها . ٢) وآزله : جسد به ضيقه .
٣) فتيا الدهر هما الليل والنهار . ٤) حلفي مغار : حليفي اغارة . والآل : الشخص . و بوازله : ابله المسان ولا تبزل الا اذا طمنت في السنة التاسعة . ٥) الصحل : بحة الصوت .

رجوا إماما بحقٍّ أن يقوم لهم * هيهات لا بل حلولٌ ثم مرتحلُ
ولن يزالوا بشرٍّ في زمانهمُ * مادام فوقهمُ المرّيخُ أو زُحلُ
فاكفف بسيرك ذيل الخطب مبتدراً * فالخلق أمره أوفيه الدجى كحلُ (١

وقال ايضا في اللام المضمومة مع اللام

١٣ نقضي المآربَ والساعات ساعيةٌ * كأنهنّ صعابٌ تحتنا ذُلُلُ
وقتٌ يمرُّ وأقدارٌ مسبِّبةٌ * منها الصغيرُ ومنها الفادحُ الجللُ
والله يقدرُ أن يُفني بريّتَهُ * من غير سُقمٍ ولكنْ جندهُ العللُ
وفي الليالي مضاءٌ موجبٌ أبداً * كُلول طرفك عما حازت الكللُ (٢
سُقيا الغمائم بعضَ الانس تفسده * كالطرس يهلك إما مسّهُ البللُ
وددتُ أني مثلُ السيف ليس له * حسٌّ إذا فلَّ أو رثّت له خللُ (٣
ظلّت غرائزُ منّا باعثاتِ أسًى * إذا الضحى حلّ أو لم يؤهل الطللُ
في الناس مَن فقرهُ عزٌّ لجارته * وجاره وغناهُ كلّهُ ذِللُ
ضلّ امرؤٌ قال خلّي أستعينُ به * وأيُّ خلٍّ نأى عن وُدّه خَللُ
وما فتئتُ وأيّامي تجدّدُ لي * حتى مللتُ ولم يظهر بها مللُ
إنّ الأكفّ إذا كانت على سَرَقٍ * مجبولةً فجديرٌ ما بها الشّللُ
والحائمون كثيرٌ ثم بعدهمُ * قومٌ نهالٌ وقوم كظّهم عللُ (٤

(١) امره : المر، ترك التكحل . وقوله اوفيه ــ كذا وليحرر .(٢) الكلل : الكلال وهو الاعياء . والكلل واحدها كلة ستر رقيق يخاط كالبيت يتوقي فيه من البق وتسميه ناموسية .
٣) الخلل . واحدها خلة بطانة غمد السيف . ٤) النهال . العطاش . وكظهم . ملأهم . والعلل . الشرب الثاني .

وقال ايضاً في اللام المضمومة مع الجيم

١٤ الشعرُ كالناس تلقى الارض جائشةً * بالجمع يُزجي وخيرٌ منهم رجلُ (١
والامرُ يُدرَكُ عن قدرٍ فكم خطئت * نبلُ المكيثِ وصاب الاخرق العجلُ
وأمنُ دنياكَ من جهلٍ تولّدهُ * وصاحبُ العقل فيها خائفٌ وجلُ
والدّهر شاعرُ آفاتٍ يفوه بها * للناسِ يُفكرُ تاراتٍ ويرتجلُ

وقال ايضاً في اللام المضمومة مع الواو

١٥ الشرُّ طبعٌ ودنيا المرء فائدةٌ * إلى دَناياهُ والاهواء أهوالُ
والمال يحويهِ جدوى مَن يجود به * إنّ المكارمَ للمُجدين أموالُ
والقولُ إن يبقَ يُحسب للفتى أثراً * فلا تشيدَنْكَ بعد الموتِ أقوالُ
حالٌ وحولٌ على أن يذهبا خلقاً * فما تدومُ على الاحوالِ أحوالُ
والمجدُ كالرزقِ هذا نالهُ منهُ غَنيّ * وذاكَ منهُ على مافات إعوالُ (٢
لا يجمعُ الفضلَ بل يعطى العلا رجبٌ * للحربِ يُجبى ويُعطى الفطرَ شوّالُ

وقال ايضاً في اللام المضمومة مع القاف

١٦ في الوَحدةِ الرّاحةُ العظمى فآخِ بها * قلباً وفي الكونِ بينَ الناسِ اثقالُ
إنّ الطبائعَ لما أُلّفتْ جلبتْ * شرّاً تولّدَ فيه القيلُ والقالُ
حتى إذا ما الأشياء فرّقها * زالَ العناء ولم يَتعبْكَ تنقالُ

١) جائشة : من جاش الوادي اذا زخر ماؤه . والمكيث . البطيء . وصاب . لغة في اصاب . والاخرق . من الخرق ضد الرفق . ٢) الاعوال . من العويل وهو رفع الصوت بالبكاء والصياح . رجب . من الترجيب وهو التعظيم .

وثابتُ الوجهِ زينٌ في الندِيِّ له * كالارضِ حسنُها في العينِ إبقال

وقال ايضا في اللام المضمومة مع الواو وياء الردف

١٧ دُنياكَ مثلَ سرابٍ إنْ ظننتَ بها * ماءً فخدْعٌ وإنْ عضباً فتهويل (١

والجسمُ للرُوحِ دارٌ طالما لقيتْ * هدْماً وحُقَّ لربِّ الدارِ تحويل

تُسوِّلُ النفسُ آمالاً وتسألُها * فالخيرُ سُؤلٌ وحُسنُ الظنِّ تسويل

مُوِّلتَ والمالُ مثلُ الفيءِ منتقلٌ * فليغدُ منكَ على عافيكَ تمويلُ (٢

أخذتَ ميثاقَ أيامٍ غُرِرْتَ بها * وما على ذلك الميثاق تعويل

في قبضةِ الله أعمارٌ مقسّمةٌ * لها إذا شاء تقصير وتطويلُ

وقال ايضا في اللام المضمومة مع الجيم وياء الردف

١٨ دين وكفر وأنباءٌ تُقصُّ وفُرْقانٌ ينصُّ وتوراة وانجيلُ

في كلِّ جيلٍ أباطيلٌ يُدانُ بها * فهل تفرَّد يوماً بالهدى جيلُ

ومن أتاهُ سِجلُّ السعدِ عن قدرٍ * عالٍ فليس له بالخُلدِ تسجيلُ (٣

وما زالَ لاهلِ الفضلِ منقصةٌ * وللاصاغرِ تعظيم وتبجيلُ

هل سُرَّتِ الخيلُ أنْ زانتْ سوابقَها * بين المواكبِ غُرّاتٌ وتحجيلُ

أم التفاخرُ فينا ليسَ يعرِفُهُ * إلا الانيسُ وبعضُ القولِ تهجيلُ (٤

فالتلبسِ الوحشُ نُعمي لا حذاءَ لها * يقي الترابَ ولا للهامِ ترجيلُ

---

١) العضب . السيف . ٢) عافيك . طالب عرفك . ٣) السجل مشددة . الصك (يعني الكتاب) والتسجيل . امضاء الحاكم عليه بنفسه مولدة . ٤) التهجيل . من هجل عرضه وقع فيه .

ما مُيفضٍ لعَمري مُحضِري أجلي * بالكيدِ إن كان لي في الغيب تأجيلُ
لا الحربُ أفنت ولا سلمُ العدوِّ حمت * بل للمقاديرِ تأخيرٌ وتعجيلُ
ومدحُكَ المرءَ بالأخلاقِ يعدَمها * للحرِّ ذي اللبِّ تبكيتٌ وتخجيلُ
فاصرف لعافيك سَجْلَ العُرْفِ تملأه * ولو أتاكَ من الخضراء سجّيلُ (١

وقال ايضا في اللام المضمومة مع اللام وواو الردف

١٩ لا وَصِيَّنَّ بما أوصت به أمَمٌ * في الدهرِ والقولُ مثلُ الشربِ مملولُ
لا تأمَنَنَّ أخا داءٍ ولا ضَمَنٍ * قد يحدثُ السيفُ كلماً وهو مفلولُ (٢
ولا يغرَّنكَ ممَّن قلبُه إحنٌ * صمتٌ فإنَّ حسامَ الغمرِ مسلولُ
وإن دُلِلتَ على شرٍّ لتأتيَه * فأنت منه على ماساء مدلولُ
مفعولُ خيرِكَ في الافعال مُفتقد * كما تعذّر في الاسماء فعلولُ (٣
ولا يصدَّنكَ عن مجدٍ ولا شرفٍ * تيقّنه أنكَ طلقُ الوجه بهلولُ (٤
ولا تُحِلنَّ ما الاحلامُ تحظرُه * فقد علمتَ بأنَّ الرَّمسَ محلولُ
وقد يطلُّ دماءً غيرَ هيِّنةٍ * دمٌ من الذارعِ الزَّنجيِّ مطلولُ (٥
ذاكَ الاسيرُ كفاما غالهُ عنتاً * فليته آخرَ الايامِ مغلولُ

وقال ايضا في اللام المضمومة مع القاف وواو الردف

---

١) السجل مخففة . الدلو . والسجيل . حجارة من طين . ٢) الضمن . الزمانة . ورجل ضمن زمن . ٣) فعلول . بفتح الفاء في (ه) قالوا المجرى على مثاله غير صعفوق و بنو صعفوق خول باليمامة واما خرنوب فالفصحاء يضمونه مع التشديد وحذف النون وانما تفتحه العامة واما مثل يعقوب ويعسوب فالياء فيه غير اصلية . ٤) البهلول : السيد والبهول الضحاك : ٥) الذارع الزنجي . زق الخمر .

٢٠ قلتم لنا خالقٌ حكيمٌ * قلنا صدقتم كذا نقولُ
زعمتوه بلا مكانٍ * ولا زمانٍ ألا فقولوا (١
هذا كلامٌ له خبيءٌ * معناه ليست لنا عقولُ

وقال ايضا في اللام المضمومة مع الزاى وواو الردف

٢١ ماأطيبَ العيشَ عند قومٍ * لو أنه كانَ لايزولُ
والدهرُ عودٌ بلا فناء * أو جذعَ ماله نزولُ
ماأمِنَتْ هذه الثريَّا * أن يتراءى بها النزولُ

وقال ايضا في اللام المضمومة مع القاف وواو الردف

٢٢ تعالى اللهُ فهوَ بنا خبيرٌ * قداضطُرَّتْ إلى الكذب العقول
نقولُ على المجاز وقد علمنا * بأنَّ الامرَ ليسَ كما نقول (٢

وقال ايضا في اللام المضمومة مع الحاء و باء الردف

٢٣ سَمِعتُكَ مُخبِراً فنظرتُ فيما * تقولُ فكانَ أمراً يستحيلُ

---

١) أدرج المتطرفون على الشيخ هذه القطعة فيما اخذوه به من كلامه ومسألة الزمان والمكان من المسائل التي طال فيها نزاع الخلف للسلف فالسلف يقولون في مثل قوله تعالى الرحمن على العرش استوى الاستواء معلوم والكيف مجهول فهو استواء يليق بعز شانه والخلف يقولون استوي بمعنى استولى فالزمان والمكان والبدء والقدم من مسائل الخلافيات ولو فوض لى الكلام في الشيخ لقلت انه يذهب في ذلك الى مذهب السلف والله اعلم .

٢) المجاز : غير الحقيقة وكثير من الحنابلة والظاهرية لايقولون بالمجاز فالظاهر ان الشيخ يجنح الى ذلك والله اعلم وكتب هنا في (ه) ما نصه : ارادان الصدق ليس يجب ان يستعمل في كل موضع ولا مع كل مخاطب ولكن للصدق مواضع وللكذب مواضع وقد ابيح الكذب في الحرب وفي الاصلاح بين الناس فتامل .

متى أسألك فى يومى دليلاً * أجدك به على غده تحيلُ
نعم لاح الهلالُ فصار بدراً * وعاد لنقصه فهو النحيلُ
كذاك الدهرُ إقبالٌ ونحسٌ * وإبرامٌ يعاقبهُ سحيلُ (١
وركبٌ واردٌ ليقيم عصراً * وآخرُ قد أجدَّ به الرحيلُ
فلا تنكرْ إذا دنت الاقاصى * ولا تعجبْ إذا مرهَ الكحيلُ

وقال ايضا فى اللام المضمومة مع الدال و ياء الردف

٢٤ نزلتَ عن الكميت إلى كميتٍ * ألا بئسَ الخليفة والبديلُ (٢
ظلمتَ بها حجاكَ بغير ذنبٍ * فخفْ إنّ المقولَ لها سديلُ

وقال ايضا فى اللام المضمومة مع اللام و ياء الردف

٢٥ تولّى سيبويهِ وجاش سيبٌ * من الايام فاختلّ الخليلُ (٣
ويونسُ أو حشتْ منه المغانى * وغيرُ مصابه النبأُ الجليلُ
أتت عللُ المنونِ فما بكاهمْ * من اللفظِ الصحيحُ ولا العليلُ
ولو أنّ الكلامَ يحسّ شيئاً * لكانَ له وراءهمُ أليلُ (٤
ودلّتهمْ إلى حفرٍ أيادٍ * لنا بورودها وضحَ الدليلُ (٥

---

١) المبرم: المحكم. والسحيل: ضده. والمره: ترك الاكتحال وتقدم ٢) الكميت الاول: الفرس. والثانى. الخمر. والسديل. الستر ٣) سيبويه، ويونس، والخليل الثلاثة من اعيان ائمة العربية في اواخر القرن الثاني تجد اخبارهما في بغية الوعاة للسيوطى. ٤) الاليل: الانين ٥) ودلتهم: بمعنى ادلتهم. واياد: جمع ايد واحدتها يد.

وقال ايضا في اللام المضمومة مع الزاي

٢٦ إله قادرٌ وعبيدٌ سوءٌ * وجبرٌ في المذاهبِ واعتزالُ
وبالكذبِ انسرَي وضحٌ وليل * ولم تزلِ الخطوبُ ولا تزالُ (١
ولولا حاجةٌ في الذئبِ تدعو * لصيدِ الوحشِ مااقتُنصَ الغزالُ
وما لذؤالةَ المسكينَ صبرٌ * فيصرفه عن العملِ الهزالُ
ويسعى في المعاشِ الخلقُ حتى * من الشبثانِ نسجٌ واعتزالُ
ولو أمنتْ شمالُكَ وهي أختٌ * يمينَكَ ظُنَّ خونٌ واختزالُ

وقال ايضا في اللام المضمومة مع العين

٢٧ إن كانَ من فعلَ الكبائرَ مجبراً * فعقابهُ ظلم على مايفعلُ
واللهُ إذ خلقَ المعادنَ عالم * أنَّ الحدادَ البيضَ منها تُجعلُ (٢
سفكَ الدماءَ بها رجالٌ أعصموا * بالخيلِ تُلجمُ بالحديد وتُنعلُ
لا تمسِ في نارِ الضميرِ فراشةً * فضغائنُ الصدرِ الحريقُ المُشعلُ

وقال أيضا في اللام المضمومة مع الزاي

٢٨ أجملْ فمالكَ إن وليتَ ولا تجزْ * سُبلَ الهدى فلكلِّ والٍ عازلُ
للعالمِ العلويِّ فيما خبَّروا * شيمٌ بها قدرُ الكواكبِ نازلُ

---

١) انسري : انكشف . وذؤالة . من اسماء الذئب . والحمل . الخروف . والشبثان : واحدها شبث محركة دويبة كثيرة الارجل من احناش الارض تنسج كالعنكبوت . ٢) الحداد البيض : عني بها السيوف . واعصم . بالشيء كاعتصم تمسك به وتشدد .

أترى الهلالَ وليسَ فيه مظنّة * يصبو إلى جوزائه ويغازلُ (١
ويناله نصبٌ يطيل عناءه * فله كسارى المدلجين منازلُ
ويقيم في الدار المنيفة ليلةً * وإذا ترحّلَ لم يعقه الآزلُ
والبدر أنضته الغياهب والسري * فيمرض إن يمض الفنيق البازلُ (٢
على السّماك إذا استقلّ برمحه * بطلٌ يمارس قرنه وينازلُ
أيقنت من قبل النهى أنّ السّهى * ساهٍ يضاحك جاره ويهازلُ
والشمس غازلةٌ تمدّ خيوطها * فلذاك نسوان الانام غوازلُ
أمّا النجوم فإنهنّ ركائبٌ * تحت الزمان فهل لهنّ هوازلُ
ياحبّذا العيش الانيق ولم ترم * هدم السرور من الخطوب زلازلُ
أيام سنبلة البروج غضيضةٌ * والليث شبل والثور جوازلُ (٣
وهممت أن تحظى ولكن طالما * خزلتك عن نيل المراد خوازلُ

وقال ايضاً في اللام المضمومة مع السين

٢٩ أنسل أو اعتمّ فالتوحّد راحةٌ * سيّان نجلك والخبيت الناسلُ (٤
والشر أغلب عصبةٍ جمعت لنا * أقذاء دنيانا وفذٌّ غاسلُ

---

١) المظنة : موضع الشيء ومألفه . و يصبو : يميل . والجوزاء : نجم يقال انه يعترض جوز السماء أي وسطه . ٢) انضته : اهزلته . والفنيق من الابل : الجسيم والبازل : الذي فطر نابه . ٣) غضيضة : غضة على التشبيه بسنبلة الزرع قبل ان تفرك وتشتد . والجوازل : الفراخ . ٤) الخبيت بالتاء : الشيء الحقير و بمعنى الخبيث .

عسلت قنًا وخوامع وثعالب * أعقت جنًا وأطاب نحل عاسل (١

والنفع لم يكمل به لكن له * ضير وكم أردى الغريق سلاسل (٢

أنت الجبان إذا المنية أعرضت * وعلى ثنيتك الشجاع الباسل

نهج العلا ينضي الركاب وكلنا * كسلان دون المجد أو متكاسل

والنفس في جسم تعلل بالمنى * ومني يلاحظ يومها وبراسل

لم يمنع ابن الملك من آفاته * عوذ تناط بكشحه ومراسل (٣

سقيا لطيب العصر لو أن الفتى * بالمرغبات إلى بقاء واسل

فالروض مجنون وماحل الثرى * علا ولكن للمواميض سلاسل

أجأ أجيء إلى الحتوف قطينه * فمضى وواسل بالمنون مواسل (٤

وقال ايضا في اللام المضمومة المشددة

يتحارب الطبع الذي مزجت به * مهج الانام وعقلهم فيفله

ويظل ينظر ما سناه بنافع * كالشمس يسترها الغمام وظله

حتى إذا حضر الحمام تبينوا * أن الذي فعلوه جهل كله

١) عسلت من العسلان : حركة في اضطراب يوصف به الرمح . والخوامع : الضباع . واعقت : اشتدت مرارتها . ٢) السلاسل : بالضم الماء العذب . واعرضت : بمعنى تمرضت . ٣) عوذ : جمع عوذة وهي الرقية وتسميه العامه الحجاب . ومراسل : جمع مرسال : وهو السهم الصغير . وواسل في البيت الذي يليه : من الوسيلة . ٤) اجأ : احد جبلي طيء . وقطينه : سكانه . ومواسل . جبل ايضا .

والعقلُ في معنى العِقالِ ولفظهِ * فالخيرُ يعقِلُ والسفاهُ يحلُّه (١
وتغربُ الشر يوجب حتفه * مثل الوجار إذا تسحب صِله (٢
ولزومه الاوطان أبقى للردي * كالسيدِ يستر في الضراء أزله (٣
والنفسُ آلفةُ الحياةِ فدمعها * يجري لذكر فراقها منهله
ما خلة باغ منها والفتى * يبكي إذا ركب الصريمة خله
لا تعجزُ الاقدارُ وهي كثيرةٌ * كالغيثِ وابله يصوب وطله
ومن الجنودِ على الكمي جواده * وحسامه وسنانه ومتله (٤
ميّزْ إذا اشكل الغمام وميضه * فالبرقُ يخبرُ أين يسقطُ كله
ولقد علمتُ فما أسفتُ لفائتٍ * أنّ البقيّة من مداي أقله
والبِرُّ يلتمسُ الحلالَ ولم أجدْ * هذا الورى إلا فقيداً حِله
يمسي وقد ملَّ البقاء ويغتدي * وله رجاء فيه ليس يمله
فاحفظْ أخاكَ وإن تبيّنَ أنه * بالي الودادِ ضعيفه مختله
فالغمدُ يذعرُ في اللقاء كهامه * والسيف لم يبدِ الخبيئة سله (٥
والبُرْدُ يكفيكَ العيونَ دريسُه * والعضو ينفعُ في الخطوب أشله (٦

١) العقل من العقال: في (ه) سال ابن خير الوراق ابا بكر بن دريد فقال لم اشتق العقل فقال من عقال الناقة لانه يعقل صاحبه عن الجهل اي يحبسه. ٢) الوجار: حجر الضب. والصل: الحية. ٣) الضراء: ما واراك من شجر. والازل: الذئب الارسح يتولد من الذئب والضبع. ٤) المتل: القوى الشديد المنتصب توصف به الرماح والابل وغيرها. ٥) الكهام: السيف البطيء القطع.
٦) الدريس: الثوب الخلق.

والعمرُ لايدري الحكيمُ أكُثْرُهُ * خيرٌ له متغبِّراً أم قُلُّه (١

لاتهزأنْ بالشيخِ كم من ليلةٍ * جازتْ به كالبدرِ يحسنُ دَلُّهُ

أيامَ يُهتكُ في البطالةِ سترُه * كالطِّرفِ مُزِّقَ في التمرُّحِ جُله

شرُّ الزمانِ زمانُ أشيبَ دالفٍ * وصباهُ أنفسُ وقته وأجلُّه

مالي أيفهمُ سامعيَّ نصيحتي * فأبيتُ أنهلُ مُصغياً وأعُلُّه

يَجري بفارسهِ الطِّمِرُّ مُؤجَّلاً * وإذا انقضى أجلٌ فليسَ يُقلُّه

والفقرُ بَكرٌ تَرتقيهِ شَذاتُه * واليُسرُ عوذٌ ماتسوَّر عَلُّه (٢

أجتابُ شهراً أوَّلاً فأُبيدُه * ويجيءُ ثانٍ بعدَه فأُهِله

يُمسي على حدِّ المهنَّدِ أخمصي * فترى اليسيرَ من الأُمورِ يُزِلُّه (٣

والناس جائرُ مسلَكٍ مسترشدٌ * وأخٌ على غيرِ الطريقِ يدلُّه

وقال ايضاً في اللام المضمومة مع الزاي

٣١ نفسُ الفتى وليتَ له جسداً * إنَّ الولايةَ بعدها عَزْلُ

لاتخزلُ الاوقاتُ مُهجتَه * قد تفضحُ السرقاتُ والخزْلُ

مَقِرٌ بداف ليُستصحَّ به * ودمٌ يراقُ ليذهبَ الازْلُ (٤

كالدَّنِّ ضاقَ بما تضمَّنَه * حتى يكون لراحهِ بَزْلُ (٥

---

١) متغبرا : في (ه) تغبرت الشيء أخذت غبره اي بقيته . ٢) شذاته : الشذات ذباب الكلب . وتسور : وثب . والعل : القرد المهزول . ٣) الاخمص : مالا يصيب الارض من باطن القدم . ٤) بداف : يذاب و يخلط . والازل : ضيق المعيشة وشدتها . ٥) البزل : تصفية الشراب .

وسناً يضيء وبعده غسق * فانظر أجِدٌّ ذاك أم هــــزلُ
واللبُّ يحملُ من هواجسِهِ * ماليسَ ناهضةً بهِ البُزلُ
قضِ الزمانَ بعفّةٍ وتُقًى * فلكلِّ مطعمِ آكلٍ نُزُلُ (١
ولتغدُ هَوْناتُ المناكبِ أمثـــالَ العناكبِ شأنها الغزلُ (٢
لاخيرَ في جزلِ العطاءِ أتى * رجلاً بأنَّ كلامَه جَزْلُ
يَرجو فيمدحُ غيرَ مُرتقِبٍ * ربَّما وكلُّ مقالِهِ إزْلُ (٣
خيرٌ لعمري من جمائلِهِ الـــكوم الجلادِ جمائلٌ جُزْلُ (٤
شهرتْ سيوفَ القولِ طائفةٌ * كُذُبٌ وأفضلُ منهمُ العُزْلُ

وقال ايضا في اللام المضمومة مع الباء

٣٢ كم تنصحُ الدنيا ولا نقبلُ * وفائزٌ مَنْ جَدُّه مقبلُ
إنَّ أذاها مثلُ أفعالِنا * ماضٍ وفي الحالِ ومُستقبَلُ
أجبلتِ الأبحرُ في عصرِنا * هذا كما أبحرتِ الاجبلُ
فاتركْ لاهلِ الملكِ لذاتِهمْ * فحسبُنا الكمأةُ والاحبلُ (٥
ونشربُ الماءَ براحاتِنا * إن لم يكنْ مايننا جُنبُلُ

---

١) النزل : ماهيء للضيف . ٢) الهونات : جمع هونة المرأة المتئدة ٣) الازل بالكسر : الكذب . ٤) الجمائل : جمع جمالة القطعة من الابل . والكوم : جمع كوماء وهي العظيمة السنام من الابل . والجزل . واحدها اجزل من الجزل وهو دبر يصيب غارب البعير . ٥) الكماة : معلوم . والاحبل : اللوبياء . الجنبل : قدح غليظ من الخشب .

تَـوَّقَ النـاسُ بفُرْقانهـمْ * وانْتبـلوا جهـلا فلم يَنبُلوا

وليس ما يُنقَــلُ عن عاصمٍ * كما رَوي عن شـيخه قُنبُـل (١

لا تامنُ الاغفارُ في النَّيقِ أنْ * تُصبحَ موصولاً بها الاجبُــل

يُغنيكَ قطرُ بلٍ منكَ الصَّدَى * في العيشِ أن تزْداد قُطرُ بُـل (٢

والفذ يكفيكَ إذا فاتَكَ الر * قيبُ والنافسُ والمسبِلُ (٣

لو نطقَ الدَّهرُ هجا أهلَه * كأنه الرُّوميُّ أو دعبل (٤

وهو لعَمري شاعرٌ مُغرِزٌ * بالفعلِ لكنْ لفظهُ مجبـل (٥

إن كُفَّ ما بينهـمُ حازمٌ * فلبُّـــه المطلقُ لا يُــكبل

وفاعِــــلاتُنْ ومفاعِيلُـها * تُكفُّ في الوزنِ ولا تخبَــلُ

لا تَغبطِ الاقوامَ يومًا على * ما أكلوا خضْماوما سُربلوا (٦

يَذبُلُ غصنُ العيشِ حقاولو * أضحى ومن أوراقه يذبُل (٧

---

١) عاصم : هو ابن أبي النجود الكوفي احد القراء السبعة . وقنبل : هو ابو محمد عبد الرحمن بن محمد المكي المخزومي احد رواة ابن كثير . ٢) قطر بل : موضع في سواد العراق ينسب اليه الخمر الجيد . ٣) الفذ ، والرقيب ، والنافس ، والمسبل : من قداح الميسر ذوات الانصباء . ٤) الرومي : هو علي بن العباس الشاعر المشهور بابن الرومي . ودعبل : هو ابن علي الخزاعي من شعراء صدر الدولة العباسية وقد سم الاول وسل لسان الثاني بسبب هجوهما الناس . ٥) مجبل : من اجبل الشاعر اذا صعب عليه القول . ٦) الخضم الاكل بشدة . وسربلوا : لبسوا . ٧) يذبل : جبل قاله في (ه) .

فليتَ حواءَ عقيمٌ غدتْ * لا تلدُ الناسَ ولا تحبَلُ
وليت شيثاً وأبانا الذي * جاء بنا أهبلَهُ المهبِلُ
وليتنا تُترَكُ أجسادُنا * كما يزولُ السَّمرُ المُحبِلُ (١
تفكَّروا باللهِ واستيقظوا * فإنها داهيةٌ ضِئبِلُ (٢
في سُنبُلٍ يُخلقُ من حبَّةٍ * ثُمَّتَ منها يخلقُ السُّنبلُ
أراد من يجهلُ تقويمَنا * ونحن أخيافٌ كما نُحبَلُ
يكره عَوْلَ الشيخِ أبناؤه * وهل تعولُ الأُسْدَ الأشبلُ
تنزلُ من دارٍ لنا رحبةٍ * تُطَلُّ بالآفاتِ أو تُوبَلُ (٣
وكل من حلَّ بها يكره الـ * ـرحلةَ عنها وهيَ تستوبَلُ (٤
إنَّ أدعَا لي أنا وقتُهُ * فإنَّ مني الشجرُ المعبِلُ (٥

وقال أيضاً في اللام المضمومة مع السين

٢٣ كلٌّ على مكروهه مبْسِلُ * وحازمُ الأقوامِ لا يُبسَلُ
فَسْلٌ أبو عالَمِنا آدمٌ * ونحن من والدنا أفسَلُ (٦
لو تعلمُ النحلُ بمشتارِها * لم ترَها في جبلٍ تعسَلُ

---

١) السمر: من شجر الطلح. والمحبل: ثمره. ٢) الضئبل: الداهية فكأنه يريد داهية داهية. ٣) تطل: من الطل وهو المطر الضعيف. وتوبل من الوابل وهو المطر الشديد. ٤) تستوبل: أي تستوخم. ٥) المعبل: من اعبلة الشجر سقط ورقه واعبل الشجر طلع ورقه حكاه في (م) عن مختصر العين. ٦) الفسل: الضعيف الحقير.

والخيرُ محبوبٌ ولكنّه * يعجزُ عنه الحيّ أو يكسَلُ
والارض للطوفانِ مُشتاقةٌ * لعلّها من درَنٍ تُغسل
قد كثُرَ الشرُّ على ظهرِها * واُتّهِمَ المرسِلُ والمرسَلُ
وأمقرَتْ أفعالُ سكّانِها * فهم ذئابٌ في القضا عُسَّلُ (١
ومن يكنْ يومي الوغى باسلاً * فالموتُ في حملتِه أبسل
وجرعةُ الذيفانِ مشروبةٌ * وغيرُها المستعذبُ السلسَل
فات جميلاً لم يقعْ بأسُنا * بأنه يوماً به يُوصَل

وقال ايضا في اللام المضمومة مع الحاء

٣٤ مَن يعرفُ الدنيا يهُنْ عندَه * إمراعُها الدهرَ وإمحالها (٢
لذّاتها تعجبُ أملاكَها * لو لم تغيّرْ بهمُ حالُها
دارٌ حللناها على رغمِنا * وإنما يُنظرُ ترحالُها
والخودُ كالنخلة مجنيّةٌ * وزوجُها البائسُ فحّالها

وقال ايضا في اللام المضمومة مع التاء

٣٥ إنّ عجوزاً حُبِستْ برهةً * ثم غدا من حكمِها القتلُ (٣
خاتَلَ إبليسَ بها رهطُهُ * فتمّ في القوم بها الختلُ

---

١) وامقرت : من المقر وهو الصبر . والذئاب العسل : السراع في مشيتها .
٢) امراعها : خصبها . واملاكها : يريد ملاكها جمع ملك بسكون اللام لغة في الملك . والفحال مشددة الذكر من النخل . ٣) العجوز : الخمر . وقتلها : مزجها .
والقارىء : المصطلي .

كم قارىء هشَّ إلى نارِها * فاطفأتْ نورَ الذي يَتلو

وقال ايضا في اللام المضمومة مع الهاء

٣٦ هذا زمانٌ ليسَ في أهلِه * إلاّ لأنْ تهجرَهُ أهلُ

جميعنا نخبطُ في حِندِسٍ * قد استوي الناشىء والكهلُ

حانَ رحيلُ النفسِ عن عالمٍ * ماهوَ إلاّ الغدْرُ والجهلُ

قدْ فنيَ الوقتُ فما حيلتي * إذا انقضى الامهالُ والمهْلُ

إنْ ختمَ الله بغفرانهِ * فكلُّ مالاقيتُهُ سَهْلُ

وقال ايضا في اللام المضمومة مع الزاي وواو الردف

٣٧ بالقضاء المليغ كُنّا فعشنا * ثم زُلنا وكلُّ خلقٍ يزولُ

نحنُ في هذه البَسيطةِ أضيا * فٌ لنا في ذرا المليك نُزولُ

والمليكان ذاهبانِ مُوَلّي * مُستجدٌّ وراحلٌ معزولُ

بَلِيَ الجبلُ والعزالةُ فوقَ الا * رضِ لم يَبلَ خيطُها المغزولُ

وانا العودُ قلبُه أضمرَ الشوْ * قَ ولكنْ ظهرُه مجزولُ (١)

ومن الرُّشدِ للفصيلِ انفصالٌ * بالرَّدى قبل أن يحينَ بُزولُ

بات يَعيَ الابدانَ بدرٌ بَدينٌ * وهلالٌ في اُفقِه مهزولُ

كمْ أبادا من عالَمٍ وأعادا * سابحاً وهو في الثري مأزولُ

١) وانا : هكذا رسمت في (ه) و (م) والذي فهمته أن الواو واو عطف وانى بمعنى دنا وقرب . والعود : الجمل المسن . ومجزول : مقروح . بدين : سمين ضخم استعار ذلك للبدر لما قمر اي كمل واستدار . ومأزول : محبوس . وسقط من (م) البيتان الاخيران .

سلبَ الدنّ مِبزَلاً حِلفُ راحٍ * بفتاةٍ نجيعُه مبزولُ
طَلاَهُ دارٌ وجسمٌ فشخ * صُ المرءِ خاوٍ ورَيمهُ مبزولُ

وقال ايضا في اللام المضمومة مع الواو وياء الردف

٣٨ وَفرٌ هذا الفتى مديدٌ بسيط * وافرٌ كاملٌ خفيفٌ طويلُ (١
ستّةٌ فيهِ من نعوتِ القوافي * ما لَها غيرَ شُحّهِ تأويلُ
سوّلتْ لي نفسي اُموراً وهيهاتَ لقد خابَ ذلك التسويلُ
واتّهامي بالمالِ كلّفَ أن يُطلبَ منّي ما يقتضي التمويلُ (٢
ويقولُ الغواةُ خوّلك اللهَ * كذبتمْ لغيريَ التخويلُ
عيشةٌ ضاهتِ الهواذيرَ ما فيها مُفيدٌ وكلُّها تطويلُ (٣
إنَّ حبّاكَ القديرُ كالنّيلِ تبراً * فليفضْهُ العطاءُ والتنويلُ
لا تعوّلْ على اختزانٍ فما للبدرِ الصفرِ إن رُميتِ عويلُ
وإذا هوّلتْ عليَّ المنايا * راقني من وعيدها التهويلُ
حوّليني عنْ ظاهرِ الارضِ فالقلبُ يُسلّي همومَه التحويلُ
ليس فعلُ الدنيا بفعلِ عروسٍ * بل هيَ الغُول شأنها التغويلُ
لو ملكتُ الرّحيلَ جوّلتُ في الآفاقِ حتى يملّني التجويلُ

وقال أيضا في اللام المضمومة مع الواو

---

١) الوفر : المال الكثير ووصفه هنا باسماء ضروب الاعاريض للتفنن في الوصف .
٢) مايقتضي التمويل : يريد الزكاة . ٣) الهواذير : من الهذر في الكلام
وكتبها في (م) بالزاي اخت الراء وقال الهواز ير ما تسميه العامة بالحواز ير فتأمل :

٣٩ إتق الواحد الدهيمن فالله أول إن قوماً لما يكو * نُ حراماً تأولوا
رغبوا الناس في المحافل وراعوا وهولوا ورأى الله أنه * كذب ماتقولوا
ضربوا في البلاد عصراً فطافوا وجولوا خولوا نعمة فلم * يشكروا ماتخولوا
واستطالت على الورى * عصبة ما تطولوا طلبوا الناقد القليل فمانوا وسولوا
نظروا في نجومهم * وعلى النجم عولوا ظلموا البائس الفقير وأعطوا ونولوا
واستمالوا القلوب فو * م إلى أن تموّلوا فانظروا الآن فيهم * أي غول تغوّلوا
لو أقاموا القليـــل فا * زوا ولكن تحوّلوا

وقال ايضاً في اللام المضمومة مع الزاي

٤٠ غدا كلُّ طفل على عمره * طفيلاً يخب به قرزل (١
يودُّ ثباتاً على ظهره * وتدعو الخطوب ألا تنزل
رعى الله قوماً مضى دهرهم * وما فيهم أحد يهزل
تضاهي العناكب نسوانهم * فتنسج للنفع أو تغزل
وما عزفت مزهراً في الحيا * ة ولا الدن يفتح أو يبزل
جهلن الغناء وصوتاً يقا * ل غناه دحمان أو زلزل (٢

---

١) قرزل : فرس طفيل بن مالك بن جعفر بن كلاب وطفيل هذا ابو عامر بن الطفيل وفي (م) القرزل شيء تجعله المرأة فوق راسها وهذا من بديع التفسير المصحف البعيد المجانسة . ٢) دحمان : لقب عبدالرحمن بن عمرو مولى بني ليث بن بكر يكنى ابا عمرو و يعرف بدحمان الاشقر وكان مع شهرته بالغناء رجلا صالحا مقبول الشهادة حتى حضر مجلس الوليد بن يزيد فسقطت عدالته . وزلزل : تقدم ذكره .

وتفسُ الفتى وَليت جسمه * إذا جاء ميقاتها تعزل
وانّ السماكين لا يخلدان * ويهلكُ ذو الرمح والاعزل
أعيّرت غيرك داء عراه * وخالقك الواهب المجزلُ
وقد عاش ماشاء هذا الغراب * فما قالت الطير يا أقزل

وقال ايضا فى اللام المضمومة مع الضاد

٤١ أدُنياك تخطبها أيّماً * و يعضلها دونك العاضلُ (١
قد انتضل الناسُ فى أمرها * فهل يُوجدُ الرجلُ الناضلُ
وخلك أفضلُ من غيره * وما فى الورى كلهم فاضلُ

﴿اللام المفتوحة﴾ قال رحمه الله فى اللام المفتوحة مع الهاء

٤٢ تخالفنا الدنيا على السخط والرضى * فان أوشك الانسانُ قالت له مهلا
هى الماء لو أنّى بعلمي وردته * لقلت لنفسى كان موردُه جهلا
فما رئمت طفلاً ولا أكرمت فتى * ولا رحمت شيخاً ولا وقّرت كهلا (٢
قطعنا إلى السهل الحزونة نبتغى * يساراً فلم نلف اليسير ولا السهلا
فلا تأمل الايام للخير مرةً * فليست لخير أن يظنّ بها أهلا

وقال ايضا فى اللام المفتوحة مع الفاء

٤٣ دع الراح فى راح الغواة مدارةً * يظنّون فيها حنوةً وقرنفلا (٣

---

١) الايم : من لا زوج له سواء فيه الرجل والمرأة . والعضل : تقدم انه منع المرأة الزواج ظلما . والنضال : السباق والمطالبة وفى الكلام مجازا . ٢) رئمت الطفل : اذا عطفت عليه ٣) الراح الثانية : جمع راحة . والحنوة : نبت طيب الرائحة .

كأنّ شذاها العنجديّ بطبعهِ * تضوّعَ هنديًّا وأُودِعَ فُلفُلا
تريعُ لها أجنادُ إبليسَ رغبةً * وتنفرُ جرّاها الملائكُ جُفّلا
يضنُّ بها لمّا تطعّمَ شُربَها * فليسَ بساخٍ أن يعجّ ويتفلا
عقلتُ ومن غذوى تَفَلْتُ بخيبةٍ * ولم يعدُني ريبُ الحوادث مُغفِلا
ولم أقضِ فرضًا في منًى وبلادها * وكم عاجزٍ قد زارها متنفّلا
ووسّعتُ دنيا كم على من سعى لها * فما أنا آتٍ للمعاشرِ محفلا
سوى أنّ خطًّا في البسيطةِ ضيّقًا * بكونُ على شخصي بدَ الدهرِ مقفلا (١
واصمتُ صمتًا لا تكلّمَ بعدهُ * ولا قولَ داعٍ يافُلانُ ويافُلا
فما درهمي إن مرّ بي مُتأبّنًا * ولا طفلَ لي حتى ترى الشمسُ مُطفِلا (٢
ويرزقني اللهُ الذي قامَ حكمُه * بأرزاقنا في أرضهِ متكفّلا

وقال أيضا في اللام المفتوحة مع الباء

٤٤ مَن عيّرَ الخبلَ إنسانًا فقد خَبِلا * هل تحملُ الأمُّ إلّا الثكلَ والهَبَلا (٣
يعومُ في اللجّ ركبٌ يمتطي سُفُنًا * ويجنبُ الخيلَ سارٍ يركبُ الإبلا
وإنما هو حظٌّ لا تُجاوِزُهُ * والسعدُ غيمٌ إذا طلّ الفتى وبَلا
تبغي الثراءَ فتُعطاهُ وتحرمُهُ * وكلُّ قلبٍ على حبِّ الغنى جُبلا
لو أنّ عشقَكَ للدنيا له شبحٌ * أبديتَهُ لملأتَ السهلَ والجبلا

---

١) الخط : يعني به القبر . ٢) طفلت الشمس : احمرت عند غروبها .
٣) الخبل : الجنون . والهبل : هو الثكل وثكلته امه فقدته .

أتقبلُ النصحَ مني أم تُضيّعه * وربَّ مثلِكَ ألغاهُ فما قبلا
مَن اهتدى بسوى المعقول أو ردَه * مَن باتَ يهديه ماءٌ طالما تبلا
حِبالةٌ لا يُرجِّي الظبي مُخلصَهُ * منها وأنّي إذا ليثُ الشرى حبلا
لا تَربلنَّ وكن رِئبالَ ماسدةٍ * إنَّ الرَّشادَ ينافي البادنَ الرّبلا (١
خيرٌ لعمري وأهدى من إمامهم * عكّازُ أعمى هدتهُ إذ غدا السُّبلا
قد أعبلَتْ شجراتٌ غيرَ عاذبةٍ * وسوف يبكرُ جانٍ يطلبُ العبلا (٢
تكمّلتْ بعدهُ سنٌّ يشاكله * ما أيبسَ الغصنُ إلا بعد ماذبلا
إنّ المسنَّ وقد لاقى أذىً وشذىً * يودُّ لو رُدَّ غضَّ العيشِ مقتبلا
يُوصي كبيرُ أعاديهِ أصاغرَهمْ * بقصدهِ فليُعِدَّ النَّبلَ والنَّبلا
تعلّلَ الناسُ حتى بالمنى وسما * ذو الغور يهدي إلى النَّجديَّة القبلا
أرى الطريقين من ميْتٍ ومن ولدٍ * لا يخلوانِ كلا نهجيهما سُبلا
فلا تبنَّ لمجرى السيلِ أحبيةً * فالحزمُ يُنزلك الاخيافَ والقُبلا (٣
بلّى لجسمٍ وبلوى حِلفُ مُصطحِبٍ * إن فاتَ لا عندَ أمرٍ عنَّ قال بلا

وقال ايضاً في اللام المفتوحة مع الزاي

٤٥ سُقيا لشوهاءَ ماهمّتْ بفاحشةٍ * غدتْ على الغزل ليست تعرفُ الغزَلا

١) الربل : الضخم الكثير اللحم . والرئبال الاسد: يريد ان البدنة تنافي الطفطنة .
٢) أعبل الشجر : طلع ورقه . والعبل : ثمر الارطي .   ٣) الخيف : ما ارتفع من الوادي وانحدر عن الجبل . والقبل : ما استقبلك من الجبل .

وتجهل العودَ إلاّ عود مَغـزِلها * ولا تراحُ إذا ماعاتقٌ بُزِلا (١
كلُّ البريّةِ شـاكٍ لو سـما زُحلٌ * إلى السِّماكِ رآه يشتكي العزَلا
إنّ الغرابَ ولم يُوجدْ أخو قدمٍ * أصحَّ منه تُعاني رجلُهُ قزَلا
فجنِّبِ الزّهوَ في الدنيا فلو زُهيت * غُرُّ الغمامِ لذُمَّ القطرُ إذ نزَلا
لو تاهَ بيتُ قريضٍ وهو مُنتسِبٌ * في كاملِ الشعرِ وافى الوقصَ أو خُزِلا (٢
فاعجبْ لعُودِ الغواني لم يخفْ هرماً * ولا يراهُ زمانٌ في السرى هزِلا
في هيئةِ البكرِ ماحالتْ سَجيّتُهُ * فقيلَ أسدسَ في حولٍ وما بَزَلا
تلاومَ الناسُ وافتنّتْ ظنونُهمُ * وأرجأ الناشئ الباغي او اعتزَلا
وقيل لابعثَ يُرجى للثوابِ وما * سمعتَ في ذاكَ دعوى مبطلٍ هَزَلا
وكيف للجسمِ أنْ يُدعى الى رَغدٍ * من بعدِ مارمَّ في الغبراءِ أو ازلا
وهل يقومُ لحملِ الصبِّ من جدثٍ * ظهرٌ وأيسرُ مالاقاهُ أنْ جُزِلا (٣
ما أحسبُ الكوكبَ المرّيخَ أو زُحلاً * إلاّ أسيرينِ إن طال المدى عُزِلا

وقال ايضا في اللام المفتوحة مع الطاء

٤٦ الرمحُ أبلغُ من قُسٍّ تُخاطبُهُ * خرساءُ يُوجدُ فيها المسمعُ الخطِلا (٤
وقدرةُ اللهِ نجّتْ راجلا ورَعاً * يومَ الهياجِ وأردتْ فارساً بطلا

---

١) تراح: تشرب الراح. والعاتق: الخمر. و بزلها: تصفيتها. ٢) الوقص: ذهاب الثاني المتحرك. والخزل: تسكين الثاني المتحرك مع ذهاب الرابع الساكن.
٣) الظهر: البعير. وجزل: قطع. ٤) الخرساء: الكتيبة. والخطل هنا: الرمح الطويل. والورع: الجبان.

إن ما طَلتكَ الليالي بالذي وعدتْ * فالجودُ يُشعرُ تنغيصا إذا مُطلا
والخيرُ يُهدي كغادي مُزنةٍ هطلت * أرضاً فلما رآها رائحٌ هطلا
يُذكي التقاربُ ما بين الورى حسداً * حتى إذا ما تناءى شكلُهم بطلا
وهي المقادير لا يَغبط بحليته * جيدَ الحمامةِ جيدٌ غيرُه عطلا

وقال ايضا في اللام المفتوحة مع الحاء

٤٧ مالي رأيتُ صنوفَ الباطلِ اشتبهت * فلم تزلْ بقرانِ المشتري زُحلا
عبدانِ لله سيّارانِ ما شَئما * طولَ المسيرِ إذا ملّ الفتى الرّحلا
وما استفزّهما الامهالُ فادّعيا * بالجهلِ ماقالهُ المغرور وانتحلا
إن ينظرا أعينا رُمداً فما رَمِدا * ولا بغيرِ سوادِ الحندسِ اكتحلا

وقال ايضا في اللام المفتوحة مع الواو

٤٨ يتلون أسفارَهم والحقُّ يخبرُني * بأنّ آخرَها مينٌ وأوّلها (١
صدقتَ يا عقلُ فليبعدْ أخو سَفهٍ * صاغَ الاحاديثَ إفكا أو تأوّلها (٢
وليسَ حبرٌ ببدعٍ في صحابته * إن سامَ نفعاً بأخبارٍ تقوّلها (٣
وإنما رامَ نسواناً تزوّجها * بما افتراهُ وأموالا تموّلها
طالَ العناءُ بكونِ الشخصِ في أمَمٍ * تعدُّ فرّيّة غاويها مُموّلها .
وسوفَ يرقدُ في الغبراءِ مضطربٌ * قد سارَ آفاقَ دُنياهُ وجوّلها

---

١) الاسفار: ارادبها اسفار اليهود كتاب لهم يسمى بالاسفار الخمسة . ٢) يبعد:
يهلك من بعد بالكسر فهو باعد . ٣) الحبر . عالم اليهود .

لأهجرنّك لا عن بغضة سلفت * بل شيمة حمّها قدرٌ وسوّلها
وصاحب الشرع كان القدس قبلته * صلّى إليها زماناً ثم حوّلها
لا تخدعنّك داعٍ قام في ملاء * بخطبة زان معناها وطوّلها
فما العظات وإن راعت سوي حيل * من ذي مقال على ناس تحوّلها
والدهر ينسي كميّ الحرب صارمه * ودرعه وفتاة الحيّ مجوّلها (١
ويسترد من النفس التي شرفت * ما كان في سالف الايّام خوّلها
وجرولٌ صار ترباً بعد منطقه * ولم يشابه من الصحراء جرولها (٢
قضّ الزمان بإجمالٍ وتمشيةٍ * للامر إن وراء الروح مغوّلها
والورد يكفيك منه شربة حمات * في الركب إن منعتك الارض جدولها

وقال ايضاً في اللام المفتوحة مع الباء وياء الردف

٤٩ دع آدماً لاشفاه الله من هبلٍ * يبكي على نجله المقتول هابيلا
فني عقاب الذي ابداه من خطأ * ظلنا نمارس من سقمٍ عقابيلا (٣
ونحن من حدثان نمتري عجباً * ومعشر يقفون الغيّ تسبيلا
هم الغرابيب من إثمٍ وإن أمنوا * على سرائرك لم تعدم غرابيلا (٤

---

١) مجولها : درعها ناله في (ه) . ٢) جرول : هو الحطيئة الشاعر . وجرولها: حجارتها . والجدول : النهر الصغير . ٣) العقابيل : بقايا المرض .
٤) الغرابيب . السود . والغرابيل : النامون مستعار من الغربال المعلوم قال الحطيئة يخاطب امه .

اغربالا اذا استودعت سرا * وكانونا على المتحدثينا

دهرٌ بكُرٌ ويومٌ ماءٌ رٌ بنا * إلا يزيدُ بهِ المقولُ تخييلا

مِن أنكرَ النُّكرِ سُودانٌ شراجعة * تكونُ أبناؤها بيضاً تنابيلا (١

تنسَّكَ الاسدُ الضرغامُ وابتكرت * جآذرُ العينُ آساداً رآبيلا

إنّ القِيانَ وشُربَ الراحِ مفسدةٌ * من قبلِ لمكٍ وقينانٍ وقابيلا (٢

أ ماسرائيلُ دنيا كمْ فضائحُهُ * وما كسيتمْ من التقوى سرابيلا

فقابلَ التربُ سِنطيْ لؤلؤٍ بفمٍ * يرومُ للمومسِ الغيداء تقبيلا

وما وجدتُ منايا القومِ مغفلةً * شبلاً بغابٍ ولا عفراً باشبيلا (٣

أرى التطاولَ فى الاقوام طال بكُمْ * إلى النجومِ وإن كنتمْ حنابيلا (٤

وقال أيضا فى اللام المفتوحة مع اللام وياء الردف

بهاءُ ليلٍ وإن جنّتْ حنادسُه * فدعْ نهاركَ ودٌّ من بهاليلا (٥

وما شِمالى لخلٍّ بل أُجنِّبُه * إلى الجنوبِ وإن سُقِتْ الشماليلا

إذا طمالى أوْ لم يَطمُ بحرُ غنى * فقد وجدتُ بنى الدنيا طماليلا (٦

هل تجعلونَ على أيدٍ أساوِرَها * أو تعقِدُونَ على هامٍ أكاليلا

مهلا تعالى لتحظى من تجاربنا * إنَّ الحياةَ علمناها تعاليلا (٧

وقال أيضا فى اللام المفتوحة مع الطاء

---

١) الشرمح : الطويل . والتنابيل : القصار واحدهم تنبال ٢) لمك ، وقينان ، وقابيل : اسماء اعلام فى عمود النسب بين نوح وآدم سلام الله عليهما . ٣) اشبيلا : يريد اشبيلية مدينة بالاندلس . ٤) الحنابيل : واحدها حنبل القصير ٥) البهاء : الحسن . والبهاليل : جمع بهلول الضحاك . والشملول : القليل من المطر قاله فى (م) . ٦) طما : ارتفع . والطمل : اللص . ٧) تعاليل : من تعلل بالشيء تلهى به وتجزأ .

٥١ أما البليغُ فإنى لا أُجادلُه * ولا العيُّ بغى للحقّ إبطالا
فنحنُ فى ليلِ غىّ ليس مُنكشفاً * لم يَفتقدْ عارضاً بالجهلِ هَطالا
والنفسُ كالسببِ الممدودِ تجمعُه * فيستكِفُّ وإن أرسلتَه طالا
كذاتِ شَنفٍ أرادتْ بعدَه خدَماً * ونظمَ دُرٍّ وكانت قبلُ مِعْطالا (١
وقد شَربتَ عبيراً فاجتزأتَ به * فلمْ حملتَ من الصَّهباء أرْطالا
لاخيلَ مثلُ قوافى الشعرِ جائلةً * أبقى على الدّهرِ أعناقا وآطالا
إن ينقُلِ الحتفُ عن عاداته بطلاً * فما تزالُ معانيهنَّ أبطالا

وقال ايضا فى اللام المفتوحة مع لام ألف

٥٢ جسمُ الفتى مثلُ قام فعالٍ * مذ كانَ مافارق اعتلالا
والخلُّ فى لفظهِ دليلٌ * بأنَّ فى ودّهِ اختلالا
مَلِلتُ منى حِنِدسٍ وصُبحٍ * ولم أُبِنْ فيهما مَلالا

وقال ايضا في اللام المفتوحة مع الزاى

٥٣ أزِلْ همومَ الفؤادِ واصبرْ * فانما قصرُكَ الازالهْ (٢
وليس فيمنْ تراه خيرٌ * فعدِّهِ واطلبْ اعتزالهْ
والغزْلُ والرّدْنُ للغوانى * شيئانِ عُدّا من الجزالهْ
والشمسُ غزّالة ولكن * خُففتِ الزايُ فى الغزاله

---

١) الخدم : واحدها خدمة : الخلاخيل . والمعطال : التى لا حلى عليها . والآطال واحدها اطل : وهي الخاصرة . ٢) قصرك : غايتك

وقال ايضا في اللام المفتوحة مع القاف و ياء الردف

٥٤ أيَسمعُ خالقي مني دُعاءً * فاصبحَ في كِياني مُستقيلا (١
كأنَّ العالمينَ صُلُوا هجيراً * فما يُلفي به أحدٌ مَقيلا
لقد جرَّبتُ حتى لم أُصدّقْ * حديثاً عن قريبٍ مدّى نقيلا
إذا صلوْا فصلِّ وعِفَّ وابذُلْ * زكاتَكَ واجتنبْ قالا وقيلا
ولا تُرْهِف مُدْيَ لعبيطِ مَحضٍ * ولا تَشهرْ على قِرنٍ صقيلا
إذا جالستَهمْ فأقِلْ شيءٍ * تَجر بذاكَ أن تُدعى ثقيلا

وقال ايضا في اللام المفتوحة مع العين

ليَذمُمْ والداً ولدٌ ويعتَبْ * عليه فبئسَ عَمري ماسعى لهْ
أتدري والحياةُ لها صُرُوفٌ * بما يلقاهُ جِرْوُكِ يا ثُعالهْ (٢
فمِن ضارٍ يمزّقُ منه شِلواً * ويعطي فضلَ أكرُعِهِ جُعالهْ
ومن صَقرٍ يقولُ اهرويداً * ومن شَرَكٍ يصيحُ به تعالهْ
ومافي الارضِ من أحدٍ غنيٍّ * ولكنْ كلُّنا فقراءُ عالهْ
أري نارَ الصِّبا لبستْ خموداً * وأذكى الشيبُ في الرّأسِ اشتعالهْ

وقال ايضا في اللام المفتوحة مع القاف

٥٦ متى ماشئتَ موعظةً فعرّجْ * بيثربَ سائلاً عن آلِ قَيْلَهْ (٣

١) الكيان : مصدر كان يكون كيانا وكيان الشيء ذاته . وعبيط محض : اراد الطري من اللحم . ٢) ثعاله : الانثى من الثعالب وهي معرفة . والشلو العضو من اعضاء ذات اللحم . والجعالة : مايجعل للعامل على عمله . ٣) آل قيلة : الاوس والخزرج . والحيرة : مدينة بالعراق . و بنو بقيلة : من ملوك الحيرة واراد المعري

وقفْ بالحيرةِ البيضاءِ فانظرْ * مَنازِلَ مُنذرٍ وبني بُقَيله

وقال ايضا في اللام المفتوحة مع الدال

٥٧ يَسودُ الناسُ زيدٌ بعد عمروٍ * كذاكَ تقلّبُ الدَّولاتِ دُولَهْ

ورُبَّ شهادةٍ وردتْ بزورٍ * أقامَ لنصّها القاضي عُدولَهْ

ومن شرِّ البريّةِ ربُّ مُلكٍ * يُريدُ رعيّةً أن يسجُدوا له

وقال ايضا في اللام المفتوحة مع اللام

٥٨ إن هلّلتْ أفواهكم فقلوبكُمْ * ونفوسكمْ دونَ الحقوقِ مُهلّلهْ

آليتُ ماتورا تكمْ بخيرةٍ * انْ الفيتُ فيها الكميتُ محلّله

لا تأمنوا برقَ الغمامِ فإنما * تلك السيوفُ من القضاء مسلّله

قال افتكارٌ في الحوادثِ صادقٌ * جعلَ الصعابَ من الحذارِ مذلّله

هفتِ الحنيفةُ والنصاري ما اهتدت * ويهودُ حارتْ والمجوس مُضلّله

اثنانِ أهلُ الارضِ ذو عقلٍ بلا * دينٍ وآخرُ ديّنٌ لا عقلَ له

وقال ايضا في اللام المفتوحة مع الراء

٥٩ الدّهرُ لا تبقى عليه نعامةٌ * سهلاً تحل وتتّقي أجرالَها (١

وورَى لها برقٌ فهاجَ زفيفها * أُدحيَّها تبغي بذاكَ ورالَها

تُلفي بهاريبَ الزمانِ مُوكّلاً * إن لم يَزرها بالنهارِ سرى لها

قول الشاعر فيهم .

الم تر حوشبا لما تبني * بناء نفعه لبني بقيله

يؤمل ان يعمر عمر نوح * وامر الله يطرق كل ليله

١) اجرالها : احجارها . وزفيفها : مشيتها . وادحيها : الموضع التي تبيض فيه ؛

وقال ايضا فى اللام المفتوحة مع الدال

٦٠ تَدرِى الحمامةُ حينَ تهتفُ بالضحي * أنَّ الاجادِلَ لا تطيلُ جدالَها
وهَدَى لها قدرٌ أُتيحَ بِسُدْفةٍ * صقراً فَفجَّع بالهديلِ هِدالَها (١
ومَهى الصوانِ أدالها مُتختِّلٌ * ورأى المليكُ عدوَّها فأدالَها
وخَدى لارضٍ بالفقيرِ نجيبُه * فأصابَ ثَرْوتَها وحازَ خدالَها

وقال أيضا فى اللام المفتوحة مع الهاء

٦١ طلبَ الخسائسَ وارتقى فى منبرٍ * يَصفُ الحسابَ لأمّةٍ ليهولَها
ويكونُ غيرَ مُصدّقٍ بقيامةٍ * أمسى يمثّلُ فى النفوسِ ذُهولَها
ووجدتُ ليلَ الغيِّ أليسَ مُردها * وشيوخها وشبابها وكُهولَها
لو قامَ أمواتُ العواصمِ وحدها * ملأُوا البلادَ حزونَها وسهولَها (٢
فخذِ الذي قالَ اللبيبُ وعِشْ به * ودعِ الغُواةَ كذوبها وجهولَها

وقال ايضا فى اللام المفتوحة مع الثاء

٦٢ افهمْ عن الايامِ فهيَ نواطقٌ * ما زالَ يضربُ صرفُها الأمثالا
لم يمضِ فى دُنياكَ أمرٌ معجبٌ * إلا أرتْكَ لما مضى تِمثالا

وقال ايضا فى اللام المفتوحة مع الباء وياء الردف

النام . والرأل : فرخها ٢) الهديل : الفرخ . والهدال : الغصون المتدلية . وأدالها: ختلها . وادالها فى القافيـة : من الادالة بان كانت لها عليه الدولة . وخدا : من وخد البعير أسرع . وخدالها : جمع خدلة وهى الممتلئة الساق . ٢) العواصم : معاقل بالشام قاله في (ه) .

٦٣ حديثٌ جاء عن هابيلَ في الدّهرِ وقابيلا
وطيرٌ عكفتْ يوماً * على الجيشِ أبابيلا (١
متى تَرْحلُ عن دُنيا * تَزيدُ الاهلَ تخييلا
سواهمْ نَخَلَ النصحَ * ولاقوكَ غرابيلا
لبسْنا من مدي الأيّامِ للغيّ سرابيلا
وقضّيْتُ زمانَ الشرْ * خِ تقييداً وتكبيلا
وزارَ الطيفُ في النوْمِ * فلم تسألهُ تَقبيلا
فقرّقْ ماَلكَ الجمّ * وخلِّ الارضَ تسبيلا
ولا تستَزْرِ بالقوْمِ * إذا كانوا تنابيلا
فما كنتَ منَ الرهطِ * يُعدُّونَ مقاييلا
ولا يَبقى على الساعا * تِ أغفارٌ باشبيلا

وقال ايضا في اللام المفتوحة مع العين وياء الردف

٦٤ أيا شيعةَ إسماعيلَ إنّ الصبرَ قدْ عيلا (٢
كذاكَ الدهرُ والايا * مُ يفعلنَ الافاعيلا أرى الامْصارَ لا تَملكُ للحافرِ تنعيلا
وقد غيّرَ معناها * أذًى ياتي أراعيلا كما جُزّيءَ بيتُ الشّعرِ تَقطيعا وتفعيلا

وقال ايضا في اللام المفتوحة مع القاف وياء الردف

١) الابابيل . الجماعات في تفرقة . والسربال : القميص ٢) عيل الصبر : اي غلب . و ياتي اراعيلا : اي اولا .

٦٥ كيفَ لي ياعيشُ لو * أصبحَ مولاكَ ثقيلا
قد حملنا من رزايا * دهرِنا عيشاً ثقيلا
ومَلِلْنا منه مغدًي * ومبيتاً ومَقيلا
وأطلنا في بني أيامنا قالاً وقيلا
صَدِيءَ العقلُ به من * بعدِ ما كانَ صقيلا

وقال ايضاً في اللام المفتوحة مع الزاي

٦٦ أصبحتُ منحوساً كأني ابنُ مسعودٍ وما أطغى بأن أهزِلا (١
لي أملٌ فُرقانُهُ مُحكمٌ * أقرؤهُ غضاً كما أُنزلا
شيخاً أراني كَطُفَيلٍ غدا * يركضُ في غارتِهِ قرزُلا
لا يكذبُ الناسُ على ربهم * ماحرَّكَ العرش ولا زلزلا
فليتَ من يَفري أحاديثَهُ * ماتَ فصيلاً قبلَ أن يبزُلا
يا جَدِّي حَسْبُكَ من رُتبةٍ * أنكَ من أجدادِهم مَعزِلا
أمّلني الدهرُ بأحداثِه * فاشتقتُ في بطنِ الثرى منزلا
إن نشأتْ بنتُكَ في نعمةٍ * فألزِمْنها البيتَ والمغزلا
ذاكَ خيرٌ من شوارٍ لها * ومن عطايا والدٍ أجزَلا

١) منحوسا: مجفوا من نحسه اذا جفاه . وابن مسعود : عبد الله بن مسعود الصحابي الجليل من السابقين الاولين وصاحب النعلين شهد بدرا وما بعدها وكان احد قراء الصحابة تلقي من النبي صلى الله عليه وسلم سبعين سورة . الطفيل وقرزل تقدم خبرهما . الشوار : حسن الهيئة ومتاع البيت ر ياشه واساسه .

وقال ايضا في اللام المفتوحة مع الدال

٦٧ قد بدّل العالمُ ساداتِهم * بل قدّرْ من فوقِهم بدّلا
توقّعوا من دهرِهم عدْلَه * والدّهرُ لا يُحسِنُ أن يَعدِلا
هل يأمَنُ الضائنُ سِيدَ الغَضا * أو الحمامُ المقتدي أجدَلا (١
أخافُ كونَ الرَّندِ ضالاً ولا * آمنُ كونَ الضالةِ المَندَلا
والشرُّ فينا غالبٌ طالبٌ * يُلحقُ بالدّوّيّةِ المِجدَلا
في كلّ دهرٍ حَتفٌ كامنٌ * والنّحسُ في المولدِ والسّعدُ لا
يا معدِنَ المَسجِدِ أصبحتَ ما * تُخرِجُ إلا التربَ والجَندَلا
والعُجبُ داءٌ قاتلٌ أهلَهُ * يمنعُ الاستارَ أن تُسدَلا
عيرٌ على سَفواءَ يزهى من السـ * ـقائمُ لمّا ركبَ الدُّلدُلا

وقال ايضا في اللام المفتوحة مع القاف

٦٨ العدْلُ صعبٌ وكلّما عدَلَ الإنـ * ـسانُ عن عدْلِه امترى ثِقَلَهْ
والظلمُ يشقى به الظلومُ ويُرْ * عاهُ كرعيِ الظباءِ مُبتَقِلَهْ
والجَدُّ كالقلّةِ المُنيفةِ والمرْ * ءُ لقالٍ من الزمانِ قُلَهْ (٢

---

١) الضائن : صاحب الضان . والرند : نبت طيب الرائحة . والضال : السدر البرى . والمندل : العود . المجدل : القصر . السفواء : البغلة السريعة . و يزهي : اى يعجب . والدلدل : اسم بغلة النبي صلى الله عليه وسلم . ٢) القلة : كالقنة اعلى الجبل . وقال : اسم فاعل من قلا القلة رمى بها . والقلة : عودان يلعب بهما الصبيان اصلها قلو والهاء عوض . وقال القراء انما ضم أولها ليدل على الواو قاله في (م) وفي (ه) القلة خشبة قدر ذراع .

إن يُهلكَ التابعُ التّبيعَ فقدْ * عقَلَهُ في الغنى إذا مَقلَهْ (١
أو يَمتقلْهُ فالرُّمحُ أحوجُ ما * كانَ إليـــهِ الفتى إذا اعتقلهْ
والسّيفُ لايفرجُ المضايقَ أو * يُوقِعهُ في المضيقِ من صقلَهْ
والحيُّ لابدّ راكبٌ سفراً * وتاركٌ من ورائهِ ثِقلَهْ
لا يَسلمُ القادرُ المخدّمُ في النّيــــقِ ولا أمُّ غُفرَةَ الوقْلهْ (٢
تُصغى إلى ناقلِ الحديثِ وهل * تَصدُقُ فيما تُحدّثُ النقلهْ
والمالُ لا يجذبُ الجمالَ إلى الانسانِ إلا إذا نضا عُقلَهْ (٣

وقال ايضا في اللام المفتوحة مع الدال

٦٩ جسمي أودَى مرُّ السنينَ به * فلتطلبِ النفسُ منزلاً بدلهْ
ما كرهتْ مأثماً ولا فعلتْ * خيراً وعادتْ مُسيئةً جدلهْ
والناسُ لايَصلُحونَ ماطلعتْ * شمسٌ وماأرسلَ الدجى سُدُلَهْ (٤
ماعدمَ الجائرونَ عندهمُ * تألّيا أنهم من العَدَلهْ
والعلويُّ البصري كان بهم * أعرفَ منهمْ واللبُّ يشهدُ لهْ (٥

وقال ايضا في اللام المفتوحة مع الباء

---

١) مقلة: غمسه . ٢) القادر : الوعل العاقل في الجبل . وام غفرة : تقدم ذكرها . والوقلة : الصاعدة في الجبل . ٣) العقل : مايعقل به كالقيد ونحوه .
٤) السدل : مايسدل على الهودج واستعاره هنا لظلمة الليل . ٥) العلوى : هو على ابن محمد بن احمد بن عيسى صاحب الزنج القائم بالبصرة كان داعيا في نسبه وانما كان فيما ذكروا رجلا من عبد القيس وامه فروة امرأة من بني أسد لاقي الناس في زمنه شدة من قطع

قد أشرَعتْ سنبسٌ ذوابلَها * وأرْهفتْ بُحتُرٌ معابلها (١
لفتيةٍ لا تزالُ باعثــةً * رامحها في الوغي ونابلهــا
حسّانُ في المُلكِ لا يَحسُّ لها * تُزْجى إلى موتها قنابلَها (٢
خلِّ ودُنياكَ أهلَ عِزَّتها * فكمْ شكتْ مُهجةً بلابلها
وجاوزتني سحائبُ سُكُبٌ * تحرمُني طلَّها ووابلَها
عندي فاعلمْ نصيحةٌ عجبٌ * وما أخالُ السفيهَ قابلها
أُسكتْ فانَّ السكوتَ مُنقبة * تأمَنْ به إنسَها وخابلَها (٣
ترْضى بحكم القضاء في سَخطٍ * وهل تُحبُّ الظباءُ حابلها
جبلَّةٌ بالفسادِ واشجةٌ * إن لامها المرءُ لامَ جابلها (٤
فاجزأْ وإن كنتَ في ذميم صَدًي * فما تذمُّ الوحوشُ آبلها (٥
أينَ لبيدٌ وأينَ أسرتُهُ * تزخرُ عند الضحى مسابلها (٦

ـسـابلة والاغارة على المسلمين الى ان قتل في ايام الموثق العباسي وسيرته مبسوطة في تاريخ الامم والملوك . وقوله ايصري : نسبة الى البصرة مكان خروجه ، نسبة في (م) بالمصري خطأ .

١) الذوابل : الرماح . والمعابل . سهام لها نصول عراض . وسنبس ، و بحتر : قبيلتان من طيء تقدم ذكرهما ٢) حسان : هو ابن تبان من ملوك التبابعة . والقنابل : طائفة من الخيل والناس ما بين الثلاثين الى الاربعين وتطلق الآن على قنابل مدافع الحرب التى تصنع من البارود والرصاص ونحوهما . ٣) الخابل . الجان . والحابل في الذى يليه : صاحب الحبالة وهي التى تنصب للصيد ٤) الجبلة : الخلقة . وواشجة : مشتبكة . وجابلها : خالقها ٥) اجزأ : اى اكتف من جزئت الابل بالرطب عن الماء اذا اكتفت به . والآبل : الحاذق بمصلحة الابل والمتأنق برعيها ٦) لبيد : هو ابن ربيعة العامرى . وتزخر : تجيش لنفير الحرب . ومسابلها : طرقها .

يَحلُّ أجسامَها المدامُ إذا * مافارَقتْ قنصَها و بابَها (١

وقال ايضافي اللام المفتوحة مع الباء

٧١ عِشْ بخيلاً كأهلِ عصرِكَ هذا * وتبالَهْ فانَّ دهرَكَ أبلَه

قومُ سوءٍ فالشِّبلُ منهم يغولُ الليـ * ـثَ فرساً والليثُ يأكلُ شبلَهْ

ان تُردْ أن تخصَّ حرّاً من النا * سِ بخيرٍ فخصَّ نفسكَ قبلَه

بَعِدَ الشَّرْبُ قرَّبوا أمَّ ليلى * اتعيرَ اللسانَ في اللفظِ خبلَه (٢

أوْردُوكَ الاذى لتغرقَ فيهِ * وأرُوكَ الخنا لتعرفَ سُبلَه

وجدُوا مشمشاً ثقيلاً يُريدُو * نَ به مَن يَنَمْ يُنبِّه بقُبلَه

وأراني مرمي لصرْفِ الليالي * يحتذيني فلستُ أعدمُ نَبلَه

هل ترَي ناعباً كعنترةَ العَبْـ * ـسيّ يبكي على منازلِ عبلَةْ (٣

أو خُفافٍ يرثي رجالَ سليمٍ * أوسحيمٍ يحدُو مع الركبِ إبلَه (٤

لا تهبْهُ ولا سواهُ من الطيـ * ـرِ فما يتَّقي أخو اللبِّ تبلَهْ

وقال ايضا في اللام المفتوحة مع الزاى

٧٢ لا تكوني روّادة هزّالهْ * واحذري من نوائبٍ جزّاله

أُغزلي في الحياةِ فالشمسُ قدماً * غزَلتْ خيطها فقيلَ غزالهْ

---

١) قنصها : كذافي (م) وفي (ه) رسمها غير منقوطة . ٢) بعد : بمعنى هلك . والشرب: جمع شارب اواسم للجمع . ٣) عنترة العبسي : احدفرسان العرب وشعرائها وواحداغربتها ولذلك جعله ناعبا اراد ببكائه قوله .

يادار عبلة بالجواء تكلمي * وعمي صباحا دار عبلة واسلمي

٤) خفاف : هوابن ندبة وتقدم ذكره . وسحيم : هو عبد بني الحسحاس وكان

وقال ايضا في اللام المفتوحة مع اللام وياء الردف

٧٣ كَبِرْتَ فأصبحتَ للراشدين * كَبُرْتِ يُعدُّ لهَدْيٍ دليلا (١
كَبَرْتَ فما زال هذا الزمانُ * كَبِرْتِ بجِدْ قليلاً قليلا
وسيفُ المنيَّةِ أمضى السيوفِ * وما سمعتْ منه أُذْنٌ صليلا

وقال ايضا في اللام المفتوحة مع اللام وياء الردف

٧٤ إذا عُدْتَ في مرضٍ مُكثِراً * فخفِّفْ وخَفْ أن تُملَّ العليلا
وإن كان ذا فاقةٍ مقتِراً * فاسعفْ وإن كانَ نيلاً قليلا

وقال ايضا في اللام المفتوحة مع السين

٧٥ سَلاسلُ بَرْقٍ تَقُلُ البلادَ * من المحلِ جادَتْ بني سلسِلَه (٢
سقتْ وطناً وتخطَّتْ سوا * مُوَقَّرةَ بالحيا مُرسَلَهْ
أتغسِلُ جسميَ مما به * وقلبيَ أحوجُ أن تغسِلَه
ولا أشربُ الدَّهرَ بسلَ الشرابِ * ونفسي بأعمالها مُبسَلَهْ

وقال ايضا في اللام المفتوحة مع الكاف

٧٦ إذا قيلَ إنَّ الفتى ناسكٌ * ورامَ الجمالَ فلا نُسْكَ له
يُصلِّي وهمَّتُهُ أن يقا * لَ سابقُ خيلٍ رضا فِسْكَلَهْ (٣
وأفضلُ منهُ امرؤٌ خاملٌ * يقوتُ بمكسبهِ حِسْكَلَهْ

وقال ايضا في اللام المفتوحة مع التاء

حبشيا قبيحا وشاعرا محسنا ذكره ابن قتيبة في الشعراء

١) كبرت: علت سنك. والثانية: عظمت. والبرت بالضم: الدليل. وبالفتح: الفاس بلغة اهل اليمن. ٢) جادت: اصابت. والبسل: الحرام. ومبسله: مسلمة للهلكة ٣) الفسكل بالكسر: الذي

٧٨ وجدتكَ في رقدةٍ فانتبهْ * أُحذِّرُكَ من هذه الخاتلَه
أتاها بنوها على غِرَّةٍ * وما علموا أنّها قاتِله

وقال ايضا في اللام المفتوحة مع الهاء

٧٨ أذا ما ابنُ ستينَ ضمَّ الكعابَ * إليه فقد حلّت البهلهْ (١
هو الشيخُ لم يرضهُ أهلُهُ * ولم يُرضِ في فعلِهِ أهلَهْ
فلا يتزوّجْ أخو الاربعينَ إلا مجرّبةً كهله .
رأى الشيبَ في عارضِهِ المُسنُّ * فنعمَ القرينُ له الشّهلهْ
وجدْنا الفتى صعُبَتْ عيشةٌ * عليه وإنْ ظنَّها سَهله
أرى الشرَّ يأتي سبيلَ الحياةِ * ولم تُلفَ بينهما مُهله

(اللام المكسورة) قال رحمه الله في اللام المكسورة مع السين

٧٩ بني الارضِ ما تحتَ الترابِ مُوَفَّقٌ * لرُشدٍ ولا فوقَ الترابِ سوى فَسْلِ
أكانَ أبوكُمْ آدمٌ في الذي أتى * نجيباً فترجونَ النجابةَ للنسلِ
أسكْنَ الثري لا يَبعثونَ رسالةً * إلينا ولستمْ سامعي كَلِمِ الرُّسلِ (٢
ولا تسلُ نفسي عنكمُ باختيارِها * ولكنّ طولَ الدهرِ يُنهِلُ أو يُسلي

يجيء آخر الحلبة في خيل السباق وقد قابل به المصلي الذي يأتي في الحلبة ثانيا. والحسكلة: الصغار من ولد كل شيء. (١) البهلة: اللعنة. والشهلة: المرأة اذا كانت نصفا عاقلة وهذا اسم خاص لها لا يوصف به الرجل وفسرها في (م) بالعجوز (٢) السكن: أهل المنزل وهو عند الاخفش جمع ساكن وقال سيبويه هو اسم للجمع وليس بجمع .

تفرّعت الاشياء والاصلُ واحد * ومن حَلَبِ الغيثِ الذي درّ من رِسْل (١
وما بردَتْ أعضاء ميتٍ مكرَّمٍ * وان عزَّ حتى أُغلي الماء للغَسْلِ
وكم برّ مثلَ البَبْرِ نجلٌ أباه * وكان له كالضّبّ يغدُرُ بالحسل (٢

وقال ايضا في اللام المكسورة مع العين

٨٠ يخونُكَ مَن أدّي إليك أمانةً * فلم تَرْعهُ يوماً بقولٍ ولا فِعل
فاحسِنْ إلى مَن شئتَ في الارض أو أسيء * فإنكَ تُجزى حذوكَ النعلَ بالنعل
يَرُومونَ بالسعي المراتبَ والعُلا * وربكَ يُهوِي طالبَ المجدِ أو يُعلي

وقال ايضا في اللام المكسورة مع الجيم

٨١ لبكرٍ لعَمري بكّرَ الدّهرُ بالرّدي * وقد عجّلَتْ أحداثه لبني عجل (٣
وتغلِبُ من احياءِ تغلبَ سادةً * وقد غلبتْهمْ قبل مختلفِ الرّجل

وقال ايضا في اللام المكسورة مع الخاء

٨٢ إذا كنتَ في نخلٍ جناهُ مُيسّرٌ * لكفّكَ فاهتفْ بالضعيف إلى النخل
فان لم يَعُدْ فابعثْ له سهمَ طارق * لتؤجرَ أو تُدعى البريء من البُخل
أبي اللهُ أخذي دَرّ ضأنٍ وماعزٍ * وإدْخالىَ الامر المضرّ على السّخل

وقال ايضا في اللام المكسورة مع القاف

٨٣ لقد صدِئتْ أفهامُ قومٍ فهل لها * صِقالٌ ويحتاجُ الحسام إلى الصّقلُ

---

١) الرسل بالكسر : اللبن ما كان . ٢) الببر : تقدم انه من جنس السباع ومرب . والحسل : ولد الضب والضب يأكل أولاده ولذلك قيل اعق من ضب . ٣) بكر : ابو قبيلة وهو بكر بن وائل . وعجل : قبيلة من ربيعة وهو عجل بن لجيم بن صعب . وتغلب : قبيلة .

وكم غرّت الدُّنيا بَنيها وساءني * مع الناسِ مَينٌ في الاحاديثِ والنقل
سأتبعُ مَن يدعو إلى الخيرِ جاهداً * وأرحلُ عنها ما إمامي سوي عقلي
إذا جرَّتني غائباً غيرَ آيبٍ * تركتُ لها ماحمَّلتني من الثقل
مُغيِّرةُ الحالاتِ ناقضةُ القُوى * مُوثِّقةُ الأغلالِ مُحكمَةُ العُقَل (١
تواصتْ بها الارواحُ في القيظ بعدما * تناصتْ بها الارماحُ في زمن البقل
ومَن كان في الاشياء يحكُمُ بالحجى * تساوَى لديه من يحبُّ ومَن يقلي

وقال ايضا في اللام المكسورة مع السين

٨٤ إذا كنتَ تُهدي لي وأجزيك مثلَه * فان الهدايا بيننا تعَبُ الرُّسل (٢
فلا أنا مَغبُون ولا أنت في الذي * بعثنا كلانا غيرُ مُلتمِسِ الرِّسل
فدونَكَ شغلاً ليس هذا لعلَّهُ * يعودُ بنفعٍ لا كشُغلِكَ بالنَّسل
أبوكَ جنَى شرًّا عليك وإنما * هو الضبُ إذ يُسدي العقوقَ إلى الحسل (٤)
يقولُ كلاماً فُوكَ يُوجدُ بعدَهُ * كذي نجَس يحتاجُ منه إلى الغَسل

وقال ايضا في اللام المكسورة مع الهاء

٨٥ أخاتَ عَمودَ الدِّينِ في الارض ثابتاً * وفي كلِّ يومٍ يضمَحلُ على مهْل
سُهيلٌ وإن كانَ اليماني مُنكَرٌ * لامرٍ بِضبنِ الشامِ ماهو بالسَّهل (٣

---

١) القوي : احدي طاقات الحبل . والعقل جمع عقال : وهو الحبل . وتناصت : اتصلت قال ذو الرمة * نصي الليل بالايام حتى صلاتنا *

٢) الرسل هنا : الرفق . والحسل ولد الضب وكنيته ابو حسل وتقدم المثل اعق من ضب والمعري يريد ذلك وما الحقه هنا بيته الاخير سامحه الله . ٣) الضبن : الناحية واراد

برئتُ إلى الخلاّق من أهل مذهبٍ * يَرَون من الحقّ الاباحة للاهل
فهلاّ خشيبٌ كى يقأ تحتهُ * مَشيبٌ من الشيخ المسنّ أو الكهلِ
وأينَ حُسامُ الهند عنك وجهلُه * جِهادُكَ أولى من جهادِ أبي جهلِ

وقال ايضا فى اللام المكسورة مع الدال

٨٦ إذا كنتَ ذا ثنتينِ فاعدل أو احْذ * بنفسكَ فالتوحيدُ أولى من العدْلِ
شِفاهُ المَهى تُفنى يساراً تفيئُهُ * عليكَ المهارى مِن مشافرها الهُدْلِ

وقال ايضا فى اللام المكسورة مع الميم

٨٧ متى نشأتْ ريحٌ لقدْرِكِ فابْعثى * لجارتك الدّنيا قليلاً ولا تُملى (١
فانّ يسيرَ الطعم يقضى مَذمّةً * ولا سيّما للطفلِ أو ربّةِ الحملِ
وان حلّ أبدى فاقةً بكِ فاضمَنى * قِراهُ ولو جمّعتهِ من قُرى النملِ
وأعلمُ أنّ الاوّلَ الفردَ قادرٌ * على أن يُميرَ المؤمنين من الرملِ
عفا اللهُ عني رُبَّ ريحٍ تهبّ لى * فتذري تُرابى من جنوب ومن شملِ

ابو العلاء هنا قول عمر بن ابى ربيعة في الثريا التي كان يشبب بها وقد تزوجها سهيل بن عبد الرحمن بن عوف :

ايها المنكح الثريا سهيلا * عمرك الله كيف يلتقيان
هي شامية اذا ما استقلت * وسهيل اذا استقل يمانى

فسهيل كوكب يمانى قريب من الافق منفرد . والثريا من المنازل الشامية وهى اشهرها . خشيب : اسم للسيف الذى لم يحكم صقله بعد . وقأ شيبه : صبغه بالحناء . ابوجهل : يُضرب المثل بجهله لمواقفة كنيته صفته ذكره الثعالبي في المضاف والمنسوب . ١) الدنيا : اراد بها القريبة في الجوار . والمذمة . الحرمة . وابدى : اي من البادية .

وشغلُ فمٍ يستغفرُ اللهَ ذنبَهُ * أحقّ به من ذكرِ زينبَ أو جُمْل
وإهمالكَ النفسَ اللجوجَ مُلاوةً * تفاضتْ دُموعًا من جُفونكَ بالهمل (١

وقال ايضا في اللام المكسورة مع الخاء

٨٨ علمتُ بأنّ الناس لاخيرَ عندهمْ * فجانَبتهمْ من جائدينَ و بُخّال
إذا قلت جدّى قاتُ هبْنى دفنتُه * كجدّى وخالى هامدٌ في ثرى خال (٢
تحلّ بتقوى أو تحلّ بعفّةٍ * فذلك خيرٌ من سوارٍ وخلخال

وقال أيضا في اللام المكسورة مع الدال :

٨٦ إذا طرقَ المسكينُ داركَ فاحبُه * قليلا ولو مقدارَ حبّةِ خردَل
ولا تحتقرْ شيئًا تُساعفُه به * فكم من حصاةٍ أيدتْ ظهرَ مجدل (٣
وما كيدُ العُصفورِ وهي ضئيلةٌ * بعاجزةٍ عن ضبطِها نفسُ أجدل
لطالَ عليّ الوقتُ والنفسُ عمرُها * كاقصرِ ظلٍّ في الزمانِ الشمرْدل (٤
مدّى حيوانٍ في هواءٍ ولُجّةٍ * وأرضٍ وتُربٍ مُسكنٍ وجندل
فبينْ إذا حاولتَ إفهامَ سامعٍ * فانّ بيانًا من قضاءِ مُعدّل
تقولُ حُميدٌ قال والمرءُ مادرى * حميدَ بن ثورٍ أم حميد بن بحدل (٥

---

١) الملاوة . المدة من الدهر وتقدم . ٢) الجدل الاول : السعد والحظ . والثاني : ابو الاب . والخال الاول : اخو الام . والثاني : من الخلاء . ٣) المجدل : الحجر الكبير .
٤) الشمردل بالدال غير المعجمة : الطويل من الابل وغيرها . ٥) حميد بن ثور : الهلالي الشاعر اسلامى من الجيد بن ذكره ابن قتيبة في الشعراء . وحميد بن بحدل : بالحاء المهملة الكلبي من رؤساء كلب وفرسانها .

إذا ادّعى القوم ضاهي صريحهم * فلا تنكرنْ واعدُدْهُ آخرَ عبدلِ (١

أليس كبا في أحرف الوزن لامُهُ * وما فصّلتْ من لام سهل وأهدل

وقال ايضا في اللام المكسورة مع الصاد

٩٠ مُنى صِلِّ حربٍ نالها بالمناصِلِ * فواصلُ وقاطعْ بالرّقاق الفواصل (٢

سقينكَ من ماء المفاصلِ مُرْوِياً * وزايلنَ في الهيجاء بين المفاصل (٣

مننتَ على أبنائكَ النزرَ آسفاً * وأنتَ عليهم كالألدِّ المُفاصلِ

ولم تسعَ فيهم ليلةً سعيَ متعبٍ * إلى أن يبينَ الصبحُ شيبةَ ناصل

ألم ترَ زُغباً أدلجت أمّهاتُها * فألقتْ لها ما حصّلتْ في الحواصل

غدتْ شجراتٌ في السماء سوامقاً * عناصرُها في الضعف مثلُ العناصل (٤

وقال ايضا في اللام المكسورة مع الفاء

٩١ دعاكُمْ إلى خيرِ الأمورِ محمّدٌ * وليس العوالي في القنا كالسوافلِ

حداكُمْ على تعظيمِ مَن خلقَ الضحى * وشهبَ الدجى من طالعاتٍ وآفلِ

وألزمكمْ ما ليس يعجزُ حملَهُ * أخا الضعفِ من فرضٍ له ونوافلِ

وحثَّ على تطهيرِ جسمٍ وملبسٍ * وعاقبَ في قذفِ النساءِ الغوافل

---

١) عبدل : في (ه) اللام في عبدل زائدة وتبعه في (ه) قلت ولعله اراد عبد شمس ابن عبد مناف وقد تقدم تلميح المعري بذلك والله اعلم . ٢) المنى : جمع منية ما يتمناه المرء ويشتهيه . والصل : الحية . والمناصل . جمع منصل . والرقاق الفواصل : السيوف .

٣) المفاصل : الاعضاء . وماء المفاصل : الماء الذي يكون في مفاصل الجبال .

٤) العناصر : الاصول واحدها عنصر : و باللام : البصل البري واحدها عنصل .

وحرَّمَ خمراً خالَتْ ألبابَ شَرْبِها * من الطَّيْشِ ألبابَ النعامِ الجوافلِ
يجرُّون ثوبَ الملكِ جرَّ أوانسٍ * لدى البدْوِ أذيالَ الغواني الرَّوافلِ
فصلّى عليهِ اللهُ ماذرَّ شارقٌ * ومافتَّ مِسكاً ذِكرُهُ في المحافلِ

وقال ايضا في اللام المكسورة مع الحاء

٩٢ تقِ اللهَ واحذرْ أن يغرَّكَ ناسكٌ * بما هو فيـــهِ من تغيُّرِ حالهِ
فما أنفسُ الاقوامِ إلا توابعٌ * لقائلِ زُورٍ مُفرطٍ في مُحالهِ
فهذا الذي في صومهِ وصلاتهِ * كذاكَ الذي في حِلِّهِ وارتحالهِ
فكذِّبْ زعيماً قال إنِّي دَيِّنٌ * فما دينُــــهُ إلا ضعيفُ انتحالهِ
يُماحلُ في الدُّنيا الخؤُنَ وإنما * يُؤمِّلُ نَزراً فانياً بمُحالهِ[١]
ومَن يكتحلْ بالسُّهدِ في طلبِ العلاء * يَجُزْ أن يَرى منها جَهاباً كَتحالهِ

وقال ايضا في اللام المكسورة مع القاف

٩٣ إذا ما عددتُ السنَّ عُدْتُ بترحةٍ * وأمَّلتُ ربي أن يحُلَّ عِقالي[٢]
أُسرُّ لدُنيايَ التي قد طويتُها * وآسى لجُرْمي خاطرٍ ومقالِ
فيا أمَّ دفرٍ كنتِ لي ميَّ وامقٍ * فصار تعادٍ بيننا وتقالي
جعلتِ ثقيلَ التربِ فوقي وطالما * وطِئتُ بأوْزارٍ عليكِ ثقالِ
وقد صدئت نفسي بجسمي ولُبسهِ * فهل تصطفيها ميتتي بصقالِ

---

١) يماكر ويخاصم اراد به المعري . ٢) السن : . والترح : الحزن والأسى .
ومي : اسم امراة يشبب بها الشعراء .

وقال ايضا فى اللام المكسورة مع الياء

٩٤ عمى العين يتلوه عمى الدين والهدى * فليلتى القصوى ثلاث ليالى
وما أزمت نفسى البنان على التى * إذا أزمت عضت بشوك سيال (١
ولا قصرت لى أم ليلى بشربها * حنادس أوقات على طيال
إذا ما اجتمعنا هاجت الحزن ألفة * محدثة عن جمعنا بزيال
لحا الله غارات السنين فانها * مبدلة ظلمانها برئال
وما سرنى رب الخيال بشخصه * فيطلب منى النوم طيف خيال
وهون أرزاء الحوادث أننى * وحيد أعانيها بغير عيال
فدعنى وأهوالا أمارس ضنكها * وإياك عنى لا تقف بحيالى (٢

وقال ايضا فى اللام المكسورة مع الهمزة

٩٥ بفي الجاهل تملأ الخلدالتى * بفيها لرائى العين سمط لآلى
إذا ما رأيت الآل منى قائماً * فتاك هجير فى العيان بآل (٣
فلا تغبطنى أن رزقت نضارة * من الدهر وانظر مرجعى ومآلى
وآلى أعنى الاقرباء جنوده * على ما سقانى من أذى ووآلى

وقال ايضا فى اللام المكسورة مع الواو

١) الازم : العض بالاسنان : والسيال : شجر له شوك ابيض تشبه به الاسنان . وطيال : جمع طويل . وزيال : من زايله فارقه . والظلمان . واحدها ظليم ذكر النعام . والرئال . فراخها وسهل الهمزة للقافية : ٢) حيال الشيء . قبالته وازاؤه . ٣) الآل . الشخص والتى فى القافية : الشراب او السراب . ووأى : ضمن من وأيت له على نفسي عدة ضمنت له قاله فى (ه) .

٩٦ أوالَى هذا العصرِ في زيٍّ واحدٍ * أواخرُ من أيامنا وأوال (١
إذا ما حبالُ الناسِ عادتْ بواليًا * فإنَّ حبالَ الشمسِ غيرُ بوال
توالَى بعضَ القومِ ليس بنافعٍ * وبعضُ هوادٍ للردَى وتوال (٢
جوالَى أحداثُ الزمانِ سفاهة * وأنفُسنا عمَّا يَحُلُّ جوال (٣
تظل حوالى قُرَّح وبوازل * حوالَى قد أعيتُها بحوال (٤
خوَى لى نجمٌ فى قديمٍ وحادثٍ * وتذكر أوقاتٌ مضَينَ خوال
دواليْك يا ربَّ الخطوبِ فهذه * ثقالُ غُرُوبٍ ما لهنَّ دوال (٥
إذا الأماء الثاكلات رأيتَها * سوالِيَ للأحياء فهي سَوال (٦
وإنَّ طوالَ الدَّهرِ صيَّرَ أينقى * رَذايا وجُرْبى ما لهنَّ طوال (٧
عوَى لى ذئبٌ فانتبهتُ لزجره * رُويدَكَ إنَّ النيّراتِ عوال
متى ما تَبِتْ خُوصُ المطايا مَواليًا * بنا فى ابتغاء العِزِّ فهي موال (٨

١) أوال : مقلوبة عن أوائل . ٢) هواد : واحدها هاد . المتقدم . وتوال : توابع . ٣) جوالى : الاولى لعله من جاوله . دافعه وطارده . والثانية : قال فى (م) جمع جالية من جلا القوم عن المكان تفرقوا . ٤) حوالى : جمع حولى وهو ما أتي عليه حول من ذي حافر وغيره . والقارح . من ذى الحافر الذى شق نابه . ومثله البازل : من الابل . وحوالى . جمع حال من حلى او بحيالى : والثالثة : بالكسر مصدر حاوله رامه .
٥) دواليك : اى مداولة بعد مداولة . ودوال جمع دالية : خشبة يشد فيها حبل و يستقى بها : والغرب . الدلو العظيمة . ٦) سوال : اراد سوائل . والثانية : من السلو .
٧) طوال الثانية: جمع طالية من طلي الجرب يطليه ٨) خوص المطايا : الغائرة العيون لشدة الكلال . والموالي . القفار . وموال : اى سادات .

وما الناسُ إلا كالقنيص إزاءه * كوالئُ من أخطاره وكوال (١

غَوي ليلُ مُثرٍ فاستقلّ بفتنةٍ * وقد رخُصتْ للسائمينَ غوال

وكيفَ احتيالي في الصديق وقد نوى * ليَ الشرَّ محتاجٌ أصابَ نوالي

وقال ايضا في اللام المكسورة مع الميم

٩٧ تَضيقُ الليالي عن محلّةِ ماجدٍ * فمَا ضمِنتْ إلا ذميمَ فَمالِ

وأيّامُنا مثلُ الأيومِ وإنما * سمّي ليَ من ساعاتهنّ سمال (٢

فلا تسألِ المرءَ الغنيَّ عطاءهُ * ورجّ الغِنى من ربّكَ المتعالي

ومهلاً بني الورهاء ما كان فيكمُ * رشيدٌ ولا أنتمْ بأهلِ مَعالي

عسى جدُّ خيلٍ قرّبتكم من العلا * يجودُ لها من عسجدٍ بنِمالِ

هبُوا اجعلوا للجُودِ فيكم بقيّةً * سوي جُودِ همّامٍ على ابن جمال (٣

إذا اليومُ وليّ أعجزَ القومَ ردّه * ولوْ تبعوا آثارَه برِعالِ (٤

يعدّون للطعْنِ الثعالبَ في الوَغى * وآسادُهمْ عند اللقاء ثعال (٥

---

١) الكوالئ : الحفظة . وكوال . من كليت الناقة اذا اكلت الكلأ . ٢) الأيوم جمع الايم : الحية . والسمي معلوم . وسمالي جمع سملاة . وهي القول ٣) همام : هو الفرزدق وكان بلغه ان رجلا من بني غدانة اعان عليه جريرا فاستوهبه عطية بن جمال وكان صديقا له لأعراض قومه فقال

ابني غدانة انني حررتكم * ووهبتكم لعطية بن جمال

لولا عطية لاجتدعت أنوفكم * من بين الام آنف وسبال

فقال عطية ما اسرع ما ارتجع هبته قبحها الله من عطية ممنونة مرتجعة فالشيخ يريد هذا المعنى ٤) الرعال : القطعة من الخيل القليلة . ٥) الثعالب. اطراف الرماح. وثعالي . ثعالب وسيبويه لم يجزها الا في الشعر

وإنَّ أخانُسكِ دعالكَ بالذى * ملكتَ بضدٍ من غناك دعالى.

وقال ايضا فى اللام المكسورة مع الزاي و باء الردف

٩٨ إذا صقلتْ دُنياكَ مرآة عقلها * أرتكَ جزيلَ الامرِ غيرَ جزيلِ
فبعداً لحالكَ الله ياشرَّ منزلٍ * ثواهُ من الانسانِ شر نزيل
وقد زال عنه ساكنٌ بعدَ ساكنٍ * فهل هو ماضٍ مرَّة بمزيل
عجبتُ لثوبٍ من ظلامٍ ممزَّقٍ * وخيطِ صباحٍ من ذُكاء غزيل
وماتتركُ الايامُ وهى كثيرةٌ * ولايةَ والٍ وانصراف عزيلِ
يضلّلن حتى الركبَ يمشُ نُزله * لأزهرَ من صفوِ المدامِ بزيل
ومايفرقُ التُّربُ الذى هو آكلٌ * لنا بين جسمىْ بادنٍ وهزيل

وقال ايضا فى اللام المكسورة مع الميم

٩٩ بكَ على الناسِ بالمزموم والرَّملِ * فانَّ أعمالَ دُنياهم كلاَ عملِ (١
والحكمُ من عالمٍ عالٍ تنزّلهُ * فالسكّانِ هذى الارضِ كالهمَلِ
عاشُوا بها واستجاشوا ثم ماحصلوا * إلا على الموتِ فى التفصيلِ والجُمَلِ
لأحملُ الهمَّ لى يومٌ يغيّبُنى * ولو حللتُ مع الجوزاء والحمَلِ
ريبَ الحوادثِ كم أخرجنَ من ملكٍ * عن الديّارِ وكم قصّرنَ من أملِ
يَسعى الفتى لابتغاء الرزقِ مجتهداً * بالسيفِ والرمحِ فوق الطّرفِ والجملِ
ولو أقامَ لوافاهُ الذى سمحتْ * به المقاديرُ من نقصٍ ومن كملِ
جمعاً لمحبوبٍ قُرْبىٍ أو بغيضٍ عِداً * كأنهُ عن ذارهُ غيرُ محتمِلِ

---

١) المزموم ، والرمل . من اصوات الغناء . والهمل : المتروك .

إذا ملكتَ فأسجحْ غيرَ مهتضمٍ * وإن حكمتَ على قومٍ فلا تَعِلِ (١

وقال ايضا في اللام المكسورة مع القاف

١٠٠ جالسْ عدوّكَ تعرفْ مَن تُكاتمهُ * يبدُو القِلَى في حديث القوم والمُقَلِ

والشرُّ في حيوانِ الارضِ مفترقٌ * والانسِ كالوحشِ من ضارٍ ومبتقِلِ

يجري القضاءُ فيهدي العيسَ كارهةً * إلى الضراغمِ في الاقيادِ والعُقُلِ

فخالفِ الناسَ ترشُدْ كلما نطقوا * فاصمُتْ حميداً وان هم أنصتُوا فقُلِ

واطلُبْ رضاكَ من الخلّين ذي شطبٍ * ومُطلقِ الحدّ في الابطالِ مُعتقَلِ (٢

أما ترى الشُّهبَ في أفلاكِها انتقلتْ * بقدرةٍ من مليكٍ غيرِ مُنتقلِ

وقال ايضا في اللام المكسورة مع الطاء

١٠١ ما أوصلَ السيفَ قطّاعاً لحامله * وأبلغَ الذابلَ الموصوفَ بالخَطَلِ

قد وافاكَ بتاجِ المُلكِ عن عُرُضٍ * وأثرَياكَ بحَلْيِ الكاعبِ العُطُلِ

وأحرزاكَ بمقدارٍ إلى أمدٍ * وانجزا لكَ وعدَ الكُذّبِ المُطُلِ

والسيفُ إن قال أبدي نبأةً عجباً * في وزنِ حرفينِ لم يُكثرْ ولم يُطِلِ (٣

سلمانُ تُفهَمُ عنه فارسيّته * فدَعْ سليمانَ والمعنى ردِى البطلِ

وقال ايضا في اللام المكسورة مع الحاء

---

١) ملكت فأسجح: مثل لهم واسجح الرجل اذا سهل. والميل. الجور ٢) ذي شطب: اراد به السيف والشطب الطرائق التي تكون فيه. والمعتقل: الرمح. ٣) الحرفان: القاف والباء لان قب حكاية صوت السيف وقيل انهما القاف والطاء اى قط وسلمان الفارسي الصحابي المشهور.

١٠٢ أعجِلْ بتسبيح ربٍّ لا كِفاء له * أو رتِّلنه ولا تجنح إلى رتَلِ (١)
ولا تكن عادياً كالذئب شيمتُه * ختلٌ فلا خير مصروفٌ إلى الخُتَل
ما أنتَ والطعنةُ النجلاء يحفزُها * مثل القليبِ أصمُّ الذائدِ القُتُل
غارتْ وفارتْ وألقى من يمارِسُها * فيها العمائمَ أبداً لا من القُلَل

وقال ايضا في اللام المكسورة مع الجيم

١٠٣ يا خاطري لا توجِّهْ وجه سيئةٍ * فأفكرِ الآنَ أقصى الفكر وارتجل
ويا بناني لا تُبسَطْ لعارفةٍ * ويا لساني بغيرِ الصدق لا تَجُل
أوجالُ نفسيَ في الأُولى مضاعفةٌ * ولا أزالُ من الأُخرى على وجَلِ
والشر في الخلقِ طبعٌ لا يزايلهُ * فقِسْ على خزَرٍ في العينِ أو نَجَل
لو وُفِّقَ المرء لم يبششْ إلى امرأةٍ * أو الغريرةُ لم تُزفَفْ إلى رجل
أو عمَّرَ الشيخُ عمرَ النسر من شُهُبٍ * لا من ذوات جناحٍ لم يقُلْ بجَلِ (٢)
قد يسأمُ الحيُّ والاسرارُ ما خلصتْ * في حبِّها الموتَ من سبْطٍ ومن رجِل
أولى البريةِ أن يحظى بعاقبةٍ * من لم يَرُحْ من قبيحٍ بادي الخجل
والصمتُ أحجى وأحرارُ الكلام لها * فضلٌ وفيه نظيرُ النسوة الهُجُل
إن اللطيفين من دهرٍ وأمكنةٍ * لا يفتنانِ بلا حسٍّ ولا زَجَل

---

١) الترتيل : معلوم . والرتل . من قولهم ثغر رتل اى مفلج . والحفز : الطعن بالرمح . والنجلاء . الواسعة . والذائدة : الحامي الحقيقة . والقتل : جمع قتول الرجل الكثير القتل . ٢) بجل : بمعنى كفي .

إن كان نقلي عن الدنيا يكون إلى * خير وأرحب فانقلني على عجل
وإن علمت ما لي عند آخرتي * شرا وأضيق فانسأ رب في الاجل

وقال ايضا في اللام المكسورة مع السين

١٠٤ قد طال في العيش تقييدي وإرسالي * من اتقي الله فهو السالم السالي
ياصاحب الضأن سلم حق معتد مهاه * ولا تقل ضل انساني بإبسالي (١
وارقب إلهك في عسر وفي يسر * واترك جدالك في بث وإرسال
كم غال طاهيك من عفراء مرضعة * وذات لونين صارت قوت مكسال
وقد ضننت بشاة وهي فاردة * على أزل فقيد القوت عسال
بخلت أن يتغذى طفله دمها * وأنت شارب لذ الطعم سلسال
واسأل به الحي من عدنان أو سبأ * تجده ليس إذا أقوى بوسال

وقال ايضا في اللام المكسورة مع السين

١٠٥ نعشي عن الامر حتى يعلو ابن ردى * نعشا تبارك رب العالم العالي
لا يدرك الخلد أوعال مخلدة * فاسأل بصحة هذا أم أوعال (٢
ظننت أني وحدي مخطئ فاذا * أفعال كل بني الدنيا كأفعالي
ما بال مكة فيها معشر سدن * من يطرق البيت يؤثرهم بأجمال

١) الابسال : من ابسله أسلمه للهلكة . والازل : الذئب . وعسال . صفة الذئب المضطرب الحركة . واقوي . افتقر . ٢) الخلد : البقاء . والاوعال واحدها وعل : تيس الجبل . ومخلدة من الخلد : وهو السوار وما كان من الحلي شبه بياض يديها باساور من حلي .

فلا تُكافَ جواداً سيرَ ناثيةٍ * فيها الحُزونةُ إلا بعد إنعال

وقال ايضا في اللام المكسورة مع الغين

١٠٦ يُكسى الوليدُ جديدَ الدهرِ يلبَسُه * وكلَّ يومٍ يَرثُّ الملبسُ الغالى

يَظلُّ في المهدِ لا يستطيعُ جلستَه * وسيرُه للمنايا رهنَ إيغال

يَضيقُ صدرُ الفتى مالم يُوافِ له * شُغلاً فيَحتالُ للدنيا بأشغال

وقال ايضا في اللام المكسورة مع الباء

١٠٧ صاحَ الزمانُ فماد الجمعُ مُفترقاً * كالضأنِ لمّا أحسّتْ صوتَ رِئبال

إنّ الفوارسَ ما انفكّتْ عقائلُها * مَطلولةً بين آسادٍ وأشبال

تَسَربلَ الوشيَ راجٍ أن يُجمّله * والحمدُ في كلِّ عصرٍ خيرُ سِربال

وكيف يُبدَلُ موصولٌ بمُنقَطِعٍ * يَبلى النسيجُ وهذا ليس بالبالى

الناسُ يسعَون في أشياء مُعجزةٍ * وسَعيُهم ليس من نجحٍ على بال

هل مِيزَ يوماً هواءٌ في لطافتِه * بمَنخُلٍ أو صفا ماءٌ بغِربال

والنَّبلُ يبلغُ ما أعيى القنا مثلاً * أُجريه للنبلِ يُلفى عند تِنبال (١)

قد أحبلَتْ سَمُراتُ الجِزعِ سامعةً * أمرَ القضاء وما همّتْ بإحبال

مازِلتُ آملُ حظّاً أن يُساعدني * حتى أُتيحَ لحفرى طولُ إجبال

---

١) التنبال : القصير . وسمرات الجزع : شجرات العضاه . واحبلت : تناثر وردها وعقد . والاحبال : من احبل النخل القحه والمراة حبلها . والإجبال : ان يحفر الحافر حتى يبلغ المكان الصلب.

إذا أنافَ على الخمسين بالغُها * فليُضمرِ اليأسَ من سعدٍ وإقبال
والعمرُ إصعادُ إنسانٍ ومَهبطهُ * كالارضِ أوديةٍ منها وأجبال

وقال ايضا في اللام المكسورة مع الميم

١٠٨ لم يَسقِكم ربكم عن حسنِ فعلكم * ولاحما كم غماماً سوءُ أعمال
وانما هي أقدارٌ مرتّبةٌ * ما عُلّقتْ بإساآتٍ وإجمال
دليلُ ذلك أنّ الحرَّ أعوزهُ * قوتٌ وأنّ سواهُ فازَ بالمال
كم جُدَّ بالرزقِ ثاوٍ في منازلهِ * وجُدّ سارٍ بأقراسٍ وأجمال (١
فأمّلوا الله وارجوا امنه عاقبةً * فليسَ دُنياكمُ أهلاً لآمال
دِنتُمْ بأن سيُجازيكمْ إلهكمُ * فما لأفعالكمْ أفعالُ إهمال

وقال ايضا في اللام المكسورة مع الباء

١٠٩ يا نفسُ جسمُكِ سربالٌ له خطرٌ * وما يُبدَّلُ في حالٍ بسربال
قد أخلقتْهُ الليالي فاتركيهِ تَمَيْ * فما يزينُكِ لُبسَ المُخلقِ البالي
فان خرجتِ إلى بؤسى فواحرجي * وإن نُقلتِ إلى نُعمى فطوبى لي

وقال ايضا في اللام المكسورة مع الباء وياء الردف .

١١٠ مضى الزمانُ ونفسُ الحيِّ مُولَعةٌ * بالشرِّ من قبلِ هابيلٍ وقابيل
لو غُربِلَ الناسُ كيما يُعدِموا سقطاً * لما تحصّلَ شيءٌ في الغرابيل
أو قيلَ للنارِ خصّي من جني أكلتْ * أجسادهمْ وأبتْ أكلَ السرابيل
هل ينظرونَ سوى الطوفانِ يهلكهمْ * كما يُقالُ أو الطيرِ الابابيل

١) جد : من الجد الذي هو الحظ . وجد : حرم والمجدود المحروم

فلا أجدكَ رديئاً في ذوي أممٍ * وكن نبيلاً مع القوم التنابيل (١
سبحان من ألهمَ الاجناس كلهمُ * أمراً يقودُ إلى خبلٍ وتخبيل
لحظَ العيونِ وأهواءَ النفوسِ وإهـــواء الشفاه إلى لثمٍ وتقبيل

وقال ايضاً في اللام المكسورة مع القاف و باء الردف

١١١ يا أذنُ سوف يظلُّ السمعُ مفتقداً * وتستريحين من قالٍ ومن قيل
ويُصبحُ الجسمُ بعد الروح منتبذاً * صفراً كنبذكِ مكسور البواقيل (٢
وفي المعاشرِ من لو حازَ من ذهبٍ * طوداً لضنَّ باعطاء المثاقيل
فاجعلْ يمينكَ بالاحسان مطلقةً * وخففِ الوطءَ لا تهممْ بتثقيل
إن شاء ربكَ رقّاكَ العُلا درجاً * فما مرافيكَ بالعيسِ المراقيل
يقولُ ملك عسى قيلٌ يدومُ لنا * وانما المُلكُ لهوٌ كالعساقيل

وقال ايضاً في اللام المكسورة مع الهاء

١١٢ أيتُها النفسُ لا تُهالي * شرخيَ قدمرَّ واكتهالي
لم يبقَ إلاَّ شفاً يسيرٌ * قرَّبَ من موردي نهالي
وابتهلَ الدهرُ في أذاتي * وكانَ في الباطلِ ابتهالي
وأمُّ دفـــرٍ فتاةُ سوءٍ * تخبؤني في ثرى مَهال

---

١) التنابيل : القصار وقالوا ان الافراط في الطول دليل على الهوج فهـذا الذي اراده المعري . ٢) البواقيل : جمع بوقال كوز بلا عروة من خزف وهي مستعملة لهذا المعنى في البلاد السورية الآن. والمراقيل : النوق السريعة واحدها مرقال. والعساقيل : السراب .

مُرْسَلة غارة بخيـــــلٍ * قد غنيَتْ عن هَبٍ وهال (١

وجدْتُ حُبي لها قديماً * وقد تبيَّنتُ مقتها لى

قال ايضاً في اللام المكسورة مع القاف

١١٣ أذهَنَى طال عهدُكَ بالصَّقالِ * وماجَ الناسُ فى قيلٍ وقال

ستُطلقُنى المنيَّـةُ عن قريبٍ * فانى فى إسارٍ واعتقال

كأنَّ ذوى تجارِبنا سوامٌ * تأنَّقُ فى مَرادٍ وابتقال (٢

إذا انتقلت عن الاوْصال نفسى * فما للجسمِ علمٌ بانتقال

أسيرٌ فلا أعودُ وما رُجوعى * وقد كانَ الرَّحيلُ رحيلَ قال

أمورٌ يلتبسْنَ على البرايا * كأنَّ العقلَ منها فى عِقالِ

وقال ايضا في اللام المكسورة مع الباء

١١٤ و بالى فيكِ يادُنيا و بالى * وأفنيتِ الخليلَ ولم تُبالى

أغرْتِ لنا حبالاتِ المنايا * بما غزلَتْ ذُكاءُ من الحبال (٣

وأربعةٍ أنسْنَ بكلِّ حيٍّ * رمتْهُنَّ الحوادثُ بالنِّبال

حُشاشةُ عائشٍ ونجيعُ نحضٍ * وهيكلُ ميِّتٍ وعروقُ بالى

كجذوةِ موقدٍ وسراجِ ليلٍ * وماء حبيَّةٍ وشفا ذُبال

---

١) هب ، وهال : زجر الخيل . ٢) المراد . مكان رياد الابل وفسره فى (م) جمع مردي وهو الحجر الذي يردى فاخطا الصواب . ٣) اغرت الحبل : اذا احكمت فتله . والنجيع : الدم الطرى . والحبية : السحابة . والذبالة : الفتيلة .

إذا كانَ الحِمامُ بكلّ أرضٍ * فبُعداً للوُهودِ وللجبالِ
وإنْ إقبالُ قومٍ زالَ عنهمْ * فما يُغنى المعاشِرُ من قِبالِ (١)

وقال ايضا في اللام المكسورة مع العين

٥١١ تعالى اللهُ وهُوَ أجلُّ قدْراً * من الاخبار عنهُ بالتّعالى
سعى لى والداي بغيرِ لُبٍّ * وسيّانِ العرائسُ والسعالى
وكونُ الرّوحِ في الاجسام ألقى * نفاراً في الخُدُودِ من النّعالِ
أتيتَ وعدْتَ بالتسليمِ كرْهاً * لاقدارٍ أتينكَ من مُعالِ
ولوْلا أنّ شيبَ المرءِ نارٌ * لماوَصفَ المفارقَ باشتعالِ

وقال ايضا في اللام المكسورة مع الحاء

١١١٦ أنِمتُ وقد أنِفتُ على عقودٍ * سواراً كي يقولَ الناسُ حالِ (٢)
وكيفَ أشيدُ في يومي بناءً * وأعلمُ أنّ في غدِيَ ارتحالي
محالاتٌ زَلّةٌ والدهرُ خبٌّ * يسيرُ بأهله قلقَ المحالِ
أقمْنا في الرّحالِ ونحنُ سفرٌ * كأنّا قاعِدُونَ على الرّحالِ
أراكَ الجهلُ أنكَ في نعيمٍ * وأنتَ إذا افتكرْتَ بسوءِ حالِ
إذا ما كانَ إعدُنا تُراباً * فأيُّ الناسِ يرغبُ في اكتحالِ

---

(١) والقبال: الشراك الذي يكون بين السبابة والوسطى من أصابع الرجل. (٢) العقود: العشرات. وسوار. اراد به الحلقة يريد انه تجاوز الخمسين. وقلق المحال: جمع محالة وهي الفقرة من فقر البعير. والرحال: واحدها رحل المنزل ومركب للبعير.

وما سَمحتْ لنا الدنيا بشيء * سِوى تعليلِ نفسٍ بالمُحال

وأعوَزتِ الفضيلةُ كلَّ حيّ * فما هو غيرُ دعوى وانتحال

وقال ايضا في اللام المكسورة مع الميم

١١٧ يلاُم المسكُ الاعطاء حتى * جُفونٍ ما تُساعدُ بانهمالِ

أسيئى فى فِعالٍ أو كلامٍ * فقد جرّبتِ صبري واحتمال

إذا الحيوانُ فُضّ العقلُ منهُ * فما فضلُ الانيسِ على النّمال

أرى زمناً تقادمَ غيرَ فانٍ * فسبحانَ المُهيمنِ ذى الكمال

قد اكتحلَتْ عيونٌ للثريّا * بما يُرْبى على كُثب الرّمال

غدَوْنا سائرينَ على وفازٍ * صحاةً مثلَ شُرّابٍ ثِمال (١

على الفَرَسينِ لا فرَسى رهانٍ * أو الجملينِ ليسا كالجمال

فلا يُعجبْ بصورته جميلٌ * فإنّ القُبحَ يُطوى كالجمال

وما غضبى إذا جرتِ القضايا * بتفضيلِ اليمينِ على الشّمال

كذاكَ الدّهرُ اظلامٌ وصُبحٌ * وريح من جَنوبٍ أو شِمال

بلا مالٍ عن الدنيا رحيـلى * وصُعلوكا خرجْتُ بغيرِ مال

وقال ايضا في اللام المكسورة مع الباء

أبى طُولَ البقاء وحُبَّ سَلمى * هلالٌ حين يطلُعُ لا يُبالى

يمُرُّ على الجبال وهُنَّ صُمٌّ * فيُعطى الوهْنَ راسيةَ الجبال

---

١) على وفاز : اي على غير اطمانينة . واراد بالفرسين ، والجملين : الليل والنهار .

فهل قَينٌ يُباشرُ نسجَ دِرْعٍ * لما يَرْمي الزمانُ من النبالِ
أغارَ حبالَ قومٍ فاستمرّتْ * وكرَّ فجدَّ فى نقضِ الحبالِ
عجبتُ له فتبًّا لى وتبًّا * لغيرى إن جُمِعْنا للتّبالِ (١
وكم سرّحَ الخليطُ لهم سواماً * فما نفعَ القبائلَ من قِبالِ (٢
أصالحُ هل أُصالحُ أو أُعادِى * و بالى مُوقن بعظامٍ بالى

وقال ايضا فى اللام المكسورة مع الميم

١١٩ أمالىُّ الزّمان على بنيهِ (٣ * حوادثُ أصبحتْ شرَّ الامالى
أصابَ الرملةَ الحدَثان يوماً * فخصَّ وما يَزالُ أخا اشتمالِ
وهل عُصِمتْ جبالٌ أو بحارٌ * فتنجو ساكناتٌ بالرّمال
وما لمُجاورِ الايامِ عقلٌ * يُكشّفُ ليلَهُ فيقولُ مالى
فلا تَبني خيامَكَ فى محلٍّ * فانَّ القاطنينَ على احتمال (٤
وأجنحةَ النسورِ إذا أتتْها * منايَاها كأجنحةِ النّمال
إذا كانَ الجَمالُ إلى انتساخٍ * فحزناً جرَّ موهوبُ الجَمال
وما طيرُ اليمينِ بمُبهجاتي * فاخشى الهمَّ من طيرِ الشّمال
مَضى رَوضٌ وجاء ولم يُخبّرْ * فنسأَلهُ عن الشّربِ الثّمال
فيادارَ الخسارِ ألا خلاصٌ * فأذهبَ فى الجنوبِ أو الشمال (٥

---

١) القين : الحداد . والتبال : من تبله ذهب بعقله واراد به يوم القيامة. ٢) القبال : تقدم انه من شراك النعل . ٣) في (م) على نبيه . ٤) الاحتمال : الارتحال .
٥) اراد بطير اليمين : السانح . و بالشمال : البارح

وظُلمٌ أنْ أحاولَ فيك رِبحاً * ولم أُخرِجْ إليكَ برأس مال

وهل دُونَ السلامة بُعدُ أرضٍ * فيُطوَى بالأيانق والجمال

نموتُ لأنّنا خلفاءُ نقصٍ * ويبقى من تفرد بالكمال

وقال أيضاً في اللام المكسورة مع القاف

١٢٠ تحمَّلْ ثِقلَ نفسِكَ واحفظنْها * فقدْ حطَّ المهيمنُ عنكَ ثِقلي

ألم ترَ عالَماً يمضي ويأتي * سواهُ كأنه مرعىً بقل

هي الأفهامُ قد صدِئت وكلّتْ * ولمْ يظفرْ لها أحدٌ بصقل

أتعقلُ ساعةً فترُومَ عقلاً * لنفسِكَ أم خُلقتَ بغيرِ عقل

وكيفَ أجيدُ في دارِ بناءً * ورب الدارِ يؤذنني بنقل

وقال أيضاً في اللام المكسورة مع الهاء

١٢١ جهاتُكَ بل عرفتكَ ما خُشوعي * لغيرِكَ بين عِرفاني وجهلي

سألتُكَ أن تمنَّ عليَّ شيخاً * وفيكَ حملتُ رُعبَ فتيّ وكهل (١

ولم تعجلْ بمُهلِكيَ المنايا * ولكن طالَ إمهالي ومَهلي

أعذني مُحسِناً من شرِّ نفسي * وأتبِعْ ذاكَ لي بشرُورِ أهلي

فهبْني كنتُ في مدحي رزيناً (٢ * يرُومُ فواضلَ الحسَنِ بنِ سهل

وقال أيضاً في اللام المكسورة مع السين

١٢٢ غدت هذي الحوافلُ راتعاتٍ * وما جادتْ لنا بقليلِ رِسل

---

١) الرعب : الملء . ٢) رزين : احد شعراء الدولة العباسية وهو عم دعبل بن علي الخزاعي . والحسن بن سهل : أحد وزراء المأمون .

لقد دَرِنتْ بي الدنيا زماناً * وسوف يُجِيدُ عنها الموتُ غَسلي
وكم شاهدتُ من عجَبٍ وخطبٍ * ومرُّ الدّهرِ بالانسانِ يُسلي
تغيُّرُ دولةٍ وظهورُ أُخرى * ونسخُ شرائعٍ وقيامُ رُسلِ
وضبٌّ ماراْيِ في العيشِ خيراً * وما يَنفكُّ من تربيتِ حِسلِ
لو أنَّ بنيَّ أفضلُ أهلِ عصري * لما آثرتُ أن أحظى بنَسلِ
فكيفَ وقد علمتُ بأنَّ مثلي * خسيسٌ لايجيءُ بغيرِ فَسلِ

وقال ايضاً في اللام المكسورة مع الجيم

أري السّرِقاتِ في كفرٍ ومِصرٍ * أتتكَ بحَلْيِ أسوارٍ وحِجْلِ
وليسا من نُضارٍ بل حديدٍ * وقد حكَما بقطعِ يدٍ ورِجلِ
جررْتَ الذَّيْلَ في سفَهِ المخازي * فليتَكَ نافرٌ ذَيَّالَ إجلِ (١
يَشِبِ الحربَ مُشتاقٌ إليها * يحثُّ على الهياجِ وعنهُ تُجلي (٢
وما تَثني المقادرُ عن مُرادٍ * بما جمَعتَ من خيلٍ ورَجْلِ (٣

وقال ايضاً في اللام المكسورة مع العين

١٢٤ هيَ الدنيا إذا طُلبَتْ أهانَتْ * وعالتْ والفريضةُ ذاتُ عَولِ
فما أنا ساعياً فيها لغيري * ولا أحمدْتُ أقواماً سعَوْا لي

وقال ايضاً في اللام المكسورة مع الحاء

١٢٥ يمرُّ الحولُ بعدَ الحولِ عنّي * وتلك مصارعُ الاقوامِ حولي

١) الاجل : القطيع من الظباء والبقر . والذيال : الطويل الذيل . ٢) تجلى : من اجلوا عن القتيل انكشفوا عنه . ٣) مراد : قبيلة .

كأني بالأُولى حفروا لجاري * وقد أخذوا المحافرَ وانتحوا لي

وقال ايضا في اللام المكسورة مع العين وواو الردف

١٢٦ رأيتُ المرء يهوي في هُبوطٍ * إذا هو فوقَ أيدي القوم عُولي

وما أدري بما سيكونُ مني * ولكن في البسيطةِ أوسِعوا لي

وقال ايضا في اللام المكسورة مع الغين وواو الردف .

١٢٧ رأى الاقوامُ دُنياهم عروساً * وما لقيتُهم إلا بغولِ

متى أنا راحلٌ عنها لشأني * فاني قد قضيتُ بها شُغولي (١

وقال ايضا في اللام المكسورة مع الزاى وواو الردف .

١٢٨ عرفتُكِ جيداً يا أمَّ دفرٍ * وما إن زلت ظالمة فزولي

دُعيتَ أبا العلاء وذاك مينٌ * ولكنَّ الصحيحَ أبو النزول

أغيَّ الطفلِ من بعد التناهي * وضعفَ السقبِ في حالِ البزول (٢

وقال ايضا في اللام المكسورة مع الحاء

١٢٩ إذا ماجُدَّ كلبٌ وهو أعمى * تصيَّد ربَّةَ الطرفِ الكحيل (٣

متى تقفِ الركابَ عليَّ جهلاً * فأنتَ كواقفِ الربعِ المحيل

تمودُ عليَّ كرَّاتُ الليالي * وما أبرمتُه مثلَ السحيل (٤

تحفَّوا بالكلامِ وأكرموني * على ما كانَ من جسدٍ نحيل

١) الشغول : جمع شغل . ٢) السقب : ولد الناقة ساعة يولد وهو حينئذ في اضعف أدوار حياته كما ان بزول الناقة في اقوى ادوار حياتها . ٣) جد : من الجد وهو الحظ . ٤) السحيل : الثوب الذى لا يبرم غزله .

دَعُوا هـذا المقالَ وجهّزوني * فإني قد عزمتُ على الرّحيـل

وقال ايضا في اللام المكسورة مع الواو

١٣٠ لِم لا أؤمّـلُ رحمةً من قادرٍ * والسُّؤلُ يُطلبُ في السحابِ الأسولِ (١

والدهرُ أكوانٌ تمرُّ سريعـةً * ويـكونُ آخـرُها نظـير الاوّل

ويُؤلّفُ الوقتَ المديرُ قِصارَها * حتى يُعـدَّ من الزمانِ الأطول

والعقلُ يُزجَرُ والطّباعُ مع النّهي * كالفيلِ يُضرَبُ رأسُـه بالمِغوَل (٢

دنياكَ أمٌّ قد أجابَ مليكُها * فيها من الابنـاء دعوةَ جـرْول (٣

وتجولُ فوقَ الساكنينَ كأنها * ورهاءُ هاجـرةٌ غـدتْ في مِجوَل

والفقرُ أروحُ في الحياةِ من الغني * والموتُ يجمـلُ خائلاً كمخوّل (٤

إنّ اللقاحَ وإن أتاكَ بثروةٍ * فأقـلُّ منـه أذيَ حيـالُ الحوّل (٥

والمرءُ يَعقِدُ بالبعيدِ رجاءهُ * كالرّسْلِ رُجّيَ في النّيـاقِ الشوّل

كم أحرزَ المـالَ المقيمُ بجدّهِ * وسـعى الحريصُ فعاد غير مُموّل

١) الاسول : المتدلي وفي القاموس من في أسفله استرخاء ونص الا (م) من سـحاب اسول . ٢) المغول : حديدة تجعل في السوط فيكون لها غلافا . ٣) جرول : هو الحطيئة الشاعر ودعوته قوله لامه .

جزاك الله شرا من عجوز * ولقاك العقوق من البنينا

ومنها تنحى فاجلسي مني بعيدا * اراح الله منك العالمينا

٤) الخائل : واحـد الخول من النعم والعبيد والاماء وغيرهم من الحاشية . والمخول : من خوله الله المال اعطاه اياه متفضلا . ٥) الحيال : جمع حائل التي لم تلقح سنة . وحول : جمع مبالغة في التي حمل عليها فلم تلقح .

ورأيتُ شرَّ الجارِ يَشملُ جارَهُ * كرَحى القمِ انتُزِعتْ بذبِ المقول (١

وقال ايضا فى اللام المكسورة مع الصاد

١٣١ شعرٌ كساهُ الدَّهرُ صبغةَ حاذقٍ * لو أنَّا أقامَ بحالهِ لم ينصُلِ
شَبَحى وإن نلتُ الثريا للثرى * طُعمٌ وعُنصرُ خيرِنا كالعُنصلِ
والناسُ كلهمُ بغي مافاتَهُ * وغدا يُحاولُ مطلباً لم يَحصُلِ
مُتَنصِّلٌ من غيرِ ذنبٍ فيهمُ * وأخو ذنوبٍ ليس بالمتنصِّلِ
لو خُيِّروا بين الحياةِ وغيرها * ما كانت الدنيا اختيارَ مُحصِّلِ
وأرى الفتى بلغَ المكارمَ والعلا * بالحظِّ لابِسنانهِ والمُنصلِ (٢
جسمٌ يذمُّ النفسَ وهى تذمهُ * فى مُجملٍ من أمرِها ومُفصَّلِ
يتقاطعون وفى القطيعةِ راحةٌ * من بؤسِ عيشٍ بالاذاةِ مُوصِّلِ
تلقى النفوسُ حتوفَها من مُظلمٍ * أو مُصبحٍ أو مُظهرٍ أو مؤصِلِ (٣
فكأنَّ رُوحكَ لم يَحُلَّ بشخصهِ * والراحُ مادبَّتْ لهُ فى مَفصلِ

وقال ايضا فى اللام المكسورة مع الضاد

١٣٢ آليتُ أرغبُ فى فيض بموَّةٍ * فأكونَ شاربَ حنظلٍ من حنضلِ (٤
نجِّى المعاشِرَ من براثنِ صالحٍ * ربٌّ يفرّجُ كلَّ أمرٍ مُعضلِ
ما كانَ لى فيها جناحُ بعوضةٍ * واللهُ ألبَسهمْ جناحَ تفضُّلِ

---

١) رحى الفم : الاضراس . والمقول : اللسان . ٢) المنصل بضمتين : السيف .
٣) مصبح من اصبح : دخل فى وقت الصبح ومثله مظلم ، ومظهر ، ومؤصل من الاصيل: وهو ما بين العصر الى الليل . ٤) الحنضل : الماء المجتمع فى نقر الصخور .

قال ايضا في اللام المكسورة مع القاف

١٣٣ هيَ غُرْبتان فغُرْبةٌ من عاقلٍ * ثمَّ اغـترابٌ من مُحكَمِ عقلهِ
والطبعُ يَثبُتُ كالهِضابِ ومن يَرُمْ * نقلاً له يَعجزْ ويَعيَ بنقله
والحق يُثقِلُ كلَّ غاوٍ ظالمٍ * وأخو الديانة ما يُحس بثقـاله

وقال ايضا في اللام المكسورة مع الزاي

١٣٤ للخيرِ منزلتان عندَ معاشرٍ * وله على رأيٍ ثلاثُ منازل
واللهُ يغفرُ في الحسابِ لنسوةٍ * جاهدْنَ إذ فُقِدَ الحيا بمَغازل
فكسَبْنَ منها مايقومُ بأنفسٍ * والصبرُ يَبذُلْنَ في الزمانِ الهازل
أتصدَّقتْ بالخيطِ ثم هوتْ إلى الـــحَوْراء فاعتصمتْ بخيطِ الغازل
وأنالتِ المسكينَ أُكلةَ جائعٍ *فغدتْ كرضويٍ في المقامِ الآزل (١
إنَّ البعوضةَ من تُقىً موزونةٌ * بالفيل عند مليكها والبازل
وتصونُ حبَّةُ خردلٍ قدمَ الفتى* عن زلّةٍ واليومُ حِلفُ زلازل
خفْ دعوة المظلومِ فهي سريعةٌ * طلعتْ فجاءتْ بالعذابِ النازل
عُزِلَ الأميرُ عن البلادِ وما لهُ * إلا دُعاء ضعيفها من عازل

وقال ايضا في اللام المكسورة مع الحاء

١٣٥ عزَّ الذي بالموتِ ردَّ غنيَّنا * كفقيرنا ومُقيمَنا كالراحـل
ماأسرعَ التغييرُ إن مَرهَ القَلا * بسرابهِ فالذيلُ أعدُّ كاحل (٢

١) الاكلة بالضم . اللقمة . ورضوى : جبل بالمدينة . والآزل : الضيق .
٢) المره : ترك الاكتحال وتقدم.

أعيتى الخلاصُ من السقام وصُوزةالـــقمر المنير إلى هلالٍ ناحل

أعجبتَ للطفلِ الوليدِ بمهدهِ * لم يَخطُ كيف سَرى بغير رواحل

قد عاشَ يومَينِ وعُمِّرَ ثالثاً * ثم استراحَ من المدى المُتماحل (١

كمْ سار منْ سنةٍ أبوهُ فيالهُ * قطعَ المسافةَ فى ثلاثِ مراحل

رُفعتْ له لُججُ البحارِ فعامَها * ونَجا وأصبحَ سالمًا بالساحل

وقال ايضا في اللام المكسورة مع الجيم

١٣٦ لا يَغبطنْ ماشٍ فوارسَ شُزَّبٍ * مافارسٌ إلاّ كآخرَ راجل

ويدايَ فى دُنيايَ وهى حبيبةٌ * كيدَيْ أبى لهبٍ غداً فى الآجل (٢

وإذا افتكرتُ فمايهيج تفكّرى * فماُ كابدُ غيرَ لوم الناجل (٣

وأرحتَ أولادي فهم فى نعمة الـــعدم التى فضلت نعيمَ العاجل

ولو انهمْ ظهروا لعانوا شدّةً * ترميهمُ فى مُتلفاتٍ هواجل (٤

اسوتئ بحالِ الظبي وهو مرببٌ * فى الانس يمرحُ فى حلى وجلاجل

أُطلبْ لنفسك يا أغنُّ محلةً * فى حيث لا تدميك زجلةُ زاجل (٥

لولا نوافرُ في القديم تناسلتْ * ما أنضجَ الظبيات على مراجل

وسوالفُ القُمْرِ السواكنُ بالفلا * غذّبنَ أيدىَ أيّدٍ بمناجل (٦

---

١) والمتماحل: الطويل. وعامها: من العوم: وهى السباحة. ٢) ابو لهب: هو عبد العزي بن عبد المطلب. ٣) والناجل: اسم فاعل من نجل به ابوه ولده يريد بذلك الاب الاول للبشر. ٤) الهواجل: الفلاة القفر التى لا اعلام بها. ٥) الاغن: الظبي والزجل: الرمي من زجله ماه. ٦) والقمر: الحمر الوحشية التى فى لونها حمرة. والايد: القوى. والمناجل: واحدها منجل حديدة يقضب بها الزرع.

لا تأسفنّ حواجلُ الغربانِ والـ ـفتيانُ كلهمُ بقيدٍ حاجل

وسجلُّ موتٍ راحَ يكتبهُ الردى * لمساجلٍ منّا وغيرِ مُساجل

وقال ايضا في اللام المكسورة مع التاء

١٣٧ غلتِ الشرورُ ولوْ عقلنا صيرتْ * دِيَةُ القتيلِ كرامةً للقاتلِ

هذي حبالُ الشمسِ وهي ضعيفةٌ * دامتْ وكم أبلتْ حبالةَ خاتل

وقال ايضا في اللام المكسورة مع الهمزة

١٣٨ أسُرِرْتَ إذ مرّ السنيحُ تفاؤلاً * والفالُ من رأيٍ لعمركَ فائل (١

أرأيتَ فِعلَ الدهرِ في أُممٍ مضتْ * قبلاً ومزْجَ قبائلٍ بقبائلِ

اسرِجْ كميتك في الكتائبِ جائلا * ودعِ الكميتَ أخا الحبابِ الجائل

خسِرَ الذي باعَ الخلودَ وعيشهُ * بنعيمِ أيامٍ تُعدُّ قلائل

وتخيّرَ المغرورُ طولَ بقائهِ * سفهاً وما طولُ البقاءِ بطائل

وتفاوتُ الاجسامَ ثمّ جميعها * مُتقاربات في نُهىً وخصائل

حرٌّ يضيقُ عن الوليدةِ طولُه * وسواهُ لم يقنعْ بتسعِ حلائل

جمدَ النضارُ له فما هو سائلٌ * من جودِ راحتهِ براحةِ سائل

ما المرءُ نائلُ رُتبةٍ من سوددٍ * حتى يُصيِّرَ ماله في النائل

لو عُدتَ من أسدِ النجومِ بجبهةٍ * أو بتَّ في ذنبٍ لشبوةَ شائل (٢

---

١) الفال : معلوم . وفائل : مخطيء من قولهم فال رأيه . ٢) جبهة الاسد : من منازل القمر . والشبوة : قال في (م) علم على العقرب . وشائل : شولة ذنبها .

أو كنتُ رأسَ الغولِ وهو وقرٌ * في الشهبِ لم آمنْ تهجمَ غائل
كانَ الشبابُ ظلامَ جنحٍ فانجلى * والشيبُ يذهبُ في النهارِ الزائل
والغرُّ يُرسِلُ قولهُ بمواعدٍ * ولُدٍ فتنتجُ عن يمينِ حائل (١
وأقلُّ أهلِ الارضِ حظاً في العلا * مَن يكتفي منها بخطبةِ قائل
والحي شاهدُ رزءِ خطبٍ هائلٍ * من كونِ ميتٍ تحت أهلِ هائل (٢
قد خلتَ أنك محسنٌ فيما مضى * والخالُ يكذبُ فيه ظنُّ الخائل (٣
لا تفرحنَّ بدولةٍ أوتيتها * إنَّ المدالَ عليه مثلُ الدائلِ (٤
ومتى حظيتَ بنعمةٍ من منعمٍ * فتوقَّ واحذرْ صولةً من صائل
وعقائلُ الألبابِ غيرُ أوامرٍ * بأذاةِ أيتامٍ وهتكِ عقائل
ولإذالةُ الانسانِ ليسَ بمانعٍ * منها تحرُّزهُ بدرعٍ ذائل (٥
وحبائلُ الدنيا تزيدُ على الحصا * وأقلُّ أنفاسي أدقُّ حبائل

وقال ايضا في اللام المكسورة مع الميم

١٣٩ حِكمٌ تدل على حكيمٍ قادرٍ * متفردٍ في عزِّهِ بكمالِ
والمالُ خدنُ النفسِ غيرَ مدافعٍ * والفقرُ موتٌ جاء بالاهمال
أو ما ترى حكمَ النجومِ مصوراً * بيتَ الحياةِ يليهِ بيتُ المال

١) ولد : كذا ضبطت ولم اقف عليها . والحائل : التي لم تنتج واراد بذلك الخلف بوعده . ٢) الهائل : المفزع . والهائل : من هلت التراب اهيله . ٣) الخال : السحاب . والخائل : المعجب . ٤) الدولة هنا : الانتصار على العدو وقيل الدولة بالفتح في الحرب و بالضم في المال والملك . ٥) الاذالة: الاهانة. والذائل: الطويل الذيل.

ومن الجهات الستّ بى حائطى * لا عن يمينى مرةً وشمال

أرْواحنا الفينَ كالارواح فى * خيرٍ وشرٍّ من صبا وشمال (١

والمرء كانَ ومثلَ كان وجدتُه * حاليْه فى الالغاء والأعمال

ثَملَ الانامُ من الضلالة وانتشوْا * باخمرٍ فاعجبْ من ثمالِ ثمال

قومٌ تغنوْا مُرمِلينَ من الهُدي * فضاعفَ الارْمالُ بالارمال (٢

وهمُ البِهامُ قصيرةٌ أعمارُهمْ * ويؤمّلونَ أطاولَ الآمال (٣

لم تَلقَ إلا جاهلاً متعاقلاً * مُتجمِّلاً منهمْ بغيرِ جَمال

مثلَ البهائم ابهمَتْ عن رُشدها * إلا احتمالَ ثقائلِ الاحمال

دُنياكَ أرْزاقٌ تذكَّرُ بعدَها * أخرى تُنالُ بصالحِ الاعمال

وقال ايضا فى اللام المكسورة مع القاف

١٤٠ ياصاحِ ماأهوَي وما أقلي * ثِقلي عليَّ فلا تَزِدْ ثقلي

إنّ العقولَ تقولُ مُوليَةً * ايسَ الانامُ كتابةَ البقلِ (٤

صدِئتْ خواطِرُنا فما صُقلتْ * والمكثُ أحوجَها إلى الصَّقل

دُنياكَ دارٌ كل ساكِنها * متوقّعٌ سبباً من النقل

والنَّسلُ أفضلُ مافعلتَ بها * وإذا سعيْتَ له فمَن تَقل

---

١) الارواح الثانية: جمع للريح الهابة. والصبا، والشمال: الريح الشرقية والجنوبية.

٢) مرملين: من ارمل القوم اذا فنى زادهم. والرمل: ضرب من اعاريض الشعر وقوله تغنوا صحفها في (م) تغشوا. فاخطا المحشى. ٣) البهام: جمع بهمة اسم لولد الضان والمعز والبقر. والبهائم: جمع بهيمة وهى كل ذات اربع من دواب البر والبحر. ٤) مولية: حالفة والالية اليمين:

وقال ايضا في اللام المشددة

١٤١ عشتُ من أيسرِ حلٍ * وتشبّهتُ بظلّ
لستُ بالخِلِّ أصا * فيكَ وما أنتَ بخِلّ
ربّما يعتمدُ المرء على العضوِ الاشلّ
أيها الدنيا لحاكِ اللهُ من ربّةِ دَلّ
ما تسلّي خلدي عنكِ وإنْ ظنَّ التسلّي
إنما أبقيتِ منّي * الاخلاءَ أقلّي
أمس أوذيتِ ببعضي * وغداً تذهبِ كلّي
لكِ أوقاتي فخليني إذا قمتُ أصلّي
ودعيني ساعةً فيكِ لمولايَ الأجلّ
والصّبا ملكٌ وقد يبكى على الملكِ المولّى

وقال ايضا في اللام المكسورة مع الخاء

١٤٢ دُنياكَ والحمّامُ في رُتبةٍ * من خارجٍ غمٌّ ومن داخلِ
ماطهّرتْ بل دنستْ وارتمتْ * بالسيّدِ الوهّابِ والباخلِ
لو نُخِل العيشُ لما حصّلتْ * شيئاً سوى الموتِ يدُ الناخلِ

وقال ايضا في اللام المكسورة مع الهاء

١٤٣ كن وشيكاً في حاجةٍ أو مكيثاً * ليسَ مرُّ الايام فينا بمَهلِ (١)
حبّذا العيشُ والزمانُ غريرٌ * والفتى ما استجدّ حلّةَ كهلِ

١) الوشيك : السريع وضده المكيث كما ان المهل : ضد النباهة .

وخولي يَذودُ عنّي الرزايا * نامَ عني الأذى فلم ينتبِهْ لي

قبلَ أن يَنطِقَ الزمانُ بتصغيرِ كِبارٍ من فرْطِ عيٍّ وجهل

إذ ثُريّا النجومِ تسمّى بثروى * وسهيلُ السماءِ يُدعى بسهل (١

ولُجينٌ لجنٌ كبيرةَ لفظٍ * وأُجيمٌ كذاكَ أخلاقُ سهل

وقال ايضا في اللام المكسورة مع الباء

١٤٤ سَلْ سبيلَ الحياةِ عن سلْسبيلٍ * لا تُخيِّرْ عن غيرِ وِرْدٍ وبيلِ (٢

والمنايا لقينَ بالجندلِ الفظِّ ثنايا لُقينَ بالتقبيل (٣

هلْ ترى سيّدَ القرابةِ أضحى * مُفردَ الشخصِ مالهُ من قبيل

قوّضتهُ وطالما قوّضتهُ * مُخبلاتٌ أعقبْنَ بالتَّخبيل (٤

لم تجدْ نَبْلُ دهرِنا برماحٍ * أو سيوفٍ عن ساقطٍ أو نَبيل (٥

وبني الاشعثِ استباحتْ رزايا * ها وألقتْ كلاً على رِتبيل (٦

يا طبيبَ المصرِ اجتهدْتَ وما الجُلّابُ جلّابُ راحةٍ لنبيل

١) الثروة : كثرة العدد . واللجن : الحبس واللجن خبط الورق وخلطه بدقيق أو أوشعير واللجنة : الجماعة يجتمعون في الامر و يرضونه . ٢) السلسبيل . الماء العذب . والوبيل : الذي يعقب من يرده هلكة قاله في (ه) . ٣) الجندل الفظ . الصخر الشديد الصلابة . ٤) قوضته الثانية من تقيض فلان اباه اشبهه . ومخبلات: من اخبلت الرجل اذا اعرته ناقة لينتفع بلبنها وو برها . والتخبيل . فساد العقل . ٥) النبيل . الفاضل من نبل بالضم فهو نبيل واراد به هنا خلاف الساقط . ٦) رتبيل . ملك الترك واراد ببني الاشعث عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث فانه استعان به حين خرج على الحجاج وخبره

وإذا وُقِرَتْ جبالَ الرَّدي جَلَّـــتْ فلم تَدفعْ بجلٍّ جَبيل (١

أيُّها الجامعُ الكُنوزَ أذرِّ * أمْ زبالٌ من غلةٍ فى زبيل (٢

صدَقاتٌ من المليكِ على الحتْـفِ جُسومٌ عَرفْنَ بالتّسبيل

لا تُؤَبِّنْ أخاكَ يوماً إذا ما تَ فما كانَ موضعَ التأبيل (٣

وارتقِبْ من مؤذّنِ القومِ فتكاً * فالنّصاري يشكون فعلَ الابيل (٤

والحَبرِ اليهودِ فى درْسهِ التَّو * راةَ فنٌّ والهمُّ فى التدْبيل (٥

ربّلتْهُ أسفارُها وحمتْهُ * طولَ أسفارهِ من التزْبيل (٦

حسِّنَ القولَ يبتغي نضرةَ العيـــشِ بنفْسِ الاذْواءِ والتذبيل (٧

فاقدرُوا من بناتِ ضأنٍ عَبوراً * سرَّهُ أنْ تكون كالزندَبيل (٨

واصنعُوا من حلاوةٍ ذاتِ طيبٍ * لا برطلي بغدادَ بل أرْدبيل (٩

واحذَروا أنْ تُوا يكلوهُ فما يأ * منُ دَيَّانكم يدَ الجرْديل (١٠

مبسوط فى الطبرى . ١) الجل : العظيم . وجبيل . قال فى طرة (ه) المر بالم اقف عليه . ٢) الزبال : ما تحمله النملة . والزبيل : القفة وما يشبهها . ٣) التأبيل : التأبين. ٤) الابيل . الذى يضرب بالناقوس قال الجد سريانية . ٥) التدبيل من الدبلة بالضم : اللقمة الكبيرة . ٦) ربلته : اكثرت لحمه والربيلة الخفض والنعمة . والتزبيل : اكل الربل وهو شجر يتفطر فى آخر القيظ ببرد الليل من غير مطر .

٧) الاذواء : مصدر اذواه الحر اذبله . والتذبيل : الضمور وتذبل فى مشيه تمتر .

٨) العبور من الغنم . الجذعة . والزندبيل : انثى الفيل قاله فى (م) . ٩) اردبيل : من اشهر مدن اذربيجان قال ياقوت ورطلها كبير وزنه الف درهم وار بعون درهما .

١٠) الجرديل : الطفيلي قاله فى (م) .

إن تحلّوا شاماً فخمرُ جبالٍ * أو عراقاً فاشربُ من نهر بيل (١
وهي رُوميّة لزنجيّة الاعناب فيها طعمٌ من الزّنجبيل
ذاتُ خرَسٍ تَردُّ ذا النطق أخرسَ يشكو على اللسانِ الخبيل
قد أراكم تطأْفاً وهو في الغلظةِ من جرْهمٍ وآلِ عبيل (٢
مُوعدٌ بالاجرام يُوعدُ أمّ النّسلِ فيه بالثُّكلِ والتهبيل
فليحذرْهُ على قُرى حرّبتهُ * كفرٌ توتا منها وكفرُ تبيل (٣
يُطلقُ الخمسَ في الحرامِ وأما اللفظُ منهُ فدائمُ التكبيل
كذبٌ لا يزالُ يُطعمُ خبزاً * نُصّ عن آدمٍ وعن قابيل
يَعتريهِ جذلانُ مُهتبلُ الغرّ * ةِ يُبدي حزْناً على هابيل
لاتعرّى الليثَ المنونُ ولا الشبلَ ولا المغفراتِ في إشبيل
أنا بئسَ الانسانُ والناسُ مثلي * فاعتبيني إن شئتِ أوْ فاعتبي لي (٤

وقال ايضا في اللام المكسورة مع التاء

١٤٥ الفتى قد رأى اليقينَ ولكنْ * يُؤثرُ العيشَ فهو كالمختول
خيرَ فيما أراهُ لامرأةِ الجنديّ من زوجها المقتول
إذ أغارتْ حبلَ القناعة تبغي الرّ * زقَ من عندَ خيطها المفتول

---

١) ناحية : بالرى حكاه ياقوت . ٢) جرهم : حي من اليمن تزوج فيه اسماعيل عليه السلام . وآل عبيل . اخوة عاد الذين نزلوا الجحفة قبيلة من العرب العاربة وهو عبيل ابن عوض بن آدم بن سام . ٣) حربته . اغضبته . وتوتا ، وتبيل : كفران من كفور الشام قاله في (م) وذكر ياقوت الثانية منهما . ٤) اعتبيني : من اعتبه اذا ارضاه .

خلصتْ من بَناتِها و بنيها * فهيَ بين النساء مثلُ البتول

وقال ايضا في اللام المكسورة مع الميم

١٤٦ لقد علِمَ اللهُ ربُّ الكمالِ * بقلّةِ علمي وديني ومالي

وأنّ التّجمُّلَ قدْ ضاق بي * فكيف أُنافسُ أهلَ الجمال

أريدُ الإناخةَ في منزلٍ * وقد حُديتْ لسواهُ جِمالي

لقدْ خاب مَن يبتغي نُصرتي * وعاجزةٌ عن يميني شمالي

فمَنْ مُخبري أغريقَ البحا * رِ ألقى الرّدى أم دَفينَ الرمال

هويتُ انفرادي كيما يخِفَّ * عمّنْ أعاشرُ ثقلُ احتمالي

فماذا أقولُ وبينَ الانا * مِ خُلفٌ على جهلهم أو تمالي

أمالِيَ فيما أرى راحةٌ * مدى الدّهرِ من هذَيانِ الامالي

وقال ايضا في اللام المكسورة مع الهمزة

١٤٧ عجبتُ وكم عجبٌ في الزمان * لرأيِ بني دهرِكَ الفائلِ

فمَقتًا لما أُورِثوا من غِنًى * وما وهبوهُ من النائل

فلا تَحمِلانّ لهم مِنّةً * ولو بتَّ في صورةِ العائل

يَغولُ الفتى أرضَه بالوَجيفِ * ولا بُدَّ من حادثاتٍ غائل (١

ويطلُبُ قوتًا ورزقُ المليـ * ـكِ يسألُ بالطالبِ السائل

ألم ترني وجميعَ الانا * مِ في دولةِ الكذبِ الدائل

---

١) غال ارضه : قطعها . والوجيف . السير . والغائل : من غاله الموت اهلكه .

مضى قَيلُ مِصر الى ربّهِ * وخلّى السّياسةَ للخائل (١

وقالوا يعودُ فقلنا يجوزُ * بقدْرةِ خالِقنا الآئل (٢

إذا هبَّ زيدٌ إلي طيِّءٍ * وقامَ كُلَيْبٌ إلي وائل (٣

أخو الحرْبِ يعدُو على سابحٍ * ليسبَحَ فى الزاخرِ السائل

سيقصَرُ مِن طُولِ تلكَ القناةِ * ويُرفَعُ من درْعِهِ الذائل

وتُصغى إلى المَينِ أسماعُنا * ونصبوا الى زُخرفِ القائل

وكيف اعتدالى وهذا النهارُ * يرُوحُ بميزانهِ المائل

وإنَّ نبيراً له خفّةٌ * تبينُ على كِفّةِ الشائل

تَصولُ علينا بناتُ الزّمانِ * فهلاَّ يُصالُ على الصائل

وقدعزَّ رملٌ على حاسبٍ * كما عزَّ بحرٌ على كائل

يُهالُ التراب على مَن ثوَي * فآهٍ من النبأ الهائل

وكم قيّدَ الدّهرُ من دالفٍ * وقد كانَ كالسابقِ الجائل

جميعُ الذى نحن فيه النفاقُ * وتَلحقُ بالذاهبِ الزائل

ولو لم يكنْ حولكَ العاذلونَ * بكَيْتَ على المنزلِ الحائل

---

١) الخائل : المتكبر وفى (م) الراعى السائس والحافظ لرعيته . ١) والآئل : من آل الملك رعيته ساسها وإيل بالكسر اسمه تعالى بالعبرانية . ٢) زيد هو زيد الخيل ابن مهلهل الطائى وتقدم ذكره وتسميته بزيد الخير . وكليب : هو ابن ربيعة المضروب فيه المثل اعز من كليب وائل قتله جساس بن مرة صهره وابن عمه بسبب البسوس ولمقتله هاجت حرب بكر وتغلب .

وَيُغنيكَ عن طرحِ فالٍ تعو * دُ باليمنِ طعنُكَ في الفائلِ (١

نُسرٌ اذا نثرةٌ أرعفتْ * وتفرحُ بالاسدِ البائلِ (٢

وقال ايضا في اللام المكسورة مع القاف

١٤٨ أتاني بإسناده مُخبِرٌ * وقد بان لي كذبُ الناقلِ

أذو العِصمةِ العاقلُ الآدميّ إلا كذى العُصمةِ العاقلِ (٣

ولا فضلَ فينا ولكنها * حُظوظٌ من الفلكِ الصاقلِ

فهذا كسَحبان لما احتبي * وذلك في سملَيْ باقلِ (٤

وقال ايضا في اللام المكسورة مع الباء

١٤٩ إذا عشتُ مُفتكراً في الانامِ * غدوتَ على المدْرجِ السابلِ

فتلكَ الثريّا وهذا الثرى * شبيهانِ في قبضةِ الجابلِ

حبوتَ بنُصحِكَ مُستكبراً * وما هو للنصحِ بالقابلِ

وسخطُ الظِباء بما نالَها * تولّدَ منه رضى الحابلِ

هو الموت من بنج من رامح * فلا بدّ من أسهُمِ النابلِ

لنا أُسوَةٌ في رجالٍ مَضوْا * وهلْ أنا إلا أخو الآبلِ

متى لَمتُماني على زلّةٍ * رجعْتُ على أميَّ الهابلِ

---

١) الفائل . عرق مستبطن الفخذ والصلب وفى (م) أى في الطير الذى تفاءلت به فتامل .

٢) النثرة : انف الاسد وهي احد المنازل . والاسد : اراد به منزلة الاسد .

٣) العصمة : الامتناع . والعصمة : بياض في أيدى الوعول . والعاقل الثانيه : من عقل اذا صعد في الجبل . ٤) سحبان ، و باقل : يضرب بهما المثل وتقدم ذكرهما .

وهاروتُ كيف عصى ربه * بتعليمه السحرَ في بابل
اذا العامُ جادَ بأذْنى اليسا ر أمسَلتْ أسناه في القابل
فانّ القليلَ يؤمُّ الكثير كالطلِّ بشَّر بالوابل

وقال ايضا في اللام المكسورة مع الميم

١٥٠ قرَنتَ الجيادَ بأجمالها * لتُسعفَ نفساً بآمالها
ولا بدَّ من سيرِها مرَّةً * بعد التفاتٍ إلى مالها
وأفضلُ ما اكتسبت أمةٌ * وإن شقيَتْ حسنُ أعمالها
ولا خيرَ في أن تُمدَّ الحياةُ * ونُقصانُها مثلُ اكمالها
فو يهاً وواهاً لسيلِ المنو ن كم جرَّ عيراً باحمالها
أُمورٌ توافي جنودَ الرّدي * بتفصيلها بعد إجمالها
وقد أعملَ الناسُ أفكارَهم * فلم يُغنهِم طولُ إعمالها
فهل يُرمِلُ الدهرُ أمَّ الانام * فتفقدُ نسلاً بإرمالها

(اللام الساكنة) قال رحمه الله في اللام الساكنة مع التاء

١٥١ استعدَتِ الخمرُ من افعالِ شاربها * إلى المليكِ فقالت شجَّ ثم قَتلْ (١
وجارحُ الدنِّ ما كانت جراحته * قِصاصَ عمدٍ ولكن المدامَ ختل
يودُّ أن دُجاهُ قارُ خابيةٍ * وأنَّ كلَّ غمامٍ بالعُقارِ هتَل
ماذا تُريدينَ منه قد ظفرتِ بهِ * ألمْ تريهِ صريعاً في التراب يُتل

١) استعدت الى المليك : طلبت منه النصرة على شاربها . والقار : الزفت . والعقار : الخمر . وهتل : مثل . هتن : ي هطل . وتله : صرعه.

وقال ايضا في اللام الساكنة مع الميم

١٥٢ غُضَّ الجفونَ إذا جَلَسْـتَ على الصَّعيدِ ولا تأمَّلِ
والبيتُ أولى بالكريمِ من الطريقِ وإن تجمَّلِ
والذِكرُ يتركه الفتى * للقاطنينَ إذا تحمَّلِ
والمرءِ تعجبهُ الحياةُ وعيشُهُ سمٌّ يثمَّلِ (١
من ذا الذي سمحَ الزمانُ له بإدراكِ المؤمَّلِ
فيه توافى الدرملونَ وقلَّ أصحابُ المرمَّلِ (٢
حيلٌ تمنَّ على الانامِ فادمُعُ العقلاءِ همَّلِ
كم غرَّ صاحبةَ الجمالِ منجمٌ بحسابِ جُمَّلِ (٣

وقال ايضا في اللام الساكنة مع الزاي

١٥٣ اللهُ إنْ اعطاكَ يجزِلْ * وكأنَّ هذا الدهرَ يهزِلْ
كسرى بنى إيوانه * والعنكبوتُ تظلُّ تغزِلْ
هل يَشعرنَّ الميتُ إن * ظهرُ الثرى بالحيِّ زُلزِلْ
أرجِوا أو اعتزِلوا فاني عن مَقامِكم بمعزِلِ (٤

١) سم يثمل : من ثمل ما في الاناء تحساه والثمالة رغوة اللبن وفي (م) يتمل اي يمتق وضبطه بالتاء المثناة فاخطأ اللفظ والمعنى ٢) الرملون : الفقراء . والمرمل : الخبيص الكثير عصده ولعله يريد الفقراء والاغنياء لان الخبيص لا يقدر عليه الفقير . ٣) الجمل هو حساب أبجد يعتبرون الالف بواحد وهكذا الى الياء من حطي بعشرة ثم الكاف من كلمن بعشرين وهكذا الى القاف من قرشت بمائة . ٤) ارجؤا اراد المرجئة القائلون بتأخير الاعمال . واعتزلوا : اراد المعتزلة وتقدم ذكرهم .

قد طالَ سيرِى فى الحيا * ةِ ولى ببطنِ الارضِ منزِلْ

وقال أيضا فى اللام الساكنة مع الحاء

١٥٤ أشهدُ أنى رجلٌ ناقصٌ * لاأدّعى الفضلَ ولا أنتحلْ

جئتُ كماشاء الذي صاغَنى * ومَن يَصِفنى بجميلٍ يَحِل

تزوّج الشيخُ فالفيتهُ * كأنهُ مثقلُ إبلٍ وَحِل (١

وعرسُه فى تَعبٍ دائمٍ * لا تَخضبُ الكفّ ولا تكتحل

ماتَ وإن أحسنَ أيامَهُ * تقولُ فى النفسِ متى يَرتحِلْ

لو ماتَ لاستبدَلتُ منه فتًى * إنى أراهُ مُحرِماً لا يَحِل

ويَثبتُ اللهُ وسلطانُهُ * وكلُّ أمرٍ غيرِه يَضمحِل

وقال ايضا فى اللام الساكنة مع الباء

١٥٥ قد بكرَتْ لايعُوقُها سَبَلْ * كمهرَةِ الروضِ من بناتِ سبلْ (٢

إلى طبيبٍ على الطريقِ لكىْ * تأخذ من عندِه دواء حَبلْ

---

١) وحل : وقع فى الوحل وهذا من بديع التشبيه الذى لم يسبق اليه فالشيخ لا يقدر ان يخفف عن سيره المثقل بالحولة ولا ان يتخطى به فينتشله من وحله . وعرسه زوجه وكتب فى طرة ا (ه) . هنا : كانت حميدة بنت النعمان بن بشير الانصاري تزوجها الحارث خالد بن بن العاصي وهو شيخ فتركته وقالت .

فقدت الشيوخ واشياعهم * وذلك من بعض أقواليه

ترى زوجة الشيخ مغمومة * وتمسي لصحبته قاليه

٢) السبل : من أمراض العين . والسبل : المطر المسبل . وابن سبل : فرس كريم قاله في (ه) .

كم قذفت عِرسٌ بائسٍ بحصاةٍ * كلُّ حصاةٍ منها نظيرُ جبلْ

وقال ايضا في اللام الساكنة مع الحاء

١٥٦ سبَّحَ اللهُ طالعٌ مُستنيرٌ * وهلالٌ مثلُ القُلامةِ ناحلْ

وبدَتْ من بناتِ نعشٍ غوانٍ * لم يُصبْها من إثمدِ الليلِ كاحلْ

كالسّوامِ الانامُ هل فازَ من سا * فرَ منهم إلى بطيءِ المراحلِ

يَمَنيٌّ وفارسيٌّ وشاميٌّ * وغادٍ من أهلِ غَرْبةَ راحلِ (١

ساحِليُّونَ لم أُرِدْ ساحلَ البحـ * ـرِ ولكنْ نسْباً لاقرَ ساحلِ

خفَّ مَلْكٌ على السريرِ فهل يو * جدُ في العالمينَ قرمٌ حُلاحلِ

وقال ايضا في اللام الساكنة مع الصاد

١٥٧ عجباً للقطا من الكُدْرِ والجُو * نِ غدَتْ في عنائها المتواصلْ

لقطتْ حبَّةً وجاءتْ بها الافـ * ـراخُ ثمَّ استقَتْ لها في الحواصل

من بلادٍ بعيدةٍ لسَرابِ الـ * ـهجرِ فيها لوامعٌ كالمناصل

فاغاثَتْ بورْدِها مُودعاتٍ * في هُجولٍ تقلُّ فيها الصلاصل (٢

هاتفاتٍ قد مزَّقَ الحرُّ عنها * الأُهُبَ أو هَمَّ أن يميز المفاصل

راعَها أجدلٌ من الطيرِ أوْ با * زٍ فمودٍ قبلَ الوصولِ وواصل

---

١) الغربة بالفتح : المرة من الغربة بالضم والبعد ايضا من قولهم نوى غربة أي بعيدة . وساحل : من السحيل وهو صوت الحمار الاقمر . والقرم الحلاحل : السيد الوقور .

٢) الهجول واحدها هجل بالفتح : المطمئن من الارض . والصلاصل بقايا الماء في القربة وأهل حلب يقولون للماء المندفع من الاناء يسيب قليلا قليلا «صنصوله وصلصوصه» .

صاليات وما لها من صلاة * صائمات لغير نسك تواصل
ثم باد المصيد من بعد والصا * ئد لاشيء غير ذلك حاصل
فاتق الله وافعل الخير فالمو * ت حسام يفري البرية قاصل (١
لا تغير هذا البياض فإن تأ * ب فلا تجزعن إن قيل ناصل
إن أعمارنا كآي أبينت * والمنايا لهن مثل الفواصل

وقال ايضا في اللام الساكنة مع الصاد

١٥٨ فر من هذه البرية في الأر * ض فما غير شرها لك حاصل
فشعاري قاطع وكان شعاراً * لتنوخ في سالف الدهر واصل (٢
واطلب الرزق بالمرور من الشجـ * ـراء لا من أسنة ومناصل
وتشبه بالطير تغدو خماصاً * وتعد اليسار ملء الحواصل

وقال ايضا في اللام الساكنة مع الحاء

١٥٩ رام دنياه ناسك * فادعى النسك وانتحل
أصبح المفتري على الله قد ذل واضمحل
بينما يعمر المنا زل قالوا قد ارتحل
عز رب النجوم تسـ * ـرى ولا تسأم الرحل
أينام السماك أم * هو بالغمض ما اكتحل
جهل المشتري وإن * كان في الخير ذا محل
أي ذنب أصابه * فسما فوقه زحل

١) قاصل : قاطع . ٢) الشعار : العلامة وكان شعار تنوخ في حروبها واصل واصل حكاه في ا (ه) .

وقال ايضا فى اللام الساكنة مع الصاد

١٦٠ أري جبلا حادثاً فى النسا ء حبلَ أذاةٍ بهنَّ اتصلْ
أتى ولدٌ بحبل العَناء * فياليتَ واردَهُ ما وصل
وإن أنظرته خطوب الزما ن عضّ بنابٍ شديد العَصَلْ (١
وريعَ من الغيرِ الطارقا تِ بالرمح صرٌّ وبالسيفِ صل
وقال له صلّ داعي الهُدى * وقال له مُلحدٌ لاتُصل
وشبّ وشاب وأفنى الشباب * وسقيًا له من خضابٍ نصل
ومن بعد ذلك يجيء الحما مُ فانظرْ على أى شيء حصل
فياراحة النفسِ عندَ المما تِ إن كان هذا الحساب انفصل

وقال ايضا فى اللام الساكنة مع الباء

١٦١ أتتكَ بحبلٍ فتاةٌ غدَت * مُسائلةً عن دواء الحَبَل (٢
وقد حُسِبَتْ من بنات السهولِ * فجاءت باحدى بنات الجبلْ

وقال ايضا فى اللام الساكنة مع الدال

١٦٢ أملَّ حبيبٌ أذلْ * وسترُ الضلالِ انسدَلْ
علـى مَ تناظرتمُ * فقد طالَ هذا الجدلْ
تعليكمُ فى الأمو رِ ماهوَ إلاّ تدلْ
وكلّكمُ ظالمٌ * فهل من تقيٍّ عدلْ

والشجراء : هو كل ماقام على ساق من بنات الارض . ١) انظرته : أخرته . والعصل اعوجاج فى صلابة وكزازة . وصليل الرمح كصليل السيف : كناية عن صوتيهما ا با ٢) الحبل : المهد . وابنة الجبل : كناية عن الصدي يجيب المتكلم ور بما اراد بنة الجبل الحية .

وتهلكُ ذاتُ الكرا * وتهلك ذات الخدَلْ (١

تقادم شخصٌ مضى * فأُحدِثَ منه البدلْ

وما صحّ إلاّ امرُؤٌ * تصرّف ثمّ انجدل

علا كاذبٌ صادقاً * فليتَ المزاجَ اعتدَل

إذا هدَرَ الفحلُ قيلَ صوتُ حمامٍ هدل

تحيّرَ مسترشدٌ * فوُفّقَ لما استدلْ

فصل الميم

(الميم المضمومة) قال رحمه الله في الميم المضمومة مع السين :

١ سيسألُ ناسٌ ما قُريشٌ ومكّةٌ * كما قال ناسٌ ما جديسٌ وما طَسْم (٢

أرى الوقتَ يُفني أنفُساً بفنائه * ويَمحوا فما يبقى الحديثُ ولا الرّسمُ

لقد جد أهلُ الملعبَيْنِ فأثّلوا * بناءً ولم يثبُتْ لرافعهِ وسْمُ

وفى العالَمِ الغاوى بخيلٌ مموّلٌ * وسَمْحٌ فقيرٌ شدّ ما اختلفَ القَسمُ

وكونُ الفتى فى رهطِهِ نيلُ عزّةٍ * على أنّ داءَ الدهرِ ليس له حسمُ

---

١) الكرا : دقة الساقين . والخدل : امتلاؤهما . ٢) جديس ، وطسم : من العرب العاربة وكان الملك فى جديس وقد أفنى بعضهم بعضا بأن قتلت طسم جديسا لسوء ملكتهم اياهم وجورهم فيهم وخبرهما مبسوط فى التاريخ فانظره . والملعب : موضع اللعب وأراد بالملعبين الليل والنهار . وأثلوا : أصلوا . وشد : بمعنى كثر . والقسم : الحظ .

ويرزأ جسم المرء حتى إذا أوي * إلى العنصر الترب لم يرزإ الجسم

وقال ايضا في الميم المضمومة مع السين

٢ إذا ما تقضى الاربعون فلا ترد * سوي امرأة في الاربعين لها قسم

فان الذي وفى الثلاثين وارتقى * عليهن عشراً للفناء به وسم

زمان الغواني تضر جسمك زائد * وهن عناء بعد أن يقف الجسم

سألت بني الايام عن ذاهب الصبا * كأنك قلت الآن ما فعلت طسم

تريد من الدنيا خلافاً لما مضى * وأعياك تدبير به سبق الرسم

هو الداء لا ينفك يشكى ويشتكي * ولو شاء رب الناس أدركه الحسم

مضى الشخص ثم الذكر فانقرضا معاً * وما مات كل الموت من عاش منه اسم

وقال ايضا في الميم المضمومة مع الجيم

٣ مكان ودهر أحرزا كل مدرك * وما لهما لون يحس ولا حجم

وليس لنا علم بسر إلهنا * فهل علمته الشمس أو شعر النجم (١

ونحن غواة يرجم الظن بعضنا * ليعرف ما نور الكواكب والرجم

وتطردنا ساعاتنا وكأننا * وسائق خيل ما تكفكفها اللجم (٢

قضى الله في وقت مضى أن عامكم * يقل حياه أو يزيد به السجم (٣

فقول لكم رب اسقنا غير ممطر * ولكن بهذا دانت العرب والعجم

١) شعر : بمعنى علم . ٢) الوسائق : الجماعات من الابل والحمير كالرفقة من الناس .
٣) حياه : غيثه . وسجمه : هطل .

عليَّ كلِّ شيءٍ تهجمونَ بجهلكُمْ * وأعياكُمُ يوماً على رَشَدٍ هجمُ

وقال ايضاً في الميم المضمومة مع الهاء

٤ كِبارُ أُناسٍ مثلُ جِلَّةِ سائمٍ * يُرَبّونَ أطفالاً كما رُتِّضعَ البُهم (١

توهّمَ بعضُ الناسِ أمراً فأصّلوا * يقينَ أمورٍ باتَ يتبعها الوَهمُ

جَهِلنا ولكنْ للخلائقِ صانعٌ * أقرَّ به فسلٌ من القومِ أو شهمُ

ويعلمُ كلٌّ أنَّ للخيرِ موضِعاً * وفضلاً على إتيانهِ أجمعَ الدَّهمُ

وأينَ أُناسٌ كالسَّحائبِ أن يُروا * يروقوا وإن يُستمطروا فاللِّغنى يهموا

فإن شئتَ أن تحظى بمالك فاحبُهُ * ذوي الحاجِ أو أنفقه تبسم لك الجهمُ

فما هوَ إلا السهمُ لا كفَّ عادياً * ولا نالَ صيداً في كنانتهِ السهمُ

وقال ايضاً في الميم المضمومة مع الظاء

٥ إذا حرَّقَ الهنديُّ بالنارِ نفسهُ * فلم يبقَ محضٌ للترابِ ولا عظمُ

فهلْ هوَ خاشٍ من نكيرٍ ومنكرٍ * وضَغطةِ قبرٍ لا يقومُ لها نظمُ

وقال ايضاً في الميم المضمومة مع الزاي

٦ خلافُكَ بعضَ الناسِ يُرجى به المنى * وفي الدَّهرِ أقوامٌ خلافهمُ حزمُ

فأفطر إذا صاموا وصُم عند فطرهم * على خبرةٍ إنَّ الدَّواءَ هو الازمُ (٢

---

١) الجلة هنا : الكبار من السوائم . والدهم : الجماعة الكثيرة . والجهم : غلظ الوجه وجهمت الرجل استقبلته بما يكره . وضرب مثلاً في المال الذي يمسك ولا ينفق في سبيل الخير بالسهم اذا بقي في الكنانة لم يكف عدوا ولم ينل صيدا . ٢) الازم : الامساك وأراد به هنا الحمية وقد سأل عمر رضي الله عنه طبيب العرب الحارث بن كلدة ما الدواء فقال الازم يعني الحمية .

ولو لم يسِر وقتُ الفتى وهو موشكٌ * لما صحّ في هجرِ الحياةِ له عزمُ
ألا ذلّلوا هذي النفوسِ فانها * ركائبُ سوءٍ ليس يضبطُها الحزمُ (١
ولم يأتِ في الدنيا القديمةِ مُنصفٌ * ولا هو آتٍ بل تظالمنا جزمُ

وقال ايضا في الميم المضمومة مع الزاي

٧ نصحتُك لا تنكحْ فان خفتَ مأثماً * فأعرِسْ ولا تُنسِلْ فذلك أحزمُ
أظلكَ من ضعفٍ بلبّكَ غادياً * يحلك من عقدِ الزّواجِ المعزّمُ
الى اللهِ نصّتْ رُغبةً أوّليّةً * نصارى تنادي أو مجوسٌ تزمزمُ (٢
هو الحظ عيرُ البيدِ ساقَ بأنفهِ * خُزامى وأنفُ العَوْدِ بالذل يُخزمُ
وما بيضُ أُنثى يهزِمُ القيضَ فرخه * كبيضِ ذكورٍ بالحديدِ يُهزّمُ
تباركتَ أنهارُ البلادِ سوائغٌ * بعذبٍ وخُصّتْ بالملوحةِ زمزمُ
تعاليتَ ربَّ الناسِ عن كلِّ ريبةٍ * كأنّا بإتيانِ المآثمِ نُلزَمُ
وتُرفعُ أجسادٌ وتُنصبُ مرّةً * وتُخفضُ في هذا الترابِ وتُجزمُ
غرائزُ أعطاها ربيعةَ جدهُ * وشنشنةً أغري بها النّجلَ أخزمُ

---

١) الحزم : من حزمه شده بالحزام . ٢) الزمزمة : صوت يديرونه في خياشيمهم وحلوقهم فيفهم بعضهم من بعض . القيض : قشر البيضة الاعلى . و بيض الذكور : بيضة الدرع . وربيعة : بن نزار بن معد . الشنشنة . الخلق والطبيعة . واخزم : هو الذي قيل فيه : ان بني رملوني بالدم * شنشنة أعرفها من اخزم

قال ابن الكلبي هذا الشعر لابي اخزم الطائي وهو جد حاتم طي أو جد جده وكان له ابن يقال له اخزم كان عاقا له فمات وترك بنين فوثبوا على جدهم فادموه فقال ذلك فيهم . والمرزمان : مرزما الشعريين وهما نجمان أحدهما في الشعري العبور والآخر في الذراع . ورزم : من رزمت الناقة أقامت من الاعياء ولم تتحرك .

وحادثةٌ أما الثريّا بعَيشها * وأينقُها والمرزَمانِ فرزَّمُ
حياةٌ لو أنّي باختياري وردْتُها * لما فتئَتْ مني الانامل تؤزم

وقال ايضا في الميم المضمومة مع اللام

٨ أراكَ حسبتَ النجمَ ليس بواعظٍ * لبيباً وخلتَ البدرَ لا يتكلّمُ
بلى قد أتانا أنَّ ما كان زائلٌ * ولكننا في عالمٍ ليسَ يعلمُ
وإنَّ أخادُنياك أعمى يرى الهوى * عليلٌ مُعافى ظالمٌ يتظلّمُ
فهل تألمُ الشمسُ الحوادثَ مثلنا * أم اتّسقتْ كالهضبِ لا يتألمُ
وهل فيكم من باخلٍ يظهرُ الندى * رياءً به أوجاهلٍ يتحلّمُ
وما سالمَ الحيَّ القضاءُ وإنما * إلى الحتفِ يرقى والسلامةُ سُلّمُ
فيا مُطلقاً للنفعِ يقصدُ كفَّهُ * أبالكلْم يشتفي الاسيرُ المكلّمُ
لعمري لقد أعيي المقاييسَ أمرُنا * فخندِ سُنا عند الظهيرةِ مُظلمُ
فمِنْ مُحرمٍ لا يحرمُ العلقَ الظُّبا * ومن محرمٍ أظفارُه لا تُقلّمُ (١
ضمُفْنا عن الاشياءِ إلاّ عن الاذى * وقد يسِمُ الوجهَ الكهامُ المثلّمُ
وإنَّ ظليمَ القفرِ يُرضيهِ زفهُ * ويَفهمُ عن أخدانهِ وهو أصلمُ

وقال ايضا في الميم المضمومة مع الهاء

١) المحرم : الذي دخل في الاشهر الحرم وكانت العرب تحرم فيه القتال . والعلق : الدم عامة وقيل الجامد منه . والمحرم : الذى احرم في الحج . والكهام : السيف الكليل . والاصلم : المقطوع الاذن .

٩ توهمتُ خيراً في الزمانِ وأهلهِ * وكانَ خيالاً لا يصحُّ التوهمُ

فما النورُ نوّارٌ ولا الفجرُ جدولٌ * ولا الشمس دينارٌ ولا البدرُ درهمُ

رأيتُكَ لم تحمدْ من الترك معشراً * لهم عارضٌ من بالترك يهمي ويرهمُ (١

ولا الكاسك المرجين في كل مظلمٍ * رجا كاسك الحمراء والخيل تدهمُ (٢

وقد يأمرُ اللهُ الكهامَ اذا نبا * فيفري وقد ينهي الحسامَ فيكهمُ

وإنكَ لا باكٍ عليكَ مهنَّدٌ * ولا مُظهرٌ حزناً جوادٌ مطهَّمُ (٣

يساوي مليكَ الحيِّ صعلوكَ قومه * وتسحاهُ الارضُ الزرودُ فتلهمُ (٤

وما يشعرُ المدفونُ يسري حديثُه * فينجدُ في أقصى البلادِ ويتهمُ

جرتْ عندَ شقراء الكميت بكفه * الى فيه حتى صار في الرجل أدهمُ

أتذكرُ يا طرفُ الوغى وركومَها * وقد صرتَ من نبلٍ كأنك شيهمُ (٥

اذا أشرعتْ فيك الأسنّةُ ردَّها * لصونك تجفافٌ عن الطعن مبهمُ (٦

لشهباء يخفي القرنُ فيها كلامَه * ويفهمُ إلا أنه ليس يفهمُ

اذا ما تدانوا فالضرابُ صفاحُهم * وان يتناءوا فالرسائلُ أسهمُ

لهم حيلٌ في حربهم ما اهتدتْ لها * جديسٌ ولا ساستْ بها الملكَ جرهمُ

١) الرهام . المطر الضعيف الدائم . ٢) الكاسك : كذا في الاصول ولعله من كاس الفرس اذا وقف على ثلاث . ٣) المطهم : الحسن الخاق الذى ليس فيه عضو يعاب .
٤) تسحا : من سحوت الطين عن وجه الارض اذا جرفته بالمسحات . والزرود : اللينة . وتلهم : تبلع . ٥) ركومها : تراكبها . والشيهم : ذكر القنافذ . ٦) التجفاف : شبه الدرع يلبسونه للخيل في الحرب ليتقى بها .

وقال ايضاً في الميم المضمومة مع اللام

١٠ مريدي بقائي طالما لقيَ الفتى * عناءً بطول العيش والله يعلمُ
إذا كانَ بسطُ العُمرِ ليس بكاسبٍ * سوى شِقوةٍ فالموتُ خيرٌ وأسلمُ
أفادَ غويٌّ غيَّهُ عن شيوخهِ * فهم دَرجاتٌ للضلالِ وسُلَّمُ
وأهلكهُ جهلانِ بادٍ مُركَّبٌ * قديماً وتالٍ بعدَهُ يتعلَّمُ
تفكرتُ واستثبتُّ أن سكوتَهُ * هُدًى وتُقًى فليغدُ لا يتكلَّمُ
أرى النبتَ أولى أن يحسَّ بحاطبٍ * اذا زعموا أنَّ الصخورَ تألّمُ
وأشهدُ أنَّ الدهرَ كالحلمِ زائلٌ * وأنَّ أديمَ البدرِ يَبلى ويحلَمُ
وجدتُ يدَ الوهَّابِ تُطوى وعينهُ * تكفُّ وأظفارَ الليوثِ تُقلَّمُ

وقال ايضاً في الميم المضمومة مع الدال

١١ سأرحلُ عن وشْكٍ ولستُ بعالمٍ * على أيِّ أمرٍ لا أبا لكَ أقدُمُ
وهوَّنَ إعدامي عليَّ تحققي * بأني وإن طال التمكثُ أُعدَمُ
فإن لم تكنْ إلا الحياةُ وبينها * فلستُ على أيامها أتندَّمُ
ودنياكَ يهواها على الهرَمِ الفتى * ويخدُمُها فيما ينوبُ المخدَّمُ
أرى الشخصَ يُطوى والممالكَ تحتوى * ومن صحَّ يذوى والمجادلُ تهدمُ (١
منعتَ الهوى مني وسمتني الهوى * وقد يَبلغُ الحاجَ الفنيقُ المسدَّمُ

١) المجادل : القصور واحدها مجدل . والفنيق المسدم : البعير الجسيم المهمل أو الذي جعل الكعام على فمه .

إذا رُؤساء الناس أمُّوا تنازعوا * كؤوسَ الاذى هل في الزجاجة عندم (١
ولم يرضهم شُربُ المدامة أذهبت * حجى النفس إلا أن يُمازجها الدمُ
فنحن كأيم الضال أولى مراسه * بما كان ينوى الآخرَ المتقدّم (٢
وحوّاء أعطت بنتها البؤسَ وابنها * لآدمَ يغذي بالشقاء ويؤدَم

وقال ايضا في الميم المضمومة مع الهمزة

١٢ أياديك عُدّت من أياديك صيحةٌ * بعثتَ بها ميتَ الكرى وهو نائم
هتفتَ فقال الناس أوس بن معيرٍ * أو ابنُ رَباحٍ بالمحلّة قائم (٣
لعلّ بلالاً هبَّ من طول رقدةٍ * وقد باليتْ في الارض تلك الرمائم
ونِعمَ أذينُ المعشرِ ابن حمامةٍ * اذا سَجعتْ للذاكرين الحمائم
وفيك إذا ما ضيّع النكسُ غيرةٌ * تُصان بها المستصحَبات الكرائم (٤
وجودٌ بموجودِ النوالِ على التي * حميتَ وإن لم تستهلّ الغمائم
يُزان لديك الطعنُ في حومة الوغى * إذا زيّنتْ للماجزينَ الهزائم
فلو كنتَ بالدرّ الثمين مموّضاً * من البُرّ مالامتْ عليه اللوائم
وتُلقي لديك المنقضاتُ نواصعاً * يقالُ غرييات البحارِ التوائم (٥

١) المندم : البقم نوع من الخشب يصبغ بلون الحمرة . ٢) الايم : الحية . والضال : السدر البري . ٣) أوس بن معير هو ابو محذورة مؤذن النبي صلى الله عليه وسلم . وابن رباح : هو بلال ابن حمامة مولى أبي بكر الصديق مؤذنه أيضا صلى الله عليه وسلم . والاذين : المؤذن . ٤) النكس : الضعيف الدنيء الذي لا خير فيه . والمستصحبات هنا : الدجاج . ٥) المنقضات . المصوتات من الدجاج من قولهم انقضت الدجاجة اذا صوتت

رآها كباراً من براها كأنها * تريكُ نعامٍ أودعتهُ الصرائم (١
وتؤثرُ بالقوتِ الحليلةَ شيمةً * كريمةً مااستعملتها الالائم
كأنكَ فحلُ الشولِ حولكَ أينقٌ * عليها بُرًى من طاعةٍ وخزائم
فتلمحُ تاراتٍ وتغضي كأنها * ضرائرُ سفّتها الديكَ الخصائم
فحمرٌ وسودٌ حالكاتٌ كأنها * سوامُ بني السيّدِ ازدهتهُ القوائم (٢
عليك ثيابٌ خاطها اللهُ قادراً * بها رئمتكَ العاطفاتُ الروائم (٣
وتاجُكَ معقودٌ كأنكَ هرمزٌ * يُباهي به أملاكهُ ويوائم (٤
وعينكَ سِقطٌ ماخبا عند قرّةٍ * كلمعةِ برقٍ مالها الدهر شائم (٥
وما افتقرتْ يوماً إلى موقدٍ لها * إذا قُرّبتْ للموقدين الهشائم
ورِثتَ هُدى التذكارِ من قبلِ جُرهمٍ * اوآنَ ترفّتْ في السماء النعائم (٦
ومازلتَ للدينِ القديمِ دعامةً * إذا قلقتْ من حامليهِ الدعائم
ولو كنتَ لي ماأرهفتْ لكَ مُديةٌ * ولا رامَ أفطاراً بأكلكَ صائم
ولم يُغلَ ماءٌ كي تمزّقَ حلّةٌ * حبتكَ باسناها العصورُ القدائم

---

١) التريك . بيض النعام خاصة . والصرائم : المفاوز التي لاماء فيها . ٢) بنو السيد . قوم من ضبة وخص سوامهم بالذكر لان الغالب على ابلهم السواد والحمرة قاله في (ه)..
٣) رئمتك : أحبتك وعطفت عليك . ٤) الوئام . الموافقة وقيل وئامه باهاه
٥) السقط . بالكسر ما سقط من النار بين الزندين قبل استحكام الوري قاله في (ه) والقرة . البرد . ٦) رف الطائر . بسط جناحيه . والنعام : منزلة من منازل القمر كانها النعامة واراد بالهدى ما ورد في الخبر ان في السماء ديكا ينادي اذكروا الله يا غافلين واذا سمعته ديكة الارض صرخت قاله في (ه).

ولا عمتَ في الخمرِ التي حال طعمها * كأنك في غمر من السيلِ عائمُ
ولاقيت عندي الخير تحسبُ عيلا * ينافيك قولٌ سيّئٌ وشتائم (١
فان كتب الله الجرائمَ ساخطاً * على الخلقِ لم تكتبْ عليك الجرائم
فهل تردنْ حوض الحياةِ مبادراً * إذا حلئتْ عنه النفوس الحوائم (٢
وترتع ما بين النيئين ناعماً * بعيشةِ خلدٍ لم تنلها السمائمُ (٣
وأقوال سكانِ البلادِ ثلاثةٌ * توالي عليها عاندٌ وملائم
فقولٌ جزاءٌ ما وقولٌ تهاونٌ * وآخرُ يجزي انسهُ لا البهائم
يضارعنا من بعدنا في أمورنا * ونمضي على العلاتِ والفعل دائم
وكلٌّ يوصّي النفسَ عند خلوه * بزهدٍ ولكنْ لا تصحُّ العزائم
وأين فراري من زماني وأهلهِ * وقد غصّ شراً نجدهُ والتهائم
وفي كل شهرٍ تصرعُ الدهرَ جنةٌ * فتعقدُ فيه بالهلالِ التمائم
له عوذٌ في كل شرقٍ ومغربٍ * رعاها اليماني الدارِ والمتشائم
أبى القلبُ إلا أمَّ دفرٍ كما أبى * سوى أمِّ عمروٍ موجعُ القلبِ هائم (٤

١) عيلا: من عيل عياله كفاهم ومانهم. ٢) حلئت. طردت ومنعت.
٣) والسمائم: ضرب من الطير كالخطاف لا يقدر على الوصول الى بيضه والعرب تقول كلفتنى بيض السمائم لعزته ومنعته: كره الثعالبي في المضاف والمنسوب. ٤) قوله أبى القلب الخ بالفي (ه) أراد قول الشاعر.

أبي القلب إلا أم عمرو وحبها * عجوزا ومن يحبب عجوزا يفند

هي المنتهي والمُشتهى ومعَ السُّها * أماني منها دونهن العظائم
ولم تلقَنا إلا وفينا تحاسدٌ * عليها وإلا في الصدورِ سخائم
نزتْ في الحشا ثمَّ استقلتْ فغادرتْ * جماجمَ تنزو فوقهنَّ الغمائم
وأيامنا عيسٌ وليس أزمَّةٌ * عليها وخيلٌ أغفلتها الشكائم
وقد نسيتْ حُسنَ العهودِ ومالها * بنانُ يدٍ فيه تشدُّ الرتائم (١
فان سَكِرتْ فالراحُ فيها كثيرة * ذوارعُها والخرزاتُ الختائمُ (٢
قسماتُ ألوانٍ سميحاتُ شيمةٍ * لها ضائمٌ ماطيَّبته القسائم
وما خاقُ البيضِ الحسانِ حميدةٌ * إذا اشتهرتْ أخلاقهنَّ الذمائم
وتمضي بنا الساعاتُ مُضمرةً لنا * قبيحاً على أنَّ الوجوهَ وسائم
نمْنَ بما يخفيه حيٌّ وميتٌ * ومن شرِّ أفعالِ الرجالِ النمائم
يعيشُ الفتى في عدْمِه عيشَ راغبٍ * ويثري مُسنٌّ للمعيشةِ سائم
وأنوارُ أعوامٍ مَضينَ شواهدٌ * بماضيته بعدَهنَّ الكمائم

وقال ايضا في الميم المضمومة مع الدال

١٣ إذا ما تبينا الأُمورَ تكشّفتْ * لنا وأميرُ القومِ للقومِ خادمُ
أقلُّ بني الدنيا هموماً وحسرةً * فقيدُ غنيٍّ لهالِ والرُّشدِ عادم
وما هيَ إلا منزلٌ غيرُ طائلٍ * فمرتحلٌ عنه وآخرُ قادم

---

١) الرتائم جمع رتيمة : وهي خيط يعقد في الاصبع ليتذكر به . ٢) ذوارعها : جمع ذراع وهو زق الخمر.

تُبكّن على الميتِ الجديدِ لانّهُ * حديثٌ وينسى ميتُكَ المتقادمُ

ولو أنّي وافيتُها بتخيُّرٍ * لادى البنانَ العَشْرَ بالأُزمِ نادم (١

سيُسليكَ أنّ القابضَ الرّزقَ باسطٌ * وأنّ الذى شادَ البنيّةَ هادم

وقال ايضا في الميم المضمومة مع الدال

١٤ إذا قيلَ غالَ الدّهرُ شيئاً فإنّما * يُرادُ إلهُ الدهرِ والدّهرُ خادمُ

ومولدُ هذى الشمسِ أعياكَ حدُّهُ * وخبّرَ لبٌّ أنّه متقادم

وأيسرُ كونٍ تحتَـه كلُّ عالمٍ * ولا تُدرِكُ الاكوانَ جُرْدٌ صلادمِ (٢

إذا هيَ مرّتْ لم تعُدْ ووراءَها * نظائرُ والاوقاتُ ماضٍ وقادم

فما آبَ منها بعدما غابَ غائبٌ * ولا يَعدَمُ الحينَ المجدَّدَ عادمُ

كانكَ أودعتَ التماثيلَ أنفُساً * وأنتَ على التفريطِ في ذاكَ نادم

وما آدم في مذهبِ العقلِ واحداً * ولكنّهُ عند القياسِ أوادم

تخالفتِ الاغراضُ ناسٍ وذاكرٌ * وسالٍ ومُشتاقٌ وبانٍ وهادم

وقال ايضا في الميم المضمومة مع الصاد والهمزة

١٥ تكلمَ بالقولِ الذى ليسَ فوقَهُ * سوى كسبِ ذنبٍ وهو بالرغم صائم

لو انكَ في أهلِ التنسكِ والتقى * لما كثرتْ فيه الديكَ الخصائم

وقال ايضا في الميم المضمومة مع القاف

---

١) وافيتها : يعنى الدنيا . والبنية : الكعبة يطاق عليها ذلك لشرفها. ٢) الجرد من الخيل : القصير الشعر واحدها اجرد . والصلدم : الشديد الحافر .

١٦ إذا شِئتَ يوماً وَصلةً بِقَرينةٍ * فخيرُ نساءِ العالمينَ عقيمُها (١
لنا طُرُقٌ في كلّ شرقٍ ومغربٍ * الى الموتِ أعيي راكباً مُستقيمها
هيَ الدارُ يأتيها من الناسِ قادمٌ * يحثّ على أن يَستقلَّ مقيمها

وقال ايضا في الميم المضمومة مع السين وواو الردف

١٧ نَسومُ على وجه البسيطةِ مُرّةً * فأيُّ مُرادٍ في الحياةِ نسومُ (٢
يفرّقُ بينَ الشخصِ والروح حادثٌ * ألا إنّ أيامَ الفراقِ حُسومُ
الى العالَمِ العلويّ تُزمعُ رحلةً * نفوسٌ وتبقى في الترابِ جُسومُ
وما ظعَنتْ إلا وللدّهر صولةٌ * تبينُ على أهطانِها ووُسومُ
ستُوحشُ أطلالٌ ديارٌ ومَعشرٌ * وتدرسُ من هذى وتلكَ رُسومُ

وقال ايضا في الميم المضمومة مع العين وواو الردف

١٨ مضى الناسُ أفواجاً ونحنُ وُراءهم * وكانوا وكنّا في الضلالِ نمومُ
فيا أُذنى هلْ في الذى تسمَعينهُ * منَ القولِ إلاّ فِرْيَةٌ وزعومُ
وكم يجتنى المينَ أحمرُ ناطِقٌ * تُمازُ به عندَ المذاقِ طعومُ (٣
وراحِلتى نفسٌ خؤُونٌ كأنها * من الضَعفِ شاةٌ في السوامِ رَغومُ
لَجونٌ إذا بانَ الهدَى لاتؤُمّهُ * وإن لاحَ نهجُ الغيِّ فهيَ سَعومُ

١) القرينة : الزوجة . والعقيم : التي لا تحمل . و يستقل : يرتحل . ٢) المراد : مكان ارتياد الابل . والحسوم : القطع و يقال الحسوم الشؤم . والوسوم : العلامات . والرسوم : الآثار . ٣) اراد بالاحمر الناطق : اللسان وقد بينه بقوله تماز به الطعوم . الرغوم : داء يسيل من انفها الرغام وهو المخاط . واللجون : الناقة الثقيلة السير كالحرون من الدواب . والسعوم : من السعم ضرب من سير الابل وفسره في (ه) نوق سعم باقية على السير .

وقالوا ايضا في الميم المضمومة مع اللام وواو الردف

١٩ كأنَّ نفوسَ الناسِ واللهُ شاهدٌ * نفوسُ فَراشٍ مالهُنَّ حلومُ (١

وقالوا فقيهٌ والفقيهُ مُمَوِّهٌ * وحلفُ جدالٍ والكلامِ كُلومُ

أتوكَ بأصنافِ المحالِ وإنما * لهمْ غرَضٌ في أنْ يُقالَ علومُ

وجدتُ الفتى يَرمى سواهُ بدائهِ * ويشكو إليكَ الظلمَ وهو ظلومُ

فإنْ كانَ شيطانٌ لهُ يستفزُّهُ * فأيُّهما عند القياسِ تلومُ

تجرّأ ولا تجعلْ لحتفِكَ علّةً * بإكثارِ طُعمٍ إنّ ذلك لومُ

وقال ايضا في الميم المضمومة مع اللام وياء الردف

٢٠ رأيتُكَ في لجٍّ من البحرِ سابحاً * تلومُ بني الدُّنيا وأنتَ مليمُ

يقولُ الحيُّ هل لي إذا متُّ راحةٌ * فإنَّ عذابي في الحياةِ أليمُ

وأجسامُنا مثلُ الديارِ لأنفسٍ * جوائزَ منها جاهلٌ وحليمُ

فإمّا انهدامٌ قبلَ رحلةِ ظاعنٍ * وإما رحيلٌ والمحلُّ سليمُ

وقال ايضا في الميم المضمومة مع الميم

٢١ الموتُ نومٌ طويلٌ لاهبوبَ له * والنومُ موتٌ قصيرٌ بعثهُ أَمَمُ (٢

وفي الخمولِ حِمامٌ والفتى قَبِلٌ * وفي النباهةِ عيشٌ والفتى رِمَمُ

تخالفَ الشكلُ عُصمٌ في جماجمِها * أرْوقُها ونعامٌ مالها لِمَمُ

وحيّةٌ تسمعُ الأصواتَ ظالمةٌ * من وصفِها وظليمٌ شأنُهُ الصَّممُ

---

١) الفراش : الفراشة التي تطير حول السراج . والكلوم : الجراح ٢) الامم : القرب . والقبل : مايستقبلك من نشز الارض . وارواق : قرونها . وجيد : من الجود وهو المطر .

لا يخدعنكَ أخرانا كأولنا * في نحو ما نحن فيه كانت الأممُ
مُقلدين بذم لا بُضيعُه * منهم غريب ولكن ضاعت الذمم
أجيد قلبك لما جادهم مطر * أم فاض همك لما غاضت الهمم
لا تشمخ الانف الشم التي رزقت * مالايدوم فما يبقى لها الشمم
لولا بدائع دلت أن خالقنا * أدرى وأحكم قلنا خلقنا لمم (١

وقال ايضا في الميم المضمومة مع النون

٢٢ لا تسدين قبيحاً ان هممت به * وافعل جميلاً فان الخير يغتنم
لئن فارقتني حياتي خلتني صنماً * ولا يُراع لكسر الهامة الصنم
فاجعل عظامي ثرى غبراء مظلمة * أو قوت حمراء نار ضوءها سنم (٢
سوي على الجسم خضر حوتها جشع * بعد الممات وخضر زرقها تنم
قطع البنان الذي شبهته عنما * إذ مات كالقطع في قضب هي العنم
والغانيات وفي آذانها درر * كالضأن ترعى وفي آذانها زنم

وقال ايضا في الميم المضمومة مع اللام

٢٣ يكفيك أدماً سليط ما أريق له * دم ولا مس روحاً اذجرى ألم (٣
له فضائل منها فقد كلفته * وأنه بسناه تنجلي الظلم
قالوا تقسم مقتول على حنق * فقلت سيان كأم الميت والكلم

---

١) اللمم : مايلم بالانسان من الجنون ونحوه . ٢) السنم نور النبات ومايعلو راسه كالسنبل . الخضر الاولى : البحاره . والثانية : الرياض . وزرقها : ذبابها . والزنم : واحدها الزنمة لحمة تتدلى من الاذن . ٣) السليط : الزيت وبهذا اشار الى ما من تحريم ذبح الحيوان واكله .

إن ودّعوهُ فما يدري بما صنعوا * أو قطعوهُ فما يَنتابُهُ ألم
ورُبَّ أزهرَ يُلقي هامَهُ هدراً * كما يُقطّ لأدنى علةٍ قلمُ

وقال أيضا فى الميم المضمومة مع القاف

٢٤ إنّ اليهوديّ خلّى جهلُهُ امرأةً * كانتْ عقيماً وخيرُ النسوةِ العُقُمُ
ماذا أرادَ لحاهُ اللهُ مِنْ ولدٍ * يلقى مِنَ الدهرِ ما يُرْدي وما يَقِمُ (١
أما تحاولُ إن طالتْ تجارِبُها * بُرْءًا من السقْمِ هذي الأنفسُ السُّقُمُ
مثلُ البهائمِ غرّتها سلامتُها * واللهُ يُمهلُ حيناً ثمّ ينتقمُ

وقال أيضا فى الميم المضمومة مع الزاى

٢٥ الجُلّ مُودٍ ولا جُلمودَ يتركُهُ * ريبُ الزمانِ فأنّى يَخلدُ القَزَمُ (٢
شدّتْ عليهم منايا هُم توسّطهم * كالخيلِ شُدّتْ على أوساطها الحُزُمُ
لا تسألوا الناسَ واغدوا آكلي مَقِرٍ * إنّ النفوسَ على إمساكها عُزُمُ
لعلّ أربابَ أيدٍ للندى بُسطتْ * يومَ الحسابِ على أيديهمُ أُزُمُ
لا وِرْدَ لي والمطايا فى خزائمها * وكلّ صاحبِ سنٍّ حبلُهُ خَزَمَ
مالى أرى حُزَماءَ الناسِ فى شَرَقٍ * كأنما الحزمُ فى أحشائهم حَزَمُ

١) يقم من الوقم : بمعنى التذليل واليهود يقولون بمشروعية الطلاق مقيدا بأسباب منها عقم المرأة فالشيخ يناديهم فيه . ٢) الجل : العظيم . ومود : مهلك . والجلمود : الصخر . والقزم : اللئيم الصغير الجثة . والحزم بالتحريك : مرض فى الاحشاء كالنصص فى الصدر . وسقط هذا البيت من (م) . والخادر الرزم : الاسد الشديد الصوت . وكثير : هو كثير عزة ابن عبد الرحمن الخزاعي يكنى أبا صخر وأراد قوله :

خليلى هذا ربع عزة فاعقلا * قلوصيكما ثم ابكيا حيث حلت

فانه التزم فى ذلك حرف اللام . والمنجزم : المتقطع

يانسوة الحيّ إن كنتن أظبية * فكالكن يصيد الخادر الرزم
كثير أنا فى حرف أهبت له * فى التاء يلزم حرفاً ليس يلتزم
والمرء يرفع أفعالاً فتخفضه * حتى اذا مات أضحى وهو منجزم

وقال أيضا فى الميم المضمومة مع الطاء

٢٦ هل ألممت بترب يوماً مترّبها * أن ليس يخلد من آطامها أطم (١
كانت تضم رجالاً تحت اعينهم * معاطس لم تذلل عزها الخطم
أيد اذا بسطوها للعلا وصلوا * وأوجه لاتعادى مثلها اللطم
وأرضع المجد أطفالا وأملهم * دهر فماتوا وأولى شيب وما فطموا
ضراغم كالقطاميات ليس لها * الى اكيل سوى أعدائها قطم
والناس مثل سوام لاحلوم لهم * يسوقه للمنايا سائق حطم

وقال أيضا فى الميم المضمومة مع الدال

٢٧ المرء كالنار تبدو عند مسقطها * صغيرة ثم تخبو احين تحتدم (٢
والناس بالناس من حضر وبادية * بعض لبعض وإن لم يشعروا خدم
وكل عضو لأمر مايمارسه * لامشى للكف بل تمشى بك القدم
وعالم ظل فيه القول مختلفا * ومحدث هو من رب له القدم
فاذخر لنفسك خيراً كى تسر به * فان فعلت والا عادك الندم

١) يترب : تقدم انها مدينة النبي صلى الله عليه وسلم . والقطاميات : الصقور . والقطم : الاكل باطراف الاسنان والقطم شهوة اللحم . والحطم : الذي يلف كل شيء قاله في (٥) ٢) المسقط بالكسر : الموضع حيث يسقط الشيء و بالفتح السقوط . وتحتدم : تلتهب .

وقال ايضا في الميم المضمومة مع الذال

٢٨ لو يُتركونَ وهذا اللبّ ماقبلوا * مينا يُقالُ ولكن شالتِ الجذَم (١

أتوهمُ بأحاديثٍ وقيلَ لهمْ * قولوا صدقنا وإلا أُروِيَ الخذِم

وأرهبتهمْ جفونٌ ملؤها نوَبٌ * وأرغبتهمْ جفانٌ للندَي رُذُم

وقال ايضا في الميم المضمومة مع الياء

٢٩ الناسُ إن لم تنبههمْ قيامتهمْ * أوْ نُبهوا فترابٌ مالهم قِيَم

يؤمّلُ القومُ عندي شيمةً حسنت * وشيمةُ الدّهر أن لا تُحسَنَ الشيَم

مازالَ يبخلُ حتى مايَصوبُ حياً * فهلْ تعلّمَ بخل العالمِ الدّيم (٢

وقال ايضا في الميم المضمومة مع الطاء

٣٠ قالُ أنْ سوف يأتي بعد ناعصرٌ * برضى فتضبطُ أسد الغابة الخُطم

هيهات هيهات هذا منطقٌ كذبٌ * في كل عصرٍ زمانٍ كائنٌ قطم

مادام في الفلكِ المرّيخ أوْ زحل * فلا يزال عبابُ الشر يلتطم

ولن تغيرتِ الأفلاكُ وانعكست * بالسعد فالوهدُ يبني فوقه الأطم (٣

هب الفتى نالَ أقصى مايؤمّله * أليس راعي المنايا خلفهُ حطم

وقال ايضا في الميم المضمومة مع الدال وياء الردف

٣١ هل تمسك الماءَ لى مزادِي * منْ بعدِ مافرى الأديم (٤

---

١) الجذم بالكسر واحدها جذمة : اصل الشيء والقطعة منه . والخذم : القطع بسرعة وأراد به السيف . والرذم : المملوءة . ٢) الديم جمع ديمة : وهي المطر الدائم مع سكون . ٣) الاطم : القصور . والحطم : الرعاة القليلوا لرحمة للماشية وفي المثل «شر الرعاء الحطمة» . ٤) المزادة : الراوية ولاتكون الامن جلدين يقام ثالث بينهما لتتسع حكاه عن ابي عبيد في الـ(ه).

تمادت الكأس بالندامى * وحق أن يندم النديم
مافى بنى آدمٍ غنيٌ * بل كلهم مقترٌ عديم
يغنى الذى ماله فناءٌ * وذلك الواحد القديمُ

وقال ايضا في الميم المضمومة مع الميم والف الردف

٣٢ مصائبُ هذه الدنيا كثيرٌ * وأيسرُها على الفطنِ الحمامُ
مُصابٌ لاتنزهُ عنه نفسٌ * ولا يُقضى بعد فقده الذمام

وقال ايضا في الميم المضمومة مع السين

٣٣ وجدتُ الشرَّ ينفع كل حينٍ * ومِن نفعٍ به حُمِلَ الحسامُ
وليس الخيرُ فى وسعِ الليالى * فكيفَ تسومُها مالا يُسام
وفى الحيوانِ شِركٌ بين أرضٍ * وجوٍّ سوفَ يدركه انقسام
فُراق الرّوح هذا الجسمَ فيهِ * على نوعيهما نِمٌ جسام
وما نأتِ القرابةُ مِن رجالٍ * أبوهم يافثٌ وأبُوكَ سام

وقال ايضا في الميم المضمومة مع اللام

٣٤ إذا لؤُم الفتى لم يخشَ ممّا * يقالُ وإنْ ترادفه الملام
وما كانتْ كلامِ السيفِ يوماً * لتبلغَ مثلَ مابلغَ الكلامُ(١
تَحارب أنفسٌ وتسرّ حتى * يظنّ الصلحُ فيها والسّلام
وبين جوانحِ الأقوامِ نارٌ * يورّى عن تلهّبها السلام
وبعدَ الخيرِ ناقصه وأعيي * نهارٌ ليس يعقبهُ ظلام

١) كلام السيف : الجروح واحدها كلم . وانوه : انهض.

أنوءُ مع الخُطوب إلى أُمور * لشخصي دُون موقعها اصطلام

ويجرى سابحي وله عيوبٌ * ويقطعُ صارمٌ وبه انثلام

ويصبحُ في الحِجى التشريفُ رِزءًا * وأنى يبهجُ الرّكنَ استلامُ

وبعضُ حواصلِ الأسماءِ دلّتْ * على تعريفه ألفٌ ولامُ

وقال أيضا في الميم المضمومة مع الكاف وياء الردف

٣٥ فوارسُ خيلكم تعطى مناها * إذا دمى نواجذها الشكيم

وفي بيضِ السيوف بياضُ عيش * بذلك فاعلموا نطقَ الحكيم(١)

وقال أيضا في الميم المضمومة مع الجيم

٣٦ لو كان لي أمرٌ يطاوع لم يشنْ * ظهرَ الطريق يد الحياة منجّم(٢)

أعمى بخيلٌ أو بصيرٌ فاجرٌ * نوء الضلال به مربٌّ مثجم(٣)

يغدوا بزخرفة يحاول مكسباً * فيديرُ أسطرَ لابه ويرجّم

وقفت به الورهاء وهي كأنها * عند الوقوف على عرين تهجم

سألته عن زوجٍ لها متغيّب * فاهتاج يكتب بالرقان ويعجم(٤)

ويقول ما اسمك واسم أمك إنني * بالظنّ عما في الغيوب مترجم

يولي بأنّ الجنّ تطرق بيته * وله يدين فصيحها والأعجم

١) بيض السيوف : سميت بذلك لحسن آثارها من الظفر والعرب تستعمل البياض بمعنى الحسن والسواد بمعنى القبح وان كان لا بياض ولا سواد هناك قال الاخطل :

رأين بياضا في سواد كانه * بياض العطايا في سواد المطالب

٢) يد الحياة ، ويد الدهر : كناية عن مدته . ٣) وارب المطر وانجم : اذا دام ولم يقلع . ٤) الرقان ومثله الرقون : الزعفران .

والمرء يكدح في البلاد وعرسه * في المصر تأكل من طعام يوجم(١)
أفما يكر على معيشته الفتى * إلا بما نبذت اليه الأنجم
رجم التنائف بالركاب أعز من * كسب يحق له لو يرجم(٢)
آه لاسرار الفؤاد غواليا * في الصدر أستر دونها وأجمجم
عجبا لكاذب معشر لاينثني * غب العقوبة وهو أخرس أضجم(٣)
كيف التخلص والبسيطة لجة * والجو غيم بالنوائب يسجم
فسد الزمان فلا رشاد ناجم * بين الأنام ولا ضلال منجم
أسرج وألجم للفرار فكلهم * فيما يسوءك مسرج أو ملجم
والخير أزهر ماإليه مسارع * والشر أكدر ليس عنه محجم
ضحكوا اليك وقد أتيت بباطل * ومتى صدقت فهم غضاب رجم
يحميك منهم أن تمر عليهم * فاذا حلوت عدت عليك العجم(٤)

وقال أيضا في الميم المضمومة مع اللام

٣٧ العالم العالى برأى معاشر * كالعالم الهاوى يحس ويعلم
زعمت رجال أن سياراته * تسق العقول وأنها تتكلم
فهل الكواكب مثلنا في دينها * لايتفقن فهائد أو مسلم

١) يوجم : يكره قاله في (م) . ٢) التنائف : القفار . ورجمها : جوابها :؛
٣) الاضجم : المعوج الفم والعامة تقول اجقم . ٤) المعجم عاجم من عجمت العود اذا عضضته باسنانك .

ولعلَّ مكةَ في السماءِ كمكةٍ * وبها نضادٍ ويذبلٌ ويلملمُ(١

والنونُ في حكم الخواطر معدثٍ * والاوّلىّ هو الزمانُ المظلم

والخيرُ بين الناسِ رَسم داثرٌ * والشرّ نهجٌ والبريةُ معلم

طبعٌ خلقتَ عليه ليس بزائل * طول الحياة وآخر متعلمُ

إنْ جارَت الاُمراء جاءمؤمرٌ * أعتى وأجور يستضيمُ ويكلم

كحمائم ظلت فنادى أجدلٌ * إن كنتِ ظالمةً فانى أظلمُ

أرأيتَ أظفار الضراغم عودَتْ * فرةً وأظفارَ الانيسِ تقلمُ(٢

وكذاكَ حكم الدّهر فى سكانهِ * عيرٌ له أذُنٌ وهيق أصلمُ(٣

إن شئت أن تكفى الحِمام فلا تعشْ * هذى الحياة الى المنيةِ سلمُ

ماذا أفدتَ بأن دهرك خافضٌ * وغناك منبسط وعرسك غيلم(٤

أحسنْ بدنيا القوم لو كان الفتى * لا يقتضى وأديمهُ لا يحلم(٥

وكأنما الاُخرى تيقظ نائمٍ * وكأنما الأُولى منامٌ يحلمُ

يتشبهُ الطاغى بطاغٍ مثلهِ * وأخو السعادة بينهم من يسلم

فى الناسِ ذُو احلمٍ يسفه نفسهُ * كيما يهابَ وجاهلٌ يتحلمُ

١) نضاد : جبل ضخم بالعالية و يؤنث وقدذكرته الشعراء . و يذبل : جبل ايضا طرف منه لبنى عمرو بن كلاب و بقيته لباهلة . و يلملم : جبل على ليلتين من مكة وهو من تهامة واهله كنانة . ٢) الفرة : الوفور . ٣) الهيق : ذكر النعام ووصفه بالصلم لصغر اذنيه كانهما قطعتا . ٤) الغيلم : الحسناء قاله فى (ه) . ٥) حلم الاديم : فساده .

وكلاهما تسبُ بحاربُ شيمةً * غلبتْ فأضَ بحرْبها يتألمُ

فالزم حذار الشوان تشمت جُذره * فالعس قدير يكَ وهو مثلمُ

وقال أيضا فى الميم المضمومة مع القاف

٣٨ دَهرٌ اعِرْ كما ترى فأهلةٌ * تنمى لتكملَ أوْ بدورٌ تسقم

وتحبُ ان يثنى عليك بانكَ البرُ التقىُ وانتَ صلٌ أرقمُ

وشهادةٌ لكَ أنْ خلقكَ تجتنى * ليُصابَ شهدٌ اوهو صابٌ علقم

تجنى فتنقمُ ما كرِهتَ وكلّ ما * تجنيهِ تحسبُ انه لاينقمُ

وقال أيضا فى الميم المضمومة مع الدال

٣٩ كلٌ تسير به الحياةُ وماله * علمٌ على أىّ المنازل يقدم

ومن العجائبِ أننا بجهالةٍ * نبنى وكلّ بناء قومٍ يهدمُ

والمرءُ يسخط ثمّ يرضى بالذى * يقضى ويوجدُه الزّمان ويعدم

ويلذ أطعمةَ البقاء وخيرها * كالسمّ يخلطُ بالحمام ويؤدمُ

والدّهر يقدم عن ترادف أعصر * فيغيب اعصرُ فى الخطوب ويقدم(١

ذكر القريض رُبيعة بنَ مكدم * ولينسينَ ربيعةَ ومكدّمُ(٢

١) العصر : الدهر . واعصر اسم رجل لاينصرف وهو ابو قبيلة منها باهله . و يقدم : اسم رجل وهو يقدم ابن عنزة بن اسد بن ربيعة بن نزار . ٢) ربيعة بن مكدم : احد فرسان العرب فى الجاهلية قتل يوم الـكديد قتله نبشة ابن حبيب السلمى طعنه فى عضده وكان فى ظعن من قومه فشدت له امه ام سيار عصابة على الجرح ولما احس انه ميت قال للظعن اوضعن ركابكن « اي اسرعن » حتى تنتهين الى بيوت الحى وساقف لهم دونكن على العقبة ووقف على فرسه معتمدا على رمحه حتى بلغن مامنهن ولقدمات وما أقدموا عليه حتى مالت عنقه ولم يقدموا حتى رموا فرسه فقمصت فسقط ميتا فانصرفوا وقد فاتهم الظعن قال ابو اعمرو بن

ونزُوم دنيانا وما كلفٌ بها * الاّ الفنيقُ يظلُ وهو مسدّم
هُويت وقد خدَمت ولم تر خدْمة * وتعرضَتْ لك إذا هينت تخدم
وأضيعُ أوْقاتى بغيرِ ندامةٍ * ويفوتنى الشىء اليسيرُ فأندَم
منعَ الفتى هيناً لجرِ عظائما * وحمى نميرَ الماء فانبعثَ الدم
وجديدُ عيشتنا الشبابُ فان مضى * فقميصُنا خلِقُ اللباسِ مرَدم(١
والجسمُ ظرفُ نوائبٍ وكانه * ظرفٌ يؤخرُ تارَةً ويقدّم

وقال ايضا فى الميم المضمومة مع اللام

٤٠ دنياكَ أشبهتِ المدامةَ ظاهرٌ * حسَنٌ وباطن أمرِها ماتعلمُ
والدّهر يصمت غيرَ أن خطوبه * ترجمن حتى خلته يتكلمُ
أنفقْ لترزق فالثراء الظفرُ ان * يترَكْ يشنْ ويعودُ حين يقلم

وقال ايضا فى الميم المضمومة مع العين

٤١ آناءُ ليلكَ والنهارِ كلاهما * مثل الاناء من الحوادثِ مفعم
وإذ الفتى كَرِه الغوانىَ واتقى * مرَضاً يعودُ وضرّه مايطعمُ
فقد انطوتْ عنه الحياة وكاذبٌ * من قالَ عنهُ يبيتُ وهو منعّم
ركبَ الزّمانَ الى الحِمام برغمهِ * ورَأى المنيةَ ليسَ فيها مرغم

وقال ايضا فى الميم المضمومة مع اللام

٤٢ وعظَ الزّمان فافهمت عظاتهَ * وكانهُ فى صمتهِ يتكلم

العلاء فلا نلم قتيلا ولا ميتا حى ظمائن وهو ميت غيره . ١) المردم : المرقع

لوحاورتك الضأن قال حصيفها * الذئب يظلم وابن آدم أظلم (١

أطردت عنا فارساً ذارجلة * ساقته حاجته وليل مظلم (٢

ويزيده عذراً لدينا انه * سدرانُ ليس بعالم ما تعلم (٣

تهوي سلامتنا وترعى سرحنا * وحراب ضارٍ من حرابك أسلم

أظفارك استعملت إلى أظفاره * بأساً وتلك وقت وهذي تعلم

لو كان غصناً في المنابت ناضراً * لالم يذبل يذبل ويلسلم

صبراً على دنياك ينقض حيها * فكأنها حلم بنوم يحلم

ولربما قضت الأناة مآربا * من نازح ولكل عان سلم

والناس شتى من حلم مظهر * جهلاً يعر وجاهل يتحلم

فارقت فاستعملت همومك والذى * يأسوا بطول مروره مايكلم

وإذا يدٌ قطعت فان عشيرها * لو حرقت بالنار لا يتألم

وقال ايضاً في الميم المضمومة مع الغين

٤٣ لفعالك المذموم ريح حوابس * ولفعالك المحمود ريا تفغم (٤

والطبع أحكمه المليك فلن ترى * حجراً يقول ولا هزبراً يبغم

وإذا غدوت على القضاء مغالبا * فاذاك تستمري وأنفك ترغم

أيكون رفع للشرور فينتهي * غاوٍ ويقنع بالنبات الضيغم

١) الحصيف : المحكم العقل : ٢) ذو رجلة : اى ذو قوة على المشي . ٣) السدران : المتحير البصر ٤) تفغم : من فغمه الطيب ملاء بحمه خياشيمه . يبغم : يصوت والبغم ارخم صوت الظبي . والنغم : الكلام الخفي .

والموتُ أصدقُ حادثٍ وأصحه * وكأنه كذبٌ يسرُّ فينعم

وقال ايضا في الميم المضمومة مع اللام

٤٤ العقلُ يخبرُ انني في لجةٍ * من باطلٍ وكذاكَ هذا العالم

مثل الحجارة في العظات قلوبنا * أو كالحديدِ فليتنا لا نألمُ

وقال ايضا في الميم المضمومة مع الياء

٤٥ لم تلقَ في الأيام إلا صاحباً * تأذى به طولَ الحياةِ وتألم

ويعدّ كونكَ في الزمانِ بليةً * فاصبر لها فكذاك هذا العالمُ

وقال ايضا في الميم المضمومة مع الظاء والكامل الاول الذي له خروج

٤٦ الشهبُ عظّمها المليكُ ونصها * للعالمينَ فواجبٌ إعظامها

وأرى الحياة وإن لهجت بحبها * كالسلك طوقتَ الاذاةِ نظامها

وقال ايضا في الميم المضمومة مع التاء والف الردف

٤٧ عميانكم قرأت على أجداثكم * وأتوا لكم بالبرّ من آتاكم

أحياؤكم بخلتْ عليهم بالندى * فبغوه بالفرقانِ من موتاكم

كم توعظونَ فلا تلينُ قلوبكم * فتباركَ الخلاّق ما أعتاكم

لا تأذنون إلى النهاةِ مصيفكم * وتجانبون البرّ في مشتاكم(١)

إن الضلالة كالعزيزة فيكم * يأوي اليها كهلكم وفتاكم

وقال ايضا في الميم المضمومة مع الثاء والف الردف

٤٨ أسرارُ نفسك في البلادِ كأنها * أسرارُ وجهك ما عليهِ لثام(٢)

١) لا تأذنون : اي لا تستمعون . والنهاة جمع ناه . ٢) اسرار النفس : سرها الذي تكتمه فهو اسيرك ما لم تبده والا فانت اسيره. واسرار الجبهة : خطوطها واحدها سرر وجمع

وظهورُ تلكَ أباحه لكَ ربها * وظهور هذي هتكةٌ وأثامُ

وقال ايضا في الميم المضمومة مع الجيم والف الردف

٤٩ دمعٌ على مايفوتُ منسكبٌ * ما الكأس من همتي ولا الجام

نحنُ ذئابٌ ضراؤنا مدادٌ * لا أُسدٌ والثيابُ آجامُ

والناسُ شتى جرى بهم قدرٌ * إذا طغى لم يعفه الجامُ

وعالمي في سفاهة وخنا * عالمهُ بالظنون رجّام

قد كتبَ اللهُ للردي صُحفاً * وبانَ نقط لها وإعجامُ

فيا سحابَ المنونِ سلتِ بنا * هل لكَ أخرى الزمانِ إنجام(١

تواصلتْ منكِ بيننا ديمٌ * وزيدَ فيها سحٌ وإنجامُ

كم أسودٍ من أمامه حجبٌ * عليه ضيفُ الأذاة هجامُ

وأحجمَ القرنُ عن فوارسهِ * وما لريبِ المنونِ إحجامُ

تلكَ بلادُ النباتِ ماسقيتْ * والنيمُ فوق الرمال سجام

وقال أيضا في الميم المضمومة مع الياء

٥٠ توقّ النساء على عفّة * ليجزيك الواحدُ القيمُ

فأبكارُهنَ ابتكارَ البلا * وأيهنّ هيَ الأيمُ(٢

وقال أيضا في الميم المضمومة مع اللام

٥١ أعاذلَ إن ظلمتنا الملوكُ * فنحنُ على ضعفنا أظلمُ

الجمع اسارير ١) أنجم المطر : اذا اقلع . وأنجم : اذا دام . ٢) ابتكار البلاء : استعجاله . والايم : التي لا زوج لها . والايم الثانية : الحية

توسّط بنا سائرات الرفاقِ * لعلّ ركائبنا تسلم(١

ألم ترَ للشعرِ وهو الكلا * مُ يبقى على الدّهر لايكلمُ

وآخرُ أوتاده موبقٌ * بقطعٍ وأوّلها يثلمُ

فلا تسرعنّ فإن السريـ ـع يوقفُ حقا كما تعلمُ

فإن قلتَ ثانيهِ لاوقفَ فيـ ـه قلنا وثالثهُ أصلمُ

فلا تغبطنّ ذوي نعمةٍ * فخلفهمْ وقمة صيلمُ

تسامتْ قريشٌ الى ماعلـ ـتَ واستأثرَ الترْكُ والدّيلمُ

وهلْ ينكرُ العقلَ أن يستبـ ـدّ بالملكِ غانيةٌ غيلمُ

وما ظفرُ الملك في جيشهِ * سوى ظفرٍ بالردى يقلمُ

وقال ايضاً في مثله

٥٢ أنا الجائرُ الظالمُ * ومولاي بي عالمُ

فيالكِ من يقظةٍ * كأنّي بها حالمُ

وقال ايضا في الميم المضمومة مع اللام

٥٣ توارَ بجنح الظلا * مِ قدْ ظلمَ العالمُ

أولاكَ قرونَ الصلا * ل أن يؤذنوا آلموا هلالٌ إذا حارَ بوا * ونقد إذا سالموا(٢

---

١) قوله سائرات الرفق : مثل ضرب به للزوم الجماعة والتوسط في الامور وان ذلك اجدر بالسلامة ومثل له بالشعر من البحر السريع . والصيلم : الداهية . وقوله تسامت قريش : اي تغالب بعضهم بعضا حتى غلبت الترك والديلم على امرهم وكان هذا بعد المأمون من الدولة العباسية كما هو معلوم من تاريخها . ٢) الصلال : جمع صل ذكر الحيات . وقوله هلال : لعله اراد الهل من قولك هل المطر اذا اشتد انصبابه . وبالنقد : من نقد الطائر الفخ ضرب فيه بمنقاره والله اعلم .

(الميم المفتوحة) قال رحمه الله في الميم المفتوحة المشددة والطويل الاول المطلق المجرد.

٥٤ تصدّق على الاعمى بأخذ يمينه * لتهديه وامنن بافهامك الصمّا
وإنشادك العود الذي ضلّ نعيه * عليك فما بال امرىء حيثما أمّا
وأعط أباك النصف حيًّا وميتًا * وفضّل عليه من كرامتها الأمّا(١)
أقلك خفًا إذ أقلتك مثقلا * وأرضعت الحولين واحتملت تمّا
وألقتك عن جهد وألقاك لذّة * وضمّت وشمّت مثلما ضمّ أوشما
وأحمد سماني كبيري وقلما * فعلت سوى ما استحق به الذمّا
تلمّ الليالي شأن قوم وإن عفوا * زمانًا فان الارض تأكلهم لمّا(٢)
يموتون بالحمى وغرقى وفي الوغى * وشتى منايا صادفت قدرًا حمّا
وسهل على نفسي التي رمت حزنها * مبيت سهيل للركائب مؤتمّا
وما انا بالمحزون للدار أوحشت * ولا آسف إثر المطي إذا زمّا
فان شئتم فارموا السهوب بارحية * وإن شئتم فاعلوا منا كبها الشمّا(٣)
وزالت تردّي بالطيالس وادّعى * كذمر تردّى بالصوارم واعتمّا(٤)
ولم يكف هذا الدهر ما حمل الفتى * من الثقل حتى رده يحمل الهمّا
ولو كان عقل النفس في الجسم كاملا * لما أضمرت فيما يلم بها غمّا

١) النصف : الانصاف وتفضيل الام على الاب ماخوذ من حديث أبي هريرة قيل يارسول الله من أحق الناس بحسن الصحبة ؟ قال أمك ثم أمك ثم أباك ثم أدناك أدناك اورده في الـ (٥) عن صحيح مسلم. وقد ذكر المعرى أسباب التفضيل الذي يسلم به العقل السليم بقوله أقلك أى حملك الخ . ٢) لما : جمعا . ٣) السهوب : نواحي الفلاة . وأراد بمناكبها الشم : الجبال .
٤) الذمر : الشجاع .

ولي أملٌ قد شبتُ وهو مصاحبي * وساوَدَني قبلَ السوادِ وما هما(١

متى يولكَ المرءُ الغريبُ نصيحةً * فلا تعصهِ واحبُ الرفيقَ وإن ذما

ولا تكُ ممن قرَّب العبدَ شارخاً * وضيعهُ إذ صارَ من كبرِ هما(٢

فنعمَ الدفينُ الليلُ إن باتَ كاتماً * هواكَ وبعداً للصباحِ إذا نما

نهيتكَ عن سهمِ الاذى ريش بالخنا * ونصلهُ غيظٌ فأرهفَ أو سما

فأرسلتهُ يستنهضَ الماءَ سائحاً * وقد غاضَ أو يستنضبُ البحرَ إذ طما

يغادرُ ظمأً في الحشا غيرَ نافعٍ * ولو غاضَ عذباً في جوانحهِ الظما

وقد يشبهُ الانسانُ جاءَ لرشدهِ * بعيداً ويعدوهُ شبيهُ الخال والعما

ولستُ أرى في مولدٍ حكمَ قائفٍ * وكم من نواةٍ أنبتتْ سحقاً عما(٣

رميتَ بنزرٍ من معائبَ صادقاً * جزاكَ بها أربابها كذباً جما

ضمنتُ فؤادي للمعاشرِ كلهمْ * وأمسكتُ لا عظمو القارِ أو خما(٤

وقال ايضا في الميم المفتوحة مع اللام

٥٥ غرائزُ لما ألفتْ جمعتْ ردَّى * وهل يجدُ الخلمُ الذي يحفظ الخلما(٥

---

١) ساودني : لازم سوادى أي شخصي أو غالبني . ٢) الهم بالكسر : الهرم .
٣) القائف : العالم بقيافة الاثر . والسحق : جمع سحوق النخلة الطويلة ومثلها العم : جمع عميمة . ٤) القار ، وخم : أشار بهما الى أهل السنة والشيعة فالشيخ لا يحب الجدال بينهم الان في ذلك شق عصا المسلمين وماذا يفيد وقد مضى كل الى ربه وهل جماعاتهم الا اسلافنا وآباؤنا ومارزيء الاسلام برزء أنكى منه فليبك نفسه المتعصب للجدال بينهما وليتق الله ربه
٥) الخلم : الصديق المختار . وقدس : جبل تهامة وهو جبل العرج قال ابن الانباري مؤنثة اسم للجبل وما والاه . ورضوى : جبل بالمدينة . وسامى أحد جبل طي . وقوله ألما : هو من قولهم الماعلى الشيء ذهب به خفية .

فليتَ الفتى كالترب لا يألم الاذى * وكالماء في الهيجاء لا يأنف الكلما
ولو لا حياةٌ في يدي خلت أُعلي * كأقلام بارٍ غير منكرة قلما
وما سفت الريح الرغام جهالةً * ولا رَّ كدت قدسٌ وأترابها حلما
رأيت سجايا الناس فيها تظالمٌ * ولا ريب في عدل الذي خلق الظلما
إذا عِلي الأشياء جرّ مضرةً * إليّ فإن الجهل أن أطلب العلما
وما رضيت رضوى من الدهر حكمه * وإن كان سلمى غير مرزوقة سلما
عفا الله عن صافي الحجى متنبه * يرى خفضه بؤسى ويقظته حلما
فما روضه مرعى ولا يسره غنى * ولا صبحه أضحى ولا ليله ألما

وقال ايضا في الميم المفتوحة مع السين

٥٦ إذا سخطت روح الفتى فليقل لها * لعمرك ما وفقت أن تسكنى الجسما
فإن هي قالت ماعلمت فربما * من الموت يعطيها الادوا ثها حسما

وقال أيضا في الميم المفتوحة مع الميم

٥٧ إذا مرّ أعمى فارحموه وأيقنوا * وإن لم تكفوا أنّ كلكم أعمى
ومازال نعم الرأي لي أن منزلي * كأني فيه مضمرٌ كُنّ في نعما(١
عدوت ابن وقتي ما تقضى نسيته * وماهو آت لا أحس له طعما
وقال أُناسٌ مالأمر حقيقة * فهل أثبتوا أنّ لاشقاء ولا نعمى

---

١) قوله كأني الخ: يقول استترت في منزلي عن الناس كما يستتر الفاعل في نعم اذا لزمه التفسير. وقوله وقال ناس الخ: هذا قول السوفسطائية الذين يبطلون الحقائق و يقولون بتكافؤ الادلة وأول من ابتدع هذه المقالة رجل يقال له سوفسطان فنسبوا اليه. والسمم: ضرب من الاسعد الابل.

وشكك في الايجابِ والنفي مشرٌ * حيارى جرت خيل الضلال بهم سما

فنحنُ وهم في مزعمٍ وتشاجر * ويعلمُ ربُّ الناسِ أكذ بنا زعما

وقال أيضا في الميم المفتوحة مع العين

٥٨ إذا ألف الشيءَ استهانَ به الفتى * فلم يره يؤسى بعدٌ ولا نعمى

كإنفاقه من عمره ومساغهِ * من الريق عذباً لا يحسُّ له طعما

وما أرتابَ في لقي الردى وكأنه * حديثٌ أتى من كاذبٍ يبطلُ الزعما

وقال ايضا في الميم المفتوحة المشددة

٥٩ يحاولُ طينا أرمنيا لعلهُ * يدافع عن حوبائه قدراً حما(١)

لهُ أجلٌ ان حان لم تثنه الرقى * وإن لم يحن لم يخشَ من شربه السما

وقال ايضا في الميم المفتوحة مع الياء والف الردف

٦٠ هُياما يصيرُ الجسم في هامد الثرى * فما بالكم بالآل يخدع هياما(٢)

أرُوامُ أمرٍ لا يصحّ جهلتمُ * كأنكم لستم عن الارض رُياما

وكم شيم في غمدٍ من الترب صارمٌ * وكان لبرق الغيثِ والغمد شياما(٣)

وهتكتِ الاقدارُ بعد صيانةٍ * أيامى نساء ماتخوفن أياما

وعام أُناسٌ في بحار من الردى * وأمسوا الى نزرٍ من الرسل عياما(٤)

---

١) أرمنيا : نسبة الى أرمينية والطين الارميني : يتطبب به ولا تزال هذه العادة في أهل حلب يتطببون به . ٢) الهيام مخففة : التراب اليابس . ومشددة : جمع هائم. والروام جمع رائم وهو الذي يروم الامر ويحاوله . وريام : جمع رائم ايضا وهو اسم فاعل من قولهم ماراممن موضعه أي ما برح قاله في (ه) . ٣) شيم، وشيام : من شام السيف اذا أغمده وشامه اذا سله فهو من الاضداد . ٤) الرسل : اللبن ما كان. وعيام: جمع عائم وهو الذي يشتهي اللبن

بَنيتُمْ على الأمرِ القبيحِ خيامكمْ * وألفيتُم عن صالحِ الفعلِ خُياما(١

فياما أضلَّ الناسَ عن سُبلِ الهدى * وللدّهرِ لم يترك إياماً ولا ياما(٢

وقال ايضا في الميم المفتوحة مع النون

٦١) أراكَ زنيماً لمن تعرّضت ليلةً * لأدمِ رماحٍ أوْ لغزلانِ أزنما(٣

غنائمُ قومٍ سوفَ ينهبها الردّى * فلا تدنُ منها واجعلِ النسكَ مغنما

يُزْعَن بالدُرِّ الثمينَ مسامعا * ويزْجرْنَ للبينِ السوامَ المزنما(٤

ولما تساءَتْ بلدَةٌ عنيمِيةٌ * منَ الغورِ أبدَينَ البنانَ المعنّما

يرينَ على ماليس يمكنُ قدرةً * ويعملنَ في كيدِ الفوارسِ هنّما(٥

لديَ سمراتِ الحي غادرنَ سامرا * وخيّمنَ للنومِ الرقيعِ المنمنما(٦

جنانٌ ورضوانُ الذي هوَ مالك * لها عنكَ ينفي مالكا وجهنما(٧

حلمنَ وجنَّ الحلي منْ فرطِ لهجةٍ * فوسوسَ من تحتِ الثيابِ وهينما(٨

وقدْ صمتتْ أحجالها عنْ ترنمْ * وأعيي غريقاً كظّ أنْ يترنما

---

١) خيام في القافية : من خام اذا جبن . ٢) ايام ، ويام : قبيلتان قاله في (ه) .

٣) الزنيم : الدعي في القوم الملصق بهم . ورماح ، وازنم : حيان من بني يربوع . يكنى بادمهم ، وغزلانهم : عن نسائهم . ٤) يزعن : يطلقن وشبه ما يطلقن في آذانهن من الدر بالزنمات التي تعلق في اعناق المعز وكرام الابل . والمزنم : صغار الابل او الملحق بالسوام وليس منها. ٥) الهنم : جمع هنمة وهي خرزة تاخذ بها النساء ازواجهن وكانت المراة اذا ارادت ان تصرف زوجها عن حكمها تاخذ هذه الخرزة في يدها فتنفث فيها وتقول اخذته بالهنمه بالليل عبد و بالنهار امه. ٦) المنمنم : المزخرف المزين. ٧) جنان : خبر مبتدا اي هن جنان واهم برضوان خازن الجنة لذكر الجنان وانما اراد مصـدر رضيت ولذكر جهنم بمالك خازنها وانما اراد مالكهن فتامـل. ٨) جن : استتر واللهجة : الصوت . [و الهينمة شبه التلاوة .

فلا تبكِ جملا إنْ رأيتَ جمالها * تسنّمن من رمل الفضا ما تسنّما

وقال أيضا فى الميم المفتوحة مع الراء

٦٢ أعكرِم إنْ غنيتَ ألفيت ناديا * فلا تغنِ في الاصائلِ عِكرما(١

بنظمِ شجا فى الجاهليةِ أهلها * وراقَ مع البعثِ الحنيفَ المخضرَما(٢

وقدْ هاجَ فى الاسلام كلَّ مُولد * وأطربَ ذا نسكٍ وآخرُ مجرما

لك النصحُ منى لا أغاديك خاتلاً * بمكر ولكنى أغاديك مكرِما

إذا ما حذرت الصقر يوماً فخاذرى * أخا الانس أياما وإنْ كان محرما

يصوغُ لك الغاوي قلادة هالكٍ * من الدّم تحني وجدك المتضرّما

وكم سحتتْ كفاهُ مثلكِ فى ضحا * شبيبتها إذ لم تر الدّهر مهرما(٣

وراعَ بقهر منْ جناحكِ آمنا * فظلَّ على الريشِ النهوضُ محرما

وقدْ يبرمُ الحينَ القضاءُ بناشئٍ * يراوح خيطا شدهُ بك مبرما

كما قيد السلطانُ حلف جنايةً * ليقتصَّ منهُ أو ليغرم مغرما

فزُورى وبارِ الفقر منْ كلِّ وابر * وإلاّ فرومى خلفَ ذلك مخرما

بحيْثُ توافِينَ الصحابيَّ ممورًا * من الناس والماءَ السحابيَّ خضرَما(٤

وحلى بقافٍ إن أطقت بلوغهُ * فأفنى لديه عمركِ المتصرّما(٥

وقال ايضا فى الميم المفتوحة مع الجيم

---

١) العكرمة : الحامة رخمها حين اقبل عليها بالنداء والتخصيص فجرت مجرى العلم .
٢) المخضرم : كل شاعر ادرك الاسلام من شعراء الجاهلية . ٣) سحتت : ذبحت. ٤) الخضرم : البحر . ٥) قاف اسم جبل وتقول خراف الوعاظ انه المحيط بالدنيا يعنى انه ابعد الجبال وامنعها فالمعرى يريد ذلك.

٦٣ لقد بكرت فى خفها وإزارها * لتسأل بالامر الضرير المنجما
وما عنده علم فيخبرها به * ولاهو من أهل الحجا فيرجما
يقول غدا أو بعده وقع ديمة * يكون غياثا أن تجود وتسجما
ويوهم جهال المحلة أنه * يظل لاسرار الغيوب مترجما
ولو سألوه بالذى فوق صدره * لجاء بعين أو أرم وجمجما (١
كأن سجايا عمهم بضلالة * فليس إلى يوم القيامة منجما(٢
إذا قال أهل اللب حان انسفاره * تداركه غيم سواه فانجما
فان كنت قد وفقت فانج بوحدة * وخل البرايا من فصيح وأعجما
ولا تك فيما يكره القوم ساعيا * ولا مسرجا فى نصر غيرك ملجما

وقال ايضا فى الميم المفتوحة مع الدال :

٦٤ لو كان يدرى أويس ما جنت يده * لاختار دون مغار الثلة العدما(٣
فان من أقبح الاشياء يفعله * شاكى المجاعة يوما أن يريق دما
يا أوس هيهات كم قابلت هاجرة * أذكت عليك وقود الجمر فاحتدما(٤
ولم طرقت عتودا بين أعنزة * يوما فقربت من أحشائه الادما(٥
مطردا بت لم تبن الخيام ضحا * ولا تراع إذا ما بيتك انهدما
وما كسوت إذا قر أتى جسدا * ولا حذوت حذار الوجى قدما

١) ارم : امسك عن الكلام كانه صار رمة. وجمجم لم يبين. ٢) نجم بالنون: اقلع. وبالثاء: دام. ٣) اويس: اسم الذئب قال الجوهري جاء مصغرا مثل الكميت والمجين. والمغار: الاغارة. والثلة: جماعة الغنم. ٤) اوس: هو الذئب ايضا والمراد عن غيره.
٥) العتود: من اولاد المعز ما رعى وقوى.

جمعت فى كل ذى رى سلةً وردى * نفسٍ فهلا سرقت القرص والحدما(١
قد يقصر النفس إعظاما لبارئه * على القفار منيبٌ طالما اشتدما
ولا تصوم لوجه الله محتسبا * أم غير صومك أمسى الهمّ والسدما(٢
أتُضمِر التوب من ضأن تروّعها * أم كان ذلك داءً فيكم قدما
ولو ظفرت على حال بحالية * جزأتها ونبذت السور والخدما(٣
وهل ندمت على طفلٍ فجعت به * أما ومثلك لا يستشعر الندما
ولا يوارى إذا حلت منيته * ولا إذا مات فى غار له رُدِما
وكم توى لك جدٌ مادرى فطنٌ * منكم على أى أمر إذ مضى قدما

وقال ايضا فى الميم المفتوحة مع التاء :

٦٥ يدعو الغراب أناسٌ حاتما منها * لانه بفراق عندهم حتما
هذا التكذب مالجون معرفة * ولا يبالى أنال المدح أم شتما
السيد البر من لايستجيز أذى * ولا يبوح بسر عنده كتما
الغامر الطارق المحتاج نائله * أو ابن مرية من أماته يتما(٤
لا يرفع الصوت بالقول الهراء ضحا * ولا يدب إلى جاراته عتما
والعمر كالقابل الخطى قد بسطت * له كعوب ولكن بالردى ختما

وقال ايضا فى الميم المفتوحة مع السين

١) الرى المنظر الحسن . والسلة: السرقة الخفية . والقرص: اراد بقرص الشمس . والحدم :اشتداد الحر او لهيب النار . ٢) السدم: الهم مع الندم . ٣) السور، والخدم: قال فى (م) اراد بالسور الفروة و بالخدم العظام . قلت ولعله اراد بالحالية المتحلية بالحلى فيكون السور والخدم حليها فتامل. ٤) المرية: ماحلب با لناقة من المرى .

٦٦ جاران شاكٍ ومسرورٌ بحالته * كالغيث يبكي وفيه بارقٌ بسما
مالَ الدَّفين أتى الوُرَّاثُ فاقتسموا * ولم يُراعوهُ في ثُلثٍ له قسما
لا أطعموا منه مسكينا ولا بذلوا * عُرْفا ولا كفَّروا في حنثه قسما
أوصى فلم يَقبلوا منه وعاهدَهمْ * فقابلوا بخلافٍ كلَّ ما رَسما
والعيشُ داءٌ وموتُ المرء عافية * إن داؤُه بتواري شخصه حُسما
أنفاسُهُ كخُطاهُ والبقاءُ له * مسافةٌ فهو يفني كلَّما انتسما
منازلُ الأنفس الأجسادُ يظعنُها * وفدُ الحمام فكمْ من منزلٍ طَسما (١)

وقال أيضا في الميم المفتوحة مع النون.

٦٧ لم يكفها نورُ خدَّيها ونورُ نقا * في ثغرها فأصارتْ عشرها عَنما
كانتْ أضرَّ لأهل النُّسك من صنمٍ * فليُبعدِ الله تلكَ الخود والصنما
لم يغنم القيلُ عُدَّتْ في الإماءِ له * بل مُظهرُ الزُّهد في أمثالها غنما

وقال ايضا في الميم المفتوحه مع القاف

٦٨ الجسمُ والروحُ من قبل اجتماعهما * كانا وديعين لا هما ولا سقما (٢)
تَفرُّدِ الشيء خيرٌ من تألفه * بغيره وتجرّ الألفةَ النقما

وقال ايضا في الميم المفتوحة مع الحاء

٦٩ نفضتُ عني ترابا وهو لي نسبٌ * وذاكَ يحسبُ من قطع الفتى الرَّحما
يا هونَ ما أوعد اللهُ العباد به * إن صارَ جسمي في تحريقه فحما
وإنما هو تخليدٌ بلا أمدٍ * تمضي الدُّهورُ وصالي النار ما رحما

١) الطسم كالطمس . الدروس . والعفاء . ٢) وديعين . اى كانا في دعة .

وقال ايضاً في الميم المفتوحة مع اللام

٧٠ إسمعْ مقالةَ ذِي لبّ وتجربةٍ * يفدْكَ في اليوم ما في دهرِه علما
إذا أصابَ الفتى خطبٌ يضرّ به * فلا يظنّ جهولٌ انه ظلما
قدْ طال عمري طول الظّفر فاتصلت * به الاذاةُ وكان الحظّ لو قُلِما

وقال ايضاً في الميم المفتوحة مع الدال .

٧١ أما حياتي فما لي عندها فرجٌ * فليت شعري عن موتي إذا قدما
صحبتُ عيشاً أُعانيه و يقلبُني * مثل الوليدِ يقودُ المصعبَ السّدِما (١
وقدْ مللتُ زماناً شرهُ لهبٌ * إذا دنا الخبوّ عاد فاحتدما
منْ باعني بحياتي ميتةً سُرُحاً * بايعته وأهان الله من ندما (٢
إذا أظلّتْ من الاهوال مهلكة * فلا تهبْ رداها وامضين قدُما
والنفس تسمُو فان تسغبْ فبغيتُها * قوتٌ متى أُعطيتهُ حاولت أُدما
في طبعها حبها الدنيا وقد علمتْ * أنّ المنيّة فينا حادثٌ قدُما
والخيرُ أجمع في غبراء تأدمُ بي * هذا التراب ويفري الجسم والادما
فالان شارفتُ جيش الحتف واقتربت * دار أكادُ إليها أرفعُ القدما
حمّ القضاءُ فهما يرثى لنا كية * ولو أفاضت على إثر الدموع دما
من يغن يخدمهُ قومٌ على طمع * ولا يعوزُ لمن أخطا الغنى خدما
واللهُ صوّر أشباحاً لها خبر * والشخصُ بعد وجود يقتضي عدما

١) المصعب . الجمل الذي لم يركب قط واشار به الى مصعب الزبيري مع الوليد بن عبد الملك بن مروان . والسدم : المتحير . ٢) سرحا . اي سهلة او سريعة .

وشادَ إيوان كسرى معشرٌ طلبوا * ثُباتَه وتمادي الوقتُ فانهدما

وقال أيضا في الميم المفتوحة مع الميم وألف الردف .

٧٢ إنْ شئتِ أنْ تحفظي من أنت صاحبةٌ * له فلا تدخُلي في المصرِ حمّاما
وإنْ بدَوتِ فلا يؤنِسكِ مُرشقةٌ * ضُحى تُناجين سوّاراً وزمّاما (١
فكمْ عصيتُنّ عن ناهٍ وناهيةٍ * وكمْ فضحتُنّ أخوالاً وأعماما
ما صانكنّ سوى الأزواج من أحدٍ * وأوّل الدّهر أعييتُنّ همّاما
وما بكيتُ رميما وهي نائيةٌ * وإنْ علمتُ حبال الوصل أرماما
إذا تولّتْ على هجرٍ ومقليةٍ * فلا تعرّض لها في النوم إلماما

وقال ايضا في الميم المفتوحة مع الجيم وواو الردف .

٧٣ دُموعي لا تجيبُ على الرّزايا * ولولا ذاك ما فتئت سجوما
رِضاً بقضاء ربك فهو حتمٌ * ولا تظهر لحادثة وجوما
ولم زحلا أو المريخ فيها * ولا تلم الذي خلق النُّجوما
ولست أقول إنّ الشهب يوما * لبعث محمّدٍ جعلت رجوما
فأمسكْ غرْب فيك ولا تعوّدْ * على القولِ الجراءة والهجوما (٢

---

١) سوار . من تسور الحرف راسه مريها . والزمام . من زم الرجل براسه . فمه قاله في (م) وهماما . يريد به همام بن مرة وحديثه مع بناته الثلاث ، كان يابى ان يزوجهن فعرضن له في كلامهن فتغافل فصرحت له صغراهن فلم يمر يومه حتى زوجهن : ورميم . هي التي ذكرها ابو حية النميري بقوله .

رمتني وستر الله بيني وبينها * عشية آرام الكناس رميم
رميم التي قالت لجارات بيتها * ضمنت لكم ان لا يزال يهيم

فالمعري رحمه الله يخالفه فيما ظهره من الكلف بها . والارمام . المتقطع . ٢) الغرب . الحد من كل شيء واراد به هنا اللسان

وقال ايضا في الميم المفتوحة مع الياء

٧٤ وجدتُ الموتَ للحيوان داءً * وكيف أُعالجُ الداءَ القديما
وما دُنياك إلا دارُ سوءٍ * ولست على اساءتها مقيما
أرى ولد الفتى عبأً عليه * لقد سعد الذي أمسى عقيما
أما شاهدت كلَّ أبي وليدٍ * يؤمُّ طريق حتفٍ مستقيما
فاما أنْ يربيهُ عدُوًّا * وإما أنْ يخلفهُ يتيما

وقال ايضا في الميم المفتوحة مع اللام والف الردف

٧٥ أجسما فيه هذي الروحُ هلا * غبطت لفقدها الأُلمَ السلاما(١
أجدَّك لن ترى الانسان إلا * قليل الرشدِ مُحتملا ملاما
وتحمله الغريزةُ وهو شيخٌ * على ما كان يفعلهُ غلاما
وأيسرُ من ركوب الظلم جهلا * رُكوبك في مآربك الظلاما
وقد يبغى السلامة مستجيرٌ * فيتركُ من مخافته السلاما
وكم حلم الأديمُ من ابن دهر * حديثِ السن ما بلغ احتلاما

وقال ايضا في الميم المفتوحة مع الكاف

٧٦ قال المنجمُ والطبيب كلاهما * لا تحشرُ الاجساد قلتُ إليكما
إن صحَّ قولكما فلست بخاسر * أو صحَّ قولي فالخسارُ عليكما
طهَّرت ثوبي للصلاةِ وقبلهُ * طهرٌ فأين الطهرُ من جسديكما

١) السلام : جمع سلمة وهي الحجارة . والسلام فيما قبل آخر الابيات السلام المعلوم .

وذكرتُ ربى فى الضمائر مؤنساً * خلدى بذاك فأوحشا خلديكما (١)
وبكرتُ فى البردين أبغى رحمة * منهُ ولا ترعانِ فى برديكما
إنْ لم تعد يدى منافعُ بالذى * آتى فهل من عائدٍ بيديكما
بردُ التقى وإن تهلل نسجهُ * خيرٌ بعلم اللهِ من برديكما

وقال ايضا فى الميم المفتوحة مع الباء

٧٧ قد يُرفع الاقوام إنْ سئلوا * هل تخفضون وقولهم ربما (٢)
يسقونَ فى القيظِ الحميم وفى * حين الصنّابر بارداً شبما
الناصبين لماءِ شربهمُ * قاماتهمْ والناصبين عما

وقال ايضا فى الميم المفتوحة مع الياء

٧٨ قال زمانٌ الناس فى صفوهِ * وربه سلاك أوْ هيما (٣)
كم غادةٍ لى أيما غادةٍ * غادرتها من بعلها أيما
كانتْ نظير الشمس فى خدرها * وغبتْ عنه فقدْ غيما

---

١) الخلد محركة: النفس . والبردان : الغداة والعشي سميا بذلك لبردهما . والهلهلة : خفة النسج ومعنى الابيات مروي عن علي رضي الله عنه فانه قال للشاك فيما جاءت به الرسل ان كان الامر كما تقول من انه لاقيامة فقد تخلصنا جميعا وان كان الامر على ما نقول فقد تخلصنا وهلكت فترك المتشكك اعتقاده . ٢) رب : حرف خافض لايجوز ان يرفع مابعده ولا يقع الا على النكرات التي ليست جمل فاذا زيدت عليه ما بطل عمله وجاز وقوع الجمل بعده . والرفع : يكون بمعنى رفع الاعراب وبمعنى السير الشديد وكذلك الخفض بمعنى خفض الاعراب وبمعنى خفض العيش والمعري يريد ان الذى هو فى خفض من العيش ينبغى ان لايغتر به فقد يعرض له مايزيل عنه ذلك ويحوجه الى ان يسير ارفع السير فى طلب معاشه ومثل لذلك برب ، وربما . وصنابر الشتاء : شدة برده . قاماتهم : جمع قامة وهي البكرة التي يستقى عليها . والناصبون عما : هم أهل الحجاز . ٣) سلاك : اذهب همك . ومرآتها : وجهها على التشبيه . وديم : اقام .

لا تحمل المرآة علماً بأنّ الحسـن في مرآتها ديما
إن خيمت أو ظعنت للسُّرى * فهو على أسرارها خيما
ترائبٌ نمّمها قيمٌ * فصير الترب لها قيما

وقال ايضا في الميم المفتوحة مع الميم والف الردف

٧٩ ألمم بدار النسك إلمامه * فالنفس بالباطل همامه
وان رأيت الخود مختالةً * يصلح أن تجعل شمامه
تطرحُ في الموم اتقى وإسمها * أسماءُ أو زينب أو مامه (١
فصد عنها وتعوّض بها * سوداء للأينق زمامه
غمازةٌ في الجنح ضحاكةٌ * لاسفيات الحيّ رمّامه (٢
قد حدّثت سرك طلابه * عين عاق الصدر نمّامه
وشرّ ما أعطيه مكثرٌ * يدٌ لما تملكُ ضمامه

(الميم المكسورة) قال رحمه الله في الميم المكسورة المشددة

٨٠ أجمّ رحيلي ما أجمّت مواردي * وكان دخولي في ذوي العدد الجمّ (٣
أشمس نهاري كم خلت لك حجةٌ * فهل لك من خال فيعرف أو عمّ
لعمري لقدما صاغك الله قادراً * بغير أب عند القياس ولا أمّ
رحمتك يا مخلوقة الانس إنما * حياتك موتٌ والمطاعم كالسمّ
فان تحرمي عقلا سعدت لغبطة * وان ترزقيه فهو مبتعث الهمّ

١) الموم . البرسام وأراد باسماء وما بعدها . مطلق امراة كانت . ٢) اسفيات الحي ما تسفيه الرياح ولم افهم ما اراده فتامل. ٣) اجم الامر . دنا وحضر: والجم: الكثير .

ولن يُجمِع الناسُ الذينَ رأيتهُمْ * على الحمدِ لكن يجمعون على الذمّ

وقال ايضا في الميم المكسورة مع السين:

٨١ لعمري لقد أغنتك صورة واحدٍ * من الانس في الاقوام عن كُنية واسم

ولكنْ بيانٌ زيدَ فيكَ وإنما * جرْينا من الأمرِ القديم على رسم

وما كان فينا منْ سَجية مُخطىء * فقدْ وجدتْ في حي عادٍ وفي طسم

إذا ما تفرقنا تخلصنا من الأذى * ولم يحوج الرّاعي المسيمُ إلى الوسم

تحمّلْ على الارضِ المريضةِ غاديا * ولا ترْض للادْواء العياء سوى الحسم

وما فتئتْ روحُ الفتى في نوائبٍ * تمارسُها حتى استقلتْ عن الجسم

صبرنا لحكم الله والنفسُ حرةٌ * وقد علمتْ فضل التفاوت في القسم

وقال ايضا في الميم المكسورة مع السين.

٨٢ رُويدك لو كشفت ما أنا مُضمرٌ * من الأمرِ ما سميتني أبداً باسمي(١

أُطهرُ جسمي شاتيا ومقيظا * وقلبيَ أوْلى بالطهارةِ منْ جسمي

وقال ايضا في الميم المكسورة مع اللام .

٨٣ تمنيت أنّي من هضاب يلملم * إذا ما أتاني الرزءُ لم أتلملَم

فمن أخذتْ منهُ الليالي وإنني * لأشربُ منهُ في إناء مثلم

وأوْدى بظلم الثغرِ صبح وحندس * متى ينظرا في نيرِ العين يُظلم(٢

١) رويدك . كلمة يريدون بها الترفق واشار بهذا الى معنى الخبر المأثور « لو تكاشفتم ما تدافنتم » قاله في الـ (ه) ٢) الظلم . الماء الجاري على الاسنان والنابره ا . الباقي وهو من الاضداد . يقطينها . ساكنها . وشبا ظفر . بمعنى طال . و يوم الاربعاء . يقولون فيه انه اثقل الايام ذكره الثعالبي في المضاف والمنسوب فانظره .

فذاهبنا كالترب ليس بناطق * وغابرنا مثل الأسير المكلم
يجيب دنيانا إلينا قطينها * فمن ينأ عنهم يسل عنها و يسلم
متى تنفرد لاتغبط المال مثريا * وتستغن لاتجهل ولاتتحلم
ومن شأن هذا الخلق غش وظنة * ومن يتقرب منهم يتظلم
فان يسأل الباقي الثرى عن معاشر * ألمت به يخبر ولايتكلم
وكان حلول الروح في الجسم نكبة * على خير معيا أو على شر مظلم
فهل كف وقت لم يكن لطارد * شبا ظفر في الاربعاء مقلم
هي الدار يثوي بها الفتي ثم يغتدى * و يتركها للوارث المتسلم

وقال أيضا في الميم المكسورة مع الهاء .

٨٤ أشد عقابا من صلاة أضعتها * وصوم ليوم واجب ظلم درهم
إذا لم يكن يوما لدينى تعلق * لتبرى رجيت السعادة فافهم
وعشت صنوف العيش نهلا وشارخا * فيا الحياة كاليمانى المسهم (١
وأعجب للهراز سمى ضيغما * وللعير يدعى بالجواد المطهم
وما جدل الاقوام إلا تعلة * مصورة من باطل متوهم

وقال ايضافى الميم المكسورة مع الميم المشددة .

٨٥ إذا لم يكن للميت أهل فقلما * يزور أناس قبره للتذمم (٢
وان مست الأرزاء تمسك لم يكن * لها ناصر إلا تحسن التغمم (٣

١) المسهم : المخطط . والهراز : القط . والمطهم: الحسن الخلق. ٢) التذمم: مجانبة الذم . ٣) التغمم : كناية عن السكوت ولزوم الصبر وأصله غممت البعير اذا اغممت فمه بالغمامة وهى كالكمامة .

وهل ردَّ حيًّا مالكَ بن نُوَيرةٍ * نكيرٌ عليَّ أو بكاءُ متمم (١
زممتُ المطايا للوجيفِ ولم تكن * تنالُ المعالي بالمطيّ المزمَّمِ
ولكن بأطرافِ القنا وكعوبه * وضربِ الهوادي بالحديدِ المسمَّمِ
وجذبِ رداءٍ يدرج النمل فوقه * لتميمِ رأسِ الهبرزيِّ المعمَّم (٢
رويدكَ لم تبلغ من الدهرِ لذةً * إذا لم تعش عيشَ الغبيّ المذمَّمِ
وتسمعَ فيه ما يُصمُّ ذوي النهى * فلا روحَ إلا بالحسامِ المصمّمِ
وحظلكَ فيه نُبذةُ القيلِ إن دنا * إليها نأت عن أنفه بالتشمُّمِ
وأخلقني مرُّ الزمانِ وكدُّه * فصارَ أديمي كالسقاءِ الرمَّمِ
فمدَّ جسدي للعنصرِ الطهرِ تسترح * إذا صرتَ تقضي الفرضَ عند التيمم

وقال أيضا في الميم المكسورة مع القاف :

٨٦ أري جزءَ شهدٍ بين أجزاءِ علقمٍ * ولُبًّا يُنادي باللبيبِ لتعقُّمُ
وأسقامَ دينٍ إن يُرجّ شفاؤها * صحيحٌ يطلْ منه العناءُ ويسقمُ
وصبحاً وإظلاماً كأن أمدهما * من السرِّ في لونيهما بُردُ أرقمُ
وحكماً لهذا الدهرِ صاحَ بقائمٍ * من العالمِ اجلس أو دعا جالساً قُمُ
كأنَّ سرورَ النفسِ من خطأ الفتى * متى ما يكن ينكر عليه وينقمُ

وقال أيضا في الميم المكسورة مع الهاء والف الردف :

١) مالك ، ومتمم : ابنا نويرة تقدم خبرهما وقوله نكير علي : المشهور ان عمر هو الذي انكر على خالد قتله مالكا والقصة مشهورة في اخبار اهل الردة . ٢) الهبرزي: الجميل .

٧٨ مَناطقُ غلمانٍ وأحجالُ أنّس * تغرُّ وأعمالُ الفتى بالخواتم
وكم ذلّةٍ مُدّتْ أيادٍ لدفعِها * وقد علِقت من أهلها بالمراتم (١
فإن عديا فر من خوف نكبةٍ * وأضحت سبياً أختهُ بنت حاتم (٢
ومازالت الحمر الرواهنُ للقرى * تكشّفُ غماتِ الوجوه القواتم (٣
فقاربْ وباعدْ واحبُ واعلُ ولا تقلْ * وقولن وجاهرْ بالمرادِ وكاتم
لكل زمانٍ أسرةٌ ليس أنجُمٌ * بدت مغرِباً مثلَ النجوم العواتم
أنعمانُ ما سرّ ابنَ حنتمةَ الذي * سُرِرْتَ به من شُرب ما فى الحناتم (٤
وأحسن مُن مدْح امرئ الصدق كاذباً * بما ليسَ فيهِ رميهُ بالمشاتم
تشابهُ أهلُ الارض عبدٌ وسيّد * وما قيل فى أعراسهمْ والمآتم

١) المراتم جمع مرثمة : وهي طرف الانف والعرب تنسب العز والذل الى الانف وجاء الشطر الاخير في ال (د) كما في نسخة (خ) « وما الحزم الاجذها بالمواتم » . ٢) عدي : هو ابن حاتم الطائي كان فر من الشام عند غلبة رسول الله صلي الله عليه وسلم على العرب وأسر المسلمون أخته سفانة فمن عليها رسول الله صلي الله عليه وسلم واطلقها فاسلمت ثم جاء عدى بعد ذلك واسلم . ٣) الحمر : الابل . والرواهن : المقيمة . ٤) ابن حنتمة : هو عمر بن الخطاب . وحنتمة : (هي بنت هشام بن المغيرة اخت أبي جهل بن هشام) أم عمر رضي الله عنه . والنعمان : هو ابن عدي بن نضلة وكان استعمله عمر على ميسان من أرض البصرة (وكان خيرا فكره الولاية ورغب في العزل فابى عمر عزله) فقال ابيا تا منها :

الا هل اتى الحسناء ان حليلها * بميسان يسقى في زجاج وحنتم
لعل امير المؤمنين يسوءه * تنادمنا بالجوسق المتهدم

فبلغت الابيات عمر فقال نعم والله ان ذلك ليسوءني فمن لقيه فليخبره انى قد عزلته (ولما قدم عليه امر بان يحد حد شارب الخمر فقال والله ماشربتها ولكني قلت ما قلت لغرض فقال عمر احلف ماشربتها فحلف فدرأ عنه الحد) كذا فى (م ه) وما بين الدائرتين من طرة ال (ه) . والحناتم : الجرار الخضر .

هم أسفو الخطب موجب فرحة * وهشو الامر وهو إحدي السلاتم (١
وقد هتم النمى هميم بن غالب * لماسار من أقواله فى الاهاتم (٢
وأجمل من سوق المثين سكوته * عن الفخر والافواه رهن الرواتم (٣

وقال ايضا فى الميم المكسورة مع الدال وواو الردف

٨٨ وأى امرىء فى الناس الفى قاضيا * فلم يمض أحكاما لحكم سدوم (٤
أبت فاقدات الحس حمل رزية * وهل راب صخرا نحته بقدوم

وقال ايضا فى الميم المكسورة مع اللام وواو الردف

٨٩ أخفت حلوم الناس لم كان من مضى * من القوم جهالا خفاف حلوم
فلا تأسفن الشاة إن أذنى إبنها * لشفرة عات للرجال ظلوم
فلو حمل الخضراء أصبح بينهم * لآض ذبيحا أو نجا بكلوم
أناس عتى نهرب إلي القبر منهم * فأنت بعلم الله غير ملوم

---

١) السلاتم : الدواهى واحدها سلتم   ٢) هميم بن غالب : هو الفرزدق ولكنه صغره وقد صغره كعب التميمى قبله فكان اذا ذكر الفرزدق قال ان هميما لكيس : والاهاتم. اراد به الاهتم بن سمى وكان من رهطه كما قالوا المناذرة :   ٣) الرواتم . جمع راتمة من رتم الشيء كسره اورقه يقول الشيخ جدير لبعض الافواه ان تكسر اسنانها لقولها مالا ينبغى يتنقد بذلك قول الفرزدق :

ثلاث مئين للملوك وفى بها * ردائى وجلت عن وجوه الاهاتم

وذلك ان سليمان بن عبد الملك حج فبلغه بمكة ايقاع وكيع بقتيبة (عامله) فخطب (سليمان) الناس وذكر غدر بنى تميم فقام الفرزدق ففتح رداءه وقال يا أمير المؤمنين هذا ردائى رهن لك بوفاء بنى تميم والذي بلغك كذب فما لبث أن جاءته بيعة وكيع فقال الفرزدق

أتاني وأهلى بالمدينة وقعة * لآل تميم اقعدت كل قائم

الى ان قال ثلاث مئين البيت: ٤) سدوم: مدينة من مدائن قوم لوط وكان قاضيها يسمى بسدوم .

وقال ايضا فى الميم المكسورة مع اللام وواو الردف

٩٠ متى ماتشاهدْ نسمة كنعامةٍ * مطردة ترْتع بالف ظليم
ونخشى عذاباً فى الممات وانما * لاهلُ عذابٍ فى الحياه أليم
وما كذبتنى لامتى أنَّ لامتى * اذا ادّرع الاقوام ثوب مليم(١
فيالت يومي يوم أُشمت عامل * وليلى من الاشفاق ليلُ سليم
وما كنت فى الرّزء الجليل بصابر * ولا عند خطبٍ هزّنى بحليم
وأشعر أنّ العقل يصحب تارةً * وينفرُ أُخرى وهو غير عليم
وقال أناسٌ ليس عيسى مقرّبا * فقيل ولا موسى بكليم

وقال ايضا فى الميم المكسورة مع الدال و ياء الردف

٩١ نصحتك لاتقدم على فعل سوءة * وخفْ من الهِ للزمان قديم
بنوا آدم لم أدر ما غرضُ الذى * نماهم وهل فيهم صحيح أديم
ولست ترى الاعليماً كجاهلٍ * على علمه أو مثريا كعديم
وما عندهمْ من خيرة لمعاشر * وكم من مدام برحتْ بمديم
فلا تشربنها ماحييت وانْ تمل * الى الغىّ فاشربها بغير نديم

وقال ايضا فى الميم المكسورة مع القاف وياء الردف

٩٢ اذ لم تكن دنياك دار اقامةٍ * فمالك تبنيها بناء مقيم
أرى النسل ذنبا للفتى لايقاله * فلا تنكحنّ الدهر غير عقيم
فخالٌ وحيد لمْ يخلف مناسبا * تشابه حالىْ عامر وتميم(٢

---

١) اللامة. الدرع. والمليم: الذى يأتى بما يلام عليه. والسليم. اللديغ على التفاءل. ٢) عامر هو ابن صعصعة. وتميم هو ابن مرة وكانا كثيري النسل.

وأعجبُ من جهل الذين تكاثروا * بمجدٍ لهم من حادث وقديم
وأحلف ماالدُّنيا بدارِ كرامةٍ * ولا عمرتْ من أهلها بكريم
سأرحلُ عنها لاأؤمل أوبة * ذميماً تولى عن جوارِ ذميم
وما صحّ ودّ الخل فيها وإنما * تغرّ بود فى الحياة سقيم
فلا تتعلل بالمدام وإنْ تجز * اليها الدّنايا فاخشَ كل نديم
وجدْت بني الدنيا لدى كل موطن * يعدونَ فيها شقوةً كنعيم
يزيدك فقراً كلما ازددت ثروةً * فتلقى غنياً فى ثياب عديم
فسادٌ وكون حادثان كلاهما * شهيدٌ بأن الخلقَ صنع حكيم

وقال ايضا فى الميم المكسورة مع اللام والف الردف :

٩٣ إذا بلغ الانسانُ خمسين حجة * فلا يمتهن دينا بردّ سلامِ
ليشغلْ بذكر الله عن كل شاغلٍ * فذلكَ عندَ اللبّ خير كلام
ومنْ شيم ِالأيام وهى كثيرةٌ * فناءُ كبير واقتبال غلام
سَلامٌ لنفسى حقٌ عندى لمثلها * ولستُ حقيقاً عندها بملام
واظلام عين بعده ظلمة الثرَى * فقلْ فى ظلامٍ زيدَ فوقَ ظلام

وقال ايضا فى الميم المكسورة مع اللام والف الردف :

٩٤ بدا شيبه مثل النهار ولم يكنْ * يشابهُ فجراً أونجومَ ظلام
يحدثها مالا تريد استماعه * ولم يبقَ عندَ الشيخ غير كلام
تقول له فى النفس غيرَ مبينةٍ * خذ المهرَ منّى وانصرفْ بسلام
تودّ لو أنّ الله أعطاه حتفه * وكيفَ لها من بعدهِ بغلام

وقال ايضا في الميم المكسورة مع السين والف الردف :

٩٥ أرى البحر ملحاً لا يجود لوارد * بورد فهو مي في السراب وعامي
تميلين عن نهج اليقين كأنما * سري بك أعمى أو عراك تعامي
سمام أقاع في اهتضام خوادر * وختل ذئاب في حلوم نعام
وكم مرعام لم اكن بعض أهله * وكم نبذت خلفي أهلة عام
فبعداً النفس لا تزال ذليلة * لحب شراب أو لحب طعام

وقال ايضا في الميم المكسورة مع القاف والف الردف:

٩٦ متى أنا للدار المريحة ظاعن * فقد طال في دار العناء مقامي
وقد ذقتها ما بين شهد وعلقم * وجربتها من صحة وسقام

وقال ايضا في الميم المكسورة مع الراء :

٩٧ نحس الحياة على الأحياء مشتمل * وساكنو الأرض من لؤم بلا كرم
فالبعد للعيش أدانى إلى تلف * وللشبيبة قادتنى إلى الهرم
لا يعجبنك إقبال يريك سنا * إن الخمود لعمرى غاية الضرم
وهي السعادة للحجرين مائزة * مغنى ثمود وحجر البيت والحرم (١
لا فرق بين بنى فهر وغيرهم * في دولة وشهور الحل كالحرم (٢
قد أبرمت هذه الاجزاع لا سأماً * بالزائرين ولكن طبن عن برم (٣

ضا في الميم المكسورة مع الهاء

١) الحجر : ديار ثمود وهي ناحية الشام . والحجر : حجر الكعبة وهو ما حواه الحطيم المدار بالبيت . ٢) فهر : تقدم انه ابو قبيلة من قريش .
٣) البرم: ثمر الاراك .

٩٨ كلُّ البلادِ ذميمٌ لامقام به * وإن حلتْ ديارَ الوبلِ والرهم (١
إن الحجاز عن الخيرات محتجزٌ * وما تهامةُ إلاّ معدنُ التُّهم
والشأمُ شؤمٌ وليسَ اليمن في يمنٍ * ويثرب الآن تثريبٌ على الفهم

وقال ايضا في الميم المكسورة مع الدال :

٩٩ لا تحدثِ القطعَ في كفٍّ ولا قدمٍ * ولا تمرّضْ مدى الدُّنيا لسفكِ دمِ
وخلِّ مَنْ صوّرَ الأشباحَ مقتدراً * يحلُّها فهو ربُّ الدّهرِ والقِدم
وتصبح الذّرّةُ الصغرى له أمةً * والشمسُ والبدرُ ممدودين في الخدم
وقد أسفت لخير إذْ علمت به * وما أسفت عليه كيفَ لم يدم
وما انتفاعي بندمانٍ أسرُّ بهِ * إذا الفراقُ رماني منه بالندم
وإنّ حسرةَ نفس غير هينة * مصيرها بعد إيجاد إلى عدم
لو شكّ بالطعن ميت ثم لم يجد ألما * فالرُّمح فيه كاشفى الخرز في الأدم
سيانِ إلباسه مالانَ منْ كفن * وطرحه في لظى للنار محتدم

وقال ايضا في الميم المكسوره مع الحاء :

١٠٠ النفس إنْ لم تذق موتاً مشارفةً * إن لم يحمّ بقدرٍ يومها تحم
إن تطفأ النار عن جزلٍ فإنّ لها * يبقى ويخبأ ما أبقت من الفحم
وبعض جسمك يرمي بعضه بأذى * وأكثر الشرّ يأتي من ذوي الرّحم
ويشتهي الناس مالا يسمعون به * وشركة الخلق دون الحمل في الوحم (٢

وقال ايضا في الميم المكسوره مع الميم

١) الرهم : جمع رهمة المطر الضعيف . ٢) الوحم : شهوة المرأة ايام حملها .

١٠١ ما أقبح المين قلتم لم يشب أحد * حتى أتى الشيب إبراهيم عن أمم (١)
كذبتم ونجوم الليل شاهدة * إن المشيب قديما حل في اللمم
هذا البياض رسول الموت يبعثه * في كل عصر إلى الأجيال والأمم
وما أسيت على الدنيا مزايلة * ولا تأسيت على البالي من الرمم
شقت وعقت ولم أحمد ولا حمدت * ثم انصرفنا كلانا سيىء الهمم
ورغبتي في بنيها غير كائنة * وكيف يرغب خدن العقل في اللمم
لا خير فيهم وإن هم عظموا رجبا * دون الشهور فقد شانوه بالصمم
لم تعط قط أنوفا جدعت شمما * فليت كفك لم تجدع أخا الشمم
لا تحكم العقد في حلف ولا عدة * فإن طبعك يدعى ناقض الذمم
وللزمان مغار في نفوسهم * يكفيك أن تضع الهندي بالقمم

وقال أيضا في الميم المكسور مع الدال :

١٠٢ عرفت من أم دفرشمية عجبا * دلت على اللؤم وهي العنف بالخدم
ومن يهنها تصنه عن مكارهها * بعض الصيانة فارفضها بلا ندم
وما لنفسي خلاص من نوائبها * ولا لغيري إلا الكون في العدم

وقال أيضا في الميم المكسور مع القاف

١٠٣ فضيلة النطق في الانسان تمزجها * نقيصة الكذب المعدود في النقم
أصدق إلى أن تظن الصدق مهلكة * وعند ذلك فاقصد كاذبا وقم

---

١) الامم : القرب وابراهيم عليه السلام يزعمون انه اول من شاب فالمعري يكذب زعمهم هذا .

فالمين ميتة مضطرٍ ألمّ بها * والحقُ كالماء يجنى خيفةَ السقم

وقال ايضا في الميم المكسورة مع الدال :

١٠٤ لقد أسفت وماذا ردّلى أسفى * لما تفكّرت فى الأيام والقِدَم

فى العُدم كنّا وحكم الله أوجدنا * ثمّ اتّفقنا على ثانٍ من العدم

شيّانِ عامٌ ويومٌ فى ذهابهما * كانٌ مادامَ ثمّ انبتّ لم يدُمِ

وقال ايضا في الميم المكسوره مع الباء

١٠٥ اعدِد لكل زمانٍ مايشاكلهُ * إنّ البراقع يُستبقن بالشُبُمِ (١

فان ضربت بسيف الهندفى ومدٍ * فسيف افرنجة المخبوء للشَّبم (٢

وقال أيضا فى الميم المكسورة مع النون .

١٠٦ العيش أدّى الى ضُرٍّ ومهلكة * لولا الحياة لكان الجسمُ كالصّنم

من يفقد الحسّ لا يُعرف بمخزيةٍ * إنّ الذّبابَ متى تعلو الجنا ينم (٣

هذا الأنامُ له شأنٌ يُرادُ به * وأنت غيرى وليس الأرْى كالهنم

معنّي خبىءٌ على مابان منهُ كما * تُبنى الزّوائدُ من ياأوسُ لاتنم

وحاجةُ النفسِ ترضيها بما سخطت * وكم تجرّأ ربُّ الابلِ بالغنم

دع الكعاب التى لم يدْنِ مأكلها * من لؤلوءِ الثغر الأقانىء العنم

١) الشبم. جمع شبام وهما شباما ن خيطا ن في البرقع تشدهما المرأة فى قفاها تمسكه به ٢) الومد الحر. والشبم. البرد وتقدم ذكرها وفى (ه) و يزعمون ان سيوف الهند أقطع فى الحر منها في البرد و بالعكس منها سيوف الافرنجة . ٣) الونيم . خرء الذباب. والهنم. التمر مطلقا ونوع منه. والكعاب الجارية التى كعب ثديها اي نهد واستدار فى صدرها .

وقال ايضا في الميم المكسورة مع الخاء

١٠٧ إن طاب خيمك في الدنيا فلا تخم * ولا تضنّ بمقتول على الرّخم (١

فالجسم إن زايلته الروح صار لقًى * كلاً على القوم مافيه من الضّخم

وقال أيضا في الميم المكسوره مع الحاء.

١٠٨ أصمت سو يداء قلب من تلهبها * حمراء والنار تضوحلة الفحم

كانما الليث ألقى لون مقلته * ليلا عليها فقد ملّت من السّحم

والترب نقليه ظلما وهو والدنا * وكم لنافيه من قربى ومن رحم

وقال ايضا في الميم المكسوره مع اللام.

١٠٩ دنياك هذى منامٌ إن جري حلم * فيها بشرٌ فأمل غبطة الحلم

فقد يرى أنه باك حليف كرى * فيستجد سرورًا فاقد الالم (٢

فاضرب وليدك واد لُله على رشد * ولا تقل هو طفلٌ غير محتلم

ورُبَّ شقّ برأس جرّ منفعةً * وقس على نفع شقّ الرأس في القلم

وقال ايضا في الميم المكسورة مع الزاى :

١١٠ كم باد في حدثان الدهر من ملإ * وساد في دول الأيام من قزم (٣

والسعدُ فوق سروج الخيل عسكرها * لا أهلها وهي لم تشدد إلى الحزم

والليث إن ولج الحرمان منه فما * ألقى الفريسة من أنيابه الأزم

وقال أيضا في الميم المكسورة مع الفاء :

١١١ أطرق كأنك في الدنيا بلا نظر * واصمت كأنك مخلوق بغير فم

١) خام. اذا جبن وتاخر. والرخم. واحدها رخمة طائر معروف يضرب به المثل في الاحتقار ٢) قوله باك. المعبرون يقولون ان البكاء في النوم مسرة ٣) القزم. تقدم انه اللئيم الصغير الجثة.

وإن هممت بعين فاتخذ لثما * مضاعفات لتثنى اللفظ باللثم (١

وقال أيضاً في الميم المكسورة مع اللام :

١١٢ كلم بسيفك قوما إزدعوتهم * من الكلوم فما يصغون للكلم

ذو النون إن كان سيف الهند أبلغ من * ذي النون في الوعظ بل من نون والقلم (٢

وقال أيضاً في الميم المكسورة مع الراء :

١١٣ اذا أمنت على مال أخا ثقة * فاحذر أخاك ولا تأمن على الحرم

فالطبع في كل جيل طبع ملائمة * وليس في الطبع مجبول على الكرم

وقال أيضاً في الميم المكسورة مع اللام وألف الردف :

١١٤ هل يأمن الفتيان الخطب آونة * وللمقادير إعلام باعلام (٣

أولاهما أن ينادى في مدى بردى * هذا النهار فكونوا أهل أحلام

هو الجديد فيطويه الزمان بلى * ويرجع الدهر إظلاماً بإظلام

دنياك فيما توالى غير محسنة * فلم تزل ذات أولاد وأخلام (٤

حسب الحياة قذاة أن تمد أذى * وأن تقضى بأوصاب وآلام

وليس يقذفني فقري إلى نوب * ولا يسلمني منهن إسلامي

والناس في غمرات اعملوا فكراً * كالسرب يرتع في رغل وقلام (٥

---

١) اللثام . قال الاصمعي اذا كان القناع على الفم فهو اللثام واللفام فاذا انتهى الى الانف فغشيه أو بعضه فهو النقاب . ٢) ذو النون : سيف مالك بن زهير العبسي كانت فيه صورة نون فسمي بذلك . وأراد بذي النون الثاني : ذا النون المصري العابد المشهور . ٣) الفتيان الليل والنهار وتقدم : ٤) الاخلام . جمع خلم وتقدم انه الصاحب المختار . ٥) الرغل السرمق . والقلام . القاقلى (نبات مالح ترعاه الابل) من (ه) .

ومايبرونَ من مكر ولا حيلٍ * أطراف سمرٍ ولا أطرافَ أقلام
أعيالكَ خلٌّ ولولا قدرةٌ سلفتْ * لم يمكن الجمعُ بين الخاء واللام
فلا تغرّنكَ في الايام خادعةٌ * من الحسان بوحي أوْ بكلام
يناى الغلامُ ولو لم يرض والدهُ * عن احتياج إلى حَليٍ وعلام (١
فارْدُدْ أمورَكَ فيما أنتَ فاعلهُ * إلى نقيّ من الأدناسِ علام

وقال ايضا في الميم المكسورة مع الحاء والف الردف :

١١٥ عيشٌ وموتٌ وأحداث تبدّلها * بنو بُنا ومهود بين أرحام
أمرحني النومُ بعد الفكر صاحبهُ * ومثلهُ لرُقاد واردٍ حام

وقال ايضا في الميم المكسورة مع اللام والف الردف :

١١٦ إلهنا الحقّ خفف واشف من وصبٍ * فإنها دارُ أثقال وآلام
يسِّرْ علينا رحيلا لايابتنا * الى المقابرِ من أهل وأخلام
وجازِنا عن خطايا نا بمغفرةٍ * فكم حلمتَ ولسنا أهل أحلام
قد أسلم الرجلُ النصرانُ مرتقباً * وليس ذلك من حبٍّ لاسلام
وإنما رام عزّا في معيشته * أو خاف ضربة ماضي الحدّ قلام
أو شاء تزويج مثل الظبي معلمةٍ * للناظرين بأسوار وعلاّم
قد حاول الناسُ رزقَ اللهِ فابتكروا * مجاهدينَ بأرماح وأقلام
نرجو من اللهِ رحباً إثر ضيقة * من الامورِ ونوراً بعد إظلام
لهُ الممالكُ قد بانت دلائلها * للمفكرين برايات وأعلام

١) العلام بالضم والتشديد : الحناء .

والحظ من غير سعي من مواهبه * كأنها ضرب أيسار بأزلام (١
ويح لجيلي والأجيال إن بعثوا * إلى حساب قديم اللطف علام
محصي الجرائم فعّال العظائم نصّـار الهضائم جاز غير ظلام (٢

وقال ايضا في الميم المكسورة مع الهمزة والف الردف :

١١٧ عققت دنياك إن حاولت خدمتها * إياك والأمّ لا تدعى من الآم (٣
وتحت رجلك منها مفرق ترب * أنّى اتجهت بإعراق وإشآم
أسمتني أمّ دفر غير مرعية * وزاد أهلك إعناتي وإسآمي

وقال ايضا في الميم المكسورة مع الواو والف الردف :

١١٨ لا تزدرنّ صغاراً في ملاعبهم * فجائز أن يروا سادات أقوام
وأكرموا الطفل عن نكر يقال له * فان يعش يدع كهلا بعد أعوام
ولا تناموا عن الدنيا وغرّتها * فان أبيتم فكونوا خير نوّام
لا تظلموا من بنيها واحداً أبداً * حتى تعدوا ذوي فطر كصوّام

وقال ايضا في الميم المكسورة مع الحاء والف الردف:

١١٩ بعض الاقارب مكروه تجاورهم * وإن أتوك ذوي قربى وأرحام
كالعين والحاء تأبى أن تقارنها * في لفظها فحماها قربها حامي (٤

١) الايسار . المقامرون . والازلام . تقدم انها قداح الميسر . ٢) الهضائم :المظالم واحدها هضيمة واهتضمته اذا انقصت حقه ٣) الآم : في (م) الآمة لعيب والنقص قلت والآم : الايم ولعل الشيخ يقول اياك ان تفقدك فتدعى بفقدك أيم كما اذا فقدتك زوجتك فان الام غير الآم أي غير الزوجة الايم تامل . وقوله اسمتني . من سام يسوم وفي نسخة سامتني من سام . ٤) قوله كالعين والحاء : قاله في (ه) لا يوجد في كلام العرب عح ولا حع .

وقال أيضا في الميم المكسورة مع الخاء وياء الردف:

١٢٠ سألتكم لا تكنوني لتكرُومة * وصغروني تصغيرا بترخيم
فالمرء يخلق من أشياء أربعة * وكلها راجع للاصل والخيم
وما ألومك في خفضي ومنقصتي * لكن ألومك في رفعي وتفخيمي

وقال أيضا في الميم المكسورة مع النون والف الردف:

١٢١ ليس اغتنامُ الصديقِ شاني * فلا تكنْ شأنكَ اغتنامي
في الارضِ حيٌّ وغيرُ حيٍّ * فجامدٌ بيننا ونام
غيَّبَ ميتٌ فما رأته * عينٌ سوى رؤيةِ المنام
فلا يُبالِ اللبيبُ منّا * في منسم حلّ أو سِنام
نأيُ زنام أوانَ يُدهي * حدّثَ بالناي عن زنام (١
والغدرُ في الآدميّ طبعٌ * فاحترزي قبلَ أن تنامي
من ادّعى أنهُ وفيٌّ * فليُنتسبْ في سِوى الانام

وقال ايضا في الميم المشددة المكسورة:

١٢٢ أدُنيايَ اذهبي وسواي أُمّي * فقد أَلممت ليتك لم تُلمي
وكانَ الدّهرُ ظرفاً لاحمدِ * تؤهّله العقولُ ولا لذم
وأحسب سانح الازميم نادى * ببينِ الحيِّ في صحراءِ زمٍّ (٢

---

١) الزنام: الداهية. والناي. المزمار. وزنام. زمار حاذق كان عند الرشيد ونقل في (م) عن الشر يشي انه هو الذي اخترع الناي. ٢) الازميم. آخر ليلة من الشهر. وزم: موضع ببلاد بني ربيعة وقيل ببلاد قيس.

إذا بكرٌ جنى فتوقٌ عمراً * فإن كليهما لابٍ وأمّ
وخفّ حيوانَ هذي الارض واحذرْ * مجيءَ النّطحِ من روقٍ وجمٍّ (١
وفي كلّ الطباع طباعُ نكرٍ * وليس جميعُهنّ ذوات سمٍّ
وماذنبُ الضراغم حين صيغتْ * وصُيّر قوتُها مما تُدمّى
فقدْ جُبلتْ على فرْسٍ وضرسٍ * كما جُبل الوقودُ على التنمّي (٢
ضياءٌ لم يبن لعيونِ كُمْه * وقولٌ ضاعَ في آذانِ صُمّ
لعمركَ ماأُسرّ بيومِ فطرٍ * ولا أضحى ولا بغدير خمّ (٣
وكم أبدى تشيعهُ غويٌّ * لأجل تسبٍ ببلادِ قمّ (٤
وما زال الزّمان بلا ارتياب * يعدُّ الجدع للأنفِ الاشمّ
أحاضنةَ الغُلام ذممت منه * أذاكِ فأرضعي حنشا وضمي
فلوْ وقفتِ لم تسقي جنينا * ولم تضمي الوليدَ تهيمي
لهانَ على أقاربك الأداني * قيامك عنْ خديجٍ غير تمّ (٥
سألت عنِ الحقائق وهي سرٌّ * ويخشاكِ المخبرُ أن تنمي

١) الروق : القرن وتقدم . وجم : يريد الجماء التي لا قرن لها . ٢) الفرس : دق العنق . والضرس : العض بالاضراس . ٣) غدير خم : بين المدينة ومكة على ثلاثة اميال من الجحفة يسرة عن الطريق و يشير ابو العلاء بقوله ولا اضحى الى التشيع لعلي فقيه قال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي رضي الله عنه عند صرفه من حجة الوداع «من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه» والشيعة يقصدون هذا المكان ولذلك قال شاعرهم .
و يوما بالغدير غدير خم * ابان له الولاية لو اطيعا
٤) قم : فارسية وهي مدينة بين اصبهان وساوة واهلها كلهم شيعة امامية قاله ياقوت .
٥) الخديج : الناقص الخلق .

وكيفَ يبين للأفهام معنى * لهُ من ربه قدرٌ معمى

وعندي لو أمنتك علم أمرٍ * من الجهالِ غيّبه مكم

وسمى إن أراقَ الماء جبسٌ * يراقبُ جنة أن لا يسمى(١

رأيت الحقَّ لؤلؤةً توارت * بلجٍ من ضلال الناس جمّ

أحثُّ الخلق من ذكر وأُنثى * على حسنِ التعبدِ والتأمي(٢

وقد يلفى الغريبُ على نواه * أعز عليكَ من خالٍ وعمّ

متى يتبلج المبيض يرعى * لقومٍ تحتَ أخضر مدلهمّ

ونحنُ ميممون مدًى بعيداً * كأنا عائمون غمار يمّ

وقال ايضا في الميم المكسورة مع الراء

١٢٣ لقدْ كرمت عليك فتاة قومْ * شربتْ بفضلها فضلات كرم

وسقت اليكَ سوء الجرم عمداً * وأنت مطلٌّ بسويق جرمْ(٣

أرى هرما يميدُ نبات نبعٍ * وإن كانَ الصليب كنبت هرمْ(٤

لقدْ خاب الذي حلبت يداه * سفاهة عقله بأذًى وغرمْ

سيخفت كلّ صوت زأرُ ليث * ونبأة باغمٍ وهدير قرمْ(٥

رَماني من لهُ وترى وقوسى * وكفى والسهام فكيفَ أرمى

وقال ايضا في الميم المكسورة مع الواو

١٢٤ أقضى الدهر من فطر وصومْ * وآخذ بلغة يوْما بيوم

---

١) الجبس : الخفيف الاحمق والثقيل الروح الجافى . ٢) التامى : من تاميت الامة اتخذتها واميتها جعلتها امة . ٣) الجرم : جرامة النخل ما يترك على الكرب بعد جرمها فهو يريد السويق المتخذ من الجرامة . ٤) نبت الهرم : اضعف النبات يكسره اقل شيء يقابله النبع فانه اصلب الشجر. ٥) الباغم: الظبي. ونبأته : صوته. والقرم: فحل الضراب.

وأعلمُ أن غايتى المنايا * فصبراً تلك غايةُ كل قوم

وساَمتنى أهانتها الليالى * ومنْ لى أن تخلينى وسوْمى

فان تقفِ الحوادث دون نفسى * فما يتركن إشمامى وروْمى(١

أعوم اللج والحيتانُ حولي * وما أنا محسنٌ فى ذاكَ عومى

وأيام الحياة ظلال عتر * ومن لى أن يكونَ ظلال دَوم(٢

لعلّ العيش تسهيد ونصبٌ * ورَاحتى الحمام أتى بنوْم(٣

وما كان المهيمنُ وهو عدلٌ * ليقصرَ حيلتى ويُطيلَ لوْمى

وقال ايضا فى الميم المكسورة مع الجيم :

١٢٥ لقدْ هجمَ الزمانُ على تميم * بأجمعهمْ فمنْ آلُ الهُجَيم(٤

فما حتِ السُّروج ظباسريج * ولا لجم الجيادِ بنى لجيم

وقال ايضا فى الميم المكسورة مع الجيم وواو الردف :

١٢٦ أما للأمير هذا المصر عقل * يُقيم عن الطريق ذوى النُّجوم

فكم قطعوا السبيل على ضعيف * ولم يُعفوا النساء من الهجوم

هم ناسٌ ولو رجموا استحقوا * بأنهمُ شياطين الرُّجوم

١) الوقف ، والاشمام ، والروم : من اصطلاحات القراء . ٢) العتر : نبات قصير الساق قصير الظل . والدوم : شجر عظيم يعلو فى السماء مستحسن لسمكه . ٣) النصب : الشر ماخوذ من قوله تعالى أنى مسنى الشيطان بنصب وعذاب . ٤) آل الهجيم : قبيلة من بنى تميم . وسريج : حداد تنسب اليه السيوف السريجية . و بنى لجيم : لعله لجيم بن مصعب قاله فى (م) .

إذا افتكر اللبيب رأى أموراً * تردُّ الضاحكات إلى الوُجوم

١٢٧ إلى الليثين تُرسل باقتدار * نوائبها يدُ القدَرِ الهجوم

فمن أسد يعد من الضواري * ومن أسد يعد من النجوم

وقال ايضا في الميم المكسورة مع الدال و ياء الردف :

١٢٨ يقول الناس إنّ الخمر تودى * بما في الصدورِ من هم قديم

ولولا انها باللب تودي * لكنت أخا المدامة والنديم

وقال ايضا في الميم المكسوره مع الجيم وواو الردف

١٢٩ أبا لقدر المتاح تدين جنٌّ * تسمّعُ غيرَ هائبة الرُّجوم

وتعلمُ أنّ مالم ينضَ صعبٌ * فما تخشى المنيّة في الهجُوم

بإذن الله ينفذُ كلُّ أمر * فنهنهْ فيضَ أدمعكَ السُّجوم

يجوز بحكمه موتُ الثريا * وأن تبقى السماءُ بلا نجوم

وكم وجم الفتى من بعد ضحك * وأُضحك بعد إفراط الوجوم

وقال ايضا في الميم المكسورة مع الذال والف الردف :

١٣٠ إذا ماجاءَ في رجلٌ بذام * فأنّ القول ماقالت حذام(١

أرَي سيف بن ذي يزن فرّته * صروف الدّهر بالسيف الهذام(٢

---

١) فان القول الخ : هذا شطر بيت جرى مجري المثل يضرب لمن يصدق قوله وحذام امرأة لجيم بن مصعب وكان لها حيالا يخالف قولها وامرها فقال فيها :

اذا قالت حذام فصدقوها * فان القول ماقالت حذام

٢) سيف بن ذي يزن : أحد ملوك حمير المشهور بن منهم . والهذام : القاطع .

وأذوَت غاضراً ورمت حبالاً * سليل أخي طليحة بانجذام(١

وما زيد بنَ حارثةٍ حبيباً * إلي الحيِّ المصبح من جذام(٢

ألم ترَ لامرىء القيس بن حجر * بكى متشبها بفتى حذام(٣

كذاكَ تناسخ الدنيا فملىءٌ * مزادكَ قبل تقضيب الوزام(٤

وقال ايضا فى الميم المكسورة مع الزاى

١٣١ قطع الطريق بهمهِ ونظيره * فى المصر فعل منجم ومعزِّم

تتوافقُ الاسماءُ منا والكنى * متباينات فانهُ جهلاً واحزم

هيهاتَ ما الجوزاء ترزم عندها * وجناء كالجوزاء ذات المرزم(٥

وتشابهُ الاخلاق من متباعدى * نجرٌ وليس خزيعة من أخزم(٦

وبعين سلوانَ التى فى قدسها * طعمٌ يوهِّم انها من زمزم(٧

والمرءُ يسخطُ ما أتاه وكم فتىً * كالشنِّ ينفعُ أهله بمهزَّم

غضب المملكُ أنْ خرجالمُهر * والعبدُ أنَّ سقاءهُ لم يخزم(٨

١) وغاضر : ترخيم غاضرة حى من بنى أسد . وحبال الاسدى : ابن اخى طليحة قتله المسلمون فيمن قتل من المشركين بمكة . وطليحة : هو ابن خويلد الاسدي المتنبيء والجذم : القطع . ٢) زيد بن حارثة : اراد غزوة زيد المذكور لبنى جذام بارض حسمى وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم وجهه اليهم وتقديره وما ذ ز زيد . ٣) ابن حذام : قالوا هو اول من بكى الديار وندب الاطلال واياه اراد امرؤ القيس بقوله : * نبكي الديار كما بكى ابن حذام * ٤) مزادك : تقدم ان المزادة الراوية . والتقضيب : التقطيع . والوذام : الدلو . ٥) ترزم : اقام بالمكان من الاعياء . والمرزم : احد النجمين اللذين مع الشعريين . ٦) النجر : الاصل . وخزيعة : هو ابن مدركة بن الياس بن مضر . واخزم : لم اقف عليه . ٧) قدس : تقدم انه جبل . ٨) الخرج : الخراج . ويفر : من الوفر .

والخير أفضل ما اعتمدت فلا تكن * هملا وصل بقبلة أو زمزم(١
ووجدت نفس الحر تجمل كفه * صفراً وتلزمه بعالم يلزم

وقال ايضا فى الميم المكسورة مع اللام والف الردف :

١٣٢ على بانى جاهل متمكن * عندى وان ضيعت حق العالم
والظلم يجهل بعض من يسمى له * ويحل نقمته بنفس الظالم
ما بال من طلب الهدى بمفاوز * قفر وطالب غيره بمعالم
والمرء فى حال التيقظ هاجع * يرنو الى الدنيا بمقلة حالم
وأخو الحجى أبداً يجاهد طبعه * فتراه وهو محارب كمسالم
سأل الطبيب عن الشكاية مدنف * يرجو سلامته وليس بسالم

وقال ايضا فى الميم المكسورة مع السين وألف الردف :

١٣٣ أسكت وخل مضلهم وشؤونه * ليسوقهم بعصاه أو بحسامه
نصحوا فما قبلوا و باعوا كثكثا * من شر معدنه بقيمة سامه(٢
فكأنهم غنم تزود أسامها * من لا يبالى كيف حال مسامه
دفن السرور فما يبين لعاقل * رزء يكون الموت فى أقسامه
كذب امرؤ نسب القبيح إلى الذى * خلق الانام وخط فى برسامه

وقال ايضا فى الميم المكسورة مع اللام واو الردف .

١٣٤ هذى الحياة مسافة فاصبر لها * كيماتبين وأنت غير ملوم

---

١) الزمزمة : تكلم ممناها والمنى أن يكون ذا دين يدين به . ٢) الكثكث بالكسر و يفتح : التراب . والسام : الذهب . واسامها : من سامت تسوم ارعاها .

من لى بناجية سفيهة مدلج * فالعيس لم تحمد ذوات حلوم
روح الظلوم إذا هوت فإذا ارتمت * فكأنما هى دعوة المظلوم
أماركاب الجود فهى عواطب * وسرى الانام على ركاب اللوم
فى عالم أخذ الاله عقولهم * فغدوا جميعهم بلامعلوم

وقال ايضا فى الميم المكسورة مع الميم والف الردف

١٣٥ شر على المرأة من حمامها * لرسالك الفاضل من زمامها
ومشيها تضرب فى أكمامها * يفوح ريا الطيب من أمامها
زائرة المسجد فى المامها * تأثم والخيبة فى اثمامها
بأحدل ماعف عن كمامها * أعاذها الخالق من إمامها (١
وريقها الشروب فى صمامها * سمام أفعى بان من سمامها (٢
لن نزلت عصماء من شمامها * فلاسقاها الطل من غمامها
إذا احتوى الريم على رمامها * لزومها البيت مع اهتمامها
حتى يجيئها الوفد من حمامها * وحملها المنزل فى إغامها
أوفى بما تعقد من زمامها

وقال ايضا فى الميم المكسورة مع اللام

١٣٦ إجتنب الناس وعش واحداً * لاتظلم القوم ولاتظلم
وجدت دنياك وإن ساعفت * لابد من وقعتها الصيلم

---

١) الاحدل . المائل العنق . ٢) الصمام . عفاص القارورة . والسمام الاولى . جمع سم . والثانية من الانسان فمه ومنخراه وإذناه فهى مسامه وسمامه . والريم . القبر .

لو بُعث المنصور نادى أيا * مدينة التّسليم لا تسلمِ (١
قد سكن القفر بنو هاشمٍ * وانتقل الملكُ الى الدّيلمِ
لو كنت أدري أنّ عقباهم * لذاك لم أقتل أبا مسلمِ (٢
قد خدم الدّولة مستنصحا * فألبسته شية المظلمِ (٣
مادام غيرُ الله من دائمٍ * فاغضب على الاقدار أو سلّمِ
طوّفت في الآفاق عصرا فما * أسفرت من حندسك المظلمِ
سألت أقواما فلم تلف من * يهديك من رُشد الى معلمِ (٤
فاحلم عن الجاهل مُستكبرا * فالعين ان تلق الكري تحلمِ
إنّ وفاة النكس في جبنه * مثلُ وفاة الفارس المعلمِ

وقال ايضا في الميم المكسورة مع الراء :

١٣٧ يُضحي الفتى المرؤس بالسيد الماجد كالمرؤوس بالصّارمِ
غريزةٌ في الناس معروفةٌ * تنقل للمكروم بالكارمِ
والدّهر لا ينكر تسويدُه * بني كليبٍ لبني دارمِ (٥
ويخمص الانسانُ من نخوةٍ * ساكنة في أنفه الوارمِ (٦

١) مدينة التسليم . هي مدينة السلام وهي بغداد وكانت قرية من قرى الفرس فاخذها أبو جعفر المنصور غصبا و بني فيها مدينته هذه وهذا المعنى اراده المعري. ٢) ابو مسلم الخراساني صاحب الدعوة لبني العباس ومقيم ملكهم قتله المنصور تجد خبره في التاريخ للطبري ٣) المظلم تقدم انه صبغ احمر وقيل هو الوسمة ٤) المعلم . هو الفارس الذي جعل لنفسه علامة في الحرب يعرف بها لشجاعته . ٥) كليب وائل بن ربيعة . و بنى دارم . قبيلة ارجى .
٦) النخوة التكبر . والوارم . المنتفخ يريدان الانفة والعزوف يؤديان به الى ان يخمص اي يذل .

بيتُ العلى بيت قريض ولا * بدّ من الكاسر والخارِم(١
أنْ يحرم السائل عندي جداً * فلستُ عند الله بالحارِم
لو كنت استطيعُ له راحة * راحَ بها في عامه العارم(٢
صدّ زكاة المال من زادَ في الحـــال عن المسكين والغارِم
والحقّ أن تطلبَ ما بيننا * جنايةُ الجرْم من الجارِم

وقال ايضا في الميم المكسورة مع اللام وواو الردف

١٣٨ نطقتُ حياً نيراً فاعذري * منْ نطق النير أوْ لومي(٣
سلي عنِ الخير فعهدي به * مع التقصي غيرُ معلوم
أنصفَ مولانا وكلّ امرىءٍ * يظلم والظلمُ منَ اللوْم
قدْ يقتل الحر وما دينهُ * في طاعةِ الله بمكلوم
لاشيءَ في الجو وآفاقهِ * أصمدُ من دَعوة مظلوم

وقال ايضا في الميم المكسورة مع الدال :

١٣٩ إن سرورَ المدام لمْ يدم * بلْ أعقبتْ بالهموم ِ والسدم
والكأسُ من كأسٍ في التعثر والنـــدمان لفظ أتى منَ الندم
مازالَ مستهتراً بها لهجا * حتى انثنى موسراً منَ العدم
كيفَ له أن يكون شاربها * بالأهل بعدَ السوام والخدَم
أقبل يهوى بها الى فمهِ * حتى ترقى يفري من الأدم

١) الخارم من الخرم. وهو في العروض حذف اول حرف من الجزء: ٢) العارم. الشديد
٣) نطقه . البسه النطاق والنطاق شقة تلبسها المرأة معلومة. واللوم. اراد اللؤم فحذف الهمزة تليينا

يوسّمُ الجلدَ والعظامَ لها * أطبقةً مازجَتْ دما بدم
مقتولة فى الحديث ضاحكةً * موطوءَة فى القديم بالقدم
قدْ ظهر السرُّ بعد خفيته * منْ قائلٍ بالزمان والقدم
لم تخلدِ الرّاحُ والمزاهرُ والـقينات حىٌّ عادٍ ولاقدُم(١

وقال ايضا فى الميم المكسورة مع الراء .

١٤٠ ماأكرمَ الله عزّ منْ ملكٍ * ورزقنا من دلائل الكرَم
كمْ عالَ من كافر وكافرةٍ * منْ ابتداء الصبا إلى الهرَم
ثمّ استقلاَ إلى قبورهما * والقبرُ للنازلين كالحرَم
إذا عظامُ الفتى به أرَمتْ * حسبتهُ منْ ثمود أوْ إرم
قدوطىء الاخمصان ويحهما * على جسوم الرّجال والحرم
ياجسد الميتِ كم أضيف إلى * تربكَ من ياسر ومنْ برم(٢
وأوقدَ الناس فوق أرضهم * أمثالها من مجمّع الضّرم
لو أنصفوا نزّهوا سوامهمُ * من غليانِ الكسور فى البرم(٣
قرمٌ هوى مقرمٌ بصارمه * يدعو به لاشفيتَ من قرم
حرمْتنى الكونَ فى الرياض وأن * أنشقَ ريّا العرار والبرَم(٤

١) قدم . من العرب الدار بقرالامم القديمة . ٢) الياسر المقامر . والبرم . الذى لايدخل مع القوم فى الميسر . ٣) الكسور . جمع كسر وهو العظم ليس عليه كبير لحم ولايقال له ذلك الا وهو مكسور . ٤)والبرم . القدور تكون من الحجارة والفخار .البرم ثمر العضا

أوْ أردَ الماء بعد خامسةٍ * في هَجمات الحلال والصرّم(١

قضّيت بي حق رفقةٍ وفدتْ * حسبك من مأثم ومُجترم

ربّ مهاةٍ نمت بمرودها الا * أعداءَ عن طفلها فلم يرِم

حمّ لها نابلٌ فغادرَها * مخضُوبةً بالنجيع وهي رمى

وقال ايضا في الميم المكسورة مع العين :

١٤١ لو زعمت نفسي الرّشادَ لها * حِلفاً لكذّبتُها بزعمِها

دارٌ إذا سمحتْ بلذّتها * فانّ بؤساً وراء أنعُمِها

إنْ غفرَ الله لي فلا أسفٌ * على الذي فاتَ من تنعّمِها

أكلتها جمرةً حرارتها * صدّتْ أخا الحرص عن تطعّمِها

وقال ايضا في الميم المكسورة مع الدال .

١٤٢ ربّ أكفني حسرة الندامة في * العُقبى فاني مُخالفُ الندم

والظلم في وقدةٍ فلو مرضتْ * شربة ماء لما غلتْ بدمي(٢

ولمْ يكُن في غمامنا وشلٌ * ولا قليبٍ لنا ولا ادَم(٣

عفوكَ للرُّوح وهي قادرةٌ * وجسمها كالهباء القدَم

لا تفرُق العين حين تبصره * ما بينَ كف تبين من قدم

١) الهجمات : جمع هجمة وهي من الابل الاربعون الى مازادت . والحلال: القوم النزول وفيهم كثرة كناية عن بيوت كثيرة تنزل مجتمعة. والصرم جمع صرمة: القطعة من الابل نحو ثلاثين. ٢) الوقدة :اشد ايام الحر . ٣) القليب : تقدم انه البئر. والوشل: الماء القليل. والادم جمع اديم: واراد به القربة .

والملكُ فينا هو الفقير لما * يلزمهُ من معونة الخدَم
يكفيك عبدٌ وليس يقنعهُ * ألفٌ وكم دمتَ وهو لم يدم
وكيف ترجى السعودُ في زمن * يساره راجعٌ الى العدَم

وقال ايضا في الميم المكسورة مع اللام :

١٤٣ ودِدت وفاتيَ في مهمهٍ * به لامعٌ ليسَ بالمعلم
أموتُ به واحدا مفرداً * وأُدفن في الارضِ لم تظلم(١
وأبعد عنْ قائل لاسلمتَ * وآخرَ قالَ ألا ياسلمي
أُحاذر أن تجعلوا مضجعي * الى كافر خانَ أو مسلم
إذا قالَ ضايقتني في المحلّ * قلتُ أساؤا ولم أعلم

وقال ايضا في الميم المكسورة مع اللام

١٤٤ سلى الله ربّك إحسانه * فانك إن تنظرى تألمى
وليسَ اعتقادى خلودَ النجوم * ولا مذهبي قدمَ العالم

وقال ايضا في الميم المكسورة مع اللام

١٤٥ قفى وقفةً تعلمى وإنْ سئلوا فاسلمى
فماقلتُ من لوعةٍ * ألمى بنا ياألم(٢ وكيف صعودي الى الثريا بلا سلمِ
أيخلص هذا الورى * من الحدسِ المظلم وأيهمُ لم يكن * ظلوما ولم يظلم
ولا بدٌ للحادثات * من وقعةٍ صيلم(٣ تبيدُ أعاديهم * مع التركِ والديلم

١) الارض التي لم تظلم: هي التي لم تحفر قط فحفرت. ٢) ياالم. الياء للنداء ولم مرخم لمن علم امرأة. ٣) الصيلم تقدم انها الداهية المستاصلة .

وتثنيك في راحة * كأنك لم تؤلم   ولم يبق صرف الردى * على بطل معلم
يخضب هام العدى * بنحو من العظلم   وكم بذ من قرح * مدى الجذع الازلم(١
ولست من الركب اذ * يموجون في المعلم   إذا طمعوا فاقتنع * وإن جهلوا فاحلم
ولا يدنون الفتى * لعرس ولا يؤلم   فان ظهرت ذاتي * فقل لرفيقي لم

(الميم الساكنة) قال رحمه الله في الميم الساكنة مع العين

١٤٦ ما للأنام وجدتهم من جهلهم * بالدين أشباه النعام أو النعم
فمجادل وصل الجدال وقد درى * أن الحقيقة فيه ليس كما زعم
علم الفتى النظار أن بصائراً * عميت فكم يخفى اليقين وكم يعم
لو قال سيد غضا بعثت بملة * من عند ربي قال بعضهم نعم

وقال ايضا في الميم الساكنة مع الدال

١٤٧ يا روح شخصي منزل أوطنته * ورحلت عنه فهل أسفت وقد هدم
عيد المريض وعاونته خوادم * ثم انتقلت فما أعين ولا خدم
لقد استراح معلل ومساهر * منه وإن غدت النوائح تلتدم(٢
حملوه بعد مجادل وأسرة * حمل الغريب فحط في بيت ردم(٣
ما زال في تعب وهم دائم * فلعله عدم الاذاة بأن عدم
لو كان ينطق ميت لسألته * ماذا أحس وما رأى لما قدم
ان تثو في دار الجنان فانعما * فارقت من دنياك ناراً تحتدم

١) الجذع الازلم . الدهر الشديد الكثير البلايا .   ٢) تلتدم من لدمت المرأة صدرها ضربته.   ٣) المجادل تقدم انها القصور واحدها مجدل.

من ذا يلومك فى هواك مسيئة * كل الانام بحبها كلف سدم
فاعذر خليلك إن جفاك ولا تجد * وإذا الزيارة ساعفتك فلا تدم(١)
بئس الشير أنا الغداة وصاحبي * مثلى فانى ماندمت ولا ندم

وقال ايضا فى الميم الساكنة مع الكاف :

١٤٨ دنياى ويحك ما طرقتك مختاراً ولكن القضاء حكم
قضيت أيام الشباب على * مضض وقد طال البقاء فكم
يكفيك أن المدح فيك يرى * كذباً وذماً فى المقول حكم
وبنوك مثلك فيهم جبل * عال وواد غائر وأكم

وقال أيضا فى الميم الساكنة مع الصاد :

١٤٩ الحرص فى كل الافانين يصم * أما رأيت كل ظهر ينقصم
وعروة من كل حى تنفصم * أما سمعت الحادثات تختصم
أم حبك الاشياء يعمي ويصم

وقال ايضا فى الميم الساكنة مع اللام :

١٥٠ صاحب الشرطة إن أنصفنى * فهو خير لى من عدل ظلم
من أراد الخير فليعمل له * فعليه لذوى اللب علم
حكم الناس غواة مثل ما * حكمت قبل حصاة وزلم(٢)

١) تجد : من وجد عليه فى الغضب يجد . ٢) الحصاة : بيع الحصاة من عادات الجاهلية يقول البائع بعتك من هذه الاثواب ما تقع هذه الحصاة عليه . والزلم « بفتح الزاى وضمها » : قدح من قداح الميسر كانوا يقتسمون بها فى الجاهلية .

لا تهاوَنْ بصغيرٍ من عدًى * فقديماً كسرَ الرمحَ القلمْ
وترَقبْ مِن سليلٍ صُنعهُ * فمن البيْع قياضٍ وسلمْ(١
يجمع الجنسُ شريفاً ولقي * كحديدٍ منهُ سيفٍ وجلمْ
خالدٌ غاوٍ ونصر صالحٌ * ومن الاشجار نخل وسلمْ(٢
فازجر النفسَ إذا ماأسرَفتْ * فمتى لم يُقصص الظفرُ كلمْ
ربَّ شيخ ظلَّ يهديه إلى * سبُل الحق غلامٌ ماحتلم
وكانَّ الشرَّ أصلٌ فيهمُ * وكذا النور حديثٌ في الظُلَم
أعجبَ المضبُ لماهذّ فقدْ * كلٌ أوْصادفَ بؤسا فانثلمْ
ومعَ الضير بلوغ للمُنى * ومع النفع شكاة وألم

وقال ايضا في الميم الساكنة مع القاف والف الردف :

١٥١ ربّ متى أرحلُ عن هذهِ الـدُّنيا فإني قدْ أطلتُ المقامْ
لم أدرِ مانجمي ولـكنّهُ * فى النحس مذ كانَ جرى واستقام
فلا صديق يَرتجي يَدى * ولا عدوٌ يتخشى انتقامْ
والعيشُ سُقمٌ للفتى منصبٌ * والموتُ يأتى بشفاء السقام
والتربُ مثواي ومثواهمُ * وما رأينا أحداً منهُ قامْ

وقال ايضا في الميم الساكنة مع اللام وياء الردف :

---

١) القياض: مصدر قايضه كعاوضه وزنا ومعنى و بيع المقايضة بيع عرض بعرض .
والسلم : بيع معلوم بقول اعمل ماشئت بوالدك فسيعمل ولدك بك مثله كاتدين تدان .
٢) السلم : شجر من العضاه يدبغ به ير يد انه لاثمر له .

١٥٢ والدُنا الدّهر به طيشةٌ * فليس فيه من بنيه حليمْ
ماركب المرءُ سوى ظالمٍ * يعدو إلى الفتنة عدوَ الظليمْ
دنياهم نارٌ بلا جنةٍ * فالقومُ منها في عذابٍ أليمْ
مُستلئين الركن مستلئمين السّرد كلٌّ منهم مستليمْ (١
ربِّ متى أرحلُ عن عالمي * فانت بالناس خبيرٌ عليمْ
فالمالكُ المملوكُ والموسرُ المعسرُ والسّالمُ مثلُ السّليمْ (٢
مانالَ فرعون بها نعمةً * ولاصفاعيشٌ لموسى الكليمْ

وقال ايضا في الميم الساكنة مع الدال

١٥٣ روحي كالنارِ أذابتْ دّمي * غليًا فلما بردتْ غاض دم
لا تقدم الدّهر على مأثمٍ * واستغفرِ الواحدَ ربَّ القدم
شربته بالمسجدِ عن عزّةٍ * ومشربي من خزفٍ أو أدمْ (٣
أعوذُ بالخالقِ منْ معشر * إذا غلتْ قدرُهمُ لم تدم (٤
هذي نجومٌ شاهدتْ تُبّعًا * ومن مضى من حميرٍ أو قُدُمْ (٥
بُروجُها كالبرجِ في الأرضِ إن * طالَ مدّاه في العُصور انهدم
فاندم على الذنبِ إذا جئته * فمن شروطِ التائبينَ الندمْ

١) مستلئمين : من استلام اذا لبس لامته . والسرد : اسم الدرع . ٢) السليم: الملسوع على التفاؤل له بالسلامة . ٣) شربة بالادم : التي هي الجلود مناقض لمذهبه في ايلام الحيوان فتامل . ٤) تدم : من دومت القدر اذا سكنت غليانها . ٥) قدم : ملك من ملوك اليمن وتقدم ذكره .

والخدمُ الاحجال في اللفظِ والـــمقصد كالقومِ دعوا بالخدَم

ماهنةُ الجسمِ هي الرِّجل والـــخلخالُ في المنزلِ عند القدَم

والمالُ كالتابع أهونْ به * وربَّ يُسر في قوام المدَمْ

وقال ايضا في الميم الساكنة مع اللام:

١٥٤ ربَّ درفسٍ خلفه ذائبُ * أروحُ من ربِّ الدِّرفس العلم(١)

ليس الفتى من رأسه مُبدلا * رأسا كما يفعلُ باري القلم

وهذه الدُّنيا على أنها * محبوبةٌ لم تُخلنا من ألم

يلام ذُو اليسر وأيُّ امرئٍ * أدركَ منها طرفا لم يلمْ

قدْ يوجدالكهل حليف النُّهى * كانه من جهلهِ مااحتلمْ

كان تقيا قبلَ إمكانه * حتى إذا مكن منها ظلمْ

يحسب أنَّ الصُّبح بادٍ له * وهو نهاراً خابطٌ في الظُّلم

ومن بديع الجور ماييننا * حربكَ من ألقى إليكَ السَّلم

إنَّ إناء الخير من عسجد * لوخرَّ هضبٌ فوقهُ ماانثلمْ

إن زجرَ اللهُ حديداً نبا * أوْ أمرَ اللهُ حريرًا كلمْ

أروحُ من عيش جنى لي أذًى * موتٌ أتاني راحة واصطلم

طيف عيام زارني في الكرَى * فمرحبا بالطيف لمـّا ألمْ

أينكر التقليدُ مُستبصرٌ * قبّل ركنَ البيت ثمّ استلم

---

١) الدرفس . الجمل الضخم . والدرفس . الحرير.

والجذعُ الأزلم لم يبق ذا * رمح من النّاس ولا ذازلم

وقال ايضا في الميم الساكنة مع الكاف .

١٥٥ يا أمّة في التراب هامدة * تجاوز الله عن سرائركم
ياليتكم لم تطوا إماءكمُ * ولادنوتم الى حرائركم
ان استرحتم مما نكابدهُ * فنحنُ من بعدُ في جرائركم
قد خطبَ الخاطبون نسوتكم * وأسكتَ الحسّ من ضرائركم
ذرّ البلى فوقكم رمادَته * ولم تعودُوا الى ذرائركم
لو شاء ربي أمرَ مُقتدرًا * مانقضَ الموتُ من مرائركم(١

وقال ايضا في الميم الساكنة مع الكاف :

١٥٦ ان أكلتم فضلا وأنفقتم فضـ * ـلا فلا يدخلنّ والٍ عليكم
لا تولوا امورَكم أيدي النا * س إذا رُدّت الامورُ إليكم

وقال ايضا في الميم الساكنة مع الدال :

١٥٧ قد ندمنا على القبيح فأمسيـ * ـنا على غيرَ قهوةٍ نتنادَمْ
خالقٌ لا يشكُّ فيه قديمٌ * وزمانٌ على الانام تقادَمْ
جائز أن يكونَ آدمُ هـذا * قبلهُ آدمٌ على إثر آدمْ
خدَم الله غيرُنا وأرانا * أهل غيّ لربّنا نتخادمْ
لست أنفي عن قدرة الله أشبا * حَ ضياء بغير لحم ولادمْ
و بصيرُ الأقوام مثلي أعمى * فهلمّوا في حندس نتصادمْ

١) امر الحبل : احكم فتله . والمرائر : جمع مرير : وهو من الحبال ما لطف وطال واشتد فتله .

وقال ايضا فى الميم الساكنة مع اللام

١٥٨ أعوزَ الشثُّ والسلمْ * وأدمي به حلمْ(١

فهنيئا لمن مضى * قبل أن يجرى القلم　لم تصب جسمهُ الكلو * م ولا دينهُ كلم

إنما صاحبُ التقى * تاجرٌ يدفع السلم　عجبَ الناس للجنين إذا مسهُ الألم

علمَ الله أنه * إنْ يطل عمره ظلمْ　أصبحَ الشيخ ماردا * بعدَ ما حج واستلم

خُط أمر لفاعل * إنْ يجىء غيرهُ يلم　من فتى يعرف الهلا * ل علاما قد احتلمْ

وسهيلاً مع المها * شرفى كفه زلمْ　خبط القومُ فى الضلا * ل فهل تكشف الظلم

فى بلادٍ مضلة * ليسَ فى أرضها علم　دونها يقصرُ الخيا * لُ إذا طيفه ألم

وقال ايضا فى الميم الساكنة مع العين.

١٥٩ ألا فانمو اواحذروا فى الحياة * ملما يسمَّى مزيلَ النعمْ

أرَى قدراً بثَّ أحداثه * فخصَّ بهنَّ أُناسا وعمْ

وإنَّ القنا حملتها الأكفُّ * لطعن الكماة وشل النعم

فلا تأمنوا الشرَّ من صاحبٍ * وإنْ كان خالا لكم وابنَ عمْ

أتوكم بإقبالهمْ والحسام * فشدَّ به زاعمٌ مازعمْ

تلوْا باطلا وجلوْا صارما * وقالوا صدَقنا فقلتمْ نعمْ

أفيقوا فانَّ أحاديثهمْ * ضعافُ القواعدِ والدِّعم(٢

١) الشث : ضرب من النبات ترعاه الظباء . والسلم : تقدم انه من العضاه . وحلم الاديم: اذا انثقب وفسد . ٢) يلول : يدور . والمدعم : المتكأ.

زخارفُ ماثبتتْ فى العقو * لِ عمّى عليكمْ بهنّ العُمم

يدُول الزمانُ لغيرالكرام * وتضحى مالكُ قومٍ طمم

وماتشعرُ الابل أنّ الركابَ * أعمتْ إلى الرملِ أم لم تعمْ

وقال ايضافى الميم الساكنة مع الميم

١٦٠ إذا مدحوا آدميًا مدحـــــتُ مولى الموالى وربّ الامم

وذاكَ الغنىُّ عن المادحينَ * ولكنْ لنفسى عقدْت الذمم

لهُ سجدَ الشامخ المشمخرُّ * على مابعرْنينه منْ شممْ (١

ومغفرة الله مرْجوّة * إذاحبستْ أعظمى فى الرّمم

مجاور قومٍ تمشّى القنا * بمابينَ أقدامهمْ والقمم

فياليتنى هامدٌ لاأقوم * إذانهضوا ينفضونَ اللِّممْ (٢

ونادَى المنادِي على غفلةٍ * فلم يبقَ فى اذنٍ من صمم

وجاءت صحائفُ قدْ ضمنّتْ * كبائر آثامهمْ واللّمم

فليتُ العقوبة تحريقةٌ * فصاروا رماداً بها أوْ حمم

رأيت بني الدّهرِ في غفلةٍ * وليستْ جهالتهم بالامم

فنسكُ اناس لضعفِ العقول * ونسْك اناس لبعد الهممْ

وقال ايضافى الميم الساكنة مع الهاء .

١٦١ إذادارت الكأسُ فى دارهمْ * فقدْ رحل الدّين عن دارِهمْ

١) المشمخر . العالى المتكبر والعرب تستعمل السجود بمعني الطاعة والخضوع ٢) اللمم بكسر اللام : جمع لمة الراس والشعر الذي يلم بالمنكب، و بالفتح : صغائر الذنوب .

فمـا وقفوا عنـد إيرادهم * ولا وقفوا عنـد إصدارهم
وفى رفع أصواتهم بالغناء * دليل على حط أقدارهم
فان كنت خدنالهم فاجبهم * جفاء على قرب مزدارهم (١

فصل النون

(النون المضمومة) قال رحمه الله فى النون المضمومة مع الهمزة .

١ أدين برب واحد وتجنب * قبيح المساعى حين يظلم دائن
لعمري لقد خادعت نفسى برهة * وصدقت فى أشياء من هومائن
وخانتى الدنيا مراراً وإنما * يجهز بالذم الغوانى الخوائن
اعلل بالآمال قلباً مضللاً * كأنى لم أشعر بأنى حائن
يحدثنا عما يكون منجم * ولم يدر إلا الله ماهو كائن
ويذكر من شان القران شدائداً * وفى أى دهر لم تبت القرائن
أرى الحيرة البيضاء حارت قصورها * خلاء ولم تثبت لكسرى المدائن (٢
وهجن لذات الملوك زوالها * كما غدرت بالمنذرين الهجائن (٣
ركبنا على الاعمار والدهر لجة * فما صبرت للموج تلك السفائن
لقد حمد الابناء قوم وطالما * أتتك من الاهل الشرور الدفائن
كنائن صدق كثرت عدد الفتى * فهن بحق للسهام كنائن

١) مزدارهم اى مكان زيارتهم . ٢) الحيرة . مدينة بين العراق والشام مشهورة . والمدائن مدائن كسري معروفة ايضا ٣) هجن عاب . واراد بالمنذرين . بالمنذر الاكبر والاصغر وتقدم ذكرها

تجيءُ الرزايا بالمنـايا كانما * تقوسُ البرايا للحمامِ رهائن
تنطسَ فى كتبِ الوثائق خائفٌ * منيتهُ والمرءُ لابد بائن
يضنُّ عليها بالثمينِ حليها * وتودعُ فى الارض الشخوصُ الثمائنُ
يخافُ اذا حـل الثرى أن يقينها * لآخرَ من بعض الرجال القوائن(١
يصونُ الكريمُ العرْضَ بالمال جاهداً * وذو اللؤمْ للاموال بالعرْض صائن
متى ماتجدْ مسترفدَ الجود شائماً * ففى البخل للوجهِ الذى ذينُ ذائن(٢

وقال ايضا فى النون المضمومة مع الميم

٢ لعمركَ ماالدُنيا بدارِ إقامةٍ * ولاالحىُ فى حال السلامةِ آمنُ
ولن وليدا حلها لمعذبٌ * جرتْ لسواه بالسعودِ الايامنُ
ونال بنوهاماحبتهم جدُودهم * على أنَّ جدَّ المرءِ فى الجدِّ كامن

وقال ايضا فى النون المضمومة مع الدال

٣ عجبتُ لكهلٍ قاعدٍ بينَ نسوةٍ * يقاتُ بماردت عليه الروادنُ
يُعالُ على ذم ويُزجرُ عن قلى * كمازُجرتْ بين الجياد الكوادن
يكادُ الورى لايعرفُ الخيرَ بعضهُ * على أنهُ كالترب فيـه معادنُ
تحارِبُنا أيامنا ولنـا رِضىً * بذلكَ لو أنَّ المنـايا تهادنُ
اذا كان جسمى للرغام أكيلة * فكيف يسرُّ النفسَ أنى بادنُ

١) يقينها . يزينها للزفاف. والقوائن . من تقون الرجل تعدي ورد فى (م) جمع قائنة وهى المزينة فتامل. ٢) الذين . بالكسر العيب والذائن. فاعل منه . ٣) الروادن . اللوانى ينسجن الحرير والقز. والكوادن. البغال واحدها كودن.

ومِنْ شرِّ أخدانِ الفتى أمُّ زنبقٍ * وتلك عجوزٌ أهلكت من تخادنْ(١

تخبرُ عن أسراره قرناءه * ومنْ دونها قفلٌ منيعٌ وسادنُ

وقال ايضا في النون المضمومة مع الصاد وواو الردف :

٤ إذا عُدّت الأوطانُ في كلِّ بلدةٍ * لقومٍ سجوناً فالقبور حصونُ

وما كان هذا العيشُ إلاّ إزالةً * فصلّ تراباً بالحِمامِ يصونُ(٢

فكنْ بعض أشجارٍ تقضّت أصولها * ولم يبقَ في الدّنيا لهنّ غصونُ

وقال ايضا في النون المضمومة مع الجيم وواو الردف :

٥ وجدتُ سوادَ الرأس تقلب لونَهُ * من الدّهرِ بيضٌ تختلفنَ وجونُ

فلا يغترر بالملك صاحبُ دولةٍ * فكم من ضياءٍ غيّبته دجونُ(٣

وإني أري أنصارَ إبليس جمّةً * ولا مثلَ ما أوفى له الزّرجونُ

فإن كانتِ الأرواح بعد فراقها * تنال رَخاءً فالجسوم سجونُ

وماء الصبا إن طال في الشخص مكثُه * أضرَّ به بعد الصّفاءِ أجونُ

وقال ايضا في النون المضمومة مع العين وياء الردف :

٦ كأنّ نجومَ الليل زرقُ أسنّةٍ * بها كلُّ مَن فوقَ التراب طعينُ

ولولا عيونٌ حاسراتٌ متى رأتْ * مقيماً بوجهِ الأرضِ قيلَ معينُ

ولاحَ هذا الفجرُ سيفٌ مجرّدٌ * أعان به صرفَ الزّمانِ مُعينُ

---

١) ام زنبق. الخمر كانهم شبهوها بالزنبق في لونها وصفائها وكتبه في (م) زئبق لهذا المعدن المعلوم وليحرر. ٢) الازالة. الاهانة. ٣) الدجون. جمع دجن وهو الغيم يلبس السماء. والزرجون محركة. الخمر. وماء الصبا. غضارة الشباب: والاجون. التغير والكدرة.

كأنْ قدحوتهم لعنةٌ من مليكهمْ * ومن لم يُطعْ مولاهُ فهو لعينُ
وأرْوحُ من عينٍ يظلُّ انتسابُها * إلى الانسِ وحشٌ بالمهامةِ عينُ

وقال أيضا فى النون المضمومة مع الجيم وياء الردف :

٧ لقد لجنتْ بالمالِ خوصاءُ ضامرٌ * وكيف لها أنّ اللجينَ لجينُ (١
ونحن بنو هذا الترابِ فلا تبتْ * مسرٌ غرام أنْ يقالَ هجينُ
حياتى تعذيبٌ وموتى راحة * وكلُّ ابن انثى فى التراب سجين
أقبرى بوهدٍ أمْ وجينٍ أحلهُ * فإن أديمَ الآدمى وجين

وقال أيضا فى النون المضمومة مع الدال وياء الردف :

٨ توهّمتَ يامغرورُ أنّك ديّنٌ * علىّ يمين الله مالكَ دينُ
تسيرُ الى البيتِ الحرامِ تنسُّكا * ويشكوكَ جارٌ بائسٌ وخدين

وقال أيضا فى النون المضمومة مع الزاى .

٩ أودى السُّرور بدارٍ كلّها حزَنٌ * فلا تبالِ على ما صابت المزُن
قد غُلّبَ المينُ حتى الصدقُ مستترٌ * وغُيّب الرُّشدُ حتى خفّت الرُّزن (٢
من لم يكن خازناً للمالِ من بخل * فلا يخافُ على نحضٍ له خزن
أكذّبَ القومَ بالميزانِ أن سمعوا * أنّ القيامة فيها عادلٌ يزن
وقد وجدْنا مقالَ الناسِ ذازنةٍ * فكيفَ ينكرُ أنّ الفعل يتّزنُ

---

١) لجنت: حرنت من اللجون. والخوصاء من النوق: الغائرة العين من الكلال وفى (م) محصاء. واللجين هنا: ورق الشجر يبل بالماء ويعلف للابل. والوجين: متن من الارض ذو حجارة صغار. ٢) الرزن: جمع رزين وهو الوقور الساكن. والنحض: اللحم. وخزنه: تغيره.

وقال ايضا في النون المضمومة مع الراء :

١٠ إن الارانَ أمامَ الحي مُحتملٌ * فكيف يدركُ أشباحا لنا أرَن (١

لعلَّ موتاً يريح الجسمَ من نصبٍ * إنَّ العناء بهذا العيش مقترن

وقال ايضا في النون المضمومة مع الفاء :

١١ ما كان في الارض من خيرٍ ولا كرمٍ * فضلٌ من قال إنَّ الا كرمين فنوا

وإنما نحنُ في سوداء طاميةٍ * وهل تُخلصُ من أمثالها السفن

والشيبُ أولى من الشبان لو عبطوا * لانهُ مكثبٌ من حتفه اليفن (٢

أعفى المنازل قبر يستراح به * وأفضلُ اللبسِ فيما أعلمُ الكفن

إنَّ الذين على وجه الثرى وطئوا * يشابهون أُناسا تحتهُ دفنوا

الضاحكينَ إذا ما خيض في سفهٍ * وإن أريدوا على اُكرومةٍ شفنوا (٣

وما أصابهم أفنٌ فغيرهم * لكنْ أراهم على طول المدى أفنوا

ولا تنجي دُروعٌ أهلها سبغٌ * ولا جيادٌ على أبوابهم صفن (٤

إنا لركب ليالٍ غيرَ وانية * فقوِّلتَ من ركابٍ ما لها ثفن (٥

وقال ايضا في النون المضمومة مع الكاف والف الردف

١٢ ما أقدر الله أن يدني بريته * من ترهم فيعودوا كالذي كانوا

وتودع الناس في بطن الثرى نوب * خفضٌ ورفعٌ وتحريكٌ وإسكان

١) الاران : سرير الميت . والارن . النشاط. ٢) العبط: الموت في حالة الشباب. والكثب : القرب . واليفن . الشيخ البالي ٣) الشفن: النظر بمؤخر العين . ٤) الصفن: جمع صافن وهو الصافي قدميه . ٥) الثفن . ما يقع على الارض من أعضاء البعير حال الاناخة:

لئنْ كانَ رَضوى وقدْسٌ غيرُ دائمةٍ * فهلْ تدومُ لهذا الشخصِ أرْكانُ
ماأحسنَ الارضَ لو كانتْ بغيرِ أذًى * ونحن فيها لذِكرِ اللهِ سُكّانُ
قدْ يمكنُ البعثُ إنْ نادَى المليكُ به * وليسَ منّا لدفعِ الشرِّ إمكانُ

وقال ايضا في النون المضمومة مع السين والف الردف :

١٣ يُخبرونكَ عن ربِّ العُلى كذباً * وما دَرى بشؤونِ اللهِ إنسانُ
وبالقضاءِ لا سادَ الشريَّ لجمٌ * وللوحوشِ بإذنِ اللهِ أرسانُ
فألسنُوني أبينَ مُشكلاتِكمُ * أمْ ليسَ فيكمْ لاهلِ الحقِّ إلسانُ(١
هل تسمعُونَ فإني فارسٌ أربى * منَ الفراسةِ إذ للحربِ فرسانُ
ما كانَ في هذهِ الدنيا أخو رشدٍ * ولا يكونُ ولا في الدهرِ إحسانُ
وإنما يَتقضى الملكُ عنْ غيرٍ * كما تقضّتْ بنوا نصرٍ وغسانُ(٢
حسَّتهم حادثاتٌ لم تبنْ أسفا * كأنْ تأسّفَ إثرَ القومِ حسانُ(٣
بنو أميةَ بالشامينَ دينٌ لهم * والهاشميونَ والتهمْ خَراسانُ
ولستُ آمنُ أنْ يدعى إمامكمُ * من عالةِ الزنجِ أوْ ربتهُ مَيسانُ(٤

١) السنوني : ابلغوني رسالتكم وقولكم . والسان : من السنه فصيلا اعاره اياه ليلقيه على ناقته فتدر عليه فيحلبها فكانه اعاره لسان فصيله كذا في (م) . ٢) قضى مشددة : بمعنى قضا. وبنو نصر. كثير واراد منهم رهط المنذر اللخمي ملك الحيرة وهم بطن لخم. وغسان . حي من الازد وكان منهم الغسانيون ملوك الشام وهم أولاد جفنة . ٣) وحسان هو . ابن ثابت الانصاري الصحابي شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان له قبل الاسلام المدائح الحسان في ملوك غسان وتأسفه يشير الى قصته مع جبلة بن الايهم منهم بعد الاسلام والقصة مشهورة. ٤) عالة الزنج ، وتربية ميسان. اراد والله أعلم انه من ولاد الاماء او اللقطاء الدعيين وميسان : كورة بين البصرة وواسط .

والرأى أن تبعث الانضاء واحدة * الى دمشق فبئس الدار بيسان(١

وقال ايضا فى النون المضمومة مع الطاء والف الردف

١٤ يكفيك حزناً ذهاب الصالحين معاً * ونحن بعدهم فى الارض قطان
إن العراق وإن الشام مذ زمن * صفران مابهما للملك سلطان
ساس الانام شياطين مسلطة * فى كل مصر من الوالين شيطان
من ليس يحفل خمص الناس كلهم * ان بات يشرب خمراً وهو مبطان(٢
تشابه النجر فالرومى منطقه * كمنطق العرب والطائى مرطان(٣
أما كلاب فاغنى من ثعالبهم * كأن أرماحهم فى الحرب اشطان(٤
متى يقوم إمام يستقيد لنا * فتعرف العدل أجبال وغيطان
صلوا بحيث أردتم فالبلاد أذى * كأنما كلها للابل اعطان(٥

وقال ايضا فى النون المضمومة مع الزاي والف الردف :

١٥ لاتعرف الوزن كفى بل غدت أذنى * وزانة ولبعض القول ميزان
والارض رقعة لعاب مقسمة * منها سهول وأجبال وحزان(٦
تغير الناس والدنيا بأجمعها * حتى الفرائس بعد الابل خزان

١) بيسان : بلد بالاردن بالغور الشامي و بة حارة ولذلك ذمها المعري رحمه الله . ٢) المبطان: الذى لايزال الضخم البطن من كثرة الاكل . ٣) النجر : الاصل والتقدم . ومرطان : مفعال من الرطانة وهى كل كلام لايفهم . ٤) كلاب : اراد بنى كلاب . والاشطان : جمع شطن الحبل مطلقا وتوصف به الرماح . ٥) الاعطان : مبارك الابل والصلاة فيها مكروهة بنص الحديث . ٦) رقعة لعاب : الرقعة المتسع من الارض وفى (م) رتعة .

والسرُّ ليس بمخزون على أحدٍ * لكن تكاثر للاموال خزّانُ
إن لم تحوّلْ فرازيناً بياذقهمْ * فالشاة فيلٌ وذاكَ الفيلُ فرزان١)
ولا مغنّي بل مُبدٍ له أسفاً * كما يقولُ بنو سرّاكَ حزّانُ

وقال ايضا في النون المضمومة مع الزاى .

١٦ تمنّتْ شيعةُ الهجرىّ نصراً * لعلّ الدّهرَ يسهل فيه حزْنُ
وقد أضحتْ جماعتهمْ شريداً * فلا يغني لهمْ أسفٌ وحزنُ
وقالوا انها ستعودُ يوماً * فينبتُ ماسقى الآفاق مزْن
وبيت الشّعرِ قطعَ لالعيبٍ * ولكنْ عنّ تصحيحٌ ووزْن
إذا أوتيتَ مالاً فابذلنه * فما يبقيه توفيرٌ وخزْن

وقال ايضا في النون المضمومة مع الكاف وواو الردف .

١٧ سكوناً خلتُ أقدم من حراكٍ * فكيفَ بقولنا حدثَ السكون
ومافي الناس أجهلُ منْ غبيّ * يدومُ له إلى الدُّنيا ركون
مَنازلنا إذا ماالطيرُ صيدتْ * فماتبكي من الأسفِ الوُكون(٢
وما كانتْ نوًى فنذُمّ بيناً * ولكنْ بعدَ أيّام تكونُ

وقال ايضا في النون المضمومة مع الكاف وواو الردف :

١٨ لقدْ طالَ الزمانُ على حتّ * غدوتُ ولي إلى الدُّنيا ركون
فلا اغررْ إذا أجلى خطانى * سيأتي الموتَ أغفلَ ماأكون

١) البيذق بالذال المعجمة . لغة في البيدق بالمهملة معرب راجل ولم اجد من حكاه الا بالمهملة . والفرازين . واحدها فرزين فارسية . والفرزان . الملكة في لعبة الشطرنج .
٢) الوكون واحدها وكن : عش الطائر .

ويلحقُ بالثرى جسدٌ هباءٌ * على حركاته وردَ السكون

وقال ايضا في النون المضمومة مع الصاد والف الردف .

١٩ أتحملك الحصانُ وانتَ خالٍ * وفي الهيجاء تحملك الحصانُ (١

تصونُ الخيلَ تحتكَ من وجاها * وإن جاء الحمام فما تصان

وقال ايضا في النون المضمومة مع الكاف :

٢٠ ماأمس بالشبح الذي إنْ مرَّبي * فرجوعه منْ بعد ذلك ممكنُ

والناس بينَ حياتهمْ ومماتهمْ * مثلُ الحروفِ محرَّكٌ ومسكَّن

لله طاعةُ ربّنا منْ خلّةٍ * فيهااستوى فصحاؤناوالألكن

وقال ايضا في النون المضمومة مع الكاف :

٢١ لباسيَ البرْسُ فلا أخضرٌ * ولا خلوقيٌّ ولا أدْكَنُ

وقوتيَ الشيء أبى مثلهُ * فَصيحُ هذا الخلقِ والالكنُ

وأسألُ الخالقَ من عزهِ * مالم يكنْ إلاّ لهُ يمكن

تَسيراً الى الموتِ وعفواً إذا * متُّ ففي الآخرة الموْكِنُ (٢

والرّفقُ بالنفسِ لدى بينها * عنْ جَسدٍ ظلّتْ به تسكن

ركنْتُ والناس إلي هذه الـدُّنيا فخانَتْ عهْدَ مَنْ يركنُ

وقال ايضا في النون المضمومة مع الشين :

٢٢ هذي القضايا فمنْ يُطاولها * وهيَ المنايا فمن يُخاشنها

لم يَثْنِ عنْ فارسٍ وحميرها * دروعُها الموْتَ أوْ جواشنُها

١) الحصان بالفتح : العفيفة من النساء . و بالكسر : الذكر من الخيل . ٢) الموكن : الموطن استعاره من وكن الطائر .

ولا قصورٌ لها مُشيّدَةٌ * قد موّهت عسجداً رَواشنها

وبادَ للرُّوم اسرَةٌ عجبٌ * تعرفُ في ولدها شناشنها

وكانَ في طيىء واخوتها * مطاعمٌ لا يردَ راشنها(١)

وآل قابوسَ أهل مملكةٍ * حاملةٍ وفدَها رعاشنُها(٢)

وقال ايضا في النون المضمومة مع الحاء

٢٣ أينَ عمرٌ ولما دعا امّ عمرو * ولديها من المدامة صحنٌ(٣)

بئست الامُّ للأنام هي الـدُّنيا وبئس البنُون للامّ نحن

كلنا لا يبرها بفعالٍ * فاعذروها إذ ليس بالفعل تحنو

فسدَ الأمرُ كلهُ فاتركوا الاعـراب إن الفصاحة اليوم لحن

وقال ايضا في النون المضمومة مع الياء والف الردف .

٢٤ كلُّ ذِكرٍ من بعده نسيانُ * وتغيب الآثارُ والأعيانُ

إنما هـذه الحيـاةُ عناءٌ * فليُخبرك عنْ أذاها العيان

ما يحسُّ التراب ثقلاً إذا ديـ * س ولا الماء يتعب الجريان(٤)

نفس بعدَ مثله يتقضى * فتمرُّ الدهورُ والأحيانُ

قد ترامتْ إلى الفسادِ البرايا * واستوتْ في الضلالةِ الاديان

---

١) الرواشن واحدها روشن . الكوة من البيت. والشنشنة. تقدم انها الطبيعة: والراشن الذي يأكل جميع ماعلى الخوان ٢) الرعشن. السريع من الظلمان. واراد به هنا النوق السريعة ٣) عمرو : هو عمرو بن عدى : وام عمرو . قينة مالك وعقيل نديمي خاله جذيمة الابرش وتقدم طرف من الخبر وهو مشهور . والصحن. القدح البريض القصير الجدار . ٤) نصب الماء بالفعل الذي بعده واراد ولا يتعب الجريان الماء

أنت في السهل أعوزتك الخزامى * أو على النيق ما به الطيان (١

طال صبري فقيل أكثم شبعا * ن وإني لمنطوٍ طيان (٢

أنا أعمى فكيف أهدى إلى المنـ * ـهج والناس كلهم عميان

والعصا للضرير خير من القا * ئد فيه الفجور والعصيان

وادعى الهدي في الانام رجال * صح لي أن هديهم طغيان

فلك دائر أبى فتياه * ونية أو يفرق الفتيان (٣

ونفوس تروم إرثا ومالوا * رث إلا المهيمن الديان

ونبات البلاد فيه الجباتى * ومنه الوشيج والشريان (٤

إن علي بالهم كامي دنيا * ي فكاسي نعيمها عريان

يبتني راغب فماتكمل الرعبة حتى يهدم البنيان

وخيول من الحوادث تردى * والردى شأنهن لا الردبان (٥

ناعبات كما غدت ناعيات * وحمام كما تغنى القيان

ليس في هذه المجرة ماء * فيرجى وروده الصديان

وقال ايضا في النون المضمومة مع الشين :

٢٥ أصاح إذا ما أتاك القضا * لم يقك الدرع والجوشن

١) الطيان يا سمين البر ٢) الاكثم هو الشبعان . والمنطوى المتعمد الجوع. والطيان الجائع الذي لم يأكل شيئا ٣) الونية: الفتور. وفتياه : اراد بهما الليل والنهار . ٤) الجباتي الكماة والوشيج: ما نبت من القصب ملتفا . والشريان الحنظل: ٥) الردبان . العدو السريع .

فلا يشكونكَ حارُ الفنـاء * يقولُ تعـدّى له روشْنُ
فانّ الذين أحبّوا الخـــلو * دلا نوا من الخوفِ واخشوشنوا

وقال ايضا في النون المضمومة مع الكاف

٢٦ لبيب الي الدّهرِ لا يركن * وإنقاذي النفسَ لا يمكن
فحسبي من المالِ قوتي بهِ * وحسبي من البلدِ المسكن

وقال ايضا في النون المضمومة مع الكاف وواو الردف:

٢٧ أقمت برَغمي وما طائري * برَاض اذا ألقتهُ الوكون
ولي أملٌ كأتمّ القنا * وحالٌ كأقصرِ سهمٍ يكون
فيا ألفَ اللفظِ لا تأملي * حراكا فمالكِ إلاّ السُّكونُ (١

(النون المفتوحة) قال رحمه الله في النون المفتوحة مع الزاى

٢٨ إذا أعمل الفكرَ الفتى جعل الغنى * منَ المالِ فقرا والسُّرُور به حزْنا
يكونُ وكيلا للبريّةِ باذلا * وللوارثيهِ إن أرادله خزَنا
ويصبحُ منثورُ البلى كنظيمةٍ * بناها عبيدٌ لا يقيم لها وزْنا (٢
وفي الارْضِ من يستمطر السيفُ رزقه * اذا كان بعض القومِ يستمطرُ المزنا
عرفنا به خيرَ الزّمان وشرّهُ * أجلْ ووطئنا فوقها السهل والحزْنا
ويطمع في وردِ السرابِ معاشرٌ * وسوف يروزُن الخطوبَ كما رزُنا (٣

١) السكون. ليس في حروف المعجم حرف بني على السكون الا الالف فهو بريد ذلك .
٢) نظيمة عبيد . ابن الابرص يريد قصيدته البائية * اقفر من اهله ملحوب * وتقدم ان فيها ابيات خارجة عن الوزن . ٣) يروزون . يجربون من رازه يروزه جربه وقدر ثقله واختبره .

وقال ايضا في النون المفتوحة مع الزاي

٢٩ ستزعى اذا القيت للفظ خازنا * وتدهى اذا احسنت للذهب الخزنا
فأنفق بميزان مقالك وابتعث * يديك بما وفيت وزنا ولا وزنا
وكم نسوة ربين كالنخل فتية * فحزنهما أمكن من ولد حزنا

وقال ايضا في النون المفتوحة مع السين .

٣٠ لعمري لقد نام الفتى عن حمامه * الي أن أتاه حتفه متوسنا
اذا ما فعلت الخير فاجعله خالصاً * لربك وازجر عن مديحك ألسنا
فكونك في هذي الحياة مصيبة * يعزيك عنها أن تبر وتحسنا

وقال ايضا في النون المفتوحة مع السين .

٣١ حرام على الناس الخبيثة بينها * عن الجسم حتى يجزي السوء محسنا
فلا تسد للنفس الجميل وأسده * لربك وانفض عن عيون توسنا

وقال أيضا في النون المفتوحة مع السين

٣٢ غنينا عصوراً في عوالم جمة * فلم نلق الا عالما متلاعنا
اذا فاتهم طعن الرماح فمحفل * تري فيه مطعونا عليه وطاعنا
هنيئا لطفل أزمع السير عنهم * فودع من قبل التعارف ظاعنا

وقال ايضا في النون المفتوحة مع الدال

٣٣ روح تمدن قضى اليوم وانتظري * غداً لعلى فيه أدرك العدنا(١
وديدن الجد مملوك تنافره * كل النفوس وتهوى اللهو والددنا(٢

١) تمدن . من عدن الارض ز ملها . والعدن . الاقامه . ٢) الديدان . العاده . والددن . كالدد انه اللهو .

فدًى لنفسك نفسي آونى جدثاً * من الخفيات لاقصراً ولا فدنا(١
وابدَ أبيدنك فاهضم منه طائفةً * من قبل سوقك فى أصحابك البدنا
فان جنة عدن لاتجاد بها * إلا لصاحب دين فى أذًى عدنا
ليث كفادرِ فزر لبسه شعرٌ * وكالردينى آلى يلبس الردنا(٢
والعيش يلقى بصخرٍ من يمارسه * ولن يدوم على حالٍ إذا لدنا
تحسمت منه أيام منغصة * من بعدماودّ فى ودّان أو ودنا(٣
والغى ثوب إذا لم يستاب رجلاً * بالرغم لم تحسر التقوى له ردنا
كالدرّ يمنع منه الطفل مقتسراً * ولم يجانبه من زهدٍ وقد شدنا
أما الشرور فلن تلفى بمقفرةٍ * الا قليلاً ولكن تألف المدنا
انى لعمرك ماأرجو لماالمنا * هدًى يثبت فى أفنائنا الهدنا
والحظ أغاب كم بيتٍ لمكرمةٍ * سدًى يظل وبيت للخنى سدنا(٤

وقال ايضا فى النون المفتوحة مع التاء

٣٤ ان تاب ابليس يوماتاب عابدكم * من الضلال ولن تلقوا فتى فتنا
وعمنا الغى حتى خلتنا دمثا * مقابلا من سفاه عارضا هتنا
غنينا من عفاف النفس أفقرنا * وقيلنا عاج وحش يألف الاتنا

وقال ايضا فى النون المفتوحة مع الزاي

١) الفدن: القصر المشيد. ٢) فزر: ابن الببر نوع من السباع مدرب. والردن. الحرير.
٣) ودان: من امهات القري العربية. ومدينة. فى آخر عمل طرابلس الغرب. والودن: حسن القيام على العروس. ٤) سدي: مهمل. والسدن. الخدمة. والسادن. خادم الكعبة وخادم بيت الاصنام.

٣٥ ينسى الحوادثَ أفتانا وأكبرُنا * ولن تصيب فؤاداً حاملاً حزَنا
لا يفرحنّ بهذا المال جامعهُ * ليحزننك صافى التبر ان خزنا
يسدُّ بيت نضار بيتَ قافيةٍ * لو زال منهُ القليل النزر ما اتزنا

وقال ايضا فى النون المفتوحة مع السين

٣٦ لنا طباعٌ وجدنا العقل يأمرها * فلا تريدمنَ الاخلاق ما حسنا
أخوكَ ان عزّ علج فى أوابدهِ * وانْ يذلَّ فعيرٌ آهل رسنا(١
نحنُ المياه أقمتْ فى مواطنها * وطالَ وقتٌ فأمسى كلها أسنا
إن الليالى قالت وهى صامتةٌ * ما أبلغ الدّهر لا منْ يدعى اللَّسنا
سبحان خالق هذى الشهب دائبة * سارت وأسرت فلا أيناً ولا وسنا
والشمس تغمر أهل الارض مصلحة * ربت جسوما وفيها للعيون سنا

وقال ايضا فى النون المفتوحة مع اللام

٣٧ لو كانت الخمر حلاً ما سمحت بها * لنفسيَ الدّهر لا سراً ولا علنا
فليغفر اللهُ كم تطفى مآربنا * وربُّنا قدْ أحلّ الطيبات لنا

وقال ايضا فى النون المفتوحة مع الهاء وواو الردف

٣٨ يا آهى رجالٌ وفى جهلٍ يباهون * لاهون فى النسك إن الفاه لاهونا
ناهوك عن حسن فعل آمروك به * والآمرون بسوء الفعل ناهونا

---

١) العلج: حمار الوحش. والاوابد: المتوحش منها يقول اذا عزاخوك فرعتك كالحمار المتوحش واذا ذل فهو كالحمار الاهل الذى جعل له رسن يركب به.

خلتُ النجومَ تنادي أنجموا فِرَقا * أو السهى قال أهلُ الأرض ساهونا (١

طهت لك الشمس ما يثني اخادعةٍ * عن أن يكون له في الارض طاهونا

ذرّية الانس لا تزهوا فانكمُ * ذرًّا تعدُّن أو نملا تضاهونا

تأبى الحوادثُ نقص الدّهر تومنةً * وأهون الخطب أنّ القوم واهونا

وقال ايضا في النون المفتوحة مع الميم

٣٩ أكرم نزيلك واحذر من غوائله * فليس خلك عند الشرّ مأمونا

وغالبُ الحال في الجيران أنهمُ * نكدٌ يلومون جاراً أو يلامونا

تنامُ أعين قوم عن ذخائرهم * والطالبون اذاهمُ ما ينامونا

أحلّ عن شئت لا يعدمك نائبة * خان اليمامون طرًّا والشأمونا

حيٌّ تنوّع من نام ومن جمد * فالنبتُ والوحشُ والانسيُّ نامونا

هل تشعر الارض ديست والتراب اذا * أهيل مثلُ اناس يُستضامونا

أم ذلك العالمُ الحساسُ خالصة * فيستحقون حمداً أو يذامونا

بتم تسامون من نيل العلى رُتبا * فهل علمتم بقينا ما تسامونا

وقال ايضا في النون المفتوحة مع الكاف وياء الردف

٤٠ ياقوتُ ما أنت ياقوتٌ ولا ذهبٌ * فكيف تعجزُ أقواما مساكينا

وأحسبُ الناس لو أعطوا زكاتهمُ * لما رأيتُ بني الاعدام شاكينا

فان تعش تبصرِ الباكين قد ضحكوا * والضاحكين لفرط الجهل باكينا

١) انجم مثل نجم: اى ظهر. والطاهي. الطباخ. وقوله تومنة. كذا في الاصول ولم اقف عليها فان صح ان تكون النون زائدة فتكون بمعنى حبة من التومة فتامل.

فجانب القوم إن زكّوا نفوسهم * فليس حلال دنيانا بزاكينا
يسقونك النصر فإن أطعتهم * وقد علمتهم للمين حاكينا
لا يتركن قليل الخير يفعله * من نال في الارض تأييداً وتمكينا
فالطبع يكسر بيتا أو يقومه * بأهون السعي تحريكاً وتسكينا

وقال ايضا في النون المفتوحة مع العين و ياء الردف .

٤١ رب الجواد فرى عيناً كله * فعدّ من رهط أقوام فراعينا (١
قل للمطاعيم تصيبهم ضيوفهم * إن المطاعين يمسون المطاعينا (٢
ويحمد المرء في الساعين مبتكراً * وليس يحمد يوماً في المساعينا (٣
وما تزال تلاقي في دجى وضحى * مبشّرين بلا بشرى وناعينا
وما وجدت صروف الدهر ناكبة * عن قانتين لوجه الله داعينا
شر النساء مشاعات غدون سدى * كالأرض يحملن أولاداً مشاعينا (٤
والأمر لله كم أودى فتى ومضى * عيناً وخلف أطفالا مضاعينا (٥
والعيش أوفاه يمضي مثل أقصره * سبع كسبعين أو تسع كتسعينا
ولو تراعين مولى الناس كلهم * ما كنت من نوب الدنيا تراعينا (٦

وقال ايضا في النون المفتوحة مع الكاف وواو الردف .

---

١) فري: ذبح: والعين واحد تها عيناء. البقرة الوحشية. وفراعين. جمع فرعون: ٢) المطاعين بفتح الميم جمع مطعان وهو الكثير الطعن: والمطاعين بضم الميم : جمع مطاع من الطاعة . ٣) المساعون: جمع مساع وهو الذى يساعي الامة ى يزانيها. ٤) المشاعات. الزانيات اللاتي لم يتخذن ازواجا يختصصن بهم: ٥) العين السيد وعين كل شيء خياره ونصب عينا لانه أراد جناس المماثلة بمضاعينا . ٦) تراعين الاولى: من المراعاة. والثانية: من الروع وهو الفزع:

٤٢ لقد أتوا بحديثٍ لا يُثبّته * عقل فقلنا عن أى الناس تحكونه

فأخبروا باسانيدٍ لهم كذبٍ * لم تخلُ من كرشيخٍ لا يزكونه

عجبتُ للامّ لما فاتَ واحدُها * بكت وساعدها ناسٌ يبكّونه

وكل يومٍ تداعى منهمُ نفرٌ * لبالغ السن أو طفلٍ يذكّونه

و ينصبونَ لوحشيٍ حبائلهم * أو بالسهام على عمد يشكونه

همُ اسارى مناياهم فما لهم * إذا أتاهم أسيرٌ لا يفكّونه

فلو تكلّم دهرٌ كان شاكيهم * كما تراهم على الاحسان يشكونه

أما ترون ديار القوم خاليةً * بعد الجماعات والاجداث مسكونه

وقال ايضا فى النون المفتوحة مع الكاف واو الردف :

٤٣ العيش ثقلٌ وقاضي الارض ممتحنٌ * يضحي و نصف خصوم المصر يشكونه

زكّوه دهراً فلما صار قاضيهم * واستعمل الحقّ عادوا لا يزكّونه

يصوم ناسٌ عن الزاد المباح لهم * و يغتدونَ بلحمٍ لا يذكّونه ١)

وقال ايضا فى النون المفتوحة مع الميم والف الردف :

٤٤ إن خرفَ الدهر فهو شيخٌ * يحقّ بالهتر والزمانه ٢)

أضحي سليما بغير داءٍ * لم تبدُ فى شخصه ضمانه

إن قالت الشهبُ نحن رهط * أقدمُ منه فهنّ مانه

---

١) اشار باللحم غير المذكى . الى النميمة والوقوع فى الاعراض أخذه من الآية الكريمة اعجب احدكم ان يا كل لحم اخيه ميتا فكرهتموه واتقوا الله ٢) الهتر . السقط من الكلام . ومانة . كذبة من المين .

أعجم قد بينَ الرَّزايا * أوجلَ الشرَّ ترجمانهْ
فأودِ عن فاتكا حصاةً * وأودِ عن ناسكاً جمانه
كلاهما ليسَ بالمؤدى * إليك في المودَع الامانهْ

وقال ايضا في النون المفتوحة مع الياء والف الردف .

٤٥ جمجمَ هذا الزمانُ قولاً * وكلنا يرتجي بيانهْ
وحدَّثتنا الشيوخ أمراً * ومالدى مخبرٌ عيانهْ
فكائنٌ فاسدٌ لامرٍ * وربهُ مُفسدٌ كيانه
ما بالنا في شقاء عيشٍ * وإنما نبتغي ليانهْ
دُنياك دارٌ قد اصطلحنا * فيها على قلة الديّانهْ
كأنها قينةٌ خلوبٌ * ما عرفت قطّ بالصيانه
مَنْ لم ينلها أراك زُهداً * ومن لعيرٍ بصلّيانهْ (١
ماخان ذاك الفتى ولكن * حثّ سواه على الخيانهْ

وقال ايضا في النون المفتوحة مع الضاد .

٤٦ لأمواه الشبيبة كيفَ غضنَه * وروضات الصبا كاليبس إضنه (٢
وآمال النفوس مملّاتٌ * ولكنّ الحوادث يعترضنهْ
فلا الايامُ تعرضُ من أذاةٍ * ولا المهجاتُ من عيش غرضنهْ
وأسبابُ المُنى أسبابُ شعرٍ * كففن بعلم ربّك أو قُبضنهْ

---

١) العير: الحمار. وصليانه: ضرب من النبت ليس له تمكن في الارض تحبه الحمير وتؤثره على غيره
٢) الامواه: جمع ماء اصلها موه فاعتلت الهاء في الواحد وظهرت في الجميع.

وما الظبياتُ منى خائفاتٍ * وردنَ على الاصائل أو ربضنه
فلا تأخُذ ودائعَ ذاتِ ريش * فمالكَ أيُّها الانسانُ بضنه (١
فراعِ اللهَ والهَ عن الغوانى * يَرُحنَ ليمتشطنَ ويرتحضنه (٢
وطشّن السابرى وخُضن بحر النسيم وهُنَّ فى ذهبٍ يخضنه (٣
وللسّمرات فى الاشجارِ عيبٌ * اذا ماقالَ مُخبرهنَّ حضنه
نجائبُ لامريءِ القيسِ بن حُجرٍ * وقصنَ أخا البَطالةِ اذ يرْضنه (٤
وخيلُ اللهوِ جامحةً علينا * يُساقطنَ الفوارسَ إن ركضنه
فياغضّا من الفتيانِ خيرٌ * من اللحظات أبصارٌ غضضنه
فقضْ زكاةَ مالكَ غيرَ آبٍ * فكلُّ جموعِ مالكَ ينفضنه
وأعجزُ أهلِ هذى الارض غاوٍ * أبانَ العجزَ عن خمسٍ فُرِضنه
وصُمْ رمضانَ مختاراً مُطيعاً * إذ الاقدام من قيظٍ رمضنه
عيونُ العالمينَ الى اغتماضٍ * وماخياتُ الكواكب يغتمضنه
وقدْ مرَّ المعاشرَ باقيات * مِن الانباء سرنَ ليستفضنه
أرى الازمانَ أوْعيةً لذكرٍ * إذا بُسط الاوانُ له تفضنه
قد انقرضتْ ممالكُ آلِ كسرى * سوى سيرٍ لهنَّ سينقرضنه

١) ودائع ذات الريش : بيضها . ٢) الارتحاض : الاغتسال . ٣) السابرى : نسبة الى سابور على غير القياس يريد به الشيء الرقيق كقول الشاعر :

* وعيشى كمثل السابرى رقيق *

٤) كنى بالنجائب : عن النساء واضافهن الى امريء القيس لانه كان مستهترا بهن

فطرْ إن كنتَ يوماً ذا جناحٍ * فإنّ قوادمَ البازي يهضنهْ
وكمْ طيرٍ قصصنَ لغير ذنبٍ * وأُلزمن السجونَ فما نهضنه
متى عرضَ الحجا لله ضاقتْ * مذاهبهُ عليه وإن عُرضنهْ
وقد كذب الذي يغدو بعقلٍ * لتصحيح الشُروع إذا مَرضنه(١)
هي الاشباحُ كالاسماء يجري الـقضاء فيرتفعنَ ويَنخفضنهْ
وتلك غمائم الدُنيا اللواتي * يُسفّهن الحليم إذا ومضنهْ
غدت حُججُ الكلام حجاغدير * وشيكاً يَنعقدْن وينتقضنهْ(٢)
لعلّ الظاعناتِ عن البرايا * مِن الارْواح قُرِن بما استمضنه
وللاشياء عـلاتٌ ولولا * خطوبٌ للجُسوم لما رفضنهْ
وغارَتْ لانصرام حياءٍ مياهٌ * وكُنّ على ترادُفه يفضنهْ

وقال ايضا في النون المفتوحة مع السين :

٤٧ تهاونْ بالظنونِ وما حدسنهْ * ولا تخشَ الظباء متى كنسنهْ
وأوقاتُ الصبا في كلّ عصرٍ * أراقم والمنيّةُ ماقلسَنهْ (٣)
يجدْنَ بهنّ ويَعدنَ فيهِ * أليس بعلم ربّك قد أُلسنه(٤)

١) الشروع : الشرائع . ومرضها : كناية عن خفاء اسبابها على الناظر فيها فيظن انها فاسدة وان الفساد من ضعف عقله كذا في (ه) . ٢) الحجا وا حدها حجاة : بفتح الحاء هي نفاخات تكون على الماء اذا سقط فيه ماء آخر . ٣) ماقلسنه : القلس تقدم انه ما خرج من الحلق وليس بقيء وما زائدة . ٤) الالس : الخيانة والغش وما في معنى ذلك والس الرجل اختلط عقله .

يَلْسُنَ شخوص أهل الارضِ حتى * يُسخنَ وراء ذلك ما يلسنه
وما أنا والظعائنُ سائراتٍ * أغرْنَ مع الغوائر أوْ جلسنهْ (١
ضَربتَ لجاهلٍ مثل الغواني * قلبنَ وما رأين غداةَ رسْنه (٢
هي النيرانُ تُحسنُ من بعيدٍ * وتُحرقنَ الا كفَّ إذا لمسنه
أخذتَ اللبَّ أجمعَ ظاعناتٍ * فعدْنَ وما ربعن وما خمسنهْ (٣
إذا مدَّتْ روامقها اليها * قوابسَ لم يَعُجنَ بما قبسنهْ
ولوْ لا أنَّهُن أذي وكيدٌ * لما أصبحن في كلِّ حبسنه
ثغور مُحاربٍ منعتْ هُجوعا * ثغورٌ في مضاحكها غرسنه (٤
تشابهتِ الخلائقُ والبرايا * وإن مازتهم صورٌ رُكسنهْ
وجرمٌ في الحقيقةِ مثلُ جرمٍ * ولكنَّ الحروف به عكسْنه (٥
غنى زيد يكونُ افتقارِ عمرو * وأحكامُ الحوادثِ لا يُقسْنه
كانك إن بغيتَ على الليالي * بأعلام الوُلاةِ وقدْ نُكسنهْ
وخير الرزق ما وافاكَ عفواً * فخلِّ فُضول أموالٍ مكسنه
وليتَ نفوسَنا والحقُّ آتٍ * ذهبن كما أتينَ وما أحسنه (٦
قدِمنا والقوابلُ ضاحكاتٌ * وسِرنا والمدامعُ يَنبجسنهْ

١) جلسنه : أتين نجدا . ٢) رسنه : تبخترن . ٣) الربع ، والخمس : من اظماء الابل . ٤) الثغور : مواضع المخافة من فروج البلدان . ٥) جرم : بطنان في العرب احدهما في قضاعة وهو جرم ابن زبان . والآخر في طيء، قاله في (ه) .
٦) احسنه : مخفف من احسن .

عناصرُنا طواهر غيرَ شكٍّ * فياأسفا لأجسامٍ نجسنه
ويرجو أن يُزيلَ الغلَّ صادٍ * إذا سمعَ الرَّواعد يرتجنه (١
وقد زعم الزَّواعم وافتكرنا * فويحٌ للخواطر ما هجنه
ومن يتأمَّلِ الأيامَ تسهل * عليهِ النائباتُ وان بَخسنه
ولو صُرف الهدى بجميل فعل * إلى مُهجٍ تفسَّن لما تفسنه (٢
ومن يَحمد لعيشته ليانا * يذمَّ الغبَّ أخلاقاً شرسنه
وما الأحراسُ إلاَّ أمَّهاتٍ * أكَسْنَ الناجياتِ وما أكسنه (٣
تحاسدتِ العيونُ على منامٍ * عرفن كذابه وأردن حُسنه
فصبراً ان سمعتَ لسانَ سوءٍ * من ابنِ مودَّةٍ وتوقَّ لسنه
فانَّ الوردَ من ملحٍ اجاجٍ * أجئت لشربه وعرفتَ اسنه (٤
ولولا ضعف أرواحٍ أعرنا * سفاهاً ما ابتهجن ولا ابتأسنه
وانَّ ملوكَ غسانٍ تقضوا * ولم يترك لهم في الملك غسنه (٥
وفارسُ عزَّ منها كلَّ راعٍ * اسودٌ للمقادرِ يفترسنه
وهدَّ حبالها أقيال فهرٍ * فتلك رُبوعها آياً طميسنه

١) بجسنه. يرتعدن. ٢) تفسن. ولدن. وتفسن. بخلن. ٣) اكسن. من كاس الفرس قام على ثلاث ٤) اجئب: الجئت: والاسن مصدر اسن: اذا تغير: ٥) غسان: اسم ماء نزل عليه قوم من الازد فنسبوا اليه منهم آل جفنة ملوك الشام. والغسنة: الخصلة من الشعر من العرف والناصية والذوائب.

يذيبون النضارَ بكل مشتى * إذا الأمواه من قرٍّ جمسنه (١
وقد حرس المالكَ حيُّ لخم * فغالتهم نوائبُ يحترسنه
شكا الركب السهاد فلم يعيجوا * بأشباح على القلق ينسنه
وكم قطعت سوارى الشهب ليلا * سواهد ما هجعن ولا نعسنه
هواكَ مشابهٌ فرسا جموحا * وما ألجمته فعليك رسنه
ولا يعجبكَ روض باكرته * غمائمهُ وأغصانٌ يمسنه
ولا الأفواهُ تضحكُ عن غريض * فرائدُ فى مدامتها غمسنه (٢
تنعمت الخوافضُ فى مقام * فكيف الناعمات إذا رمسنه
فأينَ القائلاتُ بلا اقتصاد * أأللغين التكلم أم خرسنه
ملأن مواضى الأزمان قولا * وألزمن السكوت فما نبسنه
ألم ترَ لى حيث بنات صدرى * فما زوجتهن وقد عنسنه
ولا أبرزتهنَّ الى أنيس * إذا نور الوحوش به أنسنه
وقال الفارسون حليف زهد * وأخطأت الظنون بما فرسنه (٣
ورُضت صعاب آمالى فكانت * خيولا فى مراتعها شمسنه
ولم أعرض عن اللذات إلا * لأنَّ خيارهــا عنى خنسنه
ولم أرَ فى جلاس الناس خيرا * فمن لىَ بالنوافر إن كنسنه

١) الجمس: من جمس الماء وغيره جمد . ٢) الاغريض: الطلع شبه به الاسنان لبياضه .
٣) الفارسون. جمع فارس يقال رجل فارس النظر اذا كان جيد الحدس مصيبا .

وقد غابت نجومُ المدي عنا * فماجَ الناسُ في ظلمِ دَمسنه
وقد تمشي السعادةَ غير ندبٍ * فيشرقُ بالسعود إذا ودسنه(١
وتقسم حظوةٌ حتى صخورٌ * يزرنَ فيستلمنَ ويلتمسنه
كذات القدس أو ركني قريش * وامرتهنّ أحجارٌ لطسنه(٢
يحجّ مقام ابراهيم وفدٌ * وكم أمثالِ موقفهِ وطسنه(٣
تشاءم بالعواطس أهل جهل * وأهونَ إن خفتن وإن عطسنه(٤
وأعمارُ الذين مضوا صغاراً * كأثواب بلينَ وما لبسنه
وهانَ على الفراقد والثريا * شخوصٌ في مضاجعها درسنه
وما حفلت حضار ولا سهيلٌ * بأبشار عانية يدّسنه(٥

وقال ايضا في النون المفتوحة مع اللام وياء الردف

٤٨ إذا ماشئتم دعةً وخفضا * فعيشوا في البرية خاملينا
ولا يعقدْ لكم أملٌ بخلق * وبيتوا للمهيمن آملينا
ورفقا بالأصاغر كي يقولوا * غدونا بالجميل معاملينا
فأطفالُ الاكابر أنْ يوقوا * يروا يوما رجالا كاملينا
ونودُوا في أمارتهم فجفوا * وعادوا للشقائل حاملينا

---

١) ودسنه. من ودس الشيء خفي والوادس وهو من النبات ما غطى الارض. ٢) ذات القدس. اراد بها صخرة بيت المقدس. ولطسنه من اللطس. وهو الضرب بالشيء العريض. ٣) الوطس. الضرب الشديد بالخف وقيل بالخف وبغيره. ٤) المواطس واحدها عاطس وهو من الظباء الذي يستقبلك من امامك. والعاطوس دابة والعرب تتشاءم بها. ٥) حضار. نجم وتقدم ذكره.

ولاتبدوا عداوتكم لقوم * أتوكم فى الحياة مجاملينا
ولا ترضوا بأن تُدعوا وشاةً * وتسموا بالأقارب ناملينا(١
وقد جار القضاة إذا أشارو * بأيسر نظرة متحاملينا
لعلّ معاشراً فى الأرض جوزُوا * بما كانوا قديماً عاملينا

وقال ايضا فى النون المفتوحة مع الباء

٤٩ هوّن عليك ولا تبال بحادث * يشجيك فالأيام سائرة بنا
أعدى عدوّ لابن آدم نفسه * ثم ابنه وافاه يهدم مابنا
هاتيك تأمره بكل قبيحة * ودعاه ذاك لأن يضن ويجبنا
والغبن كونى فى الحياة مصوّراً * فمن الغباوة خيفتى أن أغبنا
وأقل عباءٍ من جلوس ممدّح * للوفد يقصد أن يروّح مؤبنا(٢

وقال ايضا فى النون المفتوحة مع الكاف والف الردف

٥٠ أركان دنيانا غرائز أربع * جعلت لمن هو فوقنا أركانا
والله صير للبلاد وأهلها * ظرفين وقتاً ذاهباً ومكانا
والدّهر لايدرى بمن هو كائن * فيه فكيف يلام فيما كانا
والمرء ليس بزاهد فى غادة * لكنه يترقب الامكانا
والحي تخلق جسمه حركاته * فيكل وهو يحاذر الاسكانا

١) ناملين : نمامين : تحامل عليه . جار ولم يعدل وقالوا فى القاضي بين المتخاصمين يقبل بوجهه على احدهما دون الآخر وهو من الجور فى الحكومة ٢) مؤبنا . من التابين وهو مدح الميت والتقريظ مدح الحي:

نبكي ونضحكُ والقضاءُ مسلطٌ * ماالدَّهر أضحكَنَا ولا أبكانا
نشكو الزَّمانَ وما أتى بجنايةٍ * ولواستطاعَ تكلُّماً لشكانا
متوافقينَ على المظالم ركِّبتْ * فينا وقارَب شرَّنا أزْ كانا
يمضي بنا الفتيانِ ماأخذا لنا * نفساً على حالٍ ولاتركانا
وأرى الجدودَ حبتْ قريشاملكها * وذوته غمداً عنْ بني ملكانا(١

وقال ايضا في النون المفتوحة مع السين :

٥١ لولم تكنْ دنياكَ مذمومةً * ماأولعَ الله بها الألسنا
ماأحمد الخيريَّ فالاٌ به * ولاأذمُّ الوردَ والسوسنا (٢
أجهل مني رجلٌ يبتغي * عندي َ مالستُ له محسنا
حقٌ ولئن كانَ أخاصورةٍ * في الانسِ أن يلجمَ أو يرسنا
وانْ تسمي رجلهُ حافراً * في واجبِ التشبيهِ أوفرسنا

وقال ايضا في النون المفتوحة مع السين:

٥٢ ماوقع التقصيرُ في لفظنا * لو صدقت أفعالنا الالسنهْ
كم حسُنت في الارض من صورة * ولم تكنْ في عمل محسنهْ
وماعيونُ الناس فيما أرى * منتبهات من طويلِ السنهْ
ان أمامي أسداً فارسا * لابازلا يوطئني فرسنهْ
إنْ تطيرْ أوْ تفاءلْ فما * تملكُ ريبَ الدَّهر أنْ ترسنَهْ

١) ملكان «بكسر الميم وسكون اللام» . هو ابن كنانة. ٢) الخيري بالكسر . المنثور الاصفر . والسوسن : من الزهور طيب الرائحة : والفرسن : طرف خف البعير .

خيرية في لفظها خيرةٌ * جاءتك بالسوء من السوسنه
والاملُ المبسوطُ قِرنٌ ازا * ءَ الليثِ لايتركُ أنْ يلسنهْ
لو قيلَ لم يبقَ سوى ساعةٍ * أملتَ ماتعجزُ عنهُ سنهْ

وقال ايضا في النون المفتوحة مع الراء والف الردف :

٥٣ طودانِ قالا زلَّ غُفرانا * فنسأل الخالقَ غُفرانا(١)
أبرأنا الواحدُ من سقمِنا * ورمَّنا الملكُ وأبرانا
الله أذرانا بامرٍ فما * تغسلُ بالتوبة أذرانا(٢)
أجرأنا الجهلُ على اثمِنا * وهُو على الاحسانِ أجرانا
والبغيُ أشرانا فألقيْتنا * وكلُّنا يوجد أشرانا(٣)
انى حيٌّ رانَ ذنبي على * قلبي فما أنفكُّ حيرانا
نجرانَ من قيظٍ وهمٍ فمنْ * يغدوَ على مسجدِ نجرانا(٤)
لن يغنِ بدرانا فترجو الذي * أغنى ولانسأل بدْرانا
اثرانِ من خيرٍ وشرٍّ لنا * ويلحقُ التثريبُ أثرانا
عمرانِ مرّا لكبيرٍ ولا * يتركُ للدامرِ عمرانا(٥)
فرحمة اللهِ على امةٍ * عهدتُها في الأرض جيرانا

---

١) طودان . جبلان . وغفرانا الاولى . أراد الغفر وتقدم انه ولد الاروية .
٢) أدرانا : اعلمنا : والثانية : جمع درن ٣) اشرانا الاولى : من الاشر وهو البطر والمرح . والثانية : داء الشرى يصيب الجلد وتسميه العامة الشريان . ٤) النجران : العطشان . ونجران : بلد اليمن . ٥) الدامر : ضد العامر .

أقرأنا منها السلامَ الكرَى * وكمْ أبادَ الحتفُ أقرانا
غيرانِ من حمد ومنْ عفة * خيرٌ لمنْ ألقى غيرانا(١)
نُهمل أسرانا بأيدى الردَى * ويُدلجُ الليلة أسرانا
نيرانِ لاحَا فى ظلامٍ لنا * وقدْ لمحنا فيهِ نيرانا
لوْ عقلَ الانسانُ رامَ الهدَى * ولمْ يبت فى النوْم سدرانا
مُرّانِ عيشٌ وحِمامٌ فما * أغناهُ أن يحملَ مُرانا

وقال ايضا فى النون المفتوحة مع السين :

٥٤ صنوفُ هذى الحياة بجمعها * طولُ انتباهٍ ورقدةٍ وسنهْ
دُنياكَ لوحاورتْكَ ناطقةً * خاطبتُ منها بليغةً لَسِنهْ
ليفعلِ الدهرُ مايهمُّ به * إنَّ ظنونى بخالقى حسنه
لاتيأس النفسُ من تفضّلهِ * ولو أقامتْ فى النار ألفَ سنهْ

وقال ايضا فى النون المفتوحة مع الباء و ياء الردف .

٥٥ أشمِمنا لُبنَى فقلنا لُبَينى * بعدماأزمعت صدوداً و بينا(٢)
عارضتْنا بوُدِّها فكرهنا * هُ وآبت لزورةٍ فأبينا
قد تركنا لاهلها أمَّ دفرٍ * وقعدْ نا عن شغلها فاحتبينا

١) غيران . اي ضدان . وغيرانا . من الغيرة . ٢) اللبنى . من الطيب ولبينى : تصغير لبنى علم امرأة والطيبين: اشتملن الجبرية ، والقدرية . فرقتان من الفرق الاسلامية . وكلاهما مخطىء فى عقيدته لان القول بالاجبار يبطل التكليف ولايكون المطيع مزية على العاصى والقول بالقدر قول بعجيز البارى تعالى عن نفوذ مشيئته وكلاهما من العقيدتين بعيد عن حكمة من شهدت العقول السليمة بانه احكم الحاكمين والقول الوسط هو عقيدة اهل السنة والجماعة وفقنا الله جميعا لحسن الاتباع :

وصروفُ الايّامِ فرّقنَ مابجـــبى الفتى فى حياضـهِ وجبينا
نسأل الله أن يُخلّصَ منـهنّ * وكم شـقُنَ زاهـداً واطبينا
لم نكن من ذوي الخور سبأنا * هاولا من ذوى الأمور سبينا
لاتمش مُجبراً ولا قدريًا * واجتهد فى توَسُّطٍ بين بينا

(النون المكسورة) قال رحمه الله فى النون المكسورة مع الجيم :

٥٦ متى أنا في هذا التراب مُغيّبُ * فاصبحُ لا يُجنى عليّ ولا أجني
أسيرعن الدنيا ولستُ بعائدٍ * إليها وهل يرتدُّ قطنٌ إلى دجنٍ
وجدتُ بها أحرارها كعبيدها * قباحَ السجاياوالصرائح كالهجنِ (١
ويوم حُصولى فى قرارى نعمةً * عليّ كيومى لوخرجت من السّجن
وإنّ زَمانا فجرُه مثلُ سيفهِ * هلالُ دُجاه من مخالبه الحجن(٢
فماسقيت دارٌ فقلتُ لها أنعمى * ولاهب اعاض فقلت له هجنى
إذا ماوردنا للمنايا شريعة * فهانَ علينا ماشربنا من الأجنِ(٣

وقال ايضا فى النون المكسورة مع الباء :

٥٧ أفدتُ بهجرانِ المطاعم صحّةً * فمابى من داءٍ يُخاف ولاحبنُ (٤
وانألقَ شـكوي الله تحت خَفيةٍ * كجزءٍ بسيطٍ أوّلٍ مسّ بالخبن
وأصبحتُ فى الدنياغبيناً مُرزءاً * فاعقبتُ نسلى من أذاةٍ ومن غَبن

١) الصريح : هو الخالص النسب . ٢) الحجن : الموج . ٣) الشريعة : موردالماء . ٤) الحبن . العمل . والخبن . ذهاب الثاني الساكن . والضبن . ماتحت الذراع من الابط . ولبن الضيف . سقيه اللبن . واللبن . الضرب بالعصا .

فلستَ ترانى حافراً مثلَ ضبها * ولا لفراخى مثلَ طائرها أبنى
فأنْ تحكمى بالجورِ فىّ وفى أبى * فلنْ تحكميه فى بناتى ولا في ابنى
وأوقدتِ لى نارَ الظلام فلمْ أجد * سناكِ بطرفي بل سنانكِ فى ضبنى
وماقامَ لبن الضيف إذا جاء طارقاً * بماهوَ راجٍ فى الصباح من اللبن

وقال ايضا فى النون المكسورة مع الطاء وألف الردف

٥٨ مطيتى الوقت الذى ما امطيتهُ * بودى ولكنّ المهيمنَ أمطانى
وما أحدٌ معطى واللهُ حارمى * ولاحارمى شيئاً اذا هو أعطانى
هما الفتيانِ استوليا بتعاقبٍ * وما لهما لبٌّ فكيف يشطانِ
إذا مصيا لم يرجعا وتلاهما * نظيرانِ بالمستودعات يلطّانِ(١
وكلّ غنىّ يسلبانِ من الغنى * وكلّ كمىّ عن جوادٍ يحطّانِ
وكمْ نزلا فى مهمهٍ وتحملا * بغيرِ حسيسٍ عنْ جبالٍ وغيطانِ
وما حملا رحلينِ طوْراً فيؤنسا * إذ حفز الوشْكُ الرّحال بئطانِ(٢
ويبتريانِ العظم والنحضَ دائبا * ليتقياهُ والاديم يعطانِ(٣
وقدْ خطرا فحلين لوْ زال عنهما * غطاءٌ لكانا بالوعيدِ يشطّانِ
ومابرحا والصمتُ منْ شيمتيهما * يقصانِ فينا عبرةً أوْ يخطّانِ
وقدْ شهرا سيفين فى كلّ معشرٍ * يقدّان ماهما بهِ أوْ يقطّانِ

١) يلطان: من ألطّ بالشيء ولطّ به اذا لزمه. ٢) يئطان. الاطيط صوت الرحل. ٣) العط: شق الثوب من غير بينونة.

لغيرك بالقرطان أولى من أن يرى * وشنفان في الاذنين منه وقرطان (١

تريد مقاما دائما ومسرة * بدار هموم لم تكن دار قطان

وما زال شرط يفسد البيع واحد * فما باله لما تظاهر شرطان

لقد خدعتني أم دفر وأصبحت * مؤيدة من أم ليلى بسلطان

إذا أخذت قسطا من العقل هذه * فتلك لها في ضلة المرء قسطان

دعاوى أناس توجب الشك فيهم * واخطأني غيث الحجا وتخطاني

ألم تر أعشى هوذة اهتاج يدعى * معونته عند المقال بشيطان (٢

يراد بنا المجد الرفيع بزعمنا * ونختار لبثا في وبيلة أوطان (٣

كأنا غروب مكرمات لى العلى * تمد إلى أعلى الركى بأشطان

وما العيش إلا لجة ذات غمرة * لها مولد الانسان والموت شطان

فأحسن بدنياك المسيئة إذ بدت * عليها وشاح من نجوم وسمطان

وكم واسع الأعطان تجزع نفسه * ورحب فؤاد الف ضيق أعطان

ومن لى بجون عند كذر بقفرة * كأنهما من آل يعقوب سبطان

يجر بها المرطان من يمنية * على كل غبراء الا فأحيص مرطان (٤

تخال بها مستي من الصل مسقطا * من السوط والعينان في الجنح سقطان (٥

---

١) القرطان: البرذعة. ٢) اعشى هوذة: هو ميمون بن قيس واضافه الى هوذة ابن على الحنفي لانه ممدوحه وله فيه شعر كثير وكان يدعى الاعشى ان له شيطانا يعينه على قول الشعر تسميه مسحلا. ٣) الوبيلة. الوخامة من الوبالة. ٤) المرطان. تثنية مرط كساء معروف. والالا فاحيص جمع افحوص: مبيض القطاة. ٥) السقطان واحدها سقط: شرر الزند عند القدح.

إذا ما انجلى خيط الصباح تبينت * حبال رمال ذات عفر وخيطان(١)

وقال ايضا فى النون المكسورة مع الزاى والف الردف :

٥٩ أيأتى نبى يجعل الخز طلقة * فتحمل ثقلا من همومى واحزانى(٢)

وهيهات لو حلت لما كنت شاربا * مخففة فى الحلم كفة ميزانى

إذا خزنونى فى الثرى فقالدى * مضيعة لا يحسن الحفظ خزانى

كانى نبت مر يوم وليلة * على وكانا منفضين فجزانى(٣)

هما بدويان الطريق تعرضا * وبردى من نسج الشبيبة بزانى(٤)

قويان حزانى عليه وأوقصا * بغيرى مابى أوقصاه فعزانى

وماضيقا أرضى ولكن أراهما * إلى الضنك من وجه البسيطة لزانى

وما أكلا زادى ولكن أكلته * وقد نبهانى للسرى واستفزانى

ولم يرضيا إلا بنفسى من القرى * ولو صنته عن طارقى لاحزانى

وماهاج ذكرى بارق نحو بارق * ولاهزنى شوق لجارة هزان

بل الفتيان اعتاد قلبى أذاهما * يشيمان أسياف الردى ويهزانى

عزيزان بالله الذى ليس مثله * يذلان فى مقداره ويعزانى

وكم فتكا والحس قد بان عنهما * بأهل وهود أوجبال وحزانى

وما تركا ترك القباب وشادرا * برحين أو جرزين أسرة جرزان(٥)

---

١) الخيطان : جماعة النعام . ٢) الطلق : الحلال. ٣) المنفضين : الذين فقدوا الزاد . ٤) البز : السلب والنزع. ٥) الجرز : عمود من حديد اوفضة معرب كرز بالفارسية .

سلاغاب ترج والاينعم كم ثوى * بذاك وهذا من اسود وخزان(١

وقال ايضا في النون المكسورة مع الياء والف الردف :

٦٠ أريد ليان العيش في دار شقوة * وتأبى الليالي غير بخل وليان(٢
ويعجبني شيئان خفض وصحة * ولكن ريب الدهر غير شيان(٣
وماجبل الريان عندي بطائل * ولا أنا من خود الحسان بريان(٤
وأحياني الله القدير ملاوة * فهلا بخوف الله أقطع أحياني
وان بني الديان أخمل عزهم * قيام عميد من خزيمة ديان(٥
ومااقتل الحيان الا سفاهة * ولو صح ودي للمحارب حياني(٦
وتهلك أعيان الرجال وإنما * مصارع أعيار كمصرع أعيان
ولم يشو حتف أم عفر بوهدة * ولا أم غفر بين آس وظيان(٧
أريد عليات المراتب ضلة * وخرط قتاد الليل دون عليان(٨

١) ترج : موضع تنسب اليه الاسد . والاينعم : موضع جاء ذكره في شعر امرىء القيس . والخزان : واحد الخزن ذكر الارانب . ٢) ليان العيش : رفاهيته . وليان مشددة : أصله من لوي الامر ليا وليانا طواه واخفاه . ٣) الشيان : تقدم انه دم الاخوين شبه به غضارة جسمه وحمرته قاله في (ه) ولا اراه اصاب الصواب ولم اقف عليه . ٤) الطائل: المنفعة والفضل واراد بذلك مخالفة جرير في قوله : ياحبذا جبل الريان من جبل * وحبذا ساكن الريان من كانا . ٥) بنو الديان : بطن من بني الحارث بن كعب كان لهم الرياسة والملك على العرب بنجران وكان الملك منهم في بني عبد المدان وانتهى قبل البعثة الى يزيد بن عبد المدان . وقوله عميد خزيمة : لعله اراد به النبي صلى الله عليه وسلم ولينظر . ٦) محارب : بطن من قريش : وحيان : كثير في العرب ولم اقف على ما اراده . ٧) ام عفر « بالعين المهملة » : الظبية التي لها غزال اعفر . و « بالغين المعجمة » : الاروية التي لها غفر . والظيان . ياسمين البر . ٨) خرط القتاد . من امثالهم يضرب في الامر يكون من دونه مانع .

وقال ايضا في النون المكسورة مع الزاي المشددة :

٦١ تمزّن من مُزنِ السّحاب معاشرٌ * ومن مازنٍ بيض النّمال تمزّني (١
عزَزْت وربُّ الناس أعطاك عزةً * وأصبحتُ هيناً كلُّ شيء يعزّني
كتبت ضعيفٍ لم يوازرْهُ غيره * فأيُّ نسيم هبَّ فهو يهزّني

وقال ايضا في النون المكسورة مع الزاى :

٦٢ لهانَ علينا أنْ عرَ كانها * هوازنُ طيرٍ نسوةٌ من هوازن (٢
وأمُّ طويل الرمح سمّته مازناً * لدى العقل يحكى نملة أمّ مازن
رضيتُ بما جاء القضاء مُسلما * وضاع سؤالى فى حواز حوازن
اذا أنت أُعطيت الغنى فادّخرْ به * ثناً وأرخهُ من خوازِ خوازن
وما أنا ان وُليت أمراً بعادلٍ * ولا فى قريض الشّعر بالمتوازن

وقال ايضا في النون المكسورة مع الدال :

٦٣ ثعالةَ حاذرٍ من أمير وسوقةٍ * فمن لفظ صيدٍ جاء لفظُ الصيادن (٣
ولا تتّخذْ من آلِ حوّاء صاحباً * وغيرهمُ إن شئت فاصحبْ وخادن
فان كان فى دُنياكَ للشرّ معدنٌ * فانهمُ فى ذاكَ أزكى المعادن
ولا تقرَبِ الناظور فى الارض خلته * هداناً فتلقى فاتكاً لم يُهادنِ (٤

١) التمزن : التفضل . ومازن . ابو قبيلة من تميم . وتمزنى . انتسابى الى مازن الذى هو بيض النمل . و يهزنى : يغلبنى . ٢) هوازن . قبيلة من قيس . وام مازن النملة : والحازي الكاهن المتطير . والثنا . ما اخبرت به عن الرجل من خير او شر . والحوازي . جمع حازية الفعلة من الحزي . والخوازن . من خزن اللحم بمعنى خنز اذا انتن وتغير . ٣) الصيادن واحدها صيدن . وهو الثعلب والضبع والملك . ٤) والناظور . هو الناطور والنبط تجعل الظاء طاء . والهدان . الاحمق .

وعاص مُشيما قالَ يادرهُ غادهِ * فلستُ بحادٍ كيدَ أشمط بادن(١
فرُبَّ مسنٍ ردَّ مثلكَ بالضحى * لقى لرواد في النساء الرّوَادن
وكم أيتموا من ضيغم أم أشبلٍ * وكم أثكلوا من أم شاد وشادن

وقال ايضا في النون المكسورة مع الراء .

٦٤ قرنَّ بحجٍ عمرةً وقرَينا * غراما فآهٍ من قوارٍ قوارن(٢
عقائل مرد فوق جرد عوابس * ذوات أوارٍ بالقناء أوارن(٣
مري لهمُ المرّانُ رسلَ حياتهم * فاعجب برسل من موارٍ موارن(٤
إذا لم يَرُمّ النفس لُبٌّ ولاتقى * فربّ عوار للانوف عوارن(٥
وكم من حسامٍ قد أميط به الأذى * ومارن سمرٍ فيه رغمٌ لمارن(٦

وقال ايضا في النون المكسورة مع السين :

٦٥ رأيتكَ مفقودَ المحاسنِ غابراً * مع الناس في دهر فقيد المحاسن
أترجو المطايا خفض عيش ولذةٍ * يريح براها من مراس المراسن(٧
فقد سئمت خوض الرمال خفافها * ونضح صداها بالمياه الأواسن (٨

---

١) ومشيما . من شام سيفه اذا استله . وحاد من الحيد . وهو المائل والنظير . ٢) قوار . جمع قارية وهي التي تقري الضيف . وقوارن . جمع قارنة وهي التي تقرن الحج بعمرة . ٣) الاوار . جمع اري . محبس الدابة وحبل تشد به في محبسها والاوارن : تقدم انه الكثير النشاط . وقوله بالقناء في (م) بالقناء . ٤) مري : حلب من المري . والمران : الرماح وموارن : جمع المارن من الرماح . ٥) العواري : الامور التي تحدث . والعوارن : جمع عران حلقة من خشب تجعل في انف البعير . ٦) المارن في القافية : مالان من الانف . ٧) براها . جمع برة وتقدم . والمراسن . الانوف . ٨) النضح . شرب لا يبلغ الري . والاواسن . المتغيرة .

فيومٌ نوىً قصرنَ فيه عن النوى * ويومُ فراسٍ دُسْنَهُ بالفراسن (١
فان لا يكنْ وسنان حظّي وحظّها * فانّ عليه فترةَ المتواسن
إذا أنت لم تصبح من الناس مفرداً * أزِنت إلى لاصٍ يعيبُ ولاسنِ (٢

وقال ايضا في النون المكسورة مع الكاف .

٦٦ سكنتُ إلى الدُّنيا فلما عرفتها * تمنيتُ أنّي لستُ فيها بساكنِ
وما فتئت ترمي الفتى عن قسيها * بكلّ الرّزايا من جميع الأماكن
وما سمحتْ للزّائرات بأمنها * ولا للمواكي في أقاصي المواكن (٣
ركنّا اليها إذ ركونا امورَها * فقلْ في سفاه للرّواكي الرواكن (٤
فأينَ الشموسُ اليعرُبيّات قبلنا * بهاكنّ فاسألْ عن مآلِ البهاكن (٥
زكن المنايا ان زكونَ فنعمةٌ * من الله دامت للزّواكي الزّواكن (٦
جُمعنا بقدرٍ وافترقنا بمثلهِ * وتلكَ قبورٌ بدّلت من مساكن
نفتنّا قوىً لامضرباتٌ لسالمٍ * بلا بلْ ولا مستدركات بلكنِ

وقال ايضا في النون المكسورة مع الواو .

٦٧ قبيحٌ مقالُ الناس جئناه مرّةً * فكانَ قليلا خيرُهُ لم يساون
إذا أنت لم تُعط الفقيرَ فلا يبنْ * له منك وجهُ المعرضِ المتهاون

١) النوى الاولى . النية التي ينويها الانسان من السفر . والثاني . نوى التمر . والفراس . تمر اسود . والفراسن . اخفاف الابل . ٢) اللاصي . العائب وفي نسخة «الى زار عليك ولاسن» ٣) المواكي . اراد مكاء الطير اي تصغيره . والوكن . عشه ٤) ركونا امورها اي شددناها واصلحناها . ٥) والبهاكن . من النساء . الناعمات الشباب . ٦) زكن . علمن قال الاصمعي والتزكين التشبيه .

ولا تأمنن الحادثات فانها * تردُّ ليوث الغاب مثل الضياون (١

وقال ايضاً في النون المكسوره مع النون وواو الردف.

٦٨ منونَ رجالٌ خبرونا عن البلى * وعادوا الينا بعد ريب منون
بنونَ كآباءٍ وكم برّح الردى * بضبٍ على علاته و بنون
دفناهمُ في الارض دفن تيقنٍ * ولا علم بالارواح غير ظنون
ورومُ الفتى ماقد طوى الله علمه * يعدُّ جنوناً أو شبيه جنون

وقال ايضاً في النون المكسورة مع الياء وواو الردف.

٦٩ عجبتُ لقومٍ جنّبوا من الخنا * وقد شربوا كاساتهم بديون
وأفضلُ عمري من اكف تداولت * سلافة خمار اكف قيون (٢
يقولون لم نشرب مقال تكذب * وقد شهدت في أوجه وعيون

وقال ايضاً في النون المكسوره مع ميمين وألف الردف.

٧٠ حياةٌ وموتٌ وانتظار قيامةٍ * ثلاثٌ أفادتنا ألوف معان
فلا تمهر الدنيا المروءة انها * تُفارقُ أهليها فراق لعان
ولا تطلباها من سنان وصارمٍ * بيوم ضراب أو بيوم طعان
وان شئتما ان تخلصا من أذاتها * فحطا بها الاثقال واتبعاني
فما راعني منها تهجّمُ ظالم * ولا خمتُ عن وهدلها ورعان(٣
ولا حلّ سرّي قط في اذن سامع * وشفتاه أو قرطاه يستمعان

---

١) الضياون جمع ضيون. السنور الذكر. ٢) القيون. جمع قين الحداد. ٣) خمت. جبنت. والرعان واحدها رعن . انف الجبل.

ولم أرَ قبل النسرين في حومة الدُّجى * أظنهما في كفّتي بِقمان
عجبتُ من الصبح المنيرِ وضدّه * على أهلِ هذي الأرض يطلمان
وقدْ أخرجاني بالكراهةِ منهما * كأنهما للضيقِ ماوَسعاني
وكيفَ أرجي الخيرَ يصدُرُ عنهما * وقدْ أكلتني فيهما الضّبعان (١
وما برّ من ساواهما في قياسهِ * ببرّيْ عقوقٍ بلْ هما سِيمانِ (٢
وما ماتَ ميتٌ مرّةً في سواهما * كخصمينِ في الأرواح يفترعان
أشاحا فقالا ضَلةً ليسَ عندنا * محلٌّ وفي ضيق الثرى وضماني (٣
وكيوانُ والمرّيخ عبدان سخرَا * ولستُ أبالي أنْ هما فرعاني
ولوْ شاءمنَ صاغَ النجوم بلطفهِ * لصاغهما كالمشتري ودعان (٤
أيمكسُ هذا الخلقَ مالكُ أمره * لعلّ الحجا والحظّ يجتمعان

وقال ايضا في النون المكسوره مع الكاف والف الردف

٧١ أرَى الخلق في أمرين ماضٍ ومقبل * وظرْفين ظرْفَيْ مدّة ومكان
إذا ماسألنا عنْ مراد إلهنا * كنى عنْ بيانٍ في الاجابة كاني

وقال ايضا في النون المكسوره مع الجيم وألف الردف

٧٢ أرى فتيي دنياكَ إنْ حرِجَ الفتى * فما إنْ هما في مأثمٍ حرجان

---

١) الضبعان : السنة المجدبة والضبع المعروفة . ٢) السيان . الجرذان واحدهما بر وتبع في تشبيه الليل والنهار بالجرذين صاحب كليلة ودمنة في بعض أمثاله .
٣) اشاحا.من شحا الرجل اذا فتح فاه . وضلة حيرة . وفي طرة الاصل ويروى اشحا فقالا ضنة الخ. ٤) دعان.اسم الزهره.

وكمْ من رحيب يلقيانِ ملاءةً * عليه وضنك ضيق يلجان

جديدان لما يبليا بتقادمٍ * ولا بأكفّ القومْ ينتسجان

إذا حزن الأصحابُ لم يحزنا لهم * فإنى بضدّ الحُزنِ يبتهجان

ملاحبتى قدْ زينت أنجمُ الدُّجى * ملاحيةٌ لم تجنها يدُ جانى (١

تعلقُ أذن الدَّهرِ قرطاولمْ يكن * ليخلج والقرطانِ يختلجان

ومنْ دأبِ الايام فهى مليئةٌ * على غيها باللّى والسلجان (٢

وسيانِ ملكا معشر فى سناهُما * وعلجان فى الشمراءِ والملَجان (٣

رَجاك لعمرِي أيها الرَّيمُ قاطعٌ * رَجائى وبعداً للغوى رجانى (٤

وآثرُ عندى من مديحى تخرُّصا * كلامُ غوى لامنى وهجانى

غدا الحتفُ لاشجو أخاف ولاشجا * وقبلك أشجي أسودى وشجاني ٥)

وماينفعُ الغربيب والضعفُ واقعٌ * إذا كانَ لونُ الرأس غيرَ هجان

وقال ايضا فى النون المكسورة مع الهاء

٧٣ عيشى مؤدٍ إلى الضرّاء والوهَن * ومهنتى لا لهى أشرفُ المهن

نخلٌ من أم دفر فهى مؤذيةٌ * وهون الامرَ فى غرّائه يهنُ

إنا ضيوفُ زمان ماقراهُ لنا * إلا المنايا ونحنُ الآن فى اللُّهنِ (٦

---

١) ملاحبتى مخففة. من الملاحاة. وملاحية مشددة. عنبة بيضاء واراد بها هنا الثريا على التشبيه

٢) اللى: المطل والسلجان: الابتلاع ومن امثالهم «والاخذ سلجان والقضاء ليان». ٣) الملجان الاولى: تثنية علج وتقدم انه الحمار الوحشي. والشمراء: الشجر الكثير. والملجان الثانية بالفتح: نبت واحدته علجانة ٤) الريم القبر قاله ق(ه). ٥) الشجو: الحزن. والشجا. الغصص. ٦) اللهنة: ما يتعجله الانسان من الطعام يتعلل به قبل الغداء.

وقدْ أنفتُ لنفسٍ منهُ نافرةٍ * كلّ النفاروشخص فيهِ مرتهن

الله عالم غيبٍ لا احاوله * منْ ذي نجومٍ ولاأبغيه فى الكهن

وقال ايضا فى النون المكسورة مع الطاء .

٧٤ لولا الحوادث لم أركنْ إلى أحدٍ * من الأنام ولم اخلدْ إلى وطن

وكنتُ فى كلّ تيهٍ صاحباً لقطا * فى الوردِ قطنى من سعدٍ ومن قطن(١

حليفُ وجناء ترمي بالوجين شفا * منها وتجهلُ معنى الحوض والعطن(٢

وغيّضَ السيرعينيها فلوْ وردتْ * جمّيهما الطيرُ لم تشربْ بلا شطن

وهلْ ألومُ غبيّاً فى غباوتهِ * وبالقضاء أتتهُ قلةُ الفِطن

وقال ايضا فى النون المكسورة مع الفاء :

٧٥ إن لم نكنْ عائمي لجّ نمارسهُ * إلي الحمام فإنا راكبُوا سفن

لولا التجمّل مرْناقى ترحلنا * كما وردْنا بلاطيبٍ ولا كفن

إنّ اللباس وعطراً أنت باغيه * ليسا لمدفونٍ موتانا بل الدُّفن(٣

جاء الوليدُ معرّي لاخيوطَ لهُ * فما الفضيلة بينَ الطفل واليفن

وقال ايضا في النون المكسورة مع السين والف الردف :

٧٦ أمسي وأمسي فى شحطٍ وإن غدي * وان يومي بلاريبٍ لأمسانِ(٤

إن الفتيين بالفتيانِ فى لعبٍ * كلٌّ أحسّ ومرا لا يحسان

---

١) لقطا . يريدانه يألف القفار كالف القطا لها . وقطني . بمعنى حسبي . وسعد، وقطن قبيلتان ٢) الوجين . العارض من الارض . والشفا . بقية الشي، قاله في (ه). ٣) الدفن جمع دفان البئر التى اندفن بعضها واراد بها القبور . واليفن . الشيخ الفاني .

٤) الشحط . البعد.

ويُوديانِ بما قالوا وماصنعوا * حتى إساءةُ قومٍ مثلُ إحسان
واللهُ يخلفُ أزماناً بشبهها * كما يُبدّل إنساناً بإنسان
تُلقي المقاديرُ في آنافهم خُطماً * يقدنهم لمناياهم بأرسان
أذوَين آلَ زهير وارتعينَ بني * نبتٍ وحسينَ موتاً رهطَ حسّان(١
ألمطعمي الضيفَ عن يسرٍ وعن عدَمٍ * والشاهدي الحربَ من رجلٍ وفرسان
كانُوا عقولاً وكاستْ إبلهم كرماً * والغدرُ في الناس لم يعرف بكيسان(٢

وقال أيضا في النون المكسورة مع السين وألف الردف :

٧٧ العيش ماضٍ فأكرمْ والديكَ به * والأُمُ أولى بإكرامٍ وإحسان
وحسبُها الحملُ والارضاعُ تدمنه * أمرانِ بالفضلِ نالا كلَّ إنسان
واخشَ الملوكَ وياسرْها بطاعتها * فالملكُ للارضِ مثلُ الماطرُ السانى(٣
انْ يظلمُوا فلهمْ نعمُ يُعاشُ به * وكم حموكَ برَجْلٍ أو بفرسان
وهلْ خلت قبلُ من جورٍ ومظلمةٍ * أربابُ فارسَ أو أربابُ غسان
خيلٌ إذا سُوّمت سامت وما جبتْ * إلاّ بلجمٍ تُعنيها وأرسان

١) اذوين. اذتان واراد هلكن ومثله ارتعين. وآل زهير . كثير في العرب في عدة بطون منها الشهرهم في كلب ومنهم بجدل بن انيف وكانت رياسة كلب في الاسلام لبنيه ومن عقبهم بنو منقذ ملوك شيزر. والنبت لعله ارادا النبيت ابوحي في اليمن اسمه عمرو بن مالك و بنو النبيت أيضا بطن من الاوس من الازد. ورهط حسان. لعله حسان تبع او الخزرج رهط حسان ابن ثابت . ٢) كانوا من الكيس وهو العقل: وكاست ابلهم. قامت على ثلاث. وكيسان اسم للغدر قال الشاعر .

اذا مادعوا كيسان كانت كهولهم * الى الغدر أدنى من شبابهم المرد

٣) السانى .المطر يسنى الارض أى يسقيها:

وقال ايضا فى النون المكسورة مع الذال والف الردف :

٧٨ قدْ آذنتنا بأمرٍ فادحٍ أُذنٌ * وانما قيلَ آذانٌ لايذانِ
شمسٌ وبدرٌ أنارا فى ضُحًى ودجًى * لآدم وهما لاريبَ هذان
والليل والصبح ما انجذّت حبالُهما * وكلّ حبلٍ على عمدٍ يجذّان
ويأكلانِ ولم يَستوبلا مَقرًا * منَ الطعام ولا شهدًا يلذّان (١
انّ الجديدَينِ ماظنّا وما عَلِما * بل طائران على جدٍّ أحذان (٢
طرفان فقدِ مابدا ولا لحقا * ولمْ يزالا بمقدارٍ يبذّان (٣
هذا المظالتِ علينا فى سكونهما * كصارمين ذوى غربٍ يهذان
وقالت الارضُ مهلا يابنيّ ألا * سيّان فوقى إجمالى وقذان (٤
غذا كمُ الله منى ثمّ عوّضنى * ممّا لقيتُ فبالاجسام غذانى
وطئتمونى بأقدامٍ وأحذيةٍ * فقد أُذلتُ فتحتى من تحذانى
كم مرّ فى الدّهر من قيظٍ ومن شيمٍ * ولاحَ فى الارْض من وردٍ وحوذان (٥
ياصاحبيّ اللذينِ استشفيا لضنى * بمن تلوذان أوْ ممّنْ تعوذان
بقراطُ عمرى وجالينوس مُاسلما * والحقُّ أنهما فى الطبِّ فذانِ

وقال ايضا فى النون المكسورة مع الذال والف الردف.

٧٩ انافقُ الناس انى قدْ بُليتُ بهمْ * وكيفَ لى بخلاصٍ منهمُ دانى

---

١) استوبل الارض استوخمها والوبيل الوخيم ٢) الاحذان واحدها احذ الخفيف الحركة. ٣) طرفان الطرف بالكسر الحديث فى شرفه وثناه لانه اراد بهما الليل والنهار والبذ الغلب. ويهذان يأخذان ٤) القذان. البراغيث قاله فى (ه). ٥) الحوذان. نبت نوره اصفر.

من عاش غير مداج من يعاشره * أساء عشرة أصحاب وأخدان
كم صاحب يتمنى لو نعيت له * وإن تشكيت راعاني وفداني
صحبت دهري وسوء الغدر شيمته * فان غدوت فان الدهر أعداني(١
وما ابالي وأردى انى مبرأة * من العيوب إذا ما الحتف أرداني
متى لحقت بترب يزل عن جدثي * مدحي وذمي من مثني ووحدان
هل تزدهي كعبة الحجاج إذ فقدت * حسا بكثرة زوار وسدان
في الحول عيدان مافازا بما رزقا * فيظهر البشر لما قيل عيدان
كم عبد الفتيان الخلق عن عرض * بذلة وهما لله عبدان
أما الجديدان من ثوبي ومن جسدي * فيبليان ولا يبلى الجديدان
برد الشباب و برد الناسج ابتذلا * وهل يدوم على البردين بردان(٢

وقال ايضا في النون المكسورة مع الواو والف الردف .

٨٠ الدهر لو نان أعيى ثالث لهما * وكم أتاك بأشباه وألوان
لا أشرب الراح أشرى طيب نشوتها * بالعقل أفضل أنصاري وأعواني
لو كان يعرف دنياه مصاحبها * أرادها لعدو دون اخوان
وإن كفتني عذاب الله آخرة * فما أحاول منها فوز رضوان
والرزق يقسم مافتكي بمنتقص * حظا ولا النسك في المكروه أهواني
سيحان للرؤم عذب ليس مورده * ملحا كزمزم أو عين لسلوان

١) اعداني : حملني على العدو : ٢) البردان . اول النهار وآخرة مثل الابردان .

والانس مثل نظام الشعر كم رجل * بالجيش يفدى وكم بيت بديوان

وأقصر الوقت كون ثم ينظمه * حكم القديم فيفنيه بأكوان

إن جاءني الخطب يجنيه بلا سبب * كيوان فالله أرجو رب كيوان

وقال ايضا في النون المكسورة مع الضاد والف الردف.

٨١ لا أشرك الجدى في در يعيش به * ولا أروع بنات الوحش والضان

ولا أقول لجار لم يجيء حظا * إن كان يوماً بحسن الفعل أرضاني(١

لو ينطق السيف نادى ليس لي عمل * إذا قضى مالك الأفلاك أنضاني

متى أراد فصفحاى اللذان هما * بحر الردى من حياض الموت حوضاني

وإن كهمت فأمر الله أكهمني * وإن مضيت فامر الله أمضاني

وقال ايضا في النون المكسورة مع الميم والف الردف.

٨٢ خير وشر وليل بعده وضح * والناس في الدهر مثل الدهر قسمان

واللب حارب تركيباً يجاهده * فالعقل والطبع حتى الموت خصمان

هل ألحد السيف أو قلت دياتنه * أو كان صاحب توحيد وإيمان

ورا بني منه ترك الجاحدين سدى * لم يفجعوا برؤس منذ أزمان

وقال ايضا في النون المكسورة مع الثاء والف الردف :

٨٣ الطبع شيء قديم لا يحس به * وعادة المرء تدعى طبعه الثاني

والالف أبكى على خل يفارقه * وكلف القوم تعظيماً لأوثان

وقال ايضا في النون المكسورة مع الفاء والف الردف .

١) حظا : مشي الحظية وهو مشي رويد رويد (م) * ولا اقود لجار لم يجيء خطا . وكهمت : اي كللت والكهام من السيوف الكليل ومن الرجال الردىء .

٨٤ ما رقش الخط في درج ولا صحف * من آل مقلة إلا مقت فان(١

سيفان من بحرى الظلماء ماشهرا * إلا لافراد ذي بدن وسيفان(٢

فان للدهر ميلاد ومحتدم * ونحن بينهما أشباه ضيفان

وما النسور وإن كانت مملكة * إلا نظير جراد طار خيفان(٣)

وقال ايضا في النون المكسورة مع الكاف وياء الردف

٨٥ هل تثبتن لذي شام وذي يمن * عطية الدهر من عز وتمكين

خير لصاحب تاج يدعى ملكا * لو أنه لابس اطمار مسكين

إن عس في كمافى الناس كلهم * أذناس حي فلو شيب يزكيني

وما غنيت سوى طرب تغيرني * فيه افارق تحريكي وتسكيني

وما أعود إلى الدنيا وقد زعموا * أن الزمان عثلي سوف يحكيني

وكيف اشكو لجهل ماأمارسه * إلى الانام وحكم الله يشكيني(٤

وارحمتا لشيبي في حوادثه * ينكيه ماكان في الايام ينكيني

إن الذي بالمقال الزور يضحكني * ضد الذي بيقين الحق يبكيني

وهل أسر ونفسي غير زاكية * بأن تخرص أفواه تزكيني

وقال ايضا في النون المكسورة المشددة

٨٦ إذا وقت السعادة زال عني * فكاني إن أردت ولا تكني(٥

١) رقش الخط. رقمه وزخرفه. وآل مقلة منهم. الوزير علي بن مقلة مشتهر بحسن الخط. والقلت. تقدم انه الملاك. ٢) السيفان: من الرجال الطويل الممشوق. ٣) الخيفان: الجراد والجراد المختلطة ببياض وصفرة. ٤) يشكيني. يعتبني. سقط هذا البيت من (م) مع البيت الرابع. ٥) كاني دعني وفي (م) فكن اذا اردت الخ.

نبذتُ نصيحتي إنْ رثَّ جسمي * وكم نفع الغليلُ خبيءُ شنٍّ
وقدْ عدم التيقنُ في زمانٍ * حصلنا منْ حجاه على التظني (١
فقلنا للهزبرِ أأنت ليثٌ * فشكٌّ وقال علِّي أوكأني (٢
وضعتُ على قرَي الأيام رحلي * فما أنا للمقامِ بمطمئن (٣
ولا قتبي على العودِ المزجَّى * ولا سرجي على الفرس الأدانِ (٤
ولكنْ ترقل الساعات تحتي * برثْن من التمكثِ والتأني (٥
أحنُّ وما أجنُّ سوى غرامٍ * بغيرِ الحقِّ من حنٍّ وجنِّ (٦
نصحتُك ناقتي سلبي وتسي * وتحركِ في الحنينِ فلا تحني
أضيف الفقر ضيفنك ادلاجٌ * فهلْ لك من ذؤالة في ضفنٍّ (٧
غنًى وتصعلكٌ وكرًى وسهدٌ * فقضَّينا الحياةَ بكلِّ فنِّ
زمان لاينالُ بنوهُ خيرًا * إذا لم يلحظوه من التمني
عرفتُ صروفه فأزمتُ منها * على سنٍّ ابنِ تجربةٍ مسنِّ
وأفقرني الى منْ ليسُ مثلي * كما افتقرَ السنانُ إلى المسنِّ
أنا ابنُ التُّرب ما نسبي سواهُ * قللتُ عن التسمي والتكني

١) التظني استعمال الظن في الامور ٢) عل . لغة في لعل. ٣) القرى «بالفتح» الظهر. ٤) الادن من الخيل الذى تطامن صدره ودنا من الارض ٥) ترقل. من الارقال وهو سير بسرعة ٦) احن. من الحنين: والحن: الجن اونوع منه ٧) الضيفن: المتطفل مع الضيف وذؤالة: علم الذئب: والضفن: الاحق.

إذا ألهمتني الغبراء يوما * فقد أمن التجنب والتجني
وما أهل التحنوء والتحلي * إلى أهل التحلوء والتحني (١
ويكفيك التقنع من قريب * عظائم ليس تبلغ بالتوني
ضراب الرمح في زرد منيع * ووقع المشرفي على المجن
وحمل مهند يسطو بعير * وفور ليس بالأشر المرن (٢
ولا شلال عانات خماص * ولكن خيل جيش مرجحن
يرى عذم الأوابد غير حل * ويعذم هامة البطل الرفن (٣
وما ينفك محتملا ذبابا * أبا التغريد في الخضر المغن
تذوب حذاره زرق الأعادي * ويسخى بالحياة حليف ضن
وينفث في فم الحياة سما * ويعلا ذلة أنف المصن (٤
وخرق مفازة كسيت سرابا * يعري الذئب من وبر مكن
سكت صحرا من السبرات قرا * فأوسعها الهجير من القطن (٥
وتعزف جنها والليل داج * إذا خلت الجنادب من تغني
يخال الغر سرح بني اقيش * يؤنق في مراتعها بسن (٦

---

١) التحنوء . الاختضاب بالحناء. والتحلوء. اراد به الامتناع عن اللذات ٢) المرهنا. النتوء الذي في وسط السيف المراد به عن العير الذي هو الحمار، والمرن. القوس. ٣) العذم. العض والاكل بجفاء: والرفن. المتبختر في بطر . ٤) المصن. الممتلىء غضبا ٥) السبرات. واحدها سبرة الغداة الباردة. والقطن بالتشديد. هو القطن لهذا المعلوم. ٦) بنو اقيش. حي من الجن فيما زعموا. والسن: مصدر سن الابل اذا أحسن رعيها.

أراكَ إذا انفردتَ كَفَيتَ شرّاً * من الخِلّ المعاشرِ والمعنّ
ومن يحمل حقوقَ الناس يوجد * لدى الاغراض كالفرس المُمن
أتعجب من ملوكِ الارض أسواء * للذّاتِ النفوسِ عبيدَ قِنّ
فإنْ دانيتهمْ لم تعدْ ظلاماً * ومنّا في الامور بغير من
نهيتُكَ عن خلاط الناس فاحذرْ * أقاربك الأداني واحذرني
وإنْ أناقلتَ لا تحملْ جرازاً * فهزّ أخا السفاسقِ واضربني (١
فصلُ السيف وهو اللجُّ يرمى * غريقاً فوقَ سيف مرفئنّ (٢
وضاحيه يُزيل غضونَ وجه * ويبسطُ من ودادِ المكبئنّ (٣
فما حملتْ يداه به خؤنا * ولا نبراتُه نبراتُ ونّ (٤
سنا العيش الخمولُ فلا تقولوا * دفينُ الصيت كالميتِ المُجَنّ
وتؤثرُ حالةَ الزّميت نفسي * وأكره شيمةَ الرّجل المِفَنّ (٥
كفى حزناً رحيلُ القوم عنى * وليس تخيري وطنَ المبنّ
تبنّوا خيمهمْ فوقوا هجيراً * وأعوذني مكانٌ للتبنّ
يُصافح راحةً باليأس قلبي * ولذنّ الشرخِ حوّلَ من لدُني
وما أنا والبكاء لغيرِ خطب * أعينُ بذاكَ من لم يستعن

١) الجراز. السيف القطاع. والسفاسق. الطرائق التي في فرنده . ٢) المرفئن: الساكن
٣) الضاحي. البارز. والمكبئن. المنقبض: ٤) النبرات. جمع نبرة الصوت الحسن
والون . نوع من آلات اللهو. ٥) الزميت . الكثير الوقار . والمفن . الذي يعرض في كل فن .

حسبتُك لو توازن بي ثبيراً * ورضوى في المكارم لم تزني
وما أبغي كفاءك عن جميل * وأما بالقبيح فلا تدنّي
ولا تكُ جازياً بالخير شرًّا * ولئن أنا خنتُ في سبب فخني
جليسي ما هويتُ لك اقترابا * وصنتك عن معاشرتي فصني
أرى الأقوام خيرهم سوامٌ * وإن أهنِ ابن حادثة يهنّي
إذا قتل الفتى الشرّيب منهم * فلا يَهِج الغرامَ كُسيرُ دنّ
رأيتُ بني النضير من آل موسى * أعارهم الشقاءُ حطيمَ ثِنّ(١
سَعوْا وسعتْ أوائلهم لأمرٍ * فما ربحوا سوى دأبٍ معنّي

وقال ايضا في النون المكسورة مع الجيم .

٨٧ اذا هاجتْ أخا أسفٍ ديارٌ * فليتَ طلول دارك لم تهجني
اذا خلجتْ بوارق في هزيعٍ * دعوتُ فقلتُ ياموت اختلجني(٢
أتأسى النفسُ للجثمان يَبلى * وهل أسى الحيا لفراق دجنِ
وماضرَّ الحمامة كسرُ ضنكٍ * من الاقفاص كان أضرَّ سجن
أعوذُ بخالقي من أنْ يراني * كشاك النبتِ لا يُجنى ويَجني
كممطور القتادة يتّقينا * بآلاتٍ مفوّصةٍ وحجن
أُزجّي العيشَ معترفاً بضعفٍ * انا في القولَ في عرب وهجن
فإنّ الطير يُقنصْنَ وردٌ * على ما كان من صنوٍ وأجن

١) بنو النضير : أمة من اليهود اباد هم الاسلام ونسبهم لآل موسى لزعمهم اتباعه سلام الله عليه . والثن: من النبات مايبس وتكسر. ٢) الهزيع: مقدار ثلث الليل :

وقال ايضا في النون المكسورة مع العين و ياء الردف .

٨٨ ذممتك امّ دفرٍ فاسمعيني * وجازيني بذلك أو دعيني
فما كنتُ الحبيبَ إليك يوماً * فاقرُب في الثوى لتخدعيني
لعنتُك جاهداً وقد اشتبهنا * كلانا راحَ في بُرْدي لعينِ
على خلق العجوز غدا بنوها * لهمْ وردٌ من الغدر المعين
إذا ما الاربعون مضتْ كمالاً * فما للمرء من أرَب لعين
وغشيانُ النساء إذا تقضتْ * لسلطان المنيّة كالمعين

وقال ايضا في النون المكسورة مع الفاء و ياء الردف .

٨٩ كأنّ الدّهرَ بحرٌ نحن فيه * على خطرٍ كركّاب السّفين
بكى جزَعا لميّتِهِ كفورٌ * فجاء بمنتهى الرّأي الأفين(١)
مصيبةُ دينه لو كان يدرى * أجلُّ من المصيبةِ بالدّفين
قد استخفيتُ كالجسدِ الموارى * ولكنّ الطوارق تختفيني
عفا أثرى الزمانُ وما أغبّتْ * ضباعٌ في المحلّة تعتفيني

وقال ايضا في النون المكسورة مع السين والف الردف .

٩٠ أجارحيَ الذى أدمى اساني * وسالبُ خلتي عنى كساني
فمالى لا أقولُ ولى لسانٌ * وقدْ نطقَ الزّمانُ بلا لسان
عسا عمرٌ وعن الطوقِ المعرّي * فقدْ جانبتُ عليّ أو عساني(٢)

١) الافين: الفاسد. وتعتفيني: تقصدني. ٢) عسا. غلظ وكبر. وعمرو. اراد به عمرو ابن عدي ابن أخت جذيمة الذى قيل فيه شب عمرو عن الطوق .

وبيتْ بالفلوس لكلّ خزي * وُجوهٌ كالدّنانير الحسان
ولوْ أنى أُعدُّ بألف بحرٍ * لمرّ علىّ موتٌ فاحتسانى
ظلامى والنهارُ قد استمرّا * علىّ كما تتابعَ فارسان

وقال ايضا فى النون المكسورة مع الميم والف الردف :

٩١ طلبتُ مكارما فأجدتُ لفظا * كأنا خالدان على الزّمان
سينسى كلُّ ما الاحياءُ فيه * ويختلطُ الشّآمى باليمانى
ورمتُ تجمُّلاً فكسيتُ شيئاً * ومنْ لك من شرورك بالأمان
ولنّ حوادثَ الأيام نكدٌ * يُصيرْن الحقائقَ كالأمانى
ضمانى أنْ سينفدُ كل شيء * سوى من ليس يدخلُ فى الضمان(١
وما خلتُ السّماكُ ولا أخاهُ * على خلقيهما لا يهرمان
وما أدْرى أعلمهُما كعلمى * بهذا الأمْر أمْ لا يعلمان
فهلْ للفرقدَين سُلافُ راحٍ * على كاساتها يتنادمان
وان فيهما خطابَ الدّهر مثلى * فما سمدّا بما يعنيه مان
وأروحُ منهما حادي ثلاثٍ * يسوّقهنّ أو حادي ثمان
ومن لي أنْ أكونَ طريدَ سربٍ * سمالى خذْنُ سنبس أورمانى(٢
ألم ترنى كمبتُ الناسَ قسى * فأظهرنى القضاءُ وما كمانى(٣

١) لايدخل فى الضمان . البارى تعالى لقوله جل ذكره « كل شيء هالك الا وجهه » .
٢) سنبس . حى من طيء وإياه عنى امرؤ القيس فى قوله .
فصبحه عند الشروق غدية * كلاب بن مرا وكلاب بن سنبس
٣) كميت : اى اكننت وكانى اى . اخفانى .

وقال ايضا في النون المكسورة مع الكاف :

٩٢ لو هبَّ سكانُ التراب من الكري * أعيى المحلُّ على المقيم السَّا كن
لغدَوْا وقد ملأ البسيطة بعضُهم * ورأيتُ أكثرَهم بغير أماكن
لاتَرْكننَّ إلى الحياة فإنها * غدَّارَة باخي الوفاء الراكن

وقال ايضا في النون المكسورة مع الثاء والف الردف :

٩٣ طال الزَّمانُ عليَّ وهو معلِّلي * بمثالث من زوره ومثاني(١
كم حلّتِ الأحياء جدَّةَ روضةٍ * ورَعتْ لها نبتاً لعام ثانِ

وقال ايضا في النون المكسورة مع الزاي والف الردف .

٩٤ أفٍّ لدُنيانا وأحزانها * خففتُ من كفَّة ميزانها
وتلكَ دارٌ غيرُ مأمونةٍ * أولعَ ضاريها بحِزّانها(٢
في بقعةٍ من رقعةٍ يسّرتْ * للبيذق الفتكَ بفرزانها
أينَ ملوكٌ غبرتْ مدّةً * بينَ روابيها وحزّانها
تردى بشنِّ البذر أضيافها * وتشترى الخيلَ بأوزانها
قدْ ذهبتْ عن ذهب صامتٍ * وخلّفتهُ عندَ خزّانها

وقال ايضا في النون المكسورة مع الباء والف الردف

٩٥ هلْ قبلتْ من ناصحٍ امةٌ * تغدوا إلى الفصح بصلبانها(٣
كنائسُ يجمعها وُصلةٌ * بينَ غوانيها وشبانها

١) المثنى، والمثلث : من اوتار عود الغناء. ٢) الحزان جمع خزن : وتقدم انه ذكر الارانب . ٣) الفصح: فطر النصارى وهو عيدهم اذا اكلوا اللحم بعد صومهم عنه . والجربان . لبة القميص فارسي معرب .

مابالها عـذراء أوْ ثيباً * كوردةِ الجـانى بأبانهـا
راحتْ إلي القسّ بتقريبها * وبيتهـا أوْلى بقرْبانهـا
قدْ جرّبتْ من فعله سيئا * والطيبُ جارٍ بجرُبانها
وربها تسخط بلْ زوْجها السـباتس فى طاعـةِ ربانها
وزارَت الديرَ وأثوابها * ضامنةٌ فتنةَ رُهبانها

وقال ايضا فى النون المكسورة مع الراء

٦٩ قرنْت جيشينِ فكمْ منْ دَم * أرقتَ لاهدْيا عنِ القارن(١
فمارِنى إنْ شئت أوْلا فما * يعرفُ إلاّ ذلةَ مارنى
وأرِ زنادُ الشرّ فى هذهِ الدْ * نيا فقلْ ياجدّنى وارِنى
وياخليـلى درْنى زائدٌ * فأقصنى فى الأرْض أوْ دارنى
عنـدكَ مالٌ فأعنْ سائلاً * ولا تبتْ كالسابق الحارنِ
فالرجل للرّجلةِ والكفُ للـكفةِ والمرنين للمـارِن

وقال ايضا فى النون المكسورة مع الزاي والف الردف

٩٧ ماهاجنى البارقُ منْ بارق * يوْما ولا هـزّ لهزّان(٢

---

١) قرنت جيشين: جمعت بينهما : والقارن. المقرن بين الحج والعمرة. والهدي: مايسوقه الحاج او المقرن من النعم والمعري سامحه الله لايري الجهاد ولا الحج علي اصل معتقده من تحريم ذبح الحيوان. ومارنى الاولى: من المماراة. والثانية. مارن الانف. والحارن: الفرس المتعاصي عن الانقياد عند استدرار جريها. والمرنين: الانف. والعارن: تقدم انه البعير المعرون ٢) البارق. جبل بالسواد قريب من الكوفة. هزان تقدم ذكره ولم اقف عليه ووجدت في المعول عليه للسحي ما نصه. بنو هزان بطن من جاسم من العماليق من العرب البائدة :

حرْبَة زانٍ بفؤادِ الفتى * خيرٌ لهُ منْ خربَةِ الزّانى(١
لا أشربُ الرّاح ولوْ ضَمنتْ * ذهابَ لوْعاتي وأحزاني
مخففا ميزانَ حِلمى بها * كأنّى ماخفَّ ميزانى
عمرٌ مضى لا كانَ منْ ذاهب * جزّيته شرًّا وجزّانى
أُجاملُ الناسَ ولوْ أننى * كشفتُ مافى السرّ أخزانى
أسيتُ منْ نقصى ولكنّما * يظهرُ منْ غيرى عزّانى

وقال ايضا فى النون المكسورة مع الياء والف الردف

٩٨ الحمدُ للهِ الذى صاغنى * أطعمنى رزقى وأحيانى
شخصى هذا عرَضٌ للرّدى * ولمْ يزل معدِن عِصيانِ
من كلّ فنّ فيهِ أعجوبة * كأنهُ جامعُ سفيانِ(٢
ياآلَ يعقوبَ خذوا حذرَكم * فى الدّهر من حبرٍ وديّانِ(٣
يزعمُ نارٌ من سماءٍ هوَت * تأكلُ ذا إفكٍ وطغيانِ
لوْ كنتَ فيما قلتهُ صادقا * لمْ تعدُ للشرّ بهميانِ(٤
ولمْ تكن ترغبُ فى زيفٍ * تؤخذُ من عرجٍ وعميانِ
اما توقّى كذبا فاحشا * أذهلنى منك وأعيانى

١) الحربة . واحدة الحراب . والزان عود معروف تتخذ منه الحراب . والخربة : الفعلة القبيحة . ٢) جامع سفيان: تقدم ذكره يضرب به المثل للشيء الجامع كل شيء. ٣) آل يعقوب . اراد بهم اليهود . ٤) الهميان. بكسر الهاء وعاء للدرهم معرب .

تجعلُ نميكَ تبراً وما * تخلطهُ حبةَ عقيانِ (١

وقال ايضاً في النون المكسورة مع الباء

٩٩ من لي بترك الطعام أجمع أنّا * أكلَ ساقَ الورى إلى الغبنِ
لا أفجعُ الأمَّ بالرّضيع ولا * أشركُ هذا الفرير في اللبنِ (٢
أفتاتُ من طيبِ النّهاتِ وهل * يَسلمُ عودُ الفتى من الابنِ (٣
شجعَ قلبي على الرّدى رشدي * والنفسُ مجبولةٌ على الجبنِ

وقال ايضاً في النون المكسورة مع الباء :

١٠٠ يا بدوي أتق المدامةَ إنّ الخـــمرَ باتتْ كثيرةَ الأُبنِ (٤
آليتُ ما سمّحتْ أخا بخلٍ * يوماً ولا شجعتْ أخا جُبنِ
وإنما تلكَ خفةٌ حدثتْ * عنها فجاءتْ بأثقلِ الغبنِ
أفضلُ من أحمرِ السلافِ ومن * كُميتها ناصعٌ من اللبنِ

وقال ايضاً في النون المكسورة مع التاء :

١٠١ لا تجلسنْ حرّةٌ موفقةٌ * مع ابن زوجٍ لها ولا ختنِ (٥
فذاكَ خيرٌ لها وأسلمُ للانسان انّ الفتى معَ الفتنِ
ودُمْ على غيرةِ الصبا أبداً * ولا تعدْ في الشباب ثم تني

١) النمي . الردي من الدراهم . والعقيان . الذهب. ٢) الفرير: ولد البقرة الوحشية .
٣) النهات . لعله بنات . والابن . جمع ابنة عقدة في العصا . ٤) الابن : العيب . والغبن « بالتحريك » . ضعف الراي ٥) الختن . الصهر او كل من كان من قبل المرأة . وختن . اختتن من الختان . والطراز ، والختن ، اعلام اما كن يلغز بالطراز من الطرز عن الهيئة . بالختن عن الختانين وان الناس من طراز واحد والله اعلم :

كانما الحادثاتُ في الآفاقِ * بعضُ السحائبِ الهتنِ
ماختنَ القومُ باختيارِهـم * إذ جُلبوا من طرازٍ أو ختن

وقال ايضا فى النون المكسور مع الطاء .

١٠٢ نحن قطنيه وصوفيّة أنتم فقد أنى من التجمل قطني
تقطعونَ البلادَ بطناوظهراً * إنما سعيكم لفرجٍ و بطن
حاطني خالقي فعشتُ ولولا * خوفُهُ قاتُ ليته لم يحطني (١
جسدي خرقة تخاط إلي الارض فياخائط العوالم خطني

وقال ايضا فى النون المكسور مع الباء وواو الردف.

١٠٣ عيشتي سلّتي ورمسي غمدي * فاقربوني فيه ولا تقربوني (٢
زبنتنا عن درها أم دفر * فصفوها بالحيز بونِ الزّبون (٣
ورأيتُ البقاء فيها وإن مُدّ لوشكِ الحمام كالعربون
إنّ في الشرّ فاعلموه خياراً * وحبون الرّجال فوق الحبون (٤
ليس حالُ المخبول فيما يلاقي * مثلَ حال المطويّ والمخبون
وهم الناس والحياة لهم سو * قٌ فمن غابنٍ ومن مغبون
هرمَ البازلُ الذى يحمل الصبء فأمسى يعزه ابنُ اللبون
كم قطعنا من حندسٍ ونهار * وكانّ الزمانَ في ديدبون (٥

١) حاطني . من الحوط وهو الحفظ . ٢) السلة . انسلال السيف من غمد . . واقربوني من اقربت السيف اذا ادخلته في قرابه . ٣) زبنتنا . دفعتنا والزبن من صفات النوق واذا كثر منها ذلك فهي زبون والحيزبون العجوز. ٤) الحبون «جمع حبن» . وهو خراج كالدمل . ٥) الديدبون . اراد به هنا اللهو.

فرعى اللهُ جيرةً ما تناءوْا * عن رحيبٍ لبانهُ ملبونِ (١

أطربوني وما ابنُ سبرةَ في السّبرةِ الامنيةُ الاطربونِ (٢

وقال ايضا في النون المكسورة مع الطاء وواو الردف .

١٠٤ ويكمْ إن رأيتموني يوما * حبةً في الثري فلا تلقطوني

أنا كالحرفِ ليس يقطُ واللّـــــه حسيب الجهّال إن نقطوني

بتُّ كالواوِ بين ياءٍ وكسرٍ * لا يلام الرجاؤُ أنْ يسقطوني

وقال ايضا في النون المكسورة مع الراء والف الردف :

١٠٥ جيرانُ الفتي لقى النصبِ الاعْـــــظم بين الاهلين والجيرانِ (٣

وحرانُ الجوادِ كالحتف للها * ربِ قدّام ثائرٍ حرّانِ

أنا أدراني الرّشاد بأن الا * نسَ مخلوقةٌ من الادْرانِ

إنْ يكن أبرأ القضاء الضنى فهْــوَ براني من بعدِ ما أبراني

لا كَرى نائمٌ بجفني ولا أعْـــملتُ في الدّهر فتنةَ بكرانِ (٤

قدْ أراني القياسُ أنّ ليوث الـــغاب فيما ينوبُ مثل الارانِ (٥

خوّفونا من القرانِ ولا بُدّ * لنفسٍ مع الردَى من قرانْ

كم جبالٍ من الجيوشِ ترادى * والذى أوضعَتْ له الحجرانِ

١) اللبان . موضع اللبب من الصدر . والملبون من الخيل . الذى يسقي اللبن ٢) لسبرة التجربة . وابن سبرة : هو عبد الله بن سبرة الحرنبق وكان حارب في بعض غزوانه بطريقا فقتله بعد ان قطع له البطريق . ثلاث اصابع : والاطربون . شبه البطريق من الروم واراد به هنا البطريق ٣) جير . كلمة تجري مجرى القسم وقرنها بان ليجانس بينها وبين الجيران .

٤) الكران . العود او الصنج . وفي (ه) فتية بدل قينة فتكون كران هنا علم مدينة بالبادية ذكرها المجد ٥) الاران . كناس الوحش .

مرآن من الزمان على الشخص فقد خلت أزدهر آمراني (١
وعراني خطبُ أرادَ المرانيـــن بذلٍ وكلُّها في عران
زعم الناسُ أنَّ قوماً من الأ بـــرار عولوا بالجو بالطيران
ومشوا فوق صفحة الماءِ هذا الافك هيهاتَ ماجرى العصران
مامشي فوق لجة الماء لا السّـعدان فيما مضى ولا العمران (٢
أقراني ذاكَ المضيقُ ماأكـرهُ والله غالبُ الأقران
لم أبت غافلاً فأشراني الجرص إلى أنْ أعودَ كالاشران (٣

وقال ايضا في النون المكسورة مع الواو والف الردف :

١٠٦ أوانيَ هــمٌ فألقى أواني * وقد مرّ في الشرخ والعنفوان
وضمتُ بوانيَ في ذلّـة * وألقيتُ للحادثات البواني (٤
ثواني ضيفٌ فلمْ أقرِه * أوائلَ من عزمتي أو ثواني
فياهندُوانٍ عن المكرما * تِ من لا يُساورُ بالهندواني
زوانيَ خوفُ المقام الذميـم عن أنْ أكونَ خليل الزواني
رواني صبري فأضحت إليَّ * عيونٌ على غفلاتٍ رواني (٥

١) مراني . من مرى الضرع : والقرن، والمران تقدم ذكرهما قريبا. ٢) السعدان سعد بن مالك ابي وقاص القرشي الزهري وسعيد بن زيد القرشي العدوي على التغليب مثل العمران ابو بكر الصديق وعمر بن الخطاب رضي الله عنهم من العشرة صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم . ٣) اشراني : من شرا اذا الح في طلب الشيء . والاشران . فلان من الاشر وهو البطر . ٤) البوان . عود يكون في مقدم الخباء وان كان في آخره فهو الخالفه. والبواني . اضلاع الصدر. ٥) رواني معناه حبسني . والزاني الثانية . الدائمة النظر.

عوانى قضاه دُوين المراد * ومابكر شأنك مثل العوان(١

وهل جمل الشائمات الوميض * توانى غيرُ اتصال التّوانى(٢

فمالركابكَ هذى الوقوفِ * عدا حاديها الذي يزجو ان

حوانىَ للوردِ أعناقها * وماعلمتْ أيّ وقتٍ حوانى

ولم يلق فى دهرهِ أجربٌ * هوانى فلينأ عنّى هوانى(٣

وعندى سرٌّ بذىءُ الحديثِ * كنتُ عنهُ فى العالمين الغوانى

اذا رملةٌ لم تجىءْ بالنباتِ * فقدْ جهلتْ أنْ سقتها السوانى(٤

جريتُ مع الدهر جرْيَ المطيع * بين اللّياحىّ والارجوانى(٥

كأنى فى العيش لدنُ القصـ * ونِ مَن شاء قوّمني أو لوانى

ولا لونَ للماء فيما يقالُ * ولكنْ تلوّنه بالأوانى

وفى كل شرٍّ دعتهُ الخطوب * شواسعُ منفعةٍ أو دوانى

وأجزاء ترْياقهم لاتتمُّ * إلاّ بجزءٍ من الافعوانِ

فلا تمدحانى بعينَ الثناء * فأحسنُ من ذاك أنْ تهجوانى

وأنّى من فكرتى والقضا * ء مابين بحرينِ لايسجوان(٦

---

١) عوانى. من عويت العود اذالويته. والعوان. التى نتجت بعد بطنها البكر: ٢) التوانى الاولى. من تنا بالمكان فهو تانىء اقام فيه وخفف الهمزة ليجانس بين التوانى الثانية: وهى مصدر توانى عن الامر توانيا اذا عجل عنها. قاله ز (ه) ٣) هوانى الاولى. جمع هانئة التى تهنا البعير الاجرب بالهناء وهو القطران وخفف الهمزة للجناس بهوانى الثانية. وهى من الهوان: ٤) السوانى. جمع سانية وتقدم. ٥) اللياحي. الابيض من كل شىء ٦) يسجوان يسكنان.

وإنّ النهار وإنّ الظلامَ * على كلّ ذي غفلةٍ يدجوان
وكيفَ النّجاء وللفرقدين * فضلٌ وآليتُ لا ينجوان
فلمْ تطلبا شيمتي ناشئين * وعمّا لطفتُ له تجفوَان
فانْ تقفوا أثرى تحمدَا * وإن تمرفا النّهج لا تقفوان
وقدْ أمر الحلمُ أن تصفحا * ونادى بلطفٍ ألا تعفوَان
فلن تقذيا باغتفار الذنوبِ * ولكن بغفرانها تصفوانِ
ولولا القذى طرعًا في الهواء * وفي اللجّ ألفيتما تطفوان
فكونا مع الناس كالبارقين * تممّان بالنور أو تخفوان
فلمْ تخلقا ملكي قدرةٍ * إذا ماهفا الإنس لا تهفوان
ألمْ ترَنا عُصرىْ دهرنا * يؤدان بالثقل أو يأدوَان(١
وما فتىء الفتيان الحياةَ * يرُوحان بالشرّ أو يغدُوان
عدوّان ماشمرا بالحمام * فكيفَ تظنهُما يعدُوان
ألا تسمعُ الآنَ صوتيهما * بكل امرئٍ فيهما يحدُوان
وما كشفَ البحثُ سرّيهما * وما خِلتُ أنهما يبدُوان
وكم سروَا عالمًا أوّلاً * وماسرُوا فتى يسرُوان(٢
وبينهما أهلكَ الغابرينَ * مايقريان وما يقرُوان(٣

١) يادوان : يختلان من الختل والغدر . ٢) سروا « بفتح الراء » . معناه اهلكا واذهبا . والثانية ضمه . ومعناه شرفا . عن ا(ه) . ٣) يقريان . يجمعان ويضمان . ويقروان . تبعان

اذا ماخلا شبحى منهما * فما يفترانِ ولا يخلوان
قلينا البقاء ولم يبرحا * بنا فى مراحلهِ يقلوان (١
وكم أجليا عن رجالٍ مضوا * وأخبارُ ماكانَ لا يجلوان
كما خُلقا غبرًا فى العصو * ر لا يرخصان ولا يغلوان
تمرُّ وتحلو لنا الحادثاتُ * وما يمقران ولا يحلوان
اذا تلوا عظةً فالانا * مُ لا يأذنون لما يتلوان
منذّان بالناس لا يلغبان * وسيفان لله لا ينبوان
ولو خلقا مثل خلق الجياد * رأيتهما فى المدى يكبوان
لعلكما إن تهبَّ الصبا * إلى بلدٍ نازحٍ تصبوان
فلا ريبَ أنّ الذى تحبيا * ن أفضلُ منه الذى تحبوان
فعيشا أبيّين للمخزيا * تِ مثل السما كين لا تأبوان (٢
إذا شبّت الشعرَيان الوقودَ * ففى الحكم أنهما يخبوان
وكونا كريمين بين الانيـ * ـس لا تنملان ولا تأثوان (٣
إذا الخلُّ أعرضَ لم تلفيا * لسوءِ أحاديثهِ تنثوان (٤
وإن لم تهيلا إلى معدمٍ * طعاما فيكفيه ما تحثُوان
وجهل مرادُكما فى المقيظ * عهدًا من الورد والأقحوان
وما الحاديان سوى الجنديـ * ـن فى حرّها جرةٍ ينزوان (٥

١) قلينا: أبغضنا: و يقلوان. يسوقان سوقا عنيفا ٢) لا تأبوان: لا تتخذ از ولدا نكونا لها بوين ٣) نمل. مشى بالنميمة: وأتى به: اذا وشي به ٤) تنثوان: من نثا الحديث اذا نشره.
٥) الجندب. الجراد عن ا (م).

وما أمنَ البازيان القصاص * وأنْ يؤخذا بالذي يبزُوان(١

فإنْ تهملا كلّ ماتخزنان * فلمْ يأتِ بالخزى ماتخزُوان

ولا توجدا أبداً كاهنيْن * تروعان قوماً بما تخزوان

ونصّا إلى الله مغزاكما * فذلكَ أفضلُ ماتغزوان

ولا تغزُوا الخيرَ إلاّ اليه * نيجني الشفاه بما تعزُوان

وان عريت كاسياتِ القُصو * نفلتكْسُوا بالدّف ءِ ن تكسوان

وضنّا بعُمركما أنْ يَضيع * ولا تفنيا وقتَهُ تلهوان

بذكر الحكما فأبها * لعلّكما بالتُّقى تبهوان(٢

فيارُبّ طاهى صلالٍ يبيتُ * متّخذاً طمعَهُ يطهوان

وسيرَاوساعينَ فى المكرُما * ت لاتدلجانِ ولا تقطوان(٣

مطا بكما قدرٌ لايزالُ * جديداهُ فى غفلةٍ يمطُوان(٤

فويْحٌ لخاطئتيْ ماردٍ * تنصّان فى ماله تخطوانِ

(النون الساكنة) قال رحمه الله فى النون الساكنة مع باء بين :

١٠٧ ياشائمَ البارقِ لاتشجكَ الاظعان فوّضْن إلى أرض بينَ(٥

أبنّ للاوطانِ فى عازب الرّوض فما وجدُك لما أبيْن(٦

---

١) يبزوان : يتطاولان عليه . ٢) ابه . تنبه . وتبهوان : اي تصيران ذوى بهاء .
٣) الوساع : الواسعة الخطو . والقطو : السير الضعيف. ٤) يمطوان : يجدان في سيرهما .
٥) بين : بلد منها محمد بن بشر البيني المحدث . ٦) ابين : في (ه) اب اباتها للذهاب واب الى سيفه رويده لياخذه .

يَشبُبن بالعودِ ويخامنَ في المســوعودِ لا كانَ صلاءة شبين[١]

صبينَ في الوادي إلى قريةٍ * غنّاء لكنْ بالهوى ماصبَبنَ[٢]

يسبينَ بالفعل فأمّا إذا * قيلَ فما يعلقْن يوماً سبينْ

يَحملها العيسُ ومنْ حولها الشرب قرّبن ضحاً أو خببن[٣]

مَهى نقاء لامهًى في نقاً * رُبينَ في ظلّ قناً أو رُبين[٤]

عقاربٌ قاتلةٌ منْ منّى * علىْ لساني وضميري دبينْ

آهْ من العيش وأفراطهِ * ورُبّ أيدٍ في بقاء تبينْ

تُذكرُني راحةَ أهل البِلى * أرواحُ ليل بخزامى هبين

لاتامنِ الدّهرَ وتحويلهُ الملكَ إلى آلِ إماءٍ ضبين[٥]

إنّ اللّبيباتِ إذا ملنا للدُّنيا وأعينَ التُّقى مالينْ

وفي مَرجِيج الرّاحِ أوْ في صريحِ الرّسلِ والماءُ حديبٌ عبين[٦]

وقال ايضا في النون الساكنة مع الطاء وواو الردف .

١٠٨ ضمّكمُ جنسٌ وأزرى بكم * قنسٌ وأنتمْ في دجا تخبطون[٧]

حفرتمْ صخراً وأنبطتمُ * ماءً فهلاّ العلمَ تستنبطونْ

بعضكمُ يقتلُ بعضاً كأنْ * جوزيتمُ عن غنمٍ تغبطون

---

١) يشببن : من شببت النار اوقدتها . والصلاءة بالكسر : صلاءة النار وان فتحت الصاد قصرت . ٢) صبين : انحدرن . والثانية: من الصبابة. ٣) قربن : من التقريب ضرب من السير ومثله الخبب . ٤) النقاء بالمد : النظافة . وبالقصر : الكثيب من الرمال . ٥) ضبين : من الضبب داء في الشفة تسيل منه دما . ٦) عبين : من العب وهو شرب الماء بلا مص . ٧) القنس : الاصل .

رَابطتمُ الثغرَ بأفراسكمْ * وفوقكم في العقل ما تربطونْ
لم ترزقوا خيرا ولم تعدموا * شرا فما بالكم تمبطونْ
ظنّ ارتقاء بكم جاهلٌ * وكلكم في صبب تهبطون
ضبطتمُ المالَ ولكنّ ما * يجمح بالانسان لا تضبطون
لمْ تقتنوا مجداً وأصبحتمُ * قنّ فروجٌ لكم أوبطون

وقال ايضا في النون الساكنة مع القاف وواو الردف.

١٠٩ كم آيةٍ يؤنسها معشرٌ * فلا يبالون ولا يتقُونْ
في هوة حطوا ومن رأيهم * أنهمُ في رفعة يرتقون
وهم أسارى في يدىْ عيشهم * لعلهم عند الردى يعتقونْ
ما أغدرَ الدهرَ وأبناءهُ * لانهم من بحره يستقونْ
كم ظلمَ الأقوامُ أمثالهم * ثمتَ بادُوا فمتى يلتقون

وقال ايضا في النون الساكنة مع الباء وواو الردف.

١١٠ كلْ واشربِ الناس على خبرةٍ * فهم يمرُّونَ ولا يعذبونْ
ولا تصدّقهمْ إذا حدّثوا * فانني أعهدهم يكذبون(١
وإن أروكَ الودّ عن حاجةٍ * ففى حبالٍ لهمْ يجذبونْ

وقال ايضا في النون الساكنة مع السين والباء وياء الردف:

١١١ قد غدَتِ النحلُ إلى نورها * ويحك يا نحل لمنْ تكسبينْ
يجىء مشتارَ بآلاتهِ * فيلسبُ الأرْىَ ولا تلسبين(٢

١) في (م) * فانهم من عهدهم يكذبون * ٢) المشتار: مستخرج العسل من شورته .

أتحسبينَ العمرَ علىَّ بهِ * لا بلْ تميثينَ ولا تحسبينْ
هلْ لكَ بالآباءِ منْ خبرةٍ * كم والدٍ في زمنٍ تنسبينْ
أتحسبينَ الدهرَ ذا غفلةٍ * هيهاتَ ما الأمرُ كما تحسبينْ

وقال ايضا في النون الساكنة مع الراء وياء الردف :

١١٢ سنَّكَ خيرٌ لكَ منْ درَّةٍ * زهراءَ تُمشي أعينَ الناظرينْ
عجبتُ للضاربِ في غمرةٍ * لم يطعِ الناهينَ والآمرينْ
يكسرُ باللؤلؤ من جهله * خشباتٍ عن أعلِ الكاسرينْ
منْ كانَ من أسراه مالٌ لهُ * فلستُ للمالِ من الآسرينْ
أعدُّ أسنى الربحِ فعلَ التقى * فلا أكنْ ربِّ من الخاسرينْ

وقال ايضا في النون الساكنة مع الزاى والميم وياء الردف :

١١٣ مضى زماني وتقضَّى المدى * فليتني وقِّفتُ في ذا الزَّمِينْ
أرزمتِ النابَ وعارضتُها * فليعجبِ السامعُ للمرزمينْ(١)
أمطرنا اللهُ بإحسانه * لا أنسبُ الغيثَ إلى المرزمينْ(٢)
ليت دموعي بمنًى سُيلتْ * ليشربَ الحجّاجُ من زمزمينْ(٣)

وقال ايضا في النون الساكنة مع الكاف والف الردف :

١١٤ إنْ شئتما أنْ تنسكا فاسكنا * وأنفقا المالَ الذي تمسكانْ
واعتقدا في حالِ تقواكُما * أنكما باللهِ لا تشركانْ

---

١) الناب . الناقة المسنة . وارزمت . صوتت. ٢) والمرزمان . نجمان احدهما في الشعري والآخر في الذراع . ٣) اراد عينه وعين زمزم .

إن تتبعا في مذهب جاهلاً * فالحقّ من خلقكما تتركانْ
وتطلبان الأمرَ يبيكما * وتفنيان العمرَ لاتدركانْ
لم يَفقد سابور ولاتبعا * ماوجدا من ذهبٍ يملكانْ
ونيّرُ الليلِ وشمسُ الضحا * داما ولكنهما يهلكانْ
سبحان من سخّر نجمَ الدجا * والبدر في قدرته يسلكانْ
هذا الفتى أوقحُ من صخرةٍ * يبهتُ من ناظره حيث كانْ
ويدّعي الاخلاص في دينه * وهو عن الالحاد في القول كانْ(١
يزعمُ أنّ العشر مانصفها * خمسٌ وأنّ الجسم لافي مكانْ

وقال ايضا في النون ساكنة مع الميم .

١١٥ وكم صرّف المولودُ عن والدٍ * خيراً وكم أمٍّ له لم يمنْ (٢
الرُّبع للزّوجةِ ان لم يكنْ * نسلٌ وإنْ كان عدت بالثمنْ
والزوج يزوي النصف أبناؤه * عنهُ وفي الدّهر خطوبٌ كمنْ
قال اناسٌ باطلٌ زعمهمْ * فراقبوا اللهَ ولاتزعمنْ
فكر يزدان على غرّةٍ * فصيغَ من تفكيره اهرُمنْ

وقال ايضا في النون الساكنة مع العين .

---

١) الالحاد . الميل عن الحق . وكان . اسم فاعل من كنى عن الشيء . اذا ورّى عنه .

٢) يمن . من مانه يمونه اذا احتمل مؤنته . زوي المال عن وراثه . اذا منعه عنه . وكمن . أي مستترة :

١١٦ لقدْ فقد الخير بين الأنا * مِ والشرُّ في كلّ وجه يَعنْ (١

أعنْ بجميلٍ إذا ما حضرْتَ * وعدْ بالسكوت إذا لم تَعنْ

وإن جاءك الموتُ فافرحْ به * لتخلصَ منْ عالمٍ قد لعنْ

همُ ضرَبوا حيدراً ساجداً * وحسبكَ منْ عمرٍ إذ طعنْ

فصل الهاء

(الهاء المضمومة) قال رحمه الله في الهاء المضمومة مع اللام .

١ لبيكِ مسنٌّ شابَ ثمّ أجلّهُ * معاشرُ ما قيلَ أشيبُ أجلهُ (٢

إذا سألوا عن مذهبي فهو بيّنٌ * وهل أنا إلا مثلُ غيرِي أبلهُ

خُلقتُ من الدُّنيا وعشت كأهلها * أجدُّ كما جدُّوا وألهو كما لهوا

وأشهدُ أني بالقضاء حللتها * وأرحلُ عنها خائفاً أتألهُ

وما النفسُ بالفعل الجميل مدلةٌ * ولكنّ عقلي من حذارٍ مدلهُ (٣

وقال أيضا في الهاء المضمومة مع اللام .

٢ لعمري لخيرُ الذُّخرِ في كلّ شدّةٍ * إلهكَ ترجو فضلهُ وألاهُ (٤

فلا تشبهِ الوحشيّ خلّفَ طفله * لخنساء ترعى بالمغيبِ طلاهُ

وإنْ نلت في دُنياك للجسمِ نعمةً * من العيشِ فاذكرْ دفنه وبلاهُ

١) يعن : يظهر . وحيدر : هو علي بن أبي طالب رضي الله عنه ضربه عبد الرحمن بن ملجم المرادي لعنه الله وهو خارج لصلاة الفجر . وعمر : هو ابن الخطاب رضي الله عنه طعنه أبو لؤلؤة المجوسي غلام المغيرة بن شعبة حين كبر لصلاة الصبح وخبر مقتلهما مبسوط في السيرة .

٢) الأجلة : المخضم الجبهة المتأخر منابت الشعر. ٣) المدله : الذاهب العقل. ٤) الآلى وزان على : النعمة.

اذا اختصمت في سيء الفعل وابنها * فلا هي من أهل الحقوق ولا هو
متى يصرم الخل المسيء فلا ترع * فأفضل من وصل اللئيم قلاه
وكم غيب الالف الشقيق أليفه * فريع له الايام ثم سلاه
وما كان حادي العيس في غربة النوى * على كحادي النجم حين قلاه
ومن يحلف الايمان بالله لاونى * عن الود يحنث أو يضره ألاه (١
وما ترك العلج المعرد راتعاً * بأفيح يقرو في الخلاء خلاه (٢
وقد كلا المسكين في الورد بائس * ومن كبد القوس الكتوم كلاه (٣
فطاق عرساً كارهاً وفلا الردى * لها تولبا لم يجتمع بفلاه (٤
فلا تقرهم النفس عجزاً عن القرى * وأدلج اذا ما الركب مال طلاه (٥
طوى عنك سر اصاحب قبل شيبه * فلما انجلى عنه الشباب جلاه
ولا ملك الا اللذي عز وجهه * ودامت على مر الزمان علاه
وقد يدرك المجد الفتى وهو مترٌ * كثير الرزايا مخلق سملاه
غدا جلاه يرقلان بكوره * وهل غير عصرى دهره جلاه
وماقتلاه عن سجاياه بعد ما * أجاد كتابا محكماً فتلاه
فان مات أو غاداه قتل فماهما * أماناه في حكمي ولا قتلاه

---

١) ألاه: يمينه من الاليه ٢) العلج: تقدم انه الحمار الوحشي. والمعرد. الهارب. والافيح القفر المتسع. و يقرو. يتبع. وخلاه حشيشة لرطب . ٣) كلاه. اصاب كليته . ٤) فلا الفلو . عزله عن الرضاع . والتولب . الجحش . ٥) الطلا. الاعناق واحدها طلية او طلاة

يدٌ حملتْ هـذا الانامَ عليهما * ولولا يمينُ الله ما احتملاهُ (١

وعا آنِ للاشياء ماشذَّ عنهُما * قليـلٌ ولا ضاقا بمـا شمِلاهُ

وجاء بمينٍ مـدّعٍ جاء زاعماً * بأنهُما عن حاجـةٍ خَتـلاه

عجبتُ لرامي النبـلِ يقصد آبلا * بجهـلٍ وقدْ راحتْ له إبلاه (٢

بداعارضا خـيرٍ وشرٍّ لشائم * وما استويافي الخطبِ إذو بلاه (٣

زجرْتهمازجرَ ابن سبعٍ سباعهُ * ولوْ فهما زجرى لما قبلاه

تهاوَى جبالٌ منْ كنانة غالبٍ * وأبطحها لم ينتقلْ جبلاه

إذاالنسلُ أسواه الاب اهتاج أنه * يموتُ ويبقى ماله وحلاه

فكم ولدٍ للوالدين مضيعٍ * يجازيهـما بخلاً بما نحلاهُ

طوى عنهماالقوتَ الزهيدقساوةً * وجرَّ أساراالحزنَ وارتحلاه

يرى فرقديْ وحشيَّة بدّليهما * وما فرقـدا مسراهمـا بدّلاه

ولا منهما من فرطِ حبهما له * وفى بغضهِ إياهمـا عذلاه

أساء فلم يعدلهما بشراكه * وكانا بأنوارِ الدُّجى عدلاه (٤

يعيرُهما طرْفاً من الغيظ شافنا * كانهما فيما مضى تبلاه (٥

ينامُ إذا ماأدنفا واذا سرى * له الشكوُبات الممرضه اكتحلاه

ان ادّعيافي ودّهِ الجهدَ صدّقا * وما اتّهما فيه فيتحـلاه

---

١) اليدهنا بمعنى القوة والقدرة. ٢) الا آبل. الحاذق فى مصلحة الابل وابلاه. تثنية ابل: ٣) العارض. السحاب. وو بلاه. من وبلت السماء. اذا امطرت الوبل. ٤) الشراك سير النعل. ٥) الشفن: النظر الى الشيء كالمتعجب منه او المتكاره.

يغشهما فى الامر هان وطالما * أفاءا عليه النصح وانتخلاه

يسرهما أن يهجر الريم دهره * وأنهما من قبله نزلاه (١

ولو بعشار ثامن يوحى اليهما * لو شك اعتزال العيش لاعتزلاه

يودان إكراما لو انتعل السها * وإن حذيا السلاء وانتعلاه (٢

يذم لفرط الغي ما فعلا به * وأحسن وأجمل بالذى فعلاه

يعد أنه كالصارم العضب فى العدى * بظنهما والذابل اعتقلاه

ويؤثر بالسر الكنين سواه * فينقله عنه وما نقلاه

وقال ايضا فى الهاء المضمومة مع الميم وواو الردف .

٣ أعوذ بالله من قوم اذا سمعوا * خيراً أسروه أو شراً أذاعوه

ماحم كان ولم تدفعه مشفقة * ويفعل الامر فى الدنيا مطاعوه

إن النجاشى نال الملك عن قدر * برغم ناس لبعض التجر باعوه (٣

وخالد بن سنان ليس ينقصه * من قدره الكون فى حى أضاعوه (٤

١) الريم . تقدم انه القبر. ٢) السلاء . شوك النخل. ٣) قوله ان النجاشى الخ تفريع على قوله ماحم اى قدر كان وذلك ان الحبشة تواطئت على قتل ابى النجاشى هذا انتقل الملك الى عمه فلما ملك العم وكان النجاشى صغيراً طلبوا من العم قتله فلم يأذن لهم وامر بابعاده فباعوه من بعض التجار ثم هلك العم وكان محمقا لم يكن فى ولده من يصلح للملك فطلبوا النجاشى وما زالوا دائبين فى طلبه حتى اجتمعوا به وملكوه عليهم فكان احسن ملوكهم. ٤) خالد بن سنان : بن مغيث من عبس بن بغيض كان نبيا فى الفترة وارصى قومه ان ينبشوا عنه بعد موته واعلمهم آية ذلك فلم يشاؤا خوف السبة فكانت مخالفتهم اياه ضياعه وقد روى رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال «ذلك نبى اضاعه قومه» .

مالي رأيت دعاةَ الغيِّ ناطقةً * والرشدُ يصمت خوفَ القتلِ دعواه

لا يفرحنّ بمولودٍ ذوو شرفٍ * فإنما بشراء الطفلِ ناعوه

كذلك الدهرُ غنى من يصاحبه * ولم يمدّ بسوى الخسران ساعوه

والله حقٌّ، إن ماجتْ ظنونكم * وإنّ أوجبَ شيءٍ أن تراعوه

وقال ايضا في الهاء المضمومة مع الياء والباء والردف .

٤ قد ينصف القومُ في الاشياء سيدهم * ولو أطاقوا له ريبا ل(ا)رابوهُ (١

لم يقدروا أن يلاقوهُ بسيئةٍ * من الكلامِ فلما غابَ عابوه

تحدّثوا بمجازيهِ مُكتمةً * وقابلوهُ بإجلالٍ وهابوهُ

وكم أرادوا له كيداً بيوم ردًى * من الزمانِ ولكنْ ما أصابوه

أكدى فلاموهُ لما قلّ نائله * ولو حبا الوفر زاروهُ ونابوه (٢

صبراً قليلاً فإنّ الموتَ آخذه * وما يُخاف لا صقرٌ ولا بوه (٣

لبّى الغنيّ بنو حوّاء من طمعٍ * ولو دعاهمْ فقيرٌ ما اجابوه

وقال ايضا في الهاء المضمومة مع القاف والتاء:

٥ أخوك مهذبٌ يا أم دفرٍ * أطالته الخطوب وأرهقتهُ

ومازالت معاناتُ الرزايا * على الانسانِ حتى أزهقتهُ * كأنّ حوادث الايام إم

تريقُ بجهلها ما أدهقته(٤ * تروقك من مشارِ بباعرٍ * وكل شرابها ماروّقته

---

١) لربيب : الشك والتهمة . نظم المعري الحكمة المأثورة عن الاعرابي وقد سئل، من السيد فيكم. فقال: الذي اذا اقبل هابوه، واذا ادبر عابوه. ٢(نابوه: رجعوا اليه المرة بعد الاخرة. ٣) البوه : طائر عظيم شبه البومة وقيل هو البومة. ٤) الأم، الامة. وادهق : ملأ .

وقمي والحمامة لم تطوقْ * ميسرةً لامرٍ طوقته * أري الدُّنيا وماوصفت ببر متى أغنت فقيراً أو هقته(١ * اذا خشيت لشرٍّ عجلته * وان رجيت لخير عوقته حياةٌ كالحبالة ذات مكر * ونفس المرء صيداً أعلقته(٢ * وأنظر سهمها قد أرسلته الي بنكبةٍ أو فوقتــه * فلا يخدع بحيلتها أريبٌ * وإن هيَ سورته ونطقته تملّقها ابن أمّكَ في صباه * فهامَ بفاركٍ ماعلّقته * اجدّت في مناه وعودَ مين الي أن أخلقتهُ وأخلقته * يطلّق عرســه ازمل منها * ويأسفُ إثر عرسٍ طلّقته أكلّتهُ النهارَ وأنصبتهُ * وأشكتهُ الظلام وأرّقتــه * سقتــه زمانهُ مقراً وصاباً وكأس الموت آخر ماسقته * وما عافتــه لكنْ عيفته * وماتقتْ علاه بل اتقتهُ نبكي للمغيّبِ في ثراهُ * وذلك مسترقٌ أعتقــه * عجوز خيانة حضنت وليداً فلدته الكريه وشرقته(٣ * أذاقتــه شهيــاً من جناها * وصدّت فاهُ عمّا ذوّقته تشوّقهُ اليه بسوء طبعٍ * ليشقيه عذابٌ شوّقتــه * أضرّتْ بالصفا وتخوّنته ومرّت بالصفاء فرنقته * عددْنا من كتائبها المنايا * وكم فكت بجمعٍ فرّقتهُ

قضتْ دين ابن آمنةٍ وجازتْ * بايوانِ ابن هُرمزَ فارتقتهُ(٤

طوت عنه النسيم وقد حبته * وحيّته بنورٍ فتقتــه * كستهُ شبابه ونضته عنه وكرّت للمشيبِ فدرّقتهُ * وعاثتْ في قواه فخلّمته * وقدْما أيدته فنرّقتــه

١) الوهق : حبل في طرفيه انشوطة يطرح في عنق الدابة لتؤخذ به. ٢) الحبالة : المصيدة . ٣) لدته : صبت للدود في احد شقي فمه والله. ودمايصب بالمسعط من الدواء وغيره والمديدان جانبا الفم. ٤) آمنة . بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة ام النبي صلى الله عليه وسلم . وابن هرمز : كسري .

تميتُ مسافراً ظلما بمجْـلٍ * وفي بحر المهالك غرّقته(١ * فاما في أريز أخصرتهُ

واما في هجيرٍ حرّقته(٢ * وما حقنت دم الانسان فيها * رموسٌ في الرّغام تفوّقته

وقد رفعت غمائمَ للرّزايا * على وجه التراب فطبقته * توّمل مخلصا من ضيق أمر

وليس يفكُّ عانٍ أوثقتهُ * هي افتتحت له في الارض بيتا * فبوّته النزيل وأطبقته

ونحنُ المزمعون وشيكَ سيرٍ * لنسلُكَ في طريق طرّقتهُ

هوّت أم لنا غدرتْ وخانتْ * ولم تشفِ السليلَ ولا رقته(٣

اذا التفت ابنها عنها بزهدٍ * ثنتهُ بزخرفيّ نمقته * ولو قدرَ العبيدُ على إباق

لبادرَ عبدُ سوءٍ أوبقتهُ * اقات الشيء بعد الشيء فيها * ليمسكني فليقَ لم اقته(٤

عذلت حشاشة حرصت عليها * فجاءتني بعذرٍ لفقته * وتسأل عن بقاءٍ أعطيتهُ

غداً في أيِّ شيءٍ أنفقته * ولستُ بفاتح للرزق بابا * اذا أيدي الحوادث أغلقته

غنى دولةً رجلٌ غبي * ولو حاز الممالكَ ما وقتهُ * وان الملكَ طودٌ أثبتتهُ

صروفُ الدهر ثمّ أقلقته * ومن يظفرْ بأمر يبتغيهِ * فاقضيةُ المهيمن وفقته

لنا مُهجٌ يمازجها خداعٌ * توَدُّ قسيها لو نفقته(٥ * ووالدة بنت جسدا بمخض

وفاءت فيئةً فتمرقتهُ * وتوطأت الفطيم على اعتماده * فما أبقت عليه ولا اتقته

ولم تكُ رائماً ساءتْ رضيعاً * وحنتْ بعدها فتمقته(٦ * حياتك هجمة مهدٍ ونومٌ

---

١) المجـل : المطمن من الارض . ٢) الاريز : البرد . واخصرته : آردته .
٣) هوت : دعاء عليها فهي هاوية أي ثاكلة . والسليل : قدم انه أولد . ٤) اقات : من القوت . وليق : مثـل ليتني . ٥) القسي : الدرهم الزائف . ٦) الرئم : عطف الناقة على بوها أي ولدها .

ورؤيا هاجع ماأنفقته * فمن حلم يسرك أبطلته * ومن حلم يضرك حققته
وكم أدى أمانته اليها * أمين خونته وسرقته * وقائم امة زكته عصرا
فلما أن عكن فسقته * وإن أدنت لنا أملا فقلنا * أتانا أبعدته وأسحقته
ووقتي كالسفينة سيرتا * ومن سوء الجرائم أوسقته * حشت يبس الرغام على رضيع
يد بأبيه آدم ألحقته * وكم صالت على برتقي * أكف بالمواهب أرفقته
وأنفاسي موكلة بروح * أراحتها وعمر أعتقته

وقال ايضا في الهاء المضمومة مع الباء بواو ردف .

٦ قد اختل الأنام بغير شك * فجدوا في الزمان أوالعبوه
وظنوا أن بوه الطير صقر * بجهلهم وأن الصقر بوه
وودوا العيش في زمن خؤون * وقد عرفوا أذاه وجربوه
وينشا ناشيء الفتيان منا * على ما كان عوده ابوه * وما دان الفتى بحجا ولكن
يعلمه التدين اقربوه * وطفل الفارسي له ولاة * بأفعال التمجس دربوه
وضم الناس كلهم هواء * يذلل بالحوادث مصعبوه * لعل الموت خير للبرايا
وإن خافوا الردى وتهيبوه * اطاعوا ذا الخداع وصدقوه * وكم نصح النصيح فكذبوه
وجاءتنا شرائع كل قوم * على آثار شيء رتبوه
وغير بعضهم أقوال بعض * وأبطلت النهى ماأوجبوه
فلا تفرح إذا رجبت فيهم * فقد رفعوا الدني ورجبوه(١

١) الترجيب : التعظيم وتقدم .

وبدّل ظاهرَ الاسلام رهطٌ * أرادوا الطعنَ فيه وشذّبوه (١)
وما نطقوا به تشبيب أمرٍ * كما بدأ المديحَ مُشبّبوه * ويذكرُ أن في الأيام يوما
يقوم من التراب مُغيّبوه * وما أحدثتَ فانا أهل عصرٍ * قليلٌ في المعاشر مُنجبوه
صحبنا دهرنا دهراً وقدماً * رأى الفضلاء أن لا يصحبوه * وغيظ به بنوهُ وغيظ منهم
فمذّب سا كنيه وعذّبوه * ومن عاداته في كلّ جيل * غذاه أنْ يقلّ مهذبوه

أساء بنيه أدبا عليهم * فهل من حيلةٍ فيؤدّبوهُ
وما يخشى الوعيدَ فيوعدوهُ * ولا يَرْعى العتابَ فيعتبوه
وهل ترجي الكرامة من أوانٍ * وقد غلبَ الرجالَ مُغالبوه
وهل من وقتهم أبغى وأطغى * على أيِّ المذاهب قايبوهُ
أجلوا مكثرا وتَنصّفوه * وعابوا من أقلّ وأنبوه (٢
ولم يرضوا الماكثوه شيدا * الى أن فضّضوهُ واذهبوه
فانْ يأكلْهم اسفا وحقداً * فقدْ اكلَ الغزالَ مربَّيوهُ
وتلك الوَحش ماجادوا عليها * بعشبٍ غب ندّ عشبّوه
يسور الكلبُ مجتداً اليها * ويَحظى بالقنيص مكلّبوه
رَجوا ان لا يخيب لهم دعاءٌ * وكم سألَ الفقير فخيّبوه
وما شأن اللبيب بغير سلم * وان شهدَ الوغى متلبّبوه
الظّوا بالقبيحِ فتابعوه * ولو امروا به لتجنبوه (٣

١) التشذيب: التمزيق. ٢) نصفوه: خدموه. ٣) الظ بكذا: ازالزمه .

نهاهم عن طلاب المال زهدٌ * ونادي الحرص ويبكم اطلبوه (١

فالقاها إلى أسماع غُثرٍ * اذا عرَفوا الطريق تنكبوه (٢

سَعوا بين اقتراب واغتراب * يموتُ بغصّة متقرّبوه

غدوا قوتا لمثلهم تساوى * خبيثوه لديه وأطيبوهُ

مضت أممٌ على شرخ الليالى * إذا عمدوا لعقدٍ أرّبوه (٣

وكم تركوا لنا أثرا منيفا * يعود بآيةٍ متأوّبوه

لقد عمروا وأقسمت الرّزايا * لبئس الرّهط رهطٌ خرّبوه

فاما عاثَ فيه حاسدوه * واما غالهُ متكسبوهُ

وللأرمين خطب مستفيض * يعومُ بلجّه متعجبوهُ (٤

ولو قدرُوا على إيوان كسرى * لساموهُ الرّدي وتعقبوه

وقد منّوا برزق الله جهلا * كأنّهمُ لباغٍ سبّبوه

إذ أصحابُ دين أحكموهُ * أذالوا ماسواه وعيّبوه (٥

وقد شهدَ النصارى انّ عيسى * توَخّته اليهود ليَصلبوهُ

وقد أبهوا وقد جعلوه ربّا * لئلاّ ينقصوهُ ويجدبوه (٦

عجٌّ قلوبهم ماأودعتهُ * لسوء فى الغرائز أُشربوه

أضاعوا السرّ لما استحفظوه * وقد صانوا الأديم وسربوه (٧

---

١) ويب . مثل ويل . ٢) الغثر . سفلة الناس . ٣) اربوه : شدوه واحكموه . ٤) الارمان : أراد بهما الليل والنهار واستعاره من الارم وهو الاستئصال . ٥) اذالوا : اهانوا من الاذالة
٦) ابهوا : تنبهوا . ويجدبوه : يعيبوه . ٧) سربوه . من سرب القربة . صب فيها الماء ليسد عيون الخرز ببلها .

لهمْ نَسبُ الرّغامِ وذاكَ طهرٌ * ولم يَطهُرْ به متنسبوهُ
ونبيءٌ في بني يعقوب موسى * بشرْعٍ ماتخلصَ متبعوه
وقدْ نضتِ النواظرُ كلَّ عام * وأترابُ السعادةِ متربوه
على حجرٍ لهمْ تهوى جبالٌ * ولم يستعفِ ذنبا مذنبوه
ودونَ الابيض المشتار زغبٌ * لواسبُ عقنَهمْ أنْ يلبنوه (١
وقدْ ركبَ الذين مضوا سبيلا * إلى عليائهمْ لم يركبوه
وحبل العيشِ منتكثٌ ضعيف * ونعم الرأى أنْ لا تجذبوه
وما فعلوا ولكنْ ناكروهُ * بأسبابِ الحمامِ فقضبوه (٢
فمن سيف ومنْ رمحٍ وسهم * ونصلٍ أرهفوهُ وذرّبوهُ (٣
ومادفعت عن الملكِ المنايا * مقانبهُ ولا متكتبوهُ (٤
حسبتم يابنى حوّاء شيئا * فجاءَكمُ الذى لم تحسبوه
وجيرانُ الغريبِ مبغضوه * إلى جلاسهم ومحببوه
فإن يولوا قبيحا يذكروه * وإنْ يحبوا يشيعوا ماحبوه
تقول الهند آدمُ كانَ قِنّا * لنا فسرَى اليه مخببوه
اولئكَ يحرقونَ الميتَ نسكاً * ويشعرهُ لبانا ملهبوهُ
ولوْ دفنوه في الغبراء جاءتْ * بما يسمى له متألبوه

١) عقنهم : عاقتهم . و يلسبوه : يلعقوه . ٢) قبضوه . قطعوه . ٣) ذربوه . حددوه . ٤) المقانب . الجماعات من الخيل ومثلها الكتيبة .

اديلَ الشرُّ منكم فاحذروه * وماتَ الخيرُ منكم فاندبوه (١

وقال أيضاً في الهاء المضمومة مع الدال وواو الردف.

٧ تمجدَ معشرٌ ايلاً وغنا * وفازَ بحندسٍ متهجدوه

إلهك أوجدَ الاشياء جماً * فلا تفخرْ بشيء موجدوهُ

وربك أنجدَ الأقوامَ حتى * بنى أعلى القصورِ منجدوهُ

فمجدْه فلم يخسرْ اناسٌ * أنابوا للمليكِ ومجدوهُ

وقال ايضاً في الهاء المضمومة مع الميم وواو الردف.

٨ ظلمتمْ غيركمْ فاديلَ منكمْ * وأخيارُ الأنامِ مظلموهُ

تهاونتمْ بعطرانِ النّصارى * وأشياعُ ابنُ مريمَ عظموه

وقالَ لكم نبيكمُ إذا ما * كريمُ القومِ جاء فاكرموه

فلا يرجعْ خطيبكم بحقدٍ * متى لاقاهمُ فهضموه

وقال ايضاً في الهاء المضمومة مع الواو والف الردف.

٩ تحملْ عن أبيك الثقلَ يوما * فانَّ الشيخَ قدْ ضعفتْ قواه

أتى بكَ عن قضاء لم تردْهُ * وآثرَ أنْ تفوزَ بما حواه

صديقكَ في الجهارِ عدوُّ سرٍّ * فلا تأسفْ إذا شحطتْ نواه

ركنتَ إلى الفقير بغيرِ علمٍ * وكم زورٍ لسائله رواه

ومافي نشرِ هذا الخلق نعمى * فهلْ يلحى الزّمان إذا طواه

١) اديل . اى صارت له الدولة.

فصيل أخيك يشكو طول ظمء * بالاقى فصيلك من غواه
وكيف يؤمّل الانسان رشدا * وماينفك متبعا هواه
يظن بنفسه شرفا وقدرا * كأن الله لم يخلق سواه
ألا تثني جمالك نحو مرعى * فهذا الرّمل لم ينبت لواه(١
ولست بعدك امرأ قريبا * إذا ماخالفني عني زواه

وقال ايضا في الهاء المضمومة مع اللام المشددة .

١٠ الرّاهب المسجون فرط عبادة * من حبّ دنياه الكذوب موله
أعرفتم أصحابكم بحقيقة * أم كلكم عنهم غبي أبله (٢
ذكر التأله فادّعوه تخرصا * ماهذه أفعال من يتأله

وقال ايضا في الهاء المضمومة مع الباء .

١ لم يبق في العالمين من ذهب * وإنما جل من ترى شبه (٣
دعهم فكم قطعت رقابهم * جدعا ولم يشعروا ولا أبهوا
قد مزجوا بالنفاق فامتزجوا * والتبسوا في العيان واشتبهوا
وما الاقوا لهم إذا كشفت * حقائق بل جميعها شبه
قد ذهبت عادهم وجرهمها * وهم على ما عهدت ما انتبهوا

قال ايضا في الهاء المضمومة مع الباء وواو الردف .

١٢ أسهب الناس في المقال ومايظـ ـفر إلا بزلة مسهبوه

---

١) لواه . اللوى ما رق من الرمل . ٢) كذا في الاصل مع التزامه تشديد اللام . ٣) الشبه نوع من النحاس . والشبه . جمع شبهة وهي الالتباس .

١) عجباً للمسيح بين اناس * والى الله والد نسبوه
أسلمته الى اليهود النصارى * وأقروا بأنهم صلبوه
يشفق الحازم اللبيب على الطفـل إذا مالداته ضربوه
واذا كان مايقولون فى عيـ * ـسى صحيحاً فأين كان أبوه
كيف خلى وليده للأعادى * أم يظنون أنهم غلبوه
واذاما سألت أصحاب دين * غيروا بالقياس مارتبوه
لايدينون بالعقول ولكن * بأباطيل زخرف كذبوه

﴿ الهاء المفتوحة ﴾ قال رحمه الله فى الهاء المفتوحة مع الفاء والف الردف.

١٣ إذا كنت قد اوتيت لبا وحكمة * فشمر عن الدنيا فأنت منافيها
٢) وكونن لهافى كل أمر مخالفا * فمالك خير فى بنيها ولا فيها
وهيهات ماننفك ولهان مغرما * بورهاء لاتعطى الصفاء مصافيها
فان تك هذي الدار منزل ظاعن * فدار مقامى عن قليل اوافيها
ارجى امورا لم يقدر بلوغها * وأخشى خطوبا والمهيمن كافيها
وان صريع الخيل غير مروع * إذا الطير همت بالقتيل عوافيها
بغبراء لم تحفل بطل ووابل * ونكباء تسفى بالعشى سوافيها
أرى مرضا بالنفس ليس بزائل * فهل ربما مما تكابد شافيها
وفى كل قلب غدرة مستكنة * فلا تخدعن من خلة بتوافيها

١) فى (ه) والى غيره والد الخ. ٢) قوله كونن الخ. فى (ه) * مخالفها فى كل امر تريده * الورهاء. الحمقاء من النساء اراد بها هنا الدنيا على التشبيه.

وقال ايضا في الواء المفتوحة مع الفاء .

١٤ تُنازعُ في الدنيا سواك وماله * ولا لك شيء بالحقيقة فيها
ولكنها ملك لرب مقدر * يمير جنوب الارض مرتد فيها
ولم تحظ في ذاك النزاع بطائل * من الامر الا أن تعد سفيها
أيا نفس لا تعظم عليك خطوبها * فمتفقوها مثل مختلفيها
وصفت لقوم رحمة أزلية * ولم تدركي بالقول أن تصفيها
تداعوا الى النزر القليل فجالدوا * عليه وخلوها لمغتر فيها
وماام صلّ أو حليلة ضيغم * بأظلم من دنياك فاعترفيها
تلاقي الوفود القادميها بفرحة * وتبكي على آثار منصرفيها
ولم يتوازن في القياس نعيمها * وسيئة أودت بمقترفيها
وأرزاقها تغشى اناسا بفترة * وتقصر حينا دون مكترفيها
وماهي إلا شاكة ليس عندها * وجدك إرطاب لمخترفيها (١
فنالت على الخضراء شرب كميتها * وغالب على الغبراء معتسفيها
كما نبذت للوحش والطير رازم * فالقت شرورا بين مختطفيها
تناءت من الانصاف من ضيم لم يجد * سبيلا الى غايات منتصفيها
فاطبق فما عنها وكفا ومقلة * وقل لغوي القوم فاك لفيها (٢

١) مخترفيها. من اخترف الثمار جناها. ٢) فاك لفيها. كلمة تستعملها العرب عند الدعاء بالمكروه والشماتة. واصل ذلك ان السباع اذا تهارشت صرفت افواهها بعضها لبعض.

كأنّ التي في الكاس يطفو حبابها * نجوم حباب بين مرتشفيها(١
تتابع أجزاء الزّمان لطائفا * وتلحق تفريقا عوّتلفيها

وقال ايضا في الهاء المفتوحه مع اللام و ياء الردف .

١٥ كأنّ أكون أعمار نعيش بها * خيل يبدّل ماضيها بتاليها
فقدها يحمل الاشياء قاطبة * كلحمة العين ثمّ الوضع واليها
تحطّ عنه لآت ممدّه أبداً * فلا تبيد ولا تثني خواليها
هوّن عليك فما الدّنيا بدائمة * وليس عاطلها إلاّ كحاليها
والعقل يزعم أيّاماً تشاهدها * بيضاً حوادث في داجي لياليها
نفسي بها ونفوس القوم ملهجة * ونحن نخبر انّا لانباليها
أمرتني بسلوّ عن خوادعها * فانظر هل أنت مع الساليين ساليها
ولا ترى الدّهر إلاّ من يهيم بها * طبعاً ولكنه باللفظ قاليها
والجسم لاشك أرضيّ وقد وصلت * به لطائف عالاها مُعاليها
فقيل جاءته من أرض على كثب * وقيل خرّت إليه من معاليها
والله يقدر أن تُدعى بحكمته * أواخر من برّاياه أواليها

وقال ايضا في مثله .

١٦ نادَيت أقضية الله التي تنافت * إنّ المعالي بذّتها معاليها
وضمّت نفسي فماليها على قتب * من الغنى يعرف الجدوى فماليها

١) الحباب بالفتح . الفقاقيع التي تعلو الخمر . وبالضم . الذكر من الحيات . سقط من (م) الابيات الثلاثة الاخيرات قطعتي ١٦ و١٧ فتنبه .

نوائبُ الدّهر تستقري غرائزَها * حتى ترَي كحواليها خواليها
أمّا نبالُ المنايا فهي مُصمِيةٌ * فما نبالُ مقالٍ لا أُباليها
لا تمنعُ الغادةَ الحسناء نعمتُها * وأنْ تقومَ حواليْها حواليها (١
وما تفيدُ الغواني من لآليها * فما إذا جاء كيدٌ من لياليها
ولم تجدْني طغاةُ الناسِ في طمعٍ * حتى تعيشَ أوالبها أُواليها (٢
جماعةُ القومِ جدّت في تناظرُها * كمانةِ الوحشِ جدّت في تعاليها
حقٌّ على أنفسٍ منهمْ تكالُؤها * فقدْ يخافُ عليها من تكاليها
بطن البسيطة أخفى من ظواهرها * فوسِّالي أهربْ من سعاليها (٣
وما تزالُ دواليْها نوائبها * فمنْ شدادِ خطوب أوْ دواليها
وقد أطلتُ وصاليْها على سخطٍ * مني وسيّانِ غرقاها وصاليها (٤
وما استراح لعمري من سوائلها * إذا طغا ماؤها إلاّ سواليها

وقال ايضا في الهاء المفتوحة مع الشين و ياء الردف :

١٧ حاشيتُ غيري ونفسي ما أحاشيها * خشيتها وحليفِ اللبِّ خاشيها
واستجهلتني رجالٌ لم تزلْ جهلاً * إنّ الأوانى هاجتْها عواشيها
أمّا العراق فعمّتْ أرضه فتنٌ * مثلُ القيامةِ غشتْها غواشيها
والشامُ أصلح إلاّ أنّ هامته * فضتْ وأسرى على النيرانِ عاشيها (٥

١) حواليها الثانية . ذوات الحلي . ٢) اواليها . اوائلها . والثانية . من الموالاة .
٣) سعاليها . جمع سعلاة وهي انثى الجن . ٣) وصاليها . من المواصلة . وصاليها .
من صليت النار اذا الك حرها . ٥) عاشيها . قاصدها .

والقومُ يُرْدونَ من لاقوا بأردية * أعلامها الدمُ لم تكفف حواشيها
ذوات قرّ يظنّوا دارجات قرّى * مَضتْ عليها ولم تقفلْ مواشيها
أنستك هنداً سيوف الهند ماحية * ماقال عاذلها أوْ قال واشيها
وللزّمان على أبنائه أبداً * حكومةٌ لا يردُّ الحكمَ راشيها

وقال ايضا فى الهاء المفتوحة مع العين و ياء الردف .

١٨ حسْبي من الجهل على أن آخرتى * هى المآل وأنّي لا أراعيها
وأنّ دُنياىَ دارٌ لاقرارَ بها * وما أزالُ معنًّى فى مساعيها
كذلكَ النفسُ مازالتْ معلّلةً * بباطل العيشِ حتى قامَ ناعيها
ياأُمّةً منْ سفاهٍ لاحلوم لها * ماأنتِ إلاّ كضأن غابَ راعيها
تُدْعى لخيرٍ فلا تصغى له اذناً * فما يُنادِى لغير الشرّ داعيها

وقال ايضا فى الهاء المفتوحة مع الخاء و ياء الردف .

١٩ عجبتُ للظبي باتتْ عنهُ صاحبةٌ * لانتْ جنودُ منايا لا تناخيها
فارْتاعَ يوْما ويوْما ثم ثالثةً * ومالَ بعدُ إلى أُخرى يواخيها
ماشدّ صرفُ زمانٍ عقدةً لأذًى * إلاّ ومرُّ لياليه يُراخيها

وقال ايضا فى الهاء المفتوحة مع الفاء و ياء الردف .

٢٠ إنى لمنْ آلِ حوّاء الذين همُ * ثقلٌ على الأرضِ غانيها وعافيها(١
جارُوا على حيوانِ البرّ ثم عدوْا * على البحارِ فنالَ الصيدُ مافيها
لم يَقْنعِ الحىّ منها ماتقنّصهُ * حتى أجازَ أُناسٌ أكلَ طافيها(٢

١) عافيها . العافى طالب المعروف اراد به فقيرها . ٢) الطافى من الحوت . مايموت فيطفو على وجه الماء اي علاه .

كم درّةٍ قصدُ وهاقٍ مواطنها * لعلّ كفّاً بمقدارٍ توافيها
فاستخدموا اللاجّةَ الخضراءَ تحملهم * سفائنٌ بين أمواجٍ تنافيها
والطيرَ جمّاءَ ضمّناها وجارحها * حتى العقابَ التي حدّتْ أشافيها
يُنافقونَ وما جرَّ النفاقُ لهمْ * خيراً فسترتهمْ معنىً تلافيها(١)
إنّ الظواهرَ لم تشبهْ مواطنها * مثلَ القوادمِ خالفتها خوافيها
دُنياكَ توجدُ أيامُ السرورِ بها * مثلَ القصيدةِ لم تذكرْ قوافيها
وما وفتْ لخليلٍ في معاشرةٍ * ولا طمعنا لخلٍّ في توافيها
أمٌّ لنا ما فتئْنا عائبينَ لها * فاشتطّ لاحٍ لحاها في تجافيها
ومن يطيقُ ورودَ الآجناتِ بها * وقدْ تشرّقَ تاراتٍ بصافيها
ولنفسُ هشّتْ إلى آسٍ يطبّبها * ولم تهشّ إلى ربٍّ يعافيها
حلتْ بدارٍ فظنّتْ أنها وطنٌ * لها ومالكُ تلكَ الدارِ نافيها
آمالنا في الثريّا من تطاولها * وحلمنا في رياحِ الطيشِ هافيها
تقلُّ أجسامنا الغبراءُ ثمّ إلى * بلىً تصيرُ فتسفيها سوافيها
فيا بني آدمَ الاغمارَ ويحكم * نفوسكم لم تمكّنْ من تصافيها
سرتم على الماءِ في الحاجاتِ آونةً * أما قنعتمْ بسيرٍ في فيافيها
تخاذلَ الناسُ فازْ تاحتْ عداتهم * إنّ المساشرَ يرديها تقافيها(٢)
والنفسُ لم يلفَ عنها مغنياً بدنٌ * لأنّ المراجلَ نصتْها أثافيها

---

١) معنى: معصب . ٢) تقافيها . يهجها قافى (م) .

يعري الكريم فيعرى بعد مذهبة * صفراء لا يهجر الصحراء ضافيها
رحلٌ على ناقة عفراء من عمرٍ * فقد سريت لغايات توافيها
وما علا فيها إلا يجد لها * ذما على فيٍّ أو ذمًّا على فيها[1]
هذي الحياة إذا ما الدهر خرقها * فما بنان أخي صنع برافيها
والموت داء البرايا لا يفارقها * ولا يؤمل أن الله شافيها
وليس فارسها إلا كراجلها * وقد يري محتذيها مثل حافيها

وقال ايضا في الهاء المفتوحة مع الطاء والف الردف .

٢١ كم حاول الرجل الدنيا بقوته * وماله فخطته أو تخطاها
وقد يروم ضعيف نيل آخرة * فلا يشك لبيب أن سيعطاها
والموت يعدو على الآساد مخدرة * والعين بين خزاماها وأرطاها
وذات قرطين في حلى تمدّهما * قد صار أجر الذات الغسل قرطاها

وقال ايضا في الهاء المفتوحة واللازم ثلاثة احرف :

٢٢ لو أن كلَّ نفوس الناس رائيةً * كرأي نفسي تناءت عن خزاياها
وعطلوا هذه الدنيا فما ولدوا * ولا اقتنوا واستراحوا من رزاياها

وقال ايضا في الهاء المفتوحة مع الهاء والف الردف .

٢٣ يا أمة مالها عقولٌ * وفقد ألبابها دهاها
تسلت النفس عن كل شيء * الا نهاها وما نهاها

---

[1] العلافيات . رحال منسوبة الي علاف رجل من قضاعة .

خبَّروني بغير مَيْنٍ * عن الثريا وعن سُهاها
أتعلمُ الارض وهيَ أمٌّ * خفَّ زمانٌ فما ازدَهاها
بأيّ جرمٍ وأيّ حكمٍ * سُلّط ليثٌ على مَهاها
وعُذّرتْ حاجةٌ بيُسرٍ * على عليلٍ قد اشتهاها
وظالمٌ عندهُ كنوزٌ * من أم دَفرٍ ومن لهاها(١
كانَ إذا مادَجا ظلامٌ * صاحَ بأجمالهِ وهاها

وقال ايضا في الهاء المفتوحة مع اللام و ياء الردف .

٢٤ دُنيا الفتى هذهِ عدوٌّ * تَغريه عمداً بمُصطَليها
غناهُ فيها عن الغواني * أجملُ من فقره اليها
وصبرهُ في الشبابِ عنها * ايسرُ من صبرهِ عليها

وقال ايضا في الهاء المفتوحة مع الراء والف الردف .

٢٥ اذا ابتكرتْ إلي العرّاف فاعرف * مكانَ عصا تَصكُّ بها قَراها(٢
وساورْها إذا أبدتْ سِواراً * وبارِئْها متى كشفتْ بَراها(٣
وحذّرْها المنجّمَ فهو ذئبٌ * تشوقهُ الضوائنُ أنْ يراها
فانْ هي لم تجبهُ الي قبيحٍ * تحلّبها المنافعَ وامتَراها
يقولُ لها زخارفَ مُعربات * فرَاها الاوّلونَ أوافتَراها
وقد يجفو الكرى منها جفونا * اذا ماحلَّ في ساقٍ كَراها(٤

١) لهاها : عطاياها . وهاها: دعاها من بهيهت بالابل اذا دعوتها وهيهيت بها زجرتها .
٢) قراها. ظهرها . ٣) ساورها . واثبها . ٤) باراها: تبرامنها. وكراها. دقة ساقيها .

وقال ايضا فى الهاء المفتوحة مع الراء والف الردف .

٢٦ قرانُ المشترى زُحلا يرجّى * لايقاظِ النوّاظرِ من كراها
وهيهاتَ البريّةُ فى ضلالٍ * وقد فطنَ اللبيبُ لما اعتراها
وكم رأت الفراقدُ والثريّا * قبائلَ ثمّ أضحت فى ثراها
تقضّى الناس جيلا بعد جيل * وخلّفت النجومُ كما تراها
قراه الوحش وهى مسوّماتٌ * بربّاتِ المعاطفِ من قراها
وما ظلمَ العشير ولا قراهُ * ظليمُ المقفرات ولا قراها
اذا رجعَ الحصيفُ الى حجاهُ * تهاونَ بالمذاهب وازدراها
فخذْ منها بما أدّاهُ لبٌّ * ولا يغمسْكَ جهلٌ فى صراها(١
وهتْ أديانهمْ من كلّ وجهٍ * فهلْ عقلٌ يشدُّ به عُراها
أتعلمُ جارساتٌ فى جبالٍ * أراها قبلها سلفٌ أراها(٢
بما فيه المعاشرُ من فسادٍ * توارى فى الجوانح أو وراها
قضاءٌ من إلهكَ مستمرٌّ * غدتْ منه المعاطسُ فى براها
يحطُّ إلى الفوادرِ كلَّ حينٍ * منيمات الفوادر من ذَراها(٣
وماتبقى الأراقمُ فى حماها * ولا الأسْدُ الضراغم فى شراها(٤
تقدّم صاحبُ التوراة موسى * وأوقعَ فى الخسار من اقتراها
وقال رجالهُ وحىٌ أتاهُ * وقال الظالمون بل افتراها

١) الصرى . ما اجتمع من الماء واللبن خلطا . ٢) الجارسات . الهوام التى تقضم النبات .
٣) الفوادر . الوعول المسان . ٤) الشرى . موضع كثير الاسود .

أعبري تهوّكَ في حديثٍ * فباعَ المشكلاتِ كما اشتراها(١)
وغاياتٌ بُسطنَ إلى أمورٍ * جراها الآجرونَ كما جراها
أرى أُمَّ القرى خصّتْ بهجٍ * وسارتْ عن مكةَ عن قراها
وكم سرتِ الرفاقُ إلى صلاحٍ * فمارستِ الشدائدَ في سُراها(٢)
يُوافونَ البنيّةَ كلَّ عامٍ * ليلقوا المخزياتِ على قراها(٣)
ضيوفٌ ماقراها اللهُ عفواً * ولكنْ من نوائبها قراها
وما تبرى الى الاحجار بيتٍ * كؤوسُ الخمرِ تشربُ في ذراها
ولم تزلِ الأباطحُ منذ كانتْ * يدنّسُ من فواجرها براها(٤)
وبين يدَيْ جميع الناس خطبٌ * له نسيتْ مولعةٌ غراها
مهالكُ إنْ أجزْتَ الخرقَ منها * فانت سليكها أو شنفراها
بدتْ كرةٌ كأنَّ الوقتَ لاهٍ * بها عزَّ المهيمنُ إذ كراها(٥)
تباركَ من أدارَ بناتِ نعشٍ * ومن برأ التمائمَ في حراها(٦)
تمارى القومُ في الدعوى وهبُّوا * الى الدنيا فكلهمُ مراها
وكم جمعَ النفائس ربُّ مالٍ * فلما جدَّ مرتحلا ذراها
تظلُّ عيونُ هذا الدهرِ خُزْراً * فمدّ الماشيات وخوزراها(٧)
كتائبُ منسراها الليلُ يتلى * بصبحٍ كيف يؤمنُ من سراها(٨)

١) التهوك : التحير . ٢) صلاح علم على مكة : ٣) البنية : تقدم انها الكعبة المشرفة .
٤) براها : ترابها . ٥) كراها : كورها . ٦) الحرى الناحية والحرا موضع بيض النعامة .
٧) خوزراها : الخيزري مشية بتثني من مشي النساء . ٨) المنسر . قطعة من الجيش الكبير
امامه كالطليعة :

وأدواءٌ ثوى بقراطُ ميتا * وجالينوس فادَ وما دَراها
وما انفكّ الزمانُ بغير جرمٍ * طوائفه تطيعُ من ادّراها
أهذى الدارُ ملكٌ لابن أرض * بها رامَ المقامَ أم اكتراها
على كرهٍ تيممها فأتى * بها رحلا وعن سخطٍ شراها(١
ومابرحَ الوجيفُ على المطايا * وتلك نفوسُنا حتى براها
اذا ماحرّةٌ هربت وسيقت * فمن ساف الاماءَ ومن هراها
ونحنُ كأننا هملٌ بجدبٍ * عراةٌ لانمكّنُ من عراها (٢
شبابك مثل جنح الليلِ فانظر * أعادالى الشبيبةِ من سراها
ومانالَ الهجينُ من المعالى * اذا خطب الكريمةَ واستراها(٣
أترهبُ هذه الغبراء نارا * تطيقُ مثل ماتهوى سراها(٤
فانّ الله غيرُ ملومٍ فعلٍ * اذا أورى اوقودَ على وراها (٥

وقال ايضا فى الهاء المفتوحة مع الدال وياء الردف :

٢٧ أتت خنساءُ مكة كالثريّا * وخلّت فى المواطنِ فرقديها
ولو صلّت بمنزلها وصامت * لألفت ماتحاوله لديها
ولكن جاءت الجمرات ترمى * وأبصارُ الغواة إلى يديها
وليس محمدٌ فيما أتته * ولا اللهُ القديرُ بحمديها

١) شراها. باعها وخرج عنها. ٢) العرا. شجر يرعى فى الجدب. ٣) استراها. اختارها.
٤) سراها. سحابها. ٥) اوري. اوقد. ووراها. الورى الخلق.

إذاما رامت الصلوات خود * يظن هناك أفضل ملحديها

وقال ايضا في الهاء المفتوحة مع الفاء وياء الردف:

٢٨ كيف يصفو المقيم في أم دفر * وهو من كل وجهة يصطفيها

من ديار قد جاءها القادم الآ * تى فلم يعتبر بمنصرفيها

واختلاف من الشؤون على أن السجايا تضم مختلفيها

وبزاة الانيس تختطف اللذات لو سلمت لمختطفيها

عربي يسعى الى الجارة الدنيا فيدعى لما جناه سفيها

وترى الكاسكي يختار عرسا * من سوى القرية التي هو فيها

(الهاء المكسورة) قال رحمه الله في الهاء المكسورة مع القاف.

٢٩ تفقهت في الدنيا فلم تلف طائلا * ولاخير في كسب أتاك من الفقه

وإن شرب الصهباء تعقبك شهوة * ولكن من الموت الشراب الذي يقهي (١

وقال ايضا في الهاء المكسورة مع الباء وياء الردف.

٣٠ وجدت سجايا الفضل في الناس غربة * وأعدم هذا الدهر مغتربيه

وإن الفتى فيما أرى بزمانه * لأشبه منه شيمة بأبيه

ووالدنا هذا التراب ولم يزل * أبر يداً من كل منتسبيه

يؤدي الى من فوقه رزق ربه * أمينا ويطلى الصون محتجبيه

ولاشيء مثل الخبز مع تركه * ويصبح مبذولا لمكتسبيه

ويقيم حظ النفس شرقا أو غربا * على قدر من خامل ونبيه

تشابهت الاشياء طبعا وصورة * ورتبك لم يسمع له بشبيه

١) تقهي: تذهب شهوة الطعام.

وقال ايضا في الهاء المكسورة مع الفاء و ياء الردف.

٣١ متى ما تخالطْ عالمَ الانس لا يزلْ * بسمعكَ وقرٌ من مقال سفيه
اذا ما الفتى لم يرم شخصكَ عامداً * بكفيه من ضغنٍ رماكَ بفيه
وقد علم اللهُ اعتقادي واننى * أعوذُ به من شرِّ ما أنا فيه

وقال ايضا في الهاء المكسورة مع الفاء و ياء الردف.

٣٢ فتاة بنت أمرآمن الدّهر معجزا * وما رأيُها لو مكّنتْ بسفيه
لتغدى عمراً جمّةً شرّ كاؤُه * بخمسين عمراً لا تشارَكُ فيه (١

وقال ايضا في الهاء المكسورة مع الفاء و ياء الردف.

٣٣ لو كان جسمُكَ متروكاً بهيئته * بعد التلاف طمعنا في تلافيه
كالدّنِ عطّلَ من راحٍ تكون به * ولم يُحطمْ فعادتْ مرّةً فيه
لكنهُ صارَ أجزاءً مقسمةً * ثمّ استمرّ هباء في سوافيه

وقال ايضا في الهاء المكسورة مع الفاء :

٣٤ الغدرُ فينا طباعٌ لا ترى أحداً * وفاؤه لك خيرٌ من توافيه
أينَ الذى هو صافٍ لا يقالُ له * لو أنه كانَ أو لولا كذا فيه
وتلك أوصافُ من ليستْ جبلتهُ * جبلة الانسِ بل كلٌّ ينافيه
ولو علناهُ سرْنا طالبينَ له * لعلنا بشفا عمرٍ نوافيه (٢
والدّهرُ يفقد يوماما به كدرٌ * و يعوز الخلّ باديه كخافيه
وقلّما تسعفُ الدّنيا بلا تعبٍ * والدُّر يعدمُ فوق الماء طافيه

١) العمر الاول . عمر الانسان لان الزمن مشترك فيه كل حي : والثانى الذي لا تشارك فيه هو الارط. ٢) الشفا. قال ابن السكيت يقال للرجل عند موته ما بقى منه الا شفا اى قليل

ومنْ أطالَ خلاجاً في مودّته * فهجرهُ لكَ خيرٌ منْ تلافيه (١
وربّ أسلافِ قومٍ شأنهمْ خلفٌ * والشعر يؤتى كثيرا من قوافيه
نعى الطبيبُ إلى مضنى حشاشتهُ * مهلاً طبيب فانّ الله شافيه
عجبتُ للمالكِ القنطارَ من ذهبٍ * يبغى الزّيادة والقيراط كافيه
وكثرة المالِ ساقتْ للفتى أشراً * كالذيل عثرة عند المشى ضافيه (٢
لقد عرفتك عصراً موقدَ الهبا * من الشبيبةِ لم تنصبْ أثافيه
والشيخُ يحزنُ من في الشرخ يعهده * كأنهُ الرَّبعُ هاجَ الشوقَ عافيه
ومسكنُ الروح في الجثمان أسقمهُ * وبينها عنهُ من سقمٍ يعافيه
وما عسُّ إذا ما عادَ متصلاً * بالترب تسفيه في الهابي سوافيه (٣
فما يبالي أديمٌ وهي جانبهُ * ولا يراعُ إذا حدّتْ أشافيه
وحبذا الارضُ قفر الاهلُ بها * ضدٌّ تعاديه أو خلمٌ تصافيه (٤
وما حمدتُ كبيراً في تحدّبهِ * ولا عذلتُ صغيراً في تجافيه
جنى أبٌ وضعَ ابناً للردى غرَضاً * ان عقّ فهوَ على جرمٍ يكافيه

وقال ايضا في الهاء المكسورة مع القاف و ياء الردف .

٣٥ اكرمْ بياضكَ عنْ خطرٍ يسوّدهُ * وازجرْ عينك عن شيبٍ تنقّيه (٥
لقيتهُ بجلاءٍ عنْ منازلهِ * وليس يحسنُ هذا من تلقّيه
ألا تفكّرتَ قبلَ النسلِ في زمنٍ * به حللتَ فتدري أين تلقيه

١) الخلاج : الاضطراب وعدم الاستقامة ٢) الضافي : الطويل السابغ ٣) الهابي تراب القبر ٤) الخلم : الصديق ٥) الخطر : تقدم انه نبات يختضب به .

ترجو لهُ من نعيم الدّهر ممتنعا * وما علمتَ بأنّ العيش يشقيه
شكا الاذى فسهرْت الليل وابتكرت * بهِ الفتاةُ إلى شمطاءَ ترقيه
وأُمه تسأل العرّاف قاضية * عنه النذورَ لعلّ الله يبقيه
وأنت أرْشد منها حين تحملهُ * إلى الطبيبِ يداويه ويسقيه
ولو رقى الطفل عيسى أوْ أُعيدَ له * بقراط ماكانَ من موتٍ يوقيه
والحيُ في العمر مثلُ الغرّ يرقاه * سورِ العدا والى حتف ترقّيه
دنست عرْضك حتى ما ترى دنسا * لكنْ قميصكَ للأبصار تنقيه

وقال ايضا في الهاء المكسورة مع اللام وألف الردف .

٣٦ لا تحلفنّ على صدق ولا كذبِ * فانْ أبيت فمدّ الحلفَ بالله
فقدْ أشرْت الى معنىٍ له نبأً * وافى العقول بأعجازٍ وإبلاهِ(١
يخافُ كلُّ رشيد منْ عقوبته * وان لمع ثوْبَ الغافلِ اللاهي

وقال أيضا في الهاء المكسورة مع اللام

٣٧ وجدْت غنائم الاسلام نهباً * لاصحاب المعازِف والملاهي(٢
وكيفَ يصحُ اجماع البرايا * وهم لا يجمعونَ على الالهِ
تنازعني إلي الشهواتِ نفسي * فلا أنا منجحٌ أبداً ولاهي

وقال ايضا في الهاء المكسورة مع الواو وياء الردف:

---

١) الابلاه. التحيير . ٢) المعازف واحدها معزف. الطنبو رخاصة ثم استعمل المعزف في سائر آلات اللهو التي يضرب بها توابعا.

٣٨ العقلُ إن يضعف يكنْ مع هذهِ الدُّنيا كعاشقٍ مومس تمويه
أوْ يقوَ فهي لهُ كحرّةٍ عاقلٍ * حسناءَ يهواها ولا تهويهِ

وقال ايضاً في الهاء المكسورة مع الراء وألف الردف

٣٩ عنسي في الدُّنيا سوى الرّاهي * طلقتها تطليقَ اكراهِ(١
والجدُّ أبراها لمنْ راضها * فانهضْ إلى عنسك أبراه
وإنّما نحنُ أسارى بها * وسوفَ تودي بالاسارى هي

وقال أيضاً في الهاء المكسورة مع الراء المشددة

٤٠ بخيفةِ الله تعبدتنا * وأنت عينُ الظالمِ اللاّهي
تأمرُنا بالزُّهدِ في هذه الدُّنيا وما همّكَ إلاّ هي

وقال ايضاً في الهاء المكسورة مع اللام وياء الردف .

٤١ لنْ تريه إنْ كنتِ لما تريه * ثابتاً خاتمُهُ في خنصريه
لم يجدْ عند أكبريهِ سموّاً * فاعتزى فضلهُ إلي أصغريه(٢
ظلّ يستخبرُ النجوم عن الغيبِ فجاء اليقينُ منْ خبريه
قدْ مضتْ عنه الاربعون بلا حمدٍ وذاكَ الاجلّ منْ عمريه
ليسَ من خلةِ الزّمان على شيءٍ ولوْ بات ثالثاً قمريه
قدْ رآهُ مابين موتٍ وقتلٍ * هلْ يجوزُ النجاةَ منْ قدريه

وقال ايضاً في الهاء المكسورة مع الدال وياء الردف

١) الراهي . الرفق والسير السهل . وأبراها . جعل في أنفها البرة وتقدم ذكرها . وأبراه . مرخم ابراهيم . ٢) اكبريه . أبويه . وأصغريه . يعني بهما قلبه ولسانه . واعتزي . انتسب . والقمرين . اراد بهما الشمس والقمر تغليباً وثالثاً أي جاعلاً القمرين ثلاثة .

٤٢ لاتهادي القضاةَ كيْ تظلِم الخصمَ ولا تذكرنّ ماتهديه
إنّ من أقبح المعايبِ عاراً * أنْ يمنّ الفتى بما يسديه

(الهاء الساكنة) قال رحمه الله في الهاء الساكنة مع الفاء

٤٣ نُضحي ونمسي كبني آدمٍ * وما على الغبراء إلاّ سفيه
فنسألُ العالمِ انقاذَنا * منْ عالمِ السوء الذي نحنُ فيه

فصل الواو

(الواو المضمومة) قال رحمه الله في الواو المضمومة المشدده

١ انا خفضُ المحلةِ والدّنايا * ولله المكارم والعلوُّ
إذاكان الهوى في النفسِ طبعا * فليسَ بغيرِ ميتتها سلوُّ
وإنْ أهلت دِيار من أناسٍ * فسوف يعمها منهمْ خلوُّ

(الواو المفتوحة) قال رحمه الله في الواو المفتوحه مع الهاء

٢ الخلقُ منْ أربعٍ مجمّعةٍ * نارٍ وماء وتربة وهوا
إنّ السهي والسّماكَ ماشغلا * عنْ ذكر مولاهماولا سهوا
والنيرانِ المواصلان سناً * إنْ نالهُ في أرضنا فما لهوا
والشمسُ والغيثُ طاهيان لهُ * يطعمُ اهلِ البلادِ ماطهوا

وقال أيضا في الواو المفتوحة مع الذال

٣ العقلُ يوضحُ للنسكِ منهجا فاحذُ حذوهْ
وليسَ يظلم قلبٌ * وفيه للبِّ جذوَه
وفاتَ ركضُ المنايا * ركضَ القطيبِ وبذوه(١

١) القضيب، وبذوه. فرسان مشهوران بالعتق له (ه).

(الواو المكسورة) قال رحمه الله في الواو المكسورة مع الهاء

٤ كأنك بعدَ خمسين استقلت * لمولدكَ البناء دنا ليهوِي
وإنكَ انْ تزوّج بنت عشرٍ * لاخيبُ صفقةً من شيخ مهو (١
فأزمعْ من بنى الدنيا نفاراً * فإنهمُ لفى لعبٍ ولهو
وما أنا يائسٌ من أمرِ ربى * على ماكانَ من عمدٍ وسهو
وكمْ من آكلٍ رزقا هنيئا * وباشر غيرهُ عنتا بطهو (٢

(الواو الساكنة) قال رحمه الله في الواو الساكنة مع النون المشددة

٥ لعمرُكَ مازوّج الفتاة بحازم * إذا ماالندامى في محلته غنوْا
أتى بيتهُ بالراح والشربِ لاهيا * فاما رنوْا نحو الظعينة أوْ زنوا (٣
رآهمْ على مايكرهُ الناس ربهمْ * وعذّت به فيما تمنوْا وما منوْا

---

١) شيخ مهو . هو عبدالله بن بندرة رجل من عبدالقيس من اياد ومهو بطن منه وكان من حديثه ان ايادا كانت تعير بالفسو وتسب به فقام رجل منهم بسوق عكاظ ذات سنة ومعه بردا حبرة ينادي الا انني رجل من اياد فمن يشتري الفسو مني ببردي هذين فقام هذا الشيخ العبدي فقال هاتهما فائتزر باحدهما وارتدي بالآخر واشهد الايادي عليه اهل القبائل انه اشترى من اياد لعبدالقيس الفسو بالبردين فشهدوا عليه ورجع الى اهله فقالوا ماالذي جئتنا به فقال جئتكم بعار الدهر فقال سالم بن دارة .

واني ان صرمت حبال قيس * وحالفت المزون على تميم
لاخسر صفقة من شيخ مهو * واجور في الحكومة من سدوم

فالمعري ضرب هوى البناء مثلا لنفاد عمره ومثل له بشيخ مهو . ٢) الطهو . الطبخ. ٣) الشرب . أي الشراب. وزنوا. نظروا نظرا دالما و يروى ـ اودنوا ـ اي اتو بدنية هي اشد من النظر . والعارض . السحاب . ونو . اراد النوء فخفف الهمز والقى حركتها على الواو ثم حذفت للرقف .

وددت بعلم الله أنّ صاحبتى * على كلّ حال أفردونى فما ثنوا
اذا كان سكانَ البلاد كما همُ * فلا تحفلن ان صغروا اسمك أو كنوا
ينافس فى الدّنيا الخسيسة جاهلٌ * رويدك يذهب عنك عارضُ هذا النوا
يسيرُ على الأرض الرّحيبة أهلها * ويتركُ ماشادوا هناكَ وما بنوا

وقال ايضا فى الواو والسا كنة مع العين

٦ تسوقوا بالغنا لربهم * وأظهروا خيفة له ودعوا
سعوا لدنياهم بآخرة * فبئسَ ما حاولوا غداة سعوا
وخالفوا العقلَ من ورائهم * واستودعوا كلّ سوءة فرعوا
ولم يعوا مايقول واعظهم * لكنّ قولَ المخرصينَ وعوا
مثلُ تيوس المعيز نازية * ولم يضاهوا الفحول حين قموا

فصل الياء

(الياء المضمومة) قال رحمه الله فى الياء المضمومة المشددة

١ تدّينَ مغربىٌّ بانتحالٍ * وعارضَ بالتنحيل مشرقىٌّ
فصمتنا إنْ أردتمْ أو مقالا * فمافى هذه الدّنيا تقىٌّ
نقاءُ لباسنا فيها كثيرٌ * وليسَ لأهلها عرضٌ نقىٌّ
وإنْ رقىَ الفتى رتبَ المعالى * فمثلُ هبوطه ذاكَ الرّقىُّ
ويحسبُ بعضنا أنْ قدْ أتاهُ * نعيمٌ وهو لو يدري شقىٌّ
واعوزنا بياضُ العيش فيها * ولم يعوزْ بياضٌ مفرقىٌّ

وقال ايضا فى الياء المشددة مع الباء.

٢ أرادوا الشرَّ وانتظرُوا إماما * يقوم بطيِّ ما نشرَ النبيُّ
فانْ يكُ مايؤمّلهُ رجالٌ * فقدْ يبدي لكَ العجبَ الخبيُّ
إذا أهلُ الدّيانة لمْ يصلوا * فكلُّ هدي لمذهبهم أبيّ
وجدْتَ الشرعَ تخلقهُ الليالي * كما خلقَ الرداءُ الشرعبيُّ (١
هي العادَاتُ يجري الشيخُ منها * على شيمٍ يعوّدُها الصبيّ
وماعندي بعالمِ ياتِ علمٌ * وقدْ ألوي بأنملهِ الرّبي (٢
مضى ملكٌ ليخلفَ بعدَ ملكٌ * حبيٌّ زالَ ثمّ نمى حبي
وقد يحمي الأرانبَ من أُسودٍ * ضراغمةٌ جراءٌ ثعلبي (٣
وأشوى الحقَّ رامٍ مشرقيٌّ * ولمْ يرزقهُ آخرَ مغربي (٤
فذا عمرٌ يقول وذا عليٌّ * كلا الرجلين في الدّعوي غبي (٥
وخيرٌ للفؤاد منَ التغاضي * على التثريبِ نصلٌ يثربي (٦
فانْ يلحقْ بكَ البكريُّ غدْراً * فلم يتعرَّ منه التغلبي (٧
أذيتَ من الذين تعدُّ أهلا * وجنبكَ الاذاةُ الاجنبي
وسكن الارضُ كلهم ذميم * صريحهم المهذّب والسبيُّ
فانْ سموا بأرقم أوْ بليثٍ * فذئبيٌّ أتاكَ وعقربي

١) الخلق: الرث. والشرعبي: ضرب من البرود. ٢) ألوي: اشار. والربي: الربيء وهو عين القوم الذي يرقب لهم واصله الهمز. ٣) جراء: جمع جرو. ٤) اشوى الرامي: اذا اخطأ المرمى. ٥) اشار بعمر، وعلي رضي الله عنهما الى أهل السنة والشيعة. ٦) التثريب: التأنيب. ونصل يثربي: منسوب الى يثرب وانما فتحوا الراء استيحاشا لتوالي الكسرات. ٧) البكري، والتغلبي: اشار بهما الى ما كان بين بكر وتغلب من الحروب:

وقال ايضا في الياء المضمومة المشددة

٣ صفريٌّ من بعده رجبى * فانظرنْ أين جادَ ذاكَ الجبى
زعمتْ أنّ نارَها ماخبتْ ها * رسُ والدّهر فيه معنى خبىٌّ
نامَ عنا ربينا وهلاكُ الرّ * كب يخشى إنْ نام عنه الرّبي
علم الكائنات في كل وجهٍ * أوّلٌ عنده السماكُ صبى
خالقُ النيرّان مايتغابى العبدُ لكنهُ ضعيفٌ غبى
أيها العرّ إن خصصتَ بعقلٍ * فاسألنهُ فكلّ عقل نبى
حابوا درّة الكؤس وألغوا * مارواهُ الكرخي والحلبى(١
وشرابي ماءٌ قراحٌ وحسبى * لا يهنأ شرابكَ المنبى
وكفاني مما يعبُّ لجينيٌّ م اذا عبّ صرفك الذهبى
فتتكَ السبيتان فيضا * ءُ وحمراءُ من كروم سبى
جلبتْ هذه بسمرٍ وهاتيكَ بصفر لها أبٌ لهبى
قدرٌ غالبٌ وأمر قديم * يتضاهى ذليلهُ والأبى
واختلاف من عنصر ذي اتفاق * وتساوى الزّنجى والعربى
غرّكم بالخلاف أصفر قيس * برهةً ثمّ أصفرٌ ثعلبى

(الياء المفتوحة) قال رحمه الله في الياء المفتوحة مع النون

---

١) الكرخي، والحلبي: اشار بهما الى محدثين رويا خبرا في تحريم الخمر. والجيني: اراد به الماء القراح. والذهبي: الخمر. والسبيتين: المرأة المسبية والخمر المسبوءة. ولم اقف على ما اراده من قوله اصفري قيس وثعلب فلينظر.

٤ لعمري لقد بعنا الفناء نفوسنا * بلا عوض عند البياع ولا ثنيا(١

ولو بين دنيانا الدنية خيرت * وبين سواها ما أرادت سوى الدنيا

وقال ايضا في الياء المفتوحة مع الراء

٥ سأة بريا من البرايا * من لبس الذين سابريا(٢

إن كسرتني يد المنايا * فما الأطباء جاريا

أمرت بالقدر أم دفر * ولم أطع فيك آمريا

خيرت في عيشة مضيقا * فليوسع الحفر قابريا

مفازة ما الضباب فيها * ولا عقيل بخافريا

ما أحوجني إلى ورود * لما سقتني الحمار ريا

قد خبر الله عن ضميري * ما لم يكن عند خابريا

ولم يطل سامري حديثي * بل عشت في الدهر سامريا(٣

لو علم العاذلون سري * لاصبح القوم عاذريا

يا أمتي اتقوا شروراً * مني وبيتوا محاذريا

قامرة كلنا الليالي * فما أبالي بقامريا

وارتني الارض فاهجروني * لا يرهب التب هاجريا

---

١) البياع، والثنيا: مكانين باعيا نوما الفز بهما عن البياع من المبايعة وعن الثنيا من الاستثنا
٢) السابري: ضرب من الثياب وقيقة يضرب بها المثل للشيء علم بالغم فيه ومنه قولهم عرض سابري. ٣) سامري: مسامري والمسامرة الحديث بالليل . والسامري: الذي عبد العجل ودعا الى ذلك بني اسرائيل .

هلْ كرهِ القربَ من عنائى * أعظمُ قومٍ مجاوريا
مابهشوا بالسلامِ نحوى * ولا أراهمْ محاوريا(١)
غنيتُ عنْ زائرٍ ملمٍ * فليشغلُ الخيرُ زائريا
أزيلَ الملكَ آل كسرى * وصارَ بالشام عامريا

وقال أيضا فى الياء المفتوحة مع اللام

٦ قدخفَّ جرمى وصارجرمى * أثقلَ منْ هضبةٍ عليا
فسيَ أولى بما عناها * منْ هؤلاء وهؤليا
لولا تقضى الشبابُ عنى * عصيتُ فى الغىّ عاذليا
فهلْ ترانى أكونُ برّا * لوْ ردّ عصرُ الصبا إليا
أباكَ والخوّد أنْ تخلى * ملبسةً جيدَها حليا
كأنها ظبيةٌ خذولٌ * مرضعة بالضحى طليا
ياهندُ كونى مع الموافى * وجانبى الخفضَ ياعليا

وقال ايضا فى الياء المفتوحة مع اللام

٧ اقدْ أمتنيَ الادماء أضحتْ * تراعى فى مراتعها طليا
بعدتُ من الاصادق والاعادى * فما أنا منْ ألالكَ ولاأُليا
دعالى بالحياةِ أخو ودادٍ * رُويدكَ إنما تدْعو عليَّا
وما كانَ البقاء لى اختياراً * لوْ أنّ الامر مرْدودٌ إليا

١) بهش اليه: اذا ارتاح له وخف اليه .

وقال ايضا في الياء المفتوحه مع الميم

٨ تَرُوم شفاءَ ماالاقوامُ فيه * رويدَكَ إنداء القوم أعيا
فحاذِر عقربا غشيتكَ لسبا * وأمَّ أراقمٍ وافتكَ سميا
وألقت هذهِ الايامُ علما * اليكَ فلم تصادف منكَ وعيا
ودينكَ ماعلىَّ الحكمِ فيهِ * فابغى للذى أخفيتَ بغيا
اذا الانسانُ كفَّ الشرَّ عنى * فسقيا فى الحياةِ له ورعيا
ويدرس إن أراد كتابَ موسى * ويضمرُ أن أحبَّ ولاءَ شعيا(١

وقال ايضا فى الياء المفتوحة مع الطاء وألف الردف

٩ وقرتَ العارضين ولم يعارض * مشيبى إذ تناثرَ ملقطايا
وإنَّ البيضَ مثلُ السودِ عندى * فكيفَ يخص ُ تلك مسلطايا(٢
مطاىَ عليه للأيامِ عبءٌ * كأنى للأذاة من المطايا
على إن جلا نى عنكَ خطبٌ * فمن خطيئى تراحُ ومن خطايا
وما شعرٌ برأسك فى عداد * بأكثرَ من ذنوبكَ والخطايا
عطايا الناسِ ممسكة فحاولْ * ثوابَ مليكنا الجزلَ المطايا
كفيتكَ أنْ ترابَ الدهر منى * ولمْ تكفف بزاتكَ عن قطايا

وقال ايضا فى الياء المفتوحة مع الراء المشددة

١٠ كلُّ امرئ يضحى مريا * والدهر لايبقى مريا

---

١) كتاب موسى: هو التوراة: وشعيا اسم نبي من أنبياء بني اسرائيل. ٢) مسلطايا: اراد بهما ملقطيه .

فترو من هذي الحيا * ة لكي تموت النفس ريا
ما للثريا قيمة * عند الذي خلق الثريا
صار الامير أبا مرى م ثم أورثها مريا(١
والحي للنكبات يستقرى ويرجع للقريا
ماعريت مما بخا * ف عمايتان ولا عريا

وقال أيضا في الياء المفتوحة مع التاء

١١ أصبحت الحي خلتيا * هاتيك أبغضها وتيا
ودعيت شيخا بعد ما * سميت في زمن فتيا
وكفيت صحبي الدنيا * بعد اللتيا واللتيا
سقيا لأيام الشبا * ب وما حسرت مطيتيا
أيام آمل أن أمس م الفرقدين براحتيا
وأفيض إحساني على * جاري ثم وجارتيا
فالآن تعجز همتي * عما ينال بخطوتيا
أوصي ابنتيه لبيد الا * ماضي ولا أوصي ابنتيا(٢
لست المفاخر في الرجا * ل بعمتي وخالتيا

١) أبومري: أراد أبو مرة كنية ابليس. ومريا: اراد بها المراة وهل تؤتي الشرور الامن قبلهن. وعمايتان: اراد عماية وهو جبل بالبحرين ضخم وجاء في شعر جرير بمثنى وقالوا اراد عماية وصاحبه. ٢) لبيد: هو ابن ربيعة العامري الشاعر المشهور وكان اوصى ابنتيه ان تبكياه بعد موته عاما والقصة مشهورة.

لـكنْ أقرُّ بأنني * ضرعٌ امارسُ دارتيا
واللهُ يرحمني إذا * أُودعتُ أضيقَ ساحتيا
لاتجعلنَّ حالى إذا * غيبتُ أبأسَ حالتيا

وقال ايضا فى الياء المفتوحة مع الواو

١٢ مابالُها ناوِيَةً شُقةً * تودي بشخص الناقة الناويهْ(١
لم تاوِ للعيس ولابدَّ مِن * قبرٍ إليه اوت انْ آويهْ
وتقدمُ الارض نفوسٌ أتت * مخلوقة من أنفس ناويهْ
والدّهر كالحيوت والحوت فى * إهلاكه ماحوت الحاويهْ(٢
إن تعمرَ الدُّنيا فلابدَّ منْ * يوم ردي يتركها خاويه
فاهرب من الانس إلى الوحش * كى تسكنَ فى الداوية الدَّاويهْ(٣
إن يسمعوا شرًّا تواتوا له * حفظا ومثلُ الشاعرْ الرَّاويهْ
ماانقعَ السيفَ لمنْ شامهُ * أخضرَ ماروضتهُ زاويهْ
ذبابهُ إن يشدُ يحدُثْ لهُ * جدٌّ يوازى لعبَ العاويهْ(٤
يقتسرُ الدُّنيا لاخلافه * مُحتلبا أخلافها الصاويهْ(٥
ألوى نباتُ الارض وهو الذى * لم يُلو بل ألوتْ به اللاَّويهْ

١) ناوية الاولى : اسم فاعل من نويت الشىء اذا قصدته . والثانيه : من نوت الناقة اذا سمنت . ٢) الحيوت : الذكر من الحيات وذكر الحوت . ٣) الدوية : الفلاة لاعلام بها وكذلك الداوية بالتشديد والتخفيف : ٤) العاوية هنا : الذي يألف الرياض من الذباب. ٥) القسر: الغصب والاخلاف الاولى : خلف الانسان . والثانية : اخلاف الناقة أى ضرعها . والصاوية : اليابسة .

هاوية نفسكَ ماساءَها * فاخش أن تُلقى الى الهاويه
من اتّقى اللهَ فأُسدُ الشَّرَى * لديه مثلُ الاكلُبِ العاويه

وقال أيضا واللازم شين

١٣ نحنُ شئنا فلم يكنْ ماأردْنا * وتمّتْ للهِ فينا المشيّهْ
وثُريا النجومُ تلقى حماما * كالثريا في رهطها القرشيه(١
قدْ طربنا إلى المهارَى تبارَي * بالاصاحيب غدْوة وعشيّة
ملأتها البياضَ سُحمٌ من الدجن * وبُهمى عضيضةَ حبشيه

وقال أيضا في الياء المفتوحة مع النون والف الردف

١٤ ارمنا يا ظلامُ في كل فجّ * فالنى لم تزلْ تجرُّ المنايا
وحنى بائسٌ الرالقرْب جيداً * لوداع والعيسُ مثلُ الحنايا
وُدُّنا يا عذولُ اناسلدنا * منْ هوانا ولم ندانِ الدنايا
ان جهلا سلمى لا آلِ سليمى * وثنائي على عِذاب الثنايا(٢

وقال ايضا واللازم حاء

١٥ ليس يبقى الضربُ الطويلُ على الدهر * ولا ذو العبالة الدرحايه(٣
يا أبا القاسم الوزيرَ ترحلتَ * وخلفتنى ثِقالَ رحايه

١) الثريا القرشية : هى التى شبب بها عمر بن ابى ربيعة. ٢) سلمى : اراد المساله ٣) العبالة الغلظة . والدرحاية : القصير . وابو القاسم الوزير : احد وزراء الدولة العباسية المعروف بالوزير المغربي كان من ذوي الاقدار ممن بكاب المعري ذكره ابن خلكان وقد غاب عن حفظي اسمه . والثفال : الجلد التي توضع تحت الرحاية . الطعم : بفتح الطاء مايؤديه الذوق و بالضم الطعام . وفحا مقصور بفتح الفاء وقد تكسر . الابزار والجمع افحاء .

وتركتَ الكتبَ الثمينةَ للنا * سِ وما رحتَ عنهم بسحابه
ليتني كنتُ قبل أنْ تشرب الموت * أُصيلاً شربته بضحايا
إن تحتلكَ المنونُ قبلي فاني * منتحاها وإنها منتحايهْ
أمْ دفرٍ تقولُ بعدكَ للذائقِ * لاطعمَ لي فأينَ فحايه
إنْ تخطّ الذنبَ اليسيرَ حفيظاكَ * فكمْ منْ فضيلةٍ محّايه

وقال ايضا في الياء المشددة مع الدال

١٦ مجوسيةٌ وحنيفيةٌ * ونصرانةٌ ويهوديةٌ
نفوسٌ تخالفُ أديانها * وليستْ من الموتِ مفديه(١
تراقب مهديا أنْ يقوم * فتلفى إلى الحقّ مهديه
فيا سعدُ كمْ خرجتْ ظبيةٌ * ترودُ بخضراءَ سعديهْ(٢
فتضحى منَ المرْد مرديةً * وتمسى منَ الرّدى مرديهْ
لقدْ كانَ أيدي الإيا الزّما * نُ ثمّ هي الآن مبديهْ
وياهندُ ماعصمتْ أهلها * قواضبُ في الضربِ هنديه
ولا وردْ غابٍ لهُ حلةٌ * من الدّم في النيل ورْديه
تشبهَ بعضٌ ببعض فما * تزالُ الشمائل فرْديه
قد امتزجَ العالمُ الآدميُّ * ففوريه مع نجديه
وأمُّ النميري تركيّةٌ * وأمُّ العقيلي صغديهْ(٣
وزوْجُ الكلابيِّ الكاسكيُّ * وعرسُ الكلابيِّ كرْديه

١) تخالف: اصلها تتخالف حذفت احدي التائين تخفيفا. ٢) سعديه. اسم لموضع او ماء. ٣) الترك، والصغد، والكاسك، والكرد. اجيال من الناس.

(الياء المكسورة) قال رحمه الله في الياء المكسورة المشددة مع الحاء

١٧ ألمْ تر انى حيٌّ كميتٍ * اداري الوقت أوْ ميتٌ كحي
أحاذرُ عالمي وأخاف مني * وألحىَ الناس بلهَ بني لحي
وهمْ لي مثلُ ماكانتْ قديما * لقيسِ ابن الخطيم بنو دحي

(الياء الساكنة) قال رحمه الله في الياء الساكنة مع الزاي

١٨ أليسَ أبوكمْ آدمٌ إن عزيتم * يكرنُ سليلا للترابِ إذا عزيْ
يودُّ الفتى لوْ عاش آخرَ دهرِه * سليما مؤتىَ لا أُميتَ ولا رزيْ[١]
أنامٌ لعمري ليسَ فيه موفق * لرُشدٍ ولا يحظى بخير إذا جزي
وبازٍ يعادي الطيرَ مهتضما لها * فهلْ يرتجى النصفَ الضعيفِ إذا نزي
وجدْتَ سفيهَ القوم من سوءِ رأيه * اذا قيلَ خفْ من قادرٍ فوقنا هزي
وردْنا الي الدُّنيا باذنِ مليكنا * لمغزي ولسنا عالمين بما عُزِي
ذُوو النسكِ خيرُ الناس في كلِّ موْطن * وزيهم بين المعاشر خيرُ زي
وهلْ ينفع الوشى السَّحيب مضلَّلا * وإنْ ذكرت في القوْم شيمتهُ خزيْ
ومنْ عجبٍ دعواك علماً وحكمة * وعلمك شيءٌ قيل بالظنِّ أو حزي
وجئت بنمي الى متعصبٍ * فناداك دينارٌ بكفك هبرزي

وقال ايضا في الياء الساكنة مع اللام

١٩ تولىْ ياخبيثةُ لاهلي * أقولُ إذا نأيت ولا تمالىْ
واما كنتِ يانوبي ولاء * فاني لا أُحاذرُ أن توالىِْ
تعالى القوْم في طلب المعالي * فيا اقرآ بذي كلاء تعالىْ

---

١) لا أُميت: اراد لم عت ولم يرزأ ولا عزاء لم.

و لو أُوتيتُ في الايام لبا * تقارضتِ الوداد ولم تقالى

وقال ايضا في الياء الساكنة مع اللام

٢٠ الدهر لاتأمنه لقوة * تزق أفراخا لها بالسلى (١

تضحى الشمالى خائفات لها * وتذعر الخشف وامّ الطلى

إنْ يرحل الناسُ ولم أرتحل * فمن قضاء لم يفوّض إلى

خلفتُ من بعدَ رجال مضوا * وذاكَ شرٌّ لى وشر على

١) القوة: العقاب. والسلى: واد بعينه جاء ذكره فى شعر الاعشى وفي (ا م) بالبلى وقال أراد بذى بلى أى بعد عنك حتى لا تعرف مكانه.

تم كتاب لزوم مالا يلزم والحمد لله أولا وآخراً

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

وكان تمام طبعه فى أواخر ربيع الاول سنة ١٣٤٢ هجرية

وذلك (بمطبعة التوفيق الأدبية بمصر)